كتاب [illegible]

ابن خلكان وهو شمس الدين [illegible]
ابو العباس احمد بن [illegible] محمد الاربلي البرمكي [illegible] قاضي
ابو العباس احمد بن [illegible] الاربلي الشافعي
[illegible] ابو العباس احمد [illegible]
القضاة شمس الدين [illegible] صاحب التاريخ ولد [illegible]
المعروف بابن خلكان [illegible] واجاز له المؤيد الطوسي [illegible]
وسمع البخاري من ابن مكرم [illegible]
وتفقه بالموصل على الكمال بن يونس [illegible] عز الدين
ولقي كبار العلماء [illegible] عشر سنين [illegible] وفنونه
[illegible] القضاة [illegible] عالما بارعا عارفا بالمذهب [illegible] حسن المذاكرة
[illegible] وكان [illegible] جيد القريحة وقورا [illegible]
[illegible] جليل الاخلاق [illegible] وفيات الاعيان
حلو المحاضرة بصيرا بالشعر [illegible] ايام الناس [illegible] تاريخه
[illegible]
[illegible] الفضلاء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين المعروف بزين العابدين
ويقال له علي الاصغر وليس للحسين رضي الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين هذا وهو احد
الائمة الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وامه
سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس وهي عمة ام يزيد بن الوليد الاموي المعروف بالناقص المذكور
وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لما فتح دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد
بعث بابنتيه الى الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان
وقتيبة نائبه بخراسان فامسك الحجاج احدى البنتين لنفسه وارسل الاخرى الى الوليد بن
عبد الملك فاولدها يزيد الناقص واسمها شاه فريد وسمي الناقص لانه
وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى
فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع
الصحابة لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد
فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال له علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة فقال كيف الطريق الى
العمل معهن فقال يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومن واخذهن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد
وكان ربيبه فاولد عبد الله امته ولده سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده
القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة وامهاتهم بنات يزدجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل
ما مثاله يروى عن رجل من قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما

من اخوالك



من اخوالك فقلت امي فتاة فكاني نقصت من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا
من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر قلت فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق فجلس عنده ثم نهض قلت يا عم من هذا قال اتجهل من اهلك مثله ما اعجب
هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت فمن امه قال فتاة قال فامهلت شيئا
حتى جاءه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسلم عليه ثم نهض فقلت يا عم
من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجهله هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت
من امه قال فتاة قلت يا عم رايتني نقصت في عينك لما علمت اني لام ولد افما لي
اسوة بهؤلاء قال فجللت في عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد
حتى نشا فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدينة فقها وورعا
فرغب الناس في السراري وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ام زين العابدين سندية يقال
لها سلافة ويقال غزالة والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك
من ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما
سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها وذلك ضد قصة ابي المخنث مع ابنه فانه
قال كانت لي ابنة تجلس معي على المائدة فتبرز كفا كانها طلعة في ذراع كانه جمارة فما تقع
عينها على لقمة نفيسة الا خصتني بها فزوجتها فصار يجلس معي على المائدة ابن لي
فيبرز كفا كانه كرناقة في ذراع كانه كربة فوالله ما تسبق عيني الى لقمة طيبة
الا سبقت يده اليها وحكى ابن قتيبة في المعارف ان ام زين العابدين سندية يقال لها سلافة

ويقال غيرة وانه زوجها بعد ابيه زيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه
عبد الملك ابن مروان يعيره بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وقد اعتق رسول الله صلعم صفية بنت حيي ابن اخطب وتزوجها واعتق زيد بن
حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش وفضائل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصى
وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين
وقيل تسع وتسعين وقيل اثنتين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي
رضي الله عنه في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنهم ابو الحسن علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين المذكور قبله رضي الله عنهم وهو احد
الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب في سنة
اثنتين ومائتين وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك
انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو من بلاد خراسان وكان عددهم
ثلثة وثلثين الفا ما بين الكبار والصغار فاستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزل وجمع
خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من علي الرضا فبايعه وامر بازالة السواد
من اللباس والاعلام ونمى الخبر الى من بالعراق من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك
خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون
وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث ومائتين وشرح
ذلك يطول والقصة مشهورة وقد اختصرتها في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكانت ولادة
علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه

وقيل سادسه



وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومائة وتوفي آخر يوم صفر سنة اثنتين ومائتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة
وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه
الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنبا فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه
يقول ابو نواس قيل لي انت احسن الناس طرا ٭ في فنون من المقال النبيه ٭ لك من جيد القريض
مديح ٭ يثمر الدر في يدي مجتنيه ٭ فعلى ما تركت مدح ابن موسى ٭ والخصال التي تجمعن فيه ٭
قلت لا استطيع مدح امام ٭ كان جبريل خادما لابيه ٭ وكان سبب قوله هذه الابيات
ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقح منك ما تركت خمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيئا
وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له
وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الابيات وفيه يقول ايضا وله ذكر في
شذور العقود في سنة احدى ومائتين او سنة اثنتين ٭ مطهرون نقيات جيوبهم ٭ تجري الصلوة عليهم
اينما ذكروا ٭ من لم يكن علويا حين تنسبه ٭ فما له في قديم الدهر مفتخر ٭ الله لما برى خلقا فاتقنهم
صفاكم واصطفاكم ايها البشر ٭ فانتم الملأ الاعلى وعندكم ٭ علم الكتاب وما جاءت به السور ٭
وقال المامون يوما لعلي بن موسى المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال
ما يقولون في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه وفرض طاعته على بنيه فامر له بالف الف درهم
وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفتك باهلها فارسل اليه المامون
اخاه عليا المذكور يرده عن ذلك فجاءه وقال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم

انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلعم والله لا تشد الناس عليك رسول الله صلعم يا زيد ينبغي لمن اخذ
برسول الله صلعم ان يعطي به فبلغ كلامه المأمون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون من اهل بيت رسول الله
صلعم قلت وآخر هذا الكلام مأخوذ من كلام زين العابدين المقدم ذكره وقد قيل انه اذا اساء كتم
نفسه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان آخذ برسول الله صلعم ما لا اعطي به ابو الحسن
علي الهادي بن محمد الباقر بن علي الرضا المقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه
ويعرف بالعسكري وهو احد الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان قد سعي به الى المتوكل وقيل
ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته واوهموه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة
من الاتراك ليلا فهجموا عليه منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة
من شعر وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد
والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذ على الصورة التي وجد عليها
وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رآه
اعظمه واجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا حالة يتعلل عليه بها فناوله المتوكل
الكأس الذي كان بيده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني عنه فاعفاه وقال له
انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تنشدني فانشده

باتوا على قلل الجبال تحرسهم ۞ غلب الرجال فما اغنتهم القلل ۞ واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا ۞ ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ۞ اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة ۞ من دونها تضرب الاستار والكلل ۞ فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود يقتتل ۞ قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا ۞ فاصبحوا بعد طول الاكل قد
اكلوا ۞ قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادرة تبدر اليه فبكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت

لحيته دموعه

كذا ٢

لحيته دموعه وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة آلاف
دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل
يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلاث عشرة ومائتين ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره
من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها اشغل
اليها بعسكره فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكري لانه منسوب اليها فاقام
بها عشرين سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة وقيل لاربع بقين
منها وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى
والله اعلم ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل
الاصغر بن شيركوه بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن ششتان شاه بن سسن فرو
بن سرزويل ابن سناد بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك
بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجة الى الاطالة
وابو الحسين المذكور تلقب معز الدولة وهم ثلثة اخوة وسيأتي ذكر الجميع وهم عضد الدولة احد
ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى
وبعض اصابع اليد اليمنى وسبب ذلك انه كان في مبدأ امره وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدولة
وكان قد توجه الى كرمان باشارة اخويه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها
ورحل الى سجستان من غير حرب فملكها معز الدولة وكان بتلك الاعمال طائفة من الاكراد
قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان شيئا من المال بشرط ان لا يطأوا بساطه
فلما وصل معز الدولة سيروا اليه رئيس القوم واخذ مواثيقه وعهوده باجرائهم على عادتهم
ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد وان يسري اليهم على غفلة ويأخذ اموالهم و

كذا

وذخايرهم ففعل معز الدولة ذلك وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا له
على مضيق فلما وصل اليهم بعسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت
منهم الا اليسير ووقع بمعز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى
واثخن بالضرب في راسه وساير جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول
وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلها متملكا لها يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت
من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلثمائة في خلافة المستكفي وملكها بلا كلفة وذكر ابو الفضل
بن الجوزي في كتاب شذور العقود ان معز الدولة كان اول امره يحمل الحطب على راسه ثم
ملك هو واخوته البلاد وآل امرهم الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكانت
مدة ملكه بالعراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شهر
ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني
له في مقابر قريش ومولده في سنة ثلاث وثلاثمائة رحمه الله تعالى ولما حضره الموت اعتق
مماليكه وتصدق باكثر ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسن العلوي بينا انا في داري على
دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول
لما بلغت ابا الحسين * مراد نفسك في الطلب * وامنت من حدث الليالي * واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى * واخذت من بيت الذهب * فاذا بمعز الدولة توفي تلك الليلة
ولما توفي ملك ولده عز الدولة ابو منصور بختيار وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
وبويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة
وفنا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة
ثم راء مضمومة وبعدها واو وتمام بفتح المثناة من فوقها وبعدها ميم مخففة وبعد الالف
ميم ولولا خوف التطويل لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطته بخطي فمن نقله فلينقل بهذه
الصورة فهو صحيح وسياتي ذكر اخويه عماد الدولة علي وركن الدولة حسن ابو الاعز
دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي الناشري

الملقب



الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية وكان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر
وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من البلاد وهو من بيت كبير وسياتي ذكر ابيه واجداده
في حرف الصاد ان شاء الله تعالى ودبيس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة
والثلاثين بقوله والاسدي دبيس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام
التقرب اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب في الخريدة
وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللامية التي من جملتها اسلمه حيث
سليما بكم * الى هوى ايسره القتل ورايت ابن بسام صاحب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد
ذكرها لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق لان
ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنتين وخمسمائة وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا
ويبعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام
باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه ان بدران اخا دبيس كتب الى اخيه المذكور
وهو نازح عنه * الا قل لمنصور وقل لمسيب * وقل لدبيس انني لغريب * هنيئا لكم ماء
الفرات وطيبه * اذا لم يكن لي في الفرات نصيب * الا قل لبدران الذي حن نازعا * الى
ارضه والحر ليس يخيب * تمتع بايام السرور فانما * عذار الاماني بالهموم يشيب * ولله
في تلك الحوادث حكمة * وللارض من زاد الكرام نصيب * وذكر غير ابن المستوفي ان بدران بن
صدقة المذكور لقبه تاج الملوك ولما قتل ابوه تغرب عن بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة
ثم توجه الى مصر ومات بها في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان يقول الشعر وذكره العماد الكاتب
الاصبهاني في كتاب الخريدة وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي

تضيب

وهم على باب المراغة ومعهم الامام المسترشد بالله بسنذكره في ترجمة مسعود المذكور ان شاء الله تعالى
فيقال ان السلطان دس جماعة من الباطنية فهجموا خيمته وقتلوه اعني المسترشد
يوم الخميس الثامن والعشرون وقال ابن المستوفي في الرابع والعشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين
وخمسمائة وخاف ان ينسب القضية اليه واراد ان ينسب الى دبيس المذكور فتركه الى ان جاء
الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان وسير بعض مماليكه فجاءه من وراءه وضرب راسه
بالسيف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انما فعل ذلك انتقاما منه بما فعل في حق الامام
وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمه الله تعالى وذكر المامون في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة
من السنة المذكورة على باب خوى وكان قد احس بتغير راي السلطان منذ قتل المسترشد
وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تثبطه وذكر ابن الازرق في تاريخه ان قتله كان
على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كهار خاتون فدفن في المشهد عند نجم الدين
الغازي صاحب ماردين والد كهار خاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبيس
المذكور وامها شرف خاتون ابنة عميد الدولة محمد بن جهير وام شرف خاتون المذكورة زبيدة
بنت الوزير نظام الملك وسياتي ذكر ذلك في ترجمة فخر الدولة ان شاء الله تعالى والناشري
بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها راء ثم ياء هذه النسبة الى ناشرة
بن نصر بطن من اسد بن خزيمة ابو الفضل محمد بن عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف
بابن العميد نعت والده لقبوه بذلك على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم وكان
فيه فضل وادب وله ترسل واما والده فكان وزير ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه
الديلمي والد عضد الدولة وقد تقدم ذكرهما وتولى وزارته عقيب موت وزيره ابي علي القمي

ابن العميد الوزير

ابو علي وزير عضد الدولة

وذلك في

6

وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب
والترسل فلم يقاربه احد فيه في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني وكان كامل الرياسة جليل المقدار
من بعض اتباعه الصاحب بن عباد المقدم ذكره ولاجل صحبته قيل له الصاحب وكانت له
في الرسائل اليد البيضا قال الثعالبي كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد
وتقدم ذكر عبد الحميد وكان الصاحب بن عباد قد سار الى بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتها
فقال له بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وكان يقال له الاستاذ وكان سايسا مدبرا
للملك قايما بضبطه وقصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه باحسن
المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارجان ومدحه بقصايد احداها التي اولها
باد هواك صبرت ام لم تصبرا ۞ وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى ۞ ارجان ايتها الجياد فانه
عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا ۞ لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله ۞ ما شق كوكبك العجاج الاكدرا ۞
امي ابا الفضل المبر اليتي ۞ لايممن اجل بحر جوهرا ۞ افتى برؤيته الانام وحاش لي
من ان يكون مقصرا او مقصرا ۞ من مبلغ الاعراب عني انني ۞ شاهدت رسطاليس والاسكندرا ۞
ومللت نحر عشارها فاضافني ۞ من ينحر البدر النضار لمن قرى ۞ وسمعت بطليموس دارس
كتبه متملكا متبديا متحضرا ۞ ولقيت كل الفاضلين كانما ۞ رد الاله نفوسهم والاعصرا ۞
نسقوا لنا نسق الحساب مقدما ۞ واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا ۞ وهي من القصايد
المختارة قال ابن الهمذاني في عيون السير اعطاه ثلاثة آلاف دينار وقد استعمل ارجان
بتخفيف الراء وهي مشددة على ما ذكره الجوهري في الصحاح والحازمي في كتاب ما اتفق لفظه وافترق

الصاحب بن عباد

جعفر بن

مسمّاه وابن الجواليقي في كتاب المعرّب وقد سبق ذكر هذه القصيدة في ترجمة ابي الفضل
القوّات وانّ المتنبّي نظمها فيه وهو بمصر فلمّا لم يرضه لم ينشده ايّاها فلمّا توجّه الى بلاد فارس
صرفها الى ابن العميد وكان ابو نصر عبد العزيز بن نباتة السّعدي المقدّم ذكره قد وفد عليه وهو
بالرّيّ وامتدحه بقصيدته التي اوّلها برح اشتياق وادّكار ولهيب انفاس حرار ومدامع
عبراتها ترفضّ عن نوم مطار للّه قلبي ما يجنّ من الدّموع وما يواري لقد انقضي سكر الشّباب
وما انقضي وصب الخمار وكبرت عن وصل الصّغار وما سلوت عن الصّغار سقيا
لتغليسي الى باب الرّصافة وابتكاري ايّام اخطر في الصّبا نشوان مسحوب الازار حجّي الي الحجر
القراة وفي حدائقها اعتماري ومواطن اللّذّات اوطاني ودار اللّهو داري لم تبق لي
عيش يلذ سوي معاقرة العقار حتّي باقمار قمرت بهنّ الحان العماري واذا استهلّ ابن العميد
تضاءلت ديم القطار حرف صفت اخلاقه صفو السّبيك من النّضار فكانّما قدت سنوا
هبه بامواج البحار وكان نشر حديثه نشر الخزامي والعرار وكانّما تفرق راحتيه
في نثار كلف بحفظ السّر تحسب صدره ليل السّرار ومنها انّ الكبار من الهموم
تنال بالهمم الكبار والي ابي الفضل اسعت هواجس النّفس السّواري فتاخرت صلته فشفع
هذه القصيدة باخري واتبعها برقعة فلم يزده ابن العميد علي الاهمال مع رقّة حال
عليها الي بابه فتوسّل ان دخل عليه يوم الخميس وهو غفل باعيان الدّولة ومقدّمي ارباب
الدّيوان فوقف بين يديه واشار اليه بيده وقال ايّها الرّئيس انّي لزمتك لزوم الظّلّ
وذللت لك ذلّ النّعل واكلت النّوي المحرق انتظارًا لصلتك والله ما بي الحرمان
ولكن شماتة الاعداء قوم نصحوني فاغششتهم وصدقوني فاتّهمتهم فبايّ وجه القاهم
وبايّ حجّة اقاومهم ولم احصل من مديح بعد مديح ومن نثر بعد نظم الّا علي ندم مؤلم وياس
مسقم فان كان للنّجاح علامة فاين هي وما هي انّ الذي تحسدهم علي ما مدحوا به كانوا من طينتك

وانّ الذي

كذا



وانّ الذي يهجوا كانوا الملك فراخم بمثلك اعظمهم سناماً وانورهم شعاعاً واشدّهم باعاً فحار
ابن العميد ولم يدر ما يقول فاطرق راسه ساعة ثمّ قال هذا التضييق عن الاطالة منك في الاستزادة
عن الاطالة منّي في المعذرة واذا تواهبنا ما دفعنا اليه استانفنا ما نتحامي عليه قال ابن نباتة ايّها
الرّئيس هذه نفثة صدر دوي منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر والغني اذا مطل لئيم
فاستشاط ابن العميد وقال ما استوجبت هذا العتب من احد من خلق الله تعالي ولقد نابوت
ابن العميد من دون ذا حتّي دفعنا الى قرع تمّ ولجاج قائم ولست ولي نعمتي فاحتملك
ولا صنيعتي فاغضي عليك وانّ بعض ما قررته في مسامعي ينقض مرّة الحليم ويبدّد شمل الصّبر
هذا وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سألتك مدحي ولا كلّفتك
تقريظي فقال ابن نباتة صدقت ايّها الرّئيس ما استقدمتني بكتاب ولا استدعيتني
برسول ولا سالتني مدحك ولا كلّفتني تقريظك ولكن جلست في صدر ايوانك بابّهتك
وقلت لا يخاطبني احد الّا بالرّياسة ولا ينازعني خلق في احكام السّياسة فانّي كاتب ركن الدّولة
وزعيم الاولياء والحضرة والقيّم بمصالح المملكة فكانّك دعوتني بلسان الحال ولم تدعني بلسان
المقال فثار ابن العميد مغضباً واسرع في صحن داره الى ان دخل حجرته وتقوّض المجلس وماج
النّاس وسمع ابن نباتة وهو في صحن الدّار يقول والله انّ سفّ التّراب والمشي علي الجمر
اهون من هذا فلعن الله الادب اذا كان بايعه مهيناً له ومشتريه مماكسًا فيه ولمّا سكن
غضب ابن العميد وثاب اليه حلمه التمسه من الغد ليعتذر اليه ويزيل ما كان منه فكانّما غاص
في سمع الارض وبصرها وكانت في حسرة قلب ابن العميد الى ان مات ثمّ انّي وجدت هذه القصيدة
وصورة هذا المجلس منسوبين الى غير ابن نباتة وكشفت ديوان ابن نباتة فلم ار هذه
القصيدة فيه والله اعلم ثمّ وجدت في كتاب ثلب الوزيرين تاليف ابي حيّان التّوحيدي
هذه القصيدة لابي محمّد عبد الرّزّاق بن الحسين المعروف بابن ابي الثّياب البغدادي اللّغوي
المنطقي الشّاعر وهذه الخطبة لشاعر من اهل الكرخ يعرف ببوته وكان ابو الفرج احمد بن محمّد الكاتب

مكيناً عند مخدومه ركن الدولة بن بويه وله الرتبة العالية لديه وكان ابن العميد لا يوفيه حقه من الاكرام
فعاتبه مراراً فلم يفد فكتب اليه ؎ مالك موفوراً فما باله اكسبك التيه على المعدم ۞ ولم اذا
جئت نهضنا وان جئنا تطاولت ولم تتمم ۞ ان كنت ذا علم فمن ذا الذي مثل الذي تعلم لم يعلم ۞
ولست في الغارب من دولة ونحن من دونك في المنسم ۞ وقد ولينا وعزلنا كما انت فلم تصغر
ولم نعظم ۞ تكافأت احوالنا كلها فصل على الانصاف او فاصرم ۞ وللصاحب بن عباد
فيه مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان والصاحب بها فكتب اليه
قالوا ربيعك قد قدم قلت البشارة ان سلم اهو الربيع اخو الشتا ام الربيع اخو الكرم
قالوا الذي بنواله امن المقل من العدم قلت الرئيس ابن العميد اذن فقالوا لي نعم
وكان ابن العميد كثير الاعجاب بقول بعضهم ؎ وجائت على ستر على الباب بيننا ۞ مخافة وقد
نامت عليه الولائد ۞ لتسمع شعري وهو تفزع قلبها بوحي تؤديه اليه القصائد ۞ اذا سمعت معنى
لطيفاً تنفست ۞ له نفساً تشتد منه القلائد ۞ ولابن العميد شعر ما اعجبني الذي وقفت
عليه منه حتى اثبته سوى ما ذكره الصابي في كتاب الوزراء وهو قوله رأيت في الوجه طاقة
بقيت ۞ سوداء عيني تحب رؤيتها ۞ فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت وحدتها ۞
فقل لبث السوداء في بلد تكون فيه البيضاء ضرتها ۞ وذكر له الامير ابو الفضل الميكالي
في كتاب المنتحل ؎ آخ الرجال من الاباعد ۞ والاقارب لا تقارب ۞ ان الاقارب كالعقا
رب بل اضر من العقارب ۞ وتوفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم سنة ستين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي في كتاب الوزراء انه توفي في سنة
ثلاث وخمسين وثلثمائة والله اعلم ورأيت في بعض المجاميع ان الصاحب بن عباد عبر على
باب داره بعد وفاته فلم ير احداً هناك بعد ان كان الدهليز يغص من زحام الناس
فانشده ؎ ايها الربع لم علاك اكتئاب ۞ اين ذاك الحجاب والحجاب ۞ اين من كان





يفزع الدهر منه ۞ فهو اليوم في التراب تراب ۞ قل بلا رقبة وغير احتشام ۞ مات مولاي فاعذر الكتاب ۞
ثم رأيت اليميني العتبي قد ذكر هذه الابيات ونسبها الى ابي العباس الضبي ثم قال ويقال انها لابي بكر
الخوارزمي وقد اجتاز بباب الصاحب بن عباد ولا يمكن على هذا التقدير ان تكون للخوارزمي لانه مات
قبل الصاحب بن عباد كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاه علي بن سليمان قال رأيت بالري
داراً قوراء لم يبق فيها غير رسم بابها وعليه مكتوب ؎ اعجب لصرف الزمان معتبراً ۞ فهذه الدار
من عجائبها ۞ عهدي بها بالملوك زاهية ۞ قد سطع النور من جوانبها ۞ تبدلت وحشة بساكنها ۞
ما اوحش الدار بعد صاحبها ۞ ولما مات رتب مخدومه ركن الدولة ولده ذا الكفايتين
ابا الفتح علياً مكانه في دست الوزارة وكان جليلاً نبيلاً سرياً ذا فضائل وهو الذي كتب اليه
المتنبي الابيات الخمسة الدالية الموجودة في ديوانه في اثناء مدائح والده ولا حاجة الى ذكرها
وذكره الثعالبي في اليتيمة في ترجمة والده وقال كتب الى صديق له يستهديه خمراً مستورة
عن والده قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاك رقدة من عين الدهر وانتهزت فرصة من فرص
العمر وانتظمت مع اصحابي في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا هذا النظام باهداء المدام عدنا
كبنات نعش والسلام وذكر مقاطيع من الشعر ولم يزل ابو الفتح المذكور في وزارة ركن الدولة
الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الحاء وقام بالامر ولده مؤيد الدولة فاستوزره
ايضاً وقام على ذلك مديدة وكان بينه وبين الصاحب بن عباد منافسة فيقال انه اغرى قلب مؤيد
الدولة عليه فظهر له منه التنكر والاعراض وقبض عليه في بعض شهور سنة ست وستين وثلثمائة وله
في اعتقاله ابيات شرح فيها حاله قال الثعالبي اجتاح ماله وقطع في العقوبة انفه وجز لحيته
وقال او قطع يده فلما ايس من نفسه وعلم انه لا مخلص له مما هو فيه ولو بذل جميع ما يحتوي عليه
يده استدعى باوراق فيها تذكرة بجميع ما كان له ولوالده من الذخائر والاموال فالقاها في النار

فلما علم انها احترقت قال للموكل به افعل ما امرت فوالله لا يصل الى صاحبك من اموالنا درهم
واحد فما زال يعرضه على العذاب حتى تلف وكان القبض عليه يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر
سنة ست وستين وثلثمائة وكانت ولادته سنة سبع وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى
وفيه يقول بعض اصحابه ❊ آل العميد وآل برمك ما لكم ❊ قل المعين لكم وزال الناصر ❊ كان الزمان
يحبكم فبدا له ❊ ان الزمان هو الخؤون الغادر ❊ وتولى موضعه الصاحب بن عباد وقد
تقدم ذكره في ترجمته فلتنظر هناك في حرف الهمزة وكان ابو الفتح المذكور قبل ان يقتل بمدة
قد لهج بانشاد هذين البيتين وهما ❊ دخل الدنيا اناس قبلنا ❊ رحل الناس وخلوها لنا ❊
ونزلناها كما قد نزلوا ❊ ونخليها لقوم غيرنا ❊ وكان ابو حيان التوحيدي قد وضع
كتابا سماه مثالب الوزيرين ضمنه معايب ابي الفضل بن العميد المذكور والصاحب بن
عباد وتحامل عليهما وعدد نقائصهما وسلبهما ما اشتهر عنهما من الفضائل والافضال
وبالغ في التعصب عليهما وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة ما ملكها احد
الا وتعكست احواله ولقد جربت ذلك وجربه غيري على ما اخبرني من اثق به وكان
ابو حيان المذكور فاضلا مصنفا له من الكتب المشهورة الامتاع والمؤانسة في
مجلدين وكتاب البصائر والذخائر وكتاب الصديق والصداقة في مجلد واحد
وكتاب المقابسات في مجلد ايضا ومثالب الوزيرين في مجلد ايضا وغير ذلك
وكان موجودا في السنة الاربعمائة وذكر ذلك في كتاب الصديق والصداقة
والتوحيدي بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وكسر الحاء المهملة و
سكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة ولم ار احدا ممن وضع كتاب
الانساب تعرض لهذه النسبة لا السمعاني ولا غيره لكن يقال ان اباه كان
يبيع التوحيد ببغداد وهو نوع من التمر بالعراق وعليه حمل بعض شراح ديوان
المتنبي قوله ❊ يترشفن من فمي رشفات ❊ هن فيه احلى من التوحيد ❊ والله اعلم بالصواب

كذا



ابو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي المعروف بالغزال مولى بني ضبة وقيل مولى بني مخزوم كان احد
الائمة البلغاء المتكلمين في علم الكلام وغيره وكان يلثغ بالراء ولكن كان يخلص كلامه من الراء
ولا يفطن لذلك لاقتداره على الكلام وسهولة الفاظه وكان يجلس الى الحسن البصري فلما ظهر الخلاف
وقالت الخوارج بتكفير مرتكبي الكبائر وقالت الجماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بارتكاب الكبائر فخرج
واصل بن عطاء عن الفريقين وقال ان الفاسق من هذه الامة لا مؤمن ولا كافر منزلة بين منزلتين
فطرده الحسن عن مجلسه واعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن عبيد فقيل لهما ولاتباعهما معتزلون وقال المبرد
في كتاب الكامل لم يكن واصل بن عطاء غزالا ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلازم الغزالين
ليعرف المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن وكان طويل العنق ويروى عن عمرو بن عبيد
انه نظر اليه قبل ان يكلمه فقال لا يصلح هذا ما دام عليه هذا العنق وله من التصانيف كتاب المرجئة
وكتاب المنزلة بين المنزلتين وكتاب خطبته التي اخرج منها الراء وكتاب معاني القرآن الكريم وكتاب
الخطب والعدل وكتاب في الدعوة وكتاب طبقات اهل العلم والجهل واخباره كثيرة وكانت
ولادته في سنة ثمانين من الهجرة بمدينة الرسول صلعم وتوفي في سنة احدى وثمانين ومائة ❊

ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي المعروف بالعلاف المتكلم شيخ البصريين
في الاعتزال وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدال قوي الحجة كثير الاستعمال للادلة والالزامات
وحكي انه لقي صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل
لا اعرف لجزعك عليه وجها اذا كان الانسان عندك كالزرع قال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع
عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك يا صالح ما هو قال كتاب قد وضعته
من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان
فقال له ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات
وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وانه قرأه وان كان لم يقرأه ولابي الهذيل ايضا كتاب يعرف

ابن خلكان

بميلاس وكان ميلاس رجلاً مجوسياً فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور
وبين جماعة من الثنوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عنده وكان قد اجتمع عند يحيي بن خالد
البرمكي جماعة من ارباب علم الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشيء وكان
ابو الهذيل المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يطبع على النواظر ويختم على الافئدة
مرتعه في الاجساد ومشرعه في الاكباد وصاحبه منصرف الظنون متيقن الاوهام لا يصفو
له موجود ولا يسلم له موعود ويسرع اليه النوائب وهو جرعة من نقيع الموت وبقعه
من حياض الثكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وتوجد في الشمائل وصاحبه جواد
لا يصغي الى داعية المنع ولا ينصح العاذل وكان المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً وابو الهذيل
ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورأيت في بعض
المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في صفته خفي من ان يرى وجل عن ان
يخفى فهو كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان
لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر وكانت ولادة ابي الهذيل سنة
احدى وقيل اربع وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين بسر من راي
وقال المسعودي في مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين
رحمه الله وكان قد كف بصره وخرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء
من الاصول لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين وضعف
خاطره ه ابو علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب بن عبد السلم بن خالد بن حمران
بن ابان مولى عثمان بن عفان رض المعروف بالجبائي احد ائمة المعتزلة كان اماماً
في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس
المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة مقالات مشهورة واخذ عنه الشيخ

ابو الحسن



ابو الحسن الاشعري شيخ اهل السنة علم الكلام وله معه مناظرات روتها العلماء وحكي ان ابا الحسن المذكور
سأل استاذه ابا علي الجبائي عن ثلثة اخوة احدهم كان مؤمناً براً تقياً والثاني
كان كافراً فاسقاً شقياً والثالث صغيراً فماتوا فكيف حالهم فقال اما الزاهد ففي
الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان
اراد الصغير ان يذهب الى الدرجات هل يؤذن فقال له الجبائي لا لانه يقال له
ان اخاك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات
فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني
على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت
وكنت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر
يا اله العالمين كما علمت حاله علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني فانقطع الجبائي
وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى يخص رحمته من يشاء ويخص بعذابه آخر
وان افعاله غير معللة بشيء من الاغراض وكانت ولادة الجبائي سنة خمس وثلاثين
ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلث وثلثمائة ه ابو الحسين محمد بن علي بن الطيب
البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام المشار اليهم في هذا الفن
كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في
اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير منه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول
وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب
في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها
يوم الثلثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين واربعمائة ودفن في مقبرة الشونيزي ه

ابو الفتح [illegible] عبد
محمد بن ابي بكر احمد الشهرستاني كان اماما مبرزا فقيها [illegible]
الكريم بن [illegible] الاشعري [illegible] ابي القاسم الانصاري [illegible] وتلخيص الاقسام لمذاهب
المتكلم على [illegible] احمد الخوافي [illegible] الكلام على [illegible] وكتاب الملل والنحل [illegible] عشر وخمسمائة
متكلما تفقه على احمد [illegible] وقرا الكلام [illegible] ودخل بغداد سنة [illegible]
وغيرها وبرع في الفقه [illegible] الاقدام في علم الكلام [illegible] الناس [illegible] سنة [illegible] واربعمائة
وصنف كتاب نهاية [illegible] المجاورة [illegible] وسمع الحديث من احمد المديني [illegible]
وكان [illegible] حسن [illegible] عند العوام [illegible] وكانت ولادته [illegible] العالم المشهور
الامام [illegible] ذكره في كتاب الذيل [illegible] النظام [illegible]
بها ثلاث [illegible] سعد السمعاني [illegible] الفراق [illegible] اهل
عنه الحافظ [illegible] وكان [illegible] الفضلاء [illegible] الغداة [illegible]
[illegible] الزند [illegible] بالعراق [illegible]

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود
بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان
بن عدي ابن عطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن
ثعلب بن حلوان بن عمران بن لحاف بن قضاعة التنوخي المعري الشاعر اللغوي
كان متضلعا من فنون الادب والنحو واللغة قرا على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله
بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة وله من النظم
لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه
بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو
المعروف بالهمزة والردف يقارب الف جزء في الادب ايضا وحكى لي من وقف على المجلد

المائة الجزء

الاول



الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا وكان علامة عصره
واخذ عنه ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته
يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة
وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض واذهب اليسرى جملة قال الحافظ السلفي
اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلا يزوره فوجده
قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت صبيا قال وكاني انظر اليه الساعة
والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم ولما فرغ
من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال
ابو العلا كانما نظر المتنبي الي بلحظ الغيب حيث يقول شعر انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت
كلماتي من به صمم واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه
عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غرائب اشعارهم ومعانيها ومآخذهم
من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض الاماكن عليهم والتوجيه في اماكن
لخطائهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام
بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم بيته وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس
وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسمى نفسه رهن المحبسين
للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى
راي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحون الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون
بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم
لا تطلبن

بالآئِ لك رتبة ٭ قلم البليغ بغير حظ مغزل ٭ سكن السماء كان السماء كلاهما ٭ هذا له رمح وهذا اعزل

وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعماية بالمعرة وبلغني

انه اوصى ان يكتب على قبره رحمه الله تعالى هذا البيت ٭ هذا جناه ابي علي ٭ وما جنيت على احد ٭

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه

لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده

غير بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدواة والاقلام فاملى غير الصواب

فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم

ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله ٭ ان كنت لم ترق الدماء زهادة ٭

فلقد ارقت اليوم من جفني دما ٭ سيرت ذكرك في البلاد كانه ٭ مسك فسامعه تضمخ

او فما ٭ وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ٭ ذكراك اخرج فدية من احرما ٭ وقد اشار في

البيت الاول الى ما كان يعتقده ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة

من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاعمال وترك القيام

بمصالحه واهله لا يحتفلون به والتنوخي بفتح التاء المثناة من فوقها وضم النون المخففة

وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين

وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة

احدى القبايل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهرا وتنوخ وتغلب والمعري بفتح

الميم والعين المهملة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معرة النعمان وهي بلدة صغيرة

بالشام بالقرب من حماة وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري فانه تديرها

فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين في محرم سنة اثنين وتسعين واربعماية ولم تزل بايدي الفرنج

من زمن

[illegible]

وكتب الى الوزير ابي محمد المهلبي في قميص
الى الامير كذلك بالجيب وقد بعثت اليه بقميص قد صبغته بدم القلف
ليس الامير كذلك ولي بنقب اللهيب فعلته كما احسنت بها ام انت صبغته بدم ولولا هدى وعمره
الا ويسعى عذولي لبس اللهيب وحسنك شفق الغيب فتعود والمدام وسبعين بحلب
الشراب بعقليته فضيحة حمرة وحسنك شفق المغيب وقيل سبعين او احدى وسبعين الى
لقد اقبلت في زي عجيب ويا اللون من شعبين وثلثماية والالف راء مكسورة ثم ميم ثم ياء النسبة
فقال الراح اهديت لي قميصا وبنية تسع وبعد الالف راء مكسورة وسكون الياء التحتانية
قريب من دويبة والدارمي بفتح الدال المهملة وبعد الالف المشددة وسكون الراء بجاور طرسوس
شعون بن رحمه الله تعالى والمصيصي بكسر الميم والصاد المهملة على ساحل البحر والله اعلم
دارم بن مالك بطن كبير من تميم والمصيصة ومدينة على ساحل البحر بامر المنصور
وبعدها صاد ثانية مهملة هذه النسبة الى المصيصة وبنية اربعين ومائة بامر المنصور
والسنين وبلاد النواحي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور بعين الزمان القائم
ابو الحسن احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان وحفظ
الشهور وله ديوان شعر وكان ابوه ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين
القران وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا كثير الهجاء وعزم
اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم
على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير
المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجات وكانا مقيمين بحلب
وبينهما متنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره
من خطبة قصيدة واذا الكريم رأى الخمول نزيله
في منزل فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان تضاءل جد
في

طلب الكمال



طلب الكمال لحازه متنقلا سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رزق ورزق الله قد ملأ الملا
ساهمت عيشك من عيشك قاعدا افلا فليت بهن ناصية الفلا فارق ترق كالسيف
سل فبان في متنيه ما اخفى القراب واخملا لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان
تعيش مذللا للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا لا ترض من
دنياك ما ارضاك من دنس وكن طيفا جلا ثم انجلا وصل الهجير بهجر قوم كلما
امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا من غادر خبثت مغارس وده فاذا محضت له الولاء
تأولا لله علمي بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم
ان قلت قال وان سكت تقولا انا من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته همته السماك
الاعزلا واع خطاب الخطب وهو مجمجم راع اكل العيس من عدم الكلا زعم كمنبلج الصباح
وراءه عزم كحد السيف صادف مقتلا ومن محاسن شعره القصيدة التي اولها
من ركب البدر في صدر الرديني وموه السحر في حد اليماني وانزل النير الاعلى الى فلك
مداره في القباء الخسرواني طرف ينام قارب سل صارمه واعيد ماس ام اعطاف خطي
اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظبي الكناسي اما ذوائب مسك من ذوائبه
على اعالي القضيب الخيزراني وما يجن عقيق الشفاه من الر يق الرحيق والثغر الجماني
ومنها لو قيل للبدر من في الارض تحسده اذا تجلى لقال ابن الفلاني اربى على شتى
من محاسنه تألفت بين مسموع ومرئي اباء فارس في لين الشام مع الظرف العراقي والنطق الحجازي

وما الدراعة فيه سحر كي وله

بالابار في البدو في الالفاظ تركي ما عرفت ذلك فيه نار البطي

فصاحة البدو سفك دمي وعلى جنبه لطفت وله طلة قصيدة للعاطي

ابكرت بقطيعة قطرة من دم حقي طفت وبكت وتعلقت وفي خط الشيخ الحافظ

لا تحالوا فالة فيه سباحت وانطفت ثم … ابو المجد قاضي … قال كان

وادر جدوة ابن ذلك البشر يا مولاي … المصري قال كان ابن القيسراني … اصحاب اهل الا

فاتحف علامات الاديب عبد العظيم … وكان ابن منير … سلمت فازور … ويحلب

المحدث ركن الدين … ابن منير وابن القيسراني … حدثنا كلمة … فقيل للناس … قلت وبها

بالشام … فاتفق ان الاتابك زنكي … نقل الواشي … زنكي … والنظر

بكنيه فاتفق ان … الغضبان اذا … يحسنها زنكي وقال … الدين

الشاعر … وبلغ … الموصل … محمود … وصول ابن منير … اسد الدين … زنكي

حاجبه … كاتبي … ترجمة … فليلة … انشأ الله تعالي نعم قال … واقدر الدين … غازي بن زنكي

قلب الي والي طلب … زنكي وعاد … الي حلب … الدين … القيسراني

احال … ذلك على التفصيل في ترجمة … الي الموصل … ابن … سيف الدين … ابن منير كان

حمص فعدل الاتابك محمود بن زنكي … الشرق وعاد … العسكر فقال له ابن القيسراني …

الشيخ صاحب اربل عساكر بلاد … حلب صحبة العسكر … المذكور … صوابه

وملك الموصل فلما دخل ابن منير الي حلب … ولابن القيسراني … اعاد الورد … اسوده

جميع ما كنت تنكلني به … حجرا … فاتان … لطيفة

قد هجاه ابن منير … متى صدر … واشعاره

ولم يتفق عندي ذلك … الصحابة … فائقة وكانت

ولادته

بلغ مقابلة

---



وكانت ولادته سنة … وسبعين واربعمائة بطرابلس

وتوفي في جمادى الآخرة سنة … وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن

… وزرت قبره ورأيت مكتوبا عليه … في تاريخ دمشق

… من زار قبري … الذي القاه يلقاه … قال رأيت … الحافظ … ابن عساكر … قال رأيت … قال

… رحم الله امرأ زارني … وقال لي رحمك الله … عن … ابي … اصعد … قال

عليه … قال … ابو محمد عبد القادر … رقعة … قلت … طاب … وصار

وقيل … اخطيب … بعد موته … علي … احمر … فقال … عليك … قد طال … عليه … ربوا

في … ورأيته في النوم بعد موته … فقلت … ما جرى عليك … كلا … الآية ثم اربعين

منبرا من … رحمتي … قلت … ما الناس … ما تعلق … دمشق … اربع و

ما اقدر من … التي قلتها … صبابة … الليل … منير … دمشق … اعواد

في … القصائد التي قلتها … قصيدة … لهم … ابن منير … ذكره … ذلك … اتوا به فوقا

من البحر وكلما قرأت … الآية … عبيد الله … على عادته … واشتغلوا بالحجة

عليه وسمعت … في ديوان ابي الحكم … دمشق … قدر … قصيدة … يكون قدرات

قلت ثم وجدت … على انه … ان … بدمشق … الباء … الكلام … نفسي … وسكون

ورثاه بابيات … ملوط … والتخفيف … بين … وكسر النون و

نسيبه … وعليها … يحتاج الى … بضم الميم وكسر اللام

عبد … بلوط … وعليها … والله اعلم منير بضم الميم وسكون الهاء … والراء

في دمشق ثم نقل الي حلب … والطرابلسي بفتح الطاء المهملة … مضمومة

التاء المثناة … وبعدها … مضمومة … الي

وبعد الالف … طرابلس

بيا مل [illegible] من [illegible] الى

الثاني وقد [illegible] اذا الهمزة [illegible] تمام الفرخ [illegible] على عثمان [illegible] بطول

بعلبك وقد [illegible] ما اخذ [illegible] مبتدا [illegible] في ذلك ابو تمام [illegible] كاهل بن زيد

اوله فقال [illegible] وصاحبها [illegible] سبع [illegible] والشج [illegible] سعد بن [illegible] عريب بن زيد

سنة ثلاث وعشرين [illegible] الثلثة [illegible] مروان بن مر بن يشجب بن عريب بن [illegible]

بن قحطان [illegible] الواو وفتح الشين [illegible] الاشج [illegible] يحيى بن ادد بن زيد بن يشجب بن يحيى [illegible]

وتحريك [illegible] الجيم ويكون [illegible] قيس بن [illegible] طي واسمه جلهمة بن [illegible] ذكر ابو القاسم [illegible] ان اباه كان

حبيب بن اوس بن الحارث بن [illegible] الغوث [illegible] قحطان [illegible] عند اكثر الناس في نسب ابي تمام [illegible] اوسا وقد لفقت له

بن عمرو بن عدي بن [illegible] بن يعرب بن قحطان ما صورته والذي عند [illegible] العطار فجعلوه [illegible] علمه ولو كان [illegible] مسعودا

بن كهلان بن [illegible] الطائيين [illegible] دمشق يقال [illegible] واطلع [illegible] ان كان مسعودا

في كتاب الموازنة بين [illegible] من قرى دمشق [illegible] اسمه مسعود [illegible] قول ابي تمام [illegible] بن قيس ودفاقه

نصرانيا من اهل جاسم [illegible] الآباء [illegible] ذكر الاعرابي [illegible] النسب على هذا

نسبه الى طي وليس [illegible] ابا [illegible] مسعود وقد سقط في [illegible] مسعودا [illegible] اقول النبي صلعم

لما جاز ان [illegible] مسعود ولا بد على ان [illegible] والالفة [illegible] بعد اونسبه وفيه

سبيل [illegible] مسعود [illegible] العدد منه [illegible] تاريخ [illegible] الانصار

سقى [illegible] ابي تمام [illegible] يدون [illegible] الخطيب ابو بكر في تاريخ [illegible] تدوس [illegible]

سنة [illegible] وقد [illegible] وحبيب [illegible] لفظه ونصاعة

نقال [illegible] فلان ولا فلان [illegible] ان ابا تمام واحد عصره في ديباجة لفظه التي دلت

ولد ابو تمام [illegible] وعلي [illegible] قال قوم [illegible] عصره [illegible] الحماسة [illegible] بحسن

تغيير بصير [illegible] وقال الصولي [illegible] وكان اوحد [illegible] وله كتاب [illegible] معرفته [illegible] سماه

شعره وحسن اسلوبه وله [illegible] على غزارة فضله واتقان [illegible] المجموع اخر

اختياره وله

فحول الشعراء

جمع فيه

جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء

وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير

القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن

المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله كان في جماعة من غلمانه واتباعه فخاف من قدومه ان يميل الناس

اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخول البلد * انت بين اثنين تبرز للناس * وكلاهما بوجه

مذال * لست تنفك راجيا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال * اي ماء يبقى لوجهك هذا

بين ذل الهوى وذل السؤال * فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده وقال قد شغل هذا

ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة ولما قال

ابن المعذل هذه الابيات في ابي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه

ولا يعرف احدهما الآخر وامره ان يدفع الى ابي تمام فلما وافى ابو تمام وقراها قلبها وكتب

افي تنظم قول الزور والفند * وانت انقص من لا شي في العدد * اشرجت قلبك من

غيظ على حنق * كانها حركات الروح في الجسد * اقدمت ويلك من هجوي على خطر

كالعير يقدم من خوف على الاسد * وحضر عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال ما احسن علمه

بالجدل اوجب زيادة ونقصانا على معدوم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاسراج من

عمل الفواسين ولا مدخل لنا ههنا فلما قرا البيت الثالث عض على شفتيه وقال قتل

ذكر ذلك ابو الفتح محمود المعروف بكشاجم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله وفي امثال

الجاحظ في باب فرار انقياد بعض الماكولات لبعض الاكلات ذكر الحمار الذي يرمي

بنفسه على الاسد اذا شم ريحه ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي

أولها عن ربعٍ وطلال ركب
على أطلالها من مربع الدموع السود وقال له الله أقول وأحسن
أو بليت مصونات ألف درهم مثل هذا القول الأمير ليعيش قوله
استحسنها وأعطاه ... والله ما مثل ... وذلك إذا أراد الأمير فليس ... وأكون المقدم قبله
إنه لو ... شعرت ثم قال له أبو تمام ... محمد بن حميد الطوسي التي أولها كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
... بل أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدم قبله
فقال إنه لم يمت من رثي بهذا الشعر، ورأيت في ... أن أبا تمام حبيب بن أوس الطائي مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى إلى قوله

إقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له الوزير أتشبه أمير المؤمنين بأجلاف العرب فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأنشد

لا تنكروا ضربي له من دونه ... مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره ... مثلاً من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفة أعطه ما شاء فإنه لا يعيش إلا أربعين يوماً لأنه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وصاحب هذا لا يعيش إلا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال أريد الموصل فأعطاه إياها فتوجه إليها وبقي هذه المدة ومات، وهذه القصة لا صحة لها أصلاً وقد ذكر أبو بكر الصولي في كتاب أخبار أبي تمام أنه لما أنشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم وانتهى إلى قوله إقدام عمرو والبيت المذكور قال له أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي وكان حاضراً الأمير فوق

من وصفت فاطرق

١٦

من وصفت فاطرق قليلاً ثم زاد البيتين الأخيرين ولما أخذوا القصيدة من يده لم يجدوا فيها البيتين فعجبوا من سرعة فطنته وقال ... إن هذا الفتى يموت قريباً ثم قال بعد ذلك وقد حققت ... والصحيح أن الحسن بن سهل ولاه بريد الموصل فأقام بها أقل من سنتين ... القصيدة ... وكان ... ما ذكرته فليست في أحد من الخلفاء بل مدح بها أحمد بن المعتصم وقيل أحمد بن المأمون ولم يل أحد منهما الخلافة ... وقد ذكر ... الموصل ... إلى أن مات بها أبا تمام ... ثم ... فيه الأمر على ما قاله ... الذي ... كتبها إلى الإمام ... عن حقيقة الحال ... النبراس ...

وذكر في رواية ... الشاعر ... فقال إنه ... الأمر على ... الغلط ... بقصيدة ... لسعة ... محمد بن عبد الملك الزيات الوزير لأبي تمام ... ما يزيد ...

لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات بقصيدته ... فقال له ابن الزيات يا أبا تمام إنك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسناً على بهي الجواهر في أجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافأة إلا ويقصر عن شعرك في الموازنة وكان بحضرته فيلسوف فقال إن هذا الفتى يموت شاباً فقيل له ومن أين حكمت عليه بذلك فقال رأيت فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر ما علمت به أن النفس الروحانية تأكل جسمه كما يأكل السيف المهند غمده وكذا كان لأنه مات وقد نيف على الثلاثين قلت وهذا مخالف لما ... من تاريخ مولده ووفاته

بعد [illegible] ولم يزل [illegible]
ان شاء الله تعالى حتى جمعه [illegible] علي بن حمزة [illegible] وقيل دمشق [illegible]
شعره غير مرتب [illegible] على الحروف بل على الانواع وكانت ولادته [illegible] دمشق بين دمشق [illegible]
الصولي ورتبه على الحروف [illegible] بلد الجيدور من اعمال دمشق وقيل كان يخدم حائكا [illegible] تمتمة يسيرة
الاصبهاني ولم يرتبه [illegible] ومائة وقيل [illegible] في جامع مصر [illegible] حلو الكلام [illegible] وقيل انه توفي
سنة تسعين ومائة بجاسم [illegible] يسقي الماء بالجامع [illegible] فصيحا حلو الكلام [illegible] وثلاثين ومائتين وقيل في
سنة اثنتين وتسعين بدمشق قيل انه كان [illegible] ابو تمام اسمر طويلا [illegible] سنة تسع وعشرين [illegible] قلت
وطبرية ونشأ بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان [illegible] بالموصل على ما تقدم [illegible]
وتنقل الى ان صار [illegible] جمادى الاولى سنة [illegible] قال البحتري [illegible] عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي [illegible] ابو تمام
في ذي القعدة وقيل في جمادى [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر ابي تمام [illegible]
المحرم سنة اثنتين وثلاثين [illegible] بالموصل خارج باب الميدان [illegible] عدلان الموصلي النحوي المترجم [illegible]
ورأيت قبره بالموصل [illegible] ابا الحسن علي بن [illegible] ذكره في حرف [illegible]
الشاعر وقال الشيخ عفيف الدين [illegible] الموصل [illegible] السلطان الملك
شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين [illegible] الذي [illegible] ذكره [illegible]
سقى الله [illegible] الغوطتين ولا ارتوت [illegible] من الموصل الحدباء [illegible]
فقال الاصل بيت ابي تمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنين المذكور مدح بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل بن ايوب [illegible] وولدان [illegible]
[illegible] من عليا دمشق قصورها [illegible] وهب بقوله فجع القريض بخاتم الشعراء
وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء
وقيل ان [illegible] والله تعالى اعلم ورثاه الحسن بن وهب بقوله
سقى بالموصل القبر الغريبا من قصيدة
سحائب ينتحبن له نحيبا
اذا اظللنه

اظللن فيه

١٧

اظللن فيه [illegible] شعيبا [illegible] العود [illegible] جيوبا
شعيب المزن [illegible] وشققن [illegible]
والطمن [illegible] البرق [illegible] وزير المعتصم بقوله [illegible]
جيوبا [illegible] كان محمد بن عبد الملك الزيات [illegible] الكاتب [illegible] مشهور فلما
ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات [illegible] نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم
[illegible] ناشدتكم لا تجعلوه الطائي [illegible] وجاسم [illegible] بفتح الجيم [illegible] والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها [illegible] وضم الدال المهملة [illegible] والواو وبعدها
الضبط والطائي [illegible] نسبة الى طيء [illegible] الى الدهر [illegible]
[illegible] عمل دمشق [illegible] ابو محمد الحسن بن محمد [illegible] المهلبي الوزير [illegible]
[illegible] المهلب بن ابي صفرة الازدي [illegible] وزر [illegible] يوم الاثنين لثلاث بقين من [illegible]
على خلاف [illegible] العباس [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] المهلبي وكذا [illegible] قبيصة بن المهلب [illegible] ارتفاع القدر وعلو الهمة [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] وكان من [illegible] وقيل اتصاله بمعز الدولة [illegible] سفره مشقة صعبة [illegible]
ابو الحسين [illegible] سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة [illegible] والحية [illegible] ولقي في سفره مشقة [illegible] فهذا العيش
[illegible] الاول [illegible] وكان [illegible] الضائقة [illegible] الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
عظيمة [illegible] اللحم فلم يقدر عليه فقال الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه اذا ابصرت قبرا من بعيد
وددت لو انني فيما يليه الا رحم المهيمن

نفسُ حرٍّ ... تصدّق بالوفاة على أخيه

وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي وقيل أبو الحسن العسقلاني فلما سمع الأبيات اشترى له بدرهم لحماً وطبخه وأطعمه وتفارقا وتقلّبت بالمهلبي الأحوال وولي الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الأحوال برفيقه في السفر وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب إليه

ألا قل للوزير فدته نفسي ... مقالة مذكّر ما قد نسيه

أتذكر إذ تقول لضنك عيش ... ألا موت يباع فأشتريه

فلما وقف عليها تذكّره وهزّته أريحية الكرم فأمر له في الحال بسبعمائة درهم ووقّع في رقعته مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلّده عملاً يرتفق به

ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الضائقة عمل

رقّ الزمان لفاقتي ... ورثى لطول تحرّقي

فأنالني ما أرتجيه ... وحاد عما أتّقي

فلأصفحنّ عما أتاه ... من الذنوب السُّبّق

حتى جنايته بما ... فعل المشيب بمفرقي

وله

قال لي من أحبّ والبين قد حـ ... ـدّ وفي مهجتي لهيب الحريق

ما الذي في الطريق تصنع بعدي ... قلت أبكي عليك طول الطريق

ومن المنسوب إليه ولو أني استزرت [illegible] بعيش ... أنسى [illegible]

وقيل إنها للأديب [illegible] الرؤساء ولو عرضت على الموت [illegible] ... [illegible]

ومن الشعر ما كتبه لبعض الناس الرؤساء لا عدمتك [illegible] المزيد

وقال أبو إسحاق الصابي كتبت رقعة [illegible] فوق ما في البلوغ [illegible] ... مثل عيشي لم يزد [illegible]

عند الوزير المهلبي فأنفذها [illegible] فلما [illegible] كان من [illegible] ومنطق [illegible]

له بعد [illegible] الطرس [illegible] وفي إبانها [illegible] سحبان

وكان لمعز الدولة

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال يدعى تكين الجامدار وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدّم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى أنه من [illegible] لا من عدد [illegible] فعمل فيه

طفلٌ يرقّ الماء في ... وجناته ويرقّ عوده

ويكاد من شبه العذا ... رى فيه أن تبدو نهوده

ناطوا بمعقد خصره ... سيفاً ومنطقة تؤوده

جعلوه قائد عسكر ... ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فإنه ما أنجح [illegible] الكسرة عليهم

ومن شعره النادر في الرقة

تصارمت الأجفان لما صرمتني ... فما تلتقي إلا على عبرة تجري

ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من المحرم وقيل من شعبان سنة إحدى وتسعين ومائتين بالبصرة وتوفي ليلة السبت لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط وحمل إلى بغداد فوصل ليلة الأربعاء لخمس بقين من شهر رمضان فدفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية رحمه الله تعالى

والمهلبي بفتح الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى المهلب بن أبي صفرة المذكور أولاً وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكلمات الوزير المذكور [illegible] رثاه أبو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور بقوله

يا معشر الشعراء دعوة موجع ... لا يرتجي فرج السلوّ لديه

عزّوا القوافي بالوزير فإنها ... تبكي دماً بعد الدموع عليه

مات الذي أمسى الثناء وراءه ... وجميل عفو الله بين يديه

هدم الزمان بموته الحصن الذي ... كنا نفرّ من الزمان إليه

فليعلمن [illegible] أنه ... [illegible]

وحجبت [illegible] الأيام وآل بويه

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج من اهل البيضا وهي بلدة بفارس الزاهد العابد المشهور ونشأ بواسط والعراق وصحب ابا القاسم الجنيد وغيره والناس مختلفون فيه فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره وقد رأيت في كتاب مشكاة الانوار لابي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وهذه الاطلاقات التي ينبو السمع عنها وحملها كلها على محامل حسنة واولها وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القائل

انا من اهوى ومن اهوى انا ... نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته ... واذا ابصرته ابصرتنا

ومن الشعر المنسوب اليه

لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا ... لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن

وقوله

القاه في اليم مكتوفا وقال له ... اياك اياك ان تبتل بالماء

وغير ذلك مما جرى بهذا الاصطلاح وقال ابو بكر بن ثوابة القصري سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طلبت المستقر بكل ارض ... فلم ار لي بارض مستقرا

وقيل ان بعضهم ... والله اعلم والبيت الذي قبل قوله لا كنت ... وقيل ان هذين البيتين لابي القاسم سمنون بن حمزة ... الجنيد وطبقته ... فكتب اليه ... وكان ابو العباس بن سريج اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله وما اقول فيه شيئا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بحضرة القاضي ابي عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه

وما يحل لكم

وما يحل لكم ان تتأولوا علي بما يبيحه واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم ولي كتب في السنة موجودة في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير الفتوى فعاد جواب المقتدر اذا كانوا قد افتوا بقتله فسلمه الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات والا ضرب الف سوط اخرى ثم تضرب عنقه فسلمه الوزير الى صاحب الشرطة وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق جثته وان خدعك وقال لك انا اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا تقبل منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه صاحب الشرطة ليلا واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين وقيل لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة فاخرجه عند باب الطاق وهو يتبختر في قيده واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد الف سوط ولم يتأوه بل قال للشرطي لما بلغ ستمائة ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعادل فتح القسطنطينية فقال له قد قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس الى ان ارفع عنك الضرب سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز رأسه واحرق جثته ولما صارت رمادا القاها في دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان دجلة زادت تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله يطول

وفيما ذكرناه كفاية

والحلاج بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وبعد الالف جيم وانما قيل له ذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلاً

فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجاً

والبيضا بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها همزة ممدودة قلت وبعد الفراغ

من هذه الترجمة وجدت في كتاب الشيخ ابي محمد الجويني رحمه الله تعالى في اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين ابي المعالي فصلاً طويلاً لا ينبغي ذكره هنا

عبد الملك وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الاثبات الثقات ان هؤلاء الثلاثة تواطؤوا

على قلب الدولة والتعرض لافساد المملكة واستعطاف القلوب واستمالتها وارتاد كل واحد منهم قطراً فقطر الحلاج

الوهم الذي وقع فيه والتعرض لافساد المملكة وابن المقفع اطراف بلاد الترك وارتاد الحلاج العراق عن الانخداع

الاحسا وابن المقفع ادراك الامنية لبعد ارباب التواريخ

على قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماعهما الا انها

اما الجنابي فالكلام عليه صاحباه بالهلكة قلت وهذا الكلام والجنابي فيمكن اجتماعهما لانهما

بغداد في كلام الامام الحرمين رحمه الله تعالى في وقت واحد اما الحلاج والجنابي هو ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد

هو اخر كلام الثلاثة المذكورين في وقت واحد والمراد بالجنابي هو المشهور على الخلفاء الكبير

لعدم اجتماع الثلاثة ولكن لا اعلم هل اجتمعا ام لا وهو وهم وخروجهم على التاريخ فيصل

كانا في عصر واحد رئيس القرامطة وصدتهم وجرى منهم ما جرى ان يشير الله تعالى بتخريج التاريخ فينبغي ان يذكر منه

الحسين بن بهرام القرمطي في هذا المكان بل ان شاء الله تعالى ذكرهم فينبغي ان يذكر منه

فلا حاجة الى الاطالة في شرح ذلك مستوفى ان شاء الله تعالى من حديثهم فاقول ان الشيخ عز الدين

فيما ذكر فيه حديثهم حتى لا يخلو هذا الكتاب المعروف بابن الاثير الجزري

مختصراً منها ابا الحسين علي بن محمد الكبير الذي سماه الكامل

ذكر في تاريخه اول امرهم واحوالهم في كل سنة ما كان يجري

فيها من الحديث

لهم فيها

بلغ ... مقابلة ... وقفا ... الفضل ... حي ... في سادس ... الاطلاع ... والحمد لله ... موافق



لهم فيها فاخرجت منها شيئاً من ذلك طلباً للايجاز واول ما شرع فيه في سنة ثمان وسبعين ومائتين

تحرك قوم بسواد الكوفة

فقال له ... يعرفون بالقرامطة ثم بسط القول في العبادة والزهد وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت

ابتداء امرهم وما صلة ان رجلاً ظهر من ناحية خوزستان وكان ... على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير

والتصحيف وكان يسبق العذر عنهم واقام وانتشر ذكرهم بسواد الكوفة ثم ... ابن ... الجنابي

الى ايام من اهل البيت اوجبت له الاعتقاد فيه وانتشرت دعوته ثم ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي

وجرت له احوال الى سنة ست وثمانين ومائتين وقوي امره فقتل من حوله من اهل القرى وكان ابو سعيد المذكور

الاثير بعد هذا في طاعة من الاعراب والقرامطة وقربوا من نواحي البصرة فجهز لهم المعتضد العباس

بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب وقصدوا اصحاب العباس واسر العباس

يبيع للناس الطعام ثم اعظم امرهم وقربوا من البصرة وقتلوا وقعة شديدة وانهزم اصحاب العباس واسر واخذوهم

ومضى ... بن عمرو الغنوي فتواقعوا وقعة شديدة وانهزم اصحاب العباس الاسرى واخذهم

وكان ذلك في اخر شعبان سنة سبع وثمانين وقيل بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد في بغداد في شهر

واستنقذ العباس من الطلقة بعد ايام وقال اتصل الى صاحبك وعرفه ما رايت فدخل بغداد في سنة

رمضان من السنة ويختص من بين المعتضد فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة

تسع وثمانين وثمانين وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة

احدى وثلثمائة قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد

ولما قتل ابو سعيد كان قد استولى على هجر والاحسا والقطيف والطائف في شهر ربيع

وسائر بلاد البحرين في سنة احدى عشرة وثلثمائة قصد ابو طاهر وعسكره البصرة

الاخر منها فقصد ابو طاهر وقتل البصرة صعدوا

ليلاً ومكلوا بغير قتال بل صعدوا اليها بسلالم

فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا عليهم وقتلوا متولي البلد ووضعوا السيف في الناس فهرب منهم

واقام ابو طاهر ... يحمل منها ولم يزل ... الفتل
ستة عشر يوما ثم عاد الى بلده ويكثرون فيها الفساد وثلثمائة فحج ... يوم التروية
الاموال ثم عاد ... الى سنة سبع عشرة ... ابو طاهر القرمطي ... مكة ... وقلع الحجر الاسود
يعيثون في البلاد واحرق الى ... وفي البيت نفسه وقلع باب الكعبة
والسبي والنهب ... ثم واقام هو ... المسجد الحرام وفي البيت فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع
الناس فيها وسلبوا ... وقتلوهم حتى في المسجد ... طاعة من الاشراف ... بئر زمزم ودفن الباقين والمسجد
فنهبوا اموال الحجاج ... امير مكة في ... وطرح القتلى في ... وقسمها بين اصحابه
وانفذه الى هجر فخرج اليه ... فسقط فمات واخذ كسوة البيت ... الا ان ذكره
واصعد رجلا ليقلع الميزاب ... على احد منهم ... صاحب افريقية ... حققت
الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد ... عبيد الله ... القيمة ويقول له
ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي ... ونقم عليه وان لم ترد على
ان الله تعالى كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ... قد فعلت ... الاسود الى مكانه
على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الالحاد بما قد اخذت منهم وترد الحجر ... هذا الكتاب
اهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما قد اخذت ... فلما وصله ... اباه بامر
وترد كسوة البيت فانا برئ منك في الدنيا والاخرة فرده ... وقال الاخذ ... الف دينار
رد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة ... في رده خمسين الف دينار
بامر وكان بجكم التركي امير بغداد والعراق قد بذل لهم ... الى مكانه من الكعبة
فلم يردوه ورده الان وقال غير شيخنا انهم ردوه ... من ذي الحجة من سنة
المعظمة ... في خلافة المطيع لله وانه لما اخذوه ... القعدة وقيل في ذي الحجة
نفسخ ... ثلاث ... من ثقله ولما ردوه
اعادوه على

جمل واحد ضعيف



٧ وثلثمائة

جمل واحد ... لما
ضعيف فوصل به شيخنا من ... وان ذكره ... وثلثمائة والله اعلم ... راه الناس
قلت وهو ذكره في مغيب الحجر اثنين وعشرين سنة ... عشر سنة ... بجامعها ...
المهدي الى القرامطة في سنة ... بعد ... الى الكوفة وعلقوه بجامعها ...
لان المهدي توفي في سنة تسع وثلاثين ... ان الذي رده
لا يستقيم ... ولما ارادوا رده حملوه الى الكوفة ... قلت وذكر غير شيخنا ان القرامطة
وكان رد الحجر ... عشرين سنة ... وثلثمائة ... وقد سبق في ترجمة
ثم قال شيخنا عقيب هذا ... عندهم اثنين وعشرين ... شيخنا في ستين وثلثمائة ان القرامطة ...
ثم ردوه الى مكة وكان مكثه ... ابي سعيد ثم ذكر ... المصريين ... تميم ... على
جوهر ... وكان من خواص ابي سعيد ... صلاح الدين ... الى عين ... فالذي
ثم ردوه ... وكان من ... وقتلوا جعفر ... ثم بلغ عسكر القرامطة ... وعلى يده الجملة
جوهر ... دمشق فملكوها وقتلوا ... القضية ثم بلغ ... وعلى يده ... بلاد العراق
وصلوا الى ... من خبر هذه ... ثم انتصر اهل مصر عليهم ورجعوا وملكوا الكثير من ... في هجر
جيش المذكور ... وظهروا عليهم ... المسلمين ... تركوه عندهم في هجر
باب القاهرة ... لم يفعله احد قبلهم ولا بعدهم ... ولما اخذوا الحجر ... وسكون الراء
فعلوا في الاسلام ما ... والشام الى باب مصر ... والقرمطي بكسر القاف ... بعض يقال لخط
والحجاز وبلاد الشرق ... في سنة اثنين وثلاثين ... بعضه من بعض ... الحلق
وقيل ابو طاهر المذكور ... والقرمطة في اللغة تقارب الشيء بعضه قصير مجتمع ... فلا
وكسر الميم وبعدها طاء مهملة ... وكان ابو سعيد المذكور ... فصلا ظهر
متقرمط ومشى متقرمطا اذا كان كذلك ... وذكر القاضي ابو بكر الباقلاني ... فانه نفح
رسم ... المنظر فلذلك قيل له قرمطي ... اسرار الباطنية ... وموضعه ... من اعمال
من احوالهم في كتاب كشف ... وتشديد النون ... وبعد الالف ياء ... بلدة من اعمال
الجيم ... النسبة الى جنابة ... فارس متصلة بالبحرين
عند سيراف

والقرامطة
منها فنسبوا اليها وبسكون الهمزة وهجرة كثيرة وكسر الحاء اسكنه
والاحساء بفتح الهمزة وسكون الحاء وفيها بلاد وهي بفتح القاف ومن البلاد الى صلاة علما
الحاء المهملة وبعدها في تلك الناحية والقطيف وبعدها فاء وغير ذلك من الرمل فاذا صار بهذا الاسم وصار
ممدودة وهي كورة وهجر والقطيف من تحتها وبعدها ينفجر الارض ماء من الرمل وسميت بهذا الاسم وقال
منها جنابة المذكورة المثناة من تحتها واحسى جمع كثيرة الارض البحرين الصحاح بعد الشبه بجزائر عنها وغير
الطاء المهملة وسكون الياء والسين واحسى هذه الارض في كتاب الصحاح البحرين واحساء ومواهب
جمع حسي بكسر الحاء وسكون الرمل فتخرج ولما كانت الجوهري في على باب الاحساء والانفيض ماؤها
تحفر العرب عند الرمل البحرين فقد قال البحرين ناحية واما بحيرة مثلها في البحار ومن على ساحل
لها لا تعرف الا به واما البحرين لان في ناحية ثلاثة اميال في اطراف الحجاز تسميها العامة كيس
الاذهر انما سموا البحرين لان عشرة فراسخ وقدر البصرة وهي التي عميرة وهي التي تسميها وغيرها
البحر الاخضر الاعظم عشرة فراسخ من وراء البصرة وهي بين عميرة وهي ارض قفر وغيرها
ذا كد عاق وهذه النواحي العرب من جزيرة قيس وفي تلك الناحية انه الكاف
البحر المتصل باليمن والهند بالعرب وفي تلك الناحية
وهي في وسط البحرين عمان وبلاد فارس وفي تلك ابن المقفع الكاتب
من البلاد والله اعلم واما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع على يد
صاحب الرسائل البديعة وهو من اهل فارس كان مجوسيا فاسلم على يد عيسى بن علي
ابن عم السفاح والمنصور الخليفتين الاولين من خلفاء بني العباس ثم كتب له
واختص به ومن كلامه شربت من الخطب ريا ولم اضبط لها رويا
فغاضت ثم فاضت فلا هي نظاما وليست غيرها كلاما
وقال الهيثم بن عدي جاء ابن المقفع الى عيسى بن
علي فقال له قد دخل الاسلام في
قلبي واريد ان اسلم
على يدك

ابن المقفع الكاتب

فقال له

٢٣

فقال له
عيسى ليكن ذلك بمحضر من القواد ووجوه الناس
فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك اليوم على عادة المجوس
ذلك اليوم فجلس ابن المقفع ياكل ويزمزم فقال له اتزمزم وانت على غير
فقال له عيسى اتزمزم وانت على عزم الاسلام فقال اكره ان ابيت على غير
دين فلما اصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله يتهم بالزندقة فحكى الجاحظ
ابن المقفع ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد كانوا يتهمون في دينهم قال بعضهم فكيف نسي الجاحظ نفسه
وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجد كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع وقال الاصمعي صنف
ابن المقفع المصنفات الحسان منها الدرة اليتيمة التي لم يصنف في فنها مثلها وقال الاصمعي قيل لابن المقفع
من ادبك قال نفسي اذا رايت من غيري حسنا اتيته وان رايت قبيحا ابيته واجتمع ابن المقفع
بالخليل بن احمد صاحب العروض فلما افترقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال علمه اكثر من عقله وقيل
لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال عقله اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع هو الذي وضع
كتاب كليلة ودمنة وقيل انه لم يضعه وانما كان باللغة الفارسية فعربه ونقله الى العربية
وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب من كلامه وكان ابن المقفع يعبث بسفيان بن معوية بن يزيد
بن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة ولا يسميه الا بابن المغتلمة وكثر ذلك منه
فقدم سليمان وعيسى ابنا علي البصرة وهما عما المنصور ليكتبا امانا لاخيهما عبد الله بن علي
وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن اخيه المنصور وطلب الخلافة لنفسه فارسل اليه المنصور
حيشا مقدمه ابو مسلم الخراساني فانتصر ابو مسلم عليه وهرب عبد الله بن علي الى اخويه
سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على نفسه من المنصور فتوسطا له عند المنصور
ليرضى عنه ولا يؤاخذه بما جرى منه فقبل شفاعتهما واتفقا على ان يكتبا
له امانا من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب
التواريخ وقد اثبت منها في هذا المكان
ما تدعو الحاجة اليه على بعض
الكلام

في الانتصار

فلما أن أتيا البصرة قالا لعبد الله بن المقفع اكتب أنت وبالغ في التأكيد
كي لا يقتله المنصور وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابن المقفع الأمان لعبد الله بن علي وشدد فيه وكان
كان كاتبا لعيسى بن علي فكتب ابن المقفع وكان من جملة فصوله ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله بن علي فنساؤه
طوالق ودوابه حبس وعبيده أحرار والمسلمون في حل من بيعته فلما وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقيل له
رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لأعمامك فكتب إلى سفيان متولي البصرة المقدم ذكره يأمره بقتله
وكان سفيان شديد الحنق عليه فاستأذن عليه ابن المقفع يوما فأخر إذنه حتى خرج من كان عنده ثم أذن له فدخل فعدل به إلى حجرة فقتله
وقال المدائني لما دخل ابن المقفع على سفيان قال له أتذكر ما كنت تقول في أمي قال أنشدك الله
أيها الأمير في نفسي فقال أمي مغتلمة إن لم أقتلك قتلة لم يقتل بها أحد وأمر بتنور فسجر
ثم أمر بابن المقفع فقطعت أطرافه عضوا عضوا وهو يلقيها في التنور وهو ينظر حتى أتى على جميع جسده ثم أطبق عليه التنور وقال ليس علي في المثلة بك حرج لأنك
زنديق قد أفسدت الناس وسأل عنه سليمان وعيسى فقيل إنه دخل دار سفيان سليما
ولم يخرج منها فخاصماه إلى المنصور وأحضراه إليه مقيدا وحضر الشهود الذين شاهدوه
وقد دخل داره ولم يخرج منها فأقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور أنا أنظر
في هذا الأمر ثم قال لهم أرأيتم إن قتلت سفيان به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت وأشار إلى باب خلفه وخاطبكم ما تروني صانعا
بكم أأقتلكم بسفيان فرجعوا كلهم عن الشهادة وأضرب سليمان وعيسى عن ذكره وعلموا
أن قتله كان برضى المنصور ويقال إنه عاش ستا وثلاثين سنة

وذكر الهيثم بن عدي



وذكر الهيثم بن عدي أن ابن المقفع كان يستخف بسفيان كثيرا وكان أنف سفيان كبيرا فكان إذا دخل عليه قال السلام عليكما
يعني نفسه وأنفه وقال له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة يسخر به على ملأ من الناس وقال سفيان
يوما ما ندمت على سكوت قط فقال ابن المقفع الخرس لك زين فكيف تندم عليه وكان سفيان يقول والله لأقطعنه إربا إربا وعينه تنظر
ولما قدم عيسى بن علي البصرة وعزم على أن يعتذر عنه خاف منه فقال لابن المقفع إذ جاءه
فقال البلاذري لما قدم سليمان وعيسى البصرة بعث إليه وقيل إنه ألقاه في بئر المخرج وردم عليه الحجارة وقيل أدخله حماما وأغلق
عليه بابه فاختنق وقيل في أمره كذا وكذا والله أعلم قلت ذكر صاحبنا شمس الدين أبو المظفر يوسف الواعظ سبط الشيخ
جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي في تاريخه الكبير الذي سماه مرآة الزمان في أخبار الأعيان
فعل به ما ذكرناه وقتله في سنة خمس وأربعين ومائة وفي كلام عمر بن شبة
ابن المقفع وما جرى له وقتله في السنة المذكورة وعادته أن يذكر كل واقعة
في السنة التي كانت فيها فيدل على أن قتله كان في سنة اثنتين وأربعين ومائة
وفي كتاب أخبار البصرة ما يدل على أن ذلك في سنة اثنتين وأربعين ومائة وقيل
وأربعين ومائة ولا خلاف في أن سليمان بن علي المقدم ذكره مات في سنة
أيضا على أنه أقام مع أخيه عيسى بن علي في طلب الأمان لابن المقفع وقيل
وقد ذكرنا أنه قتل في هذه السنة والله أعلم ولابن المقفع شعر وقد ذكر في
كتاب الحماسة وسيأتي ذكر أبي عمرو بن العلاء المعري له مرثية فيه
وقد قيل إنها لولده محمد بن عبد الله بن المقفع وهناك من الخلاف
على ما ذكرته فلينظر فيه ولكنها كان بعد قتله
فإن تاريخ قتله

ولم يكن بعد
سنة خمس واربعين وفيها او قبلها بالحلاج
ومائة وانما كان فيها يتصور ان يجتمع ومن بها وقع على
واذا كان كذلك فكيف يتصور رحمه الله تعالى فكيف يقول ولم يكن بغداد ومائة
والجنابي كما ذكره امام الحرمين لم يفارق العراق وتردد في بلاد العراق في سنة اربعين ثم جميع
الغلط وايضا فان ابن المقفع قتل بالبصرة في مدة خلافة فاختطها في سنة تسع واربعين كما في
في بلاد الترك وانما كان المنصور اسست واربعين ومائة وبين الفرات ودجلة ذكره الخطيب
موجودة في زمنه فان في سنة ست على دجلة في هذا المكان والحديث في هذا الزمان
واسست ثم بناها ونزلها في التي بالجانب الغربي بينها مدينة في هذا المراد ذكره وبغداد في هذا الوقت
بناها وهي بغداد القديمة صلعم انه لفظه فلهذا قاعدة الملك في هذا الانبار سماها
الحديث المروي عن رسول الله صلعم الآن غير الخلفاء وهي بلدة عند الانبار بها واقام
البغداد في اول تاريخه الكبير وقد عاد دور الخلفاء ثم بنى السفاح وقبره ظاهر بها وقت تزيد
هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها الكوفة ثم بنى هاشمية السفاح بضم الميم وفتح الفاء في ايام
وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا الانبار ولها والمقفع بضم الميم وفتح القاف
الهاشمية فانتقلا اليها ثم انتقلا الى الانبار فانتقل اليها وكان الحجاج بن يوسف الثقفي
المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد واسمه داذويه وكان الحجاج بن يوسف قد بدده واخذ الاول
الفاء وفتحها وبعد ما عين دجلة خراج فارس قد بدده وولاه خالد
ولاية العراق وبلاد فارس قد ولاه فقيل ابن المقفع وقيل بل ولاه
فعذبه فتقفعت يده فقيل ابن المقفع ذكره الله تعالى وعذبه
عبد الله القسري الا في ذكره لما
يوسف بن عمر الثقفي الا في ذكره
تولى العراق بعد خالد والله
اعلم اني ذلك كان

وقال ابن ملكي

في بناء بغداد

٢٢

وقال ابن نفيف
مكانها في كتاب ابن المقفع
اللسان ويقولون ابن المقفع لانه كان يعمل القفاع فيقعد شيء
والصواب كسر القاف والقفاع بكسر القاف جمع قفعة والقول الاول هو المشهور
ويعيدها قلت والقفاع بنيل لكنه غيرادين والقول الاول امام الحرمين رحمه الله تعالى
يعمل من الخوص شبه الزنبيل قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين الذي ارادوا من كلام امام
بين العلماء وهو فتح القاف قلت العلماء ارادوا المقنع الخراساني الذي قد وقف كلام
ولم يكن ابن المقفع احد الثلاثة المذكورين فان اسمه عطا ويكون الناسخ
واظهر القمر كما شرحته في ترجمته بعد هذا وقوف العين فيكون الغلط والتحريف من الناسخ
فاراد ان يكتب المقنع فكتب المقفع فانه يقرب منه في الخط فيكون بالسم في سنة ثلاث
لا من الامام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المقنع الخراساني قتل نفسه وان
وستين ومائة كما ذكرته فما ادرك الحلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح الشلمغاني
الثلاثة اجتمعوا واتفقوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فما يمكن ان يكون الا ابن
فانه كان في عصر الحلاج والجنابي وامور كلها مبنية على التمويهات وقد ذكره جماعة من
ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير في سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
فصلا طويلا اختصرته وهو في هذه السنة قتل ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف
بابن ابي العزاقر وسبب ذلك انه احدث مذهبا غاليا في التشيع والتناسخ وحلول
الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه واظهر ذلك من فعله ابو القاسم الحسين بن روح الذي
تسميه الامامية الباب فطلب ابن الشلمغاني فاستتر وهرب الى الموصل فاقام
سنتين ثم انحدر الى بغداد وظهر عنه انه يدعي الربوبية وقيل انه اتبعه على ذلك
الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي وزر
للمقتدر بالله وابنا بسطام وابراهيم بن احمد
ابن ابي عون وغيرهم وطلبوا في ايام وزارة
ابن مقلة للمقتدر فلم يوجدوا
فلما كان في شوال
سنة

ابن الشلمغاني

ابو القاسم الحسين بن روح

اثنتين وعشرين وثلثمائة ففتش عليه فوجد فيها بما لا يخاطب
ظهر ابن الشلمغاني وكبس داره ووجد على مذهبه يخاطبه فاقرا بها خطوطهم وابن عبدوس وابن ابي عون
ومقالته وحبسه وقبض عليه انه على ابن الشلمغاني واحضر ابن ابي عون وابن عبدوس بيده فصفعه وقال الاول
ابن ابي عون وكانا ممن يدعى عليه فعرضت عليهما فتبرآ مما نسب اليهما فاحضر ابن عبدوس وراسه فقال الهي وما علي من
بالبشر بعضهم بعضا واظهر الاسلام وتبرآ فامتنعا فلما اكرها مد ابن عبدوس يده فصفعه وقال
وانكر مذهبه فامر ان يصفعه وارتعدت يده فقبل لحيته ابن الشلمغاني ورأسه فما هذا فقال الاولى انه
معه عند الخليفة الى لحيته ورأسه الراضي بالله قد زعمت انك لا تدعي الالهية فقال ابن عبدوس انه لم يدع الالهية وانما
فانه مد يده الى لحيته فقال له الخليفة اني ما قلت له انني اله قط فقال ابن عبدوس وفي آخر الامر افتى
ودار في ابي عون والله يعلم انه ما قلت له انه اله قط والفقهاء والقضاة وفي آخر الامر افتى
قتل ابن ابي عون ثم احضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وذكر
ادعى انه الباب الى الامام المنتظر ثم احضروا مرات في ذي القعدة من سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وقال ابن ابي عون المذكور
الفقهاء باباحة دمه فاحرق بالنار في ذي القعدة وقال ابن ابي عون المذكور وصلب ثم احرق
الدين بن النجار في تاريخ بغداد في ترجمة ابن ابي عون المذكور انه تابع ابن الشلمغاني وابن ابي عون
ضربت عنقه بعد ان ضرب بالسياط ضربا مبرحا لما تابعه من السنة المذكورة وكان من اعيان
بالنار وذلك في يوم الثلثا لليلة خلت من ذي القعدة وغير ذلك وكان من اعيان
هو صاحب التصانيف المليحة منها التشبيهات والاجوبة المسكتة وغير ذلك والسمعاني ذكره في كتاب
الكتاب والشلمغاني بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وبعد الميم المفتوحة غين معجمة وبعد الالف
نون هذه النسبة الى شلمغان وهي قرية بنواحي واسط وقد ذكره السمعاني في كتاب
الانساب ايضا والله اعلم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن
جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور
ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره
كان فرد زمانه في فنه فانه
لم يسبق الى تلك

ابن ابي عون

ابن الحجاج

الطريقة مع

تلك الطريقة
مع عذوبة اللفظ وسلاسته
شعره من التكلف ومدح الملوك
والامراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير اكثر ما يوجد
في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد اشياء
حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد
الاصطخري الفقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى الاطالة بذكرها
ويقال انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقة
شعره وصرف هذه الابيات وهي
يا صاحبي استيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس
ومن شعره
قال قوم لزمت حضرة حمد وتجنبت سائر الرؤساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى قديما من جملة الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء
وتوفي يوم الثلثا السابع والعشرين من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن
جعفر رضي الله عنه واوصى ان يدفن عند رجليه ويكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد وكان من كبار الشيعة وبعد موته رآه بعض اصحابه في المنام فسأله
عن حاله فقال افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي وحلى
لم يرض مولاي علي
سبي لاصحاب النبي
ورثاه الشريف الرضي
بقصيدة

فقال

في هذا الشعر ... الطيب

حلتها
من حسن ظرفٍ

نعوه على حسن ظني به ... فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع ولاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت أحسب أن الزمان ... يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشرّد السائرات ... تعقق ألفاظها بالمعاني
ليبكي الزمان طويلا عليك ... فقد كنت خفة ذاك الزمان

رحمه الله تعالى والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماسف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي ورأيت جماعة من أهل الأدب يقولون إن أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوراجي ممدوح المتنبي بقوله

أمن ازديارك في الدجى الرقباء ... إذ حيث أنت من الظلام ضياء

قاله ثم إني كشفت عنه فوجدت المذكور ذكره في أدب الخواص وكانت وفاة الأوراجي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلثمائة وأمه بنت محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني والوزير المغربي أبو القاسم المذكور صاحب الديوان الشعر والنثر وله ديوان ومختصر إصلاح المنطق وكتاب الإيناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب أدب الخواص وكتاب المأثور في ملح الخدود وغير ذلك ووجدت في بعض المجاميع ما صورته بخط والد الوزير المذكور على ظهر مختصر إصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد

الثالث عشر

من ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وحفظ القرآن العظيم وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط إلى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة إلى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله أربع عشرة سنة واختصر كتاب إصلاح المنطق فأتى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من ألفاظه وغير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للحاجة إلى الاختصار وجمع كل نوع إلى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة وأرغب إلى الله سبحانه في بقائه ودوام سلامته انتهى كلام والده ومن شعر الوزير المذكور

أقول لها والعيس تحدج للسرى ... أعدّي لفقدي ما استطعت من الصبر
أنفقت ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء أو طلب الأجر
أليس من الخسران أن لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري

ومن شعره

أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت ... مراعيه حتى ليس فيهن مربع
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

وله في غلام حلقوا رأسه

حلقوا رأسه ليكسوه قبحا ... غيرة منهم عليه وشحا
كان صبحا عليه ليل بهيم ... فمحوا ليله وأبقوه صبحا

ومن شعره أيضا

إني أبثك من حديثي ... والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي ... ليلا ففارقني السكون
قل لي فأول ليلة ... في القبر كيف ترى أكون

ولما ولد للوزير المذكور ولده أبو يحيى عبد الحميد كتب إليه أبو عبد الله محمد بن أحمد صاحب ديوان الجيش بمصر أبياتا منها

قد أطلع الفال منه معنى ... يدركه العالم الذكي
رأيت جد الفتى عليا ... فقلت جد الفتى علي

وكان الوزير
المذكور من الدهاة ولما قتل الحاكم صاحب مصر ... الوزير ... وقيل بعض ... المذكور
العارفين وعمه واخوته وحرب عليها مفرج بن ... على الحاكم المذكور وعمل في ذلك
مصر اباه وعمه واخوته فاجتمع بصاحبها المتغلب عليها ... وبين بني عمه ... الديار المصرية ... بكر وديار بكر ... لسلطانها ثم
الى الرملة فاجتمع بصاحبها وافسد نياتهم عليه ... في احكام الحاكم ثم انه توجه الى ديار بكر ... عشرة وارتحالة وقيل
بين ال الجراح الطائي واهمع صاحب الحجاز في ذلك طويلة ... شهر رمضان سنة ... وذلك مدة يطول شرحه
ثم توجه الى الحجاز وخاف على ملكه وقصته في ذلك طويلة ... عشر شهر رمضان ... وولده في ذلك ... هذا كنت
علا فلق بسبب ذكره واقام عنده الى ان توفي ... وصيته منه ... يكتب على قبره ... ذلك القديم
احمد بن مروان المقدم ذكره وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية ... بهذا الحديث ... والعشرين
وعشرين والاول اصح وكانت ... لمشهد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وقبر ... فقصي بجبي يعبد ... في الثالث وبر
ودفن بها في تربة مجاورة ... ثبت من كل ما ثم ... وكان قتل ابيه وعمه واخوته ... اصداده وبر
في سنة الغواية والجهل فما ... متى قدوم ... واتما اخذ ... فاطلق
بعد خمس واربعين ... رحمهم الله تعالى ... العزم كريم انه لم يكن مغربيا ... الى المغرب في كتابه
من ذي القعدة ... ولايته ... بعض المجاميع ... بغداد وكان ... بعد ذلك نظرت
ابو الحسين علي بن محمد كانت له ... يقولون هذه المقالة ثم ... المغاربة يسمونه المنبه
علما بهذه النسبة ولقد رأيت في اوله وقد قال المتنبي واصحابنا ... فهذا يدل على انه مغربي
الذي سماه ادب الخواص فوجدت ... نسبته ... وآتيناه على الرم ... وشعره وانشد
فاحسن ... في الزمان ... اعاد القول بعينه لماذا ... النابغة الجعدي ... ونقلت
حقيقة الاشكال قالوا والله اعلم ... ثم ... ولولا ما في الوصية منه خرافات
عنده قول المتنبي وفي الجملة ... علي بن ... سليمان المعروف
نسبه المذكور في الاول ... خط ابي القاسم ... وذكر انه منقول من خط
ابن القيسراني في المصر صاحب ... والله اعلم بصحته ابو عبد الله الحسين كان
الوزير المذكور ... بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي دخل
اصله من همذان ولكنه
بغداد وادرك جلة
العلماء بها

مثل ابي بكر بن الانباري

المتنبي عند اهل المغرب
في ان ابن المنبه
كان المنبه

ابن خالويه



مثل ابي بكر ابن الانباري وابن مجاهد المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد
وقرأ على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الآفاق وآل حمدان
يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة
بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب
واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد
وللنائم او الساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب
برجله مقعد والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن
اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان بالمدينة يخاطب الفرزدق قل للفرزدق
والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولهذا القصة طويلة وهذا القدر كاف
ولابن خالويه كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل
وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصر فيه وذكر فيه الائمة الاثني عشر
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وآبائهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل
وآل محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراءات وكتاب اعراب
ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب
الالفات وكتاب شرح المقصورة لابن دريد ولابن خالويه مع ابي الطيب
المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا
خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله
شعر حسن فمن ذلك قوله على ما
نقله الثعالبي في
اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ه فلا خير فيمن صدرته المجالس ه

وكم قائل مالي رأيتك راجلا ه فقلت له من اجل انك فارس ه

وخالويه بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه بحلب سنة سبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام بالغرب مشهورة وله فيها سيرة مسطورة وسيأتي في حرف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مضر زيادة الله آخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد المشرق وتملك هناك ولما مهد القواعد للمهدي ووطن له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله فامسكه صاحب سجلماسة اليسع بن مدرار وهو آخر ملوك بني مدرار فاجتمع اخوه وتوجه الى سجلماسة واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة وندم على ما فعل وقال له ... ومضى اليه ابو عبد الله واخوه ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اعني العباس بن احمد وتنقل في جملة الاتباع وكبر عليهما فدس عليهما المهدي من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة بين القصرين رحمهما الله تعالى والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

ورقادة



ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة ثم هاء وهي بلدة من اعمال القيروان بافريقية واما زيادة الله المذكور فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو ابو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقال بن خفاجة وهو زيادة الله الاصغر آخر ملوك بني الاغلب على ملكه افريقية ثم قدم دمشق سنة اثنين وثلثمائة مجتازا الى العراق وكان قال ابن يونس في تاريخه ... التميمي وقال قدم دمشق ... ومات بالرملة في جمادى الاولى سنة اربع وثلثمائة ... ودفن بالرملة فساخ قبره فسقف عليه وترك بمكانه وهو ولد الاغلب بن عمرو المازني ... ثم قال في آخر الترجمة بلغني ان زيادة الله بن الاغلب بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن ابي طالب ... وخلف ولده ... بعد ان مات ادريس بن عبد الله بن الحسين ثم اولاده ... الوليد وولي عمرو المغرب ... الى ان توفي ... وفي ترجمة ابي القاسم علي بن الحسين بن القطاع اللغوي ... عليه ثم زال الى المغرب ... وهذا انتهى ما ذكره ابن عساكر وقال ابن ... توفي ابو نصر زيادة الله ... وفيها اختلاف قليل لكن نقلته على ما وجدته في ... وصل تابوته الى القدس ودفن بها في سنة تسعين ومائتين ... وخمسة عشر يوما وكان محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقة خمس سنين وتسعة اشهر ... ابراهيم بن الاغلب بلغ ... لما انهزم ابراهيم بن الاغلب وبويع ... الى ان خرج عن القيروان ... ابا عبد الله الشيعي المذكور رقادة ليلا وبعد خروجه ... وكانت مدة مملكته ... بسبب خروجه من القيروان ... واخذ خواص حرمه ورجع ... زيادة الله المذكور وقد ... امواله وكانت مملكة بني الاغلب مائتي سنة واثنتي عشر سنة ... ابراهيم بن الاغلب وخمسة اشهر واربعة عشر يوما والشرح في ذلك يطول فاختصرته ... ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني ... مولى السبيع وزير السفاح ابي العباس ... خلفاء بني العباس وابو سلمة

اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر
بالوزارة في دولة بني العباس لا في دولة بني امية لانه كان
ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت وكان السفاح يانس به لانه كان اديبا عالما بالسياسات والتدبير
ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يانس به في حديثه اديبا عالما بالسياسة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس وكان بدء الدعوة الى الدولة
ذا مفاكهة حسنة وممتعا في حديثه بالكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولته وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر وانقلبت الدعوة
وكان ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفة وابو مسلم الخراساني محمد آخر ملوك بني امية بحران واستوزره
وصار الى خراسان في هذا المعنى فلما قتل مروان بن محمد فلما ولي السفاح بعزيمه لفساد
ابراهيم الامام اخي السفاح فلما قتله المذكور انه مال الى العلويين وهو بخراسان كتب الى السفاح
الى السفاح ثم تجمعوا في ابي سلمة المذكور سير الى ابي مسلم وهو بخراسان ذلك كتب
تبقى في نفسه منه شيء فيقال ان السفاح ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك خدمنا ونصحنا
ابي سلمة ويحرضه على قتله وقال ان هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا فمن ذلك يسير
وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال فلما راى ابو مسلم امتناعه وهو في مدينته
وقد صدرت منه هذه الزلة ونحن نغفرها له فلما خرج من عنده
جماعة كمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج اصبح الناس يقولون
بالانبار ولم يكن معه احد ووثبوا عليه وخبطوه باسيافهم وولي السفاح الخلافة ليلة
قتلته الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولما
الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول ومن كان قتله على انه تشيع فانه
سمع السفاح بقتله الى الانبار فليذهب وقيل ان قتله كان في رجب سنة
منه ناسف وذكر في كتاب اخبار الوزراء ان قتله كان وزير آل محمد فلما
اثنتين وثلاثين ومائة وكان ابو سلمة يقال له سليمان بن المهاجر البجلي فيه
قيل عمل في ذلك ان المساءة قد تسر وربما
كان السرور بما كرهت
جديرا

ان الوزير

٢٩

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة
في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم فنسب اليهم والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم
وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون وهذه النسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والسبيعي
يذكر في حرف الهمزة عند ذكر ابي اسحاق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة
في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد
حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بفتح الواو والزاء
والراء وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد
عليه الخليفة او السلطان ويلتجي اليه رايه وهذا قول ابي اسحاق الزجاج والله اعلم
ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي
اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود
وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد الاخفش بحرا آخر
وسماه الخبب قيل انه دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ولا يوخذ الا عنه
فلما رجع من حجه فتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة
احدثت عنه علم العروض فانهما متقاربان في الماخذ وقال حمزة بن الحسين الاصبهاني
في حق الخليل بن احمد في كتابه الذي سماه التنبيه على حدوث التصحيف وبعد فان
دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل
وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه ولا على مثال
تقدمه احتذاه وانما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيهما

خليل بن احمد

عين

حجة ولا بيان يؤديان الى غير حليتهما او يفسران غير جوهرهما فلو كانت ايامه قديمة ورسومه بعيدة لشك فيه بعض الامم لصنعته ما لم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره ومن تأسيسه بناء كتاب العين الذي يحصر لغة امة من الامم قاطبة ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره وقال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ الاربعين وهي السن التي بعث الله فيها محمدا صلى الله عليه وآله واصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه

ابلغ سليمان اني عنه في سعة * وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخى بنفسي اني لا ارى احدا * يموت هزلا ولا يبقى على حال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه * ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
فالرزق عن قدر لا الضعف ينقصه * ولا يزيدك فيه حول محتال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي ضامن * لي الرزق حتى يتوفاني
حرمتني خيرا قليلا فما * زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت * منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبن



لا تعجبن لخير زل عن يده * فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما افترقا قيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع فقال رأيت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل فقال رأيت رجلا عقله اكثر من علمه وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلماء العارفين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب اوائله وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته ومؤرج السدوسي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما فما جاء الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي عملوه ولهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتابا مفيدا ويقال انه كان له ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيتا شعرا باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واعلموه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني * او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني * وعلمت انك جاهل فعذرتكا

ويقولون لي دار الاحبة قد دنت * وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها * اذا لم يكن بين القلوب قريب

ويحكى عنه انه كان يتردد على شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطره شيء منه فقال له يوما قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

فشرع في تقطيعه

على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد
يجيء اليه فعجب الخليل من فطنته لما قصده في البيت مع بعد فهمه واخباره
كثيرة وسيبويه عنه اخذ علوم الادب ويقال ان اباه احمد اول من سمي بعد رسول الله صلعم احمد ذكره احمد بن ابي خيثمة والله اعلم وكانت ولادته سنة
مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى
كذا ذكره المرزباني في كتاب المقتبس عن [illegible] ومات بالبصرة وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة
وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط لكن نقله الواقدي
وقال غيره وسبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البياع فلا يمكنه
ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على
ظهره فكان سبب موته وقيل بل كان يقطع بحرا من العروض والفراهيدي بفتح الفاء والراء
وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى فراهيد
وهو بطن من الازد والفراهيد واحدها فرهود وهو ولد الاسد بلغة ازد شنوءة وقيل ان
الفراهيد صغار الغنم واليحمدي بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وفتح الميم
وبعدها دال مهملة وهذه النسبة الى يحمد وهو بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى عن
الخليل انه كان ينشد كثيرا في هذا البيت وهو للاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الاعمال

دعبل

ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور وذكر صاحب الاغاني انه دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل بشر بن خراش بن
خالد بن دعبل بن انس بن خزيمة بن سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر
بن مزيقيا

٣١

بن مزيقيا وقال الخطيب دعبل بن علي بن رزين بن [illegible] بن بديل بن
ويكنى ابا علي [illegible] وعبد الله بن بديل بن ورقاء واقام [illegible] وكنيته
البغدادي [illegible] عثمان بن عبد الله ويقال [illegible] وقيل محمد [illegible] الا انه فكان يقول
بن رزين بن [illegible] اصله من الكوفة واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل [illegible] وكان
ورقاء الخزاعي وقيل ان دعبلا لقب [illegible] في قفاه سلعة [illegible] فمن دونهم وطال عمره ولما عمل [illegible] ابراهيم
ابو جعفر والله اعلم ويقال انه كان اطروشا وكان بذيء اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء
لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك
وهو القائل في ابراهيم بن المهدي
نعر ابن شكلة بالعراق واهله ... فهفا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها ... فلتصلحن من بعده لمخارق
المقدم ذكره الابيات التي اولها [illegible] وشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه فضلك في نفسك علي وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون
دخل ابراهيم على المأمون [illegible] والنسب واحد وقد هجاني [illegible] فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني انا
والحكمة [illegible] والعفو عنه [illegible] فقال المأمون [illegible]
وانشد الابيات [illegible] واحتمله وقال
اني من القوم الذين سيوفهم ... قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله ... واستنقذوك من الحضيض الاوهد
فقال لابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك
واشار دعبل في هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعي [illegible] ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين
محمد بن الرشيد وتولية المأمون الخلافة والقضية مشهورة ودعبل خزاعي
وكان المأمون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فكيف يقول [illegible] وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها
وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري

وله اخبار كثيرة
وعليه تخرج في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة من بعض بلاد
خراسان او فارس ثم انه ظفرت بالجهة التي ولاه اياها الفضل بن سهل
مسلم بن الوليد وزير المامون بجرجان ناحية من خراسان فقصده دعبل لما بلغه ذلك لما كان بينهما من الصحبة
فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وقال
غششت الهوى حتى تداعت اصوله ... بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وانزلت من بين الجوانح والحشا ... ذخيرة ود طالما قد تمنعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع ... تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
فهبك يميني استاكلت فقطعتها ... وصبرت قلبي بعدها فتشجعا
ومن شعره في الغزل
لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى
لا تاخذا بظلامتي احدا ... قلبي وطرفي في دمي اشتركا
ومن شعره يا صاحبي اذا دمي سفكا ... لا تطلبا بظلامتي احدا
زمني بمطلب سقيت زمانا كانا ... لم ارض عن زمني
كيف يبكي ... بكلف ومن كلامه وهو من افضل الشعراء
ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله الخزاعي امير مصر
كل الذنب الا ذنبك ... فكلما زاد كذبه زاد المدح له
ما لكت الا روضة وجنانا
اصلحتني بالبر بل افسدتني ... وتركتني اتسخط الاحسانا
انه لم يكذب احد قط الا احتاجه الناس الا الاثنين فانهم كلما اطلبا الحديث واضطره
ثم لا تقنع له بذلك فقال والله فلا يشهد له شهادة زور الا قوم معها يمين
بالله تعالى قال دعبل كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واضطره
الجوع الى ان دعا بغدائه فاتي بقصعة فيها ديك هرم لا تخرقه سكين ولا يؤثر فيه
ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها في مرقته وقلب جميع ما في القصعة ففقد الراس
فبقي مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس فقال رميت به فقال ولم قال لم اظن
انك تاكله قال بئسما ظننت ويحك والله اني لامقت من يرمي برجليه فكيف براسه والراس
رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولولا صوته
لما فضل

احتبوه

الى هـ

دفيه عرفه



وفيه ... الذي يبرك
وفيه عينه التي يدير بها فقال عرف الذي بين الديك ... عظم يا الساق
به وفيه عينيه في الطسين ومن طرف الجناح ومن الساق
بها ... فان لم تاكله فانظر اين هو فقال والله ما ادري اين هو فقال
ودماغه عجب ... واني لاعلم انه في بطنك فالله حسيبك ودعبل
من عظم راسه ... قال لكني ادري انه في بطنك فالله حسيبك وكان ابو الشيص
العنق فان كان قد بلغ به ... ريب المنون بالشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان
لا ادري اين هو فقال رزين الملقب ابي ... ولادة دعبل في سنة ثمان واربعين ومائة
ومن شعره ... ان عبد الله بن رزين ... وكانت ولادته ببلدة بين واسط والعراق وكور الاهواز
ابن عم ابيه ... ومدح ولده الامين بالطيب ... وكان عبد الله المذكور ... ولما مات
قتله مداح الرشيد ولما ... والطلحة الطلحات ... رحمه الله تعالى
في سنة ست واربعين ومائتين ... خلف الخزاعي ... مات بها ... شعر حبيب
وتوفي ... مولى عبد الله بن الكوفة وولي طلحة ... كلفي ... بين الاهواز
تعم ودفنه زرين ... على ديوان ... فكانت ... فقد زاد في ... في سهل صدرت على
ابن عمر بن الخطاب ... البحتري ... اياته منها تعشا كالسماء ... من المهملة
دعبل وكان صديق البحتري ... الشماء بمخيلة ... وسكون العين
بعد ما مات دعبل اخوين لا تزال ... ودعبل بكسر الدال المهملة
قبره ... النعي ... بالموصل ... ويقال مررت بها
بعد دونه ... مسير النعي وذمه ... وكان يقول
وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف
برجل وقد اصابه الفرع ... منه وصحت في اذنه بالعلم صوتي ودعبل فقام مشي كانه
لم يصبه ... ابو المطاع ذو القرنين بن ابي المظفر بن حمدان بن ناصر الدولة ... وقد تقدم ذكر جده
الحسين بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدولة ... الاعادة كان ابو المطاع
ناصر الدولة ... وبعث هناك في ... فاغنى عن ... الا احسد
المذكور شاعرا ظريفا ... سبيل جبل المقاصد ... اعناق الام الا لف
في اسطر ... اذا رايت اعناقها ... الا لما القيا
وما ... طال اعناقها ... ولمه
فيه ... الشعفة ... تف
اعدى الذي ... زرته
مشتملا

اولاد ناصر الدولة

وحط أمضى من بخادي . زوايه
عقيبه . فما خلعت بخادركرمن رحمة . ومضى بالله
مضاربه . حتى لبست به . فكان في الحب اشتقانا
في الغنا فانه . بنيل بغيته . الابيات التي تقدم ذكرها في ترجمة
فكان اسعد بانه في نيل بغيته . والثعالبي في اليتيمة الابيات التي قالت لطيف خيال زار ومضى بالله
بصاحبه . واورد له الثعالبي في اليتيمة التي اولها . قالت لطيف خيال . الشريف ابن طباطبا انها له
الشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا . وذكر في ترجمة ابي المطاع انها له . وفي ترجمة . في طيها نعم
صفه ولا تنقص ولا تزد . وله ايضا لما التقينا معا والليل يسترنا . من جنحه بظلم . ولا سعت
والله اعلم لمن هي منهما . فلا مشى بيننا واش . عند العدو بنا . ما دام
مثبت باته بشر . ولا مراقب الا الطرف والكلم . مثل الخلال . بنا اللقاء متى حقيقي
بالذي يسعى بنا قدم . وله . تقول لما رأتني . نضو اكتئاب . فليس يعرف مني . مشهورة
وانت طيف خيال . فقلت كاد ولكن . ما عنيك شرح حالي . الشاعر المشهور في ابيه مدائح
فمن قال . وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى
وتوفي ابو المطاع في صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة صاحب مصر وقلده ولاية الاسكندرية
الديار المصرية في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي واقام بها مقدار سنة ثم رجع الى دمشق
واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعمائة . ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفا الموصلي

السري الشاعر

هكذا قاله المسبحي في تاريخه . كان في صباه يرفو ويطرز وكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب
ان . عل المشهور . وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب
ومدحه واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير
المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكان بينه
وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم
الخالديين الموصليين الشاعرين
المشهورين معاداة
فادعى عليهما

سرقة شعره

٣٣

سرقة شعره . وكان السري . المشهور
وشعر غيره . ديوان . كشاجم الشاعر . والسري احسن عليهما سرقهم
مغرى بنسخ ديوان . الادب بتلك البلاد . وفيما يكتبه من شعره . ويشنع بذلك من ديوان كشاجم
وهو اذ ذاك ريحان الادب . فكان يدس . ويغلي سعره . في بعض النسخ من الالفاظ طبع
في طريقه يذهب . وعلى قالبه يضرب . وينفق سوقه . وقعت . غير قول الشعر وقد
شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه . وكان . ولا يحسن من العلوم . والادبا
ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما . ولم يكن له رواء ولا . بعض المحدثين
زيادات ليست في الاصول المشهورة منه . وقد عمله بعض الادباء . فيما مضى
الا قليلا في التشبيهات . والاوصاف . ورقة وزاد بعد ذلك . ومن محاسن
عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثمائة . ابيات يذكر فيها صناعته منها . وكانت الابرة
على حروف المعجم . شعر السري . فاصبح الرزق بها ضيقا . كانه من ثقبها جاري . فاذا التقى الجمعان
صائنة وجهي واشعاري . يلقى الندى برقيق وجه مسفر . في جحفل ترك الفضاء مضيقا . الصباح
شعره في المديح من جملة قصيدة . رحب المنازل ما اقام فان سرى . صبحا وكنت ارى . ومن غرر
عاد صفيقا . المنازل ما اقام . البيني انعما رايت بها الدجى . حيناه وحقي
وذكر له الثعالبي في كتاب المنتحل . وقبلها . فكان بلطف في العدو . والسلام بتعز
بهيا فغدوت بجسد في الصدق . نفسي . ويخل بالتحية . المذكور ديوان
شعره في التشبيه . نفسي . احوذ له . للسري المذكور . والمشروب
كانني في مقلتيه . كمون الموت في حد الحسام . والمشموم . نيف
كلمة حتى . وله كتاب المحب والمحبوب . وكانت وفاته في سنة . نيف
وكتاب الديرة . وستين وثلثمائة والله اعلم وذكر
وستين وثلثمائة . ابن الاثير في تاريخه انه توفي
سنة ستين وثلثمائة

وزر للعاضد

شاور بن مجير بن نزار بن عشائر بن
شاس بن مغيث بن يخنس بن حبيب ابي ذويب
بن الحارث بن ربيعة بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله
بن الحارث وهو والد حليمة مرضعة رسول الله صلى الله عليه ناصرة ارضعته
عبد الله وهو والد حليمة في جمهرة النسب عبد الله بن جابر بن رزام التي حضنت رسول الله صلعم
قال ابن الكلبي في جمهرة النسب عبد الله بن رفاعة بن ملان وهب بن شجنة
وسلم ابنه ابي ذويب وهو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة ابن الحارث بن ربيعة وزير العاضد كما
لبس ابنها الشيما بنت الحارث علية ابنة السعدي كان الصالح طلائع بن رزيك وزير على الوفاة
بعضها وهي التي تحمله فلما وفدت عليه الاثير والله اعلم وهو ابن رزيك واشرف على الوفاة شاور
قضية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي ولما خرج الصالح طلائع اخذوا ولاية شاور وتاليها
فذكره الصعيد الاعلى ديار مصر ثم ندم على توليته لنفسه ثلاث علطات احدها ولاية
بسببه في ترجمة في حروف الطا انه كان قد بقي عونا لمن بعد يحاضر القاهرة وتاليها بلاد الشام
وثانيها الجامع المعروف به على باب زويلة فانه شاء الذين كان قد بقي عونا لمن يحاضر القاهرة اليهم الى بلاد الشام
وفرصة الى بلبيس بالعساكر ورجعه بعد ان اتفق فيهم الذين من ابني الفرنج حينئذ ذا اشتهار
ونفتح البيت المقدس وكان يتاصل نتائجه الفرنج ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة
وبخاتمه وفروسية وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزيك بان لا يتعرض لشاور بسيادة
ولا تغير عليه حالة فانه لا يأمن عصيانه والخروج عليه وكان كما اشار والفرنج يطول وقدم
على العادات واخترق تلك البراري الى ان خرج عند تروجه بالقرب من الاسكندرية
الصعيد على الواحات واخترق تلك البراري الى ان خرج عند تروجه بالقرب من الاسكندرية
وتوجه الى القاهرة ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وهرب العادل بن رزيك وحواشيه من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل
بن الصالح واخذ موضعه في الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة محمود بن
في شهر رمضان منها الى الشام مستنجدا بالملك العادل نور الدين ابي القاسم محمود بن
بن زنكي صاحب الشام لما خرج عليه ابو الاشبال ضرغام بن عامر
بن سوار الملقب فارس المسلمين اللخمي
المنذري نائب الباب بجموع
كثيرة وغلبه واخرجه
من القاهرة

وقتل ولده

٣٢

وقتل ولده
طيا وولى الوزارة فانجده بالامير
اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة
مكانه كعادته في المصريين فانجده بالامير
اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة ثم تردد الى الديار
المصرية ثلث دفعات وفي آخر الامر ان اسد الدين ... في ترجمته في حروف الهمزة رحمه الله تعالى
الى الاطالة فيها كما شرح في ترجمته في حرف الهمزة وكان اسد الدين ... ربيع الاول سنة اربع وستين
وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة وقيل ان الفاضل
وخمسمائة ودفن في تربته ولده طي بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الفاضل وفي كتاب الطرفة
وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي وان قتله كان
في تاريخ الخلفاء ان السلطان صلاح الدين وقع به وكان اذ ذاك في صحبة عمه اسد الدين
يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة المذكورة وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين
ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين في موكبه فلم يجده فانه مقيم بقبر الامام الشافعي فلقاه وسار معه
الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا واتوهم العسكر وانزل شاور ضمه
وفي الحال جاء توقيع على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه جرياً على عادتهم
مع وزرائهم فحز رأسه وانفذ وسير الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل
القصر وترتب وزيرا وذلك في سابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ ابن عساكر
في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيرا فاكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا
خصمه ولم يقع منه الوفاء بما ورد من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واخذ بلبيس
له اموالا فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك مصر واخذ بلبيس
وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجههم رجعوا
خائبين واطلع نور الدين شاور على المخامرة وانفذ يراسل العدو وطمعا منه في المطاولة
فلما خيف من شره تمارض اسد الدين فجاء شاور عائدا له
فوثب جرديك وبرغش مولى نور الدين فقتلا
شاور وكان ذلك برأي الملك الناصر
صلاح الدين فانه اول من
تولى القبض
عليه

٣

تمامه

وتدبير صفو الامر
بالمكروه وطرت الرتبة فيما بعد الناس
لاسيد الديار المصرية وخطب للفقيه عمارة اليمني الاتي ذكره
بالديار العباسية وللفقيه عمارة فيه قصيدة ضجر الحديد من الحديد وشاور
للدولة العباسية جلتها قصيدة ضجر الحديد من الحديد وشاور حنثت يمينك يا زمان فكفر
في شاور ومدائح لم تضجر حلف الزمان ليأتين بمثله طلب شاور وجوله
من نصر دين محمد لم يضجر ولما تم الامر لشاور وانقطعت دولة بني رزيك الى طلب شاور
وكان الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور احسانا وانعاما ووقعوا في دولة الديار المصرية قال
ومن بني رزيك وحقق له علمهم احسانا الى عمارة حين دخوله الديار المصرية بني رزيك
وكان الفقيه عمارة من اصحاب بني رزيك العادل قد احسنا الى عمارة حتى دخوله الدهر من الم ... لم تفقد
جماعة من اصحاب رزيك وابنه العادل وزال ما كان يشكيه الدهر في صدر ذا البيت ... بعض
وكان الصالح بن رزيك دولتك الايام بنعمهم كانت صالحهم يوم وعاد لهم في الم كنا نظن و
فانت ذرية صحت بدولتك غير منصرم والسلم قد نبتت الاوراق في ... من كان مجتمعا من
وانصرفت واحمدوا الدم فيها عن ساكنة والسلم قد ... فقومهم وما فصلت
ولم تفهم كوما عليهم وهي ساكنة لما وقعت ووقع النسر سلك العمر محافظة
الظن ما ضمه بان ذلك جمع غير منصرم وانما عرفوا في ولو شكوت لما اليهم يحمي
ذلك الرحم ولم تكونوا اعتقدوا ذل جانبه فاعذرني والايم ولو شكوت الان تستدعي
تعظيم عدالك سوى تعظيم شانك فاعذرني لم ترض فضلك الا ان ... وشكر
تعظيم عهدك ولم تكونوا بالعهد من قدم ولو فتحت فمي ليهما بدهم لم ترض عمارة فشاكل
لعهدهما لم يكن بالعهد من قدم وينهى عن الفحشاء في الكلم والقول الامشاكل
والله ما زال احسان عارفة منه ومن رزيك واما الملك المنصور ابو الاشبال العباس
شاور وولده على الوفاء لبني رزيك فانه لما وصل شاور من الشام مظاهري
ضرغام بن سوار اللخمي المذكور قبل يوم الجمعة الثامن والعشرين وكان
خرج من القاهرة وقيل في رجب سنة تسع وخمسين وكان
الاخرة وقيل عند مشهد السيدة نفيسة
قتله فيما بين القاهرة
ومصر

وجزوا رأسه

وجزوا رأسه ونقلت كل عليه لب
وطافوا به على رمح ثلاثة ايام ثم الفيل وعمرة وبعد الالف
حلته وهناك ثم دفن عند تربته وعلى البرية وقطعة وبعد وطول فوقها
فيها الكلاب ثم دفن في بعض التواريخ وبعد الالف مستطيلة في طول المثناة من سنة
فيه بلد وصدقة في بعض ودارات بفتح الواو وبعد الالف الديار المصرية وتروح بفتح التاء المثناة ونقلت الدولة
طنبي ارضها المذكورة من فوقها وهي بلاد بنواحي الديار المصرية وفتح الكرم وابن باد الدولة
الثانية بالمثناة من فوقها وهي ارض برقة وطريق المغرب وزراعة اهلها فحرب في
صعيدها داخل البرية فيما يلي ارض برقة بالقرب من الاسكندرية الملقب سيف الدولة كان يقال له
وبعد الواو ميم ثم ساكنة وبعدها ابو الحسن صدقة صاحب الحلة السيفية
الصوت عن تخص احضر الى بعض حفدة ابن ابي الاعز دبيس الناشري بن ملكشاه بن البسلان السلجوقي
منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي السلطان محمد في المعركة يوم الجمعة
ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وقتل الامير صدقة المذكور رحمه الله تعالى
وافضت الحال الى الحرب فقتل قريبا من النعمانية وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى
جمادى الاخرة وقيل في رجب سنة احدى وخمسمائة في كتاب الانساب والاعم وغيره
وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه ان ابا كامل منصور في ايام والد
سنة خمسمائة والله اعلم ولنظم الشريف ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصادح والباغم وشهر
ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية ان الله تعالى ... وكانت وفاة والده ابي كامل منصور والد ابو الدولة ابو
ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمائة ثلاث وقيل اربع وتوفي جده دبيس المذكور ولقبه نور الدولة
الاغر في ليلة احدى عاشر شوال سنة ثمان واربعمائة وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة
سبعا وستين سنة وولي الامارة المشهور كان بين يديه في شبيبته وقد تقدم
وكان ابو الحسن علي بن افلح الشاعر بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة
ولده دبيس بن صدقة في حرف الدال ودبيس بعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم
وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة وبعدها
وسكون الزاي وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها دال
دال مهملة والاسدي والناشري تقدم
الكلام عليهما في حرف
الدال في ترجمة
دبيس

سيف الدولة صدقة

منصور بن دبيس

وأنت تعلم أني لست أسلوكا ... لا نلت وصلك إن كان الذي زعموا ... ولا شفى ظمأي جود

ابن رزيكا

وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الإطالة لأثبتها كلها

وحكى [illegible] أبو الحسن علي بن [illegible] الواعظ المشهور قال [illegible] تمام الانصاف [illegible] طلائع [illegible] وصل الباب

ورد [illegible] زين الدين [illegible] الدمشقي [illegible] منشئك [illegible] صبح [illegible] الحوادث [illegible] عنك [illegible] وتولى العاضد

الملقب [illegible] لنفسه بمصر [illegible] يقظي [illegible] وما أم [illegible] ولما مات الفائز [illegible] وكان العاضد

ابن رزيك [illegible] الغرائب [illegible] وقد [illegible] احتاج [illegible] فاغتر بطول السلامة [illegible] ذلك

في وزارته [illegible] وتزوج العاضد ابنته [illegible] أولاده [illegible] فقعدوا

وكيف لقاء [illegible] عمرك وهو [illegible] وزارته [illegible] في قتله فاتفق مع [illegible] الصالح ليلا أو نهارا [illegible] مقصودهم

مكانه [illegible] الصالح [illegible] فلما طال ذلك عليه [illegible] مستخفين فإذا [illegible] فأعلمه [illegible] فلم يحصل

فقصته [illegible] في القصر [illegible] فأراد [illegible] أن يفتح [illegible] على الباب فأغلقه [illegible] وبعد عليه

عنهم [illegible] موضعا في القصر [illegible] جلسوا له يوما آخر [illegible] فدخل القصر نهارا [illegible] مجروحا

له ليلة [illegible] القصر فقاموا إليه [illegible] وحمل إلى داره وضربوه [illegible] ست وخمسين وخمسمائة

تلك الليلة [illegible] فتأخر عمره [illegible] فقتلوا [illegible] الذين جرحوه [illegible] ورثاه الفقيه عمارة

[illegible] فعاد أصحابه إليه [illegible] عشر شهر رمضان سنة

[illegible] الصوت [illegible] ومات يوم الاثنين تاسع

[illegible] وولي الوزارة ولده العادل رزيك [illegible] ولما مات ورثاه [illegible] سمعت صرختا

[illegible] وقام [illegible] بعض [illegible] وقد ذكره في ترجمة شاور [illegible] العقل [illegible] ويعلو

اليمني بقصيدة [illegible]

أفي أهل ذا النادي عليم أسائله ... فإني لما بي ذاهب اللب ذاهله

سمعت حديثا أحسد الصم عنده ... ويذهل واعيه ويخرس قائله

فقد رابني من شاهد الحال أنني ... أرى الدست منصوبا وما فيه كافله

فهل غاب عنه واستناب سليله ... أم اختار هجرا [illegible]

فإني أرى فوق الوجوه كآبة ... تدل على أن الوجوه ثواكله

دعوني فما هذا أوان بكائه

---

والحِلّة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنة [بعض]

مدينة كبيرة بين بغداد والكوفة [illegible] سنة خمس [illegible] الحلة وواسط

أنشأها سيف الدولة صدقة المذكور [illegible] والنعمانية بضم النون بلدة بين [illegible]

وأربعمائة فنسبت إليه [illegible]

أبو الغارات طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وزير مصر كان واليا بمنية بني خصيب من أعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر إسماعيل كما تقدم في حرف الهمزة سير أهل القصر إلى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتفقين على قتله فتوجه إلى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده نصر ودخل الصالح إلى القاهرة في التاسع عشر من ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة

وتولى الوزارة في أيام الفائز واستقل بالأمور وتدبير أحوال الدولة وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لأهل الفضل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو في جزءين ومن شعره قوله

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه ... عبرا وفينا الصد والإعراض

ننسى الممات وليس يجري ذكره ... فينا فتذكرنا به الأمراض

ومن شعره أيضا

ومهفهف ثمل القوام سرت إلى ... أعطافه النشوات من عينيه

ماضي اللحاظ كأنما سلت يدي ... سيفي غداة الروع من جفنيه

قد قلت إذ خط العذار بمسكه ... في خده ألفيه لا لاميه

ما الشعر دب بعارضيه وإنما ... أصداغه نفضت على خديه

الناس طوع يدي وأمري نافذ ... فيهم وقلبي الآن طوع يديه

فاعجب لسلطان يعم بعدله ... ويجور سلطان الغرام عليه

والله لولا اسم الفرار وأنه ... مستقبح لفررت منه إليه

وكان المهذب عبد الله بن أسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية التي أولها

أما كفاك تلافي في تلافيكا ... ولست تنقم إلا فرط حبيكا

وفيم تغضب إن قال الوشاة سلا

سا نبكيهم وابكيه

كل البكاء عليه فاني تفسح عني تقدره فعاله ان تطوف بين

ولا تنكروا واحزنوا عليه حسن الانكليد نعري بعدي حسن فعله ان بالعوافي الكبت وكانه

وابل كنت الاهله وهم فالبت متوى طيفكم وتكلم وبه النبي الكاربه وصفه التابوت الجامع

واولاد تابا ما بالله فاعله الكريم ثم نقله ولده العادل من طلبها واوله والصالح هو الذي

وقد غابت عنا وكان قد دفن بالقاهرة ثم اعاد فيها ومراثيه كثيرة وهذا الملسو ويسكون الباء المثناة

مرحلة ويت طويلة وكان قصيدة طويلة اجاد فيها وله فيه الزاء وتشديد الزاء بدمشق وثناه

فعمل في ذلك الفقيه عمارة اليمني ايضا ووقار ونسبه سكينة بضم الراء وسنة ثمان وخمسمائة وانتقل وفاته

تابوت موسى او ودعت في جانبه وزريك بضم الراء المذكور وسنة فاطمة وخمسمائة بمصر

الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة وكانت ولادة زين الدين الواعظ الاندلسي على ابنة تسع وتسعين

من تحتها وبعدما كافت وكانت ولادة الانصار سنة تسع نباتة الحذامي الفارقي

بها وقدم بغداد مرارا وصام سعد الخير شهر رمضان بن اسماعيل بن نباتة وقع الاجماع

الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء من شهر عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل في خطبه وكان خطيب

المعروف بابن محمد الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم ورزق السعادة من اهل ميافارقين وكان خطيب

صاحب الخطب المشهورة كان اماما في علوم الادب وقريحته وهو من اهل ميافارقين عليه بعض

على انه ما عمل مثلها وفيه دلالة على غزارة علمه وجودة الدولة بن حمدان وقالوا انه سمع

حلب وبه اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة سيف الخطيب من خطب الجهاد ليحض الناس

ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر النبي صلعم في منامه وهو

عليه ويحثهم على نصرة سيف الدولة وكان رجلا صالحا ورأى لا يحاورون كاله اليه

المقابر فقال وقد اشار بيده الى القبور وقال يا خطيب كيف قلت يا امره ولم يفقدوا

ولو قدروا على المقال لقالوا فقد شربوا من الموت كاسا مرة ان لا يجعل لهم

من اعمالهم ذرة والى بار الذنيا كرة كانهم لم يكونوا للعيون

الى الدنيا كرة من الاحياء ولم يعدوا من الاحياء مرة

مرة والله الذي اسكنهم

كذا

اطلقهم واباديهم



اطلقهم واباديهم كما اطلقهم في الابتداء كما

واباديهم كما اطلقهم وهو الذي منه ركباها ورواه بعد ذلك

ثم يحدبهم فاستيقظ الخطيب وعليه نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقص روياه وذكر ايضا ما

على وجهه نور وبهجة ولم يكن تفل في فيه وقال يسمى النبي رسول الله صلعم خطيبا وعاش بعد ذلك

على الناس وقال يا ايها الناس ثم لم يستطعم بطعام ولا شراب ثمانية عشر يوما لا يستطيع فيها طعاما ولا شرابا

ثمانية عشر يوما الا يسير لا يطعم فيها بطعام يعرف بالمنامية هذه الواقعة في تاريخه قال ولده الخطيب

الخطبة التي فيها هذه الكلمات في تاريخه ابن الازرق الفارقي وفاته في بعض الجامع

ذكر ابن تاريخه في المولد والوفاة سنة ثمانين بميافارقين ودفن بها ورايت قال وقع في

ولوله في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة بعد وفاته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال

المغربي رايت الخطيب ابن نباتة المغربي قال وقد رفع لي ورقة والقضاء الباء الموحدة

فيها سطران بالاحمر قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امنان والصفح لا يحسن عن محسن

وانما يحسن عن جاني قال فانتبهت وهما مكتوبة في رأسي

ولد ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن ابن سعد بن

نباتة السعدي المعروف نباتة التميمي السعدي الشاعر المعروف كان شاعرا

وبعد الالف نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطر بن خالد بن عمرو بن رباح بن سعد بن

ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور والوزراء والرؤساء وله

مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء وكان قد اعطاه فرسا ادهم

في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه ورواؤه من رائه

اغر محجلا فكتب اليه يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه

قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه اولاية وليتنا فبعثته

رمحا سبيب العرف عقد لوائه نختال منه على اغر محجل ماء الدياجي قطرة من مائه

وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه متمهلا والبرق من اسمائه

متبرقعا والحسن من اكفائه ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه لا تعلق الالحاظ

في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه

كذا

بالبا وكاله

لا يكمل الحسن كلها ۞ وهذا

الطرف المحاسن من أسراره ۞ وغاية الإبداع ... لم يسبق الأول

حتى يكون الطرف من وصفه الغرة والتحجيل فيه غاية [illegible] وقصيدة لأنه [illegible] وكدت من ضجري [illegible] عن البيت

المعنى الذي وقع له وله في سيف الدولة قد جدت لي باللهى حتى ضجرت بها ۞ وكدت من ضجري أثني على البخل

وما أظنه سبق إليه [illegible] إن كنت ترغب في أخذ النوال لنا ۞ فاخلق لنا رغبة أولا فلا [illegible] ما بيننا لك

طويلة ومن جملتها [illegible] وهذا المعنى [illegible] أحلتني [illegible] في الناس من قطيعة

أنني على البخل لم يبق جودك لي شيئا أؤمله ۞ تركتني أصحب الدنيا بلا أمل ۞ صلة عدت في الناس من [illegible] المطلب

جودك لي شيئا أؤمله ۞ [illegible] لا العود [illegible] أن لا يكون رجاء ۞ صلة [illegible] على المقدم وذكره بمدح [illegible] كل البذل الإبداع

إنه بحر [illegible] إذ [illegible] جئتك ۞ حتى أنني [illegible] قول دعبل [illegible] على الخراج [illegible] وجا

البذل السفهاء ۞ وقطعتني بالجود حتى أنني ۞ [illegible] الأروضة [illegible] استخط الأ

عجب وسراح وهو جفاء ۞ وفي معناه [illegible] ما كنت [illegible] زمانا قد [illegible] ونركتني [illegible] بتقصير فيه وكتبه

شعر: زمني يطلب [illegible] سقيت زمانا [illegible] بالتربل [illegible] فيه ومنهم [illegible] راسه ولا و

به ما كان [illegible] على مصر ۞ ما أصلحني [illegible] فيهم [illegible] وأبيات [illegible]

تكلف ۞ لم أرض بعدك [illegible] كانا [illegible] استعماله [illegible] المعاني فمن زبرلم

وهو معنى مطروق تداولته الشعراء وأكثرت [illegible] إلى أبي دلف [illegible] الإحسان [illegible]

على [illegible] حلية العروف بالطول [illegible] ذكره ابن [illegible] شعر: لو اختصر [illegible] وله ديوان كبير

الإطالة لذكرناها وما الطف قول أبي العلاء المعري فيه [illegible] ومعظم شعره جيد وله ديوان شعر رحمه

والعذب بحر للإوراطي الحضر ۞ رجعنا إلى ذكر أبي نصر المذكور [illegible] فيها معان [illegible] نكت [illegible] التميمي

وكان قد وصل إلى الري وامتدح أبا الفضل محمد بن العميد [illegible] يوم الأحد بعد طلوع [illegible] النحوي

ابن الله تعالى وكانت ولادته في [illegible] سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي [illegible] ودفن في مقبرة الخيزران [illegible] نباتة

ثالث شوال سنة خمس وأربعمائة ببغداد ۞ ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف تاء مثناة من فوقها وبعدها هاء

وبعد الإيمان [illegible] المثناة [illegible] الأسماء معروفة أبو الفتح عثمان بن

جني الموصلي النحوي المشهور

كان إماما في علم العربية

قرأ الأدب

قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي وفارقه وقعد للإقراء بالموصل فاجتاز بها شيخه أبو علي فرآه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه فقال له زببت وأنت حصرم فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر وكان أبوه جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي وإلى هذا أشار بقوله

فإن أصبح بلا نسب ۞ فعلمي في الورى نسبي

على أني أؤول إلى ۞ قروم سادة نجب

إذا نطقوا أرم الدهر ۞ وذو الخطب

أولاك دعا النبي لهم ۞ كفى شرفا دعاء نبي

وله أشعار حسنة ويقال إنه كان أعور وفي ذلك يقول

صدودك عني ولا ذنب لي ۞ يدل على نية فاسدة

فقد وحياتك مما بكيت ۞ خشيت على عيني الواحدة

ولولا مخافة أن لا أراك ۞ لما كان في تركها فائدة

وقيل إن هذه الأبيات لأبي منصور الديلمي والمشهور عنه [illegible] ورأيت له قصيدة رائية طويلة يرثي بها المتنبي وأنه أبو الحسن علي بن منصور وكان أبوه من جند سيف الدولة بن حمدان [illegible] ومن ذلك قوله شعر [illegible] حتى ذهبت واحدة ۞ وأعجب الأشياء أن التي [illegible] تعلق

وله في غلام جميل الصورة [illegible] قد قيلت كل عين ۞ وعين [illegible] أصابتها العيون

ولابن جني من التصانيف المفيدة في النحو كتاب الخصائص وسر الصناعة والمنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للأخفش والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والتمام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة ومختصر العروض ومختصر القوافي والمسائل الخاطريات والتذكرة الأصبهانية والمقتضب في المعتل العين ومختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها واللمع وغير ذلك ويقال إن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أخذ منه أسماء كتبه فإن له المهذب والتنبيه والتبصرة واللمع في الفقه

ابن جني نحوي

وفاة المصنف

والتبصرة في اصول الفقه واللمع وشرح ابن جني ديوان المتنبي وسماه الفسر وكان قد قرأ الديوان على صاحبه ورأيت في بعض المجاميع ان ابن جني سأل المتنبي عن قوله باد هواك صبرت او لم تصبرا فقال كيف يثبت الالف في تصبرا وقد جزمه بلم فقال ابو الطيب لو كان ابو الفتح هاهنا لاجابك يعني ابن جني وهذه الالف هي بدل من نون التاكيد الخفيفة كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة اذا وقف عليها ابدلت الفا ومثله قول الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا كان الاصل فاعبدن فلما وقف ابدل من النون الفا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثلثمائة بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ببغداد وجني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء

ابو فراس

ابو فراس الحارث بن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى



قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وثلثمائة قلت هكذا قال الثعالبي وقال غيره ... [illegible] ... والله اعلم ... ابن الزراد الديلمي ... ان ابا فراس اسر في الدفعة الاولى ... مرتين فالمرة الاولى بمغارة الكحل في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وما تعدوا به خرشنة ... والمرة الثانية اسره الروم على منبج في شوال سنة خمسين وثلثمائة وحملوه الى القسطنطينية ... وكانت مدة اسره ... وله في الاسر اشعار كثيرة ... فمنها قوله ... والمرة الثانية اسرته الروم ... سنين وله في الاسر اشعار ... حبيب

وقال ... [illegible] ... عن عيني ... قاتله ... فما التلاف ... ومحاسن شعره كثيرة ... الوفاة ... من خلف ستر ... والحجاب

... ولا اشمل ... وله عند الاساءة خطوة ... وله ... اذ ... بل شمائله ... من خطل ... ولا ... على حسرة ... وعز ... كل الانام الى ذهاب ... يا بنيتي لا تجزعي ... زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب ... قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي بن سيف الدولة وغلام ابيه قرغويه فانفذ اليه من قاتله فاخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق ... وقيل انه قتل في الحرب ... سنة سبع وخمسين وثلثمائة ... وقيل ... الاعراب ... ونقل ... سيف الدولة ... وقيل ... مولده كان في سنة عشرين ... وثلثمائة وقيل ... وكان ابو فراس ... ولما بلغه ... ناصر الدولة ... الراضي بالله ... وذلك ... رحمه الله تعالى

وقيل ... غيره

ابو الفرج صاحب الاغاني

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني جده مروان آخر خلفاء بني امية وهو اصبهاني الاصل بغدادي المنشا كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيها وروى عن عالم كثير من العلماء وكان عالما بايام الناس والانساب والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني كان يحفظ من الشعر والاغاني والاخبار والاثار والاحاديث المسندة والنسب ما لم ار قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير والمغازي ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ونتف من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان ظرفاء الشعراء وله المصنفات المستملحة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله يقال انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء الشواعر وكتاب الديارات وكتاب اخبار جحظة البرمكي وكتاب مقاتل الطالبيين وكتاب الحانات وكتاب آداب الغرباء وكتاب التعديل والانتصاف في اخبار القبائل وانسابها وكتاب ايام العرب الف وسبعمائة يوم وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب بني عبد شمس وكتاب نسب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني تغلب وكتاب الغلمان المغنين وغير ذلك وصنف لبني امية ملوك الاندلس كتبا وسيرها اليهم سرا وجاءه الانعام منهم سرا وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح فمن ذلك قصيدة يهنيه فيها بمولود جاءه من سرية رومية

اسعد بمولود اتاك مباركا ... كالبدر اشرق جنح ليل مقمر

سعد لوقت سعادة جاءت به ... ام حصان من بنات الاصفر

متبجح في ذروتي شرف الورى ... بين المهلب منتماه وقيصر

شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى

الى بدر الدجى

حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري ... وكتب الى بعض الرؤساء [illegible]

ابا عبد الاله المحمود [illegible] ... [illegible]

وكان [illegible] ومن شعره [illegible]

والجود [illegible]

وكانت ولادته سنة اربع وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان قد خلط قبل ان يموت رحمه الله تعالى وهذه السنة مات فيها عالم من الملوك الكبار والملوك الثلاثة معز الدولة ابن بويه وسيف الدولة بن حمدان وابو علي القالي وكافور الاخشيدي [illegible]

ابن نباتة الشاعر

ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة [illegible] الشاعر المشهور كان من فحول الشعراء [illegible] ومن شعره

[illegible]

فدع الصبا فلقد عداك زمانه ... [illegible]

[illegible]

وكان قد سالته [illegible] وله في [illegible] الطرف والآداب

وانبسطت

[illegible] فيهم ردوهم الى الكتاب [illegible] باجابة

[illegible] جوهر وقد عدا لنا الليالي والايام عرفناه [illegible] ومطعمه

[illegible] وكانت بالبصرة [illegible] وعنوان المروة [illegible] بالتاريخ

الكتاب وله [illegible] تاريخ الليالي [illegible] ودخل على المعتضد [illegible] الثلاثة [illegible] المعتضد وقال

فمن [illegible] الزمان جعلها من [illegible] التاريخ الكبير [illegible] عبيد الله المذكور [illegible] ارض الشام وولد ابن

وكان ابوه محمد [illegible] وحكى ان الوزير [illegible] فقطع لسانه [illegible] والعواصم [illegible] وعاده بعد

وملبسه [illegible] حياة [illegible] ابن بسام [illegible] واخرج [illegible] قنسرين [illegible] وسبعين [illegible] وقوله

وبينه قول ابن بسام [illegible] اقطع لسان [illegible] عن نفسه [illegible] ذكرها المعرب

فاستحيي منه فقال له [illegible] بالبر والشغل [illegible] ثلاثات [illegible] وقصبتها انطاكية [illegible] معرة النعمان

له لا تتعرض له [illegible] سنة اثنين وقيل [illegible] بالشام [illegible] الان بلاد [illegible] وقنسرين

بسام المذكور في ضعف [illegible] والعواصم كورة [illegible] ساحل [illegible] الثغور [illegible] بلاد جزيرة [illegible] وكان

منصور ممدوح ابي تمام والعواصم [illegible] على اهل العواصم [illegible] ولما [illegible] المتوكل

ثم سالت بغداد عنه [illegible] ان هرون الرشيد [illegible] سبعين ومائة [illegible] الشامي

فجعلها الطبري في تاريخه [illegible] سنة [illegible] عمل الشام [illegible] ومدودها

من جملة العواصم وذكر [illegible] العواصم وذلك [illegible] وثلاثين ومائتين [illegible] العمر [illegible] التحامل

وجعلها جيلا واحدا [illegible] وسميت العواصم [illegible] في سنة [illegible] بمنزلة [illegible] كثير

[illegible] علي بن ابي طالب عليهم السلام فلقد اتاه [illegible] وكان المتوكل [illegible] اصولهم ودون

[illegible] فقالت [illegible] في قتله [illegible] فتشعبوا [illegible] الملك [illegible] قبره ومنع الناس

اسمعوا على ان لا [illegible] ولده الحسين [illegible] ويسقي موضع [illegible] من النصاب

على علي بن ابي طالب [illegible] التواريخ [illegible] ابن بسام [illegible] في بابه

وجميع ما يتعلق به [illegible] يستقصل [illegible] الشعراء

اتيانه بهذا [illegible] ابن ابي ربيعة [illegible] فضلات [illegible]

اخبار عمر بن ابي [illegible] ولكنا [illegible] وغير ذلك

البلغ منه [illegible] وديوان [illegible] ورسائل

وكتاب [illegible]

القاضي ابو القاسم



القاضي ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن
عبيد بن مالك بن قريط بن دح بن نزار بن عمرو بن الحرث بن صبيح بن عمرو بن الحرث وهو
احد ملوك تنوخ الاقدمين بن فهم تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاعة التنوخي الانطاكي كان عالما باصول المعتزلة والنجوم قال الثعالبي في حقه
هو من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قرته في فضل الصاحب
بن عباد ان اردت فاني سبحة ناسك وان احببت فاني تفاحة فاتك او اقترحت
فاني مدرعة راهب او اشرت فاني نحة شارب وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز
بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا وما دحا فاكرم
مثواه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رزقه
ورتبته وكان الوزير المهلبي وغيره من وزراء العراق يميلون اليه ويتعصبون له ويعدونه
ريحانة العلماء وتاريخ الظرفا وكان من جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير
المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف
والخلاعة وهم القاضي ابو بكر بن قريعة وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم
الا ابيض اللحية طويلها وكذلك المهلبي فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السماع
واخذ الطرب منهم ماخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقلبوا في اعطاف العيش
بين الخفة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم طاس ذهب فيه الف مثقال مملوا
شرابا قطربليا وعكبريا فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره ويرش بها بعضهم
بعضا ويرقصون جميعا وعليهم المصبغات ومخانق المنثور والبرم فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم

من بهجة التقوى والتحفظ
المشايخ والامراء والقضاة وحشمة والكبرا واورد من
شعره ولاح من الشمس مخلوقة انت كذلك عجب كان الناس سمين
نحو قدح من بهار هواء ولكنه جامد وماء ولكنه بديع ورعا من انت بدر به ماله
كان المدير لها بالبين اذا قام للسقي او بالسيار لو اشتبه منك صنيع لبس منه طيب
له غرو كم من الجلنار واورد له ايضا يا بدو حبيبك لا يليه مشيب وبعطاك داء وذلك الشباب نضير
في ملك الوصل طلوع واورد له رضاك شباب لا يليه مشيب فانت الى كل القلوب حبيب وقد عارض
كانت مثل النفوس مترتب فحلك سير وفتح الذهب دريه
منه وقال المسعود يتكل الدعد ابا ابن درية
اعد الغاية مقصورة ابيات

ومدح فيها تنوخ وقوم من قضاعة وقال غيره حكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي
قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة جالساً على دكة بباب ابرز للفرجة
اذ جاءت ثلث نسوة فجلسن الى جنبي فانشدتُ متمثلاً هواء ولكنه راكد وماء ولكنه غير جاري
وسكتُّ فقالت لي احديهن هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ سواه فقالت ان
انشدك احد تمامه وما قبله ماذا تعطيه فقلتُ ليس لي شيء اعطيه ولكني اقبّل فاه فانشدتني
الابيات المذكورة وزادت بعد البيت الاول اذا ما تأملتها وهي فيه تأملت نورا محيطا بنار
فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحمرار فحفظت الابيات منها فقالت لي ابن الوعد
بغير التقبيل ارادت مداعبته بذلك وقال الخطيب ابي ولد بانطاكية يوم الاضحى لاربع بقين من ذي الحجة سنة
ثمان وسبعين وماتين وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب ابي حنيفة وسمع الحديث وتوفي بالبصرة
يوم الثلثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثلثماية ودفن من الغد في تربة اشتريت
له بشارع المربد وسيأتي ذكر ولده المحسن في حرف الميم ان شاء الله تعالى ولكل واحد منهما ديوان شعر ٥ ٥٥

وثلثمائة

ابوالحسن



الناشي الاصغر

ابو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشي الاصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل
البيت قصائد كثيرة وكان متكلما بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة
وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيفا مملوكا وابوه عبد الله عطارا وهو الحلا بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وانما قيل له ذلك
لانه كان يعمل حلية المراجين من النحاس قال ابو بكر الخوارزمي انشدني ابو الحسن الناشي بحلب لنفسه وهو مليح جدا شعر
اذا انا عاتبت الملوك فانما ✲ اخط باقلامي على الماء احرفا ✲ وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن ✲ مودته طبعا فصارت
تكلفا ✲ ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلثمائة واملى شعره بجامعها وكان المتنبي وهو صبي يحضر مجلسه بها وكتب من
املائه لنفسه كان سنان ذابله ضمير ✲ فليس له عن القلوب ذهاب ✲ وصارمه كبيعته بخم ✲ مقاصدها من الخلق
الرقاب ✲ فنظم المتنبي هذا وقال ✲ كان الهام في الهيجا عيون ✲ وقد طبعت سيوفك من رقاد ✲ وقد صغت الاسنة
من هموم ✲ فما يخطرن الا في فواد ✲ وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب فلما عزم على مفارقته
وقد غمره باحسانه فكتب اليه يودعه اودع لا اني اودع طائعا ✲ واعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعا ✲ وارجع
لا القى سوى الوجد صاحبا ✲ لنفسي وان القيت بالنفس راجعا ✲ تحلت غنى بالصنائع والعلا ✲ فنستودع الله
العلى والصنائعا ✲ دعاك الذي يرعى بسيفك دينه ✲ ونفاك روض العيش اخضر يانعا ✲ ومن شعره
ايضا عزاه الثعالبي ثم عزاها الى ابي محمد بن المنجم شعر اذا لم تنل همم الاكرمين ✲ وسعيهم وادعا
فاغترب ✲ فكم دعة اتعبت اهلها ✲ وكم راحة انتجت من تعب ✲ اذا لم يجز لي الصديق تجنبا ✲ فاريه
ان للهجر اسبابا ✲ واخاف ان عاتبته اغريته ✲ فارى له ترك العتاب عتابا ✲ واذا بليت بجاهل متغافل
يدعو المحال من الامور صوابا ✲ اوليته مني السكوت وربما ✲ كان السكوت عن الجواب جوابا ✲ وفي اشعاره
مقاصد جميلة وتوفي سنة ست وستين وثلثمائة وقيل انه توفي يوم الاثنين لخمس خلون من صفر سنة
خمس وستين ببغداد في سنة احدى وسبعين وماتين والله اعلم ابو القاسم علي بن اسحاق بن
خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور كان وصافا محسنا كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد
وقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسب شعره قليلا واشار الى انه كان قطانا وكانت دكانه
في قطيعة الربيع وذكره عميد الدولة ابو سعد عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لعشر

الزاهي

ليال بقين من صفر سنة ثماني عشرة وثلثمائة وتوفي يوم الاربعا لعشر ليال بقين من صفر الآخر
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقابر قريش وشعره في اربعة اجزاء
واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهلبي وغيرهما من روساء وقته
وقال في جميع الفنون وذكر له شعر صدود ك والهوى هتك استتاري ✿ وعاذني
البكاء على اشتهاري ✿ ولم اخلع عذاري فيك الا ✿ لما عاينت من حسن العذار ✿ وكم
ابصرت من حسن ولكن ✿ عليك الشقوة وقع اختياري ✿ وللزاهي المذكور في تشبيه البنفسج
ولازوردية اوفت بزرقتها ✿ بين الرياض على زرق اليواقيت ✿ كانها فوق طاقات
ضعفن بها ✿ اوائل النار في اطراف كبريت ✿ ومن شعره قوله ومدامة اصبابها في كاسها
نور على فلك الاصابع بازغ ✿ رقت وغاب عن الزجاجة لطفها ✿ فكانما الابريق منها
فارغ ✿ ومن شعره ايضا قوله شعر وبيض بالحاظ العيون كانما ✿ هززن سيوفا واستللن
خناجرا ✿ تصدين لي يوما بمنعرج اللوى ✿ فغادرن قلبي بالتصبر غادرا ✿ سفرن بدورا
وانتقبن اهلة ✿ ومسن غصونا والتفتن جاذرا ✿ واطلعن في الاجياد بالدر انجما ✿
جعلن لحبات القلوب ضرايرا ✿ وهذا التقسيم عجيب وقد استعمله جماعة من الشعراء
لكنهم ما اتوا به على هذه الصورة فانه ابدع فيه وهو مثل المتنبي شعر بدت قمرا ومالت
خوط بان ✿ وفاحت عنبرا ورنت غزالا ✿ وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب
في وصف مغن شعر فديتك يا اتم الناس ظرفا ✿ واصلحهم لمتخذ حبيبا ✿ فوجهك نزهة الابصار
حسنا ✿ وصوتك متعة الاسماع طيبا ✿ وسائلة تسائل عنك قلنا ✿ لها في وصفك العجب العجيبا ✿





رنا ظبيا وغنى عندليبا ✿ ولاح شقائقا ومشى قضيبا ✿ وللزاهي ايضا من عذري
من عذاري قمر ✿ عرض القلب لاسباب التلف ✿ علم الشعر الذي عاجبه ✿ انه جار
عليه فوقف ✿ ولولا الاطالة لذكرت له نظاير والزاهي بفتح الزاي بعد الالف
ها مكسورة قال السمعاني هذه النسبة الى قرية من قرى نيسابور ونسب اليها جماعة
ثم قال واما ابو الحسن علي بن اسحاق بن خلف البغدادي الشاعر المعروف بالزاهي
فلا ادري اينسب الى هذه القرية ام لا غير انه بغدادي وكان حسن الشعر رحمهم الله تعالى
اجمعين ابو الحسن علي بن ابي عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور الشاعر المشهور
نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسايه المقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده
من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم خطيبا لديهم يجلس بين يدي اسرتهم ويفضون اليه
باسرارهم ويامنونه باخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العلية وكان قبل
اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابرهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له
خزانة كتب اكثر ما حكمة واستكتب له شيا عظيما يزيد على ما كان في خزانته
وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقا في صنعة الغنا اخذ عن اسحاق بن ابراهيم
الموصلي وشاهده وصنف له عدة كتب منها كتاب الشعراء القدما والاسلاميين
وكتاب اخبار اسحاق بن ابرهيم الموصلي وكتاب في الطبيخ وغير ذلك
وكان شاعرا محسنا فمن شعره قوله في الطيف شعر يا بلى والله من طرقا ✿
كابتسام البرق اذ خفقا ✿ زادني شوقا برؤيته ✿ وحشى قلبي به حرقا ✿ من لقلب هائم

كلف ∴ كلما سكنت خفقا ∴ زار طيف الخيال فا ∴ زاد ان اغرى بي الاوقا ∴
وله اشعار حسان وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اخر ايامه وذلك
في سنة ست وسبعين ومائتين بسر من راى رحمه الله تعالى وخلف جماعة من
الاولاد وكلهم نجبا علما ندما وسيأتي ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى ولم يمع الصاحب بن عباد مجالس وفي تشريفه **لقول الصاحب** لبني المنجم
فطنة وحسبة ∴ ومحاسن عجيبة غريبة ∴ وما زلت احدهم وانشر فضلهم ∴
حتى عرفت بشده العصبية ∴ ولابي الحسن المذكور اشعار نادره ومما يغني به من
شعره قوله بيني وبين الدهر فيك عتاب ∴ سيطول ان لم يمحه الاعتاب
يا غايبا بوصاله وكتابه ∴ هل يرتجي من غيبتيك اياب ∴ لولا التعلل بالرجا لتقطعت
نفس عليك شعارها الاوصاب ∴ لا ايأس من روح الاله فربما ∴ يصل القطوع و
يحضر الغياب ∴ وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وشت رجله من عثرة لحقته
كيف نال العثار من لم يزل منه ∴ مقبلا في كل خطب جسيم ∴ او ترقى الردا
الى قدم لم ∴ تخط الا الى مقام كريم ∴ واشعاره ونوادره كثيرة وله من التصانيف
كتاب شهر رمضان عمله للامام الراضي وكتاب النيروز والمهرجان وكتاب الرد
على الخليل في العروض وكتاب ابتدا فيه بنسب اهله عمله للوزير المهلبي ولم يتمه وكتاب
رسالته في الفرق بين ابرهيم بن المهدي واسحاق الموصلي في الغناء وكتاب
اللفظ المحيط بنقض ما لفظ به اللقيط وهو يعارض كتاب ابي الفرج الاصبهاني الذي

سماه الفرق والمعايير الاوغاد والاحرار وهو ولده صاحب كتاب البارع
في اخبار شعراء المحدثين وسيأتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وحفيد
ابي الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لتسع خلون من صفر سنة ست وقيل سنة
سبع وسبعين ومائتين وتوفي يوم الاربعا لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى
الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان يخطب الى ان توفي ∴
**ابو الحسن علي** بن عبد الله بن حمدان قد تقدم تتمة نسبه في ترجمة اخيه ناصر الدولة
في حرف الحا فلا حاجة الى اعادته قال ابو منصور الثعالبي في كتاب تتمة الدهر كان بنو
حمدان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة
وسيف الدولة مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم وحضرته مقصد الوفود ومطلع
الجود وقبلة الامال وموسم الادبا وحلبة الشعرا ونجوم الزهر وانما السلطان سوق
يجلب اليها ما ينفق لديها وكان اديبا شاعرا محبا لجيد الشعر شديد الاهتزاز له وكان
كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب وابي الحسن علي بن محمد السمساطي
قد اختار من مدائح الشعر لسيف الدولة عشرة آلاف بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة
في صفة قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات لابي الصقر
القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتابه اليتيمة وهو وساق صبيح للصبوح دعوته ∴
فقام وفي اجفانه سنة الغمض ∴ يطوف بكاسات العقار كانجم ∴ فمن بين منقض
علينا ومنقض ∴ وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا ∴ على الجود كنا والحواشي على

اعطاء سيف الدولة عشرة آلاف درهم

الارض . طرزنا فوق السحاب باصفر . على احمر في اخضر غير مبيض . كاذيال خود اقبلت
في غلايل . مصبغة والبعض اقصر من بعض . وهذا النظم من التشبيهات الملوكيه
التي لا يكاد يخطر مثلها للسوقه والبيت الاخير اخذ معناه ابو على الفرج بن محمد بن الاخوه
الموجب البغدادي فقال في فرس ادهم محجل لبس الصبح والدجنة .
بردين فارخى بردا وقلص بردا وقيل ان هذا لعبد الصمد بن المعذل وكانت له
جارية من بنات الروم في غاية الجمال فحمدها بقية الخطايا القريبها منه ومحلها من
قلبه وخرج من على القاع مكروه بها من سم او غيره فلنفي الخبر وخاف عليها فنقلها
الا بعض الحصون احتياطا شعر راقبتني العيون عليك فاشفقت ولم اخل قط من
اشفاق ورايت العذول يحسدني فيك اغتباطا بانفس الاعلاق فتمنيت
ان يكون بعيدا والذي بيننا من الود باق رب هجر يكون من خوف هجر وفراق
يكون خوف فراق ورايت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري
والله اعلم لمن هي منهما شعر اقبلة على جزع كشرب الطاير الفزع . راى ماء فاطمعه
وخاف عواقب الطمع . وصادف خلسة فدنا . ولم يلتذ بالجرع . ويحكى ان ابن
عمه ابا فراس المقدم ذكره في حرف الحا كان يوما بين يديه في نفر من ندمايه فقال
ايكم سيف الدوله ايكم يخبر قوله وليس له الا سيدي يعني ابا فراس لك جسم نعله
قدمي لم تحله . قال ان كنت مالكا . فلي الامر كله . فاستحسنه فاعطاه ضيعه
باعمال منبج المدينه تغل الفي دينار كل سنه ومن شعر سيف الدوله ايضا قوله



تجنى على الذنب والذنب ذنبه . وعاتبني ظلما وفي شقه العتب . اذا برم المولى
بخدمة عبده . تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب . واعرض لما صار قلبي بكفه . فهلا جفاني
حين كان لي القلب . وانشد الفقير ابو مر الصوفي المسيح ابرهيم لنفسه دوبيت
في معنى البيت الثالث قوم نقضوا عهودنا بالتعب . من غير جناية ولا من ذنب
صدوا وتغيبوا وقد همت بهم . هلا هجروا وكان قلبي قلبي . ويحكى ان سيف الدوله
كان يوما بمجلسه والشعرا ينشدونه فتقدم اعرابي رث الهيئة فانشد وهو يجد بينه
حلب شعر انت على وهذه حلب . قد نفذ الزاد وانتهى الطلب .
بهذه تفخر البلاد وبالامير تزهى على العرب . وعبدك الدهر قد اضر بنا . اليك
من جور عبدك الهرب . فقال سيف الدوله احسنت والله وامر له بمايتي
دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد العراقي قاضي عين ذربه حضرت مجلس الامير
سيف الدوله بحلب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح في كمه
كيسا فارغا ودرجا فيه شعر استاذنه في انشاده فاذن له فانشد قصيدة قصيده
جيا وكت معنا دوامر كنا فذا . وعبدك محتاج الى الف درهم . فلما فرغ
انشاده ضحك سيف الدوله ضحكا شديدا وامر له بالف درهم فجعلت في الكيس الفارغ الذي
كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروف بالخالديين الشاعرين
المشهورين وابو بكر اكبرهما قد وصلا الى حضرت سيف الدوله ومدحاه فانزلهما وقام
بواجب حقهما وبعث اليهما مرة لكل واحد منهما وصيفا ووصيفه ومع كل واحد منهما بدره

وتحت ثياب من عمل مصر فقال احد بهاس قصيدة طويلة **قصيده** لم لقد شكرك
في الخلايق مطلقا الا ومالك في النوال حبيس خولتنا شمسا وبدرا اشرقت بهما
الدنيا الظلمة الحندس رشا اتانا وهو حسنا يوسف وغزاله هي بهجة بلقيس هذا
ولم تقنع بذاك وهذه حتى بعثت المال وهو نفيس اتت الوصيفة وهي تحمل بدرة
واتى على ظهر الوصيف الكيس وحبوتنا مما اجارت حوكه مصر وزادت حسنه تنيس
فغدا الناس من جودك الماكول والمشروب والمنكوح والملبوس فقال له سيف الدولة
احسنت الا في لفظ المنكوح فليست مما تخاطب الملوك بها واخبار سيف الدولة كثيرة
مع الشعرا خصوصا مع المتنبي والسري الرفا والنامي والببغا والوا وا وتلك الطبقة وفي
تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلثماية
وتوفي يوم الجمعة ثالث ساعة وقيل رابع ساعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين
وثلثماية بحلب ونقل الى ميافارقين ودفن بتربة امه وهي داخل البلد وكان مرضه
عسر البول وكان قد جمع من نفض التراب الذي يجتمع عليه في غزواته شيا و
عمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يجعل خده عليها في لحده فنفذت وصيته في ذلك
وملك حلب في سنة ثلاث وثلثين وثلثماية انتزعها من يد احمد بن سعيد الكلابي
صاحب الاخشيد ورايت في تاريخ حلب ان اول من ملك حلب من بني حمدان
الحسين بن سعيد وهو اخو فراس بن حمدان وانه تسلمها في رجب سنة اثنين وثلاثين
وكان شجاعا موصوفا وفيه يقول ابن المنجم **شعر** واذا راوه مقبلا قالوا الا





ان المنايا تحت راية ذا وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين وثلثماية بالموصل ودفن بالمسجد الذي بالدير الاعلى وكنت اظن ان دير سعيد
الذي بظاهر الموصل منسوب اليه حتى رايته في كتاب الديره وتملك النواحي وتغلب الاحوال
وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضا وكثيرا من بلاد الشام وبلاد الجزيره وغزواته مع الروم مشهوره
وللمتنبي في اكثر الوقايع قصايد رحمه الله تعالى وملك بعده ولده سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف الدولة
وطالت مدته ايضا في الدولة ثم عرض له قولنج واشتفى منه على التلف وفي اليوم الثالث من عافيته
واقع جارية فلما فرغ منها وقع عنها وقد جف شقه فدخل عليه طبيبه فامر ان يبخر عنده الند والعنبر
فما افاق قليلا فقال الطبيب ارني مجسك فناوله يده اليسرى فقال له اريد اليمنى فقال ما تركت لي
اليمنى يمينا وكان قد حلف وغدر وتوفي ليلة الاحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وثمانين
وثلثماية وعمره احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعة ايام وتولى بعده ولده ابو الفضايل
سعد ولم اقف على تاريخ وفاته وبموته انقرض ملك بني سيف الدولة وتوفي على بن الاخوه المذكور
يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست واربعين وخمسمائة وكان شاعرا مجيدا رحمه الله
**ابو الحسن علي** الملقب الملك الافضل نور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف كان اكبر اولاد
ابيه كانت ولاية عهده فلما توفي بدمشق على ما سياتي في ترجمته وكان الملك الافضل
في صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين بن عثمان بالديار المصرية
كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك الافضل جرت له مع اخوه
وقايع واسباب يطول شرحها والاخوان العزيز والعادل عمه حاصرا دمشق واخذاها من الافضل

ابو الحسن الملك الافضل نور الدين
علي بن السلطان صلاح الدين

واعطيا مصرخد فمضى اليها واقام بها قليلا فمات الوزير بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان
صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد ليكون اتابكه وكان طلبه ليلة الاربعا التاسع والعشرين من صفر سنة
خمس وتسعين وخمسمائة عقيب موت اخيه العزيز ومشى في ركاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان
الملك العادل قصد الديار المصرية واخذها ودفع للافضل عدة بلاد الشرق فمضى اليها ولم يحصل له سوى
سميساط فاقام بها ولم يزل كذلك الى ان مات وما احسن كلام القاضي الفاضل في جملة كتاب كتبه
في اثناء هذه الوقايع اما هذا البيت فان الآبا منه اتفقوا فملكوا والابنا منه اختلفوا فهلكوا
واذا غرب نجم فما في الحيلة تشريقه واذا بدا خرق ثوب فما يليه الا تمزيقه وهو ميابت على قدر
طريقه وقد قدر طروقه واذا كان احد مع خصم فمن كان احد معه في طريقه وكان الافضل فيه
فضيلة ومعرفة وكتابة ونباهة وكان يحب العلما ويعظم حرمتهم وله شعر فمن ذلك المنسوب اليه
انه كتبه الى الامام الناصر يشكوا عمه العادل واخاه العزيز لما اخذا منه دمشق **شعر** مولاي
ان ابا بكر وصاحبه :. عثمان قد غصبا بالسيف حق علي :. وهو الذي كان قد ولاه والده :.
عليهما فاستقام الامر حين ولي :. فخالفاه وحلا عقد بيعته :. والامر بينهما والنص فيه جلي :. فانظر
الى حظ هذا الاسم كيف لقي :. من الاواخر ما لاقى من الاول :. فجاءه جواب الناصر وفي
اوله **شعر** وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا :. بالود يخبر ان اصلك طاهر :. غصبوا عليا حقه
اذ لم يكن :. بعد النبي له بيثرب ناصر :. فاصبر فان غدا عليه حسابه :. وابشر فناصرك الامام الناصر
وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسمائة
بالقاهرة ووالده يومئذ امير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة فجاءة



بسميساط رحمه الله تعالى ونقل الى حلب ودفن بتربته بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروي
وسميساط بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين الثانية وبعد الالف
طا مهملة وهي قلعة من برم الشام على الفرات من ناحية بلاد الروم بين قلعة الماهر وملطية
**الفقيه ابو محمد عماره** بن ابي الحسن علي بن زيدان بن احمد بن محمد بن سليمان بن ايوب الحكمي اليمني
الملقب نجم الدين الشاعر المشهور نقلت من بعض تواليفه انه من قحطان ثم من الحكم بن سعد
العشيرة المذحجي وان وطنه من تهامة باليمن بمدينة يقال لها مرطان من وادي وساع وبعدها من
مكة من مهب الجنوب احد عشر يوما وبها مولده ومرباه ولما بلغ الحلم سنة تسع وعشرين
وخمسمائة ورحل الى زبيد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة واقام يشتغل بالفقه في بعض مدارسها
اربع سنين وانه حج سنة تسع واربعين وخمسمائة وسيره قاسم بن هاشم بن فليتة صاحب
مكة شرفها الله تعالى الى الديار المصرية فدخلها في شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة وصاحبها
يومئذ الفائز بن الظافر والوزير الصالح بن رزيك المذكور في حرف الطا وانشدهما في تلك
الدفعة قصيدته الميمية **قصيده** الحمد للعيس بعد العزم والهمم :. حمدا يقوم بما اولت من النعم
لا اجحد الحق عندي للركاب يد :. تمنت اللجم فيها رتبة الخطم :. قربن بعد مزار العز من نظري
حتى رايت امام العصر من امم :. ورحن من كعبة البطحاء والحرم :. وفدا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت اني بعد فرقته :. ما سرت من حرم الا الى حرم :. حيث الخلافة مضروب
سرادقها :. بين النقيضين من عفو ومن كرم :. وللخلافة انوار مقدسة :. تجلو البغيضين من
ظلم ومن ظلم :. وللنبوة آيات تنص لنا :. على الخفيين من حكم ومن حكم :. وللمكارم اعلام تعلمنا

مدح الجزيلين من بأس ومن كرم ❊ وللعلى ألسن تثني محامدها على الحميدين من فعل ومن شيم
وراية الشرف البذاخ يرفعها ❊ يد الرفيعين من مجد ومن همم ❊ اقسمت بالفائز المعصوم معتقداً
فوز النجاة وأجر البر في القسم ❊ لقد حمى الدين والدنيا وأهلهما ❊ وزيره الصالح الفراج للغمم ❊
وجوده أوجد الأيام ما اقترحت ❊ وجوده أعدم الشاكين للعدم ❊ قد ملكته العوالي رق مملكة
تعير أنف الثريا عزة الشمم ❊ أرى مقاماً عظيم الشأن أوهمني ❊ في يقظتي أنها من جملة الحلم ❊ يوم من العمر
لم يخطر على أملي ❊ ولا ترقت إليه رغبة الهمم ❊ ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها ❊ عقود مدح فما
أرضى لكم كلمي ❊ ترى الوزارة فيه وهي باذلة ❊ عند الخلافة نصحاً غير متهم ❊ عواطف علمتنا أن بينهما
قرابة من جميل الرأي لا الرحم ❊ خليفة ووزير مد عدلهما ❊ ظلاً على مفرق الإسلام والأمم ❊ زيادة النيل
نقص عند فيضهما ❊ فما عسى يتعاطى منة الديم ❊ فاستحسنا قصيدته وأجزلا صلته وأقام المسؤول
من سنة خمسين ثم حج في أرغد عيش وأعز جانب ثم فارق مصر في هذا التاريخ وتوجه إلى
مكة ومنها إلى زبيد سنة إحدى وخمسين ثم حج من عامه فأعاده قاسم صاحب مكة المذكور في
رسالة إلى مصر مرة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك ورأيت في كتابه الذي جعله تاريخ
اليمن أنه فارق بلاده في شعبان سنة اثنين وخمسين وكان فقيهاً شافعي المذهب شديد
التعصب للسنة أديباً ماهراً شاعراً مجيداً محدثاً ممتعاً فأحسن الصالح وبنوه وأهله إليه كل الإحسان
وصحبوه مع اختلاف العقيدة لحسن صحبته وله في الصالح وولده مدائح كثيرة وقد تقدم طرف
من خبره في ترجمة شاور السعدي والصالح وما رثاه به وكانت بينه وبين الكامل بن شاور
صحبة متأكدة قبل وزارته فلما وزر استحال عليه فكتب إليه شعر إذا لم يسالمك الزمان

فحارب



فحارب ❊ وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب ❊ ولا تحتقر كيد الضعيف فربما ❊ تموت الأفاعي من
سموم العقارب ❊ فقد هد قدماً عرش بلقيس هدهد ❊ وخرب فأر قبل ذا سد مأرب ❊ إذا كان
رأس المال عمرك فاحترز ❊ عليه من الإنفاق في غير واجب ❊ فبين اختلاف الليل والصبح معرك
يكر علينا جيشه بالعجائب ❊ وما راعني غدر الشباب لأنني ❊ ألفت بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الوفا في عهده ووفائه ❊ وغدر المواضي في نبو المضارب ❊ إذا كان هذا الدر معدنه
فمي ❊ فصونوه عن تقبيل راحة واهب ❊ رأيت رجالاً أصبحت في مآدب ❊ لديكم وحالي
أصبحت في نوادب ❊ تأخرت لما قدمتهم علاكم ❊ علي وتأبى الأسد سبق الثعالب ❊ ترى
أين كانوا في مواطني التي ❊ غدوت لكم فيهن أكرم نائب ❊ ليالي أتلو ذكركم في مجالس ❊ حديث
الورى فيها بغمز الحواجب ❊ وزالت دولة المصريين وهو في البلاد وملك السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى مدحه ومدح جماعة من أهل بيته يتضمن ديوانه جميع ذلك وكتب
إلى صلاح الدين قصيدة متضمنة شرح حاله وضرورته وسماها شكاية المتظلم ونكاية المتألم وهي
بديعة ورثى أصحاب القصر عند زوال ملكهم بقصيدة لامية طويلة أجاد فيها وغالب شعره
جيد ثم إنه شرع في أمور وأسباب من الاتفاقات مع جماعة من رؤساء البلد على
التعصب للمصريين وإعادة دولتهم فأحس بهم السلطان صلاح الدين وكانوا ثمانية
من الأعيان من جملتهم الفقيه عمارة اليمني وشنقهم في يوم السبت ثاني رمضان سنة تسع
وخمسين وخمسمائة بالقاهرة رحمهم الله تعالى وكان قبضهم يوم الأحد السادس والعشرين من
شعبان من السنة المذكورة وله تواليف منها كتاب أخبار اليمن وفيه فوائد ومنها النكت

العصرية في اخبار الوزراء المصرية وغير ذلك قال العماد الكاتب في كتاب الخريدة انه
صُلِبَ الجماعةُ الذين نُسِبَ اليهم التدبير عليه يعني السلطان صلاح الدين وكاتبه الفرنج و
استدعاهم اليه حتى يجلسوا ولداً للعاضد وكانوا أدخلوا معهم رجلاً من الاجناد ليس من اهل مصر
فحضر عند السلطان واخبره بما جرى فاحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروه منكراً فقطع الطريق
على عمارة واعتيض بكرامته عن العمارة ووقع اتفاقات عجيبة فمن جملتها انه نسب اليه بيت من
قصيدة يقول فيها بيت قد كان اول هذا الدين من رجل ۞ سعى الى ان دعوه سيد الامم
ويجوز ان يكون البيت معمولاً عليه فافتى فقهاء مصر بقتله على المثلة بمثله ومنها انه كان يقول النوبة
التي لا يقال عثرتها ولا يخترم الاديب فيها ولوانه في سم النظم والنثر ومنها انه قد جاء امير أفعد
ذلك من كبايره ويجري عليه الردى في جرايره ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عماره
انه نابل في ذلك المقام عن الانتماء الى القوم وغطى الغدر على بصره حتى اراد ان ينصب لهم
ولياً يعيد دولتهم فهلك وانما قال العماد هذا لاجل الابيات التي كتبها الصالح بن رزيك يرغبه
في التشيع والمذحجي بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم هذه النسبة
الى مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له مذحج لانه ولد على اكمة حمراء باليمن
فسمي بها وقيل غير ذلك والله اعلم ابو اسحاق عمرو بن عبد الله بن علي بن احمد بن محمد بن السبيع
السبيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين راى علياً وابن عباس وابن عمر وغيرهم من
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه الاعمش وشعبة والثوري وغيرهم من الصحابة رضي
الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي سنة

ابو اسحاق السبيعي



تسع وعشرين وقيل سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومائة وقال يحيى ابن معين والمديني مات سنة اثنين و
ثلاثين ومائة رضي الله تعالى عنه والسبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين
مهملة هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وقد تقدم الكلام على همدان وكان ابو اسحاق يقول رفعني ابي
حتى رايت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يخطب وهو ابيض الراس واللحية رحمهم الله اجمعين ابو شجاع عضد الدولة
فنا خسرو بن ركن الدولة ابي الحسن علي بن بويه الديلمي وقد تقدم نسبه في ترجمة عمه معز الدولة احمد في حرف الهمزة فليطلب
هناك لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه اخاه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فنا خسرو
بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك ملقب بعضد الدولة فتلقبها بعد عمه وقد تقدم ايضاً ذكر والده وعمه الاكبر
عماد الدولة ابي الحسن علي وابن عمه عز الدولة بختيار معز الدولة فهولاء كلهم مع عظم شانهم وجلالة اقدارهم لم يبلغ فيهم
احد ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين كلهم و
قد ذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيره وغير ذلك ودانت
له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام واول من
خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القابه تاج الملة ولما صنف له ابو اسحاق الصابي كتاب
التاجي في اخبار بني بويه اضاف اليه هذا اللقب وقد تقدم ذكر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلاً محباً للفضلاء
مشاركاً في عدة فنون وصنف له ابو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقد سبق ذكرهما في ترجمته وقصده
فحول شعراء عصره ومدحوه باحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بشيراز في جمادى الاخرة سنة
اربع وخمسين وثلثمائة وفيه يقول من جملة قصيدته الهائية قصيدة وقد رايت الملوك قاطبة ۞ وسرت حتى
رايت مولاها ۞ ومن مناياهم براحته ۞ يامرها فيهم وينهاها ۞ اباشجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاها ۞
اساميا لم تزده معرفة ۞ وانما لذة ذكرناها ۞ وهذه القصيدة اول شيء انشده ثم انشده في هذا الشهر قصيدته
النونية التي ذكر فيها شعب بوان ومنها يقول قصيده لشعب بوان حصان ۞ اعن هذا يسار الى الطعان ۞
ابوكم آدم سن المعاصي ۞ وعلمكم مفارقة الجنان ۞ فقلت اذا رايت اباشجاع ۞ سلوت عن العباد وذا المكان ۞
فان الناس والدنيا طريق ۞ الى من ماله في الناس ثان ۞ ومدحه بعد ذلك بعدة قصايد ثم انشده قصيدته

احوال عضد الدوله

الكافه يودعه فيها ويعده فيها بالعود الى حضرته وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي آخر شعر المتنبي فانه قتل في عوده من عنده كما سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة **قصيدة** اروح وقد ختمت على فؤادي : بحبك ان يحل به سواكا : وقد حملتني شكرا طويلا : ثقيلا لا اطيق به حراكا : احاذر ان يشق على المطايا : فلا تمشي بنا الا سواكا : لعل الله يجعله رحيلا : يعين على الاقامة في ذراكا : فلو اني استطعت خفضت طرفي : فلم ابصر به حتى اراكا : وكيف الصبر عنك وقد كفاني : نداك المستفيض وما كفاكا : وما احسن قوله فيها : ومن اعتاض منك اذا افترقنا : وكل الناس زور ما خلاكا : وما انا غير سهم في هواء : يعود ولم يجد فيه امتساكا : وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان من شعراء العراق وانشده قصيدته البديعة التي منها **قصيدة** اليك طوى عرض البسيطة جاعل : قصارى المطايا ان يلوح لها القصر : فكنت وعزمي في الظلام وصارمي : ثلاثة اشياء كما اجتمع النسر : وبشرت آمالي بملك هو الورى : ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر : ذكره وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر بن احمد الارجاني المقدم ذكره فقال **شعر** يا سائلي عنه لما جئت امدحه : هذا هو الرجل العاري من العار : كم من سيوف لطاف من محاسنه : يلقى منه على افذاذه سمار : لقيته فرأيت الناس في رجل : والدهر في ساعة والارض في دار : وكرامتي الشعرا وهذا المعنى موجود في الشطر الاخير من بيت المتنبي **بيت** هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى : ومنزلك الدنيا وانت الخلائق : لكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذي جعله السلامي هو الدهر ومع هذا فليس له طلاوة بيت السلامي رجعنا الى ذكر عضد الدولة كتب اليه ابو منصور افتكين التركي متولي دمشق كتابا مضمونه ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنك حكم صاحب مصر فان قويتني بالاموال والعدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي متشابهة الخط لا تقرا الا بعد الشكل والضبط والنقط غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدى والسلام ولقد ابدع فيه كل الابداع وكان افتكين المذكور مولى معز الدولة بن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدي صاحب مصر فقصده بنفسه والتقى جيشاهما وجرت مقتلة عظيمة فانكسر افتكين وهرب فقطع عليه الطريق وحمل من الجراح البدوي وحمله الى العزيز وفي عنقه حبل فاطلقه واحسن اليه واقام مدة ومات سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى يوم الثلاث السابع خلون





من رجب وكانت له اشعار فمن ذلك ما اورده ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر وقال اخرجت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يفلح بعده ابدا **قصيدة** ليس شرب الراح الا في المطر : وغناء من جوار في السحر : غانيات سالبات للنهى : ناغمات في تضاعيف الوتر : مبرزات الكاس من مطلعها : ساقيات الراح من فاق البشر : عضد الدولة وابن ركنها : ملك الاملاك غلاب القدر : انه لما احتضر لم يكن لسانه ينطق الا بتلاوة ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ويقال انه ما عاش بعد الابيات الا قليلا وتوفي بعلة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بدار الملك ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام والبيمارستان العضدي ببغداد منسوب اليه رحمه الله تعالى وهو في الجانب الغربي وقد غرم عليه مالا عظيما وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بنائه سنة ثمان وستين وثلثمائة واعد له من الآلات ما يقصر عنه الشرح عند وصفه وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وكثير حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبة الثقفي وان عليا رضي الله عنه لا يعرف قبره واصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة وبعدها راء مضمومة ثم راء والف وشعب بوان بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة مفتوحة وبعدها واو مشددة وبعد الالف نون وهي موضع بشيراز كثير الاشجار والمياه وقال ابو بكر الخوارزمي متنزهات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند واحسنها غوطة دمشق والله اعلم **ابو محمد القاسم** بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ونسبه معروف فلا حاجة الى رفعه وكان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان من افضل اهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادركنا احدا نفضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحاق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم فقال ذاك مبارك قال محمد بن اسحاق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه وكان القاسم اعلمهما وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اغفر لابي ذنبه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما انهما ابنا خالة وان القاسم بن محمد والدته ابنة يزدجرد آخر ملوك الفرس وكذلك

زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم والقصة مستوفاة هناك وتوفي سنة احدى واثنتين وقيل ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة بقديد فقال كفنوني في ثيابي التي كنت اصلي فيها قميصي وازاري وردائي فقال ابنه يا ابة الا تزيد ثوبا من قال هذا كفن ابو بكر في ثلاثة اثواب وهي احوج الى الجديد من الميت وكان عمره سبعين سنة او اثنين وسبعين سنة رضي الله عنه وقديد بضم القاف وفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن معوية بن خزاعي بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمة علي بن جبلة العكوك وتقدم ايضا في ترجمة ابي مسلم الخراساني انه كان ترتيب جده المذكور وتقدم ذكر حفيده الامير ابن نصر بن ماكولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابو دلف المذكور كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقايع مشهورة وصنايع ماثورة اخذ عنه الادبا والفضلا وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابو تمام الطائي باحسن المدائح وكذلك بكر بن النطاح وفيه يقول شعر يا طالبا للكيمياء وعلمه ؛ مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم ؛ لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم ؛ ويحكى عنه انه اعطاه على هذين البيتين عشرة الاف درهم فاغفله قليلا وقد دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الابلة فانشده شعر بك ابتعت في نهر الابلة قرية ؛ عليها قصير بالرخام مشيد ؛ الى جنبها اخت لها يعرضونها ؛ وعندك مال للهبات عتيد ؛ فقال وكم ثمن الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال تعلم ان نهر الابلة عظيم وفيه قرى كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع الخرق فاقنع بهذه ونصطلح عليها فدعا له وانصرف وقد الم ابو بكر بن محمد بن هاشم احد الخالديين بمعنى قول بكر بن النطاح المذكور في البيتين الاولين فقال شعر وبنفس الشعر ان رحالهم ؛ فيما تقولوا من وقوع الناس في تعظيم الاموال في بدر اذا ؛ جلوا الكلام الينا في القرطاس ؛ ما صح علم الكيمياء لغيرهم ؛ فيما علمنا من جميع الناس ؛ وكان ابو دلف قد لحق اكرادا قطعوا الطريق في عمله فطعن فارسا فنفذت الطعنة الى ان وصلت الى فارس آخر وراءه فنفذ فيه السنان فقتلهما وفي ذلك يقول بكر بن النطاح المذكور شعر قالوا وينظم فارسين



ابو دلف العجلي



بطعنة ؛ يوم الهياج ولا تراه كليلا ؛ لا تعجبوا لو كان طول قناته ؛ ميلا اذا نظم الفوارس ميلا ؛ احمد بن ابي فنن صالح مولى بني هاشم اسود مشوه الخلق وكان قصيرا فقالت له امراته يا هذا ان الادب اراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحك وقوسك وادخل مع الناس في غزو واتهم عسى الله ان ينفلك من الغنيمة شيئا فانشد شعر مالي ومالك قد كلفتني شططا ؛ حمل السلاح وقول الدارعين قف ؛ امن رجال المنايا خلتني رجلا ؛ امسي واصبح مشتاقا الى التلف ؛ تمشي المنايا الى غيري فاكرهها ؛ فكيف امشي اليها بارز الكتف ؛ ظننت ان نزال القرن من خلقي ؛ وان قلبي في جنبي ابي دلف ؛ فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابو دلف لكثرة عطاياه قد كثرت الديون عليه واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشده شعر ارباب المنايح والعطايا ؛ ويا طلق المحيا واليدين ؛ لقد خبرت ان عليك دينا ؛ فزد في رقم دينك واقض ديني ؛ فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشده شعر الله اجرى من الارزاق اكثرها ؛ على يديك بعلم يا ابا دلف ؛ ما خط لا كاتباه في صحيفته ؛ كما تخطط لا في ساير الصحف ؛ بارى الرياح فاعطى وهي جارية ؛ حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف ؛ ومدايحه كثيرة وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها وكان ابوه قد شرع في عمارة الكرج واتمها وكان بها اهله وعشيرته واولاده وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء ولم يحصل له منه ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول وهذا البيت لمنصور بن باذان وقيل لبكر بن النطاح والله اعلم دعيني اجوب الارض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم ؛ وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايهما اخذ من الآخر وهو شعر فان زعم الاحسان فهو لكم ؛ عبد لكم كان مطواع ومذعان ؛ فان ابيتم فارض الله واسعة ؛ لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان ؛ ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسين علي بن محمد بن علي البلخي القاضي فقال انشدني القاضي علي بن محمد البلخي بدورق مثلا للامير ابي الحسن علي بن المستجب ولعله سمع وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان صنع مادبة لما قدم ابو دلف من الكرج الى بغداد ودعاه اليها وكان قد احتفل به غاية الاحتفال فجاء بعض الشعراء الى دار ابن عيسى فمنعه البواب فتعرض الشاعر لابي دلف وقد قصد دار علي بن عيسى وبيده جزازة فناوله اياها فاذا فيها مكتوب شعر قل لابن عيسى ؛ مثال بلا سرج جئت في الف فارس ؛ لتغدا من الكرج ؛ ما على الناس بعدما ؛ في الدنانيس من حرج ؛ فرج

ابو دلف وحلف ان لا يدخل الدار ولا ياكل شيئا من الطعام ورايت في بعض المجاميع ان هذا الشاعر
هو عباد بن الحريش وكانت المادبة ببغداد والله اعلم ورايت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما مرض مرض الموت حجب
فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خراسان ولهم عدة ايام بالباب لا يحجبوا واطلقا فقعد على فراشه و
استدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسالهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعنا
بكرمك فقصدناك فامر جاريته باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار فدفع لكل
واحد منهم كيسين ثم اعطى لكل واحد منهم مؤنة طريقه وقال لهم لا تمسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم و
اصرفوا هذا في مصالح طريقكم ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي به الى علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت اضافة وسوء
حال في بلدي فقصدت ابا دلف العجلي فاعطاني الفي دينار كرامة لك وطلبا ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد ذلك
وتسلم الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنه حتى يلقى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعرضها عليه ومع هذا كله فقد حكي انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده يا ابي
اني لست على مذهبك فقال له ابوه لما وطئت امك ما كنت بعد استبريتها فهذا من ذاك والله اعلم وحكى جماعة
من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال رايت في المنام اتيا اتاني فقال لي اجب الامير فقمت معه فادخلني
دارا وحشة وعرة سوداء الحيطان مقلعة السقوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة في
حيطانها النيران واذا في ارضها اثر الرماد واذا ابي عريان واضع راسه بين ركبتيه فقال كالمستفهم
دلف فقلت دلف فانشا يقول شعر ابلغن اهلنا ولا تخف عنهم : ما لقينا في البرزخ الخناق : قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا :
فارحموا وحشتي وما قد الاقي : ثم قال افهمت قلت نعم فقال : فلو كنا اذا متنا تركنا : لكان الموت
راحة كل حي : ولكنا اذا متنا بعثنا : ونسال بعد ذا عن كل شي : ثم قال افهمت فقلت نعم وكانت وفاته سنة
ست وعشرين ومائتين ببغداد ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو علم لا ينصرف للعلمية والعدل
فانه معدول عن دالف والعجلي قد تقدم الكلام عليه والابلة بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة واللام المشددة
المفتوحة وبعدها هاء وهي بلدة قديمة على اربع فراسخ من البصرة وهي اليوم من البصرة وهي من جنان الدنيا

واحدى



احوال قابوس بن وشمكير

واحدى المتنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة عضد الدولة ابن بويه مع شعب بوان وغيره والكرج
بفتح الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة بالجبل بين اصبهان وهمدان والجبل اقليم كبير من العراق وخراسان
والعامة تسميه عراق العجم وفيه مدن كبار منها همدان واصبهان والري وزنجان وغير ذلك الامير شمس المعالي
ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زياد بن وردانشاه الجيلي امير جرجان وامير الجبل وطبرستان
قال الثعالبي في اليتيمة انا اختم هذا الكتاب بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن
جمع الله سبحانه له الى عزة الملك بسطة العلم والى فضل الحكمة فصل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر شعر
قل للذي بصروف الدهر عيرنا : هل حارب الدهر الا من له خطر : اما ترى البحر يعلو فوقه جيف : ويستقر باقصى قعره
الدرر : فان تكن عبثت ايدي الزمان بنا : ونالنا من تمادي بؤسه ضرر : ففي السماء نجوم ما لها عدد : وليس
يكسف الا الشمس والقمر : وكم على الارض من خضراء مورقة : وليس يرجم الا من له ثمر : ومما ينسب اليه ايضا
شعر خطرات ذكرك تستثير مودتي : فاحس منها في الفؤاد دبيبا : لا عضو لي الا وفيه صبابة : فكان اعضاي
خلقن قلوبا : وله جملة من النثر ايضا وكان خطه في غاية الحسن وكان الصاحب بن عباد اذا راى خطه قال هذا خط قابوس
او جناح طاوس وينشد شعر في خطه من كل قلب شهوة : حتى كان مداده الاهواء : ولكل عين قرة من قربه :
حتى كان مغيبه الاقذاء : وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت لابيه من قبله وكانت وفاة
ابيه في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول وملكها قابوس
المذكور في شعبان سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكانت قد انتقلت اليه من اخيه مرداويج بن زياد بن وردانشاه
الجيلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمي امرائه
وبسببه ترقى الى درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني بويه وهو الاكبر الاخوة وقد سبق
ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما خص به من المناقب والراي البصير بالعواقب
مر السياسة لا يساغ كاسه ولا يؤمن حال سطوته وباسه يقابل زلة القدم باراقة الدم لا يذكر العفو عند
الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على خلعه
ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير لذلك

ولم يحس بهم الا وقد قصدوه وارادوا قبضه ونهبوا خيله وامواله فحامى عن نفسه وحامى عنه من كان في صحبته
من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابو منصور منوجهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول
اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اباه فلم يسعه في تلك الحال
الا المداراة والاجابة خوفا على خروج الملك من بيتهم ولما راى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية
بسطام بمن معه من الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه انحيازه الى تلك الجهة
حملوا ولده منوجهر على قصده وازعاجه عن مكانه فصار معهم مضطرا فلما وصل اليه اجتمعا وتباكيا و
تشاكيا وعرض الولد نفسه ان يكون حاجبا بابه وبين اعاديه ولو ذهبت نفسه فيه فراى الوالد ان ذلك
لا يجري وانه احق بالملك بعده وسلم الخاتم اليه واستوصاه بنفسه خيرا ما دام في قيد الحياة واتفقا
على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتيه الموت فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان
الى الجيش وهم لا يطمئنون الى خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل في تلك سنة ثلاث واربعمائة
ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى وقيل انه لما حبس في القلعة منع من الغطاء والدثار وكان البرد
شديدا فمات من ذلك والجيل بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها هذه النسبة فهي نسبة
الى الجيل الاقليم الذي وراء طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع فيه الالتباس فلهذا نبهت عليه
وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى الاعادة **القاضي ابو على المحسن** بن ابي القاسم على بن محمد بن
ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين واراد شيء من
اخباره وشعره وذكرهما الثعالبي في باب واحد وقدم ذكر الاب ثم قال في ترجمة ابي على المذكور
هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر والشاهد العدل لمجد ابيه وفضله والفرع المشيد لاصله
والنائب عنه في حياته والقائم مقامه بعد وفاته وفيه يقول ابو عبد الله احمد بن الحجاج اذا ذكر القضاة
وهم شيوخ تخيرت الشباب على الشيوخ ومن لم يرض لم اصفعه الا بحضرة سيدي القاضي التنوخي
وله كتاب الفرج بعد الشدة وله ديوان شعر اكبر من ديوان ابيه وكتاب نشوار المحاضرة وله كتاب
المستجاد من فعلات الاجواد وسمع من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي والحسين بن محمد بن

احوال القاضي المحسن التنوخي



يحيى بن عثمان الفسوي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وسماعه صحيح وكان اديبا شاعرا اخباريا
وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة واول ما تقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبيد الله
بالقصر وبابل وما والاهما في سنة سبع واربعين ثم ولاه الامام المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايذج ورامهرمز وتقلد
بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج ليستسقي وكان في السماء سحاب فلما دعا صحت
السماء فقال ابو على التنوخي خرجنا لنستسقي بيمن دعائه وقد كاد هدب الغيم ان يلحق الارضا فلما ابتدى يدعو تكشفت
السماء فما تم الا والغمام قد انقضى ولبعضهم في المعنى خرجوا ليستسقوا وقد نجمت غريبة فيها السحاب حتى اذا
اصطفوا لدعوتهم ولاح لهم بها رشح كشف السحاب اجابة لهم فكانهم خرجوا ليستصحوا ومن المنسوب اليه
شعر قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب نور الخمار ونور خدك تحته عجبا لوجهك
كيف لم يتلهب وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب واذا اتت عين لتسرق
نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي ما الطف قوله اذهبي لا تذهبي وقد ذكرتني هذه الابيات في الخمار
المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالموصل وهي ان بعض التجار قدم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينفقها لك الا مسكين الدارمي
وهو من مجيدي الشعر الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص
عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحالة فقال له التاجر انا رجل غريب وليس
لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين شعر قل للمليحة
في الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعبد قد كان شمر للصلاة ازاره حتى وقفت له بباب
المسجد فشاع بين الناس ان مسكينا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فلم يبق في
المدينة ظريفة الا وطلبت خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه لكثرة رغبتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين
الى تعبده وانقطاعه وكتب ابو على التنوخي المذكور الى بعض الرؤساء في شهر رمضان يهنيه شعر نلت في ذا
الصيام ما تشتهيه وكفاك الاله ما تتقيه انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه
وله اشياء فائقة وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد رحمه الله

وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة واما ولده ابو القاسم
علي بن المحسن بن علي التنوخي فكان اديباً فاضلاً له شعر لم اقف منه على شي وكان يصحب ابا العلا المعرّي و
اخذ عنه كثيراً وكان يروي الشعر الكثير وهم اهل بيت كلهم أُدَبا فضلا ظرفا وكانت ولادة الولد المذكور
في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة سبع
واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان بينه وبين الخطيب ابي زكريا التبريزي موانسة واتحاد
بطريق ابي العلا المعري وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذي روى عنهم ثم قال
وكتبت عنه وذكر مولده ووفاته كما هو ههنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن
يوم الاثنين في داره بدرب التل وانه صلي على جنازته وان اول سماعه كان في شعبان سنة
سبعين وكان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره ولم يزل
متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث وتقلد قضا نواحي عدة منها المداين واعمالها وآذربيجان
والبردان وقرميسين وغير ذلك وقد سبق الكلام على التنوخي والمحسن بضم الميم وسكون الحا المهملة و
بعدها سين مهملة ثم نون واليه كتب ابو العلا المعري قصيدته التي اولها   هات الحديث عن الزوراء
او هيتا ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف بابن الحنفية وامه الحنفية خولة بنت جعفر
بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم وقيل بل كانت سندية سوداء
وكانت امة لبني حنيفة ولم تكن منهم وانما صالحهم خالد بن الوليد رضي الله عنه على الرقيق ولم يصالحهم على
انفسهم واما كنيته بابي القاسم فقيل انها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال لعلي رضي
الله عنه سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده ومن سمي محمدا
وكني ابا القاسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص و
محمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلتعة ومحمد بن الاشعث
وكان محمد المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقها وكان
شديد القوة وله في ذلك اخبار عجيبة واما ما حكاه المبرد في الكامل ان اباه عليا رضي الله عنه استطال

احوال محمد بن حنفية رض



درعا كانت له فقال لينقص منها كذا وكذا حلقة فقبض محمد احدى يديه على ذيلها والاخرى على وصلها فقطع الموضع الذي
حدده ابوه وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه افكل وهي الرعدة لانه كان يحسده
على قوته وكان علي ابو عبد الله ايضا شديد القوى ومن قوته ايضا ما حكاه المبرد ان ملك الروم في ايام معوية وجه
اليه ان الملوك قبلك كانت تراسل الملوك منا ويجهد بعضهم ان يغرب على بعض افتاذن في ذلك فاذن له
فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسيم والاخر ايد فقال معوية لعمرو بن العاص اما الطويل فقد اصبنا كفوه وهو
قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه واما الاخر الايد فقد احتجنا الى رايك فيه فقال عمرو ههنا رجلان كلاهما
اليك بغيض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معوية من هو اقرب الينا على كل حال فلما دخل الرجلان
وجه الى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه فدخل قيس فلما مثل بين يدي معوية نزع سراويله الى العلج فلبسها فبلغت
ثندوته فاطرق مغلوبا فقيل ان قيسا ليم في ذلك فقيل له لم تبذلت هذا التبذل بحضرة معوية هلا وجهت
اليه غيرها فقال شعر اردت لكيما يعلم الناس انها ¤ سراويل قيس والوفود شهود ¤ وان لا يقولوا غاب
قيس وانها ¤ سراويل عادي نمته ثمود ¤ واني من القوم اليمانين سيد ¤ وما الناس الا سيد ومسود
وبذ جميع الخلق اصلي ومنصبي ¤ وجسم به اعلو الرجال مديد ¤ ثم وجه الى محمد بن الحنفية فحضر فخبر بما دعي اليه فقال
قولوا له ان شا فليجلس وليعطني يده حتى اقيمه او يقعدني وان شا فليكن هو القايم وانا القاعد فاختار
الرومي الجلوس فاقامه محمد وعجز عن اقعاده ثم اختار ان يكون محمد هو القايم فجذبه واقعده وعجز الرومي
عن اقامته فانصرفا مغلوبين وكان راية ابيه يوم صفين بيده وحكي انه توقف اول يوم في حملها
لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله فقال له علي رضي الله عنه وهل عندك شك في جيش
مقدمه ابوك فحملها وقيل لمحمد كيف كان ابوك يقحمك المهالك ويولجك المضايق دون اخويك
الحسن والحسين فقال لانهما كانا عينيه وكنت يديه فكان يقي عينيه بيديه ولما دعى ابن الزبير الى نفسه
وبايعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما الى البيعة
فابيا وقالا لا نبايعك حتى تجتمع لك البلاد وتتفق الناس فاساء جوارهم وحصرهم فاذاهم و
قال لهما والله لئن لم تبايعا احرقتكما بالنار وشرع في ذلك بطول وكانت ولادته لسنتين بقيتا من

خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل اثنين او ثلاث وسبعين بالمدينة وصلى عليه ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان والي المدينة يومئذ ودفن بالبقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك وقيل انه مات ببلاد الله والفرقة الكيسانية تعتقد امامته وانه مقيم بجبل رضوى والى هذا اشار كثير عزة بقوله من جملة ابيات وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء ∴ تغيب لا يرى فيها زمانا ∴ برضوى عنده عسل وماء ∴ وكان محمد يخضب بالحنا والكتم وكان يتختم باليسار وله اخبار كثيرة مشهورة رضي الله عنه وانتقلت الامامة الى ولده ابي هاشم ومنه الى محمد بن علي والى السفاح والمنصور كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى **محمد بن ابي ليلى** بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بن يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري الكوفي وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين كان محمد المذكور من اصحاب الراي وتولى القضا بالكوفة واقام حاكما ثلاثا وثلاثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وقال لا اعقل من شان ابي شيئا غير اني اعرف انه كانت له امراتان وكان له حبان اخضران فينبذ عند هذه يوما وعند هذه وتفقه محمد بالشعبي واخذ عنه سفيان الثوري وقال الثوري فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شبرمة محمد المذكور دخلت على عطاء فجعل يسالني فانكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو اعلم مني وكانت بينه وبين ابي حنيفة رضي الله عنه وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امراة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلس الحكم فضربت حدين وهي قايمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطا القاضي في هذه الواقعة في ستة اشيا في رجوعه الى المجلس بعد قيامه منه ولا ينبغي ان يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المراة قايمة وانما تضرب النسا قعودا كالنساء وفي ضربها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب الحدان لا يوالي بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرا الم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طلب فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فسير الى والي الكوفة وقال ها هنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطا فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالي ومنعه عن

القضا



القضا فقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنته حماد فقالت له ابنته اني صايمة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقته وعاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق فقال لها سلي اخاك حمادا فان الامير منعني من الفتيا وهذه الحكاية معدودة في مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال اشارة رب الامر فان طاعته حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا وهذا غاية ما يكون في امتثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفي في سنة ثمان واربعين ومائة بالكوفة وهو باق على القضا فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه **ابو بكر محمد** بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة ابن حاضر بن اسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن نهران بن الحرث بن كعب ابن نصر بن الازد بن الغوث بن ثعلب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي اللغوي البصري امام عصره في اللغة والاداب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشيا في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه او ياتي على اكثره او ياتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي يمدح بها ابن ميكال وولده وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده ابو العباس اسماعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور واولها **شعر** اما ترى راسي حاكى لونه ∴ طرة صبح تحت اذيال الدجى ∴ واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا ∴ ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة جماعة من الشعرا منهم ابو القاسم بن محمد بن الفهم الانطاكي التنوخي وعدد جماعة ممن عارضها قلت انا وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتاخرين شرحوها وتكلموا على الفاظها ومن اجود شروحها وابسطها شرح الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي كان متاخرا توفي في حدود سنة سبعين وخمسمائة وشرحها الامام ابو عبد الله جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرهما ايضا ولابن دريد من التصانيف المشهورة كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوار

[illegible]

العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب المجتبى وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جيد وكان من تقدم يقول ابن دريد اعلم الشعرا واشعر العلما ومن مليح شعره قوله شعر

غَرَّاءُ لو جَلَتِ الخُدُودُ شُعَاعَهَا ❊ للشمس عند طلوعها لم تُشْرِقِ
غُصْنٌ على دِعْصٍ تَأَوَّدَ فوقَهُ ❊ قمرٌ تَأَلَّقَ فوقَ ليلٍ مُطْبِقِ
لو قيل للحُسْنِ احتكم لم يَعْدُهَا ❊ او قيل خاطِبْ غيرَها لم يَنْطِقِ
فكأنَّنَا من فوقها في مغربٍ ❊ وكأنَّنَا من فوقها في مشرقِ
تَبْدُو فيهتف بالعيون ضِيَاؤُهَا ❊ الويلُ حَلَّ بمقلةٍ لم تُطْبِقِ

ولولا خوف الاطالة لذكرت شيا كثيرا من شعره وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشا بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن ابن اخي الاصمعي وابي عثمان بن سعيد بن هرون الاشنانداني صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثني عشر سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلداه ديوان فارس وكان يصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخا وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الآف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلثمائة بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان ووصل الى بغداد انزله محمد بن علي الحواري في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسبق الى تمامها من حفظه وسئل عنه الدارقطني اثقة هو ام لا فقال تكلموا فيه وقيل انه يتسامح في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فوجدته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب الصافي وذكر ان سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه فقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شي سواه ثم اهدي له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه اخرجنا دنا فجاءنا عشرة وينسب اليه من هذا شي كثير وعرض له في راس التسعين من عمره فالج سقي له الترياق فبرئ وصح

ورجع



ورجع الى افضل احواله فلم ينكر من نفسه شيا ورجع الى اسماع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار تناوله فكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه فكان اذا دخل عليه الداخل ضج وتالم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي المعروف بالبغدادي المقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين ذكر الدهر فقال شعر

مارستُ مَنْ لو هَوَتِ الأفلاكُ مِنْ ❊ جوانبِ الجَوِّ عليه ما شَكَا

فكان يصيح لذلك صياح من يمشي عليه او ينخس بالمسال والداخل بعيد منه وكان مع هذا الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسال عنه ردا صحيحا قال ابو علي وكنت اساله عن شكوك في اللغة وهو بهذه الحالة فيرد باسرع من الصواب وقال لي مرة وقد سالته عن بيت شعر لئن طَفِئَتْ شَحْمَتَا عينيَّ لم تجد من يشفيك من العلم قال ابو علي ثم قال لي يا بني كذلك قال لي ابو حاتم وقد سالته عن شي ثم قال ابو حاتم وكذلك قال لي الاصمعي وقد سالته قال ابو علي وآخر شي سالته عنه جاوبني ان قال حال الجريض دون القريض فكان هذا الكلام آخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتمثل شعر

فوا حَزَنَا أنْ لا حياةَ لذيذةٌ ❊ ولا عَمَلٌ يرضى به اللهُ صالحُ

وقال المرزباني قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسرت تَرْقُوَتي فسهرت ليلتي فلما كان آخر الليل غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر اللون كوسجا فدخل علي واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيا فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت فقال ابو ناجية من اهل الشام وانشدني شعر

وحمراءُ قبلَ المَزْجِ صفراءُ بعدَهُ ❊ أَتَتْ بين ثوبَيْ نرجسٍ وشَقَائِقِ
حَكَتْ وَجْنَةَ المعشوقِ صِرْفًا فسَلَّطُوا ❊ عليها مِزَاجًا فاكتستْ لونَ عاشقِ

فقلت له اسأتَ فقال ولمَ قلتُ لانك قلتَ وحمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى فقال وما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغيض وتوفي ليلة الاربعا لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفي في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبائي المتكلم المعتزلي المقدم ذكره فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام ويقال انه كان عمره ثلاثا وتسعين سنة لا غير ورثاه جحظة البرمكي المقدم ذكره بقوله

شعر فقدت بابن دريد كل فائدة * لما غدا ثالث الاحجار والترب * وكنت ابكي لفقد الجود منفردا * فصرت
ابكي لفقد الجود والادب * الترب بفتح التاء جمع تربة ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها و
بعدها دال مهملة وهو تصغير ادرد والادرد الذي ليس في فيه سن وهو تصغير ترخيم وانما سمي هذا التصغير ترخيما لحذف الهمزة
من اوله كما تقول في اسود سويد وتصغير ازهر زهير وغير ذلك وعتاهية بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوقها وبعد الالف
ها مكسورة ويا مفتوحة مثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة
من فوقها وبعدها ميم والاصل في الحنتم الجرة المدهونة الخضراء وبها سمي الرجل وحمامي بفتح الحاء المهملة والميم المخففة وبعد
الالف ميم مكسورة ثم يا قال الامير ابو نصر بن ماكولا وهو اول من اسلم من ابائه وبقية النسب معروف وحمامي
وحمامة من حملة السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقصة مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدي وقولهم حال الجريض دون القريض هذا مثل مشهور واول
من نطق به عبيد بن الابرص احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اخر ملوك الحيرة في يوم بؤسه وعزم على قتله
وكان ذلك عادته فاستنشده شيئا من شعره فقال حال الجريض دون القريض فسارت مثلا و
الجريض بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ضاد معجمة وهو الغصة والقريض الشعر فكانه قال
حالت الغصة دون انشاد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقتصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء
الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من اقران عبد المطلب
بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد بن
علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر ذكره
الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال في ترجمته ابتدا يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع ابنا
الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع
المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد
عن الصدق وسيشهد بما اخبرته شاهد عدل من شعره العالي القدح * الممتنع عن القدح * الذي يجمع الى السلاسة
متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى نقابة الطالبيين



ويحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضي المذكور في سنة ثمان و
ثمانين وثلثمائة وابوه حي ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابي العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة
شعر عطفا امير المؤمنين فاننا * في دوحة العليا لا نتفرق * ما بيننا يوم الفخار تفاوت * ابدا كلانا في المعالي معرق *
الا الخلافة ميزتك فانني * انا عاطل منها وانت مطوق * ومن جيد قوله شعر رمت المعالي فامتنعن ولم يزل * ابدا
يمانع عاشقا معشوق * فصبرت حتى نلتهن ولم اقل * ضجرا دواء الفارك التطليق * وديوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات
وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله حجازية ابيات شعر يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرا * وحدثاني عن
نجد باخبار * هل روضت قاعة الوعسا او مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار * ام هل ابيت ودار دون كاظمة
داري وسمار ذاك الحي سماري * تضوع ارواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار * وذكر ابو الفتح بن
جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي المذكور احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو
وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشي من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عمر فما علامة النصب في عمر فقال
الرضي بغض علي فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقن القران بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة
يسيرة وصنف كتابا في معاني القران يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات
القران فجا نادرا في بابه وقد عني بجمع ديوان الرضي المذكور جماعة واجود ما جمع الذي جمعه ابو حكيم الخبري ولقد اخبرني بعض
الفضلاء انه راى في مجموع ان بعض الادبا اجتاز بدار الشريف الرضي المذكور ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها
الزمان وذهبت بهجتها واخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوقف عليها متعجبا
من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الشريف الرضي المذكور شعر ولقد وقفت على ربوعهم * وطلولها
بيد البلى نهب * فبكيت حتى ضج من لغب * نضوي ولج بعذلي الركب * وتلفتت عيني فمذ خفيت * عني الديار تلفت
القلب * فمر به شخص فسمعه وهو ينشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال صاحب الدار صاحب
هذه الابيات الشريف الرضي فتعجب من حسن الاتفاق ولقد ذكرتني هذه الواقعة حكاية في معناها ذكرها الحريري
في كتاب درة الغواص في اوهام الخواص وهي على ما رواه عن عبيد بن شرية الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وادرك
الاسلام فاسلم ودخل على معوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم

لقوم مدفونين ميتا فلما انتهيت اليهم اعز ورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر شعر يا قلب انك
من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير قد بحت بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر
اذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته في الناس مسرور فقال لي الرجل اتعرف من قال هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذي دفناه
الساعة وانت الغريب الذي تبكي عليه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته فقال
معوية لقد رايت عجبا من الميت فقال عثير بن لبيد العذري رجعنا الى ذكر الشريف قال الخطيب في تاريخ بغداد
سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة ابي الحسن بن محفوظ وكان احد الرؤساء يقول سمعت
جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اشعر قريش وقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قريش من يجيد
القول الا ان شعره قليل فاما مجيد ومكثر فليس الا الرضي وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد
وتوفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن في داره بخط مسجد الانباريين
رحمه الله تعالى وكانت ولادة والده الطاهر ابي احمد الحسين سنة سبع وثلثمائة في جمادي الاولى سنة ست و
اربعمائة وقيل توفي سنة ثلاث واربعمائة ببغداد ودفن في مقابر قريش بمشهد باب التبن ورثاه الشريف
الرضي ورثاه ايضا ابو العلاء المعري بقصيدته التي اولها اودى فليت الحادثات كفاف مال المسيف وعنبر
المستاف وهي طويلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرتضى ابي القاسم علي وعبيد بفتح العين
المهملة وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وشرية بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح
الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والجرهمي بضم الجيم وسكون الراء وضم الهاء وبعدها ميم هذه النسبة الى جرهم بن
قحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن وعثير بكسر العين المهملة وسكون الثاء المثلثة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها راء
وهو في الاصل الغبار ولبيد اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العذري **ابو القاسم** وابو الحسن
محمد بن هانئ الاندلسي الشاعر المشهور قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل
بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وقد تقدم ذكر يزيد واخيه روح في ترجمة روح في حرف الراء وكان حافظا لاشعار

ابن هانئ الاندلسي

العرب



العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الانهماك بالملاذ متهما بمذهب الفلاسفة ولما
اشتهر عنه ذلك نقم عليه اهل اشبيلية وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه ايضا فاشار الملك عليه
بالغيبة عن البلدة مدة ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة وحديثه طويل وخلاصته خرج الى عدوة
المغرب ولقي جوهر القائد مولى المنصور وقد تقدم ذكر جوهر وكان بالمسيلة بالزاب وكانا واليها وبالغا في اكرامه والاحسان
اليه ونمى خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فطلبه منهما فلما انتهى اليه
بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية كما سياتي في خبره فشيعه ابن هانئ المذكور ورجع الى المغرب لاخذ عياله
والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافه رجل من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس الانس فقال انهم عربدوا عليه
فقتلوه وقيل خرج من سواني برقة مخنوقا بتكة سراويله وكان ذلك يوم الاربعاء لسبع بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين
وثلثمائة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون رحمه الله تعالى هكذا قيده صاحب كتاب اخبار القيروان واشار
الى انه كان صحبة المعز وهو مخالف لما ذكرناه اولا من تشييعه للمعز ورجوعه لاخذ عياله ولما بلغ المعز وفاته وهو بمصر تاسف
عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك وله في المعز غرر المدائح ونخب الشعر فمن ذلك
قصيدته النونية التي ولد لو ان كسر في المديح وقد يفضي به المديح الى الكفر وليس يلحقه احد في الشعر من اهل الاندلس وهو
نظير المتنبي كذا في تاريخ الاسلام للذهبي شعر هل من اعقة عالج يبرين ام منهما بقر الحدوج العين ولمن ليال ما ذممنا عهدها
مذ كن الا انهن شجون المشرقات كانهن كواكب والناعمات كانهن غصون بيض وما ضحك الصباح وانها بالمسك
من طرر الحسان لجون ادمى لها المرجان صفحة خده وبكى عليها اللؤلؤ المكنون اعدى الحمام تاوهي من بعدها فكانما فيما
سجعن رنين بانوا سراعا للهوادج زفرة مما راين وللمطي حنين فكانما صبغوا الضحى بقبابهم او عصفرت فيه الخدود
جفون ماذا على حلل الشقيق لو انها عن لابسيها في الخدود تبين لاعطشن الروض بعدهم ولا يرويه لي دمع عليه
هتون اعير لحظ العين بهجة منظر واخونهم اني اذا لخؤون لا الجو جو مشرق وان اكتسى زهرا ولا الماء المعين
معين لا يبعدن اذ العبير له ثرى والبان دوح والشموس قطين ايام فيها العبقري مفوف والسابري مضاعف
موضون والزاعبية شرع والمشرفية لمع والمقربات صفون والعهد من ليلاه اذ لا قومها خزر ولا الحرب الزبون
زبون حرب لذلك الجو وهو اسنة وكناس ذاك الخشف وهو عرين هل يدني منه اجرد سابح مرح وجائلة

الشنوع امون ومهند فيه الفرند كانه ذر دحق النوار كمين غضب المضارب مفرق من اعين لكنه من النفس
مكون قد كان رشح حديده احلاما صاغت مضاربة الرقاق فنون وكانما يلقى الضريبة دونه باس المعز واسمه
المكنون ومنها في وصف الخيل وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا البيض الحزون حزون عرفت
بساعة سبقها لا انها علقت بها يوم الرهان عيون واجل علم البرق فيها انها مرت بجانبيه وهي ظنون في الغيث
شبه من ذاك كانما مسحت على الانواء منك يمين وهذه القصيدة من قصائده الطنانة ولولا طولها لذكرتها
كلها وفي هذا الانموذج دلالة على علو درجته وحسن طريقته وديوانه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المؤدي
الى الكفر لكان من احسن الدواوين وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متاخريهم بل هو
اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وان في المتنبي مع ابي تمام من الاختلاف
ما فيه وما زلت اتطلب وفاة ابن هانئ المذكور من التواريخ والمظان التي يطلب منها فلم اجده وسالت عنه
خلقا كثيرا من مشايخ هذا الشان فلم اجده حتى ظفرت به في كتاب لطيف لابن رشيق القيرواني سماه قراضة
الذهب فالغنية كما هو مذكور ههنا ونقلت مدة عمره من مواضع اخر رايت لبعض الافاضل قد اعتنى باحواله فجمعها
وكتبها في اول ديوانه وذكر مدة العمر ولم يذكر تاريخ الوفاة لانه ما عثر عليه ويقال ان ابا العلاء المعري كان اذا سمع
شعر ابن هانئ يقول ما اشبهه الا برحى تطحن قرونا لاجل القعقعة التي في الفاظه ويزعم انه لا طائل تحت تلك الالفاظ ولعمري
ما انصف في هذا المقال وما حمله على هذا الا تعصبه للمتنبي وبالجملة فما كان الا من المحسنين في النظم والله اعلم

**ابو الفتيان**

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم بن محمد الغنوي الملقب مصطفى الدولة الشاعر المشهور
وكان يدعى بالامير وهو احد الشعراء الشاميين المحسنين وفحولهم المجيدين له ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والاكابر و
مدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعا الى بني مرداس اصحاب حلب وله فيهم القصائد الانيقة وقضية مشهورة مع الامير
جلال الدولة وشبل الدولة نصر ابن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب فانه كان قد مدح اباه محمودا فاجازه الف دينار
فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده ابن حيوس المذكور بقصيدة الرائية يمدحه بها ويعزيه عن ابيه
وهي شعر كفى الدهر عزا ما قضاه لك الدهر فمن كان ذا نذر فقد وجب النذر ثمانية لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت
ما ذب عن ناظر شفر يقينك والتقوى وجودك والغنى ولفظك والمعنى وعزمك والنصر ويذكر فيها وفاة

ابن حيوس الشاعر



ابيه وتولية الامر من بعده صبرنا على حكم الزمان الذي سطا على انه لولاك لم يكن الصبر غزانا ببؤسى لا يماثلها
الاسى تقارن نعمى لا يقارنها الشكر تباعدت عنكم حرفة لا زهادة وسرت اليكم حين مسني الضر فلاقيت ظل الامن
ما عنه حاجز يصد وباب العز ما دونه ستر وطال مقامي في اسار جميلكم فدامت معاليكم ودام لي الاسر واجزتني
رب السموات وعده الكريم بان العسر يتبعه اليسر فجاد ابن نصر لي بالف تصرمت واني عليم ان سيخلفها نصر لقد كنت
مامولا ترجى لمثلها فكيف وطوعا امرك النهي والامر وما لي الى الالحاح والحرص حاجة وقد عرف المبتاع والفضل والسعر
واني بآمالي لديكم مخيم وكم في الورى ثاو وآماله سفر وعندي ما الغني بقوله تضعا بايسر ما توليه يستعبد الحر فلما فرغ
من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض سيخلفها نصر لاضعفتها له واعطاه الف دينار في طبق من فضة
وكان قد اجتمع على باب نصر المذكور جماعة من الشعراء وامتدحوه وتاخرت صلته عنهم ونزل بعد ذلك الامير الى دار بولص
النصراني وكانت له عادة بغشيان منزله ويعقد مجلس الانس عنده في والشعراء الذين تاخرت جوائزهم الى باب بولص وفيهم احمد
بن محمد بن الدويدة المذكور وسير الورقة والابيات المذكورة وهي شعر على بابك المحروس منا عصابة مفاليس فانظر
في امور المفاليس وقد قنعت منك الجماعة كلهم بعشر الذي اعطيته لابن حيوس وما بيننا هذا التفاوت كله
ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس فلما وقف عليها الامير نصر اطلق لهم مائة دينار وقال والله لو قالوا بمثل الذي اعطيته لابن حيوس
لاعطيتهم مثله وذكر العماد في الخريدة هذه الابيات لابي سالم عبد الله بن الدويدة المذكور وكان يعرف بالوافي والله
اعلم وكان الامير نصر سمحا واسع العطاء ملك حلب بعد ابيه صالح ابن مرداس رحمهم الله تعالى اجمعين ومن جيد شعر ابن حيوس
القصيدة اللامية التي يمدح بها ابا الفضائل سابق بن محمود اخو الامير نصر المذكور ومن قديمها طال ما قلت للمسائل عنكم
واعتمادي هداية الضلال ان ترد علم حالهم عن يقين فالقهم في مكارم او نزال تلق بيض الوجوه سود مثار النقع
خضر الاكناف حمر النصال وما احسن هذا التقسيم الذي اتفق له وقد الم فيه بقول ابي سعيد محمد بن محمد بن الحسن الرستمي
الشاعر المشهور من جملة قصيدة يمدح بها الصاحب بن عباد وهو شعر من القوم العالين في السلم والوغى واهل المعالي و
المعالي والها اذا نزلوا اخضر الثرى من نزولها وان نازلوا احمر القنا من نزالها هذا واحد الشطرين الذي
لا يشوبه شيء من الحشو وكان ابن حيوس المذكور قد اثرى وحصلت له نعمة ضخمة من بني مرداس فبنى دارا بحلب وكتب
على بابها من شعره شعر دار بنيناها وعشنا بها في نعمة من آل مرداس قوم نفوا بؤسي ولم يتركوا على الايام من

يا من قل لبني الدنيا الا هكذا فليصنع الناس بالناس وقيل ان هذه الابيات للامير ابي الفتح الحسن المعروف
بابن ابي حصينة الحلبي وهو الصحيح فانها في قصايده السايرة قوله شعر هو ذاك ربع المالكية فاربع واسيل مضيفا
عافا عن ربع واستسق للدمن المحوائل بالحمى غر السحايب واعتذر عن ادمعي فلقد فنين امام دهر جازع في
قربه وورا ناظر مبع لو تخبر الركبان عني حدثوا عن مقلة عبرا وقلب موجع ردي لنا زمن الكثيب فانه زمن
متى يرجع وصالك يرجع لو كنت عالمة بادمعي لو عنفني لوددت اقضي نحبك المسترجع بل لو قنعت من الغرام
بنظرة عن منظر من لحظ والاضلع اعتبت اثر تعتب ووصلت غب تجنب وبذلت بعد تمنع لواني انصفت
نفسي صنتها عن ان اكون كطالب لم ينجح اني دعوت بني الكرام فلم تجب فلاشكرن غدا اجاب وما دعي ومن
العجايب والعجايب جمة شكر بطي عن بدي متسرع ومن شعره فقفوا في الفلاحة انتهيتم تدبا ولا تقفوا
من جار لما تحكما اري كل معوج المودة يصطفي لديكم ويلقى حتفه من تقوما وان كنتم قد تعدلوا اذ حكمتم فلم
تعدلوا عن مذهب قد تقدما جني الناس من قبل القسي لتقتني وتقصف منا ذا القنا ليقوما وما ظلم الشيب الملم
بلمتي وان بزلة حلي من الخط واللما ومحبوبة عزت وعز نظيرها وان اشبهت في الحسن والعفة الدما سلي عنه
تخبر بالقفن دموعه ولا تسالني عن قلبه اين يمما فقد كان لا عونا على الصبر بربة وفارقني ايام فارقتم كما فارق
فقضي ان لا ناسي بعد ان مضى منجدا اسري واوغلت منهما وفجعه بين مثل صرعة مالك ويقبح بي ان لا اكون متمما
خليلي ان لم تسعد اني على البكا فلا انتما مني ولا انا منكما وحسنتما لي سلوة وتناسيا ولم تذكرا كيف السبيل
اليهما سقى الله ايام الصبا كل هاطل ملث اذا ما الغيث الجم انجما وعيش سرقناه برغم رقيبنا وقد مد مرطول
السهاد فهوما حكى ابن عساكر في تاريخ دمشق قال انشدنا علي بن ابراهيم العلوي من حفظه قال انشدنا الامير ابن حيوس
سدى وكن سدى وقال اروعني هذا البيت وهو في شرف الدولة بن مسلم بن قريش شعر انت الذي نفق الثناء
بسوقه وجرى الندى بعروقه قبل الدم وهذا البيت في غاية المدح وقد تقدم في ترجمة ابن الصايغ الابيات
النونية كونها منسوبة اليه وهي موجودة في ديوان ابن حيوس المذكور والله اعلم بحقيقة الحال فيها وكان احمد بن
محمد الخياط الشاعر المقدم ذكره قد وصل الى حلب في شهور سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وبها يومئذ ابو الفتيان
فكتب اليه ابن الخياط المذكور شعر لم يبق عندي ما يباع بدرهم وكفاك مني منظري عن مخبري الا بقية ماء وجه

صنتها



[illegible]

صنتها عن ان تباع وابن ابن المشتري فقيل له لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن وكانت ولادة ابن حيوس
المذكور سنة اربع وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى وكان شيخ ابن الخياط المذكور ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر
بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخالدي الحلبي الملقب شرف المعالي عدة الدين
المعروف بابن القيسراني الشاعر هكذا املى على نسبه بعض حفدته الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين والادباء المتقنين
قرا الادب على توفيق بن محمد وابي عبد الله الخياط الشاعر المقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وعلم الهيئة وسمع بحلب
من ابي طاهر هاشم بن احمد الحلبي وغيره وسمع منه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو سعد السمعاني وذكره كل في كتابيهما
وكذلك ابو المعالي الحظيري وذكره في كتاب الملح ايضا وكان هو وابن منير المذكور في حرف الهمزة شاعري الشام في ذلك العصر
وجرت بينهما وقايع وماجريات ونوادر وكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة رضي الله عنهم ويميل الى التشيع فكتب
اليه ابن القيسراني وقد بلغه انه هجاه شعر ابن منير هجوت مني حبرا افاد الورى صوابه ولم تضيق بذاك صدري فان لي
اسوة الصحابة ومن محاسن شعره قوله شعر كم ليلة بت من كاسي وريقته نشوان امزج سلسالا بسلسال وبات لا تحتمي
عني مراشفه كانما ثغره ثغر بلا وال وظفرت بديوانه وجميعه بخطه وانا بحلب ونقلت منه اشيا فمن ذلك قوله في خطيب
شعر شرح المنبر صدرا لتلقيك رحيبا اترى ضم خطيبا منك ام ضم خطيبا وهذا الجناس في غاية الحسن وله في الغزل
شعر بالسفح من لبنان لي قمر منازله القلوب حملت تحية الشمال فردها على الجنوب في الصفات غريبها والحسن في الدنيا
غريب لم انس ليلة قال لي لما رأى جسدي يذوب بالله قل لي من اعلك قلت انت فقلت الطبيب ومن معانيه البديعة
قوله من جملة قصيدة رايقة شعر هذا الذي سلب العشاق نومهم اما ترى عينه ملأى من الوسن ولا الجفا وقالوا الهجر عار
وما ولت ولاية فقلت عذار من اهوى امارة امارة وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي في مدح سيف الدولة بن حمدان
شعر نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد وكان كثير الاعجاب بقوله من جملة قصيدة شعر واهوى
الذي اهوى له البدر ساجدا الست ترى في وجهه اثر الترب وحضر مرة في سماع وكان المغني حسن الغنا فطرب الجماعة
وتواجدوا واحدوا انصف العشاق الغنيم فدونك منها ما عزوا وما صابوا ما انت حين تغني في مجالسهم الا نسيم الصبا
والقوم اغصان وانشد صاحبنا الفقيه المخلص الاربلي دوبيت واخبر انه كان في سماع وفيه جماعة من ارباب القلوب
فلما طابوا كان هناك فرش منضوده على كرسي فتنا فقطت قال فعملت في الحال شعر راعي النعمان حلقة الشوق طرف

وبها فاجابه شجون وحرق / لو اسمع صخرة لزالت طربا / من نغمة فكيف قطن وخرق / وكانت ولادة ابن القيسراني المذكور سنة ثمان وسبعين واربعمائة بعكا وتوفي ليلة الاربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعين بمدينة دمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى والخالدي بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام ثم دال مهملة هذه النسبة الى خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه هكذا يزعم اهل بيته واكثر المورخين وعلماء الانساب يقولون ان خالدا رضي الله عنه لم يتصل نسبه بل انقطع منذ زمان والله تعالى اعلم

**ابو الطاهر** محمد بن بقية بن علي الملقب نصير الدولة وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابن بويه الديلمي المقدم ذكره كان من جلة الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرماء وقد تقدم في ترجمة عز الدولة طرف من خبره في قصة قضية الشمع وان الشماع لما سئل عن راتب عز الدولة في الشمع كم كان فقال راتب وزيره محمد بن بقية الف منا من الشمع فاذا كان هذا راتب الشمع خاصة مع قلة الحاجة اليه فكيف يكون غيره واشتد اليه الحاجة وكان في اول امره قد توصل الى ان صار صاحب مطبخ عز الدولة ثم تنقل الى غيره من الخدم ولما مات معز الدولة والد عز الدولة حسنت حاله عنده ورعى له خدمته لابيه وكان فيه توسل وسعة صدر وتقدم الى ان استوزره عز الدولة يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وستين وثلثمائة ثم انه قبض عليه لسبب اقتضى ذلك ويطول شرحه وحاصله انه حمله على محاربة ولد عمه عضد الدولة فالتقيا على الاهواز وكسر عز الدولة فنسب ذلك الى رائه ومشورته وفي ذلك يقول ابو غسان الطبيب بالبصرة شعر

اقام على الاهواز خمسين ليلة / يدبر امر الملك حتى تدمرا
فدبر امرا كان اوله عمى / واوسطه بلوى واخره خرى

وكان قبضه يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وستين وثلثمائة بمدينة واسط وسمل عينيه ولزم بيته وكان في مدة وزارته بلغ عضد الدولة بن بويه عنه امور تسوءه واسمعها منها انه كان يسميه ابا بكر الغدد تشبيها له برجل اشقر المنظر يسمى ابا بكر كان يبيع الغدد برسم السنانير ببغداد وكان عضد الدولة بهذه الحلية وكان الوزير يفعل ذلك تقربا الى مخدومه عز الدولة لما كان بينهما من العداوة فلما قتل عز الدولة كما وصفناه في ترجمته وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية المذكور والقاه تحت ارجل الفيل فلما قتله صلبه بحضرة البيمارستان العضدي ببغداد وذلك يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة سبع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمران بن يعقوب الانباري بقوله شعر

علو في الحياة وفي الممات / لحق انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا / وفود نداك ايام الصلات
كانك قائم فيهم خطيبا / وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء / كمدهما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان / يضم علاك من بعد الممات
اصاروا الجو قبرك واستنابوا / عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى / بحفاظ وحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا / كذلك كنت ايام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد / علاها في السنين الماضيات
وتلك فضيلة فيها تاس / تباعد عنك تعيير العداة
ولم ار قبل جذعك قط جذعا / تمكن من عناق المكرمات
اسات الى النوائب فاستثارت / فانت قتيل ثار النائبات
وكنت تجير من صرف الليالي / فعاد مطالبا لك بالترات
وصير دهرك الاحسان فيه / الينا من عظيم السيئات
وكنت لمعشر سعدا فلما / مضيت تفرقوا بالمنحسات
غليل باطن لك في فؤادي / يخفف بالدموع الجاريات
ولو اني قدرت على قيام / لفرضك والحقوق الواجبات
ملات الارض من نظم القوافي / ونحت بها خلاف النائحات
ولكني اصبر عنك نفسي / مخافة ان اعد من الجناة
وما لك تربة فاقول تسقى / لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى / برحمات غواد رائحات

ولم يزل ابن بقية مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الفاء فانزل عن الخشبة ودفن في موضعه فقال فيه ابن الانباري صاحب المرثية المذكورة ايضا

ولم يلحقوا بك عارا اذ صلبت على / عود ولكنهم باوا باثمك ثم استرجعوا ندما
وايقنوا انهم في فعلهم غلطوا / وانهم نصبوا من سؤدد علما
فاسترجعوك وواروا منك طود علا / بدفنه دفنوا الافضال والكرما
لئن بليت فلا يبلى نداك ولا / ينسى وكم هالك ينسى اذا قدما
تقاسم الناس حسن الذكر فيك كما / ما زال مالك بين الناس منقسما

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق لما عمل ابو الحسن المرثية التائية كتبها ورماها في شوارع بغداد فتداولها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه تمنى ان يكون هو المصلوب دونه فقال علي بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له الامان فلما سمع ابو الحسن بن الانباري المذكور بذكر الامان قصد حضرته فقال له انت القائل هذه الابيات قال نعم قال انشدنيها من فيك فلما انشده شعر

ولم ار قبل جذعك قط جذعا / تمكن من عناق المكرمات

قام اليه الصاحب وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك على مرثية عدوي قال حقوق سلفت وايادي مضت فجاش الحزن في قلبي فرثيت فقال هل يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديه فانشا شعر

كان الشموع وقد اظهرت / من النار في كل راس سنانا
اصابع اعدائك الخائفين / تضرع تطلب منك الامانا

فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسا

احوال ابن بقية الوزير

وبدرة انتهى كلام ابن عساكر قلت قوله في الابيات ركبت مطية من قبل زيد علاها في السنين الماضيات
هذا زيد هو ابن ابو الحسين زين العابدين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان قد ظهر في ايام هشام بن عبد الملك في
سنة اثنين وعشرين ومائة ودعى لنفسه فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفي والي العراقين يومئذ جيشا مقدمه العباس
المري فرماه رجل منهم بسهم فاصابه فمات وصلب بكناسة الكوفة ونقل راسه الى البلاد قال ابن قانع كان
ذلك في صفر سنة احدى وعشرين وقيل اثنين وعشرين ومائة وله يومئذ اثنتان واربعون سنة وهو صاحب المشهد
الذي بمصر بين بركة قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال ان راسه مدفونة هناك والله اعلم وهذه القصيدة
لم يعمل في بابها مثلها باتفاق علماء الفن وقد ذكر ابو تمام الضاحل المصلبين في قصيدته التي مدح بها المعتصم لما صلب الافشين
حيدر بن كاوس مقدم قواده وبابك ومازيار في سنة ست وعشرين ومائتين وقضيتهم مشهورة فمنها **شعر**

ولقد شفى الاحشاء من برحائها ... اذ صار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن ... كاثنين ثان اذ هما في الغار
وكانما ابتدا الكبا ليطويا ... عن ناطس خبرا من الاخبار
سود اللباس كانما نسجت لهم ... ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر ... قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم ... ابدا على سفر من الاسفار

وقيل هذا في وصف الافشين خاصة **شعر**

رمقوا اعالي جذعه فكانما ... رمقوا الهلال عشية الافطار

وهي من القصائد الطنانة والافشين مشهور فلا حاجة الى ضبطه وهو بكسر الهمزة واسمه حيدر بفتح الحاء المهملة وانما قيدته
اولا لانه تصحف على كثير من الناس بحيدر ومن شعر ابي الحسن بن الانباري المذكور ايضا

فصوص زمرد في غلف در ... باقلام حكت لعلم ظفر
وقد خلع الربيع لها ثيابا ... لها لونان من بيض وخضر

وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد
وقال انه من المقلين في الشعر **ابو مسلم معاذ** بن مسلم الهراء النحوي الكوفي من موالي محمد بن سعد القرظي قرا عليه الكسائي
وروى الحديث روى عنه وحكيت عنه في القراءات حكايات كثيرة وصنف في النحو كثيرا ولم يظهر له شيء من التصانيف
وكان يتشيع وله شعر كثير التخاه وكان في عصره مشهورا بالعمر الطويل وكان له اولاد واولاد اولاد فمات الكل وهو
باق وحكى بعض كتابه قال صحبت معاذ بن مسلم زمانا طويلا فسألته ذات يوم كم سنك فقال ثلاث وستون
ثم سكت بعد ذلك سنين وسالته كم سنك فقال ثلاث وستون فقال لو كنت احدى وعشرين اخرى ما قلت
الا هذا وقال عثمان بن ابي شيبة معاذ بن مسلم الهراء قد شد اسنانه بالذهب وفيه يقول ابو السري سهل

احوال ابو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي





بن غالب الخزرجي الشاعر المشهور هذه الابيات **شعر**

ان معاذ بن مسلم رجل ... ليس لميقات عمره امد
قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر ... واثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به ... قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حواء كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد اصبحت دار آدم خربت ... وانت فيها كانك الوتد
تسال غربانها اذا نعبت ... كيف يكون الصداع والرمد
مصححا كالظليم ترفل في ... بردك مثل السعير تتقد
صاحبت نوحا وكان ذا القرنين شيخا ... لولاك الولد
فارحل ودعنا فان غايتك ... الموت وان شد ركنك الجلد

ولما مات بنوه وحفدته قال **شعر**

ما يرتجى العيش من قد طوى ... من عمره الذاهب تسعينا
افنى بنيه وبنيهم فقد ... جرعه الدهر الامرينا
لا بد ان يشرب من حوضهم ... وان زاحى عمره حينا

وكان معاذ المذكور صديقا للكميت بن زيد الشاعر المشهور قال محمد بن سهل
راوية الكميت صار الطرماح الشاعر الى خالد بن عبد الله القسري امير العراقين وهو بواسط فامتدحه فامر له بثلاثين
الف درهم وخلع عليه حلتين وشيء لا قيمة لها فبلغ ذلك الكميت فعزم على قصده فقال له معاذ لا تفعل فلست كالطرماح
فانه ابن عمه وبينكما وانت مضري وخالد يمني متعصب على المضريين وانت شيعي وهو اموي وانت عراقي
وهو شامي فلم يقبل اشارته وابى الا قصد خالد فقصده فقالت اليمانية لخالد قد جاء الكميت وقد هجانا بقصيدة
نونية فخر فيها علينا فحبسه خالد وقال في حبسه صلاح لانه يهجو الناس ويتاكلهم فبلغ ذلك معاذا فغمه فقال **شعر**

نصحتك فالنصيحة ان تعدت ... هوى المنصوح عز لها القبول
فخالفت الذي لك فيه رشد ... فغالك دون ما املت غول
فعاد خلاف ما تهوى خلافا ... له عرض من البلوى طويل

فبلغ الكميت قوله فكتب اليه **شعر**

اراك كمهدي الماء للبحر حاملا ... الى الرمل من يبرين متجرا رملا

ثم كتب بحجة قد جرى على القضاء فما الحيلة الان فاشار
عليه بان يحتال في الهرب وقال له ان خالدا قاتلك لا محالة فاحتال بامرأته وكانت تاتيه بالطعام وترجع فلبس
ثيابها وخرج كانه هي فلحق بمسلمة بن عبد الملك فاستجار به وقال

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل ... على تلك الزاهر والانزل
علي ثياب الغانيات وتحتها ... عزيمة راي اشبهت سلة النصل

فكان ذلك سبب نجاته
من خالد وسال شخص معاذا عن مولده فقال ولدت في ايام يزيد بن عبد الملك وفي ايام عبد الملك وتوفي في سنة
تسعين ومائة وقيل في السنة التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح رحمه الله تعالى
وكان يكنى ابا مسلم فولد له ولد فسماه عليا فصار يكنى به والهراء بفتح الهاء والراء المشددة والهمزة الممدودة هذه

النسبة لانه كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها واما ابو السرى الشاعر صاحب الابيات الدالية فانه ولد

بسجستان وادعى رضاع الجن وانه صار اليهم ووضع كتبا ذكر فيها امر الجن وحكمهم وانسابهم واشعارهم وزعم انه بايعهم

للامين بن هرون الرشيد بالعهد فقربه الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبرّتهم وافاد منهم وله اشعار

حسان وضعها على الجن والشياطين والسعالي وقال له الرشيد ان كنت رايت ما ذكرت لقد رايت عجبا وان كنت

ما رايته فقد وضعت ادبا واخباره كلها غريبة عجيبة رحمه الله تعالى **ابو حسان المقلد** بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر

بن عمرو بن المهنا عبد الرحمن بن بريد بالتصغير ابن عبد الله بن قيس بن حوبة بن ظهضة بن حزن بن عقيل بن كعب

بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية ابن بكر بن هوازن العقيلي الملقب حسام الدين صاحب الموصل كان اخوه

ابو الذواد محمد بن المسيب اول من تغلب على الموصل وملكها من اهل هذا البيت وذلك في سنة ثمانين وثلثمائة

وزوجه بهاء الدولة ابو نصر ابن بويه فلما مات ابو الذواد في سنة سبع وثمانين قام اخوه المقلد المذكور بالملك

من بعده وكان اعور وكان فيه عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقي الفرات واتسعت مملكته ولقبه

الامام القادر بالله وكناه وبعث اليه باللواء والخلع فلبسها بالانبار واستخدم من الديلم والاتراك ثلاثة

الآف رجل واطاعته خفاجة وكان فيه فضل ومحبة لاهل الادب وينظم الشعر حكى ابو الهيجا بن عمران بن شاهين

قال كنت اساير معتمد الدولة ابا المنيع قرواش ابن المقلد المذكور ما بين سنجار ونصيبين فنزلنا ثم استدعاني

بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي وكان مطلا على بساتين ومياه كثيرة

فدخلت عليه فوجدته قائما يتامل كتابة على الحائط فقراتها فاذا هي **شعر** يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك

ابن عمرك ۞ قد كنت تغتاب الدهور ۞ فكيف غالك ريب دهرك ۞ واها لعزك بل لجودك ۞ بل لمجدك

بل لفخرك ۞ وتحتها مكتوب وكتبها عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى وخمسين وثلثمائة وهذا الكاتب

هو سيف الدولة ابن حمدان ممدوح المتنبي وقد تقدم ذكره قال الراوي وكان تحت ذلك مكتوب **شعر**

يا قصر ضعضعك الزمان ۞ وحط من علياك قدرك ۞ ومحا محاسن اسطر ۞ شرفت بهن متون جدرك ۞

واها لكاتبها الكريم ۞ وقدره الموفي بقدرك ۞ وتحت الابيات مكتوب وكتبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن

حمدان بخطه في سنة احدى وثلثين وثلثمائة وهذا الكاتب هو عدة الدولة بن ناصر الدولة الحسن اخي سيف الدولة

احوال المقلد بن المسيب صاحب الموصل

وقد سبق ذكر والده ايضا في حرف الحا وتحت ذلك **شعر** يا قصر ما فعل الالى ۞ ضربت قبابهم بعقوك ۞ اخنى

الزمان عليهم ۞ وطواهم تطويل نشرك ۞ واها لقاصر عمر من ۞ يختال فيك وطول عمرك ۞ وتحته مكتوب وكتبه المقلد بن المسيب

بن رافع بخطه في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وهذا الكاتب هو المقلد المذكور صاحب هذه الترجمة وتحت ذلك مكتوب

**شعر** يا قصر ما صنع الزمان ۞ الساكنون قديم عصرك ۞ عاصرتهم فبذرتهم ۞ وشاؤتهم طرا بصبرك ۞ ولقد اثار تفجعي

يا ابن المسيب رقم سطرك ۞ وعلمت اني لاحق ۞ بك دائب في قفو اثرك ۞ وتحته مكتوب وكتبه قرواش بن المقلد

بن المسيب بخطه سنة احدى واربعمائة قال الراوي فعجبت من ذلك وقلت لقرواش الساعة كتبت هذا

قال نعم وقد هممت بهدم القصر فانه مشوم وقد دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفنا ولم يهدم القصر وكان

بين ما كتبه سيف الدولة وبين ما كتبه قرواش سبعون سنة ودعا له بالسلامة وانصرفنا ولم يهدم القصر وقد سبق

نظير هذه الحكاية في ترجمة عبد الملك بن مروان فلينظر هناك وبينما المقلد في مجلس انسه وهو بالانبار وثب

عليه غلام تركي فقتله وذلك في سنة احدى وتسعين وثلثمائة وحكى ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه

وهو يريد الحج اذا جئت ضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقف عنده وقل لولا صاحباك لزرتك ولما

رثاه الشريف الرضي بقصيدة ورثاه جماعة من الشعراء وكان ولده معتمد الدولة قرواش غائبا عنه ثم تقلد الامر

من بعده وكان له عمان ينازعانه في الامر احدهما ابو الحسن بن المسيب والآخر ابو مرح مصعب بن المسيب فتوفي

ابو الحسن سنة اثنين وتسعين وتوفي ابو مرح في سنة سبع وسبعين وتفرد قرواش بالملك واستراح خاطره

منهما وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمداين وسقي الفرات وخطب في بلاده للحاكم صاحب مصر المقدم ذكره

في سنة احدى واربعمائة ثم رجع عن ذلك ووصل الاغزاز الى الموصل ونهبوا دار قرواش واخذوا منها ما يزيد

على مايتي الف دينار واستنجد بنور الدولة ابي الاعز دبيس بن صدقة المقدم ذكره فانجده واجتمعا على محاربة

الاغز فنصروا عليهم وقتل الكثير منهم ومدحه ابو علي بن سبل بقصيدة ذكر فيها هذه الواقعة فمنها قوله **شعر**

نزهت ارضك من قبور جسومهم ۞ فغدت قبورهم بطون الانسر ۞ من بعد ما وطئوا البلاد وظنوا ۞ من

هذه الدنيا بكل مظفر ۞ فمضوا اريح السد عن ياجوج ۞ ولقوا بباسك سطوة الاسكندر ۞ وكان قرواش

المذكور اديبا شاعرا ظريفا وله اشعار سايرة فمن ذلك ما اورده ابو الحسن الباخرزي في اول دمية القصر وهو

قوله شعر مدد دران ابانت فانها صداء الايام وصيقل الاحرار ما كنت الا صبرة فطبعتني سيفا واطلق مرفرفين غراری واورد له شعر من كان يجد او يذم مورثا للمال من اباته وجدوده فانا امرء لله اشكر وحده شكرا كثيرا جالبا لمزيده في ان شوكتك الحسان مخادرا يعطيك ما يرضيك من مجهوده ومهند عضب اذا جردته خلت البرق تموج في تجريده وشقيق لدن السنان كانما ام المنايا ركبت في عوده وبذا حويت المال الا انني سلطته جودي على تبديده ومن المنسوب اليه ايضا والفة للطيب نخبه منعمة الاطراف لينة اللمس اذا ما دخان الند من جيبها علا على وجهها ابصرت غيما على شمس وذكر الباخرزي ايضا في كتاب دمية القصر لابن حيويه ابن عم الامير قرواش المذكور شعر قوم اذا اقتحموا العجاج رايتهم شمسا وخلت وجوههم اقمارا لا يعدلون برفدهم عن سائل عدل الزمان عليهم او جارا واذا الصريخ دعاهم لملمة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا واذا زناد الحرب اخمد نارها قدحوا باطراف الاسنة نارا ومن جملة شواهد دمية القصر ايضا الظاهري الجزري وقد مدح قرواشا المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاستطراد شعر وليل كوجه البرقعيدي ظلمة وبرد اغانيه وطول قرونه سريت ونومي فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه على اولق فيه مضاء كانه ابو جابر في خبطه وجنونه الى ان بدا وجه الصباح كانه سنا وجه قرواش وضوء جبينه ولشرف الدين بن عنين الشاعر المقدم ذكره على هذا الاسلوب في فقيهين كانا بدمشق ينبز احدهما بالبغل والاخر بالجاموس شعر البغل والجاموس في جدليهما قد اصبحا عظة لكل مناظر برزا عشية ليلة فتباحثا هذا بقرنيه وذا بالحافر ما اتقنا غير الصياح كانما لقيا جدال المرتضى بن عساكر لفظ طويل تحت معنى قاصر كالابن في عبد اللطيف الناظر اسان ما لهما وحقك ثالث الا رقاعة مدلويه الشاعر ولقد حكى لي بعض الاصحاب عن سال ابن عنين عن ابيات الظاهري الجزري واستحسن البناء عليها فحلف انه ما كان سمعها ومدلويه المذكور لقب ينبز به الرشيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بدر النابلسي الشاعر الموصوف وكان مقيما بدمشق ولابن عنين فيه عدة مقاطيع وتوفي في نصف صفر سنة ست عشرة وستمائة بدمشق ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى وذكر في كتاب الدمية ايضا للظاهر الجزري المذكور ايضا ابيات لطيفة احببت ذكرها انظر الى حظ ابن شبل في الهوى اذ لا يزال لكل قلب شاغلا شغل الرجال عن النساء وطالما شغل النساء عن الرجال مراهقا عشقوه امرد والتحى فعشقته الله اكبر ليس يعدم عاشقا ولكل معنى

لطيف

64

لطيف رجعنا الى ذكر الامير قرواش وكان كريما نهابا وهابا جاريا على سنن العرب فقيل انه جمع بين اختين في النكاح فلامته العرب على ذلك فقال خبروني ما الذي نستعمله مما تبيحه الشريعة وكان يقول ما في رقبتي غير خمسة او ست من اهل البادية واما اهل الحاضرة فما يعبا الله بهم ودامت امارة قرواش منذ خمسين سنة فقام بينه وبين اخيه بركة بن المقلد وكان خارج البلد مقتضى بركة عليه في سنة احدى واربعين واربعمائة وتولى مكانه ولقب بزعيم الدولة واقام بالامارة سنتين وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين فاقام مقامه ابن اخيه ابو المعالي قريش بن بدران بن المقلد وكان بدران المذكور صاحب نصيبين وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة وقرواش بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد الالف شين وهو فعوال من القرش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت قريش ايضا لانها كانت تغازل التجارة وانما اجتمع قريش مع ارسلان البساسيري المقدم ذكره على نهب دار الخلافة ثم ان القائم بامر الله تعالى جرى على سجيته في الحكم وكتب الى السلطان طغرلبك المقدم ذكره في محمد بن قريش عنه ووردت بعد ذلك بموته يعني قريش بن بدران في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة في اوايلها بالطاعون بمدينة نصيبين وكان عمره احدى وخمسين سنة وولي بعده امارة بني عقيل ولده ابو المكارم مسلم بن قريش الملقب شرف الدولة وكان طمع في الاستيلاء على بغداد بعد موت السلطان طغرلبك السلجوقي ثم رجع عن ذلك واستولى على بلاد ربيعة ومضر وملك حلب واخذ الاتاوات من بلاد الروم وقصد دمشق وحاصرها وكاد ان ياخذها فبلغه ان حران عصى عليه اهلها فحاربوه ففتحها وقتل خلقا كثيرا من اهلها وذلك في سنة ست واربعين واربعمائة واتسعت له المملكة ولم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكانت سيرته من اعدل السير واعدلها وكان الطرقات امنة في بلاده ومن جملة ما نقل عنه ان ابن حيوس الشاعر المقدم ذكره مات عنده وخلف اكثر من عشرة آلاف دينار فحمل ذلك الى الخزانة فرده وقال لا تتحدث عني الا اعطيت شاعرا ما لا ثم نهبت منه واخذته وانه مال من اوساخ الناس وكان يصرف الجزية من جميع بلاده الى الطالبيين ولا ياخذ منها شيئا وهو الذي عمر سور الموصل وكان ابتداء عمارته يوم الاحد ثالث شوال سنة اربع وسبعين وفرغ من عمارته في ستة اشهر واخباره كثيرة وجرى بينه وبين قتلمش السلجوقي صاحب الروم مصاف فقتل فيه على باب انطاكية في خامس عشر صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وعمره خمس واربعون سنة وشهور كذا قاله محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتاخرة

وذكر المامونى فى تاريخه انه وثب عليه خادم من خواصه فخنقه فى الحمام وذكا انه وافقه على ذلك وذلك فى سنة اربع وسبعين
والله اعلم بالصواب وزوجه السلطان ملكشاه السلجوقى المقدم ذكره ولده اباعبدالله محمدا فى الرحبة وحران وسروج وبلد الخابور
وزوجه اخته زليخا بنت السلطان الب ارسلان وكان والده مسلم بن قريش اعتقل اخاه اباسالم ابرهيم بن قريش بقلعة
سنجار مدة اربع عشرة سنة فلما مات مسلم ولم تولى امره لولده محمد فى الامارة اجتمع اهله على ابراهيم المذكور فاخرجوه و
قدموه عليهم ثم اعتقل ملكشاه ابن اخيه محمد المذكور فلما مات ملكشاه اطلقا وجمع ابرهيم العرب وحارب تاج الدولة تتش
السلجوقى المذكور فى حرف التاء بمكان يعرف بالمضيع فقتله تاج الدولة تتش صبرا فى سنة ست وثمانين واربعمائة
وعن امراء بنى عقيل ابو الحارث مهارش بن المجلى بن عكيث بن قبان بن شعيب ابن المقلد الاكبر بن جعفر بن عمرو بن
المهنا المذكور فى هذه الترجمة ومهارش المذكور هو صاحب الحديثة وهو الذى نزل عليه الامام القايم فى قضية البساسيرى
لما خرج من بغداد وبالغ فى اكرامه والاحسان اليه واقام عنده سنة وهى واقعة مشهورة فلا حاجة الى شرحها
وكان مهارش المذكور كثير الصدقة والصلوات ملازم الجمعة والجماعات وتوفى فى صفر سنة تسع واربعماية وعمره
ثمانون سنة رحمهم الله تعالى اجمعين **ابو المتوج** مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب مخلص الدولة والد الامير
سديد الدولة ابى الحسن على صاحب شيزر المقدم ذكره كان رجلا نبيل القدر سائر الذكر رزق السعادة فى بنيه
وحفدته وقد تقدم فى ترجمة ولده المذكور طرف من بدء امرهم وكيف ملك القلعة المذكورة وكان مقلد المذكور
فى جماعة من اهل بيته مقيمين بالقرب من قلعة شيزر عند جسر بنى منقذ المنسوب اليهم وكانوا يترددون الى
حلب وحماة وتلك النواحى ولهم بها الادر النفيسة والاملاك الثمينة وذلك كله قبل ان ملكوا قلعة شيزر
وكانوا ملوك الشام يكرمونهم ويبجلون اقدارهم وشعراء عصرهم يقصدونهم ويمدحونهم وكان فيهم جماعة اعلام
روساء كرماء اجلاء علماء وقد سبق ذكر اسامة بن مرشد وهو من احفاده ولم يزل مخلص الدولة فى رياسته وجلالته
الى ان توفى فى ذى الحجة سنة خمسين واربعمائة بحلب وحمل الى كفرطاب ورايت فى ديوان ابن سنان الخفاجى
انه يقول ما صورته وقال يرثيه وقد توفى فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين واربعمائة والله اعلم بالصواب
رحمه الله تعالى ورثاه القاضى ابو يعلى حمزة بن عبد الرزاق ابن ابى حصين بهذه القصيدة وهى من فائق الشعر
وانشدها لولده ابى الحسن على المذكور وساذكرها كلها ان شاء الله تعالى وان كانت طويلة لكنها غريبة قليلة

الوجود



الوجود بايدى الناس وما رايت احدا يحفظ منها الا ابياتا يسيرة فاحببت ذكرها لذلك وهى الاكل حى مقصدات
مقاتله واجل ما يخشى من الدهر عاجله وهل نفرح الناجى السليم وهذه حبول الردى قدامه وحبايله لعمر الفتى ان السلامة
سلم الى حين والمغرور بالعيش اهله فيسلب اثواب الحياة معارها ويقضى غريم الدين ما هو ماطله مضى فمر لم
تغن عنه قصوره وجدل كسرى ما حوته مجادله وما صد هلكا عن سليمان ملكه ولا منعت منه اباه سرابله ولم يق
الامن يروح ويغتدى على سفر يناى عن الاهل قافله وما نفس الانسان الا حزامة بايدى المنايا والليالى مراحله
فهل غال جد المخلص الدولة الردى وما نزوى عن سواه غوائله ولكنه خوطل الحمام فقارط اليه ونال من عاتت رواحله
لقد دفن الاقوام اروع لم يكن بدفونه طول الزمان فضايله سقى جدثا مالت عليه ترابه اكفهم طل الغمام ووابله
فغنه سحاب يرفع المحل بذنبه وبحر غدى يستوق البر ساحله كان ابن نصر سائر فى مسيرة حتى من الوسمى اقشع
هاطله يمر على الوادى فتثنى رماله عليه وبالنادى فتثنى ارامله سرى نعشه فوق الرقاب وطالما سرى جوده فوق
الركاب ونايله اناعيه ان النفوس منوطة بقولك فانظر ما الذى انت قايله نعتك الثريى لم تدر من حل فى
الثرى حملت وقد يستصغر الامر جاهله هو السيد المطهر اللثم برده والجود عطفاه وللطعن عامله افاض عيون
الناس حتى كانما عيونهم مما تفيض اناملة فيا عين ميحى بالشجى بسايل على ماجد لم يوف الشجى سايله متى سالوه المال
ندى بنانه وان سالوه الضيم تغبو انامله وقد عادعنه بالجار مقنع وكم نال منه قانع ما يحاوله له الغلب القاضى
على كل باخل يجالده او كل خصم يجادله فى روضة طلها الندى ولكنه فى الحرمات مساجله فيا عمر وانى قصرت ولم تطل
منازله بل كف بل حمايله جرت لجنة العليا بل فروجها الى غاية طالت على من يطاوله فما مات حتى نال اقصى مراده
كما يستسر البدر تمت منازله فتى طالما يعتاده العيش عافيا فينزله او عاديا فينازله صفوح عن الجاني وصفحة
سيفه اذا لم تقله فالصفح قاتله وادمى حسيب الطرف بعدك نابه وعادته ان يقذف الدم كاهله
فيا طرفه ما كان عجزك حاملا اذى صارم لو ان ظهرك حامله لقد كثر المليوس بعد مروع جرت ببنان المشكلات
مشاكله اذا ظن لا يخلى كان ظنونه على ما يجن الناس عنه دلايله ولا رحلت عنه نوازل رحمة فجادته بها موصولة
واصابله وروى ثراه منزل العفو فى غد فقد ردت العافين امس منازله قضى الله ان يروى الامير وهذه
صوافنه موفورة ومساعله وكل فتى كالبرق ابريق حده اذا شامه او كالذبالة ذابله فلست فلباه اليوم

صلت امامه وضلت على غير الصمام صوابله بني منقذ صبرا فان مصابكم يصاب به حافي الانام وناعله
لقد حل حتى كل واحد لوعة اذا لم فيها السلي يوجد عاذله اذا صوحت ايدي الرجال فانتم بني منقذ روض الندى وحمايله
وان فر من وزر الزمان مفزع فانتم اوزاره ومعاقله وصاحب على الصبر عند فاتها مصاحب
صبر من حبيب يزايله وما قام حتى قام منك وراه اخو يقظات وافر الحزم كامله كانهما نونان في فلك العلا
فطالعه هذا وذلك افله وما كلفوك الامر الا لعلمهم فيامك بالامر الذي انت كافله سعيت الى نيل المكارم
سعيه ولو كنت لاشي كفتك فواضله الم تر ان ترقى بما كان فاعلا اجل انما المرفوع بالفعل فاعله لعمرك
اني في الذي عن كلمه يريك عيانا ناصح الود حامله وكيف خلو الود من ذلك الهوى وقد خلدت بين الشغاف
دواخله نجزت القصيدة بكمالها وقد تقدم في ترجمة الصالح طلايع بن رزيك وزير مصر مرثيه رثاه بها الفقيه
عماره اليمني على وزن هذه المرثيه ورويها ولم اذكر منها هناك سوى ابيات قلايل للكثرة ووجود ديوان عمارة
بايدي الناس وهذه لا تكاد توجد بتمامها فلهذا اثبتها ها هنا وتوفي اخوه ابو المغيث منقذ بن نصر بن منقذ في سنه
تسع وثلاثين واربعمائة ورثاه الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الخفاجي الحلبي الشاعر المشهور وهو صاحب الديوان الشعر
القديم زمن الصبا بقوله شعر غربت خلائقك الحسان غريبة ورمى الزمان دونها ببعاد فذهبت كما ذهب
الربيع وخلفت بعض الربيع حرارة الاكباد رحمهما الله تعالى والخفاجي رثا مخلص الدولة المذكور ايضا بقصيدة
طويلة رائية ومدحه باخرى ابو سعيد المهلب بن ابي صفره ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن
الحرث بن وايل بن العتيك ابن الازد ويقال الاسد بالسين الساكنة بن عمران بن عمرو بن مزيقيا بن عامر
بن ماء السماء بن امرء القيس بن ثعلبه ابن مازن بن الازد العتكي البصري قال الواقدي كان اهل دبا اسلموا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فتوجه اليهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وفيهم ابو صفره وهو غلام لم يبلغ فاعتقهم ابو بكر وقال اذهبوا حيث شيتم فتفرقوا وكان ابو صفره ممن نزل البصرة
وقال ابن قتيبه في كتاب المعارف هذا الحديث باطل اخطا فيه الواقدي لان ابا صفره لم يكن في هولاء ولا رآه
ابو بكر قط وانما وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو شيخ ابيض الراس واللحيه وامره ان يخضب فخضب فكيف
يكون غلاما في زمن ابي بكر وقد ولد المهلب وهو من اصاغر ولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلثين سنه

احوال مهلب بن ابي صفره



واكثر وكان المهلب المذكور من اشجع الناس وحمى البصرة من الخوارج وله معهم وقايع مشهوره بالاهواز استقصى
ابو العباس المبرد في كتاب الكامل اكثرها فهي تسمى بصرة المهلب لذلك ولولا طولها وانتشارها لذكرت طرفا منها
وكان سيدا جليلا نبيلا روي انه قدم على عبد الله بن الزبير في ايام خلافته بالحجاز والعراق وتلك النواحي وهو يوميذ
بمكة فخلا به عبد الله يشاوره فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن اميه بن خلف بن وهب القرشي الجمحي فقال من هذا
الذي شغلك يا امير المومنين يومك هذا قال او ما تعرفه قال لا قال هذا سيد اهل العراق قال هو المهلب بن ابي صفره
قال نعم قال ابن قتيبه في كتاب المعارف ايضا ولم يكن يعاب بشي سوى الكذب وفيه قيل راح يكذب ثم قال ابن
قتيبه وانا اقول كان المهلب اتقى الناس لله عز وجل واشرف وانبل من ان يكذب ولكنه كان محربا وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعه وكان يعارض الخوارج بالكلام ويوري بها عن غيرها ويرتب بها الخوارج وكانوا يسمونه
الكذاب ويقولون راح يكذب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حربا ورى بغيرها وقال المبرد في الكامل في
شرح ابيات رمي فيها المهلب بالكذب ما صورته قول الكذاب لان المهلب كان فقيها وكان يعلم ما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوله كل كذب يكتب كذبا الا ثلاثه الكذب في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل لامرأته وكذب
الرجل في الحرب يتوعد ويتهدد وكان المهلب يضع الحديث ليشد به امر المسلمين ويضعف به من امر الخوارج وكان حي من
الازد يقال لهم الندب اذا راوا المهلب رايحا اليهم قالوا قد راح المهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم شعر انت الفتى
كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول واخبار المهلب كثيره وتقلبت به الاحوال واخر ما ولي خراسان من جهة الحجاج
بن يوسف الثقفي المقدم ذكره فانه كان امير العراقين وضم اليه عبد الملك خراسان وسجستان فاستعمل على خراسان
المهلب المذكور وعلى سجستان عبد الله بن ابي بكرة فورد المهلب خراسان واليا عليها في سنه تسع وسبعين للهجرة
وكان قد اصيب بعينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافة معويه بن ابي سفيان فانه
كان معه في تلك الغزوة وقلعت ايضا عين طلحة ابن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات المشهور بالكرم
والجود وفي ذلك يقول المهلب شعر لئن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها بحمد الله عن تلك ما يغني اذا جا
امر الله اعمى عيوننا ولا بد ان تعمى العيون لدى الرمس ولم يزل المهلب واليا بخراسان حتى ادركته الوفاة هناك
ولما حضره اجله عهد الى ولده يزيد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى واوصى له بقضايا واسباب من جملتها ما قال الرياني

استعمل الكاتب واستظرف الحاجب فان حاجب الرجل حاجبه وكاتبه لسانه ثم توفي في ذي الحجة سنة
ثمان وثمانين للهجرة بقرية يقال لها زاغول من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان رحمه الله تعالى وله كلمات لطيفة واشارات
مليحة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء الجميل فمن ذلك قوله الحياة خير من الموت والثناء الحسن خير من الحياة
ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحببت ان اكون اذنا اسمع بها ما يقال في غدا اذا مت ولما مات رثاه الشعراء واكثروا
وفي ذلك يقول نهار بن توسعة الشاعر المشهور شعر اذا ذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب
اقاما بمرو الروذ لا يبرحانها وقد غيبا عن كل شرق ومغرب وخلف المهلب عدة اولاد نجباء كرماء اجواد امجاد
وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف انه وقع الى الارض من صلب المهلب ثلثماية ولد وقد تقدم في حرف الراء ذكر حفيديه
روح ويزيد ابني حاتم ابن قبيصة بن المهلب وسياتي ذكر يزيد في حرف الياء ان شاء الله تعالى ومن سراة اولاده
المغيرة وكان ابوه يقدمه في قتال الخوارج وله معهم وقايع مشهورة تضمنتها التواريخ ابلى فيها بلاء ابان عن نجدته وشهامته
وصرامته وتوجه صحبة ابيه الى خراسان واستنابه عنه بمرو الشاهجان وتوفي في حياة ابيه في سنة اثنين و
ثمانين ورثاه ابو امية زياد بن الاعجم وهو زياد بن سليمان ويقال ابن جابر وهو من عبد القيس الشاعر المشهور
بقصيدته الحائية السائرة التي اولها قل للقوافل والغزاة اذا غزوا للباكرين وللمجد الرائح ان السماحة
والمروءة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجياد وكل طرف سابح وانضح
جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح واظهر برنته وعقد لوائه واهتف بدعوة مصلتين شرامح
آب الجنود معقبا وقوافلا واقام رهن حفيرة وضرائح وارى المكارم يوم زيل بنعشه زالت بفضل
فواضل وذبائح رجفت لمصرعه البلاد واصبحت منا القلوب لذاك غير صحائح الان لما كنت اكمل من مشى
وافتر نابك عن شباة القارح وتكاملت فيك المروءة كلها واعنت ذلك بالفعال الصالح وكفى لنا
حزنا ببيت حله اجرى المنون فليس عنه ببارح فعفت منابره وحط سروجه عن كل طامحة وطرف
طامح واذا يناح على امرء فتعلمن ان المغيرة فوق نوح النائح تبكي المغيرة خيلنا ورماحنا والباكيات برنة
وبصائح مات المغيرة بعد طول تعرض للقتل بين اسنة وصفائح واذا الامور على الرجال تشابهت
وتنوزعت لمغالق ومفاتح فضل السميدع مبرم ذي مرة دون الرجال بفضل عقل راجح وارى الصعالك





للمغيرة اصبحت تبكي على طلق اليدين مسامح كان الربيع لهم اذا انتجعوا الندى وخبت لوامع كل برق لائح
كان المهلب بالمغيرة كالذي القى الدلاء الى القليب الماتح فاصاب جمة ما استقى فسقى لها في حوضه بجوامع الماتح
ايام لو يحتل وسط مفازة فاضت معاطشها بشرب سائح ان المهلب لا يزال لها فتى تمري قوادم كل حرب لاقح
بالمقربات لواحقا اطالها تحت السنور بسمل سباسب وصحاصح متهلل تعفو الكتائب حوله ميح المنون من الصفيح اللائح
ملك اغر متوج يسمو له طرف الصديق بغض طرف الكاشح رفاع الوية الحروب الى العدى بسعود طير سوانح و
بوارح وهذه القصيدة من غرر القصائد ونخبها ولولا خوف الاطالة لاثبتها كلها وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا
وقد ذكرها ابو علي القالي في كتابه الذي جعله ذيلا على الامالي وتكلم على بعض ابياتها وقال انها نسبت الى الصلتان العبدي
الشاعر المشهور لكن الاصح انها لزياد الاعجم والبيت الثاني منها يستشهد به النحاة في كتبهم على جواز تذكير المؤنث
اذا لم يكن له فرج حقيقي وهو اشهر بيت في هذه القصيدة لكثرة استعمالهم له وقد اخذ بعض الشعراء معنى البيت
الثالث والرابع فقال شعر احملاني اذا لم يكن لكما عقر الى جنب قبره فاعقراني وانضحا من دمي عليه فقد كا
ن دمي من نداه لو تعلمان وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن ابي الضوء العلوي الحسيني نقيب
مشهد باب التبن ببغداد رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسن علي بن احمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان ان رجلا سمع
من زياد الاعجم هذه القصيدة قبل ان يسمعها المهلب واعطاه ابياتا فاعطاه ماية الف درهم ثم اتاه زياد الاعجم
فانشده فقال انشدنيها رجل قبلك فقال انما سمعها مني فاعطاه ماية الف درهم وللمهلب عقب كثير بخراسان
يقال لهم المهالبة وفيهم يقول بعض شعراء الحماسة نزلت على ال المهلب شاتيا بعيدا عن الاوطان في زمن
المحل فما زال بي اكرامهم وافتقادهم وبرهم حتى حسبتهم اهلي والوزير ابو محمد المقدم ذكره في حرف الحاء من
نسل المهالبة رحمهم الله تعالى اجمعين وفي اوائل هذه الترجمة اسماء يحتاج الى ضبطها والكلام عليها فاما العتيك
والازد فقد تقدم الكلام عليهما مزيقيا فهو بضم الميم وفتح الزاي وهو لقب عمرو المذكور وكان من ملوك اليمن
وانما لقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب فاذا امسى مزقهما وخلعهما وكان يكره
ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما غيره وهو الذي انتقل من اليمن الى الشام لقصة يطول شرحها والانصار
من ولده وهم الاوس والخزرج وحكى ابو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه

نسب الأكراد

القصد والأمم في أنساب العرب والعجم وهو كتاب لطيف الحجم أن الأكراد من نسل مزيقيا عمرو المذكور وأنهم
وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله ابن
عبد البر شعر لعمرك ما الأكراد أبناء فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر وأما أبوه عمرو فإنه لقب بماء السماء لجوده
وكثرة نفعه فشبه بالغيث وأما المنذر بن ماء السماء اللخمي أحد ملوك الحيرة فإن أباه امرئ القيس بن عمرو بن عدي
وماء السماء أمه وهي بنت عوف ابن جشم من النمر بن قاسط وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها وأما السما
وهي بنت عوف ابن جشم من النمر بن قاسط وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها وأما دبا بفتح الدال اسم
موضع بين عمان والبحرين أضيفت كل جماعة من الأزد إليه لما نزلوا وكان الأزد عند تفرقهم حسبما ذكرناه في هذه
الترجمة أضيفت كل طائفة إلى ما تميزها من غيرها فقيل أزد دبا وأزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة ومرجع
الكل إلى الأزد المذكور فلا يظن ظان أن الأزد تختلف باختلاف المضاف إليه وقد قال الشاعر وهو النجاشي
واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن حزن بن الحارث الحارثي شعر وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب
من الحدثان فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي شلت فأزد عمان أبو الحسن مهيار بن مرزويه
الكاتب الفارسي الديلمي الشاعر المشهور كان مجوسياً فأسلم ويقال إن إسلامه كان على يد الشريف الرضي أبي الحسن
محمد الموسوي المتقدم ذكره وهو شيخه وعليه تخرج في نظم الشعر وقد وازن كثيراً من قصائده وذكره الحافظ الخطيب
في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال كنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجمعات يعني ببغداد ويقرأ عليه ديوان
شعره ولم يقدر لي أن أسمع منه شيئاً وذكره أبو الحسن الباخرزي المتقدم ذكره في كتاب دمية القصر فقال في حقه
هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب تحت كل كلمة منه كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت
يتحكم عليه بلو وليت فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ثم عقب
بهذا الكلام بذكر مقاطيع من شعره وأبيات من جملة قصائده وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن
أهل الجزيرة وبالغ في الثناء عليه وذكر شيئاً من نظمه ومن شعره المشهور قصيدته التي أولها شعر سقى دارها
بالرقمتين وحياها فطار بخيل الترب في الدار أمواها ومنها كيف يوصل الحبل من أم مالك وبين
بلادينا زرود وحبلاها نراها بعين الشوق قلبي على النوى فيحظى ولكن من لعيني برؤياها فلله ما أصفى

زرود نام موضعه مرد

وأكدر



وأكدر حبها وأبعدها مني الغداة وأدناها إذا استوحشت عيني أنست بأن أرى نقا الحي بها وأشباهها وأشتق
الغصن الرطيب لقدها والنجم نور الكأس أحسب فاها ويوم الكثيب استشرفت لي ظبية مولعة قد طل بالقاع خشفاها
تدله خوف الكلاب حبة قلبها فتزداد حسناً مقلتاها ولبتاها فأرتاب طرفي فيك يا أم مالك على صحة التشبيه أنك إياها
اللوامة في حب دار عزيزة منى على رجم المطالع مرماها دعوه ويجد الهيمان قلبه فلولا نجد العلوة ما تعداها ويحكم منعم
إن برا البعينة فهل تنعون القلب أن تتملاها وليل بذات الأثل قصر طوله سرى طيفها آها لذكرته آها تخطت إلى الهول
متشياً إلى الهوى وأخطاره لا تبصر أقدامها وقد كاد إسداف الدجى أن تظلها في دلها لولا وميض ثناياها ومن شعره
السائر أيضاً بكر العارض تحدوه النعامى فسقاك الري يا دار أماما وتمشى الحمى قلبي فيه بالحمى وأقرأ قلبي السلاما
وترحل فتحدث عجباً أن قلباً سار عن جسم أقاما قل لجيران الحمى آه على طيب عيش بالغضا لو كان داما نصل العام وما
نسألكم وقصارى الوجد أن نسأل عاماً حملوا ريح الصبا نشركم قبل أن تحمل شيحاً وثماماً وابعثوا أشباحكم لي في الكرى
إن أذنتم لجفوني أن تناما وهي قصيدة طويلة فنقتصر من أطايبها على هذا القدر طلباً للاختصار ومن رقيق شعره قصيدته
التي منها شعر أرقت فهل لساجية تبلج على الأرقين أفئدة ترق لشدتك بالمودة يا ابن ودي فإنك بعد من
ابن أبيك أحق أبل بالجزع دمعك إن عيني إذا استنزفتها دمعاً تعق وإن تشق البكاء على المعاقي فلم أشتاك
الأماليق ولم في القناعة ولقد أحسن شعر ملحي على البخل الشحيح بماله أفلا تكون بماء وجهك أبخلا أكرم يديك عن السؤال
فإنما قد الحياة أقل من أن يبذلا ولقد أضم إلي فضل قناعتي وأبيت مشتملاً بها متزملاً وأرى العدو على الخصاصة
شارة بصف الغنى فيخالني متمولاً وإذا امرؤ أفنى الليالي حسرة وأماني فأقتهن توكلا ومن بديع قوله من جملة قصيدة
شعر وإذا أراك توزعت أجسامهم فكأنما عرفتك قبل الأعين وإذا أردت بأن تفل كتيبة لاقيتها فتقسم
فيها واكتفي وديوانه مشهور ولا حاجة إلى الإطالة في إيراد محاسنه وتوفي ليلة الأحد خامس جمادى الآخرة سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة وفي تلك الليلة توفي أبو علي بن سينا الحكيم المشهور المتقدم ذكره رحمهما الله تعالى ورأيت في بعض
التواريخ أنه توفي في سنة ست وعشرين والأول أصح والله أعلم وذكر الباخرزي المذكور في كتاب الدمية أيضاً ولده
الحسن بن مهيار ونسب إليه القصيدة الحائية التي من جملتها شعر يا نسيم الريح من كاظمة شد ما هجت البكا والبرحا
وهذه القصيدة طويلة من مشاهير قصائد مهيار وما أعلم من أين وقع له هذا الغلط ومهيار ومرزويه اسمان فارسيان

احوال ابو حنيفة النعمان المغربي

ولا اعرف معناها ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون احد الايمة الفضلا المشار اليهم ذكره الامير المختار
في تاريخه وقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول
المذاهب وغيره وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى الامامة وصنف كتاب الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار
في الفقه وكتاب الاقتصار في الفقه ايضا وقال ابن زولاق في كتاب اخبار قضاة مصر في ترجمة ابي الحسن على
ما سياتي وكان النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القران والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم
اختلاف الفقها وعالما بوجوه الفقه واللغة والشعر الفحل والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف والف
لاهل هذا البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في المناقب كتابا وله ردود على المخالفين
رد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف الفقها ينتصر فيه لاهل البيت وله القصيدة
الفقهية لقبها بالمنتخبة وكان ابو حنيفة المذكور ملازما صحبة المعز ابي تميم معد بن المنصور المقدم ذكره ولما وصل
من افريقيه الى الديار المصرية لم تطل مدته ومات في رجب سنة ثلاث وستين وثلثماية بمصر وذكر ابن زولاق
في تاريخه بعد ذكر وفاة المعز وذكر اولاده وقضاة المعز فقال قاضيه الواصل معه من المغرب ابو حنيفة النعمان
بن محمد الداعي فلما وصل الى مصر وجد جوهرا قد استخلف على القضا ابا طاهر الذهلي البغدادي فاقره انتهى كلام
ابن زولاق وكان والده ابو عبد الله محمد قد عمر وحكى اخبارا كثيرة نفيسة حفظها وعمره ماية واربع سنين وتوفي
في شهر رجب سنة احدى وخمسين وثلثماية وصلى عليه ولده ابو حنيفة المذكور ودفن في باب سلم وهو احد ابواب
القيروان كان عمره ماية واربع سنين وكان لابي حنيفة المذكور اولاد نجبا سروات فمنهم ابو الحسن علي اشرك
المعز بينه وبين ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بحر بن صالح بن اسامة الذهلي قاضي مصر في الحكم
لم يزل الاشتراك الى ان توفي المعز وقام بالامر ولده نزار وقد تقدم ذكره ايضا فرد الى القاضي ابي الحسن المذكور
امر الجامعين ودار الضرب وبقيا على الاشتراك في الحكم واستمرا على ذلك الى ان لحق القاضي ابا طاهر المذكور
رطوبة عطلت شقه ومنعته من الحركة والسعي الا محمولا فركب العزيز المذكور الى الجزيرة التي بين مصر والجيزة
في مستهل صفر سنة ست وستين وثلثماية فحمل ابو طاهر اليه فلقيه والشهود معه عند باب الصناعة فراه عليلا قد استولت
علته الى العلل بسبب ما يجده من الضعف فحكي عن العزيز انه قال ما بقي الا ان يقرروه ثم قلد العزيز ثالث هذا

اليوم



اليوم ابا الحسن على بن النعمان المذكور القضا مستقلا وركب الى الجامع القاهرة وقرى سجله ثم علا الى الجامع العتيق بمصر
وقرى سجله وكان اخاه ابا عبد الله محمد بن النعمان وكان في سجله القضا بالديار المصرية والشامية والحرمين والمغرب
وجميع مملكة المعز والخطابة والامامة والعيار في الذهب والفضة والمكاييل ثم انصرف الى داره في جمع عظيم ولم يتاخر
عنه احد واقام القاضي ابو الطاهر المذكور منقطعا في بيته عليلا واصحابه يترددون اليه وليسمعون منه الى ان توفي
في سلخ ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثماية وعمره ثمان وثمانون سنة ومدة ولايته ست عشرة سنة وسبعة
عشر يوما واذن له العزيز ايضا ان ينظر في الاحكام في هذه المدة فلم يكن فيه فضل وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد
ايضا ثم انتقل الى مصر ثم ان القاضي ابا الحسن استخلف في الحكم اخاه محمدا وفوض اليه الحكم بدمياط وتنيس والفرما والجفار
فخرج اليها واستخلف بها ثم عاد ثم سار العزيز الى الشام في سنة سبع وستين وسار معه ابو الحسن المذكور وخلف
اخاه محمدا للحكم مكانه بين الناس وكان ابو الحسن المذكور متفننا في عدة فنون منها علم القضا والقيام به بوقار وسكينة
وعلم الفقه والعربية والادب والشعر وايام الناس وكان شاعرا مجيدا في الطبقة العليا منه شعره ما رواه ابو منصور
الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر وهو قوله شعر ولي صديق ما مسني عدم مذ وقعت عينه على عدمي اغنى واقنى وما
يكلفني تقبيل كف له ولا قدم قام بامري لما قعدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم واورد له الثعالبي في اليتيمة
ايضا صديق لي له ادب صداقة مثله نسب رعى لي فوق ما يرعى واوجب فوق ما يجب فلو نقدت خلائقه
لبهرج عندها الذهب واورد ابو الحسن الباخرزي المقدم ذكره في كتاب دمية القصر واورد له ابن زولاق في
اخبار مصر في ترجمته ابياتا احسن فيها كل الاحسان شعر رب خود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسنات
حرمت حين احرمت نوم عيني واستباحت حماي باللحظات وافاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق
العبرات ولقد اضرمت على القلب جمرا اذ رمت بت الجمرات لم انل من منى النفس لكن خفت
بالخيف ان تكون وفاتي ولم يزل ابو الحسن المذكور مستمرا في احكامه وافر الحرمة عند العزيز حتى اصابته الحمى وهو
بالجامع ينظر في احكام الناس فقام من وقته ومضى الى داره واقام عليلا مدة اربعة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين
سادس شهر رجب سنة اربع واربعين وثلثماية واخرج تابوته من الغد الى العزيز وهو بمعسكره بسطح الجب عند
الموضع المعروف الان بالبركة فوضع التابوت بالمسجد المعروف الان بالبركة فوضع التابوت بالمسجد

المعروف بالبير والجيزة وسار العزيز اليه من مخيمه حتى صلى عليه في المسجد وردت الجنازة الى داره
بالحمرا فدفن بها والحمرا محلة بمصر وهي ثلث حمروات وانما قيل لها الحمرا لنزول الروم بها وارسل العزيز الى اخيه
ابي عبد الله محمد المذكور وكان ينوب عنه كما ذكرنا فقال له ان القضا لك من بعد اخيك ولا نخرجه من بيتكم
وكانت مدة ولاية ابي الحسن سبع سنين وخمسة اشهر واربعة ايام وكانت ولادته بالمغرب في شهر ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى واقامت مصر بغير قاض نظر فيها ثمانية عشر يوما لان ابا عبد الله
كان مريضا وخف عنه المرض فركب من وقته الى معسكر العزيز ثم عاد من عنده وقد قلده القضا وخلع عليه
وقلده سيفا الى الجامع العتيق بمصر فلم يقدر على النزول الى الصلاة بالجامع لضعفه من العلة فسار الى داره ونزل
ولده وجماعة من اهل بيته الى الجامع وقرى سجله بعد صلاة الجمعة وكان فيه سجل اخيه ابي الحسن المذكور في
جميع ولايته في ذي القعدة سنة اربع وسبعين واستخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز على القضا بالاسكندرية
بامر العزيز وخلع عليه العزيز وفي الجمعة مستهل جمادى الاولى سنة خمس وسبعين عقد القاضي محمد بن النعمان المذكور
نكاح ولده ابي القاسم عبد العزيز المذكور على ابنة القايد جوهر المقدم ذكره وكان العقد في مجلس العزيز ولم يحضره
الا خواصه وكان الصداق ثلاثة الاف دينار والكتاب ثوبا مفضضا وكان المعز والد العزيز وهو بالمغرب
قد تقدم الى القاضي ابي حنيفة النعمان المذكور وهو يعمل الاصطرلاب فضة وان يجلس مع الصانع احد ثقاته
فاجلس ابو حنيفة ولده محمد المذكور فلما فرغ الاصطرلاب حمله ابو حنيفة الى المعز فقال من اجلست معه فقال ولدي
محمد فقال هو قاضي مصر فكان كما قال لان المعز كانت تحدثه نفسه ابدا باخذ مصر فلهذا تلفظ بهذا الكلام ووافقته
السعادة مع المقادير وقال القاضي محمد المذكور كان المعز اذا راني وانا صبي بالمغرب يقول لولده العزيز هذا
قاضيك وكان محمد جيد المعرفة بالاحكام متفننا في علوم كثيرة حسن الادب والرواية بالاخبار والشعر وايام
الناس وله شعر فمن ذلك شعر ايا مشبه البدر بدر السما * لسبع وخمس مضين واثنتين * ويا كامل الحسن
في نعته * شغلت فوادي واسهرت عيني * فهل لي من مطمع ارتجيه * والا انصرفت بخفي حنين * وتشمت بي
شامت في هواك * وتفضح لي ظلت صفر اليدين * فاما مننت واما قدرت * فانت القدير على الحالتين *
وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفري السمرقندي شعر تعادلت القضاة علا فاما * ابو عبد الله فلا عديل *

٧٠

وحيد في فضايله غريب * خطير في مفاخره جليل * تالق بهجة ومضى اعتزاما * كما تالق السيف الصقيل * فيقضي والسداد له حليف *
ويعطي والغمام له رسيل * لو اخبرت قضاياه لقالوا * يؤيده عليها جبرئيل * اذا رقي المنابر فهو قس * وان حضر المشاهد
فالخليل * فكتب اليه القاضي المذكور * وانا من قريضك ما يروق * بدايع حاكها طبع رقيق * كان سطورها روض انيق *
رضيع بينها مسك فتيق * اذا ما انشدت راحت وطابت * منازلها بها حتى الطريق * واما ما يقول اليك فاعلم * وانت
المزيار بما تتوق * فواصلنا بها في كل يوم * فانت بكل مكرمة حقيق * وقال في اخبار مصر ولم نشاهد لقاض من قضاة مصر
من الرياسة ما شاهدنا لمحمد بن النعمان المذكور ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه
من العلم والصيانة والتحفظ واقامة الحق والهيبة وفي المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة استخلف ولده ابا القاسم
عبد العزيز المذكور في الاحكام بالقاهرة على الدوام بعد ان كان نظر فيها يوم الاثنين والخميس لا غير فصار يسمع البينات
ويحكم ويسجل وكان يخلفه اولا ولد اخيه ابو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان فصرفه وارتفعت رتبة القاضي عبد العزيز
حتى اصعده معه المنبر يوم عيد النحر سنة خمس وثمانين ولما توفي العزيز في التاريخ المذكور في ترجمته تولى غسله القاضي
محمد المذكور وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المقدم ذكره فاقر القاضي محمدا على اشتغاله وزادت منزلته عنده
وبسط يده ولما حصلت له المنزلة عنده والمكنة من الدولة كثرت علله ولازمه النقرس والقولنج وكان اكثر اوقاته
عليلا والاستاذ ابو الفتوح برجوان المقدم ذكره على جلالته وعظم شانه يعوده كل يوم ثم تزايدت علته وتوفي ليلة
الثلثا بعد عشا الاخرة رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وركب الحاكم الى داره بالقاهرة وصلى عليه فيها ووقف
على دفنه ثم انصرف الى قصره وكانت ولادته يوم الاحد ثالث صفر سنة اربعين وثلثمائة بالمغرب ووهب الحاكم
داره لبعض اصحابه فنقل القاضي محمد المذكور الى داره التي بمقبرة اخيه لتسع خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة
ثم نقل عشية الجمعة عاشر الشهر المذكور الى مقبرة ابيه واخيه بالقرافة رحمهم الله تعالى ولما مات القاضي محمد المذكور
اقامت مصر بغير قاض اكثر من شهر ثم قلد الحاكم القضا ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان الذي كان ينوب
عن عمه القاضي محمد المذكور وقد تقدم ذكره في هذه الترجمة وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة و
استمر في الحكم الى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة اربع وتسعين صرف بابن عمه ابي القاسم عبد العزيز بن
محمد المذكور ثم ضربت عنق حسين ابن علي بن النعمان المذكور بامر الحاكم لقضية يطول شرحها وذلك في يوم الاحد سادس

المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته واخرجت جثته واستقل ابو القاسم في الاحكام وضم اليه الحاكم النظر
في المظالم ولم يجتمعا قبله لاحد من اهله وعلت رتبته عند الحاكم واصعده معه المنبر يوم عيد الفطر بعد قايد القواد
وكذلك يوم عيد النحر وتصلب في الاحكام وتشدد على من عازه من روساء الدولة ورسم على جماعة ممن
وجب عليه حق وامتنع من الخروج منه ولم يزل قاضيا في جميع ما فوضه اليه الحاكم الى ان صرفه عن ذلك جميعه يوم سادس
عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفوض القضا الى الحسين بن مالك بن سعيد بن مالك الفارقي واخرجه عن
بيت النعمان ثم ان الحاكم امر الاتراك بقتل ابي القاسم عبد العزيز المذكور والقاضي ابي عبد الله الحسين بن جوهر
وابي علا اسماعيل اخي القايد فضل بن صالح فقتلوهم بالسيوف ضربا في ساعة واحدة وذلك لامر يطول شرحه
وذلك يوم الجمعة ثاني عشر من جمادى الاخرة سنة احدى واربعمائة رحمهم الله تعالى وكانت ولادة ابي القاسم
عبد العزيز المذكور يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلثمائة ابو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة
بن المهلب بن ابي صفرة الازدي قد سبق ذكر بقية نسبه في ترجمة جده المهلب بن ابي صفرة وقد ذكرت اخاه
روح بن حاتم في حرف الراء وعم ابيه يزيد بن المهلب من ولده الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي المقدم ذكره
فهم اهل بيت كبير اجتمع فيه خلق كثير من الاعيان والامجاد النجباء ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان الخليفة ابا جعفر
المنصور عزل حميد بن قحطبة عن ولاية مصر فولاها نوفل بن الفرات ثم عزله وولى يزيد بن حاتم وذلك في سنة
ثلاث واربعين ومائة ثم ان المنصور عزله عن مصر في سنة اثنين وخمسين ومائة وجعل مكانه محمد بن سعيد وقال
ابو سعيد بن يونس في تاريخه ولي يزيد بن حاتم مصر سنة اربع واربعين ومائة وزاد غيره في منتصف ذي القعدة
ثم ان المنصور خرج الى الشام وزيارة بيت المقدس سنة اربع وخمسين ومن هناك سير يزيد بن ابي حاتم الى افريقية
لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص وجهز معه خمسين الف مقاتل واستقر يزيد المذكور واليا بافريقية
من يومئذ وكان وصوله اليها واستظهاره على الخوارج في سنة خمس وخمسين ودخل القيروان في هذا التاريخ
وكان جوادا سريا ممدوحا قصده جماعة من الشعراء فاحسن جوائزهم وكان ابو اسامة ربيعة بن
ثابت الاسدي الرقي قيل انه من موالي سليم قصد يزيد بن اسيد بضم الهمزة وفتح السين بن زافر بن اسما
بن اسيد بن قنفذ بن جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن

احوال يزيد بن حاتم من اولاد المهلب

عكرمة



عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو يومئذ والي على ارمينية وكان قد ولاها
زمانا طويلا لابي جعفر المنصور ثم من بعده لولده المهدي وكان يزيد المذكور من اشراف قيس وشجعانهم ومن ذوي
الاراء الصايبة ومدحه ربيعة المذكور بشعر اجاد فيه فقصر في حقه ومدح يزيد بن حاتم المذكور فبالغ في الاحسان اليه فقال
ربيعة قصيدة يفضل فيها يزيد بن حاتم على يزيد ابن اسيد وكان في لسان يزيد بن اسيد تمتمة فتعرض بذكرها في هذه الابيات
فقال شعر حلفت يمينا غير ذي مثنوية   يمين امرء آلى بها غير آثم   لشتان ما بين اليزيدين في الندى   يزيد سليم
والاغر بن حاتم   يزيد سليم سالم المال والفتى   اخو الازد للاموال غير مسالم   فهم الفتى الازدي اتلاف ماله   وهم الفتى
القيسي جمع الدراهم   فلا يحسب التمتام اني هجوته   ولكنني فضلت اهل المكارم   فيا ايها الساعي الذي ليس مدركا
بمسعاته سعي البحور الخضارم   سعيت ولم تدرك نوال ابن حاتم   ونمت وما الازدي عنها بنايم   كفاك بناء المكرمات
ابن حاتم   فنقرع ان ساميته سن نادم   هو البحر ان كلفت نفسك خوضه   تهالكت في اذيه المتلاطم   تمنيت مجدا
في سليم سفاهة   اماني خال وامتنى حالم   الا انما آل المهلب غرة   وفي الحرب قادة الكم بالخزايم   هو الانف في الخرطوم
والناس بعدهم   مناسم والخرطوم فوق المناسم   قضيت لكم آل المهلب بالعلا   وتفضيلكم حقا على كل حاتم   مهينون
للاموال فيما ينوبكم   سماح وصدق عند الملاحم   قال دعبل الخزاعي الشاعر المقدم ذكره قلت لمروان بن ابي حفصة الشاعر
وقد تقدم ذكره ايضا من اشعركم من جماعة المحدثين قال اشعرنا بيتا قلت من هو قال الذي يقول شعر لشتان ما بين اليزيدين
في الندى   يزيد سليم والاغر بن حاتم وكنت قد ذكرت بعض هذه الابيات في ترجمة اخيه روح بن حاتم ثم اني ظفرت
بها اجمل من تلك فاحببت ان افرد له ترجمة واذكر ما جرى لان مثله لا يصلح ان يكون ضمنه في ترجمة اخيه وكان ربيعة بن
ثابت الرقي في قصيده قبل هذه المرة فلم ير منه من الاحسان ما كان يرجوه فنظم ابياتا في جملتها شعر اراني ولا كفران
لله راجعا   بخفي حنين من نوال ابن حاتم   ولما عقد ابو جعفر ليزيد بن المهلبي المذكور على بلاد افريقية وليزيد السلمي
المذكور على بلاد مصر خرجا معا وكان يزيد المهلبي بكفاية الجيش وكان ربيعة الرقي   يزيد الخير ان يزيد قومي
سميك لا يجود كما تجود   يقود كتيبة ويقود اخرى   فيرزق من يقود ومن يقود   وهذا يدل على ان ربيعة المذكور مولى
بني سليم لقوله يزيد قومي والله اعلم وقدم اشعب الطمع على يزيد وهو بمصر فجلس في مجلسه فدعا بغلامه فساره فقام اشعب
فقبل يده فقال له يزيد لم فعلت هذا فقال اني رايتك تسار غلامك فظننت انك قد امرت لي بشي فضحك منه

الطرطوشي ظ

وقال اما امرت لك بشيء ولكني افعل فاحسن اليه وقال الطرطوشي في كتاب سراج الملوك قال سحنون ابن سعيد كان
يزيد بن حاتم حكيماً يقول والله ما هبت شيئا قط هيبتي لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له الا الله تعالى فيقول حسبك الله
الله بيني وبينك وذكر ابو سعيد السمعاني في كتاب الانساب ان المشتهر اليمني الشاعر وفد على يزيد بن حاتم بافريقية
فانشده شعر اليك قصرنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر وشهر نواصله فلا نحن نخشى ان يخيب رجاؤنا لديك
ولكن اهنا البر عاجله فامر يزيد بوضع العطاء في جنده فحسب الف مرتزق فقال من احب ان يبرنا فليضع للزائري
في عطائه درهمين فاجتمع له مائة الف درهم وضم يزيد الى ذلك مائة الف درهم اخرى ودفعها اليه قلت ثم
وجدت اليمني المذكور بن مروان بن ابي حفصة والله اعلم وقد ذكره الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر
في تاريخ دمشق فقال بعد ذكر احواله وولايته ان يزيد بن حاتم قال لجلسائه استنشدوا الى ثلاثة ابيات فقال صفوان
من بني الحرث بن الخزرج انا ابيك قال فيمن شئتم فكانها كانت في كمه شعر لم ادر ما الجود الا ما سمعت به حتى
لقيت يزيد عصمة الناس لقيت افضل من يمشي على قدم مفضلا برداء الجود والباس لو نيل بالجود جود كنت
صاحبه وكنت اولى به من آل عباس كان وقف عند اولى به ثم كففت فقال انتم من آل عباس فقلت لا يصلح
لا يسمعن هذا منك احد وقال يموت بن المزرع قال لي الاصمعي يوما وقد جئته الا ذكر شعر الشعراء المحسنين المداحين
من المولدين فقلت له يا ابا عثمان المولى من المحسنين والمداحين قال نعم ولقد اسهرني في ليلتي هذه حسن مدحه يزيد
بن حاتم حيث يقول فيه شعر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشترى واذا تخيل من
سحابك لامع سبقت مخيلته يد المستمطر واذا صنعت صنيعة اتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر واذا
الفوارس عددت ابطالها عدوك في الابطال بالخنصر ولما قدم عليه ابن المولى المذكور فانشده وهو امير
شعر يا واحد العرب الذي اضحى وليس له نظير لو كان مثلك آخر ما كان في الدنيا فقير فدعا يزيد
بخازنه قال كم في بيت مالي قال فيه من العين والورق عشرون الف دينار فقال ادفعها اليه ثم قال يا اخي
المعذرة الى الله تعالى ثم اليك لو كان في ملكي غيرها لما ادخرتها عنك وهذا ابن المولى هو ابو عبد الله محمد
بن مسلم وعرف بابن المولى وروى الاصمعي ايضا ان يزيد كان بافريقية جاءه البشير يخبره ان مولودا له
ولد بالبصرة فقال سميته المغيرة وكان عنده المشتهر التميمي فقال بارك الله لك ايها الامير فيه وبارك





ابن السكيت النحوي

في بنيه كما بارك لجده في ابيه ولم يزل يزيد واليا بافريقية الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بالقيروان ودفن بباب سلم واستخلف على افريقية ولده داود بن يزيد
فعزله هرون الرشيد في سنة اثنين وسبعين ومائة وولاها عمه روح بن حاتم المقدم ذكره ابو يوسف يعقوب
بن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب والابدال
ولم يكن له نفاذ في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقال احمد بن عبيد شاورني ابن السكيت في منادمة المتوكل فنهيته فحمل قولي على الحسد واجاب الى ما دعي اليه من
المنادمة فبينما هو مع المتوكل يوما جاء المعتز والمؤيد فقال المتوكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان
ام الحسن والحسين فغض ابن السكيت من ابنيه وذكر من الحسن والحسين رضي الله عنهما ما هما اهله فامر الاتراك
فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات في غد ذلك اليوم وكان ذلك في سنة اربع واربعين ومائتين وقال
عبد الله بن عبد العزيز وكان نهى يعقوب عن اتصاله بالمتوكل شعر نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن اذا ما سطا
اربى على كل ضيغم فذق واحس ما استحسيته لا اقول اذ عثرت لعا بل لليدين وللفم وحكى ان الفراء سال ابن
السكيت عن نسبه فقال خوزي اصلحك الله من دورق وهي بفتح الدال المهملة وبعدها الواو الساكنة راء ثم
قاف وهي بليدة من اعمال خوزستان ايضا قال فبقي الفراء اربعين يوما في بيته لا يظهر لاحد من اصحابه فسئل عن ذلك
فقال سبحان الله استحي ان ارى ابن السكيت لاني سالته عن نسبه فصدقني وفيه بعض القبح قال ابو الحسن الطوسي
في كتاب مجلس ابي الحسن علي اللحياني وكان عازما على ان يملي نوادره ضعف ما املى فقال يوما يقول العرب مثقل استعان
بذقنه فقام اليه ابن السكيت وهو حدث فقال يقول العرب هو جاري مكاشري فقام اليه ابن السكيت وقال اعزك
الله وما معنى مكاشري انما هو مكاسري كسر بيتي الى كسر بيته قال فقطع اللحياني الاملاء فما املى بعد ذلك شيئا وقال
ابو العباس المبرد ما رايت للبغداديين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت في المنطق وقال احمد بن محمد بن ابي شداد
شكوت الى ابن السكيت ضائقة فقال هل قلت شيئا قلت لا قال فاقول انا ثم انشد شعر نفسي تروم امورا لست
تدركها ما دمت احذر ما يأتي به القدر ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر وقال
ابن السكيت كتب رجل الى صديق قد عرضت لي قبلك حاجة فان تجب فالثاني منها حظي والباقي حظك وان

تعذرت فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك ونقل من خطه ما مثاله عرض سليمان بن ربيعة الباهلي الخيل فمر
عمرو بن معديكرب الزبيدي على فرس له فقال له سليمان هذا الفرس هجين فقال عمرو بل هو عتيق فقال سليمان
بل هو هجين فقال عمرو بل هو عتيق فامر سليمان فعطش ثم دعا بطست فيه ماء ودعا بخيل عتاق فشربت وجاء فرس عمرو
فثنى يده وشرب وهذا صنع الهجين فقال سليمان اترى فقال عمرو اجل الهجين يعرف الهجين فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فكتب اليه عمرو بلغني ما قلت لاميرك وبلغني ان عندك سيفا تسميه الصمصامة وعندي سيفا اسميه
مصمما وايم الله لئن وضعته على هامتك لا اقلع حتى ابلغ به رهابتك فان سرك ان تعلم احق ما اقول فعد والسلام
الرهابة على وزن السحابة عظم في الصدر مشرف على البطن مثل اللسان والله اعلم وقال ابو عثمان المازني اجتمعت
بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات الوزير فقال عبد الملك سل ابا يوسف عن مسئلة فكرهت ذلك
وجعلت اتباطا وادفع مخافة ان اوحشه لانه كان صديقا لي فالح محمد بن عبد الملك وقال لم لا تساله فاجتهدت
في اختيار مسئلة سهلة لاقارب يعقوب فقلت له ما وزن نكتل فقال له نفعل قلت فينبغي ان يكون ماضيه كتل فقال
لا ليس هذا وزنه انما هو نفتعل فقلت له كم حرفا هو فقال هو خمسة احرف قلت فنكتل كم حرفا قال هو اربعة
احرف قلت ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف فانقطع وخجل فسكت فقال محمد بن عبد الملك انما
تاخذ في كل شهر الفي درهم على انك لا تحسن وزن نكتل قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما
صنعت فقلت له والله لقد قاربتك جهدي ومالي في هذا ذنب وذكر ابو الحسن بن سيده هذه الحكاية
في اول خطبة كتابه المحكم في اللغة لكنه قال ان ذلك كان بين يدي المتوكل والله اعلم وقال غير ابن عساكر كان
يعقوب بن السكيت يؤدب مع ابيه بمدينة السلام في درب القنطرة صبيان العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم
النحو وحكى عن ابيه انه كان قد حج فطاف بالبيت وسعى وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه النحو فتعلم النحو واللغة وجعل
يختلف اليه قوم من اهل القنطرة فاجرى له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف بشر وهرون ابني هرون
اخوين كانا لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي فما زال يختلف اليهما والى اولادهما دهرا فاحتاج ابن طاهر الى رجل
يعلم اولاده وجعل ولده في حجر ابراهيم بن اسحاق المصعبي قريب يعقوب وجعل له رزقا خمسمائة درهم ثم جعلها
الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت يتصرف في انواع العلوم وكان ابوه رجلا صالحا وكان



من اصحاب ابي الحسن الكسائي حسن المعرفة بالعربية وكان سبب قعود يعقوب للناس وقصدهم اياه انه عمل شعر ابي النجم
العجلي وجوده فقلت ادفعه لي لانسخه فقال يا ابا العباس حلفت بالطلاق انه لا يخرج من بين يدي ولكنه بين يديك
فانسخه واحضر يوم الخميس فلما وصلت اليه عرف لي فحضر بحضوري قوم ثم انتشر ذلك فحضر الناس وقال ثعلب ايضا
اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد الزمه تاديب ولده المعتز بالله
فلما جلس عنده قال له باي شيء يحب الامير ان نبدأ يريد من العلوم فقال المعتز بالانصراف وقال يعقوب فاقوم قال
المعتز فانا اخف نهوضا منك فقام واستعجل فعثر بسراويله فسقط والتفت الى يعقوب خجلا وقد احمر وجهه فانشد
يعقوب شعر يصاب الفتى من عثرة بلسانه * وليس يصاب المرء من عثرة الرجل * فعثرته في القول تذهب راسه
وعثرته بالرجل تبرا على مهل * فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فاخبره بما جرى فامر له بخمسين الف درهم
وقال قد بلغني البيتان وكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة وقال الحسين بن عبد المجيب
الموصلي سمعت ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شيبة * ومن الناس من يحبك حبا ظاهر
القلب يبين بالتقصير * واذا ما سالته عشر فلس الحق الحب باللطيف الخبير * وكان لابن السكيت شعر وهو ما تثق
النفس به فمن ذلك شعر اذا اشتملت على الياس القلوب * وضاق لما بها الصدر الرحيب * واوطنت
المكاره واستقرت * وارست في اماكنها الخطوب * ولم تر لانكشاف الضر وجها * ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث * يمن به اللطيف المستجيب * وكل الحادثات اذا تناهت * فموصول بها فرج قريب
وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وادب الكاتب تاليف ابن قتيبة خطبة بلا كتاب لانه طول الخطبة
واودعها فوائد جمة وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب
النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ولا يعرف في حجمه في بابه وقد عني به جماعة فاختصره الوزير ابو القاسم
بن علي المعروف بابن المغربي المقدم ذكره وهذبه الخطيب ابو ال[illegible]ما التبريزي وتكلم على الابيات المودعة
فيه ابن السيرافي وهو كتاب مفيد ولابن السكيت ايضا من التصانيف كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب
الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب
السرج واللجام وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر

والنبات وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر
الصغير وكتاب سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه وغير ذلك من الكتب ومع شهرته فلا حاجة الى الاطالة في ذكر
فضله وقد روي في قتله غير ما ذكرته اولا فقيل ان المتوكل كان كثير التحامل على علي بن ابي طالب وابنيه الحسن و
الحسين رضي الله عنهم اجمعين وقد تقدم في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن بسام ابيات تدل على هذا
ايضا وكان ابن السكيت من المغالين في محبتهم والتوالي لهم فلما قال له المتوكل تلك المقالة قال له ابن السكيت
والله ان قنبر خادم علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه
ففعلوا به ذلك فمات وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة
ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب وبلغ عمره ثمانيا وخمسين سنة ولما مات
سير المتوكل لولده يوسف عشرة الاف درهم وقال هذه ديته والدك رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر احمد بن
محمد المعروف بابن النحاس كان اول كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحا ثم صار جدا وقيل ان المتوكل امره ان
يشتم رجلا من قريش وان ينال منه فلم يفعل فامر القرشي ان ينال منه فاجابه ابن السكيت فقال له المتوكل
امرتك فلم تفعل فلما شتمك فعلت فامر به فضرب وحمل من عنده وقد اضر بها والله اعلم اي ذلك كان
وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك مثل هذه القصة لما سئل عن معوية وعمر بن عبد العزيز ايهما افضل والسكيت
بكسر السين المهملة والكاف المشددة وبعدها ياء مثناة من تحتها وتاء مثناة من فوقها وعرف بذلك لانه كان
كثير السكوت طويل الصمت وكل ما كان على وزن فعيل او فعليل فانه مكسور الاول والخوزي فهو بضم الخاء المعجمة
وبعد الواو زاي هذه النسبة الى خوزستان وهو اقليم بين البصرة وبلاد فارس ابو عبد الله يعقوب بن داود
بن عثمان بن عمرو بن طهمان السلمي بالولاء مولى ابي صالح عبد الله بن ابي حازم والي خراسان كان يعقوب المذكور
كاتب ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم الذي خرج هو واخوه محمد بن علي على ابي جعفر
المنصور بالبصرة ونواحيها وقتلا في سنة خمس واربعين ومائة وقصتهما مشهورة في التواريخ وليس هذا
موضع ذكرها وكان ابو داود بن طهمان واخوته كتابا لنصر بن سيار عامل خراسان من جهة بني امية ولما مات
نشا ولده علي ويعقوب اهل ادب وافتنان في صنوف العلوم ولما ظفر المنصور على ابرهيم بن عبد الله المذكور

يعقوب بن داود وزير
ابراهيم بن عبد الله الحسني
كان شيعيا





ظفر بيعقوب بن داود المذكور والان يكون ظفر بيعقوب قبل ابرهيم وذلك في اول خروجه واحاطهم وكان يعقوب
سمحا جوادا كثير البر والصدقة واصطناع المعروف وذكره دعبل الخزاعي الشاعر المشهور في كتابه الذي جمع فيه اسماء
الشعراء وكان مقصودا ممدحا ومدحه اعيان عصره مثل ابي الشيص الخزاعي وسلم الخاسر وابي خنيس وغيرهم ولما
مات المنصور وقام بالامر ولده المهدي جعل يتقرب اليه حتى ادناه واعتمد عليه وعلت منزلته عنده وعظم شانه
حتى خرج كتابه الى الدواوين ان امير المؤمنين قد اخا يعقوب بن داود فقال في ذلك سالم بن عمرو المعروف
بالخاسر شعر قل للامام الذي جاءت خلافته ✱ تهدى اليه بحق غير مردود ✱ نعم القرين على التقوى اعنت به ✱ اخاك
في الله يعقوب بن داود ✱ وحج المهدي في سنة ستين ومائة ويعقوب معه وفي سنة احدى وستين تقدم
اليه فتوجه الامناء الى العمال في جميع الاوقات ففعل ذلك ولم يكن ينفذ شي للمهدي حتى يرد كتاب يعقوب الى
امينه بانفاذه وكان وزير المهدي ابا عبد الله معوية بن عبيد الله بن يسار الاشعري الطبراني صاحب مربعة
ابي عبد الله ببغداد وجده يسار مولى عبد الله بن عضاه الاشعري فلم يزل الربيع بن يونس المقدم ذكره في حرف
الراء يسعى به الى المهدي ويحمل على ابنه الزندقة فقتله المهدي وكان الربيع بعد ذلك يقبح امره عنده ويقول الاتق
به بعد قتلك ابنه ويذكر كفاية يعقوب بن داود حتى عزله من الوزارة وافرده في ديوان الرسائل ورتب فيه
الربيع بن يونس المذكور وكان ابو عبد الله يصل الى المهدي على عادته رعاية منه لخدمته وقال في ذلك علي بن الخليل
الكوفي من ابيات شعر قل للامير ابي عبد الله هل من باقية ✱ يعقوب يلعب بالامو ✱ ر وانت تنظر ناحية ✱
ادخلته فعلا عليك ✱ كذاك شوم الناصية ✱ واخذت حتفك جاهدا ✱ بيمينك المتراخية ✱ وغلب يعقوب
على امور المهدي كلها وكان المنصور قد خلف في بيوت المال تسعماية الف الف درهم وستين الف الف درهم
وكان الوزير ابو عبيد الله يشير على المهدي بالاقتصاد في الانفاق وحفظ الاموال فلما عزل وولي يعقوب
زين له هواه فانفق الاموال واكب على اللذات والشرب وسماع الغنا واشتغل يعقوب بالتدبير
ففي ذلك يقول بشار بن برد الشاعر المقدم ذكره في حرف الباء بقوله شعر بني امية هبوا طال نومكم ✱ ان الخليفة
يعقوب بن داود ✱ ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا ✱ خليفة الله بين الدن والعود ✱ وكان ابو حارثة
المهدي يتفقد خزن بيوت المال فلما خلت من المال دخل الى المهدي ومعه المفاتيح وقال ان كنت انفقت

الخاسر

جميع الاموال فان هذه المفاتيح معي مرمن يقبضها مني فقال له المهدي دع هذا عنك فان الاموال تاتيك ثم ارسل في استحثاث
الاموال فوردت عليه في مدة يسيرة وقصر في النفقات فتوفرت الاموال وتشاغل ابو حارثة في قبض ما ورد وتصحيحه
فلم يدخل الى المهدي ثلاثة ايام فقال المهدي ما فعل هذا الاعرابي الاحمق فخبر بالسبب في تاخره فدعي به فقال له ما اخرك
عنا فقال ورود الاموال فقال يا احمق توهمت ان الاموال لا تاتينا فقال يا امير المومنين ان الحادث لو حدث واحتيج
الى المال لم يجمع الا به لم تنتظر حتى يوجد في حمل الاموال وروي ان المهدي حج في بعض السنين فمر بميل وعليه كتابة
فوقف وقراءة فاذا هو شعر لله درك يا مهدي من رجل لولا اتخاذك يعقوب بن داود فقال لمن معه اكتب
تحته على رغم الكاتب وتعسا لجده فلما انصرف وقف على الميل فقلنا لم يقف عليه الا لشي علق بقلبه من ذلك الشعر
فكان كذلك الا انه وقع بيعقوب بعد قليل وكثرت الاقاويل في يعقوب ووجد اعداوه مقالا فيه فقالوا واذكروا
خروجه على المنصور مع ابرهيم بن عبد الله العلوي وعرفه بعض خدمه انه سمعه يقول بني هذا الرجل متنزها
انفق عليه خمسين الف درهم وكان المهدي قد بنى عيسى باذ واراد المهدي اسرافا فقال يعقوب هذا يا امير المومنين
السرف فقال ويلك وهل يحسن السرف الا باهل الشرف وكان يعقوب قد ضجر مما كان فيه وسال المهدي
الاقالة وهو ممتنع ثم ان المهدي اراد ان يمتحنه في ميله الى العلوية فدعا به يوما وهو في مجلس فرشه موردة وعليه
ثياب موردة وهو مشرف على بستان فيه شجر من صنوف الاوراد فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا فقال
على غاية الحسن فمتع الله امير المومنين فقال جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك وقد امرت لك بمائة
الف درهم فدعا له فقال له المهدي لي اليك حاجة فقام يعقوب قايما وقال يا امير المومنين ما هذا القول الا لموجدة
وانا استعيذ بالله من سخطك فقال احب ان تضمن لي قضاءها فقال السمع والطاعة فقال له والله فقال
والله فقال له تالله قال تالله فقال ضع يدك على راسك واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق منه قال له هذا فلان
بن فلان رجل من العلوية احب ان تكفيني مونته وتريحني منه فخذه اليك فحول اليه والجارية وما كان في المجلس
والمال فلشدة سروره بالجارية جعلها في مجلس يقرب منه ليصل اليها ووجه فاحضر العلوي فوجده لبيبا فقال له
ويحك يا يعقوب تلقى الله بدمي وانا رجل من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب
يا هذا افيك خير فقال ان فعلت خيرا معي شكرت ودعوت لك فقال خذ هذا المال وخذ اي الطريق شئت فقال له





طريق كذا او من له فقال آمن مصاحبا وسمعت الجارية الكلام فوجهت مع بعض خدمها وقالت قل له هذا فعل
الذي اثرته على نفسك في وهذا اخرك منه فوجه المهدي فشحن الطريق حتى ظفر بالعلوي وبالمال ثم وجه الى يعقوب
فاحضره فلما راه قال يا ما حال الرجل قال قد اراحك الله منه قال مات قال نعم قال والله قال والله قال فضع يدك
على راسي فوضع يده على راسه وحلف له فقال يا غلام اخرج لنا من في هذا البيت ففتح بابه عن العلوي والمال بعينه
فبقي يعقوب متحيرا وامتنع الكلام عليه فما درى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دمك ولو اثرت اراقته لارقته
ولكن احبسوه في المطبق فحبسوه وامر بان يطوى عنه خبره وعن كل احد فاقام سنتين وشهورا في ايام الهادي
وجميع ايام الهادي موسى بن المهدي وخمس سنين وشهورا في ايام هرون الرشيد ثم ذكر
يحيى بن خالد برمك امره وشفع فيه فامر باخراجه فاخرج وقد ذهب بصره فاحسن اليه الرشيد ورد ماله
وخيره المقام حيث يريد فاختار مكة فاذن له في ذلك فاقام بها حتى مات سنة سبع وثمانين ومائة ولما اطلق سأل
عن جماعة من اخوانه فاخبر بموتهم فقال شعر لكل اناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد هم جيرة الاحياء اما
محلهم فدان واما الملتقى فبعيد قلت هذان البيتان في باب المراثي في كتاب الحماسة قلت هكذا ذكر في تاريخ
وفاته ابو عبد الله محمد بن عبدوس الكوفي المعروف بالجهشياري في كتاب تاريخ الوزراء وقال غيره ان يعقوب
بن داود مات في سنة اثنين وثمانين ومائة والله اعلم روى عبد الله بن يعقوب بن داود واخبرني ابي ان المهدي
حبسه في بير وبني عليه فيه قال فمكث فيها خمس عشرة سنة وكان يدلى لي كل يوم رغيف خبز وكوز ماء واوذن باوقات
الصلوة فلما كان في راس ثلث عشرة سنة اتاني آت في منامي فقال شعر حنى على يوسف رب فاخرجه من
قعر جب وبيت حوله غمم قال فحمدت الله تعالى وقلت اتاني الفرج ثم مكثت عاما كاملا لا ارى شيئا فلما كان
راس العام الثالث اتاني ذلك الآتي فانشد شعر عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر ثم
اقمت حولا لا ارى شيئا ثم اتاني ذلك الآتي بعد الحول فانشد شعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون
وراءه فرج قريب فيامن خايف ويفك عان وياتي اهله النائي الغريب فلما اصبحت نوديت فظننت
اني اوذن بالصلاة فدلي لي حبل وقيل لي اشدد به وسطك ففعلت واخرجوني فلما قابلت الضوء غشي بصري
فانطلقوا بي فادخلت على الرشيد فقال لي سلم فقلت السلام على امير المومنين ورحمة الله

وبركاته المهدي فقال اسكت ثم قلت السلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته الهادي فقال اسكت
فقلت السلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته الرشيد فقال الرشيد يا يعقوب بن داود والله ما
شفع الى فيك احد غيرا انى حملت الليلة صبية على عنقي فذكرت حملك اباي على عنقك فرثيت لك من المحل
الذي كنت فيه فاخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد فيلاعبه ولما حبس المهدي يعقوب رتب الوزارة
ابا جعفر الفيض بن ابي صالح وكان من غلمان عبد الله بن المقفع وكان شديد الكبر وكان ابوه نصرانيا وفيه يقول
الشاعر شعر احاسبي عن حاجتي عطل اما احوجك الله الى الفيض ذاك الذي يابيك معروفه كانما يمشي
على البيض وطهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الالف نون وكانت ولادة ابي عبد الله
معونة الاشوي في سنة مائة وتوفي في سنة ثمان وستين ومائة وقيل تسع وستين وقيل في الوقت
الذي مات فيه الهادي وكانت وفاته ببغداد ودفن في مقابر قريش وتوفي الفيض في سنة ثلاث
وسبعين ومائة وتولى الوزارة بعده الربيع بن يونس وقد سبق ذكره في ترجمة بشار بن برد الشاعر وذكر
يعقوب بن داود انه اعان على قتله ولما مات يعقوب رثاه ابو خبيس الهلالي وقيل النميري واسمه خضير
بن قيس البصري وعاش مائة سنة بابيات منها في كتاب الحماسة اولها هذا البيت الاول شعر لعقوب لا تعد
جنبت الردى فيكن زمانك الرطب الثرى واعدا ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هارون
بن داود بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر المقدم ذكرهما كان يعقوب اولا يهوديا وقيل
انه كان يزعم انه من اولاد السموئل بن عادياء اليهودي صاحب الحصن الموصوف بالابلق وهو المشهور
بالوفاء وقصته مشهورة مع امرئ القيس الكندي الشاعر والمشهور مستفيضة بين العلماء في الوفاء الذي وداعه
وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشا بها عند باب القز وتعلم الكتابة والحساب وسافر ابوه من
بغداد الى الشام وانفذه الى مصر سنة احدى وثلاثين وانقطع الى بعض خواص الاستاذ كافور الاخشيدي
المقدم ذكره فجعله كافور على عمارة داره ثم صار ملازما الباب داره فراى كافور من نجابته وشهامته
وصيانته ونزاهته وحسن ادراكه ما نفق عليه فاستحضره واجلسه في ديوانه الخاص وكان يقف بين يديه
ويخدم ويستوفي الاعمال والحسابات ويدخل يده كل شي ثم لم تزل احواله تتزايد مع كافور حتى صار

وبعد ماه

احوال ابن كلس التوزير

اعلم

الحجاب



الحجاب والاشراف يقومون له ويكرمونه ولم يتطلع نفسه الى اكتساب وارسل له كافور شيا فرده واخذ منه القوت خاصة و
تقدم كافور الى سائر الدواوين لا يمضي دينار ولا درهم الا بتوقيعه فوقع في كل شي فكان يبر ويصل من اليسير الذي ياخذه
كل هذا وهو على دينه ثم انه اسلم يوم الاثنين لثماني عشرة ليلة من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلاة ودراسة
القران العظيم ورتب لنفسه رجلا من اهل العلم شيخا عارفا بالقران والنحو حافظا كتاب السيرافي فكان يبيت عنده
ويصلي بهم ويقراه عليه ولم يزل حاله يتزايد مع كافور الى ان توفي كافور في التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابو الفضل جعفر بن
الفرات المقدم ذكره في حرف الجيم وزير كافور وحسده ويعاديه فلما مات كافور قبض ابن الفرات على جميع الكتاب واصحاب الدواوين
وقبض يعقوب ابن كلس في جملتهم فلم يزل يتوصل ويبذل المال حتى افرج عنه فلما افرج من الاعتقال اقترض من اخيه وغيره مالا
وتحمل به وسار مختفيا الى بلاد المغرب فلقي جوهر بن عبد الله الرومي مولى المعز العبيدي المقدم ذكره في الطريق وهو متوجه
بالعساكر واخذ الى الديار المصرية ليملكها فرجع في الصحبة وقيل انه استمر على قصده وانتهى الى افريقية وتعلق بخدمة
المعز بن معد العبيدي المقدم ذكره ثم رجع الى الديار المصرية ولم يزل يترقى الى ان ولي الوزارة للعزيز بن نزار بن المعز فعظمت
وعظمت منزلته عنده واقبلت عليه الدنيا واسال الناس عليه ولازموا بابه ومهد قواعد الدولة وساس امورها احسن سياسة
ولم يبق لاحد معه كلام وكان في ايام المعز يتصرف في خدم الديوان ثم انتقل الى العزيز من بعده وتولى وزارة العزيز
يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة وقال ابن زولاق في تاريخه بعدما ذكر المعز وتاريخ وفاته ما مثاله
وممن وزر للمعز ابو يعقوب بن كلس وهو اول من وزر للدولة الفاطمية بالديار المصرية وكان من جملة كتاب كافور
فلما وصل المعز احسن في خدمته وبالغ في طاعته الى ان استوزره هذا اخر كلام ابن زولاق وقال غيره كان يعقوب
يحب اهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مجلسا في كل ليلة جمعة يقرا فيه مصنفاته على الناس ويحضر القضاة والفقهاء
والقراء والنحاة وجميع ارباب الفضائل واعيان العدول وغيرهم من وجوه الدولة واصحاب الحديث فاذا فرغ من مجلسه
قام الشعراء ينشدونه المدائح وكان في داره قوم يكتبون القران الكريم واخرون يكتبون كتب الحديث والفقه والادب
حتى الطب ويعارضون ويشكلون المصاحف وينقطونها وكان من جملة جلسائه الحسن بن عبد الرحيم المعروف بالزلالي
مصنف كتاب الاسجاع ورتب في داره القراء والائمة في مسجد اتخذه في داره واقام في داره المطابخ لنفسه ولجلسائه
ومطابخ لغلمانه وحاشيته وكان ينصب كل يوم خوانا لخاصته من اهل العلم والكتاب وخواص اتباعه ومن

ابن ص

يستدعيه ونصب موائد عديدة يأكل عليها الحجاب وخواص الكتاب والحاشية وصنع في داره ميضاة ثمانية بيوت تختص
بمن يدخل داره من الغربا وكان يجلس كل يوم عقيب صلاة الصبح ويدخل عليه الناس للسلام وتعرض عليه رقاع الناس
في الحوائج والظلامات وقرر عند مخدومه العزيز جماعة جعلهم قوادا يركبون بالمراكب والعبيد ولا يخاطب كل احد منهم
الا بالقائد وكان في جملة هولاء القائد ابو الفتوح فضل بن صالح الذي تنسب اليه منية القائد وهي بليدة من اعمال
الجيزة من الديار المصرية ثم ان الوزير المذكور شرع في عمارة داره ودور غلمانه بالدروب والحرس والسلاح والعدد وعمر
ناحيته بالاسواق واصناف ما يباع من الامتعة من المطعوم والمشروب والمشموم والملبوس ويقال ان داره كانت
بالقاهرة في موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله المعروف بابن شكر المختصة بالطايفة المالكية والحارة
المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة الى اصحابه لانهم كانوا يسكنونها وكان الوزير ابو الفضل
بن الفرات المقدم ذكره يغدو اليه ويروح ويعرض عليه محاسبات القوم الذين بين يديه سبتهم ويعول عليه
فيها ويجلس معه في مجلسه وربما جبه لو الكلمة فياكل معه بعد ان جرى عليه منه ما سبق ذكره وكانت هيبته عظيمة وجوده وافر
واكثر الشعراء من مدايحه ولقد نظرت في ديوان ابي حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق الشاعر المقدم ذكره
فوجدت اكثر مدايحه في الوزير المذكور والقصيدة التي نقلت بعضها في ترجمته مدح بها الوزير المذكور ورايت في تاريخ
الوزير المختار عز الملك محمد بن ابي القاسم المعروف بالمسبحي المقدم ذكره فصلا طويلا يتعلق بشرح حال الوزير المذكور و
معظم ما نقلته منه وصنف الوزير المذكور كتابا في الفقه مما سمعه من المعز وولده العزيز وجلس في رمضان سنة
تسع وستين وثلثماية مجلسا حضر فيه الخاص والعام قرا فيه الكتاب بنفسه على الناس وحضر هذا المجلس الوزير ابو الفضل
بن الفرات المذكور وجلس في الجامع العتيق بمصر جماعة يفتنون الناس من هذا الكتاب وسمعت جماعة من المصريين
يقولون ان الوزير المذكور له طيور فائقة مختارة تسبق كل طاير تسابقها وكان لمخدومه العزيز ايضا طيور سابقة فاخرة
فسابق العزيز يوما ببعض الطيور فسبق طاير الوزير فعز ذلك على الملك ووجد اعداء الوزير سبيلا الى الطعن
فيه فقالوا للعزيز انه اختار من كل صنف اجوده واعلاه ولم يبق منه الا ادناه حتى الحمام وقصدوا بذلك
الاغراء به حسدا منهم لعله يتغير عليه فاتصل ذلك الوزير فكتب الى العزيز شعر قل لامير المومنين الذي له العلى والنسب
الثاقب طايرك السابق لكنه جا وفي خدمته حاجب فاعجبه ذلك منه وسري عنه ما كان وجده عليه



هكذا ذكره القاضي الرشيد بن الزبير المقدم ذكره في كتاب الجنان وذكر غيره ان نزيل التنيسي لوية الدولة
ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن جبران الكاتب الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمة ابي الحسن
علي بن احمد بن نوبخت الشاعر ولنا لم افرده بترجمة لاني لم اظفر بتاريخ وفاته وقال ابو القاسم علي بن منجب
بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المصري في جزء سماه الاشارة الى من نال الوزارة
وذكر فيه وزارة المصريين الى عصره وابتدا بذكر يعقوب المذكور فقال كان يعقوب يهوديا صليبا لنفسه
محافظا على دينه جميل المعاملة مع التجار وفيما يتولاه واتصل بخدمة كافور الاخشيدي فخدمه منه
ورد اليه زمام ديوانه بمصر والشام فضبطه بحسب ارادته وكان سبب حظوته عنده ان يهوديا قال له
ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار مدفونة وقد توفي فكتب يعقوب الى كافور رقعة
يقول فيها ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار مدفونة في موضع اعرفه وان اخرج احملها
فاجابه الى ذلك وانفذ معه البغال لحملها وورد الخبر بموت بكر بن مروان التاجر فجعل اليه النظر في
تركته واتفق موت يهودي بالفرما ومعه احمال كتان فاخذها وفتحها فوجد فيها عشرين الف دينار

كتان ص

فكتب الى كافور بذلك فتبرك به فباع الكتان وحمل الجميع وتوجه الى الرملة وحفر الدار
التي لابن البلدي واخرج المال وهو ثلاثون الف دينار فكتب الى كافور عرفت الاستاذ انها
عشرون الف دينار فوجدتها ثلاثين الف دينار فازداد محله من قلبه وتصور بالثقة فامره في
تركة ابن مروان ان يستقصي وحمل منها مالا كثيرا فارسل اليه كافور منها صلة كبيرة فاخذ منها
الف درهم ورد الباقي وقال هذا يكفيني فزاد امره عنده حتى انه كان يشاوره في اكثر امواله وقال
عبد الله اخو مسلم العلوي رايت يعقوب قايما بباب كافور فلما مضى قال يا لي وزير من جنبه وسار
الى المغرب وتولى امور العزيز في مستهل شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثماية ولقبه
بالوزارة وامر ان لا يخاطبه احد الا بها ولا يكاتب الا بها ثم اعتقل في سنة ثلاث وسبعين
بالقصر واقام معتقلا شهورا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين ورد عليه ما كان عليه ووجدت رقعة
في دار الوزير المذكور في سنة ثمانين وثلثماية وهي السنة التي توفي فيها نسختها هذه الابيات شعر

احذروا من حوادث الازمان * وتوقوا طوارق الحدثان * قد امنتم من الزمان وخنتم * رب خوف مكمن في امان * فلما قراها قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يقدر على ذلك ولما اعتل علة الوفاة آخر السنة المذكورة ركب اليه العزيز عايداً فقال له وددت انك تباع فابتاعك بملكي او تفدى فافديك بولدي فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فبكى وقبل يده وقال اما فيما يخصني فانت ارعى لحقي من ان استرعيك اياه وارأف على من اخلفه من ان اوصيك به ولكني انصح لك فيما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالموك واقنع من الحمدانية بالدعوة والسكة ولا تبق على مفرج بن دغفل بن جراح ان عرضت لك فيه فرصة ومات فامر العزيز ان يدفن في داره وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر في قبة كان بناها وصلى عليه والحده بيده في قبره وانصرف حزيناً لفقده وامر بغلق الدواوين اياماً بعده وكان اقطاعه من العزيز في كل سنة مائة الف وكان وجد له من العبيد والمماليك اربعة آلاف غلام ووجد له جوهر باربعمائة الف دينار وبز من كل صنف بخمسمائة الف دينار وكان عليه للتجار ستة عشر الف دينار فقضاها العزيز من بيت المال ووقفت على قبره وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان يهودياً من اهل بغداد خبيثاً ذا مكر وذا حيل ودهاء وفيه فطنة وكان في قديم امره خرج الى الشام فنزل الرملة وكان بها وكيلاً فكسر اموال التجار وهرب بها الى مصر فاتجر كافور الاخشيدي فراى فيه فطنة وسياسة ومعرفة بامر الضياع فقال لو كان مسلماً لصلح ان يكون وزيراً فطمع في الوزارة فاسلم يوم جمعة في جامع مصر فلما عرف الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات قصده بالمكروه فهرب الى المغرب فاتصل بيهود كانوا مع المعز وخرج معه فلما مات المعز وقام ولده الملقب بالعزيز استوزر ابن كلس في سنة خمس وستين وثلثمائة فلم يزل مدبر امره الى ان هلك في ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة وقال غيره ابتداء المرض بالوزير المذكور يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانين وثلثمائة واخذ سكتة وتزايد به المرض واشتد

ثم انطلق لسانه

٧٨

ثم انطلق لسانه ثم توفي ليلة الاحد على صباح الاثنين لخمس خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة وكفن في خمسين ثوباً واجتمع الناس كلهم من القصر الى داره وخرج العزيز وعليه الحزن ظاهر وركب بغلته بغير المظلة وكان عادته ان لا يركب الا بها وصلى عليه وبكى وحضر مواراته ويقال انه كفن وحنط بما يبلغ عشرة آلاف دينار وذكر من سمع العزيز وهو يقول واطول اسفي عليك يا وزير وبكى عليه القايد شديداً وانما بكى على نفسه لانه عاش بعده سنة واحدة وغدا الشعراء الى قبره ويقال انه رثاه مائة شاعر فاخذت قصايدهم واجيزوا وقيل انه مات على دينه وكان يظهر الاسلام والصحيح انه اسلم وحسن اسلامه وقال يوماً وقد ذكر اليهود في مجلسه كلاماً يسوء اليهود سماعه ثم بين عوراتهم وفساد مذهبهم وانهم على غير شيء وان اسم النبي صلعم في التوراة وانهم يجحدون وكانت ولادته في سنة ثماني عشرة وثلثمائة ببغداد عند باب القز رحمه الله تعالى وكلس بكسر الكاف واللام المشددة وبعدها سين مهملة والسموأل بن عاديا بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ثم لام وعاديا بالعين المهملة وبعد الالف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها همزة ممدودة واما القايد جوهر فقد تقدم ذكره في ترجمته واما القايد فضل فانه كان رجلاً نبيلاً كريماً ممدحاً وفيه يقول ابو القاسم عبد الغفار شاعر دولة الحاكم بن العزيز * انما الفضل غرة * في وجوه المدائح * اريحي رياحه * عقبات الروائح * كعبة الجود كفه * بين غاد ورائح * انما تصلح الامور * برأي ابن صالح * وكان مكيناً في دولة الحاكم ثم نقم عليه وحبسه وضرب عنقه في مجلسه يوم السبت عشية لاحدى وعشرين ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ولم يظهر منه جزع ولف في حصير واخرج من الحجرة التي كان محبوساً فيها رحمه الله تعالى ابو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال الملقب موفق الدين صاحب ديوان الانشاء بمصر في دولة الحافظ ابي الميمون عبد المجيد العبيدي المتقدم ذكره ومن بعده قال عماد الدين الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في حقه هو ناظر مصر وانسان ناظره وجامع مفاخره وكان اليه الانشاء وله قوة على الترسل يكتب ما يشاء عاش كثيراً وعطل في آخر عمره واضر ولزم بيته الى ان تقوض منه العمر وتوفي بعد ان ملك الملك الناصر

ابو الحجاج بن الخلال

مصر بثلاث سنين او اربع سنين وذكر له عدة مقاطيع من الشعر نورد منها شيئا ان شاء الله تعالى وذكره ضياء الدين
ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري ثم الموصلي فذكره في الفصل الاول من كتابه الذي سماه الوشي
المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني رحمه الله في مدينة دمشق
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان اذ ذاك كاتب الدولة الصلاحية قال كان فن الكتابة بمصر
في زمن الدولة العلوية غضا رطبا وكان لا يخلو ديوان المكاتبات من رأس يرأس مكانا وبيانا ويقيم
لسلطانه بقلمه سلطانه وكان من العادة ان كلا من ارباب الدواوين اذا نشأ له ولد اشتد شيء
من علم الادب احضره الى ديوان المكاتبات ليتعلم فن الكتابة ويتدرب ويرى ويسمع قال فارسلني
والدي وكان اذ ذاك قاضيا بثغر عسقلان الى الديار المصرية في ايام الحافظ وهو احد خلفائها
وامرني بالمصير الى ديوان المكاتبات وكان الذي يرأس به في تلك الايام رجل يقال له ابن الخلال
فلما حضرت الديوان ومثلت بين يديه وعرفته من انا وما طلبتي رحب بي ثم قال لي ما الذي
اعددت لفن الكتابة من الالات فقلت ليس عندي شيء سوى اني احفظ القران الكريم وكتاب الحماسة
فقال ان في هذا لبلاغا ثم امرني بملازمته فلما ترددت اليه وتدربت بين يديه امرني بعد ذلك
ان احل شعر الحماسة فحللته انتهى ما ذكره ابن الاثير قلت وبعد ان نقلت ما ذكره ضياء الدين بن الاثير
على هذه الصورة لمن له عناية بالادب خصوصا بهذا الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضي الفاضل
وقال هذا الذي ذكره ابن الاثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد غلط في النقل فان القاضي الفاضل لم يدخل الى الديار
المصرية الا في ايام الظافر بن الحافظ وكان وصوله اليها مع ابيه في امر يختص بهم ثم انني وجدت في تعاليقي
بخطي وما ادري من اين نقلته ان القاضي الاشرف والد القاضي الفاضل كان من اهل عسقلان وكان
ينوب في الحكم والنظر بمدينة بيسان فوصل الى مصر في زمان الظافر بن الحافظ لكلام جرى بينه وبين والي
الناحية عن اجل كذا كثير كان يلاحد بهم له قيمة فداجى الوالي في حقه واطلقه فاستدعى الوالي الى مصر لذلك وطولب
بمال طائل فاحتمى ببعض امراء الدولة وجعلوا الاقاويل في حق القاضي الاشرف فاستدعي فصودر
الى ان لم يبق له شيء ولم يكن معه من الاولاد سوى القاضي الفاضل فحمل على قلبه وتوفي بالقاهرة ليلة الاحد

ويتردد صح

٢

حادي عشر شهر

٧٩

حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ست واربعين وخمسمائة ودفن بسفح المقطم وتوجه القاضي الفاضل الى ثغر
الاسكندرية وحضر عند ابن حديد قاضي البلد وناظره ومعرفه بوالده فعرفه بالثغر واستكتبه واقام
الفرج عسقلان يحضر اخوته اليه وكانت مكاتبات ابن حديد تتردد الى مصر وهي في غاية البلاغة فحسده
كتاب انشائها على فضله وخافوا ان يتقدم عليهم فسعوا به الى الظافر وقالوا انه قد تقدم في المكاتبة وكان صاحب
ديوان الانشاء القاضي الاثير ابن بنان فحكى انه دخل على الظافر فقال له يكتب الى ابن حديد يقطع يد كاتبه
فتعصب له ابن بنان وقال يا مولانا هذا الرجل ما منه تقصير وانما حسده هؤلاء الكتاب وسعوا به ليؤذيه
مولانا فقال له الظافر فاكتب الى ابن حديد في سبيله البقاء وكتب لنا قال ابن بنان كنت بعد ذلك في مجلس
الظافر فقد رايت القاضي الفاضل وقد حضر وهو قائم بين يديه وقد استخدمه والله سبحانه اعلم وقال العماد
في الخريدة انشدني مرهف بن اسامة بن منقذ قال انشدني الموفق بن الخلال لنفسه من قصيدة
عذبت ليالي بالعذيب خوالي ... وحلت مواقف بالوصال حوالي ... ومضت لذاذات بعضي
ذكرها ... يصبي الخلي ويستهيم السالي ... وحلت مودة الخود فارتقت ... في الصبوة الخالي حس
الخالي ... قالوا سراة بني هلال اصلها ... صدقوا كذلك البدر فرع هلال ... قال العماد في الخريدة
ايضا ونقلت من كتاب الجنان ورياض الاذهان قلت هو تأليف الرشيد بن الزبير المقدم ذكره
في شعر الخلال ... واغن سيف لحاظه ... يغري الحسام بجنده ... فضح الصوارم واللدان بقده
وبقده ... عجب الورى لما حييت ... وقد منيت ببعده ... وبقي جسمي ناحلا ليصلى بوقدة
صده ... كبقاء عنبر خاله ... في نار صفحة خده ... وقوله ... اما اللسان فقد احمى
وقد كتما ... لو امكن الجفن كف الدمع حين همى ... اصبتم بسهام اللحظ مهجته ... فهل يلام
اذا جرى الدموع دما ... قد صار بالسقم من تعذيبكم علما ... ولم يبح بالذي من جودكم علما
فما على صامت ابدى لصدكم ... في كل جارحة منه السقام دما ... وقوله في الشمعة
وصحيحة بيضا تطلع في الدجى ... صبحا وتشفي الناظرين بدائها ... شابت ذوائبها
اوان شبابها ... واسود مفرقها اوان فنائها ... كالعين في طبقاتها ودموعها ... وسوادها وبياضها

وصبابها

وذكر العماد الكاتب في الخريدة ايضاً في ترجمة القاضي المعالي عبد العزيز بن الحباب بن الحسين ابياتاً
كتبها ابن الحباب المذكور الى الرشيد بن الزبير في نكتة جرت للموفق بن الخلال المذكور وقال
العماد كان خاله ولم يذكر انهما خال الآخر وكان ابن الحباب قد حصل بسبب نكبة ابن الخلال
صداع والابيات المشار اليها هذه شعر تسمع مقالي يا ابن الزبير فانت خليق بان تسمعه
يلينا بني نسب شابك قليل الجدوى في الزمان الدعة اذا نالنا الخير لم ترجه
وان صفعوه صفعنا معه ثم اني كشفت عن قول العماد الكاتب وكان خاله ولم يثبته
فوجدت ابن الخلال المذكور خال ابن الحباب المذكور وقال العماد ايضاً في كتاب السيل و
الذيل الذي جعله ذيلاً على كتابه الخريدة في احوال ابن الخلال واورد له شعر وغزال
ناروجنته اذكت النيران في كبدي وله طرف لواحظه نفرت شوقي على جلدي
قذفت عيني سوالفه فتوارت منه بالزرد والبيت الاخير ماخوذ من قول ابي محمد
بن الحسين حكينا البغدادي الشاعر المشهور وقد روي لغيره ايضاً والله اعلم ثم اني وجدت
في كتاب الخريدة العصر تأليف عماد الدين الكاتب لا صبيها لعبد السلام بن الحكم المعروف
بابن الصواف الواسطي شعر لو كان امري الي او بيدي اعوذت لي فيك بنيك العددا
طرفك يرمي قلبي باسهمه فما لخديك تلبس الزردا ريقته الشهد والدليل على ذلك
نمل بخده صعدا ولم يزل ابن الخلال بديوان الانشاء الى ان طعن في السن وعجز عن الحركة
فانقطع في بيته قال ابو الحسن علي بن ظافر الازدي في كتاب بدايع البداية ان ابا القاسم
بن هاني الشاعر المتاخر هجا ابن الخلال المذكور وبلغه هجوه فاضمر له حقداً وانفق
في بعض المواسم التي جرت عادة ملوك مصر الحضور فيه لاسماع المدايح مجلس ابي الميمون
عبد المجيد ملك مصر فانشده الشعراء وانتهت النوبة الى ابن هاني فانشده واجاد فيما
قاله فقال الحافظ للموفق المذكور كيف تسمع واثنى عليه واستجاد شعره وبالغ في وصفه
ثم قال ولو لم يكن له مما يمت به الا انتسابه الى القاسم بن هاني شاعر هذه الدولة ومظهر مفاخرها

وناظم ما نزنا



وناظم مآثرنا لولا بيت اظهره منه الضجر عند دخوله هذه البلاد فقال له الحافظ ما هو فخرج
من ان ذكره فالح الحافظ الا ان ينشده وفي اثناء ذلك صنع وهو تبا لمصر لقد صارت
خلافتها عظماً تنقل من كلب الى كلب فعظم ذلك على الحافظ وقطع صلته ويقال ان
القاضي الفاضل كان يراعي له حق الصحبة والتعليم فكان يجري عليه ما يحتاج اليه عند انقطاعه
الى ان مات في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وستين وخمسمائة تمت

قال النبي ﷺ
لا يحل لامرء ان يهجر اخاه
فوق ثلاث يوم ولد لا تدعوا على انفسكم
الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ولد لا
يدخل الجنة قتات ولد لا يدخل الجنة قاطع الرحم ولد لا
لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوائقه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر ولد لا يستر عبد عبدا الا ستره الله يوم القيامة ولد توبوا الى الله فاني
اتوب الى الله في كل اليوم مائة مرة ولد اياكم ودعوة المظلوم ولو كان كافرا ولد اعزل الاذى
عن طريق المسلمين ولد ابدأ بمن تعول ولد كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل [illegible]
من اصحاب القبور ولد تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ولد
[illegible] الا الله ولد اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ولد اذا انظر احدكم الى من فضل عليه في المال
والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ولد من يرد الله به خيرا يصب منه ولد ان الله يحب الرفق في الامر كله
لقنوا موتاكم لا اله الا الله
ولد ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بیحد و ثنای بیعد معبودی را که با فاضهٔ انوار وجود مکتومات ظلمات عدم را بمنصهٔ ظهور در آورده بکمالات لایقه متحلی ساخت و مجمع کمالات امکانیه و مظهر تجلیات ربانیه را بتشریف خلافت سرافراز گردانیده بالطاف گوناگون و نوازشهای بیپایان نواخت و مقربان درگاه و نزدیکان بارگاه ربوبیت را بتاج رسالت ممتاز گردانیده خلعت نبوت پوشانیده و نفوس سلیمه را بوساطت ایشان از حضیض جهل و بادیهٔ ضلال بسر چشمهٔ هدایت و اوج کمال رسانیده و خاتم انبیا را که فص خاتم رسالت است بتشریف لولاک لما خلقت الافلاک ممتاز گردانیده بخطاب محبت و اصطفا اختصاص فرموده و شرایع سابقه را بشریعت کاملهٔ او اتمام داده زنگ نقص از مرایای عقول و نفوس بصیقل بیان معجز نشان زدوده و ادوام انوار فیوض برکات انام و حفظ شریعت مقدسه را الی یوم القیام بعصمت آل و عترت او که هر یک راه در ازالهٔ ریب و ازاحهٔ اضلال بدعات منوط ساخت و علم هدایت بر چشان که بنصوص قطعیه و براهین لامعه موشح است برافراخت و در وجود ایشان از شیبهٔ نقص و زوال و شتابش متحلی بحلیهٔ ثبات و کمال بعد از انفاس ایناس و خواطر نفوس برسیده رسل و آل او باره و بجهت اقامت عدل و ترویج شرایع و تنظیم مصالح عباد که بسیاسات مدینه منوط و مربوط است نصب ملوک کامکار و سلاطین ذوی الاقتدار فرموده بر وفق حکمت کامله و عنایت شاملهٔ هر عصری از اعصار

عالیقداری

عالیقداری را که اشعهٔ آفتاب معدلتش کافهٔ برایا را شامل گردد خلعت فاخرهٔ ملک پوشانیده و بابن لطف عظیم طریق هجوم امواج فتنه و فساد را منسد گردانید و لله الحمد اهل این زمان را مشمول عواطف ربانیه و تفضلات رحمانیه ساخته مسند سلطنت و سریر جهانبانی را بوجود صفوهٔ اولاد خیر البشر مروج مذهب ائمهٔ اثنا عشر طراز بخش ذو روش ای ظل ممدود الهی باسط بساط عدل و امان رافع لوای اسلام و ایمان سکندر شکوه فریدون وقار که باشد جهان را بدو افتخار سپهی کش فلک جاه کو بندهٔ ماه زخور شید و انجام و افلاک سپاه شهنشاه جم قدر درویش دوست که چون دوست بیگانه در ظل اوست سزد گر شهنشاه دین خوانمش شه آسمان و زمین خوانمش سلیمان صفت شاه باد او ودین که داد الله لقب زادم او این نگه دار او لطف پروردگار معاون قضا دولت و بخت یار مسلم بر و تاج و تخت و نگین چه بر آدم و بر سلیمان زمین السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان شاه صفی الحسینی الموسوی بهادر خان خلد الله ملکه و سلطانه و افاض علی العالمین فضله و بره و احسانه مزین ساخته خلایق را بظل حمایت او امن و رفاهیت بخشیده و طوایف انام را بر وفق قابلیت و استحقاق از عطایای جمله او بهره مند گردانیده و فرقهٔ شریفهٔ علما را که بمنزلهٔ حواس ظاهره و باطنه اند انسان کبیر را بمین توجهات فیض بخش بنوعی که در بارهٔ ایشان چون توجه نفس زکیه و عقل کامل بحواس و مشاعر عالم صغیر است بمزایای عوارف گوناگون و مرام و عواطف از حصر قول مرفه الحال و فارغ البال گردانیده منزه آلهی که هیچ ذره از الطاف شامله او محروم نیست و شکر شمه از الطاف عمیمه اش احدی را مقدور نیست چون عظیم ترین نعمتی که ارباب کمال را اختصاص بنعمت معالم دینیه و معارف یقینیه است که نجات و فلاح نشاتین بتحصیل و نشر آن

منوطست و خسران عظیم و عقاب الیم منعقد ان و کتمانش مربوط بمن قبیل البضاعة عن کرام
محمد بن حیدر المدعو برفیع الدین الحسینی الطباطبائی بنذی از مسایل متعلقه بمعرفة الله را در سلک تحریر
و بیان منتظم گردانیده بر نهجی ایراد نموده که هریک از مبتدی و منتهی بی اختلاف مراتب از ان
منتفع گردند و این رساله را النجوه الالهیه موسوم گردانیده و مرتب ساخت بر مقدمه و هشت مطلب
مقدمه مشتمل است بر دو فصل فصل اول در تقسیم موجود بدانکه آنچه عقل از آثار و احکام
ماهیتی بمجرد چون مترتب بران ماهیة باشد گوید که آن ماهیة موجودست یعنی موجودیت ماهیت
عبارتست از بودن بحیثیتی که آنچه از آثار ازان شمرده میشود بران مترتب شود و این معنی است
که عقل از ماهیة انتزاع کند و نه اینکه موجودیة بانضمام امری باشد چه انضمام خارجی
بجزئی متقدم وجود آن جز صورت نه بندد و انضمام ذهنیتی که در امثال این مواضع
عبارت از انتزاعست هر آینه متاخر از وجود منتزع منه باشد و ایضا معلوم است که تحقق
انتزاع را دخلی در موجود بودن نیست و اینمعنی که از ماهیة منتزع میشود بوجهی ممتاز از جمیع ماعدا
هر کسی را معلوم است و کلام در انکه بکنه معلوم است یا بوجهی دیگر درین مقام مقصود نیست
و چون دانستی که موجودیت چیزی عبارتست از انکه بحیثیتی باشد که مصحح انتزاع معنی مذکور
از و گردد گوییم که چون ماهیة موجوده را بوجود نسبت دهیم یا ضروری الوجود باشد یا وجود ضروری
نباشد و نه اینکه ضروری العدم باشد چه کلام در ماهیة موجوده است و قسم اول را واجب الوجود
خوانند و قسم ثانی را ممکن الوجود و میباید دانست که وجوب ذاتی در ماهیة مغایره وجود متحقق
نشود زیرا که ماهیة معلول وجود نیست [illegible] که وجود موجب [illegible] واجب بنفس وجود خواهد بود
نه مغایر وجود و ایضا کلام در وجود منتزع [illegible] ضرورت [illegible] از برای ماهیة بنظر ذات
ماهیت وجوب [illegible] بوجود بر ماهیت [illegible] ممتنع است چنانچه مذکور شد و ازو وجود [illegible]

با ماهیت مغایر باید که ماهیت با وجود و الوجوب مقدم بر وجود و وجوب [illegible] آنچه وجود ماهیت
و فرض شده اگر نفس وجود مقدم است تقدم شیء بر نفس لازم آید و اگر مغایر است وجود ماهیت
بوجودهای متعدده لازم آید و از اینجا معلوم شد که ماهیت ممکنه که هر آینه مغایر وجود است
چنانچه افاده وجود خود و وجود [illegible] نتواند کرد افاده وجود خود [illegible] نتواند کرد و ماهیت ممکنه
محتاج است بغیر در وجود و ایضا باید دانست که چنانچه ماهیت ممکنه صلاحیت افاده وجود ندارد
ابتداء صلاحیت حفظ وجود خود در استمرار نیز ندارد زیرا که افاده وجود از غیر مقارن متقدم بالوجود معقول
نیست و با عدم تعدد وجود متصور نه و متصف ببقای وجود ممکن نه مفید یا محفوظ نباشد [illegible]
که افاده وجود میکند نفس وجود از فاعل میشود و استمرار و عدم آن امریست که باعتبار وقوع
در زمان لاحق ملحوظ و مرتبط بفاعل نیست پس احتیاج موجود بمفید [illegible] از حیث الحدوث و البقاء
مختلف نمیشود پس وجود ممکن بعدم علت محال است فصل دوم در ابطال تسلسل بدانکه
تسلسل عبارتست از ترتب امور غیر متناهیه و منقسم میشود بدو قسم یکی ترتب امور غیر متناهیه
مجتمعه در وجود و دیگری ترتب امور غیر متناهیه متعاقبه در وجود قسم اول محال است بجهت وجوه
اول آنکه چون دو سلسله غیر متناهیه فرض کنیم و از مبدأ معین اخذ نموده تطبیق نماییم
بازای هر موجودی از احدی السلسلتین موجودی خواهد بود از سلسله دیگر و چون امور
موجوده مترتبه بر هم منطبق باشند با هم برابر باشند و چون بعض از احدی السلسلتین
را از مبدأ مفروض اسقاط کنند و از مبدأ دیگر تطبیق نمایند سلسله که کل بود آن
منطبق بر بعض [illegible] منطبق [illegible] و با او برابر چنانچه قبل از اسقاط بعض کل با او برابر بود
لازم آید مساواة کل با جزو و مساواة کل با جزو محال است [illegible] ان الکل یتقدم [illegible] و یتأخر
[illegible]

بدون تحقق تضایف دیگر و اگر سلسله در احدی الطرفین غیر متناهی شد هر یک از آحاد
سلسله متصف بتقدمی و تأخری خواهد بود پس علو تقدم و تأخر متساوی خواهد بود
و یک تقدم که در اول آحاد سلسله مفروض است تعیین بخارج است پس عدد تقدمات
بواحدی ناقص خواهد بود از عدد تأخرات پس عدد احد المتضایفین از عدد دیگری ناقص
خواهد بود و این باطل است وجه ثالث آنکه آنچه متصف بتقدم و تأخر است وسط است میانه
متأخر از و متقدم بر و واحد و مجموع در این حکم مختلف نیستند چه مجموع اموری که متصف
بتقدم و تأخر اند حکم امر واحد دارند در اقتضای تقدم و تأخر پس اگر غیر متناهی بجهت
بدء لازم آید وجود وسطی بی طرف و این محال است و چون کلام در امور مجتمع در وجود
است و شک نیست که قطع نظر از ملاحظه و اعتبار اتصاف با حوال النفس امور
دارند مجال مناقشه در اتصاف جمله متصفات مذکوره نیست و نزد متکلمین
اموری که در وجود داخل شده اند مثل موجودات مجتمع اند در احکام مذکوره ادله در
قسم ثانی تسلسل جاری ساخته اند و حکما در جریان ادله در آن قسم مضایقه
نموده اند و چون غرض ما ابطال قسم اول تمام میشود برین تقدیر اختصار نموده
در قسم ثانی خوض نمی نماییم مطلب اول در اثبات واجب الوجود جل شأنه
و عمده در اثبات این مقصد اقصی دو مسلک است مسلک اول استدلال
از موجود ممکن و تقریرش آنست که شک نیست در وجود ممکنی و چون ممکن موقوف
مفید وجودش موجودی است و انتها بواجب الوجود یا تسلسل لازم آید و تسلسل
باطل است پس واجب الوجود موجود باشد مسلک دوم استدلال از نفس وجود
و تقریرش که اگر واجب الوجود موجود نباشد اتصاف بوجود متصور نخواهد بود چه

اتصاف بوجود منحصر است در موجودیة بذات و بدون موجودیة بذات افاده و استفاده
وجود متصور نباشد مطلب دوم در صفات ثبوتیه و این مطلب مشتمل است بر هفت
فصل فصل اول در علم باری سبحانه و در اثبات این مطلب دو طریق است
اول طریقه متکلمین و تقریرش آنست که باری عز اسمه فاعل افعال محکم متقنه است
از اجرام علویه و انواع سفلیه خصوصاً نوع انسان که مظهر کمالات عقلانیه
و محاسن جسمانیه است و با آنکه عقول کملا از ادراک اکثر آن عاجزند و هر یک تفصیلی
از آن پی برده اند آنچه از اتساق و انتظام کارخانه صنع مدرک هر یکی گشته
بر ملاحت و اتقان و دلیلیست لایح بر کمال علم و حکمت صانع بیچون تعالی [illegible]
اگر گویند که این دلیل که فاعل افعال محکم متقنه است دلالت میکند بر علم صانع و شاید
که این افعال بغیر واجب مستند باشد پس علم واجب ثابت نگردد گوییم که محکم مادام
که وجودش بسبب علت واجب نگردد موجود نتواند شد و بسبب ثابت محکم وجود
ماهیت واجب نگردد چرا که آنچه بذاته عاری از وجود و وجوب باشد بنظر بذات او وجوب
نباشد و وجوب بالغیر که حقیقة صفت غیر است مصحح وجوب غیر باو نشود و ایضاً
گوییم که چنانچه عقل حکم میکند بآنکه صانع این افعال عالم است حکم میکند بآنکه صدور این
افعال از و بقصد و شعور است و قصد بجزئی مادام که واجب نگردد متحقق نشود
و موجب قصد این افعال اگر ذات و صفات این فاعل است پس آنچه در خلق او است از
اتساق و انتظام و اشتمال بر مزید علیه متسقات کافی نیست در حکم بعلم موصوف ثانی
شود بواجب الوجود و اگر فاعل این فاعل است و همچنان است تا انتهاء بواجب پس تحقق
در آنکه موجب قصد این امور متصف بغایت انتظام و اشتمال بر فواید و مصالح عالم باشد

واما بیان این مقصد از وجه بعض دیگر طریقه حکما تقریرش آنست که چون از احوال نفس ناطقه
تفتیش تام معلوم کردد که مدار ظهور و انکشاف بر تجرد و عدم تعلق بمواد است
چه به نقص تعلقات مواد و ازدیاد حالت تجرد انکشافات متزاید و متکامل
کردد و بازدیاد تعلق وانغمار در آن علوم و انکشافات متناقص و متنازل کردد
و بتکرر ملاحظه این احوال مع اختلاف الاوقات و تبدل در جمیع نفوس در آن
معلوم کردد که مناط علم تجرد است و چون واجب الوجود در اعلی مراتب تجرد است
بکمال علم متصف باشد و ذات و صفت ذاتیه که در حیثیت بذات است بر وی پوشیده
نباشد و اگر بتوسط واسطه از مقتضیات ذات و صفات باشد بر وی منکشف
باشد و بر تقدیر تحقق واسطه حکم از واسطه بمقتضیات او تعدی کند و اختفا ذره
از وجود جایز نباشد اگر گویند که اتصاف واجب الوجود بعلم ممکن نباشد زیرا که علم بالضروره
متعلق بمعلوم میباشد و معلوم هم واجب نشاید که ذات علم باشد چه عالم را باید که نسبتی بمعلوم
باشد و نسبت بی تغایر متصور نشود و شاید که غیر ذات باشد چه علم باشیا حضوراً
قبل از وجود اشیا بارتسام صور اشیا باشد و ارتسام صور متغایره در ذات احدی مجوز
نباشد چه تکثر در احدی من جمیع الوجوه باطل است گوییم که جایز است که ذات معلوم باشد
و نسبت مقتضی تغایر ذاتی نیست و تغایر اعتباری متصور است و جایز است که غیر
معلوم باشد و ذات واجب را در علم احتیاج بصور مرتسمه نیست چه اشتراط بصور مرتسمه
جهت حصول ارتباطیست که مصحح انکشاف باشد و ارتباط اشیا بذات واجب بیشتر است از
ارتباط صور معقوله بنفوس چه ربط اشیا بواجب ربط بفاعل است و ربط صور علمیه بنفوس
ربط تقابل و ربط بفاعل بیشتر است از ربط تقابل اگر گویند که ربط تقابل با وجود مقبول

موجب انکشاف است و ارتباط بفاعل در حالت عدم فعل نیز ارتباطیست که موجب انکشاف تواند بود
چه انکشاف معدوم صرف را تصور نتوان کرد گوییم که چنانکه حصول صورت مناسبه
چیزی را شاید که قابل را مصحح انکشاف باشد و ارتباط صورة مناسبة بشیء ذی صورة
باعتبار حصول صورتست در قابل بتوسط ذی صورة یا بوساطت امور مناسبه ذی صورة
و ارتباط فاعل موجب بیشتر است از ارتباط صورت چه صورت تابع است و فاعل متبوع
و شاید که حصول فاعل ذاتی را موجب انکشاف اشیا باشد و چنانچه شاید که قابل صورت
مناسبه شیئی عالم بآن شیئی باشد و ارتباط عالم بمعلوم در حین صورت ارتباط قابل صورت
مناسبه شیئی بآن شیئی باشد و علم بمعدوم برین نحو از در عقل مجوز باشد و شاید که ارتباط
بفاعل بیشتر از ارتباط بقابل صورتست مصحح انکشاف باشد و میباید دانست که مرتبه اول
از مراتب علم واجب علم بجمیع موجوداتست بارتباط فاعلیه و مرتبه دوم باعتبار حضور صور
مناسبه اشیا با اعیان مناسبه و مرتبه دیگر باعتبار حضور اشیا بانفسها و حق آنست
که انکشاف درین مراتب مختلف نیست و اختلاف در وجود و علوم اشیا و صور اشیاست
و در جمیع احوال حقایق جمیع اشیا منکشفند الکیف کراتم از آن متصور نباشد
و قبل ازین مراتب مرتبه ایست که همه اشیا معلومند در آن مرتبه بنفس معلومیة ذات
و این مرتبه علم اجمالی بکل و علم تفصیلی بذاتست و مرتبه اول از مراتب سابقه که علم تفصیلیست
بکل مرتبط و متعلق بایجاد اشیا نیست و قبل از ایجاد حاصلست و در دو مرتبه دیگر از
ایجاد متاخر است و در جمیع مراتب اشیا از ماهیات و معلومات تصوریه و تصدیقیه
معلوم و منکشف اند و ماهیات حقیقیه و متعلقات علوم تصدیقیه کلها بتحققها فی
مراتبها معلومند و ذره مختفی نیست و میباید دانست که علم باری باشیا بنحویست که تغیر و

وتبدیل این راه نیابد زیرا که آنچه معلوم واجبست لذاته الاعدی [?] ظاهر و منکشف گشته و آنچه لذاته
او را ثابت است بنوتس [?] ازلیه و ابدیه است پس زوال بعد از حصول و حصول بعد از زوال بر او
مجوز نباشد پس علم بمتغیرات زمانیه باید که بر نحو ارتباط بزمان نباشد و باید که علی نحو که
بتغیر اوقات و از زمان متغیر نگردد پس علم واجب با آنکه زید هست یا بود یا خواهد
بعد ازین نحو است که وجود زید و تعینش حصه ایست از زمانی که مسبوقست بحصه معینه
و سابق است بر حصه معینه و علی هذا القیاس اگر گویند که هرگاه واجب تعالی عالم باشد در
ازل بوجود حوادث در اوقات معینه واجب خواهد بود وجود حوادث در آن اوقات زیرا
که از فرض وقوع عدمش انقلاب علم واجب بجهل لازم آید و این محالست و آنچه از فرض
وقوعش محال لازم آید محال باشد گوییم محال از اجتماع علم و عدم وقوع متعلقش لازم آمده
و غایت آنچه برین مترتب شود آنست که اجتماع علم و وقوع متعلق بنظر بذات هر دو با نظر
لازم باشد و این جایز است چنانچه گوییم که وقوع هر یک از وجود و عدم متعلق علم در وقتش
مقتضی نیست که منکشف شده بر ذات مستجمع شرایط علم پس درین صورت محال از تخلف مقتضی
از مقتضی لازم آمده نه از عدم مقتضی و همچنین عدم مقتضی محال نباشد و وجودش واجب نباشد
اگر گویند که چون واجب تعالی عالم لذاته است چگونه علمش مستند بغیر باشد چه مقدمه اول مستلزم
وجوب عالمیت است نظر بذات و مقدمه ثانیه مستلزم امکان حصول علم نظر بذات و
و اجتماع وجوب و امکان نظر بذات واحد ممتنعست گوییم که علم واجب از آن حیثیت که علم
خاصست تابع معلوم است و از آن حیثیت که انکشافست قطع نظر از خصوصیه ثابت
لذاته و توضیح این مقال آنست که ذات واجب لذاته مقتضی آنست که آنچه در وجود داخل
شود لامحاله بسبب بر او منکشف شود و ازین حیثیت عالم است بذاته و ازین حیثیت مقتضی

وجه انسانیت و خصوصیت علم از آن حیثیت تابع است که اشیا را مخصوص برای مخصوص
وجهی یابند با سباب موجبه آن و انتهای شرایط و اسباب از همه وجوه بواجب لازم است
جهل لازم ما نیست که من حیث اللزوم علت قادر نخواهد اگر چه من حیث الوجوب علت طلبت [?]
فصل دویم در قدرت باری جل شانه بدانکه قدرت را بر دو معنی اطلاق کنند یکی بمعنی
فاعل بحیثیتی که اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند و اهل علم قاطبة بقدرت واجب باین معنی قایلند
و معنی دویم بمعنی فاعل بحیثیتی که اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند و هر یک از کردن و نکردن نظر
بذاتش صحیح باشد و مراد بصحت نظر بذات درین مقام آنست که ذات موجب احد الطرفین و موجب
مشیت موجبه او نباشد و جمیع ملیین بقدرت واجب باین معنی قایلند و قول بقدرت بمعنی
اول با عدم قول بصحت مذکوره حکما بوجوب مشیت نظر بذات را قول بایجاب می‌نامند و دلیل
بر قادریت بمعنی اول آنست که چون افعال محکمه متقنه میزبند از عالم بقصد و شعور صادر شده پس
پس قطع نظر از قصد ایجاد فعل و مشیت متعلقه بآن فعل و عدم فعل جایز باشد و بقصد و مشیت
فعل صدور او بود و بر عدم مشیت عدم صدور فعل مترتب گردد و ایضا عدم قدرت باین معنی
عجز است و عجز نقص است و نقص بر واجب الوجود روا نیست و دلیل بر قادریت واجب بمعنی ثانی
که معنی مشهور قدرت است آنست که اشیا بنفسها بحسب وجود ذاتها مختلف اند در مصالح
و حکم مترتبه بر آن و فاعل عالم بمصالح و منافع اشیا که قصدش تعلق بایجاد گیرد بر نحو موافق
حکم و مصالح لکونها بهذه الحیثیه متعلق خواهد گشت و نظر بذاتش قطع نظر از نفع و مصلحت
انجا و وجود معلول مختلف نخواهد بود و ذاتش موجب تعلق قصد بنحوی نه از جهت نفع بدون
و بر وفق نظام و مصالح بعض اشیا نخواهد گشت و وجوب تعلق قصد بمعلول اول شیء از جاعل
معلول خواهد بود نه از ذات علت و همین است معنی صحت فعل و ترک نظر بذات و ایضا گوییم

که عالم حادث است و هرگاه که عالم حادث باشد فاعل عالم قادر باشد اما اول بالاجماع و اما ثانی فلواسطه

آنکه اگر ایجاب بر تقدیر حدوث عالم تخلف از موجب تام لازم آید و تخلف از موجب تام محال است

ایجاب بر تقدیر حدوث جایز نباشد و قدرت بر تقدیر حدوث لازم باشد اگر گویند که حجیت اجماع از شرع ثابت

شده و ثبوت شرع موقوفست بر ثبوت قدرت پس اثبات قدرت بالاجماع صحیح نباشد گوئیم که توقف

شرع بر ثبوت قدرت بمعنی اول کافیست و بعد از تمسک بقدرت بمعنی اول چون اثبات شرع

قدرت بمعنی ثانی را بحدوث ثابت از شرع اثبات نمائیم و باید دانست که چنین صحت فعل

و ترک نظر در قدرت معتبر است عدم خلو ماهیت از لزوم احد الطرفین که از مقتضیات ذات فاعل

باشد منافی آن نیست اگر گویند که قدرت بر فعل قبل از فعل متحقق است و اتصاف ذات

باو ازلیست یا با فعل حادث شود اگر قبل از فعل متحقق باشد لازم آید امکان وجود فعل بسبب

وجود قدرت چنین قدرت عبارتست از صحت فعل و اگر حادث باشد لازم آید حدوث

صفت حقیقی گوئیم که قدرت قدیمست و از قدم صحت فعل نمیآید که متعلق قدرتست لازم

نمیآید صحت قدم فعل فعل ممکن ابدا اگرچه واجب الوجود محض وجود است و وجود ممکنات

و احدات اگرچه مختلف النسبه است بماهیات و ماهیات ممکنه مشترک گردند اگر ما را

از وجود ندارند بنحوی که وجود بیرون ماهیات تنها بیرون وجود از موجود واحد بعد

صدور شی از ذات واجب چیزی بپذیرد و وجود از معلول باشد بر تقدیری که معلول

مختص تواند بود اما تواحد تا است از پذیرش وجود از وجود محض و هرگاه از معلول اصادر گردد

صحیح باشد صدور وجود از علت بطریق اولی صدور آن و وجه صحیح باشد و بر تقدیری که اختلاف

وجودات ممکنات بسبب ضعف باختلاف حقایق وجودات باشد مخلص نیست که این همه اختلاف

منع صحت صدور اضعف از قادر جا قوی باشد و جسم واجب الوجود مهیت متغایر است به تقلید

که اختلاف ماهیات نبوده صدور باشد و اثر را بماهیت تخالفی نیست که ما نعیت صدور بعضی را بسبب مخالفت

ماهیات ممکنات است فضلا حصول علم در آنکه بسبب حقیقت زیراکه حی عبارتست از ذاتی که عالم

و قادر تواند بود و واجب الوجود عالم و قادر است پس حی نیز باشد و از اهل اسلام منقول

که هر حیی که مدرک نفس و عقول مخلوق نیز مخلوق باشد و حیات واجب الوجود واجب علم و قدرت و وجود باشد

عالم و قادر و حی بر اطلاق تو آن کرد و دور نیست که مراد آن باشد که واجب الوجود متصف و مفیض

کمالات است و معطی هر کمالی موصوفست بکمال باشد بر وجه اتم و اکمل و اتصاف واجب الوجود اتم اتصافات

که در حقیقت تجاوز حقیقت و حیثیت است یا کل کمالات که از نسبت بنقص امکان مبراست و چنین معنی

نه هیچ با احاطه ماده از طبیعه و جهت سایر باشد و در سلک صفات ممکن مخلوق معتبر که هر آنکه حقیقت

کمالیه واجب است بدو اتصاف آن جناب اصدق و الاتم باشد فضلا حکیم در الحکم واجب

جهت عظمت مرتبه ابدی است سوا آنکه چنین نسبت ایجاد و اعدام آن بذات قادر از آن جهت که قادر

مساویست و مادام که موجب اثر باشد ایجاد صورت نه بندد و نه دیده که وجوب معلول نسبت

تواحد شد بامر باشد چه متصور نیست که موجب معلول علت باشد و اتصاف موجب بنسبت

بمعلول بفعل جایز باشد چه موجب شئی باید که موجود باشد قبل از وجود ما با فی بر جمیع ممکنات

جز واجب باشد لیکن باید که فاعل بحقیقی و جهتی غیر جهت قدرت موجب باشد و آن جهت اراده مند

و فاعل را باعتبار این صفت مرید گویند و بدانکه علم بنفع کافیست در صدور از فاعل و الا

مقصود نشود غیر علم بنفع که موجب صدور باشد عزم فاعل است چه معلومست که جز عزم علم بنفع

و عزم فاعل بر فعل در ایجاب فعل از مختار دخیل نیست لیکن اگر عزم محتاج بعلت باشد عزم معلولست

~~جهت صورت که عزم غیر علم بنفع در عزم فاعل بر فعل در ایجاب فعل از مختار دخیل نیست~~

اگر عزم محتاج بعلت باشد و در تحقیق علم بنفع کافی نباشد تسلسل در عزم لازم آید و اگر عزم

محتاج بعلت باشد پس تعدد قدیم بالذات [illegible] بود که بعضی [illegible] ایجاب [illegible] مبادی اختیار

مسبوق بشعور و اراده [illegible] قائل شده اند بعدم زیادهٔ اراده بر داعی [illegible] علم [illegible]

[illegible] در آنکه حق سبحانه و تعالی سمیع و بصیر است بدانکه اتصاف حق تعالی بسمع [illegible]

[illegible] عبارت است از آنکه [illegible] و ظهور امور [illegible] که در ادراک [illegible] بتوسط آلات [illegible]

میشوند آنکه [illegible] اتم و اکمل [illegible] بالآلات و بتوسط جسمی [illegible] سمع و بصر [illegible] عبارت است [illegible]

بجهت آنکه [illegible] سمیع و بصیر [illegible] او باشند [illegible] فصل [illegible] در آنکه باری تعالی متکلم است

بدانکه تکلم باری تعالی از ضروریات دین اسلام و اکثر ادیان سابقه است [illegible]

کلام توقف [illegible] و اثبات کلام باین طریق صحیح باشد و ایضا تکلم نزد ما عبارت از قدرت بر کلام [illegible]

و [illegible] عمومیت قدرت ثابت شده پس قدرت بر ایجاد کلام که عبارت از تکلم است ثابت باشد [illegible]

در معنی کلام و قدم و حدوث آن اختلاف است و حق آنست که کلام واجب [illegible] حادث است [illegible]

و [illegible] واجب [illegible] و تکلم که عبارت از قدرت بر ایجاد کلام است صفت ذات واجب [illegible]

حادث است [illegible] واجب قدیم و اشاعره گویند که کلام باری تعالی [illegible] صفت است قائم بذات او [illegible]

و حنابله و کرامیه کلام واجب حروف و اصوات قائم بذات دانند لیکن حنابله حروف و اصوات قائم بذات

قدیم دانند و کرامیه حادث و دلیل بر آنکه کلام از جنس حروف و اصوات است نه صفت ذات آنست که تکلم

[illegible] تکلم حروف و اصوات [illegible] و ایضا قدرت بر کلام [illegible] متصور [illegible]

و ایضا نقل و اجماع دلالت دارد بر اتصاف کلام [illegible] بکونه عربیا و منزلا علی النبی [illegible] مسموعا بالآذان

و مکتوبا فی المصاحف و منقسما الی السور والآیات و قابلا للنسخ و امثال آن [illegible] موصوف

صفات الفاظ و اصوات است لا غیر و ایضا کلام را اطلاق بر الفاظ و اصوات کنند موجوده

[illegible]

علم [illegible] کلام [illegible] حقیقت [illegible] صفات [illegible] که کلام باری [illegible]

معنی علم و قدرت [illegible] ازلیت [illegible] صفات الفاظ [illegible] کلام [illegible] نامند معقول

[illegible] که کلام [illegible] عبارت [illegible] از ذات [illegible] اراده

از آن ذات [illegible] صدور افعال [illegible] علم [illegible] کلام واجب [illegible]

و موافق [illegible] کذب [illegible] و حکمت ارسال رسل

و وضع شرائع که موجب [illegible] عباد و صلاح [illegible]

[illegible] اجماع و نصوص قاطعه دلالت بر عدم صدور کذب [illegible] و صدق انبیا [illegible]

[illegible] فصل [illegible] در آنکه واجب [illegible]

[illegible]

ازلا و ابدا [illegible] موجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نامند [illegible] فصل اول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نتواند بود از اجزاء خارجیه و ذهنیه که مرکب از اجزاء عقلیه عبارتست از اختلاط [illegible] در عقل
باجزاء که در خارج با هم و با ماهیت متحد باشند و جنس ترکیبی متصور نباشد در انجه وجود عقلی مقابل
خارجی بود روا نبود [illegible] خارجیه نیز نشاید که موجود بوجود غیر اصیل
بواجب الوجود که ماهیتش مغایر [illegible] نتواند بود ترکیب از اجزاء عقلیه مجوز نباشد فصل دوم درانکه
واجب الوجود را شریک نیست یعنی دو ذات [illegible] وجوب وجود متصف نتوانند بود و استدلال برین مطلب
بدو وجه توان کرد وجه اول انکه نشاید که وجود واجب مغایر ذات او بود بلکه عین [illegible] واجب [illegible]
بود معلومست که وجود را حقایق متخالفه در تمام ماهیت نیست پس اگر واجب الوجود متعدد باشد
که تعین احدهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] در وجود واجب الوجود [illegible] نشاید که [illegible]
[illegible] [illegible] که [illegible] وجود حقایق مختلفه در تمام ماهیت [illegible] ترکیب [illegible] حقیقت واجبی [illegible]
[illegible] متعدد مفروض [illegible] حقایق مختلفه [illegible] نتواند بود پس واجب الوجود متعدد نباشد وجه دوم
انکه وجود ممکنات که [illegible] واحد [illegible] [illegible] متعدد مفروض [illegible] واجب الوجود
[illegible] ممکنه نیز [illegible] متعدد مفروض [illegible] صدور [illegible] [illegible] [illegible] دو واجب الوجود
[illegible] [illegible] که ممکنات [illegible] واقع شوند [illegible] صدور معلول واحد [illegible] از علتین
مستقلتین [illegible] نیست [illegible] که با حدهما واقع شود دون دیگری [illegible] اقتضای صدور
باحدهما [illegible] [illegible] نیست پس اگر واجب متعدد [illegible] ممکنات واقع نباشند [illegible]
در کلام مجید واقع شده که لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا اشاره باین وجه [illegible] فصل سوم درانکه
حلول بر واجب الوجود مجوز نباشد [illegible] حال در محل [illegible] صفت [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واجب الوجود [illegible] والحق

حیز [illegible] روحانی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حلول حال [illegible] محل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واجب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فی ذاته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اتصاف واجب [illegible]
نقص [illegible] [illegible] واجب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واجب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بعدم و نقصان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
از وجود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امکان [illegible]
[illegible] که عدم کمال [illegible] [illegible] [illegible] نقصان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
موصوف [illegible] بعدم [illegible] [illegible] [illegible] متصور [illegible] [illegible] معلوم [illegible] واجب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] واجب الوجود متحیز نیست [illegible] [illegible] [illegible] مطلق [illegible]
[illegible] [illegible] متحیز بالذات [illegible] متحیز بالتبع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
متصور [illegible] [illegible] متحیز بالذات [illegible] [illegible] متحیز بالذات [illegible] [illegible] [illegible]
با اجزاء متعدده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اجزاء ممکن [illegible] [illegible] واجب [illegible]
[illegible] واجب [illegible] متصور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واجب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ممکنات [illegible] [illegible] و اگر اجزاء [illegible] [illegible] باشند [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واجب [illegible] [illegible] که واجب الوجود جسم نباشد
و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
منافیت ازانجهت که منافیت [illegible] [illegible] که ممکن منافی واجب الوجود [illegible] [illegible] که واجب [illegible]

و جز منافی مبدأ اول نباشد روشن شد که ممتنع منافی باشد زیرا که ممتنع را وجود متصور نیست و عدم نقص
منافی نتواند بود فصل پنجم در آنکه واجب الوجود متحد بغیر نتواند بود بدانکه اتحاد دو واجب یا واجب و غیر
چیزی متعدد و واجب ممتنع است مجرد باشد و اتحاد [illegible] ممتنع چیزی موجود ممتنع مستحیل باشد و اتحاد بغیر
ممکن مستلزم وجوب ممکن یا امکان واجب شد پس واجب الوجود متحد بچیزی نباشد فصل ششم در آنکه
واجب الوجود با آلات جسمانیه مدرک نشود چنانکه بالات جسمانیه مرئی نشود متقرر و متحیز
و واجب الوجود متقرر و متحیز نتواند بود پس واجب با آلت جسمانی مرئی نشود و اینکه ادراک بعضی الات
جسمانیه حقیقت رؤیت باشد و اگر رؤیت بر آن اطلاق شود مجاز باشد و نقلیات دال بر جواز رؤیت محمول
بر رؤیت غیر حقیقی باشد و نقلیات وارده در عدم جواز رؤیت محمول بر رؤیت بالابصار و الالات جسمانیه
فصل هفتم در آنکه واجب الوجود در وجود و اتصاف بصفات کمالیه محتاج بغیر نباشد و چون غیر واجب ممکنات
بواجب محتاج باشد چنانکه واجب الوجود باید که غنی و جواد باشد و العقل غنی بالصفات کلیه لذاته باشد
احتیاج بغیر جایز نباشد و [illegible] موجود نتواند شد هر چه غیر واجب است محتاج بواجب است
آنچه بعضی از صفات متغایره و صفات سابقه دانسته اند مثل جود و وجه و قدم و دوام و حیات
و رضا و کرم و تکوین راجع بصفات مذکوره اند و متغایر آن صفات نیستند چه جود عبارت از
قدرت و وجه از وجود و قدم از بقا و رحمت و رضا و کرم از ارادات خاصه و تکوین از قدرت و اراده
چه تکوین صفتیست که بعد از عدم مترتب میشود و کون مترتب علیه بر آن دون فاعل بحیثیتی که هر چیز
از و فعل آنکه خواهد بکند و [illegible] از فعل مترتب شود لیس تکوین متعلق بقدرت و اراده
و کون اشیا محتاج بصفتی دیگر نیست و دلیلی بر صفات متغایره صفات مذکوره [illegible] نیست
مطلب چهارم در افعال و این مطلب مشتمل است بر ده فصل فصل اول در تقسیم افعال بحسن و قبح
عقلیین بدانکه فعل صادر از فاعل مختار یا اثر فاعل مختار باشد و تمام آنها متعلق مدح و ذم و ثواب

و عقاب نیست و قسم اول اگر فاعلش مستحق ذم یا عقاب باشد آن فعل را [illegible] فعل یا قبیح گویند
و اگر فاعل مستحق ذم یا عقاب نباشد آن فعل را [illegible] فعل یا حسن گویند و متکلمین را در حسن و قبح عقلی
عقل حاکم است خلاف [illegible] امامیه و معتزله بحسن و قبح عقلی قایل شده اند و اشاعره بحسن و قبح شرعی قایل
شده اند و انکار حسن و قبح عقلی نموده اند و این اختلاف در حسن و قبح بمعنی مذکور است و در حسن و قبح بمعنی
ملایم غرض و منافی غرض [illegible] حسن و قبح بمعنی کمال و نقصان صفت [illegible] مثل علم و جهل
حسن و قبح بمعنی اول محل خلاف نیست و قایلین بحسن و قبح عقلی اختلاف کرده اند و اکثر
و قبح فعل لعینه است [illegible] لازم ذات است یا بوجوه و اعتبارات و بعضی فرق کرده اند
حسن و قبح و گفته اند که قبح [illegible] مقتضی [illegible] و حسن [illegible] مقتضی حسن نیست [illegible]
و قبح عقلی [illegible] تواند بود [illegible] و در فعل [illegible] صدق و کذب
که صفت لازم [illegible] ظلم [illegible] فعل [illegible] و الفضل [illegible] و اعتبارات
حسن [illegible] شرعیه [illegible] متعلق [illegible] شارع است حسن الفعل [illegible] راجح [illegible]
و بعد از حسن [illegible] استعمال کنند [illegible] فعل حقیقت [illegible]
مستحق مدح یا ثواب [illegible] استعمال [illegible] اطلاق [illegible] زیرا
که فاعلش مستحق ذم و عقاب نیست و فاعلش مستحق مدح یا ثواب [illegible] اول تارکش مستحق
ذم یا عقاب باشد آنچه فاعلش مستحق مدح یا ثواب باشد و تارکش مستحق ذم یا عقاب آن را واجب
گویند و آنچه فاعلش مستحق مدح یا ثواب باشد و تارکش مستحق ذم و عقاب نباشد آن را مندوب گویند
و بر تقدیر دوم تارکش مستحق مدح یا ثواب باشد اگر تارکش مستحق مدح یا ثواب باشد مکروه گویند
و اگر تارکش مستحق مدح یا ثواب نباشد مباح [illegible] اطلاق [illegible] مکروه و مباح و داخل حسن [illegible] مشهور
باشند مباح حسن و قبح [illegible] مشترک حسن و قبح باعتبار صفت مقتضیه [illegible] قبح [illegible]

و اطلاق اول ظاهر است [illegible] بالاطلاق و الاستحقاق [illegible] در تحقیق [illegible]

بر آن حالت [illegible] اطلاع [illegible] آن حالت [illegible] حکم [illegible] و دلیل [illegible]

علم [illegible] و حکم [illegible] استحقاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

مامور به بودن و [illegible] اصطلاح [illegible] مطلق [illegible]

[illegible]

که [illegible] در نظام [illegible] تجوز [illegible] و چون [illegible] کذب [illegible] وجوب [illegible]

در نظام [illegible] کذب [illegible] نظام [illegible] کذب [illegible]

حاصل [illegible] و حاصل [illegible] اگر گویند [illegible]

[illegible] جایز است [illegible]

[illegible]

و امتناع [illegible] و امتناع [illegible]

[illegible] افعال عباد [illegible] افعال اختیاریه عباد [illegible]

[illegible]

بوجود عرضی منفی مشکل گردد و اگر مراد وجود فرضی نبی فعل آنست که بوجود فرضی حاصل شود اورا کافی که بوجود آن
مقصود بنفس موجود فرض نبی فعل لازم نیست بنفس مبادی موراکه افعال اختیاریه عباد بشرط احسان این بلا کم ارزیان
میشود تسلیم در حکم نسبت افعال عباد و توقع نمایند و این اسناد باعتبار ترتب نقطه فعل است بر قدرت و اراده عبد
و این ترتب از فرمز وجود فعل را متصور است و از ترتب مذکور لازم نماید که عبد خالق فعل خود وجود حرکت تحریکه
که لازم از ترتب مذکور فاعلیت عبد است و فعل را خلاصه کلام الکر حجیه علاقه تلازم میانه قدرت و اراده عبد و وجود
فعل بنحو من الاستلزام ایجاب وجود فعل باو نشده بر او این ایجاب لازم نماید که افاضه وجود او از وی باشد
ما مرحیث الستلزام حرارت است و این لازم نماید که مفیض وجود حرارت آتش باشد و آنچه در کلام مجید و آثار بتوسع وارده
شده در اختصاص خالقیت بحضرت باری تعالی تا علیه عبد نیست و انما جایز که بعنوان فعل و عمل و صنعت و کسب وارده
بعبد نسبت داده است قال عزمن قائل لا اله الا هو خالق کل شیء خالق کل شیء و هو الواحد
القهار انا کل شیء خلقناه بقدر والله خلقکم وما تعملون واسروا قولکم او اجهروا
به انه علیم بذات الصدور الا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر و قال
الله تعالی من عمل صالحاً فلنفسه لیجزی الذین اساؤوا بما عملوا من عمل سیئة
فلا یجزی الا مثلها ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات وما تفعلوا
من خیر فان الله یعلمه وافعلوا الخیر ولبئس ما کانوا یصنعون و صنع و جعل
اشیا را نسبت بعبد داده و عبد را فاعل ساخته جعل [illegible] فاعلیه و جاعلیه و اتصاف بفعل را
نسبت بذات احدیه داده قال الله تعالی یجعلون اصابعهم فی آذانهم و جعلوا لله
شرکاء و قال تعالی حکایة ربنا واجعلنا مسلمین لک رب اجعلنی مقیم الصلوة
واجعله رب رضیاً و اما قوله تعالی فعال لما یرید و قوله یفعل الله ما یشاء و دلالت
بر اسناد فعل عبد بباری نمیکند چه مفهوم از فعال لما یرید فعال لما یرید ان یفعله است و یحتمل [illegible]

مانند در خلق اراده و مشیت بفعل عباد در خیر نیست و اراده ایمان و طاعات از عبد متفرع بر وجوب
و طاعات بر عبد نه فاعلیت ذات احدیت فعل عبد را و اما اسناد خلق بغیر باری تعالی چنانچه در کلام مجید وارد شده
قوله تعالی حکایة و اخلق لکم من الطین و اذ تخلق من الطین کهیئة الطیر منافی اختصاص مذکور نیست
چه خلق مستعمل بمعنی تقدیر و تصویر است نه بمعنی و خلق بمعنی ایجاد و افاضه وجود مخصوص بواجب
و بغیر مستعمل نشود و اما قوله تعالی فتبارک الله احسن الخالقین بر تقدیر یکه دلالت بر اسناد خالقیت بغیر نماید
محمول بر تقدیر و تصویر تواند بود و اما آنکه اگر اراده عبد موجب فعل عبد بود در جمیع و ذم عباد بر افعال ایشان و امر
و نهی صحیح نبودی و ثواب و عقاب بر طاعات و معصیت مترتب نشدی و اما قول بانکه کل حوادث بقضاء الله وقدره
چنانچه بر السنه اکثر جاری است اگر مراد بقضا و قدر خلق و افاضه وجود است جبر است و بطلان جمیع موجود
و اولست صحیح بنا بر آنکه کل حوادث بقضا و قدر است و اگر مراد بقضا و قدر ایجاب و الزام است ایجاب و الزام
اقتضای [illegible] بر کل حوادث است و اگر بمعنی اعلام و تبیین و اثبات در لوح محفوظ است [illegible]
حادث است چه جمیع حوادث در لوح محفوظ مثبت شده مفصل بخیر و شر و اما آنکه اضلال عباد بمعنی گمراه کردن
باشد و بخلاف حق یا ایجاد خلاف حق و تعذیب بغیر تکلیف از قبایح بر واجب الوجود روا نبود اما
اضلال زیرا که اضلال عبد و تعذیب و مجازات بر ضلال مترتب بر آن قبیح است و بر حکیم روا نیست و آنچه در کلام
مجید وارد شده از اسناد اضلال بباری تعالی قال الله تعالی و من یضلل الله فما له من هاد و قال
یضل به کثیراً و من یضلل فاولئک هم الخاسرون اضلال بمعنی اهلاک است یا بمعنی [illegible]
مستحق ایجاب ضلال [illegible] شده باشند بجهت تمادی در باطل و الزام عباد بمعنی ایجاب ضلال نسبت بایشان
قبیح نیست اما تعذیب بغیر تکلیف بجهت آنکه [illegible] مستحق [illegible] و مکلف کردن [illegible] قبیح است
با فضل و عدل [illegible] و آنچه در کلام مجید وارد شده حکایت از قول نوح علیه السلام و لا یلدوا
الا فاجراً کفاراً [illegible] ما یؤول الیه و آنچه در اخبار وارد شده از استعلام

اهل جنت اطفال کفار را دال بر تعذیب ایشان بتبعیت آبا استخدام پس لازم ایلام ایشان بر تقدیری که موجب الام
بجهت اصلاح تواند بود چنین مقصود حاصل است بجهت تعذیب و معذوبیت اگر گویند اطفال کفار مشارکت آبا کنند در احکام
کفر و کفار چنانکه گوییم که مشارکت ایشان با اطفال و در بعضی از احکام کفر است و تبعیت در بعضی از احکام
کفر مستلزم تبعیت در اصل کفر و در جمیع احکام نیست فصل مستلزم در حسن تکلیف و وجوب آن مکلف بتکلیف
بواسطه آنکه در تکلیف مقصود منفعت غیر استحقاق مشقت لا بعض مطلوب و وجوب مشقت تکلیف
منفعت مصلحت عظیم است که آن استحقاق تعظیم است و بدون تکلیف حاصل نمیشود و مشتمل بر جهت
جایز اگر گویند که ترجیح مصلحت مذکوره را باعتبار وقوع تعظیم بر جهت وقوع تعظیم و تفضل حاصل
می تواند بود بتکلیف حسن باشد و اگر باعتبار نفس استحقاق گویند مفاد مصلحت استحقاق تعظیم
اشتمال بر مشقت ممنوع باشد گوییم که تفضل بتعظیم با استحقاق قبیح است و وقوع تعظیم بدون
تکلیف صورت نیابد و بر تقدیری که تفضل بتعظیم با استحقاق قبیح باشد نفس استحقاق کافی در حسن
تکلیف است تحقق حالتی که تحقق تعظیم و موجب اجلال مصلحت عظیم است کار تکالیف شاقه در تحصیل
مستحق معقول و او در آن مستغرق است و تکلیف مشتمل است بر جهت حسن که آن اقامت عدالت است
با استحقاق تعظیم و فوز ثواب و آنکه جمیع عمل صورت نیافته باشد این احتمال آنکه جمیع بواسطه انتظام امور
تکلیف و اعتبار انواع مستقل قوای شهوانیه و غضبیه در حیوان ترکیب شده است این که اکمل انواع حیوان است
و نفس او فی الحقیقه بر وفق حکمت اختصاص یافته و از ابتدای خلقت علاوه ادراکات بر وفق مقتضای قوی
واقع شده و تقویت یافته متمکن و مستقر میگردد و نشستن در نفس که عقل بر حسب ادراک محاسن و قبایح
افعال وافی نیست بعد زجر و منع قوی و رفع مقتضیات آن کافی نیست حکمت کامله مقتضی آنست که معاونت
بقوه عقلیه منضم شود که با عانت و تقویت او قوت عقلیه را بر حال او قهر حاصل شود و در تحصیل منفعت و وجود
آن معاون اقامت عدل حقیقی پذیرد و آن تکلیف است و چون نفس و دواعی آن از فساد اقامت

و اوقیه اینجانب و جمیع ترتیب تعیین دعوت او بعث ترغیب ترهیب بیان و توضیح سبل و تحریض بیان سبیل حق نسبت نیز اعطای
قوت شهوانیه و غضبیه موقوف بر تفصیل رجوع و ما فی نحو رحمت سبب و قوع تکلیف لازم است نیز و مرکب غرض جایز
بدانکه حسن تکلیف نیز ورود آنکه در تکلیف معنی ما نیز نسبت بمکلف بان تکلیف و مکرر و مفسده نسبت بمکلف
استلزام آن تکلیف اخلال بتکلیف دیگر را و مفسده نسبت بمکلف دیگر جهت انقیاد از
مکلف دیگر و بانکه تکلیف متقدم نیز بر مکلف که اگر متقدم باشد تکلیف قبیح باشد و نیز وقت امکان
مکلف بعد از اطاعت شرح نیز از وجوه نیز وقت تعلیم مکلف بصفت فعل از حسن و قبح و وجوب
که فعل محل آن شود و قبیح بودن تکلیف از مکلف و نیز وقت تعلم مکلف بفعل و قدرت مکلف
و تمکن او از فعل و ادای آن تا وقتی که مکلف به اعتقاد داشته باشد فعل است و اعتقاد علم یا ظنیت
و طریق تحصیل اعتقاد و عقلیت غیر ممکن و تکلیف مطلق آن است که مکلف به مستطیع شود و وصال آنکه حالت
مرحجه وقوع تکلیف که استیلای قوی شهوانیه و غضبیه است که بجهت انتظام معاش بر نوع بر وفق حکمت است
واقع شده مقترن بوساوس شیطانیه و زینت آخرت معقود است چنانچه جهان را بسبب ضعف قوی
شهوانیه و غضبیه نسبت بقوه عقلیه و حضور جمیع مشتهیات و ملاذ و عدم عروض حالتی منافی بخلاف محسوس
و بسبب تکلیف احتیاج نیست و اکتفا وقوع تکلیف نسبت بایشان منافی کمال تعظیم و اجلال است که باعث
و انقیاد مستحق آن شده اند و اینها را سبب اهوال قیامت عظیم مجال تصرفات در ایشان نمانده و از رو
منقطع شوق و امید نقیض دور شده و از معاشرت و معاملات مجمع و مرده بعد از اهمال کرده آنکه
کرده اند و متعین شده اند و در چنین حالت مرحجه وقوع تکلیف مفقود و پس تکلیف منتفی گردد فصل
در عموم تکلیف و شمول او مر مؤمن و کافر را بدانکه جهات و وجوه مذکوره در حسن تکلیف و وجوب آن
مؤمن و کافر را در تکلیف شامل است پس اگر گویند جهات مذکوره با عدم اثر در مفسده است با اثر
و تکلیف مضر است از تکلیف معاونت آن بکنند و اکتفا از کافر از تکلیف شده بلکه از شوق اختیار

الم برود و حسنت الم واقع [illegible] ابتدا [illegible] والم [illegible] بسبب [illegible]

[illegible]

نباشد و ضرر نباشد [illegible] فایده [illegible] تکلیف [illegible] رجحان [illegible]

منفعت [illegible] معاش [illegible] اطاعت شده و اما [illegible] ثواب [illegible] فایده تکلیف [illegible] اطاعت [illegible]

فصل [illegible] در لطف [illegible] طاعت [illegible] معصیت [illegible]

[illegible]

قال النبي [illegible]

[illegible]

بطلان حیوة حیوان در آن وقت بر تقدیر عدم وقوع قتل مستحیل است که مقتول میکرد [illegible] و اتفاقا محتوم است
و دلیل بر تعیین احد الطرفین نیست حلول الاجل بتحقق [illegible] لطف [illegible] بشخص بعد حلول اجل تکلیف
منقطع شود و بدون تکلیف لطف متصور نیست و تعیین اجل و لزوم آن [illegible] لطف [illegible]
جزوی است که متفرع [illegible] و مجوز نیست [illegible] اگر گویند که لازم آید که خدا تعالی رازق [illegible]
کی باشد که در معرض حرام [illegible] رازق نیست [illegible] اجماعا گویم که شخص [illegible] اگر مالک حلال باشد
خدا تعالی رازق آن حلال باشد و اگر مالک حلال نباشد اگر قدرت بر حلال داشته باشد [illegible] از حرام [illegible]
مجوز باشد و اهل [illegible] امتناع [illegible] محوره است [illegible] رزق او باشد [illegible]
انتفاع بر تحصیل مباح [illegible] و اگر قدرت بر مباح دارد [illegible] مقصود و التحصیل رزق است و لیکن عند التحصیل
[illegible] رزق [illegible] علیه [illegible] ازالعیال
[illegible] حرام [illegible] الانتفاع [illegible]
الاطلاق [illegible] عند الحاجة [illegible]
عدم [illegible] حرام [illegible]
رزق [illegible] عادت [illegible] حقیقی [illegible]
[illegible] اعانت [illegible] اشتغال [illegible]
انسان [illegible] عادت [illegible] عند الحاجة [illegible]
عادت [illegible] عادت [illegible]
از تقدیر [illegible] معاملات [illegible] از معتاد [illegible]
و مکان [illegible] اگر [illegible] عادت [illegible]
اگر [illegible] اختیار [illegible]

فاعلم [illegible] و التحقیق [illegible] حصول [illegible] سلطان [illegible] نقل کرده‌اند که حضرت رسول علیه صلوة الله علیه و آله [illegible] پرسیدند [illegible] گفتند یا رسول الله [illegible] و جواب [illegible] المعتبرة [illegible] قائل [illegible] کرد [illegible] که تعیین نیست [illegible] و تقدیر [illegible] اگر [illegible] حکمت [illegible]
و [illegible] مطلوب [illegible] که مراد [illegible] حقیقت [illegible]
مقدرات [illegible] واقع شده [illegible] جواب [illegible] مشکلات [illegible]
که [illegible] مطلب [illegible] مشتمل است بر چهار فصل فصل اول در تحقیق
جا که اسم [illegible] زیاده [illegible] اسم است [illegible]
که قائلند [illegible] تحقیق [illegible] و بعضی گفته‌اند که [illegible]
که لفظ اسم [illegible] حق آنست که این [illegible] خلاف [illegible]
لفظ اسم [illegible] مجال خلاف [illegible]
[illegible] آنست که [illegible] موجود [illegible] موجود [illegible]
[illegible] خلاف واقع [illegible] حقیقت [illegible]
[illegible] موجود [illegible] لفظ [illegible]
و [illegible] موجود [illegible] خلاف [illegible] موجود [illegible]
[illegible] اتحاد [illegible] آنست که [illegible]
[illegible] اتحاد [illegible] و حق آنست که [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] از [illegible]
شده [illegible] تقسیم [illegible] اطلاق اسم [illegible]
[illegible] موضوع [illegible]

٩٥

و بسم اخر ماخوذ از [illegible] بوده و ماخوذ از [illegible] بوده و ماخوذ از صفت [illegible] و ماخوذ از صفت
[illegible] داخل [illegible] منحصر [illegible] منحصر [illegible] مقصود است از اقسام
ماخوذ [illegible] و ماخوذ از [illegible] و در اسماء الله [illegible] مغایره [illegible] مقصود [illegible] و مفهوم و مصداق
[illegible] در [illegible] و [illegible] زیاده [illegible] دلالت [illegible] در اسماء الله [illegible] اسم ماخوذ
صفت [illegible] الله [illegible] باعتبار [illegible] الله [illegible]
با صفات [illegible] اسم [illegible] و در اسماء الله داخل [illegible]
از این [illegible] داخل [illegible] بسم [illegible] اسماء الله توقیفی است [illegible] اسماء الله [illegible]
قسم اول [illegible] دلالت [illegible] الله [illegible]
[illegible] صفات [illegible] اسم [illegible] الله [illegible]
و دلالت [illegible] الله [illegible]
[illegible]

که مستجمع جمیع صفات کمالات است [illegible] صفات [illegible] اسم [illegible] از معنی اسم [illegible] اول دال
بر صفت [illegible] دال بر [illegible] صفت [illegible] و بر تقدیر [illegible] است [illegible] و بر [illegible]
[illegible] است [illegible] و [illegible] گفته اند [illegible] و گفته اند [illegible]
[illegible] و گفته اند [illegible] که [illegible] صحیح [illegible] و [illegible] قول آخر [illegible]
[illegible] اند [illegible] الله [illegible] است [illegible] حیرت [illegible] معنی آنکه [illegible]
[illegible] و [illegible] و ظاهر آنست که بر تقدیر اشتقاق [illegible]
اشتقاق [illegible] ذات مستجمع جمیع صفات کمالست [illegible] ذات واجب الوجود الرحمن الرحیم
دو اسم ماخوذ اند از رحمت و [illegible] و بر تقدیر اول [illegible]
[illegible] و بر تقدیر [illegible] و در اسم رحمن [illegible] و در رحیم [illegible]
[illegible] رحمن الدنیا والآخرة و رحیم الدنیا و رحیم الآخرة و رحمن [illegible] واجب الوجود اطلاق نکنند
لیکن [illegible] رحیم [illegible] اطلاق [illegible] الملک ماخوذ است از ملک
[illegible]

سلام قولا من رب رحيم و باين معنى داخل در تكلم باشد المؤمن ماخوذ است از ايمان بمعنى تصديق و بمعنى
مصدق باشد و مصدق رسل خود را باخبار نموده اند و مصدق عباد مؤمنين بقبول يا فعل در دنيا و بمعنى
يا ماخوذ است از امن و بمعنى مؤمن آمن كرداننده اوليا و دوستان خود باشد از عذاب يا آنكه خوف ظلم از و نباشد [illegible]
امن و امان [illegible] باشد و بمعنى آخر سلب بوده داخل باشد و بمعنى ديگر صفت فعليه باشد كلاميه [illegible]
المهيمن بمعنى مشاهد است و شاهد بمعنى عالم و بمعنى مصدق [illegible] استعمال كنند و گفته اند كه بمعنى قائم
بر خلق باعمال و ارزاق و آجال ايشان است و بعضى گفته اند كه بمعنى امين است [illegible]
كه در اصل [illegible] است [illegible] و بمعنى اول بعلم راجع باشد و بمعنى [illegible]
كلام و بمعنى ثالث و رابع و خامس صفت فعليه باشد مشتمله بر سلب يا غير مشتمله بر آن و بمعنى آخر [illegible]
العزيز بمعنى غالب و قاهر است يا آنكه [illegible] يا آنكه [illegible]
[illegible] يا آنكه [illegible]
ثواب عاليان [illegible] و بمعنى اول [illegible] باشد و بمعنى آخر فعليه باشد [illegible]
الجبار بمعنى مقهور و مكره [illegible] عباد و خلايق است بر آنچه اراده نمايد و باين معنى ماخوذ است
از جبر بمعنى اكراه يا بمعنى اصلاح كننده امور خلايق است و باين معنى ماخوذ است از جبر بمعنى اصلاح
يا بمعنى متعالى از احاطه افكار و ابصار است و باين معنى ماخوذ باشد از جبر بمعنى عظمت و ترفع
باو و گفته اند كه بمعنى [illegible] است [illegible]
[illegible] و بمعنى اول ماخوذ از [illegible] باشد و بمعنى ثالث [illegible]
المتكبر بمعنى حقير داننده هر چيز است نسبت بذات خود [illegible] و عظمت [illegible]
[illegible] كه در غير [illegible] عظمت او حقير باشد و گفته اند كه بمعنى منزه از صفات
نقص است يا بمعنى منزه از صفات نقص و متصف بصفات كمال و بمعنى اول بعلم راجع [illegible]

و بمعنى دوم صفت حقيقيه باشد و بمعنى [illegible] صفت سلبيه باشد [illegible] مشتمل بر سلب الخالق البارئ [illegible]
معنى است و بمعنى [illegible] آورنده اشياء است [illegible] آورنده از عدم بوجود يا بمعنى خالق مقدر [illegible]
[illegible] و بمعنى بارى [illegible] از اضطراب يا بمعنى خالق تقدير كننده اشياء است بتقدير [illegible]
يا بمعنى ايجاد كننده اشيا و بر تقدير اول خالق ماخوذ باشد از خلق بمعنى ايجاد و بر دو تقدير ديگر از خلق بمعنى تقدير
و تقدير و بمعنى ثانى [illegible] و بمعنى ثالث [illegible]
ماخوذ از برا بمعنى آفريدن باشد و بر تقدير ثانى از برا بمعنى [illegible] از اضطراب [illegible] المصور بمعنى
اعطا كننده صورت اشياء است بايجاد صورت [illegible]
[illegible] الغفار بمعنى [illegible]
[illegible]
[illegible] الوهاب
[illegible]
الرزاق بمعنى رزق دهنده [illegible] ارزاق [illegible]
[illegible] الفتاح [illegible]
[illegible]
[illegible] العليم بمعنى عالم بجميع اشياء است و صفت حقيقيه است القابض
الباسط بمعنى قابض نگاه دارنده [illegible] رزق عباد است و بمعنى باسط [illegible] رزق عباد است
[illegible]
[illegible]

دلالت بر کمال قدرت می‌نماید الخافض الرافع خافض یعنی پست کننده مکان و رتبت جباران و نقصان
و رافع یعنی بلند گرداننده درجات مؤمنین یا پست کننده جباران و متکبران
و رافع یعنی بلند گرداننده مرتبه متواضعان است و گفته اند که خافض یعنی دافع بلایاست و خفض
یعنی حفظ و رفع و رافع یعنی معطی منازل رفیعه است و هر یک از این دو از صفات فعلیه اند المعز المذل
معز یعنی معطی عزت و قدرت و ملکست مر آنکه خواهد و مذل یعنی نزع کننده عزت و قدرت و ملکست
از آنکه خواهد و از صفات فعلیه اند السمیع البصیر سمیع آنکه هیچ چیز از مسموعات و مدرکات
بمنزله و بصیر آنکه غایب نیست چیزی از مبصرات و مدرک کل مبصرات است و مرجع این دو صفت بعلم
خاص است چنانچه در بعضی صفات مذکور شد الحکم یعنی حکم کننده است و حکم یا بمعنی ایجاب و الزام
بمقول یا بمعنی قضا و قدر یا بمعنی صحت و تقریر اول مراد بحکم موجب واجبات است بروفق حکمت
مانع عباد از ظلم العدل از مصادر واقع موقع اسم است بمعنی عادل آنست که میل نکند
او مبرّاست از قبایح و منع عباد از ظلم بجهت مظلوم باز خواست کند و از صفات فعلیه است
تغیر کرده اند عدل بآنکه فعل قبیح از وی صادر نشود و باین تفسیر از صفات سلبیه است اللطیف یعنی موصل منافع
و مصالح است بعباد برفق یا عالم بغوامض اشیا و لطایف امور و معنی اول از لطف بمعنی رفق و مدارا
است و معنی ثانی از لطف بمعنی دقت و غموض و گفته اند که بمعنی محسن بخلق بایصال منافع و توفیق عباد
و این معنی ماخوذ از لطف بمعنی توفیق و تیسیر اسباب طاعات است و معنی ثانی راجع بعلم است و معنی اول
و ثالث بفعل الخبیر یعنی عالم بکنه اشیا و مطلع بحقایق امور است و راجع بعلم است و گفته اند
که بمعنی مخبر است و مرجعش بکلام است الحلیم یعنی مسارعت نکننده بانتقام و تعجیل نکننده
بعقاب است بکمال قدرت وقت بروز عصیان و مخالفت و مرجعش سلبیست العظیم
یعنی متعالی از احاطه عقول و اوهام است الغفور یعنی غفار است الشکور یعنی مجازی بسیار از طاعت

حدیث منزلت است که اکثر آنرا متواتر دانسته اند و قریب بتواتر کرده دلالت این خبر بر امامت کرده اند از کمال
و فرط جلالت حدیث منزلت یعنی محقق و معتق و جلیل و خلاف این قوم را از محل حجیت ساقط نموده اند
مراد خوانده چه جز با مرادشان ثابت نبود و با عمرو چهار امیرالمؤمنین که رسول با همه بمنزله مرتبت
دادند تبلیغ بعد از انتقاب است بر احکام نقل و اصطلاح بعضی بسبب آنکه اولی در صدر کلام وارد است
بآنکه مراد از مولا اولیست و چه اولویت مذکوره در صدر کلام اولویت در تصرف و تولی امور است مراد از مولی
اولی بامور یعنی بمنزله ایشان اولی و مراد در این مقام منصوص و منتخب گفتند یعنی بعد از حضرت
منزلت نبوت حضرت رسول الله اند خواست که تغیر در شأن امیرالمؤمنین که بعد از حضرت در مورد علی بن ابیطالب
کنی این ابیات را ذکر کرد و یکی از آن ابیات را تکرار کرده و آن منقول است چنانچه قصیده منقول است
یا بحکم نبیهم … فقال له قم یا علی فاننی رضیتک من بعدی اماما و هادیا
فمن کنت مولاه فهذا ولیه فکونوا له اتباع صدق موالیا و احادیث مشهوره منقول است
باب حدیث منزلت است که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فرموده یا علی انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه
لا نبی بعدی و آن حدیث نیز اکثر متواتر دانسته اند و الافضل بر امامت ظاهر است و جمیع کیفیت که امامت و خلافت
و شرکت هارون و امامت او ثابت است و هارون با منزلت امامت و خلافت شرکت در نبوت داشت
نبوت بر تقدیر محمل منزله جمیع مذکورات را دلالت میکند و نبوت بگسستن تخصیص شده خلافت و امامت باقی مانده و استخلاف
بعد از وی دلیلست بر آنکه مراد اثبات منزله بعد از وفات و در روایات متضمن نص بر امامت امیرالمؤمنین علیه السلام
هر جا روایات منقول از طرق عامه و خاصه از جابر بن عبدالله انصاری که مشتمل است بر ذکر ائمه اثنی عشر علیهم السلام
باب سیم در روایات منقول از طرق عامه و خاصه است که بنقل فریقین متواتر شده است و مشتمل است بر نص بر خلافت
امیرالمؤمنین علیه السلام چون قول پیغمبر انت الخلیفة من بعدی و قوله صلی الله علیه و آله هذا خلیفتی فیکم من بعدی
فاسمعوا له و اطیعوه و قوله صلی الله علیه و آله سلموا علی علی بامرة المؤمنین و بالجمله اخبار دالّه بر امامت امیرالمؤمنین

١٠٣

منقول است ...

بسیار است و جز و اول بر امامت غیر او از ائمه حدیث [illegible] و ملاحظه کثرت اخبار دالّه بر امامت امیرالمؤمنین علیه السلام
نقل ایشان بر امامت دیگران معلوم که امامت [illegible] نیز او را [illegible] دیگران را [illegible] جمعیت عترة در امامت از علم [illegible]
و دیگران [illegible] نباشد و مخصوص [illegible] عدم علم و درایت ایشان معلوم است [illegible] بقول [illegible]
ثانیه [illegible] مخرج [illegible] است و رسول صلی الله [illegible] لا [illegible] الآثار [illegible]
زانیه [illegible] اکلت [illegible] الشیطان [illegible]
میراث جده [illegible] لا اجد [illegible] کتاب الله [illegible] اصحاب [illegible] که رسول صلی الله علیه و آله [illegible]
بجده [illegible] و قول ایشان عمل [illegible] رجم امرأة زانیه حامله [illegible] مجنونه [illegible]
[illegible] در صورت [illegible] صلی الله علیه و آله [illegible] منصوب شده [illegible]
و غیر او را [illegible] علم [illegible] مستحق [illegible] است [illegible] مسائل [illegible]
بکر [illegible] الحق [illegible] علیها السلام [illegible] امیرالمؤمنین علیه السلام [illegible]
[illegible] علیها السلام [illegible] عمر بن عبدالعزیز [illegible] فاطمه علیها السلام [illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین علیه السلام [illegible] امیرالمؤمنین [illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام [illegible]
اهل البیت و ابتداع و تفضیل [illegible] مهاجرین [illegible] انصار [illegible]
فاطمه علیها السلام [illegible]
[illegible] رسول صلی الله علیه و آله [illegible]
[illegible] الله عز و جل [illegible]
[illegible] صلی الله علیه و آله
[illegible]

---

خلق است [illegible] المحیی یعنی خالق حیوة است المُمیت یعنی خالق موت است الحی [illegible]
[illegible] القیوم یعنی قایم بذات [illegible]
[illegible] امور مخلوقات است [illegible]
الواجد یعنی غنی است که محتاج نشود [illegible] و گفته اند [illegible] حاصل [illegible]
[illegible] و گفته اند که یعنی عالم است [illegible]
[illegible] الماجد یعنی عالی و رفیع است و غالب [illegible]
و گفته اند که یعنی صاحب ولایت و تولیت است [illegible] الاحد [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] احد [illegible] ترکیب است و واحد [illegible] الصمد
[illegible] ترکیب [illegible] صفات [illegible] و گفته اند
[illegible] و گفته اند که یعنی حلیم است و گفته اند که [illegible]
و گفته اند که [illegible] الاول [illegible]
[illegible] یعنی [illegible]
[illegible]
و [illegible] از صفات سلبیه ذوالجلال والاکرام یعنی صاحب عظمت و [illegible]
و فضل [illegible] است المقسط یعنی عادل است [illegible] الجامع یعنی جمع کننده [illegible]
[illegible] جمع کننده [illegible]
[illegible] الضار النافع [illegible] خلق کننده [illegible]
[illegible] الغنی یعنی غیر محتاج [illegible]
المغنی [illegible] کننده حاجت [illegible] کننده [illegible]

الاحکام [illegible]

[illegible]

کننده

خلق است و نیکو گرداننده احوال ایشان ۷۵ المانع منع کننده آنچه خواهد از منافع ۷۶ النور
یعنی ظاهر بذاته ظاهر گرداننده غیر است و گفته اند یعنی منور است یعنی مظهر و مخصص نور بجهة
خلایق ۷۷ الهادی هدایت کننده است عباد خویش را بمعرفت بی واسطه
یا بتوسط آنچه خلق کرده است و دلیل ساخته است بر معرفتش ۷۸ البدیع یعنی آفریننده
خلایق است بی احتذاء مثالی و گفته اند که یعنی موجد است بی مثل و مانند است ۷۹ الباقی
آنکه وجودش را نهایت و آخر نباشد یا واجب لذاته موجود ازلا و ابدا ۸۰ الوارث یعنی باقی
بعد از فنای خلق است و مالک املاک بعد از فنای ملاک ۸۱ القادر ۸۲ المقتدر این دو اسم یعنی قدرت
دارنده است و اسم ثانی ابلغ است ۸۳ المقدم ۸۴ المؤخر مقدم و مؤخر پیش دارنده
آنکه خواهد ۸۵ الاول ۸۶ الآخر یعنی اول آنست که پیش از همه اشیا بود و بعد از همه
او باشد و معنی آخر آنکه چیزی بعد از او نباشد و از صفات سلبیه است ۸۷ الظاهر ۸۸ الباطن
ظاهر معلوم با دلایل ظاهره و آیات باهره داله بر ربوبیت و وحدانیت است یا یعنی عالی غالب بر
یا یعنی عالم بامور ظاهره و یعنی اول از ظهور یعنی تجلی و انکشاف
و یعنی دوم از ظهور یعنی غلبه و دست یافتن و یعنی ثالث از ظهور یعنی اشراف و اطلاع
و باطن یعنی محتجب از حواس یا عارف بغوامض اشیاء از غایت ظهور یا یعنی عالم بخفیات
و مطلع بر بواطن ۸۹ الوالی یعنی مالک است یا متدبر امور خلق ۹۰ المتعالی یعنی بلند
رتبه است که متعالی و منزه است از آنچه لایق او نیست ۹۱ البر مهربان بر عباد و نیکو کننده و نفع
رساننده بعباد و مهیا مصالح ایشان است ۹۲ التواب یعنی کسی که تیسیر اسباب توبه بر عبید
و قبول کننده توبه از عباد و مراجعت کننده بفضل بر عباد خویش چون توبه کنند ۹۳ المنتقم
عقاب کننده عاصیان است ۹۴ العفو یعنی محو کننده سیئات و مزیل آثار از صحایف اعمال

کننده

کننده از صحایف است ۹۵ الرؤف یعنی رحمت بسیار دارنده بر عبید و خواهنده تخفیف ۹۶ مالک
الملک تصرف کننده است در همه امور در جمیع مخلوقات چنانچه خواهد ۹۷ الرشید یعنی کاردان
یا یعنی ارشاد کننده خلق بمصالح ایشان و هدایت کننده بطریق مستقیم و گفته اند که یعنی مستقیم بطریق
درست و گفته اند که یعنی عدالت ۹۹ الصبور یعنی تعجیل نکننده بعقاب و مسارعت نکننده
خوف فوات و در بعض از روایات بجای بعضی از این اسماء اسماء دیگر در بوده و نام وارد شده
غرض تبرک بود از اسماء عظیم بود و مطلب بر آنچه مذکور شد حاصل بود بدین قدر اقتصار نموده شد

مطلب ششم در نبوت و این مطلب مشتمل است بر شش فصل فصل اول در معنی نبی و
یعنی مخبر و آگاه کننده است و یعنی مرتفع و بلند رتبه و یعنی طریق وارد شده و یعنی اول
ماخوذ است که یعنی آگاه بودن است و نبی فعیل است از نبأ یعنی آگاه کننده و مخبر
بجا و یا از دریا او ادغام کرده نبی شده و یعنی ثانی شاید که از نباوه مهموز شده یعنی ارتفاع و نبی که فعیل
یعنی مرتفع تخفیف همزه و ادغام بطریق سابق نبی شده باشد و شاید که ماخوذ باشد از نباوة یعنی ارتفاع
فعیل باشد از آن یعنی مرتفع و یعنی ثالث ماخوذ باشد از نبی یعنی طریق که بطریق سابق تخفیف همزه و ادغام
نبی شده باشد و شاید که اصل باشد غیر ماخوذ از مهموز و در عرف و اصطلاح انسان مبعوث از حق بخلق
اصطلاحی با هر یک از معانی لغویه مناسبست
و ارتفاع مرتبه یعنی ثانی مناسبست
فصل دوم در حسن بعثت و وجوب آن بدانکه حسن معلوم است که تکلیف حسن و واجبست
که علم بتکلیف در اکثر موارد حاصل نشود مگر بارسال رسل و بعثت انبیا و در آنچه تکلیف عقلا معلوم باشد
ارسال رسل لطف باشد و معلوم است که لطف تمام باید و آنچه موقوف علیه حسن و واجب باشد
نفی حسن و واجب

از رسول بشر به بعثت احتیاج نباشد و اگر ایشان مخالفت عقل کنند مقبول نخواهد بود و بعثت ایشان بی فایده خواهد بود
بلکه بعثت ایشان بمخالفت عقل قبیح و قبیح از واجب صادر نتواند شد منتفی است بلکه بعثت بجهت
اتیان بامور است که عقول بادراک آن مستقل نیستند و آنچه عقل بوجدان آن مستقل نباشد لازم نیست که
غیر معقول باشد بلکه تواند بود که عقل بتوسط علم شرع حکم بآن کند اگرچه بخصوصه حسن آن معلوم و محکوم نباشد
یا آنکه بعد از تبیین رسول حسن آن بخصوصه محکوم به عقل شود و با آنکه تعیین آنچه عقل بآن مستقل است مفید است
و فایده کاشف تقاضای عقل است و بعثت نسبت بامور لطف است و بدون آن لطف اتمام حجت [illegible]
بجا نیست معلوم شد فصل سیم در آنکه باید که پیغمبر متصف باشد بآنکه نیز باید که معصوم باشد از جمیع ذنوب
مجرد ذکر [illegible] بآن تکلیف است [illegible] ایشان [illegible] کرده و از اوامر و نواهی [illegible]
ذنوب باز [illegible] که [illegible] تکلیفی است و اراده آنچه ایشان بآن کرده است [illegible]
واجب است متابعت رسول [illegible] عقل حاکم است بوجوب متابعت او و حرام است اتیان بمعصیت
در معصیت پس اگر ذنب از نبی صادر شود اتیان بآن [illegible] و متابعت و مخالفت هر دو واجب
و ایضا اگر ذنب از نبی صادر شود [illegible] انکار [illegible] عقلا به عقل حاکم است [illegible] انکار [illegible] از
جانب ملک مقتدر و جبار قاهر مامور و منصوب باشد به تبلیغ اوامر و منع [illegible] ارتکاب [illegible]
موجب [illegible] نبوت و منافی تعظیم کمال [illegible] رسول از جانب حق تعالی است و ایضا باید که نبی [illegible]
موصوف باشد بکمال عقل و فطانت و ذکا و استقامت رای چه اگر نبی چنین نباشد متابعت [illegible]
مرغوب عقل نباشد و چگونه باین صفات متصف نباشد با آنکه مناط اتصاف باین صفات ارتباط
بمبادی و مجردات است که در نبی اکمل وجوه باشد چه بعثت از کمال ارتباط [illegible] تواند بود و اتصاف
که مثمره باشد از صفات ذمیمه و نقایص [illegible] که عقول سلیمه مجبول است بر تنفر از آن و [illegible]
متابعت موصوف [illegible] لطف بعثت [illegible] فصل چهارم در طریق معرفت صدق نبی بدانکه طریق

بان صفات خ



معرفت صدق مدعی نبوت ظهور معجزه است از او و معجزه عبارت است از خارق عادتی که مقارن تحدی [illegible]
[illegible] معجزه [illegible] کرده اند [illegible] که مقصود از آن اظهار صدق مدعی رسالت باشد [illegible]
معجزه بر صدق مدعی نبوت آن است که [illegible] ظهور [illegible] خارق عادت بر وفق دعوی [illegible] علم حاصل [illegible]
مدعی در دعوی نبوت و ایضا عقل حاکم است که خارق عادت [illegible] ابتدا [illegible]
بر [illegible] عادت [illegible] بر وفق دعوت [illegible] اظهار معجزه [illegible] بخلاف معتاد
[illegible] خارق عادت [illegible] خارق عادت [illegible] و دلالت [illegible] عقل در حکم
[illegible] اظهار خارق عادت بر وفق [illegible] خارق عادت [illegible] الخ
عقل [illegible] اظهار [illegible] خارق عادت بر وفق [illegible] صدق مدعی نبوت [illegible]
[illegible] در خارق عادت [illegible] معتاده [illegible] دلالت بر صدق مدعی نبوت [illegible]
معتاده [illegible] معلوم است و خارق دال بر صدق نبی یا خارق عادت [illegible] علم [illegible]
عادات [illegible] علم [illegible] بخلاف عادت [illegible] خلاف عادت [illegible]
[illegible] خلاف عادت [illegible] و تکلیف [illegible]
[illegible] خارق عادت [illegible] جایز [illegible]
و علم [illegible] علم [illegible] نبوت حاصل شود اگر گویند [illegible] خلاف عادت [illegible] از معجزات [illegible] انبیا [illegible]
خلاف عادت [illegible] از مریم علیها السلام و از آصف بن برخیا و غیر او از صالحین رحمة الله علیهم اجمعین [illegible]
گوییم که صدور از انبیا و اولیا موجب [illegible] صدور آن از صالحین [illegible] و فصل [illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible] آنحضرت [illegible] اظهار معجزه [illegible] که قرآن مجید است [illegible] علم بصدق
حاصل شود [illegible] علم [illegible] انبیا علیهم السلام باظهار معجزه حاصل شده است اما [illegible] اعجاز قرآن [illegible]
که [illegible] متواتر [illegible] معلوم [illegible] قرآن [illegible] از ایشان [illegible] عاجز شده اند و این [illegible]

یا خوارق خ

عدل خ

و اند خ

الصلوة و م

من حیث البلاغة والاسلوب مکنند خ

بعثت و وصول ایشان به مرتبه عالیه ... [illegible]

عطلیه ام

[illegible]

... مشتمل است بر اخبار بغیبات و حکایات احوال انبیاء سابقین و امم سالفه ...

[illegible]

خدا تعالی

معدا از کسی که منصوب بشود از قبل الله تعالی بجهت منع وزجر مکلفین موجب زیاده جرأت انسان بر مخالفت وارتکاب
معاصی است ولطف در نفس او نیست وایضا طاعت او واجبست بحکم عقل چه حاکمست بوجوب اطاعت منصوب من قبل الله
بجهت حفظ علل و حفظ شریعت و مقرونست وجوب طاعتش بوجوب طاعت خدا و رسول قال الله تعالی اطیعوا الله
واطیعوا الرسول واولی الامر منکم اگر او معصیت بجا بیاورد پس یا امام تجویز بدی معصیت حاکمست بعدم فرق [illegible]
الطاعت واجب [illegible] حرمت مخالفت واجب بشود وجمع [illegible] وجوب مخالفت [illegible] تجویز [illegible] وایضا
انکار [illegible] واجب [illegible] انکار بر او مستلزم اهانت است و وجوب اهانت منافی وجوب تعظیم و اجلال او که منصوب
من الله واجب است وایضا باید که بکمال عقل و ذکا و استقامت رای موصوف باشد والا منافی وفساد [illegible] مطلوب
بعثت او باید که منزه باشد از صفات خسیسه و موجبه نفرت وانحراف از اطاعت والا لطف منتفی شود تمام باید وفضل
در ادراک امام و خلیفه رسول صلعم بعد از و امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام جهت معلوم است که نصب امام لطف است
وطریق علم آن انحصار دارد باظهار معجزه است بر طبق دعوی امامت پس باید که نص کنند بامامت و اظهار معجزه بر طبق دعوی
امامت واقع شده باشد و نص امامت بخصوص علی الخصوص غیر از امیر المؤمنین علیه السلام بامامت موصوف [illegible] در غیر او
متحقق شده و نه ادعا شده و اظهار معجزه بر طبق دعوی امامت از غیر او باتفاق کل مسلمین واقع نشده و لطف
بدون احد الامرین متحقق نشود باید که اخبار و تنصیص یا اظهار معجزه بر طبق دعوی امامت واقع شده و معلوم
و متفق علیه است که در حق غیر او واقع نشده و در حق او متحقق بشود والا لازم آید خلو زمان از امام و امیر المؤمنین
علی علیه السلام گرفتار آنست که بر تعیین آن راه توانند یافت و اگر بر یکی از اخبار مجهول تواتر [illegible]
انکار متواتر است بلا ریب و از جمله اخبار دالة بر نص امیر المؤمنین علیه السلام بامامت خبر غدیر خم است که [illegible]
از رسول الله صلی الله علیه وآله منقول شده که در موضع غدیر خم بر منبری که از پالان شتران نصب نموده بودند رفته فرمود الستم
المسلمین الست اولی بکم من انفسکم گفتند بلی یا رسول الله پس آنحضرت فرمود فمن کنت مولاه فعلی مولاه
من کان الله مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله و کثرت روات طرق این

عمر[illegible]

و تنا کننده در آنست و گفته اند بمعنی جزا دهنده بر شکر است و بر تقدیرین صیغه مبالغه است العلی الکبیر علی
بمعنی بلند مرتبه است که رتبه فوق رتبه او نباشد و کبیر آنکه بزرگوار است از اوصاف کمالات و صفات الحفیظ
بمعنی حافظ و عالم بموجودات در اوقات بر وجهی که هیچ شیی از آن فوت نشود و گفته اند که حافظ موجودات
است از خطا مقابل سهو و نسیان و بمعنی عالمیت که سهو و نسیان بر او روا نبود و گفته اند که حفظ
که مشغول باز دارد او از چیزی از چیزی و باین معنی از حفظ مقابل عقل حاضر و ناظر و بمعنی اول الحفیظ علی
و بمعنی دوم بعلم راجعست و بمعنی آخر مشتمل است بر صفت المقیت بمعنی معطی قوت و خالق قوت
و گفته اند که بمعنی مقتدر است و گفته اند که بمعنی شهید است و گفته اند که مقیت بمعنی حافظ شیء است
و بر تقدیر اول صفت فعلیه باشد و بر تقدیر دوم بقدرت راجع شود و بر تقدیر سیم بعلم و بر تقدیر چهارم
فعلیه باشد الحسیب بمعنی محاسب عباد است و اخبار افعال مکلفین از خیر و شر یا بمعنی کافی که قدرت
عباد از مصالح و منافع ایجاد نموده و اعطا فرموده بمعنی اول از صفات مجمعه است و احصی و خود باشد و بمعنی
از صفات فعلیه بمعنی کفایت خود باشد الجلیل بمعنی متکبر است یا بمعنی موصوف بصفات جلال و جلال یا متصف
بصفات جلال چه بمعنی ملک و مقدرت وعلم و تقدس از نقص الکریم بمعنی متفضل است یا صاحب
که بمعنی عفو و ذو نعمت و گفته اند که بمعنی بلند مرتبه است و بمعنی اول بقدرت راجع باشد و بمعنی دوم و سیم
و بمعنی چهارم صفت اضافیه باشد و بمعنی اخیر کرم بمعنی شرف و رفعت شان خود باشد و مبالغه در کرم بمعنی عطا
و بخشش الرقیب بمعنی حفیظ است و گفته اند بمعنی ملاحظه کننده و ملاحظه و ابدا دارنده است از دور که اعلام علی
شود و از ممنوع بر آنکه مطلع باشد از اقدام نماید و باین معنی بعلم و حفظ راجع باشد المجیب بمعنی
اجابت کننده دعا و بر آرنده حاجات سائلین و مضطرین و کفایت کننده مضطرین است و از صفات فعلیه
الواسع بمعنی ذاتی که وسعت داشته باشد و قدرتش شامل جمیع موجودات و رحمتش شامل جمیع خلائق و گفته اند
که ذاتی که محیط باشد علم و قدرتش بجمیع اشیا و بمعنی اول از صفات فعلیه است و بمعنی ثانی بعلم و قدرت

و مرویست که رسول صلی الله علیه و آله در شان او فرموده عمار مع الحق والحق معه و ایضا مرویست که چون خالد بن ولید شکایت
از عمار با آنحضرت نمود فرمود من یعاد عمارا یعاده الله و من یبغض عمارا یبغضه الله و من یسبه یسبه الله چندان ذکر فضایل
و عبد الله بن مسعود که از علما صحابه بکبار است و در شان او از رسول صلی الله علیه و آله مرویست که رضیت لکم ما رضی لکم عبد الله بن مسعود
چندان نزد ذکر فضایل حضرت امیر المؤمنین و تولی ... و لیس ... که امامت ... کرده در حالت ... و معویه چندان
فتنه از وظاهر ... که اسلام ... انکار ... نموده و بالجمله چندان ... از و نقلی ... کل
اصحاب اتفاق بر عدالت او نموده ... از ... اعمار ... مبالغه در ...
و در صحت ... بطریق صحیح متواتر ... و الاحادیث ... دلالت ... بر فضیلت ایشان ... 
در اثبات امامت ... ائمه اثنی عشر علیهم السلام بالکه بعد از امیر المؤمنین علیه السلام امام بحق امیر المؤمنین ابو محمد حسن بن
علی بن ابی طالب علیه السلام و بعد از و امیر المؤمنین ابو عبد الله الحسین بن علی بن ابی طالب ... و بعد از و زین العابدین علی
الحسین علیه السلام و بعد از و ابو جعفر محمد بن علی باقر العلوم و بعد از و ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام و بعد از و الکاظم
ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام و بعد از و الرضا ابو الحسن علی بن موسی علیه السلام و بعد از و الجواد ابو جعفر محمد بن علی و بعد از و النقی ابو الحسن
علی بن محمد و بعد از و ابو محمد الحسن ... و بعد از و القائم ابو القاسم محمد بن الحسن ... و در اثبات امامت ...
... مسلک اول ... نص امیر المؤمنین علیه السلام بر امام حسن متواتر است و نص امیر المؤمنین و امام
حسن علیهما السلام بر امام حسین متواتر است و نص امام حسین بر امام زین العابدین ... و جعفر متواتر است
و همچنین نص هر امام سابق بر امام لاحق ... و رسول ... نص ... منقولست از جابر بن عبد الله الانصاری
رضی الله عنه مرویست که چون آیه یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم نازل شد گفتم یا رسول الله
اولی الامر کیانند که طاعت ایشان ... طاعت ... فرمود ... هم خلفائی یا جابر و ائمة المسلمین بعدی
اولهم علی بن ابی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف فی التوریة بالباقر و ستدرکه یا جابر فاذا
لقیته فاقرأه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد

راجع است الحکیم ماخوذ است از حکمت بمعنی علم باشیا علی ما هی علیه و اتیان بافعال علی ما ینبغی
و بمعنی علم با فضل اشیا بافضل علوم و گفته‌اند که ماخوذ است از احکام بمعنی اتقان ... تدبیر و تقدیر و صنع
از علم و فعل مرکبست و بمعنی ثانی بمعنی راجع بعلم است و بمعنی ثالث صفت فعل است الودود ... ماخوذ از ود بمعنی
محبت ... بمعنی محب عباد ... بمعنی مفعول است یعنی محبوب قلوب عباد بسبب عطایا و الطاف
بایشان ... المجید یعنی شریف الذات جمیل الافعال است و گفته‌اند بمعنی
کثیر الافضال است و گفته‌اند ... جلیل ... دیگر راجع ... و بمعنی آخر صفت سلبی ...
و بمعنی ثانی بفعل راجع ... الباعث یعنی معید ... خلق و ...
و هو فعلی است الشهید یعنی عالم بظاهر و غایب است الحق یعنی متحقق الوجود ... واجب الوجود است ...
حکمت و گفته‌اند بمعنی عدالت ... و گفته‌اند ...
محق است یعنی صادق القول یعنی مظهر حق ... بمعنی آخر ... بعقل ...
بوجود ... اول ... الوکیل یعنی متکفل بامور خلق و حاجات ...
یا ذاتیست ... و جمیع امور ... القوی یعنی قادر ... است قدرتش
از ضعف و عجز ... المتین یعنی شدید القوة است که قدرتش را نهایت ...
اولا ... الولی یعنی نصرت ... است ... از ولایه یعنی
قرب ... امور ... الحمید یعنی محمود است و گفته‌اند ... مثنی بر عباد
... المحصی یعنی عالم بجمیع امور و احصا کننده ...
... و گفته‌اند ... قادر است و بمعنی اول ماخوذ ... 
علم ... ماخوذ ... احصاء ... بمعنی ... ماخوذ ... احصا ...
المبدئ یعنی موجد ... بلا سبق ماده است ... المعید یعنی اعاده کننده

ثم الحسن بن علی ثم محمد بن علی [illegible] حجة الله فی خلقه و بقیته فی عباده محمد بن الحسن الذی یفتح الله علی یده مشارق الارض و مغاربها
و چون قطع با علم الهی [illegible] واجب و طریق معرفتش منحصر است در نص و اعجاز و هر دو در ایشان متحقق
و منقول و در غیر ایشان هیچ یک از نص و اعجاز بر طبق دعوی امامت منقول نیست پس ثابت شد [illegible] از برای
امامت متحقق نیست [illegible] و روایات کثیره داله بر آنکه خلفا بعد [illegible] دوازده‌اند از مسروق مرویست که گفت نزد عبدالله
بن مسعود بودیم جوانی از او پرسید که هل عهد الیکم نبیکم کم یکون بعده خلیفة [illegible] عبدالله
[illegible] ما سألنی عنه احد قبلک نعم عهد الینا نبینا صلی الله علیه و آله انه یکون بعده اثنا عشر خلیفة عدد نقباء بنی اسرائیل
و از سلیم بن قیس روایتست که گفت شنیدم از عبدالله بن جعفر طیار [illegible] که گفت [illegible] در مجلسی
که حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن عباس و عمر بن ابی سلمه و اسامة بن زید حاضر بودند [illegible] معاویه [illegible]
از رسول صلی الله شنیدم که میگفت انا اولی بالمؤمنین من انفسهم ثم اخی علی بن ابی طالب اولی بالمؤمنین من
انفسهم فاذا استشهد علیه السلام فالحسن بن علی اولی بالمؤمنین من انفسهم ثم ابنی الحسین من بعده اولی بالمؤمنین من انفسهم
فاذا استشهد علیه السلام فابنه علی بن الحسین اولی بالمؤمنین من انفسهم [illegible] ثم ابنه محمد بن علی اولی بالمؤمنین
من انفسهم [illegible] اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسین و شهادت طلبیدم حسن و حسین علیهما السلام
و عبدالله بن عباس و عمر بن ابی سلمه و اسامة بن زید را و ادای شهادت نمودند نزد معاویه [illegible] سلیم روایت
این حدیث را شنیدم از سلمان و ابی ذر و مقداد که گفتند از رسول الله شنیدیم [illegible] و از اهل البیت
معتبره متکثره مرویست که خلفای پیغمبر [illegible] دوازده‌اند [illegible] در قصه استجابت دعای ابراهیم
در حق اسمعیل [illegible] اشاره [illegible] به پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه اثنا عشر [illegible] در آن مقام که گفته دعای ترا در حق اسمعیل
کردیم و اولاد او را بسیار [illegible] گردانیدیم [illegible] اشاره برسول الله صلی الله علیه و آله
[illegible] دوازده بزرگان و پیشوایان و بملاحظه این امور مجزوم [illegible] که ائمه دوازده‌اند
که رسول صلی الله [illegible] اخبار متظافره بر امامت ایشان [illegible] ائمه اثنا عشر علیهم السلام [illegible]

بسمعتهم
علاوه
عهده
رضی الله عنهم
علیه و آله
علیهم السلام
و اسحق
و سمع [illegible]

دوازده



در ایشان

و اگر [illegible] که مطلق امامت باشد نص [illegible] در شبهه منکر [illegible] شبهه اول آنکه اگر رسول الله
نص بر امامت امیر المؤمنین کرده بودی [illegible] اعلام [illegible] بر صحابه مخفی نماندی و علم صحابه باتفاق
بر دیگری واقع نشدی [illegible] عادت [illegible] بلکه جمعی کثیر از اهل دین و صلاح [illegible] بر امر چنین
اتفاق نمایند و جواب آنست که اتفاق بر امثال این خصوصاً با دواعی نفسانیه که خلو [illegible] از زمان
از آن نادر است مستبعد نیست فضلاً عن الاستحاله [illegible] بنی اسرائیل [illegible] با آنکه
هرون نبی که [illegible] بنی اسرائیل مصدق نبوت او بودند در میان ایشان بود و منع از آن عمل
قبیح که موافق عقل و مرغوب قوای شهوانیه و غضبیه [illegible] عدم امتناع و از جواز این
[illegible] و مانند آن [illegible] واضح [illegible] تحقق [illegible]
که جمعی [illegible] باشند که خلافت [illegible]
امارت و ولایت [illegible] گمان کرده باشند که مقتضای خلافت مرجعیت در امور دینیه و مسایل
و احکام شرعیه است و حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم از ملک و سلطنت [illegible]
و سکنت [illegible] از وصیت او بخلافت و امامت و امارت و وجوب اتباع
در امور ملکیه [illegible] بسبب تعیین شخصی [illegible] که امور ملکیه [illegible] منتظم گردد و تجویز
[illegible] اتباع صاحب [illegible] و بعد از اطلاع بر حقیقت
امر [illegible] حرکت [illegible] عظیم در دین [illegible] ندامت [illegible] شبهه دیگر
آنکه اگر امیر المؤمنین علی منصوب بودی بخلافت از جانب [illegible] سکوت نمیکردی و منازعه
و مجادله [illegible] و امر [illegible] رسید [illegible] در واقعه جمل و صفین [illegible] وقوع یافت
لیکن منازعه و مجادله [illegible] خلافت [illegible] جواب آنست که وقوع
این امور [illegible] مصلحت وقت [illegible] در صدر اسلام [illegible] حرکت [illegible]

ودشمنان صاحب شوکت تجویز منازعه و محاربه امیر المؤمنین و در آن وقت با ایشان [illegible] قتال
اسلام می کردند چه معاندان او بسیار بودند و ناصر قلیل مصلحت در جدال و نزاع نمی دید و بر قدری از
منازعت که به جهت اتمام حجت کافی بود اقتصار نمود چنانچه هرون ع در ضلال بنی اسرائیل به پرستش
عجل مبتنی قولی اکتفا از منع مجادله و محاربه قیام ننمود شبهه دیگر روایات وارده بطرق عامه در
فضایل ثلاثه است و جواب آنست که روایات موضوعه درین باب بسیار است و سبب وضع این روایات
آنست که در زمان بنی امیه هر که روایتی در فضیلت خلفای ثلاثه نقل می کرد عطایای وافی یافتی و جمعی
که محبت اهل البیت معروف بودند به جهت دفع ضرر از خود نقل اخبار موضوعه ضرورت می کردند و بعضی
بسبب اغراض مختلفه [illegible] بهم رسانیده و از جمله روایات مختلفه درین باب اخبار داله بر خلافت
و افضلیت است و شاهد قوی بر وضع این اخبار [illegible] است که گفت و دولت [illegible] والی
بسالت رسول الله عن هذا الامر فیمن هو فقال ان کنتم فاعلین فلست بخیرکم و علی فیکم و قول عمر
که گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه و لهذا در کتب معتبره حدیث
منقول نیست خلاف روایات داله بر خلافت امیر المؤمنین ع که با آنکه در مدت ملک بنی امیه
خوف و ضرر عظیم در نقل و اظهار فضایل امیر المؤمنین ع بود کتب عامه و خاصه بان مشحون است
چنانچه رسول الله صلی الله علیه و آله در روایت عمران بن حصین ان علیا منی و انا منه و هو ولی
کل مؤمن من بعدی و در روایت ابی الطفیل از زید بن ارقم و حذیفة بن اسید از رسول صلی الله علیه و آله
که گفت من کنت مولاه فعلی مولاه و در روایت سعید بن مسیب از سعد بن ابی وقاص از رسول الله ص
که به علی ع خطاب فرمود انت منی بمنزلة هرون من موسی و در روایت جابر بن عبد الله رضی الله
عنه از رسول الله ص که یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی و امثال این
روایات بطرق عامه بسیار است و در کتب خاصه اکثر از آنست که به نقل محتاج باشد و هر که طرق عامه و خاصه

فرموده | عجل م | المسلمین م | من زنیم | علیه السلام گفت م

ملاحظه



[illegible]

ملاحظه نماید در تواتر این حدیث شک ننماید و اما اخبار داله بر فضایل ثلاثه که در کتب معتبره عامه
منقول است دلالت بر خلافت و امامت ندارد و آنچه دلالت بر فضیلت می کند [illegible]
بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم [illegible] شبهه دیگر آنکه وجود و بقای شخص
مدتی مدید که قریب [illegible] سال است بر خلاف عادت واقع نشود و قول نبی از ظهور عقل [illegible]
قدری که مجوز باشد چه فایده باشد در وجود امامی که مختفی غایب باشد و چگونه لطف بود که
و تفصیلش [illegible] و جواب آنست که بقای امام در مدت مدید غیر ممتنع و مستحیل نیست چنانچه بقای
خضر و الیاس علیهما السلام و عیسی مستحیل نیست [illegible] و در روایات و اخبار کثیره دلالت
و ظهور قائم آل محمد بعد از غیبت کند اعتقاد بوجود او متحقق لازم باشد و اما حدیث فایده وجود
امام و تحقق لطف [illegible] تحقق لطف ترجیح اسباب جانب خیر و صلاح است بر [illegible]
و فساد [illegible] است و بعد [illegible] و این مستلزم [illegible] خیر و صلاح نیست بلکه [illegible]
کار سوء اختیار عباد [illegible] خیر و صلاح [illegible] تحقق صلاح به غیبت ناشی از قصور و سوء اختیار
عباد [illegible] مطلب هشتم در معاد و این مطلب مشتمل است
بر پنج فصل فصل اول در امکان اعاده معدوم [illegible] بدانکه [illegible] اجسام [illegible] مناط
وحدت شخصی [illegible] اجزای اصلیه اوست [illegible] متعلق باجزاء [illegible]
شخص واحد از اجسام [illegible] معلوم است که [illegible]
نگردد [illegible] متحد [illegible] مناط وحدت شخصی اجزاء [illegible] اصلیه [illegible]
شخصیه است [illegible] اجزای اصلیه متفرق گردد مناط وحدت شخصی [illegible]
موجود باشد [illegible] انقطاع علاقه [illegible] تفرق اجزای بدن [illegible]
لازم نباشد [illegible] اجزای اصلیه [illegible] بعد از رجوع تعلق [illegible] شخص معاد [illegible]

حجة م | معدوم

معدوم بر نحوی مستحیل لازم نیاید و جمیع اجزاء و تعلق نفس [illegible] از امور ممکنه است و دلیل ابطال تناسخ دلالت
بر امتناع این تعلق نکند چه تعلق ثانی بر نهج تعلق اول میتواند بود با آنکه مجرد است که مانع از تعلق ثانیه
و مؤید این از تعلق ظهور آثار نفوس کامله در مراقد ابدان ظاهره است و با تکرار بعد از تعلق بجای
توهم جریان دلیل استحاله تناسخ درین صورت نباشد پس معاد جسمانی ممکن باشد فصل دوم
ثبوت معاد جسمانی بدانکه حصر نبوت بعینها صلی الله علیه و آله و انبیا و صالحین صلوات الله علیهم اجمعین
ثابت شده است و وقوع معاد جسمانی درین دین و ادیان سابقه است و آیات کلام مجید دال بر تحقق معاد
جسمانی بنحو ممکن از اعاده بجمیع اجزاء [illegible] بسیار است مثل قوله تعالی أیحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه بلی قادرین علی ان نسوی بنانه و قوله تعالی فانظر الی العظام کیف ننشزها ثم نکسوها لحما و قوله تعالی
قال من یحیی العظام وهی رمیم قل یحییها الذی انشأها اول مرة و قوله تعالی یوم تشقق الارض عنهم سراعا
و قوله تعالی افلا یعلم اذا بعثر ما فی القبور و قوله تعالی فی قصة ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم
تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی قال فخذ اربعة من الطیر فصرهن الیک ثم اجعل علی کل جبل منهن
جزءا الآیه و ما بجملها آیات دال بر معاد جسمانی و اخبار وارده درین باب بحیثیتی است که [illegible]
معلوم است و قابل تاویل نیست و امر ممکن الوقوع که دلیل بر استحاله آن نباشد و شرع دلالت
بر ثبوتش کند بحیثیتی که قابل تاویل نباشد جزم بوقوع و ثبوتش حاصل شود فصل سیم در دفع شبهه
منکرین معاد جسمانی شبهه اول آنکه ممکن است که بدن شخصی غذای شخص دیگر شود و جزو
بدن ماکول جزو بدن آکل بشود پس این جزو در هر دو بدن معاد نتواند شد و اگر در یکی معاد شود در دیگری معاد
نشود و از اعاده جزو در احدهما ترجیح بلا مرجح لازم آید و جواب آنست که مناط معاد جسمانی
اعاده اجزاء اصلیه است و اجزاء مذکوره اگر اجزاء اصلیه [illegible] شاید که در احدهما [illegible]
عود شود و شاید که در هیچیک معاد نگردد و چنین امکان حصول مثل اجزاء اصلیه امکان اعتقاد

بلی ح

اعاده [illegible] اجزاء اصلیه ح م

[illegible]

١٠٧

بان معدوم نیست بلکه بدن معاد شخص متکون از نطفه حاصله از اجزاء اصلیه دیگر غیر [illegible]
جسمانی شود ممکن و در شرع از سمعیات ممکن الحصول نیست زیرا که ثابت شده که فوق افلاک [illegible] غیر محدود
محالست و عالم جسمانیات محصور و متناهی [illegible] که بجای افلاک [illegible] الافلاک و الخرق
ممکن نیست و ادله مذکوره در کتب [illegible] و احوال آن [illegible]
در سموات [illegible] دلالت کند بر آنکه سموات [illegible] و اطلاق سموات بر افلاک [illegible]
شده و لهذا در شرع سموات را سبعه شمرده اند [illegible] و ادله مذکوره در کتب حکما
استحاله خرق بر تقدیر که تام شود دلالت بر عدم انخراق محدد جهات کند لا غیر و اطراد حکم بعدم الخراق
در کل [illegible] و استحسان در امثال این مواضع نافع نیست [illegible]
و بنا بر اجماع شرع ثابت شده حکم باستحاله انعدام سموات [illegible] حکم بعدم [illegible] شبهه دیگر آنکه
دوام ثواب و عقاب وارد در شرع مستلزم [illegible] و در کتب [illegible]
قوت جسمانی غیر متناهیه [illegible] بر تقدیر صحت موجب استحاله [illegible] غیر متناهی [illegible] نیست
فصل چهارم در بیان [illegible]
قبر و تطایر صحف اعمال و میزان و صراط و حساب دارد و اخبار دال بر تحقیق این امور [illegible] قرآن
مجید دال است بر تحقیق میزان و تطایر کتب و حساب قال الله تعالی و نضع الموازین القسط لیوم القیمة و قال الله
تعالی فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة و اما من خفت موازینه فامه هاویة و قال الله تعالی و کل انسان
الزمناه طائره فی عنقه و نخرج له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا و قال الله تعالی فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف
یحاسب حسابا یسیرا و قال الله تعالی ان الله سریع الحساب و چون این امور ممتنع نیستند و ممکنند و عادت شده
[illegible] که شرع بان اخبار نموده تصدیق بان لازم [illegible] تصدیق الصدق
ترتیب کرده [illegible] و دلالت بر عدم عذاب نکند [illegible] احوال [illegible]

بجرد ح

نیجه ح

نشود ح

دانا از علوم و صنایع در نشئه دیگر با احوال این نشئه و دیگر علم و ظهور یوم اظلال آن نشئه حاصل نگردد و حجت اجتماع اجزای
عذاب الله و حیث عذاب با کل سباع و طیور و محرق متفرق الرماد و واقع تواند بود چه تجدید تعلق بأجزاء
بهم مصحح تحقق عذاب تواند شد و اگر بخلاف عادت تعلق نفس بکل اجزا یا بعض زیاده شود تجویز وقوع عذاب
کرده و امثال این استبعادات در احوال آن نشئه که برای اطلاع حاصل نیست مقتضای انکار معاد و قول مطلق اوایل
آن نشئه و منابع و محل او کرده و بعضی از اعمال حسنه این نشئه مقتضای انکار نزول آن اخبار شود و
وعده مر اطمئنان و حسب سوره مریم یا الکمال الیه مستقیم تبیین و آیات و معانی و هم در آن معنی که تاکید و جوی الله
حکمت و مجمع صادق اخبار و مقبولیت تصدیق آن لازم تصدیق ... فصل ختم در بیان وجود جنت و نار
سبب خلاف و اکثر متکلم ... آنست که جنت و نار الیوم موجود نیست و بعد از این موجود خواهد شد و
دو وجه است اول آنکه وجود جنت و نار قبل از یوم جزا عبث است و عبث بر حکیم روا نیست و دوم آنکه
بهشتی ... در کلام مجید وارد که کل شیء هالک الا وجهه و جنت و نار باقی باشد با آنجا باید
که الیوم موجود نباشند و در یوم جزا موجود شوند و جواب وجه اول آنست که تواند بود که فایده در آن اطلاع
... جنت و اعتمام ... از عذاب نار و بر تقدیر که این فایده خلق جنت و نار
قبل از یوم جزا باشد از عدم علم ما بفایده عدم فایده لازم نیاید و جواب وجه ثانی آنست که مستعمل
واقع در آیه تواند بود که ... حکمه ... علی ... عدم و بر تقدیر که مراد
هلاک عدم باشد مخصص تواند بود به غیر جنت و نار با دلایل مخصص و بر تقدیر که مخصص نباشد جنت و نار ...
بوده باشد بعد عدم هلاک و عدم مطلق ممنوع است بلکه مجمع علیه آنست که معدوم شوند انعدام کمی زمان
معتد به بان متقدم باشد و حجت دانسته که وجود جنت و نار ممکن است و مخبر صادق ما آن اخبار ... و
و قصه آدم علیه السلام دلالت ظاهر بر وجود جنت دارد و روایات داله بر وجود جنت و نار بسیار است
ممکن الوجود که مخبر صادق ما باخبار باید مصدق به شود و وجود جنت و نار مصدق به باشد حتی نوقف الکل

مؤلف این تحریر ایراد آنچه مقصود الایراد بود درین رساله بتاریخ نهم شهر ربیع الآخر سنه ...
از تألیف و تحقیق این رساله فراغ اتفاق افتاد و بحمد الله علی متعال و صلواة بر نبی و آل او
وقد اتفق الفراغ من تسوید هذه الرسالة الشریفة الرفیعة علی ید اقل خلق الله
العاصی ... المذنب العاصی محمد حسین ابن محمد قاسم الجیلانی

تاریخ دهم ربیع الاول سنه ... در ... اتمام یافت

كان لبعض الظرفاء بعض ... ببغداد ... [illegible]

[illegible]

قال الآمدي [illegible]

[illegible] من الكشكول

[illegible]

من الكشكول

[illegible]

١١٠

قال الفاضل البيضاوي [illegible] ان الفعل

[illegible] في سورة [illegible] وقال في سورة [illegible]

[illegible] وقال [illegible] وقال في الحجر [illegible]

[illegible] البيضاوي [illegible] المدرس [illegible]

[illegible] التهافت [illegible] البيضاوي [illegible] الطوالع

[illegible] المصابيح [illegible] والمنهاج والطوالع

[illegible] التنزيل [illegible] فقال الشيخ [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] المشكل

[illegible] الشيخ [illegible] عثمان [illegible]

[illegible] البيضاوي [illegible]

[illegible]

ايات التي في اول [illegible]

[illegible]

ولهذا ذكر في الصحاح [illegible]

[illegible]

دلالة على مودة علي عم واولاده حينئذ اجر ذوي

على ان الاية حينئذ تجعل الله تعم اجر الرسالة مودة ذوي القربى

تقتضي الاية بان يتحقق به الثواب الدائم وقع لهم اجر علي وفي بما يزاد وان ...

الا رسالة الى ما يتحقق ذلك مع عصمتهم اذ مع وقوع الا على عصمتهم بان يكون امر الامام ان يحب

القربى وانما يجب ذلك مع ما يوجب كما اتفاق يحصل ان يكون بالله واليوم الاخر ... الا ان المودة لا عليكم

ذلك مودة لهم لقوله تعم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية وغير علي عم ليس بمعصوم اجماعا في حق غيرهم ... ان بعض اهل السنة كابن حجر في الصواعق وجد ... اعظم القرابة

حاد الله ورسوله الاية ... في الباب العاشر من صواعقه ... وفي الكشاف ان النبي صلعم ... بل اجر النبي ... دون النبي

وقد روي ابن حجر في الباب العاشر رسول الله صلعم حكم بن علي عم ... اهل السنة تنبيها وانه والدليل مع المثبت ... والله الهادي

الهالك ... وقوله يا اهل بيت رسول الله ... امامة علي عم واهل السنة ... تنبيها على الشيعة اقامة الدليل رواه

لا صحة له وان اقامة الدليل للشيعة بنفوذ الواسطة واهل السنة ... فان الثعلبي رواه

بعد رسول الله صلعم غاية الامر ان الشيعة لكن امامته مطلقا مجيئه ... مرضات الله ورود رواية

كلا تقرر في موضعه ان الا رتكبوا خرق الاجماع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ... وجعلت بينكما

الي سواء السبيل الخامس قوله تعم ومن الناس من يشري الى الغار خلفه ... قد اخترت

ابن عباس انها نزلت في علي عم لما هرب النبي صلعم من المشركين الى الغار وميكائيل اني قد اخيت

فبات علي في فراشه واحاط المشركون بالدار فاوحى الله تعم الى جبريل وميكائيل ... فاوحى الله تعم اليهما الا كنتما

عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى اليهما افلا كنتما

مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فبات علي في فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا

الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه

فقال جبريل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله تعم بك الملائكة ... السادس

اية المباهلة اجمع المفسرون على ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا اشارة الى فاطمة عليها السلام

وانفسنا اشارة الى علي عليه السلم فجعله الله تعم نفس محمد صلعم والمراد المساواة ومساوي الاكمل والاولى بالتصرف

الاكمل والاولى بالتصرف وهذه الاية من ادل دليل على علو مرتبة مولانا امير المؤمنين عم لانه تعالى حكم بالمساواة

لنفس رسول الله صلعم وانه تعالى عينه في استعانة النبي صلعم به في الدعاء واي فضيلة اعظم من ان يامر الله تعم

نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به ولمن حصلت هذه المرتبة هو الامام و واما ما تمسك به الباب

في الاستبعاد عن ذلك من انه كيف يمكن المساواة والنبي صلعم مرسل خاتم الانبياء افضل اولي العزم فقيه ان

هذه الكناية عن غاية الاختصاص والقرب والمحبة لانه اذا كملت المحبة بين اثنين يقال انهما متحدان معنى

وان افترقا صورة وغاية ما يلزم من ذلك المساواة في الدرجة لا في النبوة ومن البين انه لو كان يتحقق

لعلي عم مدانات ومقارنة على الحد المذكور لما اجرى الله تعم عليه انه نفس الرسول ولما كان علي عم اولى

ولا ولديه الصغيرين عليهما السلام او قيام احد جعفر او عقيل مقام النبي صلعم عارف بجلال الله سبحانه

ولما كان النبي صلعم ... مقام التساوي ...

عاية منه

غاية الوز

... ان الله لا يكون افضل ...

الثالث ...

الرابع ...

[illegible]

115

صاحب الفتح [illegible] ان يكون

والوحي [illegible] النبي صلعم [illegible]

صاحب [illegible] ان عليا [illegible] والاوليان [illegible]

والغ فقد [illegible] عشر سنة وقيل [illegible] الطوالع [illegible] اسلام [illegible] والعاقل [illegible]

كان عمره [illegible] عشر سنة [illegible] المعجزة [illegible]

من طرق [illegible] البصري [illegible] ان عمره [illegible] قد جاوز البلوغ [illegible] الاسلام [illegible] الصحيح [illegible] ذلك

[illegible] الصحيح [illegible] النبي صلعم دعاه [illegible] الاسلام [illegible]

وروي [illegible] فقد روي [illegible] النبي صلعم [illegible]

ابن اختي [illegible] العافية [illegible]

الا من [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

---

[illegible] ان جعلها [illegible]

[illegible] قال [illegible] عمر [illegible]

قال [illegible] وقال [illegible] رسول [illegible]

[illegible] الله [illegible] عشر [illegible] سورة هل اتى [illegible]

[illegible] صاعا [illegible]

فقال [illegible] الله [illegible]

والدلالة [illegible] عند الله [illegible] النبي صلعم [illegible]

[illegible] فاستقرض من [illegible] فاطمة [illegible]

[illegible] قليل ولا كثير [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] فاطمة [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] اليوم الرابع [illegible] اهل البيت [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] النبي صلعم [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] الحسن والحسين [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الصديق [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] سليمان [illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible] المباهلة [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] قوله تعالى فمن حاجك [illegible] ثم نبتهل [illegible] الحسن والحسين وفاطمة [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] الصواعق المحرقة لابن حجر رواية عن الدارقطني ان عليا عم يوم الشورى احتج على اهل الشورى [illegible]

فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلعم في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا [illegible]

[illegible] من الفضائل والكمالات [illegible] الرسول صلعم افضل الناس [illegible] النبيين [illegible]

[illegible] المساواة في الصفات النفسية [illegible] خطاب [illegible] النبوة [illegible]

[illegible] الرابع قوله فتلقى آدم من ربه كلمات [illegible] عن ابن عباس قال سئل النبي صلعم عن الكلمات التي [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه [illegible]

[illegible] عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم [illegible] انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط [illegible]

[illegible]

ثم ان الذين آمنوا [illegible]

[illegible] فقال انا المنذر وعلي الهادي [illegible]

[illegible] قال انت المنذر وانا الهادي [illegible] بك يهتدي المهتدون [illegible]

[illegible]

ومن كلام الشيخ الرابع

[illegible]

وأخبرنا الشيخ رحمه الله [illegible]

قال [illegible] الرشيد [illegible] فقال يحيى [illegible]

[illegible] فقال [illegible] عبد الله [illegible] أبا محمد [illegible]

[illegible] يحيى بن خالد [illegible] فقال الرشيد [illegible]

[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible]

قال [illegible] عيسى عليه السلام [illegible]

رجل نصراني [illegible]

أفكان عيسى عليه السلام [illegible] قال أبو الحسن [illegible]

[illegible]

منكم رجل رشيد ٥ واخبرنا الشيخ ... عن ابي اسحق السبيعي قال قام شيخ من اهل العراق الى امير المؤمنين عليه السلام بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا يا امير المؤمنين عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء من الله تعالى وقدر فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء من الله تعالى وقدر فقال الشيخ عند الله تعالى احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال عليه السلام ان الله تعالى قد اعظم لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال له ... وكيف ... والقضاء والقدر ساقانا ... فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر ... ولم يكن المحسن اولى ... تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر عباده تخييرا ... وكلف يسيرا واعطى على القليل كثيرا

ولم يعص



ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل عبثا ولم ينزل الكتب على العباد ... ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا

... ٥

... قال ابو حنيفة دخلت المدينة فاتيت جعفر بن محمد عليه السلام ... فقلت يا غلام ... فقال ... وشطوط الانهار ومساقط الثمار ... فقلت ممن المعصية ... فقال ... ان السيئة لا تكون الا من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعل وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار قال ابو حنيفة فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ... ٥

وأجزاء الرابع تتمة فقال

قال الرافضي لأبي حنيفة [illegible] فقال [illegible] أبا حنيفة [illegible]

[illegible] أبي حنيفة [illegible] فقال [illegible] أبو بكر [illegible] وبعده عمر [illegible]

والله لا [illegible] فقال [illegible] يا أبا حنيفة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

فقال الرافضي [illegible] علي بن أبي طالب عليه السلام [illegible] فقال [illegible]

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال الرافضي [illegible] أبو حنيفة [illegible]

[illegible]

فقال أبو حنيفة [illegible]

[illegible]

والاعتراف

[illegible]

والإجماع [illegible] علي عليه السلام [illegible] الإمامة [illegible]

[illegible]

والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ابو جعفر عليه السلام كل يسير [illegible]

[illegible]

ذكر فخر الدين الرازي في تفسير ليلة القدر [illegible]

[illegible]

قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

قال الصادق [illegible] ... وآله

[illegible]

قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

[illegible]

فروع كتب ... والنفس المراد ...

عليه السلام ... جعفر الصادق وابا الحسن ... والعالم

وابا الحسن الرضا ... والعبد الصالح ...

[illegible]

وقتل النفس ... وعقوق الوالدين ...

[illegible]

قال مولانا [illegible] انظروا الى من كان منكم
روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فارضوا به حاكما
فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا
حكم بحكمنا فلم يقبل منه
فانما بحكم الله استخف وعلينا رد
والراد علينا الراد على الله
وهو على حد الشرك بالله

[illegible]

يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

قال الله تعالى

قال الله سبحانه

وقال الحجاج

[illegible]

قال النبي ... [illegible]

فقال فعلمته ... [illegible]

قال النبي ... [illegible]

قال الشيخ ... [illegible]

[illegible]

[illegible] وبعد از نماز هر روز بخواند
عن جعفر الصادق ع از كتاب مصباح الزائر [illegible]
از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست كه هر كه اين دعا را چهل صباح بخواند از ياوران قائم ع باشد [illegible]

اللهم رب النور العظيم والكرسي الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التورية والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القران العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اللهم اني اسئلك باسمك الذي اشرقت به السموات والارضون [illegible] يا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادي المهدي القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه واحاط به كتابه اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم اجعلني من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والممتثلين لاوامره والمحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فاخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم ارني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجته وانفذ امره واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فاظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك صلى الله عليه وآله حتى لا يظفر بشيء من الباطل الا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك وناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله اللهم ممن حصنته من باس المعتدين اللهم وسر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن الامة بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا [illegible] العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان

[illegible] و احى مقتداى و اخوانى

---

سكانى
ازحضرت امام [illegible]
عليه السلام [illegible]
[illegible] اين دعا را بخواند [illegible]
[illegible] اللهم انى اسئلك بحق وليك وابن نبيك الذي اذا اسئلك باسمك الذي [illegible] ترفقه وفضلته
به المضطر كشفت ما به من ضر واسئلك بحق [illegible] الا صليت على محمد وآل محمد وان تعافيني من علتي
ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك

قال [illegible] عليه السلام [illegible] الا كان يسمعه من جبرائيل [illegible] تفسير القرآن [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] قيل عنه [illegible] فقال [illegible]

صلى الله عليه وآله [illegible] سمعت [illegible] القرآن [illegible] قال [illegible]

نصدق بما سمعت عن النبي صلعم [illegible] القرآن [illegible]

ومن الاحاديث عن رسول الله صلعم [illegible] فقال [illegible] رجل منافق [illegible] فقال عز وجل [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] الحديث [illegible] الناس [illegible] الدنيا الا من عصم الله [illegible]

كذب على رسول الله صلعم [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible] رسول الله صلعم [illegible] المسلمين [illegible]

ورجل سمع من رسول الله صلعم [illegible] الناسخ [illegible] المنسوخ [illegible]

سمعه من رسول الله صلعم [illegible] منسوخ [illegible] الناسخ [illegible] القرآن [illegible]

ولو علم المسلمون [illegible] رسول الله صلعم [illegible] المنسوخ [illegible]

الناسخ من المنسوخ [illegible] رسول الله صلعم [illegible] وقال الله عز وجل [illegible]

وقد كان يكون من رسول الله صلعم [illegible]

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible]

وليس كل اصحاب رسول الله صلعم [illegible]

الا يجيء الاعرابي والطارئ فيسأل رسول الله صلعم [illegible]

ادور معه حيث دار [illegible] وقد علم اصحاب رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] وكنت اذا [illegible] عليه [illegible] فاطمة [illegible] ولا احد من بني [illegible] وكنت اذا سألته اجابني [illegible] القرآن الا اقرأنيها [illegible]

[illegible] فاطمة [illegible] [illegible] ان يعلمني فهمها [illegible]

[illegible]

توفيت بتنقيح الاعمال [illegible] اذا ظهرت البدع [illegible] الاعمال [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال رسول الله صلعم [illegible]

[illegible]

وروى [illegible] عن عبد الله بن عمرو [illegible] قال قال رسول الله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] رجب [illegible] شعبان [illegible] رمضان [illegible] شوال [illegible] ذو القعدة [illegible] ذو الحجة [illegible] أيام التشريق [illegible]

منتخب من المجلد الثاني من تذكرة ابن عراق
الموسومة بلهنة (بلهجة) المحاضر وأتمة المحاضر

لواحد

فمن نال مني أو تعلقت بذمته
أبرأته لله شاكر نعمته

وإني لا الكيت عبدا أعذبه
ولكن طلبت رغبت واسع رأفته

أأرى بسبب معوق مؤمن يوم اللقا
أو من يسوء محمدا في أمته

لا والذي أرجوه يرحمني غدا
من فضله ويعمني برحمته

لمحمود الوراق

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وإن كثرت منه علي الجرائم

وما الناس إلا واحد من ثلاثة
شريف ومشروف ومثل مقاوم

فأما الذي فوقي فأعرف قدره
وأتبع فيه الحق والحق لازم

وأما الذي دوني فإن قال صنت عن
إجابته عرضي وإن لام لائم

وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا
تفضلت إن الفضل بالخير حاكم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال البقاعي ويروى ان الحسين بن زيد عتب على كاتب له نخبسه واخذ ماله فكتب اليه من الحبس هذه الابيات
اشكو الى الله ما لقيت احببت قوما بهم بليت لا اشتم الصالحين جهرا ولا تشيعت ما بقيت
امسح خفي ببطن كفي ولو على جيفة وطيت قال فدعا به من الحبس ورد عليه ماله واكرمه قال ويشبه
هذه الحكاية في التخويف بالرجوع عن مذهب الرفض الى مذهب اهل السنة ما نظم ابن منير بسبب مملوكه
تتر لما ابى علي رده نقيب الاشراف ابو الرضى فلما بلغه قال ردوا عليه مملوكه لا تخرجوه الى الكفر
عوجي الغداة لشادن انا من هواه على خطر هو كالهلال ملثما والبدر حسنا ان سفر
وبلاه ما اخلاه في قلبي الشفي وما امر نومي المحرم بعده وربيع لذاتي صفر بالمشعرين وبالصفا
والركن اقسم والحجر وبحرمة البيت الحرام ومن بناه واعتمر لان الشريف الموسوي
ابو الرضى بن ابي مضر ابدا الجحود ولم يرد على مملوكي تتر والبيت آل امية
الطهر الميامين الغرر وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر وحلقت في عشر المحرم
ما استطال من الشعر وسهرت في طبخ الحبوب من العشاء الى السحر ونويت صوم نهاره
مع صوم ايام اخر ولبست فيه اجل ثوب للملابس يدخر وغدوت مكتحلا اصافح
من لقيت من البشر ووقفت في وسط الطريق اقص شارب من عبر وبكيت عثمان الشهيد
بكاء نسوان الحضر وشرحت حسن صلاة جنح الظلام اذا اعتكر وقرات من اوراق مصحفه
براءة والزمر ورثيت طلحة والزبير بكل شعر مبتكر وازور قبرهما وازجر من نحاني او زجر
وجنيت من ثمر النواصب ما تمر واختمر واقول لا يغفر معوية ولا عمرو غدر بطل بسوءته
يقاتل لا بصارمه الذكر واقول ما رفعوا المصاحف فوق روس او غدر والاشعري
مما يقول اليه امرها شعر قال انصبوا لي منبرا وانا البري من الخطر فعلا وقال
خلعت صاحبكم واوجز واختصر واقول ان اخطا معاوية فما اخطا القدر

واقول

اي الشادن

كذا

تمر اي تنكر وتغير

اختمار الخمر تغير ريحها



واقول ذنب الخارجين على علي مغتفر واقول ام المؤمنين عقوقها احدى الكبر
ركبت على جمل وافت من بيتها في زمر وانت لتصلح بين جيش المسلمين على غرر فابى ابو حسن
وسل حسامه وسطا وكر واذاق اخوته الردي وبعير امهم عقر ما ضره لو كان كف
وعف عنهم اذ قدر واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر ولجيشه بالكف عن اولاد
فاطمة امر وقلوب سكان المدينة ما اخاف وما ذعر وعفى وما هتك الحريم كما زعمتم بل ستر
واباحه ماء الفرات وما حماه ولا حظر والكذب الراوي وذا الطعن في ظهور المنتظر
واذا رووا خبر الغدير اقول ما صح الخبر والشمس ما ردت ولا لشفيعه شق القمر
واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر
واعنت ضلال الشام على الضلال المشتهر وسكنت جلق واقتديت بهم وان كانوا بقر
تخفيفهم مستثقل وصواب قولهم هذر بقر ترى برئيسهم طيش الظليم اذا نفر
وطباعهم كجبالهم جبلت وقدت من حجر وبهائم كبهائم وفراح مالهم قذر وعليهم
مستجهل واخو المهابة محتقر ه قال دعبل بن علي الخزاعي يرثي آل البيت رحمة الله عليهم
وبركاته انه حميد مجيد ذكرت محل الربع من عرفات فاسبلت دمع العين بالعبرات وفل
عرى صبري وهاج صبابتي رسوم ديار اقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة
ومهبط وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات ديار عفاها جور كل منابذ
ولم يعف بالايام والسنوات ودار لعبد الله والفضل صفوة سليل رسول الله ذي الدعوات
منازل كانت للصلوة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات منازل جبريل الامين يحلها

الزمر الجماعات ص ١٢

الطيش الزق والخفة ص ١٢

الظليم الذكر من النعام ص ١٢

من الله بالتسليم والزكوات  منازل وحي الله معدن علمه  سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحي الله ينزل حولها  على احمد الروحات والغدوات  قفا نسأل الدار التي خف اهلها
متى عهدها بالصوم والصلوات  واين الاولى شطت بهم غربة النوى  افانين في الاقطار مفترقات
هم آل ميراث النبي اذا انتموا  وهم خير سادات وخير حماة  مطاعيم في الاعسار في كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات  اذا لم نناج الله في صلواتنا  بذكرهم لم يقبل الصلوات
ائمة عدل يقتدى بفعالهم  وتؤمن منهم زلة العثرات  فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة
وزد حبهم يا رب في حسناتي  اذا وتروا مدوا الى اهل وترهم  اكفا عن الاوتار منقبضات
احب قصي الدار من اجل حبهم  واهجر فيهم اسرتي وثقاتي  الم تر اني مذ ثلاثين حجة
اروح واغدو دائم الحسرات  ارى فيئهم في غيرهم متقسما  وايديهم من فيئهم صفرات
فان قلت عرفا انكروه بمنكر  وغطوا على التحقيق بالشبهات  فصاراي منهم ان اذوب بغصة
تردد بين الصدور واللهوات  كانك بالاضلاع قد ضاق رحبها  لما ضمنت من شدة الزفرات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا  ودار زياد اصبحت عمرات  وآل رسول الله غلت رقابهم
وآل زياد غلظ القصرات  وآل رسول الله تدمى نحورهم  وآل زياد زينوا الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم  وآل زياد امنوا السربات  وآل زياد في الحصون منيفة
وآل رسول الله في الفلوات  فيا وارثي علم النبي وآله  عليكم سلام دائم النفحات
لقد امنت نفسي بكم في حياتها  واني لارجو الامن بعد مماتي  ه

عارض هذه القصيدة الفقيه الاجل العلامة ذو الوزارتين محمد بن ابي الخصال
الغافقي واجاد ومن كتابه ظل الغمامة وطوق الحمامة نقلت

لهف



لهف نفسي على الحسين ومن لي  ان تقضي حقوقه عبراتي  يا جفوني برئت منكن ان لم
تغرقيني في بحورها نظراتي  لهف نفسي على قتيل بعزى  عنه خير الآباء والامهات
اي عيش يطيب بعد قتيل  مات بالمرهفات اي ممات  حرموه ماء الفرات ولولا
جده ما سقوا بماء الفرات  وثووا في قصورهم واطمأنوا  وبنات الرسول في الفلوات
كتموا الغل في الحيوة وابدوه  الى اهله بعيد الوفات  واصروا على العداوة حتى
بارزوا الله فيهم بالترات  واستباحوا حمى الرسول جهارا  واحلوا محرم الحرمات
اشعروهم للنحر في يوم عاشورا  كالبدن تقطع الهلكات  فتكوا فيهم على اعين الناس
ومرأى من نسوة وبنات  ان في كربلاء كربا مقيما  فتن المؤمنين والمؤمنات
يذهب الله بالقرون ويأتي  وهو تكل كل ماض وآت  قل لآل الرسول قد حكم الله
لكم بالعلو والدرجات  وراكم بجنة الخلد اهلا  فحماكم موارد الشبهات
واتم النعمى عليكم وفيكم  وحباكم الى الرضا والنجاة  وابتلاكم حفظا لكم ببلاء
قادكم كرهة الى الجنات  رحمة منه بالرسول ابيكم  ولكم عند موقف الحسرات
انا في عمة بكم يشهد الله  ملقى بما القيتم حياتي  انا منكم بحبكم وبحسبي
حب آل الرسول من حسناتي  فاتني نصركم بنصلي فنصري  بفؤاد مجدد الزفرات
وقواف مرسومة بدموع  قدحت من توقد الجمرات  ما بكاء الدموع بعد حسين
فخذي من صميم قلبي ومات  اتكون الدموع فيه وفي الناس  سواء كلا وهادي الهداة
ما على قاتليه ان لا يكونوا  آمنوا بعده بعزى ولات  يا دواء النفوس من كل داء
انتم اسوتي وفيكم اساتي  هون الله بعدكم كل خطب  وحلت لي علاقم الحادثات

كيف ارجو ابكشف آل حسين ستر اهلي من بعدهم وبناتي فجع الدهر اهله وبنيه
اذ رماهم بفرقة وشتات ه وقال ايضا رحمه الله تعالى
عزّ على الطف ان فاتتك مكرمة واذرِ الدموع بها سحّاً وتهتانا
وابك الحسين ومن وافى منيته في كربلاء مضوا مثنى ووحدانا بني ابيه ومن ابناء فاطمة
فتيان صدق بني عم واخوانا يا ليت اني صريع الطف دونهم اهبين نفسا تفيد الغر من مانا
ماذا لقيت بهم نفسي الفداء لهم من لوعة اضرمت في القلب نيرانا اني لاجعل حزني فيهم شرفا
يكون للذنب تكفيرا وغفرانا لله عين بكت ابناء فاطمة ترى البكاء لهم تقوى وايمانا
ما سرّني ببكائي ملك قاتلهم ومثله معه لو صحّ او كانا بعبرة ابتغي عفو الاله بها
اوفى وارجح عند الله ميزانا اليت بالله لا انسى مصابهم حتى اغيّب اطباقا واكفانا
فيا محمد قم لله معترفا فان ربك قد اولاك احسانا لم يفرغ الله في جنبيك حبهم
الا لتلقى به فوزا ورضوانا فاصدع بقافية بيضاء صافية تدين قلبك عند الله ما دانا ه
قال ابن الشجري في اماليه ومن جيد الشعر في العتاب قول انس بن زنيم الهذلي وقد وفد
على عمر بن عبد الله بن معمر التيمي في جماعة من الشعراء فصده الحاجب عن الدخول لحاجته كانت
بينهما واذن لغيره فلما طال حجابه كتب اليه شعر لقد كنت اسعى في هواك وابتغي
رضاك وارجو منك ما لست لاقيا حفاظا وامساكا لما كان بيننا ليجزيني يوما فما
كنت جازيا اراني اذا ما شمت منك سحابة لتمطر في عادت عجاجا وسافيا اذا قلت
نالتني سماء ول بامنت شآبيبها او اخمت عن شماليا واد ليت دلوي في دلاء كثيرة
فابن بلاء غير دلوي كما هيا اقضى وبيني من تقصر رائه ومن ليس يغني عنك مثل غنائيا
فلما قرأ الابيات عنف حاجبه واذن له وقال ويحك ما الذي دهاك قال فعل حاجبك
وطول مقامي ببابك وانت تعطي من اقبل وادبر ولا يلتفت الي فقال له يا هذا اشهدت معي

كذا

موداه مجر



مواد هجر قال لا قال فهل كنت معي قوم الخروج بدولاب الاهواز قال لا قال فهل لك علي يد تستحق بها
ما طلبت قال نعم كنت اجلس بين يديك فاسمع حديثك فانشر محاسنه واطوي مساويه فقال
ان في هذا لما نشكو كم اقمت بالباب قال اربعين يوما فامر له باربعين الفا الشؤبوب الدفعة
من المطر والجم المطر اذا دام الا تفجار الهطلان وفي الامالي المذكورة ايضا فصل اورد للمتنبي معنى
ابيات مختلفة الالفاظ وفضل فيها الفرع على اصله فاحسن فيها كل الاحسان فان تفق الانام وانت
منهم فان المسك بعض دم الغزال وقوله في مرثية اخت سيف الدولة فان تك تغلب العلياء عنصرها
فان في الخمر معنى ليس في العنب وقوله فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد اذ ذهب الورد
وقوله وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام وفي الامالي المذكورة ايضا من وصف
الليل بالقصر لما نال واصفه فيه من السرور قول الشريف ابي الحسن الرضي يا ليلة كاد من تقاصرها
يعثر فيها العشاء بالسحر قال ابن الشجري وممن هجا اخاه ابو المرجا خال ابي الخير اجتمعت به
وانشد في اي حرام من الحلال اخي كانه الخمرة ابنة العنب فاتلك الله يا اخي لقد
فضحتنا في قبائل العرب كانتا الغر من قريش جمعا وانت ما بيننا ابو لهب وروي ان
شاعرا توعد اخاه بالهجاء فقال له اتهجوني وابي ابوك وامي امك فقال نعم اقول
لئيم اتاه اللؤم من عند نفسه ولم يأته من عند ام ولا اب وقال آخر ابوك اب حر
وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب فلا يعجبن الناس منك ومنهما فما خبث من فضة
بعجيب وهجا الخطيئة امه فقال تنحي فاقعدي مني بعيدا اراح الله منك العالمينا
اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا الكانون الرجل الثقيل على مجالسيه
وما كنت اظن احدا هجا امه غير الخطيئة حتى انشدني رجل من عدول واسط يعرف بابن كردي
ابياتا لابي المرجى المذكور آنفا يهجو امه وهي اما الى الله من عجوز تأخذها هزة الغيور
كانت لها دولة فولت ودولة الحسن للغرور كانما وجهها قميص قد فركوه على حصير
تفتر عن مبسم غليظ كانه مشفر البعير ما بين باب لها طويل وبين انف لها قصير وكان هذا

ابيات المتنبي

الرجل لهجا بالهجو حتى ان مدحه كان شبيها بالهجو فمن ذلك انه مدح الوزير زعيم الدولة محمد بن جهير بقصيدة واعتقد انه قد بالغ في تجويدها فقال فيها ❊ بقية في زمان سوء صالحة من بني جهير ❊
فلما سمع الوزير هذا البيت قال لا حياه حفظك الله ما قصرت قال ابن الشجري في اماليه فصل اثنى فيه على فضائل ابي الطيب المتنبي واورد فيه غررا من حكمه فمن بديع شعره قوله في
الحمى ❊ وزائرة كان بها حياء ❊ فليس تزور الا في الظلام ❊ بذلت لها المطارف والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي ❊ اذا ما فارقتني غسلتني ❊ كانا عاكفان على حرام ❊ كان الصبح
يطردها فتجري ❊ مدامعها باربعة سجام ❊ اراقب وقتها من غير شوق ❊ مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر ❊ اذا القاك في الكرب العظام ❊ ابنت الدهر عندي كل بنت
فكيف وصلت انت من الزحام ❊ وضاقت خطه فخلصت منها ❊ خلاص الخمر من نسج الفدام
وقوله وكم من عائب قولا صحيحا ❊ وآفته من الفهم السقيم ❊ ولكن تاخذ الاذان منه
على قدر القرائح والفهوم ❊ وقوله لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ❊ حتى يراق على جوانبه الدم ❊
وقوله في اسد قتله بدر بن عمار وفر منه اسد آخر تلف الذي اتخذ الجراة خلة ❊
وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا ❊ وقوله الراي قبل شجاعة الشجعان ❊ هو اول وهي المحل
الثاني ❊ وقوله ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ❊ عدوا له ما من صداقته بد ❊ وقال ابن جني
بعد ايراد قوله ولقد عرفت وما عرفت حقيقة ❊ ولقد جهلت وما جهلت خمولا ❊
نطقت بسوددك الحمام تغنيا ❊ وبما تجشمها الجياد صهيلا ❊ اشهد بالله لو خرس
بعد هذين البيتين لكان اشعر الناس وقال ابو العلاء المعري في قوله الف هذا
الهواء اوقع في النفس ❊ ان الحمام مر المذاق ❊ والاسى قبل فرقة الروح عجز ❊ والاسى
لا يكون بعد الفراق ❊ هذان البيتان يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لانهما متناهيان
في الصدق وحسن النظام ولو لم يقل شاعر سواهما لكان فيهما جمال وشرف ومن معاني المستحسنة

وان كان

المتنبي
بدائع اشعار



وان كان قد سبق اليه قوله ❊ ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ❊ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم ❊
اصل هذا المعنى قول ارسطاطاليس العقل سبب رداءة العيش واخذه ابن المعتز فقال وحلاوة
الدنيا لجاهلها ❊ ومرارة الدنيا لمن عقلا ❊ وكرره المتنبي في قوله افاضل الناس اغراض لذا الزمن ❊
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن ❊ ومن ابتدا آته الغزلية الفائقة قوله ازائرك ام ماء الغمامة
ام خمر ❊ بفي برود وهو في كبدي جمر ❊ ومن بارع ابتدا آت المراثي قوله نعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال ❊ ونرتبط السوابق مقربات ❊ وما ينجين من خبب الليالي ❊ وما وصف احد
ما اعتوره من نوائب الدهر باحسن من قوله رماني الدهر بالارزاء حتى ❊ فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام ❊ تكسرت النصال على النصال ❊ وما وصف واصف نساء بالجمع بين
بكاء الفجيعة وبكاء الدلال بابرع من قوله ❊ اتتهن المصيبة غافلات ❊ فدمع الحزن في دمع الدلال ❊
وما اثنى شاعر امراة بابلغ من قوله ❊ ولو كان النساء كمن فقدنا ❊ لفضلت النساء على الرجال ❊
وما التانيث لاسم الشمس عيب ❊ وما التذكير فخر للهلال ❊ ومن هذه القصيدة قوله في المدح
فان تفق الانام وانت منهم ❊ فان المسك بعض دم الغزال ❊ ومما جمع فيه من حسن الصنعة وحسن
المعنى وهو في سواد بديعة قوله ازورهم وسواد الليل يشفع لي ❊ وانثني وبياض الصبح يغري بي ❊
واجمع اهل المعرفة بالشعر انه لم يمدح اسود باحسن من قوله في كافور ❊ فجاءت بنا انسان عين زمانه ❊
وخلت بياضا خلفها وماقيا ❊ وما ذم شاعر الدنيا بمثل قوله ❊ فذي الدار اخون من مومس
واغدر من كفة الحابل ❊ تفاني الرجال على حبها ❊ وما يحصلون على طائل ❊ ومن بديع الاعتاب
باحسن لفظ واعذب معنى قوله ❊ ان كان سركم ما قال حاسدنا ❊ فما لجرح اذا ارضاكم الم ❊
ومن ابلغ الوصف بالجود قوله ❊ ارجو نداك ولا اخشى المطال به ❊ يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا ❊
ومن اشد ما هجي به خصي اسود قوله ❊ وذاك ان الفحول البيض عاجزة ❊ عن الجميل فكيف الخصية
السود ❊ ومن درر قلائده وهو مما يقول فيه ابو نصر بن نباتة بالفضل فقال انا النقول والجبن ان

يقول كما في الطيب اذا ما سرت في آثار قوم تخاذلت الجماجم والرقاب ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير التي تصحب الجيش لتصيب من القتلى يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى يكاد على احيائهم تقع اراد طول اكلها اياهم فحذف فاعل المصدر واضافه الى المفعول كما في قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي بسواله اياك نعجتك ومن احسن المدح قوله اذا اغزته اعاديه بمسئلة فقد غزته بجيش غير مغلوب كان كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في اجفان يعقوب وقوله في المدح ايضا يا في ظلا يقلك التي شرفت ان لا تخون وتذكر العهدا لو كنت عصرا منبتا زهرا كنت الربيع وكانت الوردا ومن غرر المدح قوله وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جانيه العذاب وقوله وما الحسن في وجه الفتى شرف له اذا لم يكن في فعله والخلائق وقوله فان قليل الحب بالعقل صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد وقوله اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم وقوله خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل وقوله لعل عتبك محمود عواقبه فربما صحت الاجسام بالعلل وقوله واذا الشيخ قال اف فما مل حياة وانما الضعف ملا آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى ابدا تسترد ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا وقوله واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام وقوله اعيذها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم وقوله وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم وقوله وما الدهر اهل ان تؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل وقوله اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاقا فلم ارود دهم الا خداعا ولم ارد دينهم الا نفاقا وقوله فما ترجى النفوس من زمن احمد حاليه غير محمود وقوله ابي خلق الدنيا حبيبا تديمه فما طلبي منها حبيبا ترده واسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في طباعك ضده وقوله اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم وعادي محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم وقوله وكل امرء يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن



يسيله



وقوله ومراد النفوس اصغر من ان نتعادي فيه وان نتفانا غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا ولو ان الحيوة تبقى لحي لعددنا اضلنا الشجعانا واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا وقوله ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام ومنها وانف من اخي لابي وامي اذا ما لم اجده من الكرام ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام وقوله اذا انت الاساءة من وضيع ولم الم المسيء فمن الوم وقوله اذا ما عدمت الاصل والعقل والندى فما لحياة في حياتك طيب وقوله لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس اجمال وافضال ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال وقوله اني لاجبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع ويزيد في غضب الاعادي قسوة ويلم في عتب الصديق فاجزع تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى فيها وما يتوقع ولمن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع تتخلف الآثار عن اصحابها حينا ويدركها الفناء فتتبع وقوله توهم القوم ان العجز قربنا وفي التقرب ما يدعو الى التهم ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم ومنها هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم ولا تشك الى خلق فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم غاض الوفاء فما تلقاه في عدة واعوز الصدق في الاخبار والقسم اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم وقوله تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل وقوله تملك يلز المستهام بمثله وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي وغيظ على الايام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الاسير على القد

وقوله نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه تبخل ايدينا بارواحنا على زمان
هي من كسبه فهذه الارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه لو فكر العاشق في منتهى
حسن الذي يسبيه لم يسبه يموت راعي الضان في جهله موتة جالينوس في طبه
وقوله فلا يغررك السنة موال تقلبهن افئدة اعادي فان الجرح ينفر بعد حين
اذا كان البناء على فساد وان الماء يجري من جماد وان النار تخرج من زناد
وقوله على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال ووامق تغير حالي
والليالي بحالها وشبت وما شاب الزمان الغرانق وقوله فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللئام ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام خليلك انت لا من قلت خلي
وان كثر التجمل والكلام ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام ولو لم يعل الا ذو محل
تعالى الجيش وانحط القتام وقوله واكثر طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت
ديدنا ومنها ومكايد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المقتنى لعنت
مقارنة اللئيم فانها ضيف يجر من الندامة ضيفنا وقوله واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام ذل من يغبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بغير اقتدار حجة لاجئ اليها اللئام من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح
بميت ايلام وقوله واني في ظلام الليل وحدي كاني منه في قمر منير تعلل في جاحم لم اقتبس
منها على نعمى بها بشرى نفير ونفس لا تجيب الى خسيس وعين لا تدار على نظير وكف
لا ينازع من اتاني ينازعني سوى كرمي وخيري وقلة ناصر جوزيت عني بشر منك
يا شر الدهور عدوي كل شيء فيك حتى لخلت الاكم موغرة الصدور فلو اني حسدت على نفيس

تجدت



تجدت به على الجد العثور ولكني حسدت على حياتي وما خير الحيوة بلا سرور وفيها
فلو كنت امرأ يهجى هجونا ولكن ضاق فتر عن مسير وقوله يرثي جدته عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
فلما دهتني لم تزدني بها علما وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما
واني من قوم كان نفوسهم لها انف ان تسكن اللحم والعظما فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما وقوله وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل
ما نال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحري بابل فاذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل وقوله ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتكة
البكر ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر فما زلت حتى قاد نحوي
الشوق نحوه يسايرني في كل ركب له ذكر واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر
الخبر وقوله لا استزيدك فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نبهت يقظانا وقوله
كذا فتنحوا عن علي وطرقه بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد فما في سجاياكم منازعة العلى
ولا في طباع التربة المسك والند فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد اذ ذهب الورد
وقوله من حصن بالذم الفراق فانني من لا يرى في الدهر شيئا يحمد وقوله يهون على مثلي اذا كان حاجة
وقوع العوالي دونها والقواضب اليك فاني لست ممن اذا اتقى عضاض الافاعي نام فوق
العقارب وقوله يخيل لي ان البلاد مسامعي واني فيها ما تقول العواذل وقوله اذا غامرت في شرف
مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم يرى الجبناء
ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم وقوله والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة
فلعلة لا يظلم والذل يظهر في الذليل مودة واود منه لمن يود الارقم ومن البلية عذل
من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم وقوله كلام اكثر من تلقى ومنظره مما يشق على الاذان
والحدق وقوله وتكملة العيش الصبا وعقيبه وغائب لون العارضين وقادمه وما خضب الناس

البياض لانه قبيح ولكن احسن الشعر فاحمد وقوله يدفن بعضنا بعضا ويمشي اواخرنا على هام الاوائل
وكم عين مقبلة النواحي كحيل بالجنادل والرمال ومغض كان لا يغضي لخطب وبال كان يفكر
في الهزال وقوله وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل يرد ابو الشبل
الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل وقوله ارى كلنا يبغي الحيوة بسعيه حريصا عليها مستهاما
بها صبا فحب الجبان النفس اورده التقى وحب الشجاع النفس اورده الحربا وقوله كم تطلبون
لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تاتون والكرم وقوله اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس
لم يتخرق واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق وقوله رب امر اتاك
لا تحمد الفعال فيه ولكن تحمد الافعالا واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا
من اطاق التماس شيء غلابا واغتصابا لم يلتمسه سؤالا كل غاد لحاجة يتمنى
ان يكون الغضنفر الرئبالا وقوله كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن
امانيا تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيا او عدوا مداجيا اذا كنت ترضى
ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا ولا تستطيلن الرماح لغارة
ولا تستجيدن العتاق المذاكيا فما ينفع الاسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا
حببتك قلبي قبل حبك من نأى وقد كان غدارا فكن لي وافيا واعلم ان البين يشكيك
بعده فلست فؤادي ان رايتك شاكيا اقل اشتياقا ايها القلب انني رايتك تصفي
الود من ليس جازيا خلقت الوفاء لو رجعت الى الصبى لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
اذا الجود لم ترزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وللنفس اخلاق
تدل على الفتى اكان سخاء ما اتى ام تساخيا وقوله اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع
السيف في موضع الندى وقوله تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب

فقيل

فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب ومن تفكر في الدنيا ومهجته
اقامه الفكر بين العجز والتعب ولابي الطيب امثال في اعجاز ابيات منها قوله
ان المعارف في اهل النهى ذمم وقوله انا الغريق فما خوفي من البلل وقوله وقد يؤذي
من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفي الصواب وقوله وكل اغتياب جهد من لا له جهد
وقوله ليس التكحل في العينين كالكحل وقوله ويأبى الطباع على الناقل وقوله وفي الباقي
لمن بقي اعتبار ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا وقوله
والمستعز بما لديه الاحمق وفي عنق الحسناء يستحسن العقد وليس بمنكر سبق الجواد
ولكن صدم الشر بالشر احزم قد افسد القول حتى احمد الصمم مصائب قوم عند
قوم فوائد ومخطئ من رمية القمر فان في الخمر معنى ليس في العنب ومن قصد البحر
استقل السواقيا واين من المشتاق عنقاء مغرب ولا يرد عليك الغائب الحزن
بجبهة العير يفدى حافر الفرس والجوع يرضي الاسود بالجيف اذا عن بحر لم يجز لي التيمم
انا لنغفل والايام في الطلب ان النفيس غريب حيثما كانا وبضدها تتبين الاشياء
غير مرفوع عن السبق العراب ما كل دام جبينه عابد ومن يسد طريق العارض الهطل
ويبين عتق الخيل في اصواتها والشيب اوقر والشبيبة انزق وفي التجارب بعد الغي
ما يزع وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارعة والامثال السائرة الرائعة الا وقد
فاوضت فيه شيوخ اهل العلم فايدة وافية واعادوا واستحسنوا او استجادوا وانما ذكرت
لك طرفا من عيون كلمه وبعضا من فنون حكمه لانبهك على جلالة قدره واعرفك
انه في الشعر نسيج وحده وفريد عصره ومن صغر شانه فقد ابان عن نقص في
نفسه وما احسن قول النابغة اي الرجال المهذب والفاضل من عدت سقطاته
والاساءة في البيت الفذ مغفورة باضافتها الى الف حسنة كما قيل واذا الحبيب اتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيع وبعد فهذا من الذي يسلم في شعره من الشعراء المتقدمين
ولو اقتصصت لك سقطات بشار وأبي نواس وأبي تمام والبحتري وغيرهم من
الفحول المتقدمين والمتأخرين لاستخجنت من شعر أبي الطيب ما استقبحته واستجدت
ما استرذلته على أنه لم يركب لفظة مستهجنة إلا وليس له عنها مندوحة ولست تقدر
أن توجدني أمثالاً لا عدد أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لا تجد ذلك لمجيدين
أو ثلاثة مكثرين من المعدودين من المتقدمين والمتأخرين وما أحسن قوله فجازوا ترك
الذم إن لم يكن حمد واستخف شعره القصيدة التي أولها ما أنصف القوم ضبة
وفيها إن أوحشتك المعالي فإنها دار غربة أو آنستك المخازي فإنها لك نسبة
فكل من خطأه في معنى أو كلمة لغوية فهو مخطئ في تخطيته انتهى الفصل من كلام الشريف
أبي السعادات ابن السوري في أماليه ملخصاً والحمد لله أولاً وآخراً ٥

ومن لطيف ما يحكى أن السيرافي كان يؤدب الشريف الرضي وهو صغير فقال والد الشريف
للسيرافي يوماً سله لتختبر فضله فقال له السيرافي ما علامة النصب في عمر من قولك
رأيت زيداً عمر فقال الشريف الرضي علامة النصب فيه بغضه لعلي فابتهج
والده بذلك وقال أنت ابني حقاً من تذكرة ابن عراق رح ٥

ومنها كتب البحوري إلى القاضي أبي الطيب الطبري الشافعي يا راكباً قطع المهامه مسرعاً
متطلباً للعلم والآداب عرج بالكاف العطيفة نازلاً واسأل عن الفقهاء والأصحاب واسأل عن الطبري
تهذ موفقاً لموفق يهدي لكل صواب حبر إذا حضر المجالس وابتدا مع خصمه بتجاور وخطاب
وتناثرت زهر المسائل لم يزل يفتي بأبهر حجة وجواب قد غونا قوم وقالوا إنه
لا حد للمتلوط المرتاب وقلوبنا نصبوا لما سمحت به والقلب في زمن الصبابة صاب
أفهل لما قالوه وجه عندكم فيروح فاعله بغير عقاب أم حده باق كحد نظيره بتين
تغن بغنيمة وثواب فأجابه القاضي أبو الطيب رحمه الله بقوله أهلاً براكب مهمه وروابي
حتى أناخ بعقوتي وجنابي أهلاً به وبكل طالب سنة يرجو النجاة بها وحسن مآب حاز الثواب
بقصده ومسيره وبعده عن سائر الأسباب نظم السؤال وكان أحسن ناظم صدرت عبارته عن الآداب
وأتى إلى الغرض المبين بلفظه بإصابة المعنى وحسن خطاب أما اللواط فحده حد الزنا
لا عذر فيه لجاحد مرتاب يتساويان في ميل النفوس إليهما فتساويا في ردعه بعقاب
قال النبي بأنه زان فمن يحمي الزناة عن الهوى ويحابي إن الشباب لفي التوا بمحرم
لاقوا عواقبه بشر عقاب لهم عن المحظور مغن إن رأوا ترك الهوى بكواعب أتراب
هذا جوابي والجواب نظمته لموفق متبصر بجواب فائدة من طبقات البهنسي تثبت ألف
الوصل من ابن خطاً في سبعة مواضع أحدها إذا أضيف ابن إلى مضمر كقولك هذا ابنك
والثانية إذا نسب إلى الأب الأعلى كقولك محمد بن شهاب التابعي فإن شهاباً جد جده الثالث
إذا أضيف إلى غير أبيه كقولك المقداد ابن الأسود أبوه الحقيقي عمرو وتبناه الأسود ومحمد
بن علي ابن الحنفية علي أبوه والحنفية أمه والرابع إذا عدل به عن الصفة إلى الخبر كقولك أظن
محمداً ابن عبد الله الخامس إذا عدل به أيضاً عن الصفة إلى الاستفهام كقولك هل تميم ابن مر السادس

اذا ثني كقولك زيد وعمرو وابا محمد السابع اذا ذكرته دون اسم قبله كقولك جاءنا ابن عبد الله ٥
يروى ان المبرد اجتمع مع ابي بكر بن داود الظاهري فتقدم ابو بكر وقال قدمني العلم فقال المبرد
اخرني الادب وذكر هذا بعضهم على وجه آخر وهو انه اجتمع ابو العباس بن شريح وابو بكر بن داود
وابو العباس المبرد على باب القاضي اسمعيل فاذن لهم فتقدم ابن شريح فقال قدمني العلم والسن
وتأخر المبرد وقال اخرني الادب وقال ابن داود اذا صحت المودة سقطت المعاذير ٥
نقل عن القاضي اسمعيل ابن اسحق انه قال لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ولا يرى بعده مثله ٥
ونقل عنه ايضا انه قال رايت الاخفش ومن دونه الى وقتنا هذا فما رايت اكمل من المبرد ٥
وحكى الزبيدي عن الاوحدي قال كنت يوما عند ابي العباس محمد بن يزيد يعني المبرد فاتاه رجل على
دابة على راسه قرافة وعلى كتفه طيلسان اخضر فقام اليه ابو العباس فاعتنقه فاكبر الرجل قيامه
اليه فقال له اتقوم الي يا ابا العباس انكر ان اقوم اذا بدا لي لاكرمه واعظمه بهشام
فلا تعجب لاسراعي اليه فان لمثله ذخر القيام وانشد له في معنى ذلك لئن قمت ما في ذاك مني
غضاضة علي ولكن الكريم مذلل على انها مني لغيرك هجنة ولكنها بيني وبينك تجمل
قال بعض العلماء لا يسمى العالم بعلم عالما بذلك العلم على الاطلاق حتى تتوفر فيه شروط اربعة
وهي ان يكون عارفا باصوله وما يبتني عليه ذلك العلم قادرا على التعبير عن مقصوده عارفا
بما يلزم عنه قائما على دفع الشبه الواردة عليه فيه نقله الاستاذ ابو اسحق الشاطبي ٥
سئلت بمصر عن قول الامام الشافعي رض ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد
لم ضرب المثل بلبيد مع ان غيره اشعر منه فقلت في الجواب انه ثبت للبيد من المناقب
ما لم يثبت لغيره وذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل ففي هذه ثلثة مناقب الاولى روايته صلعم لشعره الثانية تصديقه في مقالته
الثالثة شهادته صلعم بانه شاعر هذا مع تشرفه بالاسلام والصحبة بخير الانام وسئلت عن
الجمع بين حديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان وحديث مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله

خير ام آخره

ممن كان ص



خير ام آخره رواه الترمذي وحسنه ابن عبد البر وضعفه النووي في فتاويه وتعقب فاجيب بان
ابن قتيبة ذكر الحديثين في كتابه تأويل مختلف الحديث واجاب بانه لا شك في ان صحابة رسول الله صلعم
خير ممن يكون في آخر الزمان وانه لا يكون لاحد من الناس مثل الفضل الذي اوتوه وانما قال مثل امتي
مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره على التقريب لهم من صحابته كما يقال ما ادري اوجه هذا الثوب احسن
ام مؤخره ووجهه احسن الا انك اردت التقريب منه وكذلك تقول ما ادري اوجه هذه المراة احسن
ام قفاها ووجهها احسن الا انك اردت التقريب ما بينهما في الحسن ومثل هذا قوله في تهامة انها
كبديع العسل لا يدري اوله خير ام آخره والبديع الزق فاذا كان العسل في زق لم يختلف اختلاف اللبن
في الرطب فيكون اوله خير من آخره ولكنه يتقارب فلا يكون لاوله كثير فضل على آخره انتهى كلام ابن قتيبة ٥
قال الشيخ الفقيه موسى بن عمران القيسي المرتلي رح في الهر نعم الجليس الهر لا يخبر ولا يستخبر ولا يبوح بسر
يحفظ بسرك عليك ولا ينقل عنك ولا اليك كريم المؤانسة سليم المجالسة لا يهمز ولا يلمز
ولا يغتاب ولا لصاحبه منه ثم تاب يحفظه اذا نام ويطرد عنه الهوام منافعه كثيرة ومؤنته يسيرة
فاقتصر عليه انيسا واتخذه جليسا يسلم لك معه دينك ودنياك واياك ان تفارق موضعا اياك
فهو انفع لك من كثير من اخوانك ان لم يكن منك يا مولاي وافيه من شرها فلقد اغنيت بي الحيل ٥
قيل لابن الاحنف مالك لا تكون كابيك فقال دعوا ابي وقيسوني بابائكم قال شاعر
اذا ما رايت امرءا حاذقا فكن في ابنه سيئ الاعتقاد فما ان ترى من نجيب نجيبا
وهل تلد النار الا الرماد ٥ كان لمالك بن انس ولد يدخل ويخرج ولا يجلس معه في مجلس العلم
فكان اذا نظر اليه قال هاه ان مما يطيب نفسي ان هذا العلم لا يورث ٥ قال يحيى بن معاذ الرازي
اذا سكت فانا من الناس واذا تكلمت فانا واحد في الناس ٥ وقال ايضا افواه الرجال
حوانيتها واسنانها صنائعها فاذا فتح الرجل باب حانوته يعرف العطار من البيطار
والتمار من الزمار المرء يعجبني وما كلمته ويقال لي هذا اللبيب الالمعي فاذا قدحت زناده وسبرته

في الكف زاف كما يزيف الدرهم لبعضهم نحن نخشى الآله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو استجابة لدعاء قد سددنا طريقه بالذنوب آخر وما المرء الا الاصغران لسانه
ومعقوله والجسم خلق مصور فان طرة راقتك فاخبر فربما امرّ مذاق العود والعود اخضر
وما الدين في بادي تراه وانما يزين الفتى مخبوره حين يخبر ه من كلام يحيى بن معاذ الرازي ترك
عمل كالتراب وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الحصا والتراب ثم تطمع في الكواعب
الاتراب هيهات انت سكران بغير شراب ما اكملك لو بادرت املك ما اجلك لو بادرت
اجلك ما اقواك لو خالفت هواك ه وله دعاء اللهم ان كان ذنبي قد اخافني فان حسن ظني
بك قد اجارني ه الحمد لله وقفت بدمشق المحروسة ٩٤٩ في تاليف لقاضي دمشق يومئذ
محمد بك الرومي على ما صورته سُئل الشيخ الامام الاعظم قاضي القضاة افضل فضلاء العالم ابو القاسم
حسين البيضاوي رحمه الله بما صورته ما تقول السادة العلما شد الله بهم ازر الدين ولم بهم
شعث المسلمين في محيي الدين ابن عربي وفي كتبه المنسوبة اليه كالفتوحات المكية وفصوص
الحكم هل تحل قراءتها واقراؤها وهل هي من الكتب المسموعة المقروة ام لا اجيبوا جوابا شافيا
لتحوزوا جزيل الثواب من الله الكريم الوهاب فاجاب بما صورته اللهم انطقنا بما فيه رضاك
الذي اعتقده في حال المسئول عنه وادين الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام
التحقيق حقيقة ورسما ومحيي رسوم المعارف فعلا واسما اذا تغلغل فكر المرء في طرف
من مجده غرقت فيه خواطره عباب لا يكدره الدلاء وسحاب تتقاصر عنه الانواء كانت دعواته
تخرق السبع الطباق وتغترف بركاته فتملأ الآفاق واني لاصفه وهو فوق ما اصفه
وناطق بما كتبته وغالب ظني انه ما انصفه وما عليّ اذا ما قلت معتقدي دع الجهول
يظن الجهل عدوانا والله والله والله العظيم ومن اقامه حجة للدين برهانا ان الذي قلت
بعضا من مناقبه ما زدت الا لعلي زدت نقصانا واما كتبه ومصنفاته فالبحار الزواخر
التي جواهرها لكثرتها لا يعرف لها اول ولا آخر وما وضع الواضعون في مثلها وانما خص الله بمعرفة

قدر اهلها

في تزكية الشيخ محيي الدين العربي

الدلاء جمع دلو

عباب اي بحر



قدر اهلها ومن خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها والنظر فيها انشرح صدره على حل المشكلات
وفك المعضلات وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وسلم ه
وفيه ايضا سأل الشيخ شمس الدين ابو الخير محمد السخاوي شيخه شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر
العسقلاني فقال ما تقول يا سيدي في الشيخ محيي الدين ابن عربي في قضية ايمان فرعون الذي
اشار اليه في الفصوص وغيره فاجاب الشيخ بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعصمنا
من الافتراء والزلل وجنبنا من الخطا والخطل بحرمة نبيك محمد صلعم اذا كان ذلك الفعل
من المقدر عند الله وقوعه في هذا المحل سلب الله عن هذا العبد عقله ولم يعطه الاعتبار واعماه
حتى يظهر ذلك الفعل في محله فاذا ظهر بحكم هذا الجبر الباطن رد الله عقله عند موته فاعتبر واستغفر
وخر راكعا واناب وهذا معنى قوله صلعم اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب عن ذوي
العقول عقولهم حتى اذا مضى قدره فيهم ردها عليهم ليعتبروا اما في حضرة الشيخ فنقول هو
البحر المواج الذي لا ساحل له ولا يسمع لموجه غطيط بل كلام بكر صهباء في لجة عمياء الحاتمي
الذي لا نعت يضبطه ولا مقام ولا حال يعينه شعر من قال ان له نعتا فليس له علم به غير ما يبدي
مكونه وعلمنا ان علمنا يشين به وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ه
قلت كلام الحافظ ابن حجر محتمل للمدح والذم وهو الى الذم اقرب فتامل ولما وقفت على تاليف
القاضي المذكور كتبت له عليه بيتين وهما شعر هذا الكتاب ابان قدر مصنفه وبدا به سر العلوم لمنصفه
هو غرة بل درة في تاج هام اولي النهى فادم نفع مؤلفه ه ومن كتاب مداراة الناس
لابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضه قال لولا مخافة الوسواس لدخلت الى بلد لا انيس فيها
وهل يفسد الناس الا الناس ه وقال محمد بن يوسف استشرت سفيان الثوري في المقام
بالشام فقال لا ادري لك ذلك فانها بلد ذو فتنة ولكن ان صح عزمك فعليك ببعض السواحل
ثم استفد مائة صديق فاذا استقصيت امرهم فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد في شك ه

قال رجل لسفيان بن عيينة اشتهي ان ارى عالماً زاهداً فقال سفيان تلك ضالة لا توجد قال رجل للحسن البصري
يا ابا سعيد آخذ عطاياهم ام ادعه حتى آخذه من حسناتهم يوم القيمة فقال له بالكع خذ عطاك فان
القوم مفاليس من الحسنات يوم القيمة لبعضهم في الاعتذار عن ترك الفتوى ولا غرو ان صد الفتى
عن اجابة لسائله فيما يروم ويطلب لكثرة اتباع الضلال وكونهم بمذهب جحاد الهوى قد تمذهبوا
فان وجدوا قولاً يخالف قولهم تمالوا على ما قاله وتحزبوا وان كان خطاً فالكتابة حجة على ربها
والعذر اذ ذاك يذهبوا فما لي والكتب التي هي حجة علي لهم فيما اقول واكتب ه
كلف المأمون يحيى بن اكثم ان يخطب في يوم عيد فاستمع الطاعة وغدا الى المصلى وصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه واندفع يقول فبينما هو كذلك اذ غلب عليه الضحك واشتد به فستر وجهه وجلس
هنيهة ثم عاد الى خطبته فرفع ذلك الى المأمون فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين
كنت واقفاً على المنبر دعوة بيدي فذكرت قول الحبيب جحشويه انعظت ايراً كعمود المنبرا
يرهز رهزاً مثل طعم السكرا لو مسه القاضي بكفيه خري فضحك المأمون لذلك ه
في ترجمة عبد الله بن احمد الفسطاطي المقري عن احمد بن بشر بن سليمان قال كتب رجل الى رجل
اما بعد فليكن اول عملك الهداية بالطريق ولا تستوحش لقلة اهلها فان ابراهيم
كان امة قانتاً لله فلا تستوحش مع الله ولا تستأنس بغير الله واطلب ما يغنيك
بدل ما لا يغنيك فانك انما تقدم على ما قدمت ولا ترجع الى ما خلفت فآثر ما تلقاه
غداً على ما لا تلقاه ابداً والسلم ه فائدة قالوا الدهر مدة الاشياء الساكنة والزمان
مدة الاشياء المتحركة اخرى العرب قد سمى السنة عاماً والعام سنة اتساعاً وبينهما بحكم اللغة
فرق وهو انهم يعبرون بالسنة حيث يكون الزمان زمان قحط وشدة ويعبرون بالعام حيث
يكون الزمان زمان خصب ورخاء وعلى هذا جاء القران قال تزرعون سبع سنين دأباً
فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلاً مما تأكلون الى ان قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون ووفق آخرون بانه يعبر بالعام عن السنة القمرية وبالسنة عن الشمسية ه
خلا اعرابي بامرأة ليفجر بها فلم يقم عليه فقالت له قم خائباً فقال الخائب من فتح رأس الجراب
فلم يكل له دقيق فخجلت ولم تحر جواباً ه نقلتها من تذكرة ابن عراق رح من الكل

في مدح القلة

للشريف الرضي رضي الله عنه قدّ من زمانك ما تقطعت فانما شركاؤك الايام والوراث
لم يقض حق المال الا معشر وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا المال مال المرء ما بلغت به الشهوات
او دفعت به الاحداث ما كان منه فاضلاً عن قوته فليوقنن بانه ميراث اني لاعجب من اناس امسكوا
بعلائق الدنيا وهن رثاث كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم فالارض تشبع والبطون غراث
ما لي وللدنيا الخوان بحاجتي فليخشن ساحر كيدها النفاث عاداتها منقوضة وعهودها منكوثة
وحبالها انكاث طلقتها الفاً لاحسم داءها وطلاق من عزم الطلاق ثلاث ه لغيره من الاكابر
لا تبك خلاً ولا انقطاعه ولا اسى ادرك الذراعة وابك زماناً مضى وولى عنك وانت تملك البضاعة
وارجع الى الله من قريب واخش تجليه واطلاعه لعله ان يراك فيمن فر عما يريب باعه
وان تشأ ان تنال عزاً بغير مال ولا جماعة واقنع بقوت وبعض قوت فانما العز في القناعة
ولا تسل فالسؤال ذل حاشاك من تلكم الضراعة واصبر على حادث الليالي واترك الذل والضراعة
وانما عمرك المرجا هذا اذا لمته كساعة ه لغيره ايضاً في رد الهدية لا تقبلن هدية ولو انها
جاءتك من اصفى الانام اليكا فتذل نفسك ان فعلت وربما انقلب الصديق عدواً فمن عليكا
لغيره في الشوق الى الاحباب اشتاقكم اشتياق الارض وابلها والام واحدها والغائب الوطنا
ابكي اطلب اجابات السكو فما طوفت الا ابيت سقتني وعنا اكتم وحق الله قوماً ما ذكرتهم
الا تجدد من عيني ما خزنا وفيه بعدت عنكم بداري دون قلبي وفي مخض قدري وعهدي كالذي
وما تبدلت مذ فارقت قربكم الا همو ما اعانيها واحزانا وهل بشر يسليني وان احد
وليس احبابه للدار جيرانا ه لغيره في الكيميا والتصوف علوم الكيميا ادق واجلى
من الشمس المنيرة للبصير علوم حقة لا شك فيها بتصعيد وتقطير يسير اذا ما رمت تصعيداً
الى الرحمن انفاس الزفير وقطر دمعك المحزون حتى يبقى لك الصفا من الضمير
وقل يا جابر رفقاً بعبد لما انزلت من خير فقير ه

كانا

فصعد

في المراسلة لمحمد بن منصور الكاتب
... فؤادي ... وان كنت ... بكرتي ... واعتذاري
اذا ما ... اعلامي عظامي
... ناظري وودي ... وادي

كتب الشيخ جلال الدين الدشناي لابنه الشيخ تاج الدين وصية لفظها هذه ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا يا بني ايدك الله وارشدك اوصيك بوصايا ان انت حفظتها
وحافظت عليها رجوت لك السعادة في دينك ومعاشك بفضل الله ورحمته ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله
اولها واولاها مراعاة تقوى الله تعالى بحفظ جوارحك كلها من معاصي الله تعالى حياء من الله والقيام
باوامر الله عبودية لله وثانيها ان لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه وثالثها ان لا تعاشر الا
من تحتاج اليه في مصلحة دينك ومعاشك ورابعها ان تنصف من نفسك ولا تنتصف
لها الا لضرورة وخامسها ان لا تعادي مسلما ولا ذميا وسادسها ان تقنع من الله بما رزقك من
جاه ومال وسابعها ان تحسن التدبير فيما في يدك استغناء به عن الخلق وثامنها ان لا تستهين
بمنن الرجال عليك وتاسعها ان تقمع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استعلام ما لا تعلم
والاعراض عما قد علمت وعاشرها ان تلقى الناس مبتديا بالسلم محسنا في الكلام منطلق الوجه
متواضعا باعتدال مساعدا بما تجد اليه السبيل متحببا الى اهل الخير مداريا لاهل الشر متبعا
في ذلك السنة اللهم اجعله لامتثالها ه

قال بعض العلماء ويجوز السؤال عن الله باين ويجيب عنه بما يليق كأن يقال اين الله من قلبك
او من فكرك وقال الشيخ عز الدين الله والقدر وقال النبي صلعم للامة اين الله فقالت في السماء
واكتفى منها صلعم بذلك لانها فهمت انه صلعم اراد العلو والرفعة لا المكان كما يقال فلان في
السماء اذا ارادوا مكانته ورفعته في جاه او علم ومن احسن ما يتمثل به في هذا قول بعضهم
قلت له والرحيل يعجلني وقد تدانى الفراق اين انا فمد كفا الى ترائبه
وقال مشيرا لما فانت هنا ه قال ابو الحجاج البلوي حدثنا شيخنا السلفي قال سمعت
والدي محمد يقول سمعت معمر بن محمد العبدي باصبهان يقول قال متقدموا مشايخنا
الصوفي اذا تمذهب يصفع قفاه حتى يذهب قال كاتبه علي بن عراق سمعت
سيدي ووالدي يقول الصوفي لا مذهب له وفسره بان الصوفي ياخذ من كل
مذهب الاحوط ه



قيل لبعض الاطباء ان فلانا يقول انا كالعقرب اضر ولا انفع فقال ما اقل علمه انها لتنفع اذا شق
بطنها ثم شدت على موضع اللسعة وقد تجعل في جوف فخار مشدود الراس مطبق الجوانب
ثم يوضع الفخار في تنور فاذا صارت رمادا اسقي من ذلك الرماد مقدار نصف دانق او اكثر
من به الحصاة يفتتها من غير ان يضر بشيء من الاعضاء وقد يلسع العقرب من به حمى عتيقة فتزول
ولسعت رجلا مفلوجا فزال عنه الفالج وقد تلقى في الدهن حتى تجتذب قواها فيزيل ذلك
الدهن الاورام الغليظة ه الشريف ابو محمد الحسن بن الشريف عبد الرحمن القناي
ولما رأيت الدهر قطب وجهه وقد كان طلقا قلت للنفس شمري لعلي ارى دارا
اقيم بربعها على خفض عيش لا ارى وجه منكر وما القصد الا حفظ دين فاطر تكنفه
التشويش من كل مجتري فان نلت ما ابغيه مما ارومه بلغت والا قلت للتهمة اعذري
انشد الشيخ فتح الدين بن سيد الناس للزاهد عمر بن عبد النصير الحويزي قال وزعم انه لا يزاد عليه
عد الحمى ودع الوسايل وعن الاحبة قف وسايل واجعل خضوعك للتذلل في طلابهم
وسايل والدمع من فرط البكا عليهم جار وسايل واسال لهم فهم لكل محروم وسايل ه
للامير مجير الدين بن تميم الملطي القوصي وما الشعر مما ارتضي كنيتي به لعمري ولا وصفي به في المحافل
ولا قلت كي ابتغي بمقاله هنالك ان اجزى عليه بنايل ولكن دعتني شيمة مضرية
الى قوله معروفة في القبائل فابديت ما قد جال في النفس سالكا بابداء ما ابديت سبل الافاضل
فلا تنكروا ما ابرزته سجية طبعت عليها من سجايا الاوائل فما تنكر الاقوام سجع حمامة
اذا هتفت في صبحها والاصائل الشهاب المنصوري في ثقيل
لو كان آدم عالما غيبا بان سيشكون من اولاده فيما غبر لابان حوى الطلاق حقيقة
وابى لاجلك ان يكون ابا البشر ه كلمة الانصاف احسن الاوصاف ه
من بديع الزمان

قال يحيى بن خالد بن برمك لاولاده لابد لكم من كتاب وعمال واعوان فاستعينوا باشراف الناس
واياكم وسفلتهم فان النعمة على الاشراف ابقى وبهم احسن والمعروف عندهم اشهر والشكر منهم اكثر ۵
ومن كلماته الشكر كفو النعمة وفاعل الشر خادم الجهل الدنيا ذل والمال عارية ولنا بمن قبلنا
اسوة وفينا لمن بعدنا عبرة ۵ الفضل بن يحيى مدح يوما بجوده في مجلسه فقال الدنيا
اقل من ان تجود بكلها فضلا عن بعضها ۵ الفضل بن سهل من طريف كلامه الاعمال
بخواتيمها والصنايع بتكميلها واستدامتها والى الغاية جري الجواد وهناك كشفت الخبرة
قناع الشكر فحمد السابق وذم الساقط ومنها عجبت لمن يرجو من فوقه كيف يحرم
من دونه لا يصلح للصدر الا واسع الصدر كتب الي المامون مع هدية بعثت
الي امير المؤمنين بقليل من كثيره عندي ۵ كتب محمد بن عبد الملك الزيات الى بعض
اخوانه قطعت كتبي عنك قطع اجلال لا قطع اخلال وكان يكره ان يخاطب باسم الوزارة
ويقول وزير مشتق من الموازرة وامير المؤمنين اجل من ان يحتاج الي موازرة ۵
ومن كلام سليمن بن وهب رسوم الكرم ديون النعمة عروس مهرها الشكر وثوب
صونه النشر لا ضمان على الزمان ولا مضاعة بين القناعة والقناعة ۵
بديع الزمان من غرر كلامه لو رايت يا سيدي صدري اذا انبسط بالولاء واتسع
ولساني اذا انبعث بالثناء واندفع لقلت اقلادة هذه الجانحة ام صدر ولسان
هذه الجارحة ام بحر ومنه هو سيف الا انه حيوان واسد الا انه انسان
وعالم الا انه فرد ونجم الا انه سعد ومنه كيف صديت يا سيدي وانت ذهب
واظلمت وانت لهب وضللت وانت نجم وابطات وانت سهم وكيف
كدرتك قذاة وانت بحر وكسفتك نقطة وانت بدر ۵ ابو علي بن مقلة
الاصاغر يعقون والاكابر يعقون اتانا في المودة له كنفسه وفي الطاعة له كيده
وفي الخصوص كبعض اهله ۵ قال يحيى بن معاذ بئس الاخ اخ تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك ۵

كذا

لبعض الصوفية
رفعت مقامات الوصول حجاب
حتى احتجبت بكم عن الحجاب
ورايت وجه الحق في المحراب
ووقفت حيث تعلقني الاسباب
وجذبت من نفسي علائق تلك
وقلت من نفسي علائق قلبي
بسبب النجاة واعظم الاسباب
وكشفت عن قلبي جوار حجابه
عن كثرة الاتباع بغير زمان
ورقيت في التسبيح التسمو العلى
حتى دنوت فكنت قاب القاب

قال الجنيد
فوقتي رجال على الماء بالبقين
ومات رجال بالعطش افضل
منهم يقينا ۵

غبت وحنت وجنتي فضحكت
فقيل لي انني تركت فقالت
عن جسم قلبي سرور الاصحاب
المصيبة



فايدة الضروريات الواجبة الحفظ في كل ملة ست وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال والعرض ۵
من المعاني المخترعة لبعض الفضلا وقد عرق بالحمى شعر لا تنكروا عرق المريض فانه لضرورة
امست اليه داعية فلكل عضو مقلة من حقها طول البكا على فراق العافية ۵
قالوا اجمع الكنّم بنيه فقال قد انت علي ما يبا سنة وان مزودكم من نفسي عليكم
بالزفانة نهى العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع
لي صديقا انه لا ينفع من الجزع التبكي ولا مما هو واقع التوقي الاقتصاد في السعي
ابقى للجمال من قنع بما هو فيه قرت عينه يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه
الاحمق والكيس لا تمنعكم مساوي اخيكم من ذكر محاسنه ۵ قال الشاعر
يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى يقول الهامة اسقوني لاه ابن
عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني ولا تقوت عيالي
يوم مسغبة ولا بنفسك في الغراء تكفيني قال الاصمعي العرب يقول العطش
في الراس فالمعنى اضربك على هامتك حتى تعطش وقوله لاه ابن عمك يريد لله
ابن عمك ورواه احمد بن عبيد لاه بن عمك بالخفض وقال هو قسم كقولك ورب
ابن عمك ولا افضلت معناه لم تفضل وكلمة لا يأتي مع الافعال الماضية بمعنى لم
كثيرا قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة والديان القايم بالامر وقوله تخزوني معناه تسوسني ۵
لابي الوليد الوقشي شعر برح بي ان علوم الورى علمان ما ان فيهما من مزيد حقيقة
يعجز تحصيلها وباطل تحصيلها لا يفيد الفقيه الزاهد ابو عمران موسى بن عمران القيسي شعر
شر العلوم اذا اعتبرت اخي علم الفلسفة لا تعلقن بها لسانا ما حييت ولا شفة

العيال
في ذمّ اهل الدنيا وقلّة وفائهم

قال الفقيه ابو محمد عبد الله بن الفرج الغساني من ديوانه نقلت
لا خير في الفعل اوّله ۞ وآخره سَفَه ۞
لم يبق في حرّة الانام يُواخى ۞ فاغفر اخاك ان يصيب فجاجًا ۞ جرّب وكن لذوي اخائك غاسلًا
بمياه جبرك يرجعوا اوساخا ۞ وازرع وِدادك حيث شئت فانه ۞ ستري مزارعه تعود سباخا ۞
ان الصديق اذا اتاه كاشح ۞ متنقّص لك عنده فاصاخا ۞ فهو العدو لانه لو لم يكن
يهوي عدوّك لم يعره صماخا ۞ وقال يا قوم لا تثقوا بالناس لا كانوا حتى وان قيل اصحاب واخوان
فالكل اخوان من اثري وان عثرت ۞ به الليالي فهم للدهر اعوان ۞ سمّوا اناسا وهم عند اختبارهم
غول فاعذر ما في الارض انسان ۞ لان من كان انسانا بصورته ۞ فانما هو في الافعال شيطان
كم من صديق تري يرضيك جانبه ۞ لينا ولكنه في اللسع ثعبان ۞ يلقاك بالبشر والترحيب مبتسما
وصدره من ضروب الغدر ملآن ۞ يسقيك ظاهره شهدا وباطنه ۞ سمّا ففي فيه ماء ونيران ۞
من صحّ ايمانه بالله خالقه ۞ وقلبه من جميع الشك عريان ۞ فليتخذ نفقا في الارض يستره
عمّن عليها ولا يدري له شان ۞ وقال ايضا يا صاحبي لا تنكرن شماسي ۞ وتوحّشي عن هؤلاء الناس
فلقد وجدت تروحا في بعدهم ۞ من بعد ما اضطرمت بهم انفاس ۞ اني محجتهم اذ ذقته
وغسلت من تدنيسهم اكواسي ۞ وسبكت اطيبهم بنار تجاربي ۞ فوجدت فضته لخبيث نحاسي
اثبت منهم في صحايف صحبتي ۞ اسما جعلت مكانهم في راسي ۞ فمحاهم التمحيص حتى لم يدع
منهم معا احدا على قرطاسي ۞ فارفض حديث الناس وانس لقائهم ۞ ان الليس لكل ناس ناسي
الامير تميم بن معد ۞ لك الخير كم صاحبت في الناس صاحبا ۞ فما نالني منهم سوى الهم والعنا ۞
وجرّبت ابناء الزمان فلم اجد ۞ فتى منهم عند المضيق ولا انا ۞ لبعض العراقيين
ولقد اقول لصاحبي نصحا له ۞ خلّ العروض وبع لنا ارضا ۞ اني رايت الارض يبقي نفعها
والمال يأكل بعضه بعضا ۞ واحذر اناسا يظهرون مودة ۞ وعيونهم وقلوبهم مرضى ۞

قال احمد بن ابي طاهر كانت مجالسنا للانس نبذله ۞ وللسرور وبسط الوجه والمال ۞
فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا ۞ دفع الهموم وشكوى البثّ والحال ۞ ووجد على حجر في فلسطين
مكتوب بالعبرانية يا ابن آدم احسن ظنك بخالقك واعلم انه ان رضي منك اعطاك اكثر مما
تطلب فكن لما لا ترجو ارجي منك لما ترجوا فان موسى بن عمران خرج مقتبسا فعاد نبيا ۞
سئل الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري فعوتب فقال ان الملائكة قالوا لا علم لنا فمن انا ۞
وعن ابي يوسف القاضي انه قال في مسئلة لا ادري فقيل له ترتزق من بيت المال كذا ثم تقول
لا ادري فقال انما ارتزق بقدر علمي ولو اعطيت بقدر جهلي لم يسعني مال كل الدنيا ۞ وعن ابي بكر العباسي
انه قال على المنبر في مسئلة لا ادري فقيل له لم علوت فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي
لبلغت السماء ۞ ولبعضهم اذا غاص في بحر التفكر خاطري ۞ على درر من معضلات المطالب
حقرت ملوك الارض في نيل ما اشتهوا ۞ ونلت المنى بالكتب لا بالكتائب ۞
قال دعبل لابراهيم بن العباس اريد اصحبك الي خراسان فقال له ابراهيم حبّذا صاحبا ومصحوبا
ان كنا على شريطة ابن رقال وما شريطة ابن رقال قوله ۞ اخ خير ما آخيت احمل ثقله
ويحمل عني حين يفدحني ثقلي ۞ اخ ان نبا دهر به كنت دونه ۞ وان كان كون كان لي ثقة مثلي
اخ ماله لي لست ارهب بخله ۞ ومالي له لا يرهب الدهر من بخلي ۞ قال ذلك فرقته فاصطحبا ۞
اعترض رجل المأمون فقال يا امير المؤمنين انا رجل من العرب قال ليس ذاك بعجب قال
واني اريد الحج قال الطريق امامك نهج قال ليس لي نفقة قال سقط عنك الفرض قال اني
جئتك مستجديا لا مستفتيا فضحك وبرّه ۞ كتب رجل الى يحيى بن خاقان
رايتني فيما اتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر واتقنت اني حيث
انتهي في القول مقصّر عن الغاية فانصرفت من الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت
الاخبار عنك الى علم الناس بك والسلام ۞

أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان يذمّ الحرف وقضيته أن الحرف جزء من النحو قد كان
أخذهم للنحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والروم لما سمعت كلامًا لست أعرفه كأنه
زجل الغربان والبوم تركت نحوهم والله يعصمني من التقحم في تلك الجرائم ٥

وقال عمّار الكلابي يهجو النحو والنحويين أيضًا ماذا لقيت من المستعربين ومن قياس نحوهم
هذا الذي ابتدعوا إن قلت قافية بكرًا يكون لها معنى يخالف ما قاسوا وما صنعوا
قالوا لحنت فهذا الحرف منخفض وذاك نصب وهذا ليس يرتفع وحرشوا بين عبد الله
واجتهدوا وبين زيد فطال الضرب والوجع تكلف لا يزال النفس في تعب منه وما فيه إن
حصلت منتفع فقلت واحدة فيها جوابهم وكثر القول بالإيجاز ينقطع ما كل قولي
مشروح لكم فخذوا ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى أعود إلى القوم الذين غدوا
بما غدوت به والقول متسع فتعرف فيه معنى ما أفوه به كأنني وهم في قولهم شرع
كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم وبين قوم على الإعراب قد طبعوا وبين قوم رأوا شيئًا
معاينة وبين قوم حكوا بعض الذي سمعوا إني ربيت بأرض لا تشب بها نار المجوس
ولا تبنى بها البيع

وفي مجلس إملاء أبو الفتوح محمد بن أبي حاتم القزويني بمكة المشرفة
بسنده إلى عمر بن أبي عمر النوقاني السجزي قال جوابًا لمن دعاه إمامًا أيا نجم الفضائل
دمت تعلو وما يأتيك من غمر غمامة كتبت إلي تدعوني إمامًا ومن لي بالعمامة للإمامة
ألم تعلم بأني في زمان عدت فيه الإمامة بالعمامة ٥ لناصر الدين العيزري جئنا إلى العلم
في زمان يحط من قيل فيه عالم ويرتقي فيه للمعالي من عده الله في البهائم ٥
القاضي الأرجاني كتب إلى بعض الرؤساء عاتبًا عليه في عدم سؤاله عنه لما انقطع عنه مدة
نفسي فداك أيهذا الصاحب يا من هواه علي فرض واجب كم طال تقصيري وما عاتبتني
فأنا الغداة مقصر ومعاتب ومن الدليل على ملالك أنني قد غبت أيامًا وما لي طالب



لأحمد بن محمد الزعوانية قال وقد حج إليك حجي لا للبيت ذي المدر وأنت قصدي لمحو الوهم والأثر
وأنت ركني لا أبغي به بدلًا ولا أحج إلى حجر ولا حجر وصفوتي فيك أن أصفو من الكدر
ومروتي أن يمرّ الكل عن نظري وزمزمي زمّ قلبي عن هوى رفثا أخاف منه على صدري من بصري
والسعي سعيان سعي القلب أشرف من سعي على قدم مذمومة الخطر والحج حجان حج مفرد نسكًا
وقارن عمرة بالورد والصدر وكونه مفردًا أعلى لرتبته لفظًا ومعنى وعند البحث والنظر
وزلفتي غير ما سموه مزدلفًا بالقرب منك بهدي الروح للجزر وفي منى لي أمان لست أنكرها
عند المعرّف أقضي فيهما وطري وما جماري أحجار بلا شرر من حر جمر فؤاد دائم الشرر
ومسجد الخيف خوف الفوت من أملي وآه آه على قلبي من الحذر وأين لا أين لي زاد يبلغني
غير الرجاء الذي أعددته لسفري لقد حججت وما قربت راحلتي غير اليقين وفيه أي معتبر
زاد اليقين وما في غيره أسفًا خوفًا من الرد والإشفاق من غرري يا زعواني صحح ما نطقت به
واجهد لنفسك قبل الملك في الحفر وحاسب النفس في الأوهام وابك على ما كان
منك وإلا فابك للعمر أستغفر الله من قول بلا عمل ومن تعامي على الإنكار مع كبري ٥

قال أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن أحمد الغساني الجلياني خبرت بني عصري على البسط والقبض
وكاشفتهم كشف الطبائع بالنبض فأنتج لي فيهم قياسًا تخليًا عن الكل إذ هم آفة الوقت والعرض
الأزم كسر البيت خلوًا وإن لم يكن خروج فرد المص الطوف بالأرض أرى الشخص من بعد
فأغضي تغافلًا كمشتد بال في مهمته يمضي ويحسبني في غفلة وفراستي على الفور
في لمحي بما قد نوى تقضي أجانبهم سلمًا ليسلم جانبي وليس يحقد في النفوس ولا بغض
تخليت عن قومي ولو كان ممكني تخليت عن بعضي ليسلم لي بعضي ٥

سأل بعض الفضلاء عن إخوان له كتب إليه
... إن بعض الفضلاء ...
... وأرى الأعراض ...
وأنت جليل الوقت ...
البكر ... الفضل ...
وإن ... الفضا ...
آخر ... الثعلب ...

وإذا رأيت العبد ...
بطلب ...

لواحد من الاكابر ان المفصّل والمفتاح قد شغلا صباي واستغرقا بالجهد اوقاتي

ووافق القايق الكشاف آونة مع الاساس على الكرّ والغدات ولا تسئل عن دواوين

الترتيب ودع ذا المقامات عني والمقالات والله يعلم ما عانيت من نصب

في الجامعين وتخريج الروايات وفي الاصول وفي فن الخلاف على نهج العميد ثم الابهريات

وخضت في ابحر الرازي اعبر من شرح العيون الى شرح الاشارات وكم نسخت وكم طالعت

من نسخ وكم تصرفت من محو واثبات وكم لقيت شيوخا برزوا قدما في الصالحات

وفاقوا في الروايات فما استفدت بما حصلت من عمري سوى عقارب تؤذيني وحيات

فالآن سن اشتري قد ارتني من وخط القتير على فودي آيات فالله اسال توفيقا يعين على

قضاء ما فات من فرض العبادات وتوبة من معاص سودت صحفي وغرقتني في بحر الخطيئات

لتلك غصة صدر ما تسوغ بها لي مطعم في غدوي والعشيات ٥

ودرين سال تتابع وفود وترادف عقود درميان آمد وحقيقت ورايت الناس يدخلون في دين الله

افواجا تحقق يافت اول وفد عبد القيس چهل نفر رسيدند وجارود عبدي در آن ميان بود مسلمان شد

واز كل اهل بلاد كشت ديگر جوق جوق بپايه سرير آمدند مانند وفد محارب وسلامان وخولان ومراد

وغسان وكنده وزبيد وبني تغلب وكنانه وبكر بن وائل وبهرا وخثعم وزهاوين وحضرموت

وغافق وغامد وشيبان وهمدان وجيشان وسباع وعبس وديگران كه اگر تعداد وتراجم

ايشان كما هو طريقه بقلم آيد مجلس از مرتبه اطناب تجاوز كند واما مسيلمه بعد از آن كه

با قبيله بنو حنيفه بمدينه آمد ومسلمان شد ومطلوبي كه داشت از حضرت نيافت چون بوطن خود

بازگشت سلوك سبيل ارتداد پيش گرفت ونامه نبشت بسيد عالم ودر آخر سال هفتم

از هجرت ابو هريره مسلمان شد ودر زمره اصحاب صفه اندراج يافت از كتاب درج الدرر

ودرج الغرر في بيان ميلاد سيد البشر تاليف سيد المحدثين السيد اصيل الدين عبد الله الحسيني الشيرازي

نقل شد از خط مصنف رح قال صاحب الاصابة في ترجمة مالك بن نمط بن قيس بن سعد



بسم الله الرحمن الرحيم جواب رسالة للشيخ تقي الدين دقيق العيد للعلامة الضياء الوطني الانصاري

يخدم المجلس العالي العاملي صفات يقف الفضل عندها ويقفو الشرف مجدها ويلتزم المعالي

حمدها وسمات يبسم ثغر الرياسة منها ويروي احاديث السيادة عنها الصدري

الرئيسي المفيدي بمعان استحقها بالتميز واستوجبها بالتبريز وسبكته الامامة لها فالفته

خالص الابريز ومعان افرته في سويدائها واطلعته في سمائها والبيته افضل صفاتها

واشرف اسمائها العلامي الفاضلي التقوي نسب اختصت به اختصاص التشريف

لا تشريفا له فالشمس تستغني عن التعريف لا زالت امامته كافلة بصون الشرائع

واردة من دين الله وكفالة رسول الله اشرف الموارد واعذب الشرائع آخذة بآفاق

سماء الشرف فلها قمراها والنجوم الطوالع قاطعة اطماع الآمال عن ادراك فضله

وما زالت تقطع اعناق الرجال المطامع صارفة عن جلالته مكاره الايام صرفا

لا تعتوره القواطع ولا تعترضه الموانع وينهي ورود عذرائه التي لها شمس

عقود النجوم ولا ئد وجنائه التي لها الدر لفظ والدراري قلائد ومشرفته التي

لها من براهين البيان شواهد وكريمته التي لها الفضل ورد والمعالي موارد

كذا[2] وبديعته التي لا تني احشائي وقلبي معاهد وآيته الكبرى التي دل فضلها على ان

من لم يشهد الفضل جاحد وانك سيف سله الله للورى وليس لسيف سله الله غامد

كذا[2] فلمثلها يحبس صوغ السوار ولفضلها يقال اناة انها الفلك المدار وانها في العلم

اصل فرع ثابت والاصل عليه النشأة والقرار واصل فرع ثابت والاصل فيه الورق والثمار

هذه التي وقفت قرائح الفضلاء عند استحسانها واوقفتني على قدم التعبد لاحسانها

واتقنت ان متفرق الفضائل مجتمع في انسانها وكنت اعلم علمها بالاحكام الشرعية

فاذا هي في النثر ابن مقفعها وفي القصائد اخو حسانها هذه وابيك ام الرسائل المتكرة

وبنت الافكار التي هذبتها الآداب فهي في سهل الايجاز البرزة ° وفي صون الاعجاز المخدرة
والمليئة ببدايع البداية فهي لما تقاضاها متقاض لم تقل فنظرة الى ميسرة ° والبديعة التي لم توجه
اليها الآمال فكرنا استحالة غير مسبوق بالشعور ° ولم تسم اليها مقل الخواطر لعدم الاحاطة بغيب
الصدور وقبل الصدور ° والبديهة التي فصل البيان كلماتها بفصل الدر بالشذور ° وان كلمها
لتمس في صدورها واعجازها ° وتختال في صدورها بين بديعها واعجازها ° وتتثال عليها
اعراض المعاني بين اسهابها وايجازها ° فهي فوايد ايتلف من افكار الواملي والايادي
وقلايد انتظمت انتظام الدرر والدراري ° ولطايف قصفت عن العنبر الشحري او المسك
الداري ° لاجرم ان عواصي الفضايل ضلوا في عمراتها خايضين ° وفرسان الكلام اصبحوا
في طلبانها راكضين ° وابناء البيان نكصت عليهم فضلت اعناقهم لها خاضعين ° شعر
ما ان لها في الفضل مثل كاين ° وبيانها اجلى البيان واكمل ° فالعجز عنها معجز متيقن °
وبينها في الفضل فينا مرسل ° ما ذاك الا انما يأتي به ° وحي الكلام على البراعة ينزل °
برعت شمسا لا ترتضي غير صدره فلكا ° وانفاذت معانيها طاعة لا تختار سواه ملكا °
وانتبذت بالعراء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركا ° وندت شواردها
فلا تقتنصها الخواطر ولو نصبت هدب العيون شركا ° فلله فاضل في عليائها سمر °
ان الحديث عن العلياء اسمار ° وللبصاير هادٍ من فضايلها ° يهدي اولي العزم ان ضلوا
وان حاروا ° بانِي الامانة لا يخفى على احد ° كانه علم في راسه نار ° اعجب بها من كلم
جاءت كغمام الظلال على سماء الانهار ° وسرت كعليل النسيم عن اندية الاسحار ° وجليت
محاسنها كلؤلؤ الطل عن خدود الازهار ° وتحلت كوجه الحسناء في فلك الازرار °
واهدت نفحة الروض متاودة الغصن بلبل الازار ° حيتنا بذلك النفس العطار °
وحيتنا باحسن من كاسي لما وعقار ° وآسي ريحان وعذار ° ولؤلؤي حبب وثغر °
وعقيقي شقيق وخمر ° وربيعي زهر ونهر ° وبديعي نظم ونثر ° ولم ادر ما هي اثغور

ولاير



ولايد اوشذور قلايد ° اوفرايد خدود ° ام هيف قدود ° ام نهود صدور ° ام عقود نحور °
ام بدور ابتلقت في اضوائها ° ام شموس اشرقت في سمائها ° فهن جمعن الحسن من كل وجهة °
فحيرن افكاري وشبن معرشتي ° وعاز لها قلبي لود محقق ° وواصلها ذكري بحمد مصدق ° كذا
وما كنت عشاقا للذات محاسن ° ولكن من يبصر جفونك يعشق ° ولم ادر والالفاظ منها شريفة °
الى البدر يشموا ام الى البدر يرتقي ° انما هي جملة احسان يلقي الله الروح من امره على قلبها °
او روضة بيان تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ° او ذات فضل اشتملت على ادوات الفضايل °
وجنت ثمرات العلوم فاجتبيتها بالضحى والاصايل ° او نفس زكت في صنيعها فنفث روح
القدس في روعها ° فسلكت سبل البيان ذللا ° وعدمت مماثلا فاصبحت ابناء المعالي مثلا °
او سرت الى حوبا المعاني فقسمتها واجبت النعم اشرف الاقسام فجادت في الاتفاق °
ولم تمسك خشية الاملاق ° وقيدت نفسها في طلق الطاعة ° فجاءها التوقيع التفضيل على الاطلاق ° كذا
ابن لي معزاها اخا الفضل انها ° اللفضل تعزى ام الى المجد تنسب ° هي الشمس الا ان فكرك مشرق °
بابرائها عندي وصدرك مغرب ° وقد ابدعت من فضلها وبديعها ° فجاءت الينا وهي عنقاء مغرب °
فاعرب عن كل المعاني فصيحها ° بما عجزت عنه نزار ويعرب ° ومذ اشرقت قبل التناهي بوجهها °
عفا في سناها بدر تم وكوكب ° تناهت علاء والشباب رداؤها ° فما ظنكم بالفضل والراس اشيب °
وان ناسبتني بالمجاز بلاغة ° فانت اليها بالحقيقة تنسب ° ومذ وردت سمعي وقلبي فانها °
لتوكل حسنا بالضمير وتشرب ° واني لا شدو في الورى ببيانها ° كما ناح في الغصن الحمام المطرب °
ويشهد ابناء البيان اذا انتدوا ° باني من قس الايادي اخطب ° واني لتدنيني الى المجد عصبة °
كرام حوتهم اول الدهر يثرب ° واني اذا خان الزمان وفاءه ° وفي على الضراء حر مجرب °
اباء ابت نفسي وفاه وشيمة ° قضالي بها في المجد اصل مهذب ° ونفس ابت الا اهتزازا الى العلى °
كما اهتز يوم الروع رمح ومقضب ° ولي نسب في الاكرمين تعرفت ° اليد المعالي فهو غريان مخضب °
نمته اصول في العلاء اصيلة ° لها المجد جذر والسيادة مركب ° تلاقي عليه المطعمون تكرما °
اذا احمر افق بالمجرة مجدب ° من اليمنيين الذين سماتهم ° الى العز ثبت في العلاء مطنب °

قروا بتعا بيض المواضي ضحائة • وكوم عشار بالعشيات يهضب • فرحله الجود العميم
ومنصل له الغمد شرق والذوايب مغرب • هم نصروا والدين قل نصيره • واووا وقد كانت
يد الدين تقضب • وخاضوا غمار الموت في حومة الوغا • وعاد نهارا بالهدى وهو غيهب •
اولئك قومي حسبي الله مثنيا عليهم وآي الله تتلى وتكتب • هذه اليتيمة ايدك الله
ملجاء الاحاض • وتحكيم الالفاظ في ابعاض الاعراض • تشرح مقل الخواطر في مختلفات الانواع
وينبوع الوارد على القلوب والاسماع • والا فلا تقابل في الاذوات • وان وقع التماثل في الذوات
فكالجمع من التورية في السراج والشمس • واشتمال الانسانية على العلامة والنفس •
والتوارد الادراكي بين كلي العقل وجزئي الحس • وكالعناصر في افتقار الذوات اليها •
وان تميزت الحرارة منها عليها • وكالمشاركة الحيوانية في البضعة اللسانية • واختصاص
الناطقية بالذات الانسانية • فسيدنا ثمر الوصل وندمه • وسواه ثراه وهشيمه •
وزهره وانداوه • وغيره شوكه وغثاوه • والبدر نوره واشراقه • وسواه هلال
ليلته ومحاقه • اشتراك في الاشخاص • وامتياز في الخواص • ومشابهة في الانواع
والاجناس • ومغايرة في العقول والحواس • كالورد والشقيق • والبهرمان والعقيق •
بمماثلة في الجواهر والاعراض • وتغاير في تميز الاعراض • وسيدنا في كل جنس رئيسه •
ومن كل جوهر نفيسه • واما حسناء العبد على مذهبهم في تسميتهم القبيح بالحسن والحسن
بالقبيح • والضرير بالبصير والاخرس بالفصيح • فما صدرت ولا صدرت عن كاسها • ولا شذت
في مذهب ولا تيه عن اطراد قياسها • ولا زوت عن وجه جلالته وجه ايناسها •
ولا جهلت انه في العلوم الشرعية ابن انسها • وفي المعاني الادبية ابو نواسها •
ولا خفي عنها ان سيدنا المجري اليمين • وانه في وجه السيادة انسان المقلة وغرة
الجبين • والدرة في تاج الجلالة • والشذرة في العقد الثمين • وانه الصدر الذي
بارز العلم الى صدره • ويفترع عقايل المعاني من فكره • وتاتم الهداة ببدره •

وتنتهي



وتنتهي الهداية الى سره • وانها في الايمان محمدية لام عمارة لا ام عمره • وانه غاية فخارها •
ونهاية ايثارها • وآية نهارها • ومستوطن افادتها بين شموس فضائلها واقمارها • فكيف تصد
وفيه كلية اغراضها • ومنه عليها جملتها وابعاضها • وفي محله قامت حقائق جواهرها واعراضها •
لكنها توارت بالحجاب • ولاذت بالاحتجاب • وقرت بمجلس الكمال • ليكمل ما بها من نقص
كمال وكمال عيب • ويجمع بين حقيقتي الشهادة والغيب • وتعرض على الرأي التقوي يا
سليمة الصدر نقية الجيب • واشهد انها جاءت تمشي على استحياء وليست كبنت شعيب
هذا ولم يشاهد وجه جنابه • ولا عاينت سكينة حسنه وهند اسمائه • ولا قابلت بدر فضله
وبدر سمائه • اقسم لقد كاد يقصر فيها الوجل • ويصدها الخجل • عالمة ان البحر لا يساجل والشمس
لا تماثل • والسيف لا يخاشن • والبدر لا يحاسن • والاسد لا يكعم • والطود لا يزحم •
والسحاب لا يباري • والبحر لا يجاري • واني يبلغ الفلك قامة المتطاول •
واين الثريا من يد المتناول • تلك معارف استولت على المعالي استيلاءها •
على العالم • وشهدت له الفضايل بالسيادة شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم •
ولا خفاء بواضح هذا الصواب • عند مقابلة البداية بالجواب • اقتصر والبيان في تجر
فضائله سبح طويل • وللسعي في غاياته معرس ومقيل • وللمحامد تتغنيه محاسنه صبابة
بجميل • واني وان كنت كثير عزه ودها الا انه في حلبة الفضل لست من فرسان
ذلك الرعيل • لاسيما وقد وردت شرع الفاظه التي راقت معانيها • ورقت حواشيها •
وادنت ثمرات الفضايل من يمين جانيها • فجاءت كالنسيم العليل • والشذاء من نفحة
الاصيل • والمشرع البارد والظل الظليل • طبع تدفق رقة وسلاسة كالماء عن متن
الصفاء يسيل • والمقلة الحسناء زان جفونها كحل واخرى زانها التكحيل • والروضة
الغناء يحسن عرفها • ويزيد حسنا والنسيم عليل • والخاطر التقوي كمل ذاته علما •
ولبس الكامل تكميل • والله تعالى يبقيه جامعا للعلوم جمع الراحة بنانها رافعا لها رفع

القناة سنانها حافظاً لها حفظ العقايد أديانها ۝ والقلوب ايمانها ۝ ليضحي بدعاً للمعالي كأنه
نديماً صفاء مالك وعقيل ۝ ويصبح ظل الفضل في يد ظله ۝ على كنف الاسلام وهو ظليل ۝
وتنشأ ابناء العلوم وكلهم ۝ بجنابه في العالمين جميل ۝ ولا لنهاية في الفضل من دان نفسه
وليس على شمس النهار دليل ۝ تمت الرسالة وهي في غاية الفصاحة ۝

## الشيخ الامام العلامة امام النحاة اثير الدين ابو حيان رح

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده ۝ لقد فاز باغيه وانجح قاصده ۝ وما فضل الانسان الا بعلمه
ولا امتاز الا ثاقب الذهن واقده ۝ وقد قصرت اعمارنا وعلومنا ۝ يطول علينا حصرها ونكابده ۝
وفي كلها خير ولكن اصلها ۝ هو النحو فاحذر من جهول يعانده ۝ به تعرف القرآن والسنة الذي
هما اصل دين الله ذو انت عابده ۝ وناهيك من علم علي مشيده ۝ مبانيه اعزز بالذي هو شايده ۝
لقد حاز في الدنيا فخاراً وسؤدداً ۝ ابو الاسود الدؤلي فلا خبر سايده ۝ هو استنبط العلم الذي جل قدره ۝
وطار به للعرب ذكر يعاوده ۝ وساد عطا نجله وابن هرمز ۝ ويحيى ونصر ثم ميمون ماهده ۝
وعنبسة قد كان ابرع صحبة ۝ فقد قلدت جيد المعالي قلايده ۝ وما زال هذا العلم تنميه سادة ۝
جهابذة تنأى به وتعاضده ۝ الى ان اتى الدهر العقيم بواحد ۝ من الازد تنميها اليه فراهده ۝
امام الورى ذاك الخليل بن احمد ۝ اقر له بالسبق في العلم حاسده ۝ وبالبصرة الغراء قد لاح فجره ۝
فنارت اراضيه وضاءت اباعده ۝ بازكى الورى ذهناً واصدق لهجة ۝ اذا ظن امراً قلت ما هو شاهده ۝
هو الواضع الثاني الذي فاق اولاً ۝ ولا بالت في الناس يسمي قواصده ۝ وقد كان ربانيّ اهل زمانه
صئوم قئوم راكع الليل ساجده ۝ يقسم منه دهره في مثوبة ۝ ونوقاً بان الله حق مواعده ۝
فعام الى غزو وعام لحجة ۝ فيعرفه البيت العتيق ووافده ۝ ولم يثنه يوماً عن العلم والتقى
كواعب حسن تشتهي ونواهده ۝ واكثر شكلاه بفقر بحيث لا ۝ يباع عليه الا عصره واوابده ۝
وما قوته الا شعير يسفه ۝ بماء قراح ليس يخشى موارده ۝ عزوفاً عن الدنيا وعن زهراتها
وشوقاً الى المولى وما هو واعده ۝ ولما راى من سيبويه نجابة ۝ وايقن ان الحين ادنى تباعده ۝
بحبره اذ كان وارث علمه ۝ ولاطفه حتى كان هو والده ۝ وعلمه شيئاً فشيئاً علومه ۝

الى ان

تعريف علم النحو

ترجمة خليل بن احمد النحوي

ولا نالت عند الناس سيمي قواصده ظ

كذا



الى ان بدت سيماه واشتد ساعده ۝ فاذا ذاك وافاه من الله وعده ۝ وراح وحيد العصر اذ جاء واحده ۝
اتى سيبويه ناشراً لعلومه ۝ فلولاه اضحى النحو عطلاً مشاهده ۝ وابدى كتاباً كان فخراً وجوده ۝
لقحطان اذ كعب بن عمرو محامده ۝ وجمع فيه ما تفرق في الورى ۝ فطارفه يعزى اليه وتالده ۝
بعمرو بن عثمان بن قنبر الرضا ۝ اطاعت عواصيه واتت شوارده ۝ به نظمت منه افرنشت عقوده ۝
وزينها من بعد شين فرايده ۝ عليك وان النحو نحو ابن قنبر ۝ فآياته مشهودة وشواهده ۝
كتاب ابي بشر فلا تك قارياً ۝ سواه فكل ذاهب الحسن فاقده ۝ هو خليج مليح مدت فعند ما
تفانت عبرت ترتعي وليت تشاهده ۝ ولا تقد عما حازه انه القرآ ۝ وفي جوفه كل الدر انت صايده ۝
اذا كنت يوماً محكماً لكتابه ۝ فانك فيها انه القدر ماجده ۝ ولست تبالي ان فككت رموزه ۝
اعضك دهراً ام رمتك شدايده ۝ هو العضب تلف الهياج شهرته ۝ وان لا تصب حرباً فانك ، غامده
تلقاه كل بالقبول وبالرضى ۝ فذو الفهم من تبدو لديه مقاصده ۝ ولم يعترض فيه سوى ابن طراوة ۝
وكان طرياً لم تقادم معاهده ۝ وجسره طعن المبرد قبله ۝ وان النمال ما رد الذهن جاحده ۝
هما ما هما صارا مدى الدهر ضحكة ۝ برنقف ما قالا وتبدى مفاسده ۝ تكون صحيح العقل حتى اذا ترى
تباري ابا بشر اذا انت فاسده ۝ يعقل امرء قد خام الكبر انه ۝ وقد ظن ان النحو سهل مطاعده ۝
ولم يشتغل الا بنزر مسايل ۝ في الفقه في اوراقه هو راصده ۝ وقد نال بين الناس حظاً ورتبة ۝
والهاه عن نيل المعالي ولايده ۝ ولا ذاق للاداب طعماً ولم يبت ۝ يعني بمنظوم ونثر يجاوده ۝
فينكح ابكار المعاني ويبتغي ۝ لها الكفو من لفظ بها هو عاقده ۝ ارى سيبويه فيه بعض نكاده ۝
وعجمة لفظ لا تحل معاقده ۝ فقلت ابتداءً ما انت اهل لفهمه ۝ وهل انت الا غايض الفهم راكده ۝
لعمرك ما ذو لحية وتسمت ۝ واطراق راس والجباه تصاعده ۝ ومشي على الارض الهوينا كانما
الى الملاء الاعلى تناهت مراصده ۝ وابهامك انجالاً انك عالم ۝ وانك فرد في الوجود وزاهده ۝
باجلب للنحو الذي انت ناجر ۝ من الدرس بالليل الذي انت ماجده ۝ يقول جامع هذه الفوايد
علي بن محمد بن عراق قول الشيخ اثير الدين يقعل امرء الابيات الى هنا ذكر العلامة العيني في شرح الالفية

ظ من

ان الشيخ يعرض فيها بالامام العلامة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وموجب ذلك انه لما مات الشيخ
بهاء الدين بن النحاس طمع الشيخ ابو حيان ان يستقر في وظائفه فعارضه المصريون على ما هو دابهم
قديما وحديثا مع الواردين عليهم من اهل العلم وكان من اشدهم عليه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
لامور مذكورة في اخبارهما ولما عوتب ابن دقيق العيد في ذلك قال وكانه يعرض بالشيخ ابي حيان
قالوا فلان عالم فاضل ۞ فاكرموه مثل ما يرتضي ۞ فقلت لما لم يكن ذا تقى ۞ تعارض المانع والمقتضي ۞
فاشتد وجد ابي حيان عليه وصار ينال منه ويغض من مجالسه ومصنفاته وقال فيه الابيات
المذكورة وابياتا اخرى من هذه القصيدة اولها مينا بقوم صدروا في مجالس وقال فيه
ايضا وعاش بدعوى العلم ناس وما لهم ۞ من العلم حظ لا بعقل ولا نقل ۞ فيا عجبا للحر يحرم رزقه
بعلم وللاغمار ترزق بالجهل ۞ قال العجيسي رحمه الله وهذا التعييب من الشيخ رحمه الله كالذي هو عين قوله
في هذه القصيدة يعقب ما سبق منها ۞ اصاح تجنب من غوي مخذل ۞ وخذ في طريق النحو انك راشده ۞
لك الخير فاداب ساهرا في علومه ۞ فلم يسم الا ساهر الطرف ساهده ۞ ولا ترج في الدنيا ثوابا فانما
لدى الله حقا انت لا شك واجده ۞ ذووا النحو في الدنيا قليل حظوظهم ۞ وذو الجهل فيها وافر الحظ زائده ۞
لهم اسوة فيها علي لقد مضى ۞ ولم يلق في الدنيا صديقا يساعده ۞ مضى بعده عنها الخليل ولم ينل
كفافا ولم يعدم حسودا يكائده ۞ ولاقى ابا بشر بشر سفيهها ۞ عداه تمالت في ضلال يعاضده ۞
اتى نحو هرون يناظر شيخه ۞ وكان فتى والشيخ جم مكايده ۞ فدس له يحيى وقد جمع الورى
ينادي فوافى لا توافي رواعده ۞ سؤالا له عن معضل باب شيخه ۞ ينقحه حتى تبدت مناكده ۞
فاطرق شيئا ثم ابدى جوابه ۞ بحق ولكن انكر الحق جاحده ۞ وكاد على عمرو اذ صار حاكما
وقد مال عليه كان عمرو يكايده ۞ سقاه بكاس لم يفق من خمارها ۞ واورده الامر الذي هو وارده ۞
ولابن زياد شركة في مراده ۞ ولابن زياد مشرك القلب ماردة ۞ هما جرعا الى علي وقشر
افاويق سم لم يجد ما يساوده ۞ ابكي على عمرو ولا عمرو مثله ۞ اذا مشكل اعيى واعوز ناقده ۞
قضى نحبه بشرخ الشبيبة لم يرع ۞ بشيب ولم تعلق بذام معاقده ۞ لقد كان للناس اعتناء بعلمه
بشرق وغرب يستثار فوائده ۞ ولا لآن فلا شخص على الارض قاري ۞ كتاب ابي بشر ولا هو رائده ۞
سوى عصبة بالغرب فيهم تلفت ۞ اليه وشوق ليس يخبو مواقده ۞ وما زال منا اهل اندلس له
من الحي

من الكبير
٣ اذا غاله
اي عمرو بن العاص

جهابذ



جهابذ تبدي فضله وتناجده ۞ واني في مصر على ضعف ناصري ۞ لناصره ما دمت حيا وعاضده ۞
اثار اثير الغرب للنحو كامنا ۞ وعالجه حتى تبدت قواعده ۞ واحيى ابو حيان ميت علومه
فاصبح علم النحو ينفق كاسده ۞ اذا مغربي حط بالثغر رحله ۞ تيقن ان النحو اخفاه لاجده ۞
مينا بقوم صدروا في مجالس ۞ لاقراء علم ضل عنهم مراشده ۞ لقد اخر التصدير عن مستحقه
وقدم غمر جامد الذهن خامده ۞ وسوف يلاقي من سعى في جلوسهم ۞ من الله عقبى ما كنت عقايده ۞
على عقلهم فيهم هواه وما دري ۞ بان هوى الانسان للنار قائده ۞ اقمنا بمصر نحو عشرين حجة
يشاهدنا ذووا امرهم ونشاهده ۞ فلما تنل منهم مدى الدهر طائلا ۞ ولما نجد فيهم صديقا نوادده ۞
لنا سلوة فيمن سردنا حديثهم ۞ وقد يتسلى بالذي قال سارده ۞ وبقية القصيدة ليس من غرضنا فانه
ضمنها مدح شيخه ابي جعفر الثقفي ومدح سلطان عصره ك كان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
يقول ضابط ما يطلب مني ان يجوز شرعا فاني لا اخل به وكان يتكلم على الخواطر ويخبر بامور
سيأتي فيقع كما قال ومن نظمه قوله يمدح النبي صلى الله عليه وآله ۞ يا سائرا نحو الحجاز مشمرا ۞
اجهد فديتك في المسير وفي السرى ۞ وتدرع الصبر الجميل ولا تكن ۞ في مطلب المجد الاثيل مقصرا ۞
واقصد الى جنب المكارم والعلى ۞ يلقاك وجهها مضيئا مسفرا ۞ واذا سهرت الليل في طلب المنى
فحذار ثم حذار من ضلع الكرى ۞ ان كلت النجب الركائب تارة ۞ فاعد لها ذكر الحبيب مكررا ۞
واتعب لها بسير الدوام فانها ۞ بالذكر لا تشكو حتى تشكرا ۞ واذا احتفت طرق المسير فطل من
اسكالها نظر البصير مخيرا ۞ فاقصد حيث النور يشرق ساطعا ۞ والطرف حيث ترى الثرى متعطرا ۞
قف بالمنازل والمناهل من لدن ۞ وادي قبا الى حمى ام القرى ۞ فتوخ اثار النبي فضع بها
متشرفا خديك في عفر الثرى ۞ واذا رايت مهابط الوحي التي ۞ نشرت على الافاق نورا انورا ۞
فاعلم بانك ما رايت شبيهها ۞ مذ كنت في ماضي الزمان ولا ترى ۞ شرفا لامكنة تنزل بينها
جبريل عن رب السماء مخبرا ۞ فافخرت عنه باحسن لهجة ۞ افدي الجمال مؤخرا ومؤخرا ۞
وتردد المختار بين بعيدها ۞ وقريبها متبددا متحضرا ۞ فتشرحت بجماله وتشرفت

علو

بجلاله ورأت مقاما اكبرا واستودعت من سره ما كاد ان يبدي بها معنى الكمال مصورا
الله اكبر ما اعز جنابه واجل رفعته على كل الورى ولقد اقول اذا الكواكب اشرقت
فترفعت في منتهى شرف الذرى لا تفخرن بزهرها فان محمدا اعلا علا منها واشرف جوهرا
اجلى الاله ببعثه سنن الهدى واعاد من عهد النبوة اعصرا واتى به والناس في ظلم العمى
موتى المعارف والقلوب فانشرا بلسانه ما قد رأينا من علا مع ما نؤمل في القيمة ان ترا
فيه الملاذ تقدما وتاخرا وله الجميل محققا ومقدرا يبدو ما فيه من الشرف الذي
اعيى على حسابه ان يحصرا فسعادة ازلية سبقت وما هو ثابت اولا فلن يتغيرا
وسيادة ياوى الانام لها ولا سيما اذا اقدموا عليها المحشرا وزهادة ما استصلحت شيئا من
الدنيا لان تصغى اليه وتنظرا وجلاله في الخلق حتى انه اثنى عليه من يراه وصورا
وتجاوز يغشى العيوب تكرما ويغادر الذنب الكبير محقرا ومهابة ملاء القلوب بهاؤها
واستنزلت كبر الملوك مصغرا وبديع لطف شمايل من دونها ماء الغمامة والنسيم اذا سرى
مع سطوة لله في يوم الوغى تعنو لشدة باسها اسد الشرى غضبا لو ان الارض
تدرك كنهه دانت له رعبا فسالت انهرا شوقي لترب جنابه وصحابه
شوقا يحل يسيره ان يذكرا افنى كنوز الصبر من اسرافه وجرى على الاحشاء منه ما جرى
ان لاح صبح كان وجدا مقلقا او جن ليل كان سهما مسهرا لا واخذ الله الزمان فانه
اعيى مرادي منه ان يتيسرا ارجو وصال احبتي فكانما ارجو المحال وجوده المتعذرا
واسير نحو مقامهم حتى اذا شارفت رؤيته رجعت القهقرى متلونا في الحال والمتغير
الاحوال يلقى شربه متغيرا يا خاتم الرسل الكرام نداء من وافى اليك بمدحه متعذرا
انا ضيفك المدعو يوم معادنا المرجو فاجعل من قراي الكوثرا

العلامة الاديب شهاب الدين ابو الثنا محمود بن سليمان كاتب السر الشريف بدمشق
المحروسة كتب الي بعض اصدقائه لما حج سنة ٦٨٩ يصف فيها ما جرى له اما بعد

الله المبشر



البروم

الله المبشر في البحر المبشر اداء نسك الحج مع السلامة من النحر والصلوة على نبيه
الذي تنتهي الرحال الى حرمه وتحذي الآمال الى روضة كرمه فانا سرنا لاداء حجة الاسلام
وزيارة قبر النبي عليه افضل الصلوة والسلم نستوطي للشوق الوهاد ونؤثر النوم على
القتاد الوثير من المهاد لا نستقر بدارة فنزل ولا نبيت بحمى الا والكرى عنا بمعزل

شعر

ونسال والدار تدنو بنا عن القرب في كل يوم مرارا وما ذاك انا سئمنا السرى
ولكن دنونا فزدنا انتظارا وما منا الا من لبس الدجى وادرع النهار وارخى
ركائب دموعه حتى جعلها في اول القطار وكلما خشيت على النوق الكلال
وعلى الحداة الملال انشدت بلسان الحال لا تسامي يا نوق طول السرى
فقد بدت اعلام وادي القرى ولا تملي قطع عرض الفلا وشقة السير وضرب البرى
فقد عرضنا الروح في حب من سرنا اليه والحبيب اشترى غدا ترين الدار ما هوله
وحين من تهوين قد اسفرا فقصدت من عم الورى جوده فما يستبشري منه بحين

القرى

وكلما قيل غدا تدنو الدار ويقرب المزار طربت على السماع وتقربت الملتقى من ثنيات
الوداع وكفكفت العبرات واصغت الى ما سلف من الابيات قالوا غدا تدنوا فوا حسرتا
لو كان بالعمر غدا يشترى يا ليلة قد بقيت هل ترى احمد في صبح دعاك السرى
احسد ريحا خطرت بالحمى وبارقا في ساحتيه سرى وحين وصلنا الى بقية
المدينة النبوية علمنا ان لمشاركة اسمها استحقت الثنايا التقبيل ولما انجلت
عنه بارقة اللقاء اتصف بها الاشراق واتصل فشاهدنا نورا خالف العادة اشراقه
وعز على ضوء النهار لحاقه وخرق العادة دليل الاعجاز والنور الذي يشرق به القلوب
هو المستحق لاسم الحقيقة وما سواه مجاز ففسحت لطرف طرفي في ذلك الافق
مجالا وارسلت دمعي سجالا وانشدت ارتجالا الله اكبر اي برق لاح لي من ثنيات

الوداع صباحاً ملاء الوجود فخلت ان الشمس قد طلعت وما انتشر النهار جناحاً
يا ليلة بالنجح اسفر صبحها نفسي فداك وان عزمت ارواحاً وصبيحة قد بشرت بمحمد
ماك القلوب ودونك الارواحا هذي النخيل وهذه الدار التي جبريل كان بها مساءً وصباحا
فعلام لا تطؤ الجفون ترابها ويقل ذلك لو يكون مباحا ولما تحدرنا من النصاب
وقذفتنا بطون الاودية من افواه الشعاب ولاحت لنا الانوار النبوية من تلك القباب
وابتدرنا الى الحرم الشريف والكريم قد فتح الباب ورفع الحجاب وملاء بالبر الرحاب
فاستعظمنا الاقدام على المقام وعجزنا عن اداء ما يجب من السلام فعبرت العبرات
عن الكلام واقتدينا بقاضي قضاة الاسلام في الوقوف بين يدي ساكنه عليه افضل
الصلوة والسلام وانتظمنا في زمرة المشايخ في زواره اذ من سنة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم اكرام الكرام وحين فزت بكوني مع تلك الزمرة فوزاً عظيما واني
دخلت مع تلك الفوجة مدخلاً كريما ووقفت بعد الاستغفار بالتوبة والرحمة
لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما واخذنا في تلاوة القرآن المنزل عليه في حضرته
وسكت كلا منا نفسه جالسا بين يديه يعرض درسه في سورته ولما ختمنا
التلاوة بالدعاء واطفانا نايل اضرمنا نيران الشوق بماء البكاء هنأنا النفوس
ببلوغ المنا وزوال العنا وانشدت معلنا بلغت مرادي ونلت المنا
وزاد السرور وزال العنا فماذا الذي ترتجي بعدها وهذا الرسول وهذا انا
فبشراك بشراك يا ناظري تملّ واياك ان تغفلا فحيث التفت رأيت الرسول
وآثاره من هنا او هنا تملّ فهذا مكان الحبيب وهذا التواصل قد امكنا
فخلّ الدموع الى وقتها فان حبس الدموع عند الهنا فهبّت علينا نفحات القبول

من ذلك الجناب



من ذلك الجناب ونفحتنا ارواح الرحمة فاجتلينا المحبوب من وراء الحجاب واقمنا
كذلك ثلثة ايام وهي العادة في ضيافة العرب الكرام وفي كل ليلة يتجدد لنا من اللطايف
والظرف والطرايف والتحف ما تقصر الالسنة عن نعتها وما ترى من آية الا وهي اكبر
من اختها ولما نشبت قلبي باهداب تلك الخيام ووطن نفسه دون بقية الجسد
على المقام فادعت مرامه وانشدت امامه لقد اتى هوى رامه حيث القلوب
المستهامة لم يبق قلب في الحمى الا وقد اعطى زمامه ولما استلفت نجايب
الرفاق وتهادينا تحف الاسواق وتشاكينا روعة الفراق اعدي المطايا
تشاكيه الغرام فلو امن من زجرة الحادي رجعن بنا وحين حمدنا السرى ووصلنا
الى ام القرى وعلمنا انا اضياف الله فوثقنا منه بحسن القرى وتبدت لنا
الكعبة الغراء في استارها وتجلت علينا المليحة في انوارها وصنعنا جبانا
في الذي قد تهللت اسارير ها منها وزاد سرورها وطفنا بها سبعا ورقت ظلالها
على خايف مثلي اتى يستجيرها وحين وقع نظري عليها ومثلت لديها انشدت
بلسان الخضوع وكتبت بماء الدموع يا رب ذا البيت قد وافيت ساحته
خجلان احمل بين الناس اوزاري فاجعل قراي وان لم استحق قرى بما تحمله
عتقي من النار وحين اخذنا في طواف القدوم عجّل لنا الحق الكرامة بموجوده
على المعدوم فجادت السماء بمائها وسحت الرحمة من ارجائها وقضينا المناسك
مهتدين بقاضي القضاة في قضائها معتدين بعلمه في مشروع ادائها وعدنا
الى البيت الحرام نطوف به ونستلم ونقبل اركانه ونلتزم ونصبر عند استلام الحجر
على اصطلاء الاصطدام ونغتفر الزحام عند الورود على منهله والمنهل العذب كثير الزحام

فكم بت في صحبته ليالي ايام الكعبة نستنزل الالطاف بالمطاف وبلذ المقام بين الركن والمقام وعرضت على سمعه الكريم قصيدة في الكعبة من جملتها تبدت وقد مدت عليها ستورها ولو سفرت اغنى عن الحجب نورها ممنعة لا عز الا لجارها وليس الغني المحض الا فقيرها تجلت فاخفى ما عليها من الحلى سناها كما تخفي الليالي بدورها يطوف بها الاملاك في كل ساعة وان لم يكن بين الانام مرورها ويسجد من كل الجهات لوجهها سواء ترائت او توارت قصورها قطعنا اليها البيد ليس يروعنا سهول الفيافي دونها ووعورها وهل ترهب الاخطار نفس مشوقة تبيت وليل بالحمى تستزيرها وكيف يخاف النفس من دونها الردى وقد قصدتها والنبي خفيرها

وحين طفنا طواف الوداع وتعين العزم على الازماع وودعنا البيت الحرام والدموع تستوقف القطار وتستوكف الامطار ولما وصلنا الى راس وادي العقيق وترائت لنا بعد البعاد اعلام ذلك الفريق اعجلني فرق الفراق عن استكمال الحظ من فرح التلاق فانشدت قصيدة من جملتها ذاك الفراق وان اصم مسامعي لم يخل من هذا اللقاء مطامعي فلذاك لم يبلغ بي الظماء المدى حتى اعاد الي العذب مشارعي لم يبق بعد البعد الا انني فارقت احبابي بنية راجع ما الشان في بين توقعت اللقاء في منتهاه فكان اقرب واقع الشان في هذا الذي اخشى به ان الحمام يكون عنهم قاطعي لو لم اعلل مهجتي بلقائكم لم يستقر القلب بين اضلاعي خلوا فوادي في الحمى وحشاشتي كرما لاذكر عندكم بودايعي وتسارعنا الى الروضة الشريفة وكنا ظننا ان الدموع نفدت وان نيران القلوب خمدت فتراكمت من العيون سحبها وتزايد من القلوب لهيبها واضطرنا بعد التسليم في شرح الاشواق وان كانت الاحاطة بوصفها مما لا يطاق وبتنا نطفي نيران الاشواق بماء العبرات ونناجي رسول الله صلعم من امام الحجرة لامن من البيوتة

وراء الحجرات



وراء الحجرات وخرجنا بنية العود قبل الرحيل وعزمنا على الرجعة والقدر يتلو ونحن على ذلك الحال وجبل ومنعنا دخول الحرم لتوقع النفر وزعموا ان من خطر له الدخول كان على خطر فانقطع بي الرجا وضاقت بي الارجا وانشدت من الابيات المتقدم ذكرها قالوا الرحيل وما تملت باللقا عيني ولا امتلات بغير مدامعي فتيقنت روحي بان مقالهم ان يصدق الحادي اشد مصارعي فوقفت بين تامل وتململ يبدو السرور على فوادي الجازع حيران لا ادري لقرب رائق اذري المدامع ام لبعد راجع تمت الرسالة

قال الامام ابو الحسين احمد بن فارس النحوي اللغوي رحمه الله بلغنا ان رجلا من حملة الحجة ذا راي سديد وهمة بعيدة وحرس قاطع قد اعد للامور اقرانها بلسان فصيح ولهجة وعارضة وكان اذا راى ذا مودة قد حال عما عهد انشد ليس الخليل على ما كنت تعهده قد بدل الله ذاك الخل الوانا واذا راى في وجه محدثه عبوسا انشد يا عابسا كلما طالعت مجلسه كان عبسته من ذوق حماض واذا راى واحدا الحس عند الاحسان اليه ونسي القول اذا شغل عن الاحسان اليه شاغل انشد هو كالكلب اذا اشبعته طاب نفسا واذا ما جاع هر واذا راى امرءا راضيا بتعليل بصون وجهه عن السوال انشد اني رايت بباب دارك جفوة فيها لحسن فعالكم تكدير واذا راى بشاشة في وجه مضيف انشد بس بالضيف اذا زاره سرور صاد ورد الماء واذا راى مقلا سخيا انشد وليس الغني المعطي على اليسر وحده ولكنه المعطي على اليسر والعسر واذا اذته رايحة من جليس انشد لقوس سليم حين يرسل سهمه اشد على الافاق من قوس حاجب واذا راى اناسا لا خير فيهم او كانوا لا قدر لهم انشد لا فلم الابنا في فعلهم لو ساد اباؤهم سادوا واذا عارضه في كلام من لا يقاربه في علمه انشد ويعترض الكلام وليس يدري اسعد الله اكثر ام جذام واذا جالس قوما ليلة مجالسة اهل الادب والخير ثم جاء الفجر فافترقوا انشد بتنا بانعم ليلة والذها لو لم تنقصها الفراق من الغد واذا قال انيسه انا ذاهل

في غد انشد لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان ترحال الاحبة في غد
واذا اشكى سوء عشرة جليسه انشد ولي صاحب مر المذاق كانما اضم الي بحري به قد منصل
واذا عاتب ذا قرابة له وشكاه انشد بما استجرت اطراحي والقريبة لي وانت لحمي
وان لم ترع لي ودمي واذا وصف انسانا بالانهاك في المكروه معتادا له انشد
لن يرجع العبد عن سجيته حتى يرى حمه على راحته واذا لم يعجبه ابن انشد قد رايناك
فما اعجبنا وبلوناك فلم نرض الخبر واذا هجاه من ليس له بنظير انشد وما كل كلب
نابح يستفزني ولا كلما طن الذباب اراع واذا قصر الامير في رعيته انشد
اذا غفل الامير عن الرعايا فان العتب اولى بالوزير لان على الوزير اذا تولى
امور الناس تذكير الامير واذا ذكر له كبر سنه انشد ان الحسام وان رثت مضاربه
اذا ضربت به مكروهة فصلا واذا اشكره محسن الى احد انشد فعاجوا فاثنوا بالذي انت
اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب واذا انتسب اخ له الى الشيخوخة انشد
له مولدي ولكني شبت قبله فقد غره طوال اسود ذا الذوايب واذا راى من وال اساءة انشد
وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب واذا حضر على امر ذي بال انشد
اقول لفتيان كرام بر وجودا على الجود في اعناقهم النكايم فعوا وقعة من يحي لم يجز بعدها
ومن يجترم لم تتبعه الملاوم واذا امر بصديق له انشد بالخلاص الاسير بافرصة الاوبة
يا زوره على غير موعد واذا راى الصلع في المراة انشد اذا احدث المراة محتفلا
فابلني مثلها من الصلع واذا اعار كتابا فابطى رده انشد تعجيل رد الكتب مما به
يستكثر العلم اخو العلم وحبسها يمنع من بذلها مع الذي فيه من الظلم واذا عاد
صديقا انشد نفسي ونفسك ان املت من سقم املت منه وان اضناك اضنا
واذا عاتب من اخلف وعده انشد سالتك حاجة وعدت فيها جميلا ثم نمت
عن الجميل واذا راى من جزع على فايته انشد فلا تكثرن في اثر شي ندامة
اذا نزعته من يديك النوازع واذا عوتب على البذل انشد كيف يستطيع حفظ ما جمعت

كذا





كلقاه من ذاق لذة الاتفاق واذا قضى حق اخ انشد حقوق لاخواني اجب قضاءها
كانني مالم اقضهن مريض واذا ساعده انسان انشد بطي عنك ما استغنيت عنه
وطلاع عليك مع الخطوب واذا وصل كلام بما عاناه ليلا انشد والليل يقطر بالكواكب
في الافاق حيري كاللولو البدد واذا استبطا صديقا دعاه لحاجة انشد واني اذا
ادعوك عند ملمة كداعية بين القبور نصيرها واذا ذم من اساء الى اخوانه انشد
اصبح اعداوه على ثقة منه واخوانه على وجل واذا اشكا جارا له ترك زيارته انشد
دنت باناس عن تناء زيارة وشط بكر عن دنو مزارها وان مقيمات بمنقطع الثرى
لاقرب من ليلي وهاتيك دارها واذا تذكر اياما مضت وكان يشكوها وهو اليوم يتمنى
انشد سقيا ورعيا لايام مضت سلفا بكيت منها فصرت اليوم ابكيها كذاك اياما
لا نشكك شدتها اذا انقضت ونحن اليوم نشكوها واذا عاتب اخا له على نقض عهده به
وهجره اياه انشد تلجين حتى يذهب الهجر بالهوى وحتى يكاد النفس عنك تطيب
قال الشيخ ابو الحسن والامثال لا يغير الفاظها فيشمل الرجل بما خوطب به النساء كقولهم لو ذات
لا خرت كذا يقال وكذلك الابيات التي يتمثل بها كالبيت الذي ذكرناه انفا واذا عوتب
في خصلة او بدرة بدرت منه انشد ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال
المهذب واذا قيل له قد اسن فلان انشد لم ينتقص مني المشيب قلامة الان حين بدا الب وكيس
واذا اقدر عند اخ له صحة وده اياه او مواساته اياه انشد قل ما تسالونيه وما اكرهت لكره
فان ذلك اوفى نافعا وشنه واذا مات له ولد انشد كل لساني عن وصف ما اجد
وذقت ثكلا ما ذاقه احد ما عالج الحزن والحرارة في الاحشاء من لم يمت له ولد
واذا احث انسانا على الاحسان وخوفه صروف الدهر انشد يقضى الحرمة وعهد وتبيع
وعلى بعضنا لبعض حقوق فاغتنم دولة الحفاظ فما يدري مطيق لها متى لا تطيق

وإذا رأى واحداً قد حفت به أرباب الحاجات وكان أمره في الأول قريباً أنشد
حياك من لم تكن ترجو تحيته لولا الحوائج ما حياك إنسان وإذا رأى أمراً قد غضب
من شيء ولم ينفعه غضبه بل زيد غضبه شيئاً يغيظه أنشد غضبت تميم أن تقتل عامر
يوم النساء فاعتبوا بالصيلم وإذا رأى سلطاناً يريد غزواً أنشد يومان يوم مقامات
وأندية ويوم سير إلى الأعداء تأويب وإذا قيل له في الأمر المعضل صبرت أنشد
ومن خير ما فينا من الأمر أننا متى نلق يوماً موطن الصبر نصبر وإذا قال له أخ أنا اشتقت
إليك أشد اشتياق أنشد فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
وإذا مر بعرصة قد خلت ومضى سكانها أنشد لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح
كباقي الوشم في ظاهر اليد وإذا حضر مجلساً من مجالس المناظرة في مجاراة العلم وسئل عن
حاله كيف كانت أنشد ولو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت
وإذا قيل له رأيناك أعرضت عن فلان إعراض محاجزة ومسالمة أنشد
ولقد أجمع رجلي بها حذر الموت وإني لفرور وإذا استشير في أمر أيقدم أم يحجم أنشد
مكانك حتى تنظري عم تنجلي غماية هذا العارض المتألق وإذا أكثر من ذكر غائب عنه
أنشد أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل وإذا قال له صديق نسيتني
كأنك لم تعرفني أنشد تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواها بمنسل
وإذا حضر رئيساً من الرؤساء وكبيراً من ذوي الأقدار فأراد مدحه أنشد
لو نال حي من الدنيا بمكرمة أفق السماء لنالت كفه الأفقا وإذا عاب أخاً له على هجرانه
إياه أنشد طوى البين أسباب الوصال وحاولت بكنهك أسباب الهوى أن تجذما
وإذا رأى رجلاً يثني على أخيه ويحضر له محضراً جميلاً أنشد قوم لهم عرفت معد بفضلها
والحق يعرفه ذوو الألباب وإذا قيل له قد أقررت لمناظرك أنشد أحسن بالفضل
في غيري فأنكره ما ينكر الفضل إلا كل منقوص وإذا رأى من ينتقص فاضلاً أنشد

ما ضر



ما ضر تغلب وائل أهجوتها أم بلت حيث تناطح البحران وإذا أقطعه أحد بعد قربه أنشد
ما أفضل الناس إني كنت في نهر أصبحت منه كمثل المفرد الصادي وإذا كلف ما لم يرضه أنشد
لم أكن من جناتها علم الله وإني لحرها اليوم صالي وإذا حضر محفلاً من محافل النظر وكلمه خصم
فدفعه وانبرى له خصم آخر أنشد إذا ما دفعنا هؤلاء جاء هؤلا إلينا فكل بالعداوة مولع
وإذا كثر الصياح في المحفل أنشد يا أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت
وإذا قيل له كثر خصمك أنشد تعود علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا إذا حميها غلا
وإذا بداه سائل مناظر له أنشد قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال
وإذا نعي له صديق أنشد ليس عدم الأموال عدماً ولكن فقد من قد رزيته الإعدام
وإذا مدح الملك أنشد فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب
وإذا فخر بأوليته من قدماء العلماء أو غيرهم من ذوي الأخطار أنشد يرى الناس ما سرنا
يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا وإذا أثنى على المعطي أنشد
ليس يعطيك للرجاء وللخوف ولكن يلذ طعم العطاء وإذا كرر الزيارة في حاجة ولم ير
ما يحبه أنشد كفى طلباً لحاجة كل حر مداومة الزيارة والسلام وإذا أخذ إنسان
بجريرة إنسان غيره أنشد رأيت الحرب يجنيها رجال ويصلى حرها قوم براء وإذا عارضه
معارض في علمه بلا علم عنده أنشد أخو عدي أمسى بساحلنا ما للعدي وما لذا العمل وإذا
ذكر قوم أشجاء أنشد ذراهم لا تستطاع كأنها فريسة ليث أحرزتها مخالبه وإذا قيل له
أرضيت بكذا وأنت أعلى منزلة منه أنشد وما كنت أخشى أن أرى الغير مركبي
ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وإذا عاد امرأ جليلاً أنشد ونعود سيدنا وسيد
غيرنا ليت التشكي كان بالعواد وإذا اشتكى صديق له وذكر له عن العهد أنشد
ألم تر ما بيني وبين ابن خالد من العهد قد بالت عليه الثعالب وإذا هدده إنسان وتوعده

انشد فان قبتنا يا عمرو اعتبت على الاعداء قبل ان يلينا واذا شكى اخا له جنى عليه
انشده بل جناها اخ علي كريم وعلى اهلها براقش تجني واذا راى ذا بشاشة وباطنه
خلاف ظاهره انشد يبدي البشاشة حين يبصره وله اليك عقارب تسري واذا ذكر
رجلا بعيد الغور انشد ولم يخش مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح واذا عزى
انسانا انشد لكل هم من الهموم سعة والمسي والصبح لا بقاء معه واذا كاتمه انسان
واضمر له التلون انشد فان الله لا يخفى عليه علانية تراد ولا اسرار واذا راى انسانا
تغير حاله انشد ان الفتى يغتر بعد الغنى ويغتني من بعد ما يفتقر واذا قيل مات فلان
وورث ماله انشد قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه واذا راى من يثني
على من لا يعرفه انشد لا تحمدن امرءا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب واذا نعي
له عظيم انشد لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع واذا جهل
عليه جاهل وللجاهل عدو حاضر لا يقدر يجزي عليه انشد جهلا علينا وجبنا عن عدوكم
لبئست الخلتان الجهل والجبن واذا نعي له صديق انشد الا ليمت من شاء بعدك انما
عليك من الاقدار كان حذاري واذا قيل له خدعك فلان انشد وقد كنت محزون
اللسان تفحما فاصبحت ادري اليوم كيف اقول واذا ذكرت من مضى له انشد
اولئك اخوان الصفاء رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع واذا ذكر امرءا بعد
موته انشد لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا واعظما واذا
راى من يتكلف بما لا يطيقه انشد اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
واذا راى من تعرض لاكبر منه انشد ذباب طار في لهوات ليث كذاك الليث يزدرد
الذبابا واذا ذكر رجلا مضى فزال اتباعه بعده انشد فتى كان مولاه يحل بنجوة
فحل الموالي بعده بمسيل واذا مطل انسان انشد لقد جرت لنا حبل الشموس فلا
باسا مبينا نرى منكم ولا طمعا واذا راى رجلا انما همه نفسه فقط انشد

كذا

كذا

دع المكارم

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي واذا طاوله احد في مجلس
انشد اذا ما تحدثت في مجلس تناهى حديثي الى ما علمت واذا اراد من جهل وده تأمل حاشية
وغلمان وانشد واذا ما جهلت ود صديق فاعتبر ما جهلت بالغلمان ان وجه الغلام
يخبر عما في ضمير المولى من الكتمان واذا راى من ينتمي الى غير كرام انشد فغض الطرف
انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا واذا اختبر حال صديقه فلم يحمده انشد
وما كل اخوان الفتى طوع همه ولا كل عود نابت بنضار واذا توعده من لا قيمة له
انشد فانظر الى كف واسرارها هل انت ان اوعدتني ضائري واذا راى دعيا انشد
زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع واذا راى عدوا متحابين
انشد بني عامر اني لا اجعلكما ولا الومكما ان لا تحابا في واذا فقد اخا له مدة انشد
فلا باس بالهجر الذي ليس من قلي اذا سجرت عهد الحبيب بشواجر واذا مدح رجلا
انشد يوماك يوم يفيض نائله وخير يوميك ما لقيت غدا واذا راى رجلا خطرا
نجيبا انشد وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل واذا راى
ذا حزم واناة انشد اناة امرئ يأتي الامور بقدرة على ما يريد لم يعي بالامر مصدرا
واذا مر بدار صديق له انشد الا حي الديار بسعد اني احب لحب فاطمة الديارا
واذا تجاهل عليه ابن انسان انشد انا لنوزن بالجبال حلومنا ونزيد جاهلنا على التجاهل
واذا نعي له احد من عشيرته انشد اذا مات منا سيد قام سيد قؤول لما قال
الكرام فعول وانشد ايضا اذا قمر منا تغور او خبا بدا قمر من جانب الافق يلمع
واذا استطال موعدا انشد فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا للناظرين قريب
واذا راى قوما ذوي اجرام واجسام ولا حلم لهم انشد لا باس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال واحلام العصافير واذا اقتضى صديقا او عدوا انشد قضى كل ذي دين

فوني عزيمه وغره بمطول معنى عزيمها واذا اشيع شخصا اخذ كل منهما طريقا
انشد فريقان منهم سالك بطن نخلة وآخر منهم سالك نجد كبكب واذا لم يزره
اخ من اخوانه انشد أزوركم لا اكافيكم بجفوتكم ان المحب اذا ما لم يزر زارا
واذا وصف رجل بالتقى انشد فتى لا يحب الزاد الا من التقي ولا المال
الا من قنى وسيوف واذا امطل بموعد انشد تطيلين لياني وانت ملية
واحسن ماذا ان الوشاح التقاضيا واذا ذكر رجل زهد في الدنيا انشد
والله لو كانت الدنيا وزينتها في بطن راحته يوما لالقاها واذا قيل له
ان فيكم قلة انشد وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
واذا اوتي رجل ولاية فاثنى عليه بانه جميل الولاية انشد واذا الدين
زان حسن وجوه كان للدين حسن وجهك زينا واذا كثر عليه خصماؤه
انشد اذا اجتمعوا علي فخل عنهم وعن اسد مخالبه دوامي واذا قيل له
ان فلانا في فضله قد فضل عليه من هو دونه انشد كم قد رأينا في الدهر
من اسد بالت على رأسه ثعالبه واذا قيل له حدثنا انشد
صرت كانني ذبالة نصبت يضيء للناس وهي تحترق واذا استطال
الليل انشد اقول وليلتي تزداد طولا اما لليل بعدكم نهار واذا مرض
فعاده اخوانه انشد وهل هي الا علة بعد علة الى العلة الكبرى وتلك
هي التي واذا راى اناسا لا منفعة فيهم انشد اذا ما عد مثلكم رجالا
فما فضل الرجال على النساء واذا اشتكى اليه انسان اقلالا انشد
اذا شئت ان تحيى غنيا فلا تكن بمنزلة الا رضيت لدونها واذا دخل

عليه



عليه ثقيل انشد ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
واذا جاء عليه احد بالنذر اليسير انشد نؤتيك نذرا قليلا وهي خائفة
كما يخاف مسيس الحية الفرق قال الشيخ ابو الحسن احمد بن فارس رحمه الله انتهى
القول بنا الى هذا المكان ومتى علمنا ان صبيانا قد حفظوه ووضعوا كل بيت
موضعه امددناهم بما يضاهيه بعون الله وحسن توفيقه وجميل ارشاده والحمد لله
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاخيار الابرار وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا قد وقع الفراغ يوم الاثنين تاسع وعشرين ربيع الاول
١١٧
من شهور سنة سبع ومائة بعد الالف من الهجرة حرره العبد الاقل الحاج محمد مهدي ابن شاه حسين
الحسيني الطالقاني حامدا ومصليا ومسلما اللهم اغفر لي ولوالدي واحسن اليهما والي
بحرمة محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين ه

ع

جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله عليه السلم وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر فكان يقول ولدني الصديق مرتين سمع اباه والقسم وعطا وعنه شعبة والقطان وقال في نفسي منه شيء وقال ابن معين ثقة وقال ابو حنيفة ما رايت افقه منه وقد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني للمنصور مات ١٤٨ وله ثمان وستون سنة كاشف للذهبي الدمشقي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي ذهب الله بنوره ۵ ۵

ع

قال في احوال عبد الله بن مسعود روي انه خلف تسعين الف دينار رسول الرفيق والمعار مات بالمدينة وله ٣٢ منه ۵

خ م د س ق

حسان بن ثابت بن المنذر النجاري شاعر الاسلام عنه ابنه عبد الرحمن وابن المسيب وابو سلمة قال ابن سعد لم يشهد مشهدا كان يجبن وقال ابن الكلبي كان لسنا شجاعا اصابته علة فجبن ۵ منه ۵

ق

الحسين بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه وعنه فضيل بن مرزوق وعمرو بن شيث مات في السجن مع اخيه عبد الله ١٤٥ منه ۵

ع

الزبير بن العوام الاسدي حواري رسول الله ص وابن عمته صفية وابن اخي خديجة واول من سل سيفا في سبيل الله عنه ابناه عبد الله وعروة ومالك بن جبير استشهد يوم الجمل في جمادي الاول سنة ٣٦ منه ۵

قال الذهبي في خطبة كتابه المسمى بالكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة المقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ الجهبذ ابي الحجاج المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب ودون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه والرموز فوق اسم الرجل خ للبخاري وم لمسلم ود لابي داود وت للترمذي وس للنسائي وق لابن ماجة فان اتفقوا فالرمز ع وان اتفق ارباب السنن الاربعة فالرمز عو وعلى الله اعتمد واليه انيب ۵

ع

عامر بن واثلة ابو الطفيل الكناني له رواية ورؤية عن ابي بكر وعمر ومعاذ وعنه الزهري وقتادة ومعروف بن خربوذ وكان من محبي علي رضي الله عنه وبه ختم الصحابة في الدنيا مات سنة عشر ومائة على الصحيح منه ۵ ۵

ع
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابو بكر الصديق عنه ابن عباس وابن
قيس بن ابي حازم قال عروة اسلم وله اربعون الف دينار وقال النبي صلعم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا وقال عمر ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله توفي في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة عن ثلث وستين منه

ع
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابو الوليد وابو خالد القرشي مولاهم المكي الفقيه احد الاعلام عن مجاهد
وعطا وابن ابي مليكة وعنه القطان وروح وحجاج قال ابن عيينة سمعته يقول ما دون العلم تدويني احد
وكان يبيح المتعة ويفعلها توفي سنة ١٥٠ منه ٥ ٥

[في الحاشية: مبيح المتعة]

س
عمر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه وعنه ابنه ابراهيم وقتادة والزهري ولم يلحقاه حط عليه ابن معين
لقتاله الحسين ع وقد قتله المختار بن ابي عبيدة الثقفي منه ٥ ٥

د س ق
عمرو بن ام مكتوم القرشي العامري قال هو من السابقين استخلف على المدينة مرات عنه انس
وزر وابن ابي ليلى استشهد بالقادسية منه ٥

ذكر الخطيب في تاريخه انه ذكر لاحمد بن حنبل ما يرمي الناس به يحيى بن اكثم القاضي وينسبونه اليه من
الهنات فقال سبحان الله من يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا وقال اليافعي وفي سنة تسع
وثلث ومائتين عزل يحيى بن اكثم من القضاء وصودر واخذ منه الف دينار ٥ هن على وزن
اخ كناية معناه شيء قبيح قال الشاعر ٭ رحت وفي رجليك ما فيهما ٭ وقد بدا هنك من المئزر
وربما جاء مشددا كما شدد ذو الرمة ٭ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ وهني جاذ بين
لهزمتي هن ٭ والجمع هنات وفي فلان هنات اي خصلات شر ولا يقال ذلك في الخير ص ٥

[في الحاشية: يحيى بن اكثم]

ف
اسحق بن راهويه الحنظلي لقب ابوه براهويه لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية
راه وويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق من تاريخ اليافعي ٥ ٥

[في الحاشية: معنى راهويه]

١٦٠

وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة توفي الملك الصالح ابو الفتح اسمعيل بن السلطان نور الدين محمود
بن عماد الدين زنكي ختنه ابوه وزينت دمشق وعمل وقتا ماهرا ثم مات ابوه بعد ختانه بايام فاوصى
له بالسلطنة فلم يتم له ذلك وبقيت له حلب وكان شابا دينا عاقلا محببا الى اهل حلب الغاية
بحيث كان انهم قاتلوا صلاح الدين قتال الموت لما جاء ليتملكها وما تركوا شيئا من مجهودهم
ولما توفي اقاموا عليه الماتم وبالغوا في النوح والبكاء عليه وكان عمره تسع عشرة سنة واوصى بحلب
لابن عمه عز الدين مسعود فجاء وتملكها من تاريخ اليافعي ٥

وفي سنة ست وخمسين واربعمائة فيها قبض السلطان الب ارسلان على الوزير عميد الملك الكندري
ثم قتله في اخر العام المذكور وحمل راسه الى نيسابور وكان قد خبث مذاكيره لامر وتفرد بوزارته
نظام الملك الطوسي فابطل ما كان عمله العميد وسلطانه من سب الاشعرية على المنابر وانتصر
للشافعية وكان العميد المذكور من رجال الدهر جودا وشجاعة وسخاء وكتابة وشهامة مدحه
الشعراء منهم ابو الحسن الباخرزي قال متغزلا في قصيدة شعر ٭ اقذا تجاذب وفد كل قرين ٭
ام هذه شيم الظباء العين ٭ فقفوا على حدث من قتل الهوى ٭ ان القاسي روح كل حزين ٭
ولئن كتمتم مشفقين لقد درى ٭ بمصارع العذراء والمجنون ٭ الى ان قال بعد غزل طويل
فاذا عميد الملك خلى ربعه ٭ طرفا فقال الطائر الميمون ٭ ملك اذا ما النعم حث جياده ٭
مرحت بازهر شامخ العرنين ٭ منه ٥ تاريخ يافعي

[في الحاشية: كذا]

وفيها توفي الامام العلامة ابو محمد علي بن احمد بن
سعيد بن حزم الظاهري الاموي مولاهم الفارسي الاصل الاندلسي القرطبي صاحب المصنفات
مات مشردا عن بلده من قبل الدولة وكان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم
بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والاداب والمنطق والشعر مع الصدق و
الديانة والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكثرة الكتب هكذا وصفه الذهبي بهذه
الاوصاف وقال ابن خلكان كان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب

والسنة بعد ان كان شافعي المذهب انتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جم عاملا بعلمه
زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعا
ذا فضايل جمة وتواليف كثيرة وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا سماه الايصال
الى فهم كتاب الخصال الجامعة لمحصل شرايع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه
اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين وله كتب اخرى كثيرة منها كتاب اظهار تبديل
اليهود والنصارى في التورية والانجيل وبيان تناقض ما بايديهم من ذلك مما لا يحتمل التاويل وهذا معنى
لم يسبق اليه وكتاب التقريب لحد المنطق والمدخل فيه بالامثال العامية والامثلة الفقهية سلك في
بيانه ازالة سوء الظن عنه وتكذيب الممخرقين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في
المنطق محمد بن الحسن المذحجي وكان اديبا شاعرا طبيبا له في الطب رسايل وكتب في الادب وقال
الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما راينا مثله فيما اجتمع له مع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم
النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه ومن شعره ٥ وذي عذل فيمن سباني
حسنه ٥ يطيل ملامي في الهوى ويقول ٥ افي حسن وجه لاح لم تر غيره ٥ ولم تدر كيف الجسم انت قتيل ٥
فقلت له اسرفت في اللوم ظالما ٥ وعندي رد لو اردت طويل ٥ الم تر اني ظاهري وانني ٥
على ما بدا حتى يقوم دليل ٥ قلت في قوله هذا مناقضة وهي ان لا يكون الوجه الظاهر مستحيلا
في العقل كما في صفات الله وفي الاستواء والنزول الى سماء الدنيا وان لا يكون مخالفا للقياس الجلي
كما هو معلوم في التشنيع على داود الظاهري في تنجس الماء بالبول فيه ولا يتنجس بالمتغوط فيه قالوا
وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف
لفقهاء وقته فتمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم
من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردوه عن بلادهم حتى
انتهى الى بادية فمات بها وقال ابو العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن
يوسف شقيقين يعني بذلك كثرة وقوعه في الايمة كما قد عرف من صنيع الحجاج بهم وسفكه
لدمائهم وكان والد ابن حزم المذكور وزيرا للدولة العامرية اي وزيرا لابي عامر المنصور في بلاد

حميدي

[illegible] وكان ابن حزم [illegible] العلم والادب

١٦١

قال السخاوي في الضوء اللامع لابن حجر [illegible]
ان الامير تيمورلنك [illegible] ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة [illegible]
يوم الخميس [illegible] فلما كان يوم السبت [illegible] وكانت
وقعة عظيمة [illegible] وقتلوا خلقا كثيرا من الاطفال [illegible] فقتلوا الرجال واوقعوا الذرية
والاطفال وقتلوا خلقا كثيرا [illegible] القلعة وطلب القضاة والعلما [illegible]
وجاؤا اليه ليلة الخميس [illegible] فقال لهم [illegible] ما تقولون في علي ومعوية فاجابه القاضي علم الدين القفصي المالكي [illegible] شرف الدين الانصاري
[illegible] فاجابه القاضي شرف الدين [illegible] الصحابة [illegible]
اجتهد واخطا فله اجر واحد [illegible] فقال لم ترك [illegible] النبي صلعم [illegible]
اجران ومعوية اجتهد فله اجر [illegible] لعنه لانه صحابي فقال [illegible] يزيد [illegible]
الشافعي [illegible] النبي صلعم فقال [illegible] على بعض الكتب [illegible]
كلام [illegible] الشافعي [illegible] شرف الدين [illegible] ٥

مسلما واجاب القاضي شرف الدين [illegible] وقال صاحب روض المناظر لما حضر
عنده علماء حلب وقال لهم انكم امنون على انفسكم واموالكم وتكررت
الاسولة منه والاجوبة تطمع كل من الفقهاء الحاضرين وجعل يبادر الى الجواب ويظن انه في المدرسة
والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول ليسكتوا ليجاوب هذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان آخر ما سال عنه
ما تقولون في علي ومعوية ويزيد فاجاب القاضي علم الدين المالكي بكلام معناه ان الكل مجتهدون
فغضب امير تيمور لذلك غضبا شديدا وقال علي على الحق ومعوية ظالم ويزيد فاسق وانتم حلبيون
تبع لاهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين ودخل امير تيمور الى دمشق ونهبها وحرقها وفعل فيها فوق ما فعل بحلب ٥ منه

الفصل التاسع في مقالات اهل الاسلام اعلم ان الاختلاف في هذه الامة وقع مبتدياً
من الصدر الاول ثم هلم جراً الى يومنا هذا ولا يدري ما هو كاين بعد ظهور رسول الله صلعم واهل الارض
كفار على ما بينهم الا بقايا متفرقين متمسكين بالدين فمنهم من لم يحرم حتى ادرك ما طلب مثل ابي الهيثم
بن التيهان واسعد بن زراره وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وابو قيس صرمة ابي انس
ومنهم من مات على هدى مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وقس بن ساعدة وبحيرا
وعد لكس ورباب وسمعوا قبل مبعث النبي صلعم مناديا ينادي خير اهل الارض ثلثة رباب
الشني وبحيرا الراهب وآخر لم يأت بعد يعني النبي صلعم ومنهم من طلب وتيقن ثم غلبت
عليه الشقاوة فارتكس وعاد الى الضلالة مثل ابي عامر الراهب وابي حنظلة الغسيل وامية بن
الصلت الثقفي فلما خرج عليه السلم ودعا الخلق الى الله تعالى آمن من اجابه وكفر من رده وصاروا
فريقين مومن وكافر ثم لما هاجر الى المدينة حسده قوم فنافقوا لظهور الاسلام واسروا
الكفر فصار الناس ثلث فرق مومن وكافر ومنافق وارتد قوم في عهد النبي صلعم مثل عبد الله بن سعد
بن الاسيلت وطعمة بن ابيرق وادعى قوم النبوة مثل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
فلما قبض النبي صلعم اختلفوا في الامامة فتنازعها المهاجرون والانصار ثم رجعوا الى قول
ابي بكر ان الايمة من قريش الا سعد بن عباده فانه قال والله لا ابايع قريشا ابدا وبقي الاختلاف
فمنهم من تحير في ابناء الناس ومنهم من يقصر على قريش ثم الخلاف الثاني في شان اهل الردة
فرأى ابو بكر جهادهم بالسيف وخالفه المسلمون ثم رجع اكثرهم الى قول ابي بكر وبقي الخلاف
فمنهم من قال قتالهم خطاء ثم الخلاف الثالث وقع زمن عثمان بن عفان اعانه قوم
وقعد عن نصرته قوم ورأوا قتله حقا فبقي الخلاف فمن العثمانية من يفضلونه على ابي بكر و
عمر ثم الخلاف الرابع وقع عن طلحة والزبير وعايشة وام حبيبة وزيد بن ثابت وحسان
بن ثابت ونعمان بن بشير وكعب بن عجرة وابو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والوليد
بن عقبة ومعوية وعمرو بن العاص في بيعة علي عم وقالوا الولاية لكل اهل فلما انقضى الجمل وقتل

يش

طلحة



طلحة والزبير بايعوه كلهم الا معوية وكان من امرهم ما كان ذكر الشيعة وهم اصناف جمعهم الزيدية
والامامية ولقبهم المذموم الرافضية اعلم ان الشيعة كانت ثلث فرق في حيوة علي عم فرقة
اختصوا به ووالوه مثل عمار وسلمان والمقداد وجابر وابي ذر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
وجرير بن عبد الله ودحية ونظرائهم ممن لا ينظر بهم غير الحق ولا طعن فيهم وفرقة تغلو قليلاً
في امر عثمان ويميل الى الشيخين بعض الميل مثل عمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر
وقوم تغلوا شديدا وهم اصحاب عبد الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعلي انت آله العالمين
من تاريخ حافظ ابي الحسين المقدسي ه

كان لعبد المطلب عشرة اولاد ذكور وستة اناث اما الذكور فعبد الله والحارث والزبير
والضرار والمقوم وحمزة والعباس وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه الغيداق وابو لهب
واسمه عبد العزى وعماته عليه السلم عاتكة وصفية واميمة وبرة واروى وام حكيم وهي البيضا
فلم يسلم من اعمامه غير حمزة والعباس ومن عماته غير صفية وقيل اروى ايضاً وزعم الشيعة
اسلام ابي طالب وعبد الله وقال بعضهم لم يكن في نسبه عم احد كافر الى آدم عم وكان هولاء
لامهات شتى ولم يكن لعبد الله غير رسول الله صلعم ولد ولم يعقب الغيداق ولا ضرار ولا المقوم
ولا حمزة وكان لحمزة ابن يقال له عمارة وبه يكنى وبنت يقال لها ابن ابيها ولم يعقب
وولد لابي لهب عتبة وعتيبة ومعتب وبنات امهم ام جميل بنت حرب بن امية عمة معوية فلم يسلم
منهم غير معتب وولد للحارث ابو سفيان ونوفل والمغيرة وربيعة وعبد شمس فرارى اسلموا و
اعقبوا وولد للزبير عبد الله فاسلم ولم يعقب وبنات ضباعة كانت تحت المقداد بن
الاسود وام حكيم وولد لابي طالب علي وعقيل وطالب وجعفر وام هاني وجمانة امهم فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف اسلموا واعقبوا غير طالب لم يعقب وولد للعباس عبد الله وعبيد الله
وعبد الرحمن ومعبد وقثم والفضل وتمام وكثير والحارث وامية وصفية وام حبيب اسلموا واعقبوا
الا الفضل فانه لم يعقب منهم ه

٢ كذا

من تاريخ الحافظ ابي الحسين المقدسي

سعد بن عبادة ... وكان يحسن الكتابة ... ابا بكر
سيد الخزرج في الجاهلية ... لا يحسن ... بيعة ابي بكر ثم خرج الى الشام ... فوق
الكامل في الجاهلية ... وهو الذي ... منا امير ومنكم امير ... قيل قتلته الجن وسمع ... فلم نخط فواده ... صلعم
والرمي والعوم ... وقال ... سعد بن عبادة ... رميناه بسهمين ... علي وكان من النبي
[illegible] ... عثمان ... شيعة ... وكان صاحب رايته
ومات بها في خلافة عثمان ... قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ... [illegible] ... وكان صاحب
وقبره في حوران ... الشجاع ... الناس ... يوم بدر منه ٥
قيس بن سعد بن عبادة ... الانصار يوم بدر
بمنزلة الشرطي ...

ومن ولده ... مسلمون

مالك بن نويرة اليربوعي قيل سار خالد بن الوليد حتى احاط بيوتات مالك بن نويرة وهم
وكانت لمالك امرأة وسيمة قسيمة مال اليها خالد وامر بقتل مالك فنهاه عبد الله بن عمر
وابو قتادة الانصاري فبحث وقال السب القايل الاعلاقي قتل جيش ابي بكر لعل المنايا
تقدنون وما تدري فقال مالك ما قلت ذلك ولو سمعني صاحبكم اقوله ما قتلني فقال خالد
يقول لرسول الله صاحبنا وليس بصاحبك اضربوا عنقه فالتفت مالك الى امرأته
فقال يا خالد هذه قتلتني وامر براسه فجعل اثفية للقدر قال الراوي فارتحلنا وما يلتفت
النار شواته وقبض امرأته فلما قدم خالد قال عمر لابي بكر اقتله فانه قتل وزنا قال تاول
فاخطأ قال اعزله قال ما كنت لاشيم سيفاً سله الله تعالى منه ٥

وقال في ذكر الصفين بعث علي جرير بن عبد الله البجلي الى معوية يدعوه الى البيعة فكتب اليه معوية
ان جعلت لي الشام ومصر طعمة ايام حيوتك وان حضرتك الوفاة لم تجعل لاحد بعدك في
عنقي بيعة بايعتك فقال علي ع لم يكن الله عز وجل ليراني اتخذ المضلين عضداً وخرج
من الكوفة في تسعين الف رجل وجاء معوية في ثلثمائة وثمانين الف رجل ونزل صفين الخ منه ٥

قالوا خرج يوماً من ايام صفين عبيد الله بن عمر بن الخطاب وكان هرب الى معوية خوفاً من قصاص
علي ع عن هرمزان فناداه علي ع علام تقتلني فوالله عز وجل لو كان ابوك ما قاتلني قال
اطلب بدم عثمان قال علي ع والله تطلبك بدم الهرمزان فخرج اليه الاشتر النخعي فانصرف
عبيد الله وكره مبارزته ثم قتل بعد ذلك منه ٥ من تاريخ حافظ ابي الحسين المقدسي ره ٥

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابو عبد الرحمن الهذلي كان اسلامه قديماً في اول الاسلام حين اسلم
سعيد بن زيد وكان رحمه الله رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يوازونه جلوساً وهو قائم وكانت
له شعرة يبلغ اذنيه وقال صلعم في شانه من احب ان يسمع القرآن غضاً فليسمعه من ابن ام عبد وسئل
علي ع عن قوم من الصحابة منهم ابن مسعود فقال اما ابن مسعود فقد قرأ القرآن وعلم السنة وكفى
بذلك وروى الاعمش عن شقيق بن ابي وائل قال لما امر عثمان في المصاحف بما امر قام عبد الله
بن مسعود خطيباً فقال تامروني ان اقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت والذي نفسي بيده
لقد اخذت من في رسول الله ص سبعين سورة وان زيد بن ثابت لذو ذوابة يلعب مع الغلمان
والله ما نزل من القرآن شيء الا وانا اعلم في اي شيء نزل وما احد اعلم بكتاب الله مني ولو اعلم
احداً تبلغنيه الابل اعلم بكتاب الله مني لاتيته ثم استحيا مما قال فقال وما انا بخيركم قال شقيق
فقعدت في الحلق فيها اصحاب رسول الله ص فما سمعت احداً انكر عليه ولا رد ما قال وروي انه
لما بعث عثمان الى عبد الله بن مسعود يأمره بالخروج من المدينة اجتمع اليه الناس فقالوا اقم و
لا تخرج ونحن نمنعك ان يصل اليك شيء تكرهه منه فقال عبد الله ان له علي طاعة وانها ستكون
امور وفتن لا احب ان اكون اول من فتحها فرد الناس وخرج اليه وروي عن ابن مسعود انه قال
حين تأخر الناس عثمان ما احب اني رميت عثمان بسهم ولما مات ابن مسعود نعي الى ابي الدرداء
فقال ما ترك بعده مثله ومات ابن مسعود بالمدينة سنة ست وثلثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان
وقيل بل صلى عليه عمار وقيل بل صلى عليه الزبير ودفنه ليلاً بالصباح ? بذلك ولم يعلم عثمان بدفنه فعاتب
الزبير على ذلك وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة وروي ان النبي ص اخا بينه وبين الزبير ملخص استيعاب ٥

عبد الله بن عمر بن الخطاب اسلم مع ابيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وكان لتورعهم قد اشكلت عليه حروب علي
فقعد عنه وندم على ذلك حين حضرته وفاته وروي انه سُئل عن تلك المشاهد فقال كففت يدي فلم اقدم
والمقاتل على الحق افضل وقال جابر بن عبد الله ما منا احد الا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه
عبد الله مات ابن عمر بمكة سنة ثلث وسبعين لا يختلفون في ذلك بعد ان قتل ابن الزبير بثلثة اشهر
ونحوها وقد قيل بستة اشهر وكان اوصى ان يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من اجل الحجاج ودفن
بذي طوى في مقبرة المهاجرين وذلك ان الحجاج خطب يوماً واخر الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس
لا تنتظرك فقال الحجاج لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فقال ان تفعل فانك سفيه مسلط
وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم يسمعه وكان يتقدم في المواقف بعرفة وغيرها الى المواضع
التي كان النبي صلعم وقف فيها فكان ذلك يعز على الحجاج فامر رجلا فضربه بحربة مسمومة على قدمه
وهو في غرز راحلته فمرض منها اياماً الى ان مات وروي عنه قال ما آسى على شيء الا اني لم اقاتل
مع علي الفئة الباغية منه ه

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي
القرشي السهمي يكنى ابا محمد امه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية ولد لعمرو عبد الله وله اثنتا عشرة سنة
اسلم قبل ابيه وكان فاضلا عالما حافظا قرأ الكتب واستأذن النبي صلعم في ان يكتب حديثه فاذن له فقال له يا رسول الله
اكتب كل ما اسمع منك في الرضا والغضب قال نعم فاني لا اقول الا حقاً وقال ابو هريرة ما كان احد احفظ لحديث
رسول الله صلعم مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يعي بقلبه واعي بقلبي وكان يكتب وانا لا اكتب استأذن
رسول الله في ذلك فاذن له واعتذر من شهوده صفين واقسم انه لم يرم فيها برمح ولا سهم وانه
انما شهدها لعزمة ابيه عليه في ذلك وان رسول الله صلعم قال له اطع اباك الا انه ذكر انه كانت بيده
الراية يومئذ فندم ندامة شديدة على قتاله مع معوية وجعل يستغفر الله من ذلك ويتوب اليه
واختلف في وقت وفاته فقال احمد بن حنبل مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معوية
وقال في احوال ابيه انه عمل لعمر وعثمان ومعوية ولما عزله عثمان عن ولاية مصر اعتزل عمرو في ناحية فلسطين
عليهم اللعنة والنيران ه
وكان يأتي المدينة احيانا ويطعن في خلال ذلك على عثمان فلما قتل عثمان سار الى معوية باستجلاب
معوية له وشهد صفين معه وكان منه بصفين وفي التحكيم ما هو عند اهل العلم بايام الناس معلوم
ثم ولاه مصر فلم يزل عليها الى ان مات بها اميراً من ملخص الاستيعاب لابن عبد البر رحمه ه ه



سماك بن خرشة ويقال سماك بن اوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن ثعلبة بن الخزرج
ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر ابو دجانة الانصاري مشهور بكنيته شهد بدراً وكان احد الشجعان
له مقامات محمودة في مغازي رسول الله صلعم وهو من كبار الانصار استشهد يوم اليمامة وقيل انه عاش
حتى شهد مع علي صفين والله اعلم منه ه

ابو ليلى الانصاري والد عبد الرحمن بن ابي ليلى
صحب النبي صلعم وشهد معه احداً وما بعدها من المشاهد ثم انتقل الى الكوفة وله بها دار في جهينة يلقب
بالايسر روى عنه ابنه عبد الرحمن وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي بن ابي طالب عليه السلام مشاهده كلها منه ه

در كتاب فعلت فلا تلم مذكور است كه ابو بكر در مرض موت تأسف ميخورد كه ليتني لم اومن الاشعث
بن قيس ولم ازوجه اختي واين حال چنان بود كه اشعث بن قيس مرتد شده بود او را اسير كرفته
واز احكام او قتل بود ابو بكر بايد چون ابو قحافه مشورت كرد پدرش گفت با او خويشي كن وخواهرت
را باو ده كه اين معنى مارا فخري باشد كه اگر در ايام جاهليت بود اين كار مارا ميسر نشدى
ابو بكر براى طلب فخر وجاه خواهر خود را باو داد و حكم اسلام بر او نراند اصبغ بن حرملة
ليثي گويد شعر

اتيت بكندي قد ارتد وانتهى … الى غاية من نقض ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث احياء نفسه … وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
فلو انه يأتي عليك نكاحها … وتزويجه يوماً لاعظمته مهرا
ولو انه رام الزيادة مثلها … لانكحته عشراً واتبعته عشرا
فقل لابي بكر لقد شنت بعدها … قريشاً واخملت النباهة والقدرا
اما كان في تيم بن مرة واحد … تزوجه لولا اردت به الفخرا
فلو كنت لما ان اتاك قتلته … لقدمتها ذخراً واحرزتها ذكرا
فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة … عليك فلا حمداً حويت ولا اجرا

منقول من كتاب كامل البهائي لعلي بن الحسين الطبري صنفه لبهاء الدين محمد صاحب الديوان ه

صاحب کامل بهائی گوید بدانکه خاص سنی ایمان عطا نیست شاید که عاقبت الامر حق تعالی ایمان باز
ستاند چنانکه از بلعم باعورا و برصیصا راهب باز ستاند و هم او گوید قدامة بن مظعون
خمر خورد و حد بر وی نزدند و مغیره زنا کرد و گواهان اقامت شهادت کردند و حسان بن ثابت
و مسطح بن اثاثه را در قذف حد زدند ٥ و بدانکه ابوبکر را در اسلام هیچ مبارزتی و هیچ قتیلی
مشهور نیست و اهل مغازی ذکر آن نکرده اند الا آنکه گویند در روز خندق از رسول ص اجازه
خواست که با پسر خود مبارزت کند نزدیک پسر خود عبد الرحمن رفته و از وی پرسید که مال
چند ماند عبد الرحمن گفت ویحک یا ابت مابقی من مالی بعد الآن عبد الرحمن گفت لم یبق الا شکة و
یعبوب و فارس یضرب ضلال الشیب شکة سلاح بود و یعبوب نام اسب بود و عمرو جاحظ
ناصبی یزیدی گوید در کتاب عثمانیه که ابوبکر چون اسلام آورد جمله خاندان او اسلام آوردند
و این کلام باطلست بعبد الرحمن که یوم الخندق کافر بود و گویند ابوبکر روز اسلام
جمله مال خویش انفاق کرد تا درهمی از وی نماند و این دعوی باطلست بکلام او که ویحک
مابقی من مالی و در خیبر و حنین مشهورست که سابق منهزمان او بود و صاحبش عمر ٥
بدانکه اسلاف و اخلاف اهل سنت التزام ظاهر احکام دین سید انام را سپر دفع ملامت
دیگر اهل مذاهب و ملل ساخته اند و مصلحت ظاهر حال خود را در آن شناخته اند و الا در باطن
حال همگی دشمن پیغمبر و آل او بوده اند تا آنکه در شهرهای اهل سنت که علی و فاطمه را کمتر از ابوبکر
و عمر و عثمان و عایشه و حفصه دانند اگر کسی مدح علی گوید باید که ذکر ایشان کند یا ذکر فاطمه
کند با ذکر عایشه آن مادح را رافضی گویند و طریق آزار او پویند و بنو امیه هشتاد سال بسیار
عداوت و کوشش در کوی اهل مشرق و مغرب انداخته بودند و سعی کردند تا خلق عالم ذکر مناقب
علی و اولاد او پنهان کنند و اسم علی را بگردانیدند و او را ابوتراب میخواندند تا باشد که آن
نام و نسب از یاد خلق برود منتشر شد و بمقتضای لیظهره علی الدین کله ولو کره الکافرون
معدوم شود ع بگل خورشید را اندود نتوان و چون مخالفان دانسته اند که اخفای آن از

ممکنات



ممکنات نیست طوعاً و کرهاً مناقب ایشان میگویند و علمای ایشان در دفاتر ثبت مینمایند لیکن
نه از سر محبت و خلوص اعتقاد بلکه بتجبیر و تفسیر آیة قال الله تعالی و لئن سألتهم من خلق السموات
والارض لیقولن الله و چنانکه مشرکان و علمای یهود و نصاری بجهة حسد بر حضرت رسول بعضی
از توریة و انجیل را تحریف کردند و پاره را اخفا نمودند این جماعت نیز پاره از مناقب امیر المومنین
را پنهان داشتند و پاره از مناقب او را بر ابوبکر و عمر و عثمان افترا کردند و بر ایشان بستند کامل بهائی ٥
مخالف گوید ما نیز محب رسول و اهل بیت اوئیم جواب یقولون بالسنتهم ما لیس فی قلوبهم حکایت
روزی بخدمت مخدوم صاحب اعظم در صحرای قریه نطنز که قریه ایست میان قم و کاشان حاضر بودم
و در آن روز که دهم محرم سنه ثلث و سبعین و ستمائه بود قصه مقتل عترت رسول علیهم السلام
شمه تقریر میکردم دانشمندی آنجا حاضر بود و تصدیق داعی میکرد و مدد میداد خوفاً من بطش
الصاحب و طمعاً فی ماله چون از مجلس برخواست می شنیدم که با ناصبی دیگر مذمت امام حسین میکرد
و مدح یزید و در سنه ٦٧٢ در اصفهان بودم روزی از بساط دولت بمنزل خود آمدم علوی مستغرب
نزد من آمد و گفت امروز پیش فلان دانشمند رفتم و دعای وی کردم بالفاظی که مقدور رشد
و با خود گفتم و حشرک الله مع ابی بکر و عمر و عثمان او در جواب گفت بخدا که اگر فردا در درک الاسفل
من النار باشم با ایشان دوستر دارم که در جنة الخلد باشم با نعیم و حور و قصور با علی و اهل بیت او
احمد حنبل گفت روزی با شخصی گفتم لا یکون الرجل مؤمنا حتی یبغض علیاً قلیلاً آن شخص چون
شیعی بود گفت لا یکون الرجل مؤمنا حتی یحب علیاً کثیراً زبان اصل احمد و اعتقاد او در حال
خشم بتوان دانست و در صلح بتکلف زبان و حال کسی معلوم نشود و مقصود از نوشتن این
حکایات آن بود تا مومنان بدانند که چنانکه شیعه جمعی از صحابه را که ظالمان اهل بیت رسول اند ص
دوست ندارند مخالفان نیز حضرت امیر المومنین و فاطمه و حسن و حسین را علیهم السلام دوست ندارند
لیکن از علو درجه و قدر و منزلت اهل البیت اینمعنی اظهار نمیتوانند کرد و چون صحابه مذکور
را این درجه نبود شیعه اظهار میتوانند کرد هر گاه وقت تقیه نباشد کامل بهائی ٥

به اکثر مشرکان قریش جمله جبری بوُدند و قرآن آن مذهب را باطل کرد از میان ایشان برداشته بود معویه و یزید علیهما اللعنة

در عهد خویش احیای آن کردند و اهل زمان ایشان تابع ایشان شدند بدلیل قوله تعالی سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا و قوله وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ و از آدم بود گفت رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ و از موسی بود گفت رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي و از ذو النون بود گفت لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ و از داود بود خدای تعالی ازو خبر داد که فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ جمله انبیا تنزیه خدای تعالی کردند و خطایا را مخصوص نفس خود کردند و اگر عصیان عاصی فعل وی نبودی توبه چرا بایستی و قال الله تعالی قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي و قال مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ و قال هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ و امثال این از ابتدای قرآن تا آخر که حواله معاصی بر آدمی فرموده و شیطان گفت لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ و اگر فعل خدا بودی نبایستی که بفعل خود لعنت بر ابلیس کردی و گفتی وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ و غرض ایشان که میگویند شقاوت جمله اشقیا بتقدیر و ارادت الله تعالی است آنست که چون دیدند که بعضی از صحابه و تابعین بر خاندان مصطفی صلعم ظلم کردند و حق ایشان باز ستدند و بظلم و طغیان فتوی بقتل اهل بیت دادند و عامه را جرأت بر استخفاف ایشان دادند و عقلا بر این افعال ملامت ایشان میکردند برای دفع ملامت این مذهب را رواج دادند که بنده را فعلی نیست و جمله فعل خدا است و او چنین خواست و تقدیر چنین رفت که چنین بشد تا مردم زبان لعنت از ایشان کوتاه کنند کامل بهائی رحمه الله ۵

قال علی علیه السلم

نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت الا وقد خرب
وما عاوى لنا كلب الا وقد جرب ۵

قال یوسف الواسطی المعاند القاسط علیه ما علیه

اذا اجتمع الناس في واحد ۲ وخالفهم في الرضا واحد ۲
فقد دل اجماعهم كلهم ۲ على انه عقله فاسد ۲

فاجابه ابو سعید النیلی رحمه الله

الا قل لمن قال في كفره ۲ ورتب على قوله شاهد ۲
اذا اجتمع الناس في واحد ۲ وخالفهم في الرضا واحد ۲
فقد دل اجماعهم كلهم ۲ على انه عقله فاسد ۲
كذبت وقولك غير الصحيح ۲ وزغلك ينقده الناقد ۲
فقد اجتمع قوم موسى معا ۲ على العجل يا رجس يا مارد ۲
وداموا اعكوفا على عجلهم ۲ وهارون منفرد فارد ۲
فكان الكثير هم المخطئون ۲ وكان المصيب هو الواحد ۲

ولابي سعيد في قصيدة اوله قمر اقام قيامتي بقوامه

دع يا سعيد هواك واستمسك بمن ۲ تسعد بهم وترا عن اثامه ۲
بمحمد وبحيدر وبفاطم ۲ وبولدهم عقد الولا بتمامه ۲
ذاك الاقر لولاه ما قضي لنا ۲ سبل الهدى في غوره وسنامه ۲
عبد الاله وغيره من جهله ۲ ما زال معتكفا على اصنامه ۲

استاد گوید کر

اني اتوب عن الجحيم فانني ۲ كنت من اهلها ومن سكانها ۲
ما وجدت العذاب الا علي ۲ منع الطهر ارثها من ابيها ۲

قالت بحق معاویة ۲ قلت اسکت یا زانیة ۲
قالت بحق جوابنا ۲ فاعمد شقی الزانیة ۲
قالت اسات الی زانیة ۲ ...
یا زانیة ... ۲ فعلی زید ... وعلی ابیه ...
اخا النبی علی ...

قالت بحق قاید الاقدام ... ۲
فعلت بغیره ... ۲
قالت بحق ... ۲
فعلت ... ۲
قالت بحق قاتع الارجاس ... ۲
فعلت معناه نعیم النور والالی علی ... منه

صاحب کتاب کامل بهائی

گوید که از خواجگان سلف
آن دولت که صاحب کافی و امثال او بودند هیچکس را
نبود و وی را ده هزار بیت بود بعضی در
منقبت اهل البیت و بعضی در باب تبرا
از اعادی ایشان ۵ منه

قال صاحب كتاب النجوم
الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ويحيده
الدولة
قال وكان المتنبي يكثر مدحه في مجلس سيف الدولة
النعمان بن تعيب المتنبي
وقال له ابن خالويه النحوي يوما اسكت ويحك يا بارد اصل الرجل
لبلاده الاخرى فقال الانتقم لم اصل الى جعفر
لان المتنبي معناه كاذب
ومن شعر المتنبي رضي الله عنه

وما انا بالباغي على الحب رشوة
قبيح هوى يرجى عليه ثواب

اذا نلت منك الود فالمال هين
وكل الذي فوق التراب تراب

وله

جمع الزمان فلا لذيذ خالص
مما يشوب ولا سرور كامل

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة بانني كامل

وله

خير اعضائنا الرؤوس ولكن
فضلتها بقصدك الاقدام

فارس بن غنام وكان ينقش في فص خاتم
ولـه

يا آل احمد يا مصابيح الدجى
بمحمد وبآل محمد علقت
وبسابل فارس بن غنام
ومنار منهاج السبيل الاقصد
لكم الحطيم وزمزم ولكم منى
ولكم الى سبيل الهداية نهتدي
اني بكم متوسل وبحبكم متمسك
لا ينثني عنه يدي وغدا بحبكم
رقاب الحشر ان ابن غنام بكم
دليتي نار جهنم لعروة
فالقلب منه محتج بالمشهد
يا زائرا ارض الغري مبتدا
سلم سلمت على الامام السيد
بلغ امير المؤمنين تحيتي
واذكر له حبي وصدق تودد
وزر الحسين بكربلا وقل له
يا ابن الوصي ويا سليل احمد
قاموك فانتهكوا حريمك عنوة
ورموك بالامر الفظيع الانكد
ولو انني شاهدت نصرك اولا
رويت منهم ذابلي ومهندي
مني السلام عليك يا ابن المصطفى
ابدا يروح مع الزمان ويغتدي
وعلى ابيك وجدك المختار
والشادين منهم في بقيع الغرقد
وبارض بغداد على موسى وفي
طوس على ذاك الرضا المتفرد
ونشر من ارج السلام على الهدى
وعلى النقي وعلى الذكي والتقي
بالعسكريين اعتصامي من لظى
وبقائم بالحق يصدع في غد
يجلو الظلام بنوره ويعيد ما
علوته فينا بامر مرصد
اني سعدت بحبكم ابدا ومن
يحببكم يا آل احمد يسعد
مستبصرا والله عون بصيرتي
ما ذاك الا من طهارة مولدي
عيش
وانشد الشيخ ابو محمد الحمداني له
شعر

ما شك في فضل آل فاطمة الا امرؤ في ولاية يغل
تغل اذ لم يطب مولده وكيف يهوى ذوي الهدى نغل
حيدر لاقدام آل فاطمة اذا تخطوا على الثرى نعل

١٦٧

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي مولده ومنشأه بالري وسافر الى بغداد واقام بها مدة وكان قدومه الى بغداد
وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره متهيئا للعلوم العقلية مشتغلا بها وتعلم الادب ويقول
الشعر واما صناعة الطب فانما تعلمها وقد كبر وكان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري ثم روي
انه كان مفصوبا في بيمارستان العضدي ثم قال والذي صح ان الرازي كان اقدم زمانا من عضد الدولة
بن بويه وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف وطبقات الامم ان الرازي لم يوغل في العلم
الالهي ولا فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رائه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة
وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وورد ان الرازي في ابتداء نظره كان يضرب بالعود ثم
انه اكب على النظر في الطب والفلسفة فبرع فيها براعة المتقدمين قال وعاش ابو بكر محمد بن
زكريا الرازي الى ان لحقه ابن العميد استاد صاحب بن عباد وهو كان سبب اظهار كتابه المعروف
بالحاوي لانه كان حصل بالري بعد وفاته فطلبه من اخت ابي بكر وبذل لها دنانير كثيرة حتى ظهرت
له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه الاطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب وخرج على ما هو
عليه من الاضطراب وكان اكثر مقام الرازي ببلاد العجم وذلك لكونها موطنه وموطن اصله ١٢ ٥

علي بن عباس المجوسي من الاهواز وكان طبيبا مجيدا متميزا في صناعة الطب وهو الذي صنف
الكتاب المشهور بالملكي صنفه للملك عضد الدولة وهو كتاب جليل يشتمل على اجزاء الصناعة
الطبية علمها وعملها وكان قد اشتغل بصناعة الطب على ابي ماهر موسى بن سيار وتتلمذ له وله
كتاب الملكي في الطب عشرون مقالة ٥ موسى بن سيار وهو ابو ماهر موسى بن يوسف
السيار من الاطباء المشهورين بالحذق وجودة المعرفة لصناعة الطب وله من الكتب
مقالة في الفضل والزيادة التي زادها على كناش اسحق لاسحق بن حنين ١٢ ٥
من كتاب طبقات الاطباء

كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال تاليف الشيخ العالم الحافظ الناقد البارع الاوحد الحجة العمدة عمدة
الحفاظ شيخ المحدثين قدوة المؤرخين حجة المورخين شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن

من كتاب طبقات الاطباء ١٢
عيون الانباء
ابن ابي اصيبعة

ابن بطلان هو ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان نصراني من اهل بغداد
وكان قد اشتغل على ابي الفرج عبد الله بن الطيب وتتلمذ له واتقن عليه قراءة كتب من الكتب الحكمية
وغيرها ولازم ايضا ابا الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني الطبيب واشتغل عليه وانتفع به
في صناعة الطب وفي مزاولة اعمالها وكان ابن بطلان معاصرا لعلي بن رضوان المصري وكان بينهما
المراسلات العجيبة والكتب البديعة الغريبة ولم يكن احد منهم يؤلف كتابا ولا يبتدع رايا
الا ويرد الآخر عليه ويسفه رايه فيه وقد رايت شيئا من المراسلات التي كانت بينهما ووقايع
بعضهم في بعض وسافر ابن بطلان من بغداد الى ديار مصر قصدا منه الى مشاهدة ابن رضوان
والاجتماع به وكان سفره من بغداد في سنة تسع وثلاثين واربعمائة ولما وصل في طريقه الى حلب
اقام بها مدة واحسن اليه معز الدولة واكرمه اكراما كثيرا وكان دخوله الفسطاط في مستهل جمادى
الآخرة سنة احدى واربعين واربعمائة واقام بها ثلث سنين وذلك في دولة المستنصر بالله
من الخلفاء المصريين وجرت بين ابن بطلان وابن رضوان وقايع كثيرة في ذلك الوقت ونوادر
طريفة لا تخلو من فايدة وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتاب الفه ابن بطلان بعد خروجه من ديار
مصر واجابه ابن رضوان كتابا في الرد عليه وكان ابن بطلان اعذب الفاظا واكثر ظرفا واميز
في الادب وما يتعلق به اقول ولابن بطلان اشعار كثيرة ونوادر ظريفة وقد ضمن منها اشياء
في الرسالة التي رسمها بدعوة الاطباء وفي غيرها من كتبه وتوفي ولم يتخذ امراة ولا اخلف ولدا ولذلك
يقول في ابيات شعر فلا احد ان مت يبكي لميتتي سوى مجلسي في الطب والكتب باكيا وله من الكتب
كناش الاديرة والرهبان كتاب شرى العبيد وتقليب المماليك والجوار كتاب تقويم الصحة
مقالة في شرب الدواء المسهل مقالة في كيفية دخول الغذاء في البدن وهضمه وخروج فضلاته
وسقي الادوية المسهلة وتركيبها مقالة الى علي بن رضوان عند وروده الفسطاط جوابا عما كتبه
اليه مقالة في علة نقل الاطباء المهرة تدبير اكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى
التدبير المبرد كالفالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور القدماء في الكنانيش
بعد الاقرابادينات وتدرجهم في ذلك لما بالعراق وما والاها على استقبال سبع وسبعين وثلثمائة الى

من كتاب طبقات الاطباء   ه ه

مهذب الدين بن هبل هو ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن هبل البغدادي ويعرف ايضا بالخلاطي وكان
اوحد وقته وعلامة زمانه في صناعة الطب وفي العلوم الحكمية متميزا في صناعة الادب وله شعر
حسن والفاظ بليغة وكان متقنا لحفظ القرآن ولد ببغداد بباب الازج بدرب ثمل في ثالث وعشرين
ذي القعدة سنة خمس عشرين وخمسمائة ونشأ بها وقرا الادب والطب وسمع بها من ابي القاسم
اسمعيل بن احمد السمرقندي ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته وحدثني عفيف الدين ابو الحسين
النحوي قال كان الشيخ مهذب الدين بن هبل من بغداد واقام بالموصل ثم بخلاط عند شاه ارمن
صاحبها وبقي عنده مدة وحصل من جهته من المال مبلغا عظيما وقبل رحيله من خلاط بعث جملة ماله
من المال العين الى الموصل الى جمال الدين محمد الربي وديعة عنده وكان ذلك نحو مائة وثلثين الف
دينار ثم اقام ابن هبل بماردين عند بدر الدين لولو والنظام الى ان قتلهما ناصر الدين ارتق
صاحب ماردين وكان بدر الدين لولو ابا من ناصر الدين وعمي مهذب الدين بماء نزل في عينيه
عن كبر وكان عمره اذ ذاك خمسة وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل ولحقه زمانة فلزم منزله بسكة
ابي نجيح وكان يجلس على سرير ويقصده كل احد من المشتغلين عليه بالطب وغيره وكان ايضا
يسمع الحديث وكان الشيخ مهذب الدين ابن هبل في صناعة الطب اوحد الزمان وكان ابن
هبل في اول امره قد اجتمع بعبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب النحوي وقرا عليه شيئا من النحو
وتردد ايضا الى النظامية وقرا الفقه ثم اشتهر بصناعة الطب وفاق بها اكثر اهل زمانه
من الاطباء وتوفي بالموصل يوم الاربعاء ثالث عشر المحرم سنة عشرة وستمائة ودفن بظاهرها
بباب الميدان بمقبرة المعافى بن عمران بالقرب من القرطبي وله من الكتب كتاب المختار في
الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل كتاب الطب الجمالي صنفه لجمال الدين محمد
بن الوزير المعروف بالجواد   نقل من كتاب طبقات النحاة   ه ه

أبو الفرج يحيى بن التلميذ وهو الحكيم الأجل معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التلميذ كان متميزا في العلوم الحكمية متقنا للصناعة الطبية متحليا بالأدب بالغا فيه وكذلك أيضا كان لأمين الدولة ابن التلميذ جماعة من الأقارب كل منهم متعلق بالفضائل والأدب وقد رأيت بخط معتمد الملك يحيى بن التلميذ ما يدل على فضله وعلو قدره ونبله وكان من المشايخ المشهورين في صناعة الطب وله تلاميذ عدة منه

ابن جزلة هو يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة وكان في أيام المقتدي بأمر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التي صنفها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله وهو تلميذ أبي الحسن سعيد بن هبة الله وله أيضا نظر في علم الأدب وكان يكتب خطا جيدا منسوبا وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرها يدل على فضله ويعرب عن معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وألف رسالة في الرد على النصارى وكتب بها إلى إيليا القس وله من الكتب كتاب تقويم الأبدان وصنفه للمقتدي بأمر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان وصنفه أيضا للمقتدي بأمر الله كتاب الإشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الصحة وحفظ البدن تختصر من كتاب تقويم الأبدان رسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتبها لما أسلم إلى إيليا القس وذلك في سنة ست وستين وأربعمائة منه

سعيد بن هبة الله بن الحسين من الأطباء المتميزين في صناعة الطب وكان أيضا فاضلا في العلوم الحكمية مشهورا بها وكان في أيام المقتدي بأمر الله وخدمه بصناعة الطب وخدم أيضا ولده المستظهر بالله قال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب في كتاب الشامل في الطب إن الطب انتهى في عصرنا إلى أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين وولد في ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة وقرأ على ابن العلاء وابن التلميذ وعلى أبي الفضل كسحات (?) وعلى عبدان الكاتب وألف كتبا كثيرة طبية ومنطقية وفلسفية

كذا

كذا

وغير ذلك



وغير ذلك ومات ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعاش ستا وخمسين سنة وخلف من التلاميذ جماعة وحدثني الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن يعقوب النصراني أن أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في البيمارستان وقد أتى إلى قاعة الممرورين ليتفقد أحوالهم فإذا بامرأة قد أتت إليه فاستفتته فيما يعالج به ولدا لها فقال ينبغي ملازمة تناول الأشياء المبردة المرطبة فهزأ به بعض من كان مقيما في تلك القاعة من الممرورين وقال هذه صفة يصلح أن تقولها لأحد تلامذتك ممن يكون قد اشتغل بالطب وقد عرف أشياء من قوانينه وأما هذه المرأة فأي شيء تدري ما هو من الأشياء المرطبة المبردة وإنما سبيلك أن تصف لها شيئا معينا تعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك فلا ألومك في قولك هذا فإنك قد فعلت ما هو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صنفت كتابا مختصرا سميته المغني في الطب ثم إنك صنفت كتابا في الطب بسيطا يكون على قدر أضعاف كثيرة من ذلك الأول وسميته الإقناع وكان الواجب أن يكون الأمر على خلاف ما فعلته من التسمية فاعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمكنني تبديل اسم كل واحد منهما بالآخر (?) لفعلت وإنما قد تناول الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بما سميته به وله من الكتب كتاب المغني في الطب صنفه للمقتدي بأمر الله مقالة في صفات تراكيب الأدوية المحال عليها كتاب المغني كتاب الإقناع كتاب التلخيص النظامي كتاب خلق الإنسان كتاب في البرقان (?) مقالة في ذكر الحدود والفروق مقالة في تحديد مبادئ الأقاويل الملفوظ بها وتعديدها أجوبة من مسائل طبية سئل عنها منه

نقل من كتاب طبقات الأطباء منه

الباب السادس ... الاسكندرانيين ... اصطفن ... يحيى النحوي ... الاسكندرانيين

في طبقات الاطباء الاسكندرانيين النصارى ... وهم اصطفن ... الاسكندراني ...

ومن كان في زمنهم ... بطلان ان ... الاسكندرانيين ... وكانوا ... وانقيلاوس ومارينوس ... وكان المقدم على سائر الاسكندرانيين ... وكانوا يعرفون ...

قال ابو الخير بن الخمار ان ... الستة عشر ... وجاسيوس وانقيلاوس ... الاسكندراني ... بالاسكندرية ... حفظها ...

جمعوا الكتب ... وجاسيوس ... وقيل ان انقيلاوس ... موضع تعليم الطب ... الكتب ... لتسهيل حفظها على ... الاسلام

وكانوا ... الكتب الستة عشر منها ونقلوها ... في ذلك ... تفسير ... الى اوائل الاسلام

وكانوا يقتصرون على قراءة ... الستة عشر واحد ... يحيى النحوي ... حتى ... استقصاء في

ويجتمعون في كل يوم على قراءة تفسير الستة عشر ... الاسكندرانيين ... وكان في اول امره ... النصارى

ثم انفرد كل واحد منهم ... وهؤلاء الاسكندرانيون ... يحيى النحوي كان ... ثم رجع عما يعتقده النصارى

فيه الى ... فضل ودراية ... البغدادي ان يحيى النحوي ... فاستعظمت الاساقفة ... ولما فتحت مصر

قال محمد بن اسحق النديم البغدادي ... ويعتقد مذهب النصارى ... فغلبهم ... فاستقطوه ... الاسكندرية الى

بعض الكنائس بمصر ... واجتمعت الاساقفة ... على ما كان عليه ... ان يرجع ... الى

في التثليث ... والمعاني الغامضة فيها

عاش الى ... عمرو بن العاص ... اسرارها والمعاني التي ذكرها الاستاد

بعد ... الستة عشر ... الكتب التي عددناها

على الكتب ... الى ... ومفاوضته ... الى الكتب ... الاغراض منها

العلم ... ومقدمة ... الى ... على معانيها ... التي هي الفاظ ... لما

من ... ابو الخير بن الخمار ... التي ... عشر التي ... بما عداها ه

... سواها ... القوة ... المراتب ... لما عداها ... ه

... من كتاب طبقات الاطباء ه

محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشيخ شمس الدين نزيل بغداد ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم واخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة واخذ من غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة وكان مقبلا على شانه معرضا عن ابناء الدنيا وقال ولده كان متواضعا بارا لاهل العلم وسقط من علية فكان لا يمشي الا على عصى منذ كان ابن اربع وثلثين قال ابن حجي كان تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وصنف شرحا حافلا على المختصر وشرحا مشهورا على البخاري وغير ذلك وقد حج غير مرة ومات راجعا من مكة في سادس عشر المحرم بمنزل يعرف بروض مهنا ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اعد لنفسه قبرا بجوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبنيت عليه قبة ومات عن سبعين سنة الا ستة ايام فان مولده كان في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ه ملخصا من انباء الغمر لابن حجر العسقلاني ه

كذا

محمود بن عمر بن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين التفتازاني ولد سنة ٧٢٢ واخذ عن القطب وغيره وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص وآخر اطول منه وشرح على المفتاح وشرح على التنقيح وحاشية على الكشاف وغير ذلك مات بسمرقند ورايت من ارخه في صفر سنة ٧٩٢ منه ه

روي في عيون اخبار الرضا ع ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون ولم يمدحه فقال يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وفريد دهرك فانشا يقول ع

قيل لي انت واحد الناس طرا ع في فنون من الكلام النبيه ع

لك من جيد القريض مديح ع يثمر الدر في يدي مجتنيه ع

فعلى ما تركت مدح ابن موسى ع والخصال التي تجمعن فيه ع

قلت لا استطيع مدح امام ع كان جبريل خادما لابيه ه

احسن

المتنبي
رجال

ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الموصوف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل
هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم هو من اهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في
اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة والمطلعين على غريبها
وحوشيها ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه من كلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ
ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فِعْلى فقال
المتنبي في الحال حِجْلى وظِربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين
الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر
الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على وزن قطران وهو دويبة منتنة الرائحة واما شعره فهو النهاية
ولا حاجة لذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه
وكانت روايته له بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما شعر ابعين مفتقر
اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق لست الملوم انا الملوم لانني انزلت امالي بغير الخالق ه

ابو نصر محمد بن طرخان بن اوزلغ الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى
وغيرهما من العلوم وهو اكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرئيس ابو علي
بن سينا المقدم ذكره بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه وكان رجلا تركيا ولد في بلده ونشأ
بها وسيأتي الكلام عليها في اخر الترجمة ان شاء الله تعالى ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار حتى
وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي فتعلمه واتقنه غاية الاتقان
ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو
شيخ كبير كان يعلم الناس المنطق وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع في حلقته كل يوم
المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرئ كتاب ارسطاطاليس في المنطق ويملي على تلامذته شرحه فكتب

عنه



عنه في شرحه سبعون سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه
لطيف الاشارة وكان يستعمل في تواليفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ان
ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من ابي بشر يعني المذكور وكان ابو نصر
يحضر حلقته في غمار تلامذته واقام ابو نصر كذلك برهة ثم انتقل الى مدينة حران وفيها يوحنا بن حيلان
الحكيم النصراني فاخذ عنه طرفا من المنطق ثم انه قفل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة
وتناول كتب ارسطاطاليس وعليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي انه قرأت هذا الكتاب مائتي مرة
ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة وارى اني محتاج
الى معاودة قراءته وروي عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الفن انت ام ارسطاطاليس
فقال لو ادركته لكنت اكبر تلامذته وذكر القاسم صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء فقال
الفارابي فيلسوف المسلمين على الحقيقة اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان المتوفى ببغداد
في ايام المقتدر فبذ جميع اهل الاسلام واربى عليهم بالتحقيق لها وشرح غامضها وكشف سرها وقرب
تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي
وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة وافاد
وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت
كتبه في ذلك الغاية الكاملة والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف
باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء بها اهـ
كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك اشياء من تواليفه ومقاصده ولم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال
بهذا العلم والتحصيل له الى ان برز فيه وفاق اهل زمانه والف بها معظم كتبه ثم سافر منها الى دمشق
ولم يقم بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية انه ابتدأ بتاليفه في بغداد
واكمله بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه ورايت
في بعض المجاميع ان ابا نصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل
عليه وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائما فوقف فقال له سيف الدولة اقعد فقال حيث انا ام حيث

كذا

انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على
راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يسارّهم به قلّ ان يعرفه احد فقال
لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يعرف بها فاخرقوا
به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها فعجب سيف الدولة منه
وقال له اتحسن بهذا اللسان فقال له نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع
العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي
يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له هل لك ان
تاكل فقال لا فقال هل لك ان تشرب فقال لا فقال هل لك ان تستمع قال نعم فامر سيف الدولة
باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بانواع الملاهي فلم يحرك احد آلته الا وعابه
وقال له اخطأت فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا قال نعم ثم اخرج من
وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك كل من كان في المجلس
ثم فكها وركبها غير تركيبها الاول وحركها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها
فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى ان الالة التي تسمى القانون
من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس
وكان مدة اقامته بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض ويؤلف
هناك كتبه وسار المشتغلون عليه وكان اكثر تصنيفه في الرقاع ولم يصنف في
الكراريس الا القليل فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ويوجد بعضها
ناقصا مبتورا وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن واجرى
عليه سيف الدولة من بيت المال كل يوم اربعة دراهم وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ولم يزل
كذلك الى ان توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة
من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير رحمه الله تعالى
وتوفي متى بن يونس ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن صاعد في طبقات الاطباء

كان صح

وطرخان



وطرخان بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف نون واوزلغ
بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاء واللام وبعدها غين معجمة وهما من اسماء الترك
والفارابي بفتح الفاء والراء وبينهما الف وبعد الالف الثانية باء هذه النسبة الى فاراب
ويسمى في هذا الزمان اطرار بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة وبين الرائين الف ساكنة وقد
غلب عليها هذا الاسم وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون وجميع اهلها
على مذهب الامام الشافعي وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها فاراب الداخلة
ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف بلاد فارس وبلاساغون وهي بفتح الباء الموحدة
واللام الف والسين المهملة وبعد الالف غين معجمة وواو ساكنة وبعدها نون وهي بلد في
ثغور الترك وراء نهر سيحون المقدم ذكره بالقرب من كاشغر بفتح الكاف وبعد الالف
شين معجمة ساكنة ثم غين معجمة وفي اخرها راء وهي من المدن العظام في تخوم الصين والله
تعالى اعلم نقلتها من تاريخ الشيخ الفاضل القاضي ابن خلكان رحمه الله تعالى

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور ذكره ابن جلجل في تاريخ الاطباء انه دبر مارستان
بغداد في ايام المكتفي ومن اخباره انه كان في شبابه يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه
قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف فنزع عن ذلك واقبل على دراسة
كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها فبلغ من معرفة غوابرها
الغاية واعتقد الصحيح منها وعلل السقيم والف في الطب كتبا كثيرة قال غيره كان اماما
في علم الطب في زمانه يشار اليه في ذلك العصر وكان متقنا بهذه الصناعة حاذقا فيها عارفا
باوضاعها وقوانينها تشد اليه الرحال في اخذها عنه وصنف فيها الكتب فمن ذلك كتاب
الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلدا وهي عمدة الاطباء في النقل منه و
الرجوع اليه عند الاختلاف ومنها الكتاب الجامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاعصاب

وهو ايضا كتاب كبير وله ايضا كتاب المنصوري المختصر المشهور وعلى صغر حجمه من الكتب المختارة
جمع فيه العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد وكان قد وضعه لابي صالح منصور بن نوح بن نصر بن
اسمعيل بن احمد بن سامان احد الملوك السامانية فنسب الكتاب اليه وله غير ذلك تصانيف
كثيرة وكلها محتاج اليها ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث
العلة ومن كلامه عالج في اول العلة بما لا يسقط به القوة ولم يزل رئيس هذا الشأن
وكان اشتغاله به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان قد جاوز اربعين سنة من العمر
وطال عمره فعمي في آخر عمره وتوفي في سنة احدى عشرة وثلثمائة رحمه الله وكان اشتغاله
بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري من تاريخ ابن خلكان رحمه الله ه

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ضرير ماله في انواع الفضل ضرير ومكفوف
في قميص الفضل ملفوف ومحجوب خصمه الالد محجوج قد طال في ظلال الاسلام اناؤه
ولكن ربما رشح بالالحاد اناؤه وعندنا خبر بصره والله تعالى العالم ببصيرته والمطلع
على سريرته وانما تحدثت الالسن باساءته لكتابه الذي زعموا انه عارض به القرآن
وعنونه بالفصول والغايات في محاذاة السور والآيات فاظهر من نفسه تلك
الخيانة وجذ تلك الهوسات كما يجذ البعير الصلاية حتى قال فيه القاضي ابو جعفر
محمد بن اسحاق البحاثي قصيدة اولها شعر كلب عوى بمعرة النعمان ٭ لما خلا عن
ربقة الايمان ٭ امعرة النعمان ما انجبت اذ ٭ اخرجت منك معرة العميان ٭ ه
من دمية القصر للحسن بن علي الباخرزي في تذكرة شعراء العصر ه

[illegible]

ابو العلا المعري ... عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين



السيد الرئيس ذو المجدين ابو القاسم علي بن موسى الموسوي جمال العترة الموسوية المعمن فيها في الطرق
السوية اذا علوي لم يكن مثله في كرم المناسب وشرف المناصب فما هو الا حجة للنواصب وقد سعدت
بضيافته رمضان سنة سبع واربعين واربعمائة فرايت في دسته المطروح وزنده المقدوح نعيما
وملكا كبيرا وخيرا وخيرا وفضلا كثيرا كما قلت في القصيدة التي اوردت بعضا منها شعر
اتاك الصيام فعاشرته ٭ بقلب تقي وعرض نقي ٭ واوجبت للقوم هشم الثريد ٭ على شرط
منصبك الهاشمي ٭ فعيد اذا الافق في ثوب ثبت ٭ سنا من جلي به منجلي ٭ ولو لم تسد مكان النبي ٭
لاصبح ربما مكان النبي ٭ النبي الثاني اسم رمل معروف ولو ذهبت اصف ما تلقاني به من تشريف
وتقريب واهلني له من تاهيل وترحيب وحكمني فيه من ازدلال وازال وخلع علي من جاه ونول
لخرجت من شرط الكتاب واستهدفت من السنة النقاد بسهام العتاب اما الادب فمنه واليه
ومعول ارباب الصنعة عليه واما الخلق فكما يقتضيه الاسلام وكانه منتسخ من اخلاق جده
عليه السلم واما الجاه فمسلم له غير منازع فيه واما المحل فمسلم لا يسلم من الزلل مرتقيه واما
الرياسة فقد القت عليه الارسان والنقابة فقد شرفت له رفرفها الخضر وعبقريها الحسان
وهذا مكان غرر من كلماته ودرر من حصياته يلوح عليها سيماء النبوة وينحط اليها سماء المروة
وانشدني لنفسه بمرو سنة سبع وسبعين واربعمائة شعر رجوتك حينا والرجاء وسيلة ٭
وحسبك لو ان ما تخيب راجيا ٭ ووالله لا يبقى على الحر نعمة ٭ تجدد واغتنم شكرا على الدهر باقيا ٭
وتلك القصيدة طويلة غراء اقتصرت من ابياتها على الطل والتقفيت من الكثر على القل
نقلت من كتاب دمية القصر في تذكرة شعراء العصر تأليف حسن بن علي الباخرزي رحمه الله

خواجه رشید مشهور بفضل الله بن ابی الخیر بن علی المشتهر بالرشید الطبیب در اسلام غازان خان بن ارغون خان بن
اباقاخان بن تولی خان بن چنگیز خان چنین میگوید که حکایت منشرح شدن سینه مبارک پادشاه اسلام
بنور ایمان و اسلام او بحضور شیخ صدرالدین حموی چون ایزد تعالی و تقدس در ازل الآزال خواسته بود که بنده
سعید آفریند و او را بانواع تایید مخصوص گرداند هنگام امتزاج مواد مزاج او قابلیت سعادت در
طینت و جبلت او مخمر و مرکوز گرداند و لطف در بار تنویر او بر تحقیق این معنی و تصدیق این دعوی دلیل
واضح و برهانی لایح است که السعید من سعد فی بطن امه بعد از آن مربیه عنایت ربانیه او را در مهد
تربیت بدست عنایت می پرورانند و بر سبیل تدریج بمدارج کمال میرسانند و بمرور شهور بنظر در حقایق او را
ارشاد میکنند تا تامل احوال صور و معانی کرده بر حقیقت و بطلان هر چیز اطلاع یابد و بواسطه آن تدبر
و تفکر آثار سعادات او از قوه بفعل رسد و آنچه مقتضای سر حکمت الهی در ضمن ارادت آن سعادت بود
بروفق کان امر الله قدرا مقدورا بظهور پیوندد و بحکم این مقدمات چون عنایت ذوالجلالی و مشیت لایزالی
چنان اقتضا کرد که وهنی و فتوری که بتغلب مغول در اعوام از تعاقب لیالی و ایام باطراف ملت اسلام
راه یافته بود بر دست یکی از خواص عباد که متولی سلطنت امصار و بلاد باشد تدارک شود ذات ملک
صفات غازان خان را مستعد فیض انوار هدایت و الهام ربانی گردانید و چون در اوایل سن طفولیت
نزد جد بزرگوار خویش اباقاخان میبود و او مایل راه و شیوه بخشیان و معتقد معتقدات ایشان بود
او را ابیکه و بخشی بزرگ سپرده و فرموده تا در تعلیم و تحریض او بر اقتباس طریقه ایشان مبالغه تمام نمایند و
ایشان همواره ملازم می بودند و در ترغیب او بدان معتقدات مداومت می نمودند و از غایت کیاست
و دها و فطانت ذهن و ذکا با آنکه زمانی در عجز و بحران طریقه اطلاع تمام یافت و بر غوامض و دقایق آن
اعمال آن طایفه واقف گشت و در آن قسم کمالیتی تمام حاصل کرد و شیوه تحقیر عظیم داشت و لیکن از
تاثیر عنایت ازلی بعکس آن قدر عجایب در اسرار آن بت پرستی نظر میکرد و در حقیقت ادیان و ملل تامل
میفرمود و از فیضان الهام اشعه انوار دین محمدی بر ضمیر منیرش ساطع و لامع گشت و در خاطر عاطرش
میلان بدین ملت حق ظاهر میشد تا در آن وقت که با بایدو مجتمع شدند و امرا حاضر عهد و پیمان میکردند
مسلمانان بقرآن سوگند میخوردند و مغولان نزد امیر نوروز در آن حالت عرضه داشت که اگر پادشاه دین
اسلام را بایمان خویش قوی گرداند چه شود فی معرکه روزگار است که این اندیشه در خاطر است امیر
نوروز یکباره بلعل ممسوح بغایت بی نظیر بر دل آورد و از آن تو بود و گفت هر چند فراخور در راه جستن نامی

شهزادگان



شهزادگان را اسیلار که هند پادشاه بنده نواز فرماید و این را به سلک نکاه دارد تا هنگام
وصول بنده به بندگی و بعد از آن چون امیر نوروز و دیگر امرا از پیش بیاید و کارها ساخته تا رام آمدند
پادشاه برآشفت و در باب تدارک آن و فکری میفرمود امیر نوروز آن قضیه را باز عرضه داشت و شیخ زاده
بزرگوار صدرالدین ابراهیم بن قطب الاولیاء سعدالدین حموی حاضر بود و بیشتر اوقات ملازم پادشاه
می بود پادشاه پیوسته از وی استکشاف کمال دین اسلام می نمود و از دقایق آن سؤال و بحث میکرد
بحکم فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام نزول سکینه در سینه مبارکش سطوع نموده انوار
ایمان در ضمیرش قوت میداد و امداد هدایت بر وی استیلا آورد و گفت حقیقت آنکه اسلام دینی و دیانتی
محفوف بمعجزات رسول علیه الصلوة والسلام عظیم دلاویز و باهر و علامات صحت آن بر صفحات روزگار واضح
و ظاهر بی شبهت مواظبت و مداومت بر ادای فرایض و واجبات و نوافل و مثوبات الهیه نجح
موصل است و اما عبادات اصنام محض بی کفایتیست و از عقل و دانش بغایت دور و از صاحب رای
و کفایت سر پیش جماد بر زمین نهادن محض جهالت و حماقت است و پیش آدمی که خداوند روح و
عقل است هم بنظر خرد مکروه نماید و یقین حاصل که هیچ آدمی کامل راضی نباشد که پیش او سر
بر زمین نهند و از روی صدق صورت لایق آستانه درست تا بر این مردم میکذرند و بی سبر میکنند
و نیز اتفاق عموم خلق را بکار بت پرستی مجاز است و بالجمله غازان خان در اوایل شعبان سنه
اربع و تسعین و ستمایه بحضور شیخ زاده صدرالدین مذکور با تمامت امرا اتفاق کرده کلمه
توحید بگفتند و جمله مسلمان شدند و در آن ماه طویها بکردند و بعبادت الهی اشتغال نمودند و جماعت
سادات و ائمه و مشایخ را نواخت فرمود و ادرارات و صدقات در باب عمارت مساجد و مدارس
و خانقاهات و ابواب البر احکام بمبالغت اصدار فرمود چون ماه رمضان در آمد با جمع ائمه
و مشایخ بطاعت و عبادت مشغول گشت و بر کافه عقلا پوشیده نیست که اسلام و ایمان
پادشاه اسلام از سر صدق و اخلاص بود و از شوایب ریا و رعونت مبرا و مصفا چه با وجود
عظمت و شوکت پادشاهی و کمال قدرت اجبار و الزام متصور نباشد و با عدم احتیاج
و فرط استغنا ریا ممکن نه والله یهدی من یشاء الی الصراط مستقیم و هو اعلم بالمهتدین

فصل در دوستی پادشاه اسلام غازان خان در حق خاندان رسول علیه الصلوة والسلام واعزاز سادات

پادشاه اسلام خلد سلطانه دو نوبت جمال خواجه کائنات علیه افضل الصلوات واکمل التحیات بخواب دیده و پیغمبر صلعم او را با عمو عبید خوب مستظهر کردانیده و میان ایشان محاورات بسیار واقع شده و امیر المؤمنین علی و حسن و حسین علیهم السلام با وی صلوات الله علیه همه بوده اند و تعریفات ایشان فرموده گفته که برادر بایم که شما برادران باشیم و فرموده تا پادشاه خلد ملکه با ایشان معانقه کرد واز جانبین برادری قبول کردند واز آن وقت باز پادشاه اسلام را بسیاری فتوح و کشایشها دست داد

توفیق ۳

واز انجمله معتبرترین آن بود که این همه خیرات وضبط و تربیت عدل و سیاست در عالم شایع کردانید و او را حصول نیکنامی دست داد واز بهر خویشتن ذخیره چندین دعای خیر لایق اندوخت و بزرگتر ازین سعادتی و موهبتی چه تواند بود واز آن زمان باز دوستی او با اهل بیت نبوت علیهم السلام زیاده شد و همواره جهت سبیل الحاج مدد میفرماید و مزارات خاندان را زیارت کند و نذرها فرستد و وکیل فرستد و سادات را عزیز و محترم دارد و صدقات وادرارات در حق ایشان فرماید و چون خانقاه و مدارس و مساجد و دیگر ابواب البر در هر موضع بسازد و اوقاف معین فرماید و وظایف و مشاهرات هر طایفه در نظر آورده فرموده چگونه است که از آن فقها و متصوفه و دیگر طوایف هست واز آن سادات نیست واز آن علویان نیز واجبست و فرموده تا در دیگر ولایات معظم و تمامت ممالک در بلاد معتبر چون اصفهان و شیراز و بغداد و امثال آنها دار السیادات بسازند تا سادات آنجا فرود آیند و جهت مصالح ایشان وجهی که مصلحت دید موجبی که صرف وقف نامها بذکر آن ناطق است معین فرموده تا ایشان نیز از خیرات با بهره باشند و همواره در عبارت او آید فرماید که من منکر هیچکس نیستم و بزرگی صحابه معترفم لیکن چون رسول علیه الصلوة والسلام را در خواب دیدم و میان فرزندان خود و من برادری و دوستی داده هر آینه با اهل بیت دوستی می ورزم الا معاذ الله که منکر صحابه شوم و فرموده تا جهت مشهد متبرک امیر المؤمنین حسین علیه السلام نهری جاری باز کردانیدند چنانکه شرح حال آن بتمامی بیاید و همواره توقیر خاندان فرماید بی تعصب چه بحمد الله والمنة حلیم و کامل است و حق تعالی این پادشاه عادل کامل را سالهای نامتناهی بر عالمیان ارزانی دارد منقول از تاریخ غازانی تالیف خواجه رشید وزیر انتهى



بسم الله الرحمن الرحيم

منقول من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة قال في السنة الثانية من ولاية كافور الاخشيدي مات معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه بن فنا خسرو فعهد الى ابنه عز الدولة ابي منصور بختيار وكان الرفض في ايامه ظاهرا قلت وجميع بني بويه على هذا المذهب القبيح غير انهم لا يفشون ذلك خوفا على الملك وكانت دولة معز الدولة اثنين وعشرين سنة ويقال انه من ذرية سابور ذي الاكتاف وهو اخو ركن الدولة الحسن وعماد الدولة علي وعم عضد الدولة الآتي ذكره انتهى

معز الدولة بن بويه

وفيها توفي علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم الامام العلامة ابو الفرج الاصبهاني الكاتب مصنف كتاب الاغاني وغيره سمع الحديث وتفقه وبرع واستوطن بغداد من صباه وكان من اعيان ادبائها كان اخباريا نسابة شاعرا ظاهر التشيع قال ابو علي التنوخي كان ابو الفرج يحفظ من الشعر والاغاني والاخبار والمسندات والانساب ما لم اره قط من مثله ويحفظ سوى ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والمغازي والسير قلت وكتابه الاغاني في غاية الحسن وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه غرر مدائح انتهى

ابو الفرج الاصبهاني

قال وفي سنة كذا حج بالناس من العراق الشريف النقيب ابو احمد الموسوي والد الرضي والمرتضى والثلاثة رافضة وهم محط رحال الشيعة في زمانهم انتهى قال وفي صفر سنة كذا اعلن المؤذنون بدمشق بحي على خير العمل بامر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز لدين الله العبيدي ولم يجسر احد على مخالفته ثم في جمادى الآخرة الزمهم ابن فلاح المذكور بذلك في الاقامة فتألم الناس لذلك فهلك ابن فلاح المذكور لعامه وكان جعفر بن فلاح المذكور اديبا شاعرا فصيحا انتهى

جعفر بن فلاح نائب دمشق

وفي سنة كذا توفي محمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد الكاتب ابو الفتح المعروف بابن العميد هو كان لقب والده كان فيه فضل وادب وترسل فوزر لركن الدولة الحسن بن بويه بعد موت ابيه ومن بعض اصحاب ابيه الصاحب بن عباد قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان يقال له الاستاذ ولما سار الصاحب ابن عباد الى بغداد

ابن العميد الوزير

ابن العميد

وعاد اليه منها قال له ابن العميد كيف وجدتها قال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وكان ابن العميد
سائسا مدبرا قائما بحقوق المملكة وقصده الشعراء من الآفاق ومدحه المتنبي وابن نباتة
السعدي وغيرهما ومن شعر ابن العميد قوله شعر آخ الرجال من الاباعد ٭ والاقارب لا تقارب ٭ ان الاقارب
كالعقارب ٭ بل اضر من العقارب ٭ وقيل ان الصاحب بن عباد اجتاز بدار ابن العميد بعد وفاته
فلم ير هناك احدا بعد ان كان في الدهليز يغص من زحام الناس فانشد ٭ ايها الربع لم علاك اكتئاب ٭
اين ذاك الحجاب والحجاب ٭ اين من كان الدهر يفزع منه ٭ فهو اليوم في التراب تراب ٭ وقال
علي بن سليمان رايت بالري دارا خرابا لم يبق فيها سوى بابها يعني دار ابن العميد وعليه مكتوب شعر
اعجب لصرف الدهر معتبرا ٭ فهذه الدار من عجائبها ٭ عهدي بها بالملوك زاهية ٭ قد سطع النور
في جوانبها ٭ تبدلت وحشة بعد ساكنها ٭ ما اوحش الدار بعد صاحبها ٭ وكان لابن العميد قبل
ان يقتل قد لهج بانشاد هذين البيتين وهما ٭ دخل الدنيا اناس قبلنا ٭ رحلوا عنها وخلوها
لنا ٭ ونزلناها كما قد نزلوا ٭ ونخليها لقوم بعدنا ٭ ه وفي سنة كذا توفي السري بن احمد
بن السري ابو الحسن الكندي الرفاء الشاعر المشهور وكان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل
ومع هذا يتولع بالشعر ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان
ومدحه واقام عنده ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره ه وفيها توفي محمد بن
هانئ ابو القاسم وقيل ابو الحسن الازدي الاندلسي الشاعر المشهور وقيل انه من ولد يزيد بن حاتم
بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة وقيل انه من ولد اخيه روح بن حاتم وكان ابوه هانئ
من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعر الدنيا كان ماهرا في الادب حافظا لاشعار العرب
واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الانهماك في اللذات متهما
بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نقم عليه اهل اشبيلية واتهم الملك بمذهبه فاشار
عليه الملك بالغيبة عن البلد مدة فانفصل عنها وعمره يومئذ سبعة وعشرون سنة وقصته
طويلة الى ان قتل ببرقة في عوده الى المغرب من مصر بعد ان مدح المعز بغرر القصايد وكان عوده

السري الشاعر

ابن هانئ شاعر

الى المغرب



الى المغرب لاخذ عياله وعوده بهم الى مصر وتاسف المعز عليه كثيرا وكان ابن هانئ في المغرب
مثل المتنبي في المشرق منه ه نزار بن منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله كان كريما
شجاعا سبوبا وفيه رفق بالرعية وقال المسبحي كان حسن الخلق والخلق قريبا من الناس
لا يوثر سفك الدماء وكان مغرى بالصيد وكان يتصيد السباع وكان اديبا فاضلا انتهى
وذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وذكر له هذه الابيات وقد مات له ابن في العيد
فقال شعر نحن بنو المصطفى ذوو محن ٭ نجرعها في الحيوة كاظمنا ٭ عجيبة في الانام محنتنا ٭ اولنا
مبتلى وآخرنا ٭ يفرح هذا الورى بعيدهم ٭ طرا واعيادنا ماتمنا ٭ قلت وكان العزيز فصيحا
وكتابه الى عضد الدولة بحضرة الخليفة الطايع العباسي يدل على فصاحته وقوته وكان كتابه
يتضمن بعد البسملة من عبد الله ووليه نزار بن ابي المنصور الامام العزيز بالله امير المومنين
الى عضد الدولة نصير ملة الاسلام ابي شجاع بن ابي علي سلام عليك فان امير المومنين
يحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ويسال الصلوة على جده محمد رسول رب العالمين وحجة الله
على الخلق اجمعين صلاة باقية تامة متصلة دايمة بعترته الهادية وذريته الطيبة الطاهرة
وبعد فان رسولك وصل الى حضرة امير المومنين مع الرسول المنفذ اليك فاذا ما
تحمله من اخلاصك في ولاء امير المومنين ومودتك ومعرفتك بحق امامته ومحبتك لآبائه
الطايعين الهادين المهديين فسر امير المومنين بما سمعه عنك ووافق ما كان يتوسمه
منك وانك لا تعدل عن الحق وذكر كلاما كثيرا في المعنى الى ان قال وقد علمت ما جرى على
ثغور المسلمين من المشركين وخراب الشام وضعف اهله وغلاء الاسعار ولولا ذلك لتوجه
امير المومنين بنفسه الى الثغور وسوف يقدم الى الحيرة وكتابه يتقدم عليك عن قريب فتاهب
الى الجهاد في سبيل الله وفي آخر الكتاب وكتبه يعقوب بن يوسف ابن كلس عند مولانا امير المومنين

العزيز بالله الفاطمي

كتاب العزيز الى عضد الدولة

فكتب اليه عضد الدولة كتابا يعترف فيه بفضل اهل البيت ويقر للعزيز انه من تلك النبعة الطاهرة
ويخاطبه بالحضرة الشريفة وهذا معناه انتهى قلت واما التعجب من كون عضد الدولة كان
اليه امر الخليفة الطايع العباسي في نفسه ويقع في مثل هذا الخلفاء مصر وقد علم كل واحد ما كان بين
بني العباس وخلفاء مصر من الشنان وما اظن عضد الدولة كتب له ذلك الا عجزا عن مقاومته
فانه قرا الكتاب في حضرة الخليفة الطايع واجاب بذلك ايضا بعلمه فهذا من العجب ه
قال الوزير يعقوب بن كلس سمعت العزيز بالله يقول لعمه حيدرة يا عم احب ان
ارى النعم عند الناس ظاهرة وارى عليهم الذهب والفضة والجوهر ولهم الخيل واللباس
والضياع والعقار وان يكون ذلك كله من عندي قال المسبحي وهذا لم يسمع بمثله قط
من ملك انتهى رحم الله العزيز ولما مات رثاه الشعراء بعدة قصائد منه ه
قال وملك ركن الدولة اربعا واربعين سنة واشهر وكان ابو الفضل بن العميد
وزيره والصاحب اسمعيل بن عباد كان وزير ولديه مؤيد الدولة ثم فخر الدولة ه
قال وكان عز الدولة شجاعا قويا يمسك الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك وكان بينه وبين ابن عمه
عضد الدولة مناقشات وحروب على الملك ومقاتلات غير مرة اخرها في شوال قتل فيها
عز الدولة في المعركة وحملت راسه الى عضد الدولة فوضع المنديل على وجهه وبكى وتملك
عضد الدولة العراق بعده واشتغل بالممالك منه ه
وفي سنة كذا قتل الوزير ابو طاهر محمد بن محمد بن بقية وزير عز الدولة وكان عضد الدولة
قد بعث اليه يميله عن عز الدولة فقال الخيانة والغدر ليستا من اخلاق الرجال فلما قتل
عز الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين وعلى راسه برنس
ثم امر به ان يطرح تحت ارجل الفيلة فقتلته الفيلة ثم صلب في طرف الجسر من
الجانب الشرقي ولم يشفع فيه الخليفة الطايع لامر كان في نفسه منه ايام مخدومه عز الدولة
واحتم عليه الحرس واجتاز به ابو الحسن محمد بن عمر الانباري التوخي الواعظ وكان صديقا لابن بقية

ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه

عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابن بويه

ابن بقية الوزير عز الدولة

كذا

المذكور



المذكور فرثاه بمرثيته المشهورة وهي شعر علو في الحياة وفي الممات ۲ لحق انت احدى المعجزات ۲
كان الناس حولك حين قاموا ۲ وفود نداك ايام الصلات ۲ كانك قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلوات ۲
مددت يديك نحوهم احتفاء ۲ كمدهما اليهم بالهبات ۲ وتشعل عندك النيران ليلا ۲ كذلك كنت ايام الحيات ۲
ركبت مطية من قبل زيد ۲ علاها في السنين الماضيات ۲ ولم ار قبل جذعك قط جذعا ۲ تمكن من عناق المكرمات ۲
ومن عظم النفوس تبيت ترعى ۲ باقوام وحراس ثقات ۲ وتلك فضيلة فيها تأس ۲ تباعد عنك تعيير العداة ۲
اسأت الى النوائب فاستثارت ۲ فانت قتيل ثار النائبات ۲ وكنت تجير من جور الليالي ۲ فعاد مطالبا لك بالترات ۲
وصير دهرك الاحسان فيه ۲ الينا من عظيم السيئات ۲ وكنت لمعشر سعدا فلما ۲ مضيت تفرقوا بالمنحسات ۲
غليل باطن لك في فؤادي ۲ يخفف بالدموع الجاريات ۲ ولو اني قدرت على قيام ۲ لفرضك والحقوق الواجبات ۲
ملأت الارض من نظم القوافي ۲ ونحت بها خلاف النائحات ۲ ولكني اصبر عنك نفسي ۲ مخافة ان اعد من الجناة ۲
ومالك تربة فاقول تسقى ۲ لانك نصب هطل الهاطلات ۲ ولما ضاق بطن الارض عن ان ۲ تضم علاك من بعد الممات ۲
اصاروا الجو قبرك واستنابوا ۲ عن الاكفان ثوب السافيات ۲ عليك تحية الرحمن تترى ۲ برحمات غواد رائحات ۲
انتهى قلت ولم اذكر هذه المرثية بكمالها هنا الا لغرابتها وحسن نظمها واستمر ابن بقية مصلوبا الى ان توفي
عضد الدولة ه قال خرج في سنة كذا عضد الدولة للقاء الصاحب اسمعيل بن عباد فقدم عليه ابن عباد
من الري من عند اخيه مؤيد الدولة فبالغ عضد الدولة في اكرامه الى الغاية منه ه
قال وفي سنة كذا وقع الصلح بين صمصام الدولة وبين عمه فخر الدولة بمكاتبة ابي عبد الله بن
سعدان الى الصاحب بن عباد وفخر الدولة فكان ابن سعدان يخاطب الصاحب ابن عباد
الصاحب الجليل والصاحب بن عباد يخاطب ابن سعدان بالاستاد مولائي ورئيسي منه ه
قال وفي سنة كذا قلد ابو احمد الحسين بن موسى الموسوي العلوي نقابة الطالبيين والنظر في المظالم
وامارة الحاج وكتب عهده على جميع ذلك واستخلف ولديه المرتضى والرضي على النقابة وخلع
عليهما من دار الخلافة ببغداد منه ه

مصيبة

صمصام الدولة بن عضد الدولة

نقابة والد الشريف الرضي

بن يوسف ص

ابن كلس ... كذا

وفي سنة كذا توفي الوزير يعقوب بن كلس ابو الفرج وزير العزيز بالله صاحب مصر كان يهوديا من اهل
بغداد ثم انتقل الى الرملة وعمل سمسارا فانكسر عليه مال فهرب الى مصر وتاجر لكافور الاخشيدي
فرأى منه فطنة فقال لو اسلم لصلح للوزارة فاسلم فقصده الوزير يوم ذاك فهرب ابن كلس
هذا الى المغرب وترقى الى ان وزره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلثمائة
فاستقامت امور العزيز بتدبيره الى ان مات فلما اشرف على الموت عاده العزيز
وعمه امره فقال له العزيز وددت انك تباع فاشتريك بملكي او يفتدى فافديك بولدي
هل من حاجة فبكى ابن كلس وقبل يده وجعل على عينيه ثم اوصى العزيز بوصايا ومات فصلى
عليه العزيز والحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه واغلق
الدواوين بعده اياما وقيل انه كان حسن الاسلام وقرأ القرآن والنحو وكان يجمع العلماء
والفضلاء ولما مات خلف شيئا كثيرا قيل انه كفن وحنط بما قيمته عشرة آلاف دينار
قاله الذهبي وغيره من المورخين ورثاه مائة شاعر منه ه

رماني نحوي

وفيها توفي علي بن عيسى بن علي الامام ابو الحسن الرماني النحوي مولده سنة ست وتسعين ومائتين
وبرع في علم النحو واللغة والاصول والتفسير وغيرها وله كتاب التفسير الكبير وهو كثير الفوايد
الا انه صرح فيه بالاعتزال وسلك الزمخشري سبيله وزاد عليه مات ببغداد ودفن بالشونيزية ه

الزمخشري اخذ الاعتزال عن تفسير الرماني

صاحب بن عباد واصله كان من الطالقان

اسم الوزير

وفيها توفي الوزير الصاحب اسمعيل بن عباد بن العباس ابو القاسم وزير مؤيد الدولة بويه بن
ركن الدولة الحسن بن بويه ثم وزر لاخيه فخر الدولة كان اصله من الطالقان وكان نادرة زمانه
واعجوبة عصره في الفضائل والمكارم اخذ الادب عن الوزير ابي الفضل بن العميد وزير ركن
الدولة بن بويه وسمع الحديث عن ابيه وعن غير واحد وحدث باليسير وهو اول وزير
سمي بالصاحب ثم سمي به كل من ولي الوزارة حتى حرافيش زماننا حملة اللحم وآخذة
المكوس ولما ولي الوزارة قال فيه ابو سعيد الرستمي شعر ورث الوزارة كابرا عن كابر
موصولة الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزارته واسمعيل عن عباد قيل
ان القاضي العميري ارسل الى الصاحب كتبا كثيرة وكتب معها يقول العميري عبد كافي الكفاة

وان اعتد



وان اعتد في وجوه القضاة شعر خدم المجلس الرفيع بكتب شعر منعمات من حسنها مترعات
فاخذ منها الصاحب بن عباد كتابا واحدا وكتب معها شعر قد قبلنا من الجميع كتابا شعر ورددنا
لوقتها الباقيات شعر لست استغنم الكثير فطبعي شعر قول خذ ليس مذهبي قول هات شعر

والد الصاحب ابن عباد

وفيها توفي ابو الحسن عباد ابن العباس والد الصاحب بن عباد المقدم ذكره مات بعد ابنه
بمدة يسيرة وكان فاضلا جليلا سمع الحديث وصنف كتاب احكام القرآن وقد تقدم
ان اصلهم من الطالقان وهي قرية كبيرة بين قزوين وابهر وحولها عدة قرى وقيل هو
اقليم يقع عليه هذا الاسم وبخراسان مدينة يقال لها طالقان غير هذه قال قد اتبعنا
حال صاحب ابن عباد في كتاب الوزرا وليس هذا محل الاطناب ه منه

حاكم بامر الله الفاطمي

قال في احوال الحاكم بامر الله الفاطمي قال العلامة ابو المظفر بن قزاوغلي في تاريخه وكانت خلافته
متضادة بين شجاعة واقدام وجبن واحجام ومحبة للعلم وانتقام من العلماء وميل الى
الصلاح وقتل الصلحاء وكان الغالب عليه السخاء وربما بخل بما لم يبخل به احد قط واقام
يلبس الصوف سبع سنين وامتنع من دخول الحمام واقام سنين يجلس في الشمع ليلا ونهارا
ثم عن له ان يجلس في الظلمة فجلس فيها مدة وقتل من العلماء والكتاب والاماثل ما لا يحصى وكتب
على المساجد والجوامع سب ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعوية وعمرو بن العاص
في سنة خمس وتسعين وثلثمائة ثم محاه في سنة سبع وتسعين وامر بقتل الكلاب وبيع الفقاع
ثم نهى عنه ورفع المكوس عن البلاد وعن ما يباع فيها ونهى عن النجوم وكان ينظر فيها ونفى
المنجمين وكان يرصدها ويخدم زحل وطالعه المريخ ولهذا كان يسفك الدماء وبنى جامع القاهرة
وجامع راشده على النيل بمصر ومساجد كثيرة ونقل اليها المصاحف والستور الحرير وقناديل
الذهب والفضة ومنع من صلوة التراويح عشر سنين ثم اباحها وقطع الكروم ومنع من بيع

العنب ولم يبق في ولايته كرماً واراق خمسة آلاف جرة من عسل في البحر خوفاً من ان يعمل نبيذاً ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلاً ونهاراً وجعل لاهل الذمة علامات يعرفون بها والبس اليهود العمائم السود وامر ان لا يركبوا مع المسلمين في سفينة وان لا يستخدموا غلاماً مسلماً ولا يركبوا حمار مسلم ولا يدخلوا مع المسلمين حماماً وجعل لهم حمامات على حدة ولم يبق في ولايته ديراً ولا كنيسة الا هدمها ونهى عن تقبيل الارض بين يديه والصلوة عليه في الخطب والمكاتبات وجعل مكان الصلوة عليه السلم على امير المؤمنين ثم رجع عن ذلك واسلم خلق من اهل الذمة خوفاً منه ثم ارتدوا واعاد الكنائس على حالها انتهى كلام ابن المظفر واعلى رحمه الله تعالى ٥ منـ ٥

قال لما مات فخر الدولة بن بويه خلف الفي الف وثمانمائة الف وخمسة واربعين الفاً ومائتين واربعة وثلثين ديناراً ومن الورق والنقد والفضة مائة الف الف وثمانمائة الف وستين الفاً وسبعمائة وتسعين درهماً ومن الجواهر واليواقيت الحمر والصفر والحلي واللؤلؤ والبلخش والماس وغيره اربعة عشر الف وخمسمائة وعشرين قطعة قيمتها ثلثة آلاف دينار ومن البلور والصيني نحوه ثلاثة آلاف ومن السلاح والثياب والفرش ثلثة آلاف حمل وقيل انه خلف من الخيل والبغال والجمال ثلاثين الف راس ومن الغلمان والمماليك خمسة آلاف ومن السرادق خمسمائة ومن الخيام عشر آلاف خيمة وكان شحيحاً كانت مفاتيح خزائنه في الكيس الحديد مسمراً بالمسامير لا يفارقه ٥ منـ

وفيها توفي مقلد بن المسيب بن رافع حسام الدولة ابو حسان العقيلي صاحب الموصل كان اخوه ابو الذواد اول من تغلب على الموصل وملكها في سنة ثمانين وثلثمائة وملك حسام الدولة هذا الموصل بعده وكان حسن التدبير واتسعت مملكته وارسل اليه الخليفة القادر اللوا والخلع وكان له شعر وفيه رفض فاحش يقال انه اوصى رجلاً من الحاج ان يسلم على رسول الله صلعم ويقول له لولا صاحباك لزرتك ٥ منـ ٥



وفيها توفي الحسين بن احمد بن الحجاج ابو عبد الله الشاعر كان من اولاد العمال والكتاب ببغداد وتولى حسبة بغداد لعز الدولة بختيار بن بويه فتشاغل بالشعر والسخف والخلاعة عما هو بصدده وقال ابن خلكان الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة في شعره وكان فرد زمانه في وقته فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلفات ومدح الملوك والامراء والوزراء وديوانه كبير اكبر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضاً ويقال انه في الشعر درجة امرء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقة ولما مات رثاه الشريف الرضي انتهى كلام ابن خلكان ٥ منـ

وفي سنة اربع وتسعين وثلثمائة حج بالناس من العراق ابو الحرث محمد بن محمد العلوي فاعترض الركب الاصيفر الشيعي الاعرابي وعول على نهبهم فقالوا من يكلم ويقرر له ما ياخذه من الحاج فقدموا ابا الحسن بن الرفا وابا عبد الله بن الدجاجي وكانا من احسن الناس قراءة فدخلا عليه وقرءا بين يديه فقال لهما كيف عيشكما ببغداد قالا نعم العيش يصيبنا الخلع والصلات فقال هل وهبوا لكما الف الف دينار في مرة واحدة قالا لا ولا الف دينار فقال قد وهبت لكما الحاج واموالهم فدعوا له وانصرفوا وفرح الناس ٥ منـ

وفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة في يوم عاشورا عمل اهل الكرخ العادة من النوح وغيره واتفق يوم عاشورا يوم المهرجان فاخره عميد الجيوش الى اليوم الثاني مراعاة لاجل الرافضة هذا وهو ببغداد فاما مصر فانه كان يفعل بها في يوم عاشورا من النوح والبكاء والصراخ وتعليق المسوح اضعاف ذلك لا سيما ايام خلفاء مصر بني عبيد فانهم كانوا اعلنوا بالرفض وسب الصحابة من غير تستر ولا خيفة ٥ منـ ٥

وفيها توفي الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلم الشريف ابو احمد الموسوي والد الشريف الرضي والمرتضى مولده في سنة اربع وثلثمائة وكان سيداً عظيماً مطاعاً كانت هيبته اشد هيبة خاف منه عضد الدولة فاستصفى امواله وكانت منزلته عند

بهاء الدولة ارفع المنازل ولقبه بالطاهر والاوحد وذي المناقب وكان فيه كل الخصال الحسنة
الا انه كان رافضيا هو واولاده على مذهب القوم ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة وصلى عليه
ابنه المرتضى ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه السلم ورثاه ولده المرتضى رحمه الله تعالى ٥

امير الديالمة

وفيها توفي ابو علي الامير عميد الجيوش واسمه الحسين بن جعفر كان ابوه من حجاب عضد الدولة وبهاء الدولة
فولاه بهاء الدولة العراق فقدمها والفتن قايمة فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيبته
انه اعطى غلاما له صينية فيها دنانير فقال خذها على راسك وسر من النجمي الى الماصر الاعلى
فان اعترضك معترض فاعطه اياها واعرف المكان فجاء الغلام وقد انتصف الليل وقال
مشيت البلد جميعه فلم يلقني احد ٥

السيد الرضي

وفي سنة ست واربعمائة توفي محمد بن الحسين ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم الشريف ابو الحسن الرضي الموسوي ولد سنة تسع وخمسين و
ثلثمائة كان عارفا باللغة والفرايض والفقه والنحو وكان شاعرا فصيحا عالما عالي الهمة
متدينا الا انه كان على مذهب القوم اماما للشيعة هو وابوه واخوه ومن شعره من
جملة ابيات شعر يا صاحبي قفالي واقضيا وطرا ۞ وحدثاني عن نجد باخبار ۞ هل روضت
قاعة الوعساء ام مطرت ۞ خميلة الطلح ذات البان والغار ۞ تضوع ارواح نجد من ثيابهم
عند القدوم لقرب العهد بالدار ٥

ابن بواب الخطاط

وفيها توفي علي بن هلال الامام الاستاذ ابو الحسن صاحب الخط المنسوب الفايق المعروف بابن البواب
كان ابوه بوابا لبني بويه وقرا هو القران وتفقه وفاق اهل عصره في الخط المنسوب حتى
شاع ذكره شرقا وغربا وكان هو خادما لفخر الدولة بن ركن الدولة بن احمد بن بويه ٥

شيخ مفيد

وفيها توفي محمد بن النعمان ابو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة وكان له منزلة من بني بويه
ومن ملوك الاطراف الرافضة قلت كان ضالا مضلا هو ومن قرا عليه ومن رفع منزلته

فان الجميع

١٧٩

فان الجميع كانوا يقعون في حق الصحابة رضه ورثاه الشريف الرضي ولو عاش اخوه كان امعن
في ذلك فانهما ايضا كانا من كبار الرافضة وقد تكلم ايضا في بني بويه انهم كانوا يميلون الى
هذا المذهب الخبيث ولهذا نفرت القلوب منهم وزال ملكهم بعد تشييده ٥

وزير سلطان الدولة

وفيها توفي الحسين بن الفضل بن سهلان ابو محمد وزير سلطان الدولة وهو الذي بنى الحاير بمشهد
الحسين في كربلا وكان من كبار الشيعة كان رافضيا خبيثا فقبض عليه وسمل وحبس
حتى مات ٥ وفيها توفي محمد بن الحسن الشريف ابو الحسن الاقساسي العلوي
هو من ولد زيد بن علي بن الحسين ع حج بالناس من العراق سنين كثيرة نيابة عن المرتضى
وكان فاضلا شاعرا فصيحا وهو ايضا من كبار الشيعة ٥

قال مات شرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت مدة
ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما وكان شجاعا مقداما جوادا الا انه كان يميل الى
الشيعة على عادة ابايه واجداده ميلا ليس بذاك وينفر اهل السنة في بعض الاحيان ٥

وزير مغربي

وفيها توفي الحسين بن علي بن الحسين ابو القسم الوزير المغربي ولد بمصر في ذي الحجة سنة سبعين
وثلثمائة وهرب منها لما قتل الحاكم اباه عليا وعمه محمدا وقيل ان اباه وزر للعزيز بمصر ثم
للحاكم ابنه وهرب حسين هذا الى العراق وخدم بني بويه ووقع له بالمشرق امور ووزر
لغير واحد من ملوك الشرق وكان فاضلا عاقلا شاعرا شهما شجاعا كافيا في فتنة حتى قيل
انه لم يكن الوزارة لخليفة ولا لملك الكفاية منه ٥ وفيها توفي الشريف ابو الحسن ابن طباطبا
العلوي كان فاضلا شاعرا فصيحا مات ببغداد في ذي القعدة وكان على مذهب القوم ٥

جلال الدولة

قال ان السلطان ابو طاهر جلال الدولة ابو علي بن بهاء الدولة كان ملكا محبا للرعية حسن السيرة
وكان يحب الصالحين وهو احسن بني بويه حالا ان لم يكن رافضيا على عادتهم النجسة ٥

السيد المرتضى

وفيها توفي علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم الشريف ابو طالب العلوي الموسوي المعروف
بالشريف المرتضى نقيب الطالبيين ببغداد وهو اخو الشريف الرضي قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي
وكل منهما رافضي وكان المرتضى ايضا رأسا في الاعتزال كثير الاطلاع والجدال وكان الشريف
المرتضى عالما فاضلا اديبا شاعرا ومن شعره من جملة قصيدة قوله شعر والتقينا كما اشتهينا
ولا عيب ان ذلك في الاحلام واذا كانت الملاقاة ليلا فالليالي خير من الايام ه منه

نسبة المرتضى الى الاعتزال

وفيها توفي محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم ابو الخطاب الشاعر الجبلي اصله من قرية جبل عند
النعمانية ببغداد كان فصيحا شاعرا رحل الى البلاد ثم عاد الى بغداد وقد كف بصره
فمات بها وكان رافضيا خبيثا ومن شعره ما حكم الحب فهو ممتثل وجاءه الحبيب محتمل
تهوى وتشكو الضنى وكل هوى لا ينحل الجسم فهو منتحل ه منه

ابو الخطاب شاعر شيعي

وفي سنة احدى واربعين واربعمائة كانت فتنة بين اهل السنة والرافضة قال القاضي ابو القاسم
علي بن الحسن التنوخي اهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصحابة وليس للخلافة عليها امر فكت
وعدم امر الخليفة عليهم لميل بني بويه اليهم في الباطن فانهم ايضا هم من كبار الشيعة وهم يوم
ذاك سلاطين بغداد غير انهم كانوا لا يظهرون ذلك خوفا على الملك ه منه

فيها كان من العجائب انه وقع الصلح بين اهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة وسبب ذلك ان ابا محمد
النسوي ولي شرطة بغداد وكان فاتكا فاتفقوا على انه متى دخل اليهم قتلوه واجتمعوا وتحالفوا واذن
بباب البصرة بحي على خير العمل وقرئ في الكرخ فضائل الصحابة ومضى اهل السنة والشيعة الى مقابر
قريش فعد ذلك من العجائب فان الفتنة كانت قائمة والدماء تسفك والملوك والخلفاء يعجزون
عن ردهم حتى ولي هذا الشرطة تصالحوا على هذا الامر اليسير فلله الامر من قبل ومن بعد ه منه

صلح الفريقين

فيها وقف طغرلبك السلجوقي على مقالة الاشعري في كلام الله تعالى وكان طغرلبك حنفيا فامر بلعن
الاشعري على المنابر وقال هذا يشعر بان ليس لله في الارض كلام فعز ذلك على ابي القاسم القشيري وعمل

رسالة



رسالة سماها شكاية اهل السنة بما نالهم من المحنة ووقع بعد ذلك امور حتى دخل القشيري وجماعة من
الاشعرية الى السلطان طغرلبك المذكور وسألوه رفع اللعنة عن الاشعري فقال طغرلبك الاشعري عندي
مبتدع يزيد على المعتزلة لان المعتزلة اثبتوا ان القرآن في المصحف وهذا نفاه قال الحافظ ابو الفرج
بن الجوزي لو ان القشيري لم يعمل في هذه رسالة كان استر للحال لانه انما ذكر فيها انه وقع اللعن
على الاشعري وان السلطان سئل ان يرفع ذلك فلم يجب ثم لم يذكر له حجة ولا دفع للخصم شبهة
وذكر ابن الجوزي من هذا النوع اشياء كثيرة حتى قال مثل هذا نوع تغفل انتهى ه منه

وفيها توفي علي بن المحسن ابن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو القسم التنوخي القاضي تقلد القضاء في
عدة بلاد وسمع الحديث الكثير وصنف الكتب المفيدة ومات ببغداد في المحرم وكان صدوقا محتاطا
في الحديث وقيل انه كان معتزليا يميل الى الرفض ه منه

وفيها توفي ابو جعفر الطوسي فقيه الامامية الرافضة وعالمهم وهو صاحب التفسير الكبير وهو عشرون مجلد
وله تصانيف اخر مات بمشهد علي ع وكان مجاورا بضريحه وكان رافضيا قوي التشيع ه منه

وفيها توفي احمد بن علي بن محمد القاضي ابو الحسين جلال الدولة الشريف العلوي كان ولي قضاء دمشق
للمستنصر وهو اخر قضاة المصريين الرافضة وهو الذي اجار الخطيب البغدادي لما امر امير دمشق
بقتله قال يوما وعنده فتيان بن حيوش وددت اني كنت في الشجاعة مثل جدي علي وفي السخاء
مثل حاتم فقال له فتيان بن حيوش وفي الصدق مثل ابي ذر فخجل الشريف فانه كان يتزيد في كلامه ه منه

وفيها توفي علي بن محمد بن علي ابو الحسن الصليحي الخارج باليمن قال ابن خلكان كان ابوه قاضيا
باليمن سني المذهب ثم ذكر عنه فضيلة واشياء اخر يدل على انه كان رافضيا خبيثا الى ان
قال ثم انه صار يحج بالناس على طريق السراة والطائف خمسة عشر سنة انتهى قلت وتغلب
على اليمن حتى ملكه وجعل كرسي مملكته بصنعاء وبنى عدة قصور وطالت ايامه ودخل
سنة خمس وخمسين واربعمائة الى مكة واستعمل الجميل مع اهلها ورخصت الاسعار وحبه
الناس لتواضع كان فيه ه منه

وفيها توفي نور الدولة دبيس ابن علي بن مزيد ابو الاغر صاحب الحلة عاش ثمانين سنة كان فيها اميراً نيفاً وستين سنة وكان الطبول تضرب على بابه في اوقات الصلوة وكان جواداً ممدوحاً كان محط رحال الرافضة وملك بعده ابنه ابو كامل بهاء الدولة منصور ٥ منه

امير الجيوش بمصر البدر الجمالي كان امير الجيش فاتكاً جباراً قتل خلقاً كثيراً من العلماء وغيرهم وامام الاذان بحي على خير العمل وكبر على الجنائز خمساً وكتب سب الصحابة على الحيطان قلت وبالجملة انه كان من مبادي الدنيا جزاه الله وغالب من كان بمصر في تلك الايام كان رافضياً خبيثاً بسبب ولاة مصر بني عبيد الامر تبكّته الله تعالى على السنة ٥ منه

وفيها توفي يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف ابو المعمر نقيب شيوخ الطالبيين كان هو واخوه من نسبهم وكان فاضلاً شاعراً فقيهاً في مذهب الشيعة ومات في شهر رمضان وهو آخر من بقي من اولاد طباطبا بالعراق ولم يعقب ٥ منه

وفي سنة تسعين واربعمائة توفي المعمر ابن محمد بن المعمر بن احمد بن محمد ابو الغنائم الحسني الطاهر ذو المناقب نقيب الطالبيين مات بالكرخ فحمل الى مقابر قريش فدفن بها وكان من كبار الشيعة وولي النقابة بعده ولده ابو الفتوح حيدرة ولقب بالرضي ذي الفخرين ٥ منه

وفيها قتل صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الامير ابو الحسن سيف الدولة صاحب الحلة كان كريماً عفيفاً عن الفواحش وكانت داره ببغداد حرماً للخائفين لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره ولا تسرى قط قتل في واقعة كانت بينه وبين عسكر السلطان محمد شاه قلت وكانت سيرته مشكورة وخصائله محمودة ان سلم من مذهب اهل الحلة فان اباه كان من كبار الرافضة ٥ منه

وفيها توفي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نبهان ابو علي الكاتب سبط هلال بن المحسن الصابي المقدم ذكره مات في شوال ودفن بداره في الكرخ وكان فاضلاً فصيحاً شاعراً



الا انه كان شيعياً رافضياً ومن شعره شعر
لي اجل قدره خالقي ٭ نعم ورزق اتوفاه
حتى اذا استوفيت منه الذي ٭ قدر لم اتعداه ٥ منه

وفيها توفي مرشد بن علي المقلد بن نصر بن منقذ الامير ابو سلامة صاحب شيزر كان عارفاً بفنون العلم والادب صالحاً كثير العبادة والتلاوة وكان اخوه نصر ولاه شيزر فتركها وقال لا ادخل في الدنيا وولاها اخاه سلطان بن علي وسافر البلاد وكان له يد طولى في العربية والمكاتبة والشعر كان كثير الصوم شديد البأس والنجدة في الحرب حسن الخط كتب بخطه سبعين ختمة وكان له شعر ٥ منه

وفيها توفي بدران بن صدقة بن منصور وهو من بني مزيد ولقبه شمس الدولة ولما فعل اخوه دبيس ما فعل بالعراق وتغيرت احواله رحل الى مصر فاكرمه صاحبها الخليفة الحافظ لدين الله وكان اديباً فاضلاً مات في سنة احدى وثلثين وخمسمائة ٥ منه

وفيها توفي الحسين بن محمد بن علي بن ابي الضوء الشريف ابو محمد الحسيني البغدادي نقيب مشهد موسى بن جعفر عم ببغداد كان اماماً فاضلاً فصيحاً شاعراً الا انه كان على مذهب القوم متغالياً في التشيع فشان سودده بذلك ٥ منه وفيها توفي الامير ابو الحسن علي بن دبيس صاحب الحلة كان شجاعاً جواداً الا انه كان على عادة اهل الحلة رافضياً خبيثاً ٥ منه

وفيها توفي احمد بن منير ابن احمد الاديب ابو الحسين الطرابلسي الشاعر المشهور المعروف ولد في سنة ثلث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكان بارعاً في اللغة والعربية والادب الا انه خبيث اللسان كثير الفحش حبسه الملك تاج الملوك نوري صاحب دمشق وعزم على قطع لسانه واستوهبه منه الحاجب يوسف بن فيروز فوهبه له ونفاه وكان بينه وبين ابن القيسراني مهاجاة وكان رافضياً وكان وفاته بحلب ومن شعره شعر
جني وتجني والفواد يطيعه ٭ فلا ذاق من يجني عليه كما يجني
فان لم تكن عندي بعيني ومسمعي ٭ فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني ٥ منه

وزير رافضي

وفيها كان مقتله وزير العاضد لدين الله الملك الصالح طلائع بن رزيك الارمني الرافضي اقام
وزيراً سبع سنين وقد تقدم ذكر طلائع هذا في ترجمة جماعة من خلفاء مصر الحافظ والفائز والعاضد
وكيف كان قدومه الى مصر وكيف قتل وكان ملكاً جواداً ممدحاً شاعراً بليغاً ٥ منه
وفيها توفي الموفق اسعد بن المطران الطبيب كان نصرانياً فاسلم على يد السلطان صلاح الدين وكان
غزير المروة حسن الاخلاق كريم العشيرة وكان يصحبه صبي حسن الصورة اسمه عمر وكان الموفق
يحب اهل البيت ويبغض ابن عنين الشاعر لخبث لسانه وكان يحرض السلطان صلاح الدين
عليه ويقول له عن البيس هو القايل ٢ سلطاننا اعرج وكاتبه اعمش والوزير منحدب ٢ فهجاه
ابن عنين بقوله شعر قالوا الموفق شيعي فقلت لهم ٢ هذا خلاف الذي للناس منه ظهر ٢
فكيف يجعل دين الرفض مذهبه ٢ وما دعاه الى الاسلام غير عمر ٥ منه

السهروردي المقتول

نارنجيات

وفيها توفي محمد السهروردي المقتول بحلب كان يعاني علوم الاوائل والمنطق والسيميا وابواب
النيرنجات فاستمال بذلك خلقاً كثيراً وتبعوه وله تصانيف في هولاء العلوم واجتمع
بالملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فاعجب الظاهر كلامه ومال اليه
فكتب اهل حلب الى السلطان صلاح الدين ادرك ولدك والا تلف عقيدته فكتب
اليه ابوه صلاح الدين بابعاده فلم يبعده فكتب بمناظرته فناظره العلماء فظهر عليهم
بعبارته فقالوا انك قلت في بعض تصانيفك ان الله قادر على ان يخلق نبياً وهذا
مستحيل فقال ما وجه استحالته فان الله القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء فتعصبوا عليه
فحبسه الظاهر وجرت بسببه خطوب وشناعات وكان السهروردي رديء الهيئة زري
الخلقة دنس الثياب وسخ البدن لا يغسل له ثوباً ولا جسماً ولا يقص ظفراً ولا شعراً
فكان القمل يتناثر على وجهه وكان من رآه يهرب منه لسوء منظره وقبح زيه وطال امره
الى ان امر السلطان بقتله فقتل في يوم الجمعة من هذه السنة اخرج من الحبس ميتاً و
قيل ان السهروردي هذا كان كثير العلم قليل العقل ٥ منه



نبش قبر الشيخ عبد القادر

وفيها توفي عبيد الله بن يونس ابن احمد الوزير جلال الدين ابو المظفر الحنبلي ولي حجابة الديوان
ثم استوزره الخليفة وكان اماماً عالماً في الاصلين والحساب والهندسة والجبر والمقابلة
غير انه شان امره بامور فعلها منها انه اخرب بيت الشيخ عبد القادر وشتت اولاده
ويقال انه بعث في الليل من نبش على الشيخ عبد القادر ورمى بعظامه في اللجة وقال هذا
وقف ما يحل ان يدفن فيه احد قلت وما فعله هو بعظام الشيخ اقبح من ان يدفن بعض
المسلمين في بعض اوقاف المسلمين وما ذاك الا لحسد داخله من الشيخ عبد القادر وعظم
شهرته حتى وقع منه ما وقع ولهذا كانت موتته على اقبح وجه بعد ان قاسى خطوباً ومحناً و
حبس سنين حتى اخرج من الحبس ميتاً وهذا ما وقع له في الدنيا واما الاخرى فامره الى الله تعالى ٥ منه

الشريف امير مكة الشيعي

وفيها توفي الشريف قتادة بن ادريس ابو عزيز الحسني المكي امير مكة كان شجاعاً عارفاً منصفاً
نقمة على عبيد مكة المفسدين وكان الحاج في ايامه في امان على اموالهم ونفوسهم وكان
يؤذن في الحرم بحي على خير العمل على قاعدة الرافضة وما كان يلتفت الى احد من خلق الله تعالى
ولا وطئ بساط الخليفة ولا غيره وكان يحمل اليه من بغداد في كل سنة الذهب والخلع وهو
بداره في مكة وهو يقول انا احق بالخلافة ولم يرتكب كبيرة فيما قيل قلت واي كبيرة
اعظم من الرفض وسب الصحابة ٥ منه وفيها احترق مسجد رسول الله صلعم في شهر
رمضان وهذا غير النار التي ظهرت بنواحي المدينة فان هذا الحريق له سبب ابتدا من زاوية
الحرم النبوي فتعلقت في آلات الحرم ثم دبت في السقوف فما كان الا ساعة حتى احترقت
سقوف المسجد اجمع ووقع بعض اساطينه وكان ذلك قبل ان ينام الناس واحترق
ايضاً سقف الحجرة واصبح الناس يوم الجمعة فعزلوا موضعاً للصلوة ونظم في حريق
المسجد غير واحد من الشعراء فقال معين الدين ابن تولوا المغربي شعر

حريق مسجد النبي صلعم

قل للروافض بالمدينة ما لكم ٢ يقتادكم للذم كل سفيه ٢ ما اصبح الحرم الشريف محرقاً ٢

للنواصب

الا لذين خلفتم فيه
لكنها ضغاين توارثنا
لكن تيم وعدي ورثتنا

الا ان لكم الصحابة فيه ❊ وقال غيره لم يحترق حرم النبي لحادث ❊ يخشى عليه ولا دهاه العار ❊
لكنها ايدي الروافض لامست ❊ ذاك الجناب فطهرته النار ❊ قلت وعد ما وقع
من تلك النار الخارجة وحريق المسجد من جملة الآيات ٥ اقول لعل لسان حال الشيعة
اوليا لسان مقالهم كان يعترض على اهل السنة بحريق المسجد الحرم كما مر في القطعتين المذكورتين
قال بعض اهل السنة هاتين القطعتين دفعا للسوال المقدر او المحقق والقطعتين المنقوف فيهما منقول من الضوء اللامع لاهل القرن التاسع تاليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال في احوال
الامير نور الكبير
محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن مسلم ابو عبد الله الشراحيلي الحكمي العلي العدناني الحلوي
المكي والدحسيني الماضي ويعرف بابن العليف ولد سنة اثني واربعين وسبعماية ببلاد حلي
يعقوب وردد بمكة غير مرة وسمع بعض قدمائه وتعانى الشعر فمهر فيه وفاق اقرانه
ونظم كثيراً وفيه اشياء مستهجنة مع اعجابه بنفسه ومغالاته في استحسان شعره بحيث
يفضله على شعر المتنبي وابي تمام ونحوهما فيتهجن لذلك وامتدح غير واحد من الاعيان
واجازه عنان بن مغامس على قصيدة امتدحه بها اولها ❊ بروح بناجرات ومعاني ❊
بثمانية وعشرين الف درهم وانقطع الى الشريف حسن بن عجلان نحو اثني عشرة سنة
ووصله بصلات جيدة وله فيه قصايد كثيرة حسنة ويقع له في شعره الغلو في التشيع
قلت ولا يلزم من كون شاعر يمدح من يتصف بذلك ان يكون شيعيا وعلى تقدير ذلك
فلا يلزم منه التشيع المذموم اذ من ارادة الثقال في حب اهل البيت مع انزال كل منزلته
وبالجملة انه كان شاعر اهل عصره وكان ضنينا بشعره منقبضا عن الناس وكان يتوقع من
امير مكة وهو بعض الاكابر ممدوحيه ان يفضله على المتنبي فقال له لا يفضلك احد على المتنبي
بعده ولكن اقول لك يا ابا محمد لو نطقت في اذن حمار لصهل ومنه فيه ❊ يا وجه آل محمد في وقته ❊

لم يبق

١٨٣

ابن الحجاج

لم يبق بعدك منهم الا قفا ❊ لو كانت الابرار آل محمد ❊ يا ابن الرسول لكنت منه المصحفا ❊ او كانت
الاسباط آل محمد ❊ يا ابن الرسول لكنت فيهم يوسفا ٥ الاديب الظريف الخليع اللطيف
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج بن عبد الله الكاتب الشاعر ذو المجون
والخلاعة توفي سنة احدى وتسعين وثلثماية قال كان لابي مستغلات متصلة بدور فاشتراها
قوم وجعلوها خانات واسكنوها الشحاذين والسفل والغرباء فكنت اسمع في ليالي سرورهم
ما يتقاوضون به من السخف والشتم وغير ذلك فاكتبه وما لا افهمه اسال قائله عنه اقمت
على ذلك مدة من زمن صباي حتى تعلمت لغاتهم ولم ازل اصمع تلك البادية فمنه نظمت
ما تسمعون في شعري انتهى وله ديوان مشهور في سبعة اسفار فصاعدا تجاوز الله عنه
ذكره ابن حجر في الوانيه بالوفيات الذي اكمل له البدر البشتكي ٥ ومن شعره يهجو بعض القضاة
لو تعممت بالسماك وردّيت بالسهاء ❊ وتقمصت بالجمال واكملت للنهى ❊ وتسورت
بالجلال وتوجت بالبهاء ❊ وتقلدت من مكانك هذا الى الرماء ❊ لم تكن غير ساقط ليس لي
فيه منتها ❊ حين اقبلت بالسواد وباهيت بالدماء ❊ عطعطت خلفك البغال وادت
الى العماء ❊ لك في الناس نكهة هي من جيفة الخلاء ❊ وسبال مفتح ليس يخلو من البلاء ❊
يا ابا القاسم الذي سوف اعطيه بالدلاء ❊ مرة بين فارغ ثم طوراً بين الملا ❊ واذا التقى
الشقي ومن حمقه سلا ❊ قلت قربان عدد بدر لرحم من الدلاء ❊ فيد ليه اسفلا منك في الناس مقبلا ❊
بنحرورته منك في الحلق قد علا ❊ فاذا قلت زورقا منك ميشوم شكلا ❊ فتمتع بظهار الكا
ناقة الف لا ٥ ومن شعره في هجو المتنبي على قافية الباء ❊ يا ديمة الصفع صبي
على قفا المتنبي ❊ وانت يا ريح بطني على عذاريه هبي ❊ ويا يدي شا قفيه في الرأس والنعل
شطبي ❊ ويا قفاه تقدم واقعد قليلاً بجنبي ❊ عذري وتحت يميني على يدي وتعرقه ❊ وان

يهجو المتنبي

صفعتك الفاً فلا تقولنّ حسبي ❊ فقد تعشّقت معنى طرطورك المتعبّي ❊ قد قلتُ
لما بدا لي تبارك الله ربي ❊ يا لحيةً هي عن جهل شيخنا الندل تنبي ❊ قوم اراد ظلمي جوف
بطني فعقر وقعت بقلبي ❊ وقد عشقتك حتى سلكت من فرط حبي ❊ فانت عندي بمعنى
السواد من غير صلبي ❊ ٥ وقال في مدح ابي احمد الموسوي العلوي واخيه ابي عبد الله رحمهما الله تعم
يا سيدي الكمالهاشمية من محنة يشتد في طلبي ❊ لا بد لي من فضل جاهكما فيهما عليّ وصم ولا سبب ❊
يا ابن امير المؤمنين ويا ورث اروم عصبه الاشب ❊ والمؤمنين على مدى شرف ضمنت اليه مناقب العرب ❊
من منكما يا سيديّ معاً ناداه مضطر فلم يجب ❊ فلا فيا خللي بجاهكما متضافرين على العناية بي ❊
تبتدر منها شكر امداحه كالدرّ بين سلاسل الذهب ❊ ٥ وقال في ابن بقية لما قدم
من واسط بعد الحروب التي جرت بينه وبين ليلى ابن موسى وقد ضربت له القباب ببغداد
اقطعا عني العتابا واملآ الرطل الشرابا ❊ واسقياني لا بعينانى بانى اقتضابا ❊
كنت قد شخت ولكني عاودت الشبابا ❊ فرحاً اذ طلع البدر الذي قد كان غابا ❊
فرحاً لما دعوت الله فيه فاجابا ❊ يا وزيراً عمّر الدنيا وقد كانت خرابا ❊
يا وزيراً شيّب الملك وقد شاخ وشابا ❊ يا فتىً عزّ به الملك فناءً وجنابا ❊
ورمى الملك به ثغر الاعادي فاصابا ❊ يوم ناديك خلّصني فاسرعت الجوابا ❊
برجال يصدقون الحرب طعناً وضرابا ❊ وبرأيٍ يبهر العقل سداداً وصوابا ❊
وبجيشٍ يجمع الابطال والخيل العرابا ❊ كالدجى الجمه كانت سيوفاً وحرابا ❊
يحمل الاسد الى الحرب كهولاً وشبابا ❊ وليوث كنت غضباناً فوافوك غضابا ❊
برماحٍ ركزت حولك تحت النقع غابا ❊ وسيوفٍ كنت في واسط يحليها الرقابا ❊
ولقد عوتبت لما ان رأى القوم العذابا ❊ ثم عوتبت ولكن سبق السيف العتابا ❊

فلم ار



فامرت الهندوانيات ان تقرا الكتابا ❊ وقسمت الحرب شطرين ابتداءً وجوابا ❊
فاذا بالاسد قد صارت من الخوف ذبابا ❊ واذا الليلى بن موسى مستقيلاً قد انابا ❊
ايّها النصح والنامر احسنت المتابا ❊ وجزيت اجر ما اوليت شكراً واحتسابا ❊
لم يكن وعدك للدولة بالنصح سرابا ❊ لا ولا ادخلت في صدل شكّاً وارتيابا ❊
سيدي مذ غبت عنّا خَسر الشعر وخابا ❊ ما طرفنا بعده للجود في المغداد بابا ❊
فلهذا اليوم وافى نصب الناس القبابا ❊ نصبوها للوزير الاكرم الخلق نصابا ❊
جعلت اقفية الخلق لتعليه ترابا ❊ ٥ قال وقد امتنع ابو الفتح بن العميد رحمه الله من الشرب
لما قبض على بختيار سنة اربع وستين وثلثمائة وبلغ ابن الحجاج ان ابن بقية مواصل للشرب
فقال لابن العميد شعر حوّم على الاسعاد قد وجبا فالقيد اصبح مقتضباً ❊ يا ابن العميد وانت سيدنا ❊
ما قلتها زوراً ولا كذبا ❊ يا خير اهل الارض كلهم اماً ويا اشرف العباد ابا ❊ مولاي تركك الشرب
نكره من كان في بغداد محتسباً ❊ مه تعس لشربها معتقة ❊ صفراء يحكي لونها الذهبا ❊
ان كان من غمّ الامير فلم وزيره بالرطل قد شربا ❊ ان الملوك اذا هم قتلوا اصبح فيهم كلّ من غلبا ❊
فلذاك اسكر غير مكترثٍ والقف مع خشوعي الذنبا ❊ يا سيدي قد جاءها رجب ❊ فتفضلوا او
استقبلوا الرجبا ❊ بمدامة لولا اتوقّرها ما كنت قط اشرف العنبا ❊ خمر كمثل النار موقدة
لم تلق لا ناراً ولا حطباً ❊ من قال ان المسك يشبهها ربحاً فلا والله ما كذبا ❊ ٥
وقال في ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف وقد كان وعده ان يوصله الى حضرة الملك عضد الدولة
عند قصده بغداد لقتال الاتراك سنة اربع وستين وثلثمائة وابن الحجاج مصعد من واسط مع بختيار

وقد بلغوا ادير العاقول وتأخر الوعد الى ان نزلوا البسيب فقال شعر يا سيدا قد حل من خلقي
محل داني الود محبوب اسمع فاني لم اكن كاذبا قط ولا انت بمكذوب وعدتني وعدا
فحاشاك ان تروع منه روعة الذيب ما كنت من اطمعتني اشعبا فيه ولا انت بعرقوب
ان لم تكن في الدير قدمته فلا تؤخره عن البسيب وانت ام من تنشاك يلقي
الحصا بجالك اسود غربيب يصلح ان يجعل كرفسا دون صبيان الكتاتيب
كان ايري في استها قائما بالليل جذع تحت مصلوب ۵ وقال ايضا في الشريف
ابي الحسين الموسوي وقد قدم الى بغداد خليفة للملك بهاء الدولة وضرب له الكاس العقاب
في البلد وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة شعر يا سائلي اسمع الجوابا في حقه ودع العتابا
واعلم بان اخاك شيخ ان رمى غرضا اصابا شيخ تحوز بقوله في الدين والدنيا الثوابا
هذا الفتى ابن ابي تراب خير من وطي الترابا قمر تشنا في ظلام عما البصائر مذ غابا
ومن السرور بعوده ضربوا لسيدنا القبابا مثل العرائس في الكرخ كتبن الكتابا
يا فرع اصل دوحة في المجد قد كرما وطابا المصطفى من هاشم اعلى واكرمهم نصابا
من خلف الثقلين اهل البيت فينا والكتابا المرتضى الوالي الذي لولاه نوقشت الحسابا
يا شمس قبال العلى وجها وحسنهم شبابا يا خير ماشي من مشى واجل من حث الركابا

الكعابا صح

يا من اذا غضب استشاط فافزع الاسد الغضابا واذا تبسم ضاحكا سعف المذلة
يا من عشقت مديحه عشق الفتى عمر الربابا وسقيته من طيبه والشيخ يلتذ الشرابا
ومديح غيرك انما يسقى على الظماء السرابا زد يا ابا حسن ذوا من مزارك واقترابا
واذا وطيت فلا تطا الا بنعلك السحابا واذا سموت الى العلى فتسنم العلل الصعابا

بتقى



يعني كلام ابن الحجاج

بتقى ترى الجوزاء دون محلك قد ضربت حجابا وبسيف جدك ذا الفقار اخر على الدين الرقابا
حتى يعود الى الهدى من شك فيه وارتابا انتهى كلامه رحمه الله تعالى ۵
محمد بن محمد عوفي در تذكره موسوم بلباب الالباب مشتمل بر دوازده باب كه باسم خواجه جهان الوزير
حسين بن ابي بكر الاشعري نوشته گويد بدانكه در عدد طبقات شعراي عرب كتابها مثل طبقات
ابن سلام وطبقات ابن قتيبه وطبقات ابن المعتز ويتيمة الدهر ابو منصور ثعالبي
ودمية القصر تاج الرؤسا الحسن بن علي الباخرزي وزينة الزمان شمس الدين محمد اندخوذي
نوشته اند وتا غايت در ذكر اصناف شعراي عجم تدويني اتمام نيافته بس باعث بر نوشتن
اين كتاب بيان حالات شعراي عجم بود بدانكه بهرام گور چون در ميان اعراب نشو ونما يافت
بگفتن شعر مايل بود وشعر تازي بسيار گفت مصنف گويد ديوان اورا من در كتابخانه سرپل
بازارصه در بخارا ديدم وچند بيت از آنجا نقل كرده واز انجمله در حيني كه بزرگان عجم اورا از زن
خواستن وتاهل تكليف كردند گويد شعر يقولون تزوج من الكفو طلة وما لي في جنس الملوك عديل
ادراك مثلي كالمحال وجوده وما لي الى نيل المحال سبيل وهم اورات فقلت له لما نظرت جنوده
كانك لم تسمع بصولات بهرام فاني لحامي ملك فارس كله وما خير ملك لا يكون له حامي
كاتب گويد اين سخن موافق آنست كه در معيار الاشعار گويد كه چون بهرام بپادشاهي رسيد
بنابر عادت طبع بالتذاذ بگفتن شعر مستور راغب بود بزرگان عجم انجمني با آذرباذين
كردند آن حين موبد موبدان گفت كه فرس را از گفتن شعر ننگ است وفريب نمي زيبد كه پادشاهان
ايشان بگفتن دروغ زبان خود را بيالايند پس آذرباذين بهرام را از گفتن شعر منع كرده گفت دروغ عيب عظيم است

که پادشاه را ویژه نشاید دروغ گفتن و همچنین کاتب گوید که صاحب این تذکره محمد بن محمد
عوفی که از نسل عبد الرحمن عوف است مصنف جامع الحکایات که مشهور است بتاریخ عوفیست و معلوم نیست
که تصنیف این تذکره او را در خصوص کدام سال اتفاق افتاده اما در خلال سخنان آینده میگوید
که در سنه سبع و تسعین و خمسمایه بسمرقند رفته بودم و در آن ایام سلطان طمغاج خان ابراهیم
که ذکر او قریبا می آید در حیات بود و این شعر از و شنیدم و تاریخ آن سال بر حسب آنچه از محوای
سخنان آینده معلوم میشود تخمینا اوایل سنین ستمایه بوده و بیشک هنوز سلاطین
خوارزمشاهیه در سلطنت متمکن بوده اند و آثاری هنوز در آن وقت از چنگیز خان ظاهر نبوده
ابتدای شعر گفتن بزبان عجم صاحب تذکره محمد عوفی مذکور گوید که در سنه ثلث و تسعین
و مایه که مامون خلیفه در مرو بود بزرگزاده از آنجا عباس نام قصیده بپارسی گفت در
مدح مامون و مامون را آن بغایت خوش آمده هزار دینار زرش صله داد و این ابیات از
جمله آن قصیده است شعر ای رسانیده بدولت فرق خود تا فرقدین گسترانیده بجود
و فضل در عالم یدین مر خلافت را تو شایسته چو مردم دیده را دین یزدان را تو
بایسته چو رخ را هر دو عین کس برین منوال پیش از من چنین شعری نگفت مر زبان پارسی را هست
با این شعر تبین لیک از آن گفتم من این مدحت ترا تا این لغت گیرد از مدح و ثنای
حضرت تو زیب و زین و بعد از و شعر فارسی بغایت کم گفتند تا معدودی چند از
دولت آل طاهر و آل لیث ظاهر شده شعر فارسی گفتند اما در دولت آل سامان
این فن کمال رونق یافت بدانکه مصنف درین کتاب اول ذکر پادشاهان که میل
بشعر گفتن داشته اند کرده و بعد از آن ذکر وزرای عظام و خواتین و صدور و سادات
و اعاظم علما پس ذکر کافه مردم کرده آنچه از ابیات ان مستحسن دانسته آورده است اما ملوک
از آل سامان جماعتی که شعر گفته اند چند تن اند آخرین ایشان ابو ابراهیم منصور اسمعیل بن نوح

بن منصور است



بن منصور است و چنین او در اکثر اوقات مبتلای زر و ستیز بوده و ودیعت از آرایستگی ملوکانه
میداشته در وقتی که او را از غیب بلباس پادشاهانه میکرده اند گوید شعر گویند چرا خیمه ملکان
خوب بزی ماوا که آراسته و فرش ملوکانه بانغمه کودان حکیم لحن مغنی با بویه ابدان حکیم
مجلس و گلشن جوش می و نوش از لب ساقیت چکار آ جوشیدن خون باید بر غیبه جوشن
اسبست و سلاحست مرا بزم گله و باغ تیرست و کمانست مرا لاله و سوسن و هم او در خطاب
فلک گوید شعر ای بر بدن کبود خود نه کبود آتش از طبع و در نمایش دود ای دو گوشی تو کناری دراز
با توام کین و عتاب چه سود کاتب گوید آنکه مصنف قطعه که باسم طغرل سلجوقی شهرت داده
از اشعار محمود غزنوی گفته و این ابیات از و نوشته شعر زبیم تیغ جهانگیر و گرز قلعه کشای جهان مسخر
من گشت چون من مسخر رای بسی دیار گرفتم بیک گشودن دست بسی حصار گشودم بیک فشردن پای بسی
تفاخر کردم که من کسی هستم کنون برابر بینم همی امیر و گدای اگر دو کله پوسیده بر کشی ز دو گور
سر امیر که داند ز کله گدای چو مرگ تاختن آورد هیچ سود نکرد بقا بقای خدایست و ملک ملک خدای
کاتب گوید آنچه از طرز کلام و رنگ سخن معلوم میشود اینست که مصنف درین نسبت مصیبت
و عبارت این شعر اواخر ایام سلاجقه نیست والله اعلم الملک محمد بن محمود الغزنوی در مرثیه
حلیله خود گوید شعر ای حال دل خسته مشوش بی تو عیش دل ما شدست ناخوش بی تو تو رفته و آمده
من بی تو بجان تو در غم کی بود من در آتش بی تو شمس المعالی قابوس وشمگیر کاتب گوید مصنف از
اشعار فارسی او چند قطعه آورده بود با این رباعی اما این رباعی نوشته شد گل شاه نشاط آمد و می
میر طرب زان روی بدین دو میکنم عیش طلب خواهی که درین بدانی ای ماه سبب گل رنگ رخت
آمد و می طعم دو لب و اشعار تازی او بسیار است کیکاوس بن شمس المعالی است تا دو شدم شدم از آن او ز چو ماه

اندیشه فزون و صبر کم حال تباه ۞ تن چون شبه و بر چو نی رخساره چو کاه ۞ انگشت بلب گوش بدر دیده براه
امرای ایام سپاه ماتیة الامیر ابوالحسن ابن الالیاس الآغاجی البخاری وی ممدوح استاد دقیقی
بوده گوید شعر اگر از دل حصار شاید کرد ۞ جز دل من ترا حصار مباد ۞ مهربانیت را شمار نیست ۞ ز نیکوئیت
را شمار مباد ۞ هم وی در صفت رخ گوید بهادر نکه لشکر برفت ۞ چون کند اندرو همی پرواز
رایت همچون کبوتران سفید ۞ راه گم کردگان ز هیبت باز ۞ کاتب گوید از باقی این
طایفه شعر مناسب زبان امروز دیده نشده سلاجقه خوارزمشاهیه سلطان
ملکشاه سلجوقی این رباعی از لطایف شعر اوست شعر بوسی نفیار دوش بر دیده من ۞
او رفت و از و بماند تر دیده من ۞ زان داده برین دیده نگارینم بوسی ۞ کو چهره خویش دیده در دیده من ۞
اتسز خوارزمشاه گوید شعر معشوقه زهره رخ همی داشت امید ۞ کان خوبی و این عشوه بماند
جاوید ۞ از گردش چرخ و سیر ماه و خورشید ۞ او سبلت سبز کرد و من موی سفید ۞
و هم او راست در توحید شعر بر ران جهان تن فرمان منست ۞ در گوش فلک حلقه پیمان منست ۞
با این همه سلطنت که امروز مراست ۞ تحصیل رضای دوست ایمان منست ۞ صاحب تذکره
گوید دیوان اتسز را با دیوان علاء الدین حسین غوری مدون در کتابخانه پسر دواتدار
در سمرقند دیدم و از شعر علاء الدین حسین قصیده که در حین تاراج غزنین و قتل آنجا
گفته و در تواریخ بعضی از آن ابیات مذکور است درین تذکره آورده اگر خواهند رجوع
نمایند سلیمانشاه بن محمد محمود السلجوقی برادرزاده سنجر بود کوتاه دولت بود
و کم عمر گویند که سنجر وقتی که در بند غزان بود همیشه سه دعا میکرد آخر اثر اجابت
آنها ظاهر شد اول خلاصی خود دیگر رجوع بدار السلطنه مرو و یکبار دیگر کرسی
مملکت خود را معمور دیدن و سیم حرمان و ناکامی سلیمانشاه که همیشه خواهان زوال
و نکبت عم خود سنجر میبود و چون امرا او را گرفته در بند نگاه داشتند گفت شعر از دست

نتیجه کار

امیر نور الدین محمد ۞ نیگیند ز جود تو جز نفع عدو ۞ که با ظلمت تحقیق حرف جز جوار ۞



نتیجه کار این مشتری زنند ۞ در کام حیوة مایت چون حنظل قند ۞ ای ایزد بی نیاز آخر مپسند ۞
دیوان همه آزاد و سلیمان دربند ۞ سلطان علاء الدین تکش خوارزمشاه چشم و چراغ پادشاهان
با استعداد و ملوک بلند فطرت ذکی نهاد بوده او راست شعر در زین منحنی نشست تا نم کردن ۞
گر گوهر زر است بیعت تا نم کردن ۞ چون بیعت مراد سکه خود که هست ۞ از بیعت چگونه هست تا نم کردن ۞
سلطان طغرل سلجوقی قزل ارسلان که از بنده زادگان این دولت بود برو خروج کرد
و او را مقید ساخت در آن بند گوید شعر در بند غمم که گشتیا مپسند ۞ وین کاهش جان جان فزایا مپسند ۞
از بنده و بنده زاده چندین ظلم ۞ بر خواجه خویشتن خدایا مپسند ۞ کاتب گوید که اشعار او
در تواریخ بسیار آورده اند چنانچه بر ارباب تتبع ظاهر است طمغاج خان ابراهیم
پادشاه سمرقند و آن حدود بوده لطیف طبع و خوش فهم اوقات او بخواندن قرآن و
کتابت آن گذشتی گویند مصحف نوشتی و بمجهولی دادی و بها ستدی و خورش و لباس عیاد
خود از آن ساختی این رباعی گفته شعر ای روی ترا ز چین بازارچه ۞ در من نگر از دور که ام
بارچه ۞ دریاب که ترمیکند از خون جگر ۞ هجران تو از هر مژه دستارچه ۞

[illegible]

كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير وهو ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيباني الجزري عز الدين المعروف بابن الاثير له تاريخ كبير جمعه من اول الزمان الى آخر سنة ثمان
وعشرين وستمائة واختصر كتاب الانساب للسمعاني وحدث بدمشق والموصل وغيرهما وتوفي
بالموصل في شعبان سنة ثلاثين وستمائة واخوه الامام مجد الدين ابو السعادات المبارك ولد
في احدى الجمادين سنة اربع واربعين وخمسمائة بالجزيرة وتوفي بالموصل في سنة ست وستمائة
له كتاب جامع الاصول في علم الحديث وكتاب النهاية في غريب الحديث وغيرهما واخوهما
ضياء الدين نصر الله كاتب بليغ له كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ولد في آخر شعبان سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة بالجزيرة وتوفي ببغداد يوم الاثنين التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة
ودفن بمقابر قريش ٥ فصل يذكر فيه من يطلق عليه الصحبة قال الامام ابو بكر احمد بن علي الحافظ
باسناده عن سعيد بن المسيب انه قال الصحابة لا نعدهم الا من اقام مع رسول الله صلعم سنة او سنتين
وغزا معه غزوة او غزوتين قال الواقدي ورأينا اهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلعم وقد ادرك
الحلم فاسلم وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب رسول الله صلعم ولو ساعة من نهار ولكن اصحابه
على طبقاتهم وتقدمهم في الاسلام وقال محمد بن اسمعيل البخاري من صحب رسول الله صلعم او رآه من المسلمين
فهو من اصحابه وقال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب لا خلاف بين اهل اللغة في ان الصحابي مشتق
من الصحبة وانه ليس بمشتق على قدر مخصوص منها بل هو جار على كل من صحب قليلا كان او كثيرا وكذلك
جميع الاسماء المشتقة من الافعال ولذلك يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وشهرا ويوما وساعة فيوقع
اسم الصحبة بقليل ما يقع عليه منها وكثيره قال ومع هذا فقد تقرر للامة عرف انهم لا يستعملون
هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته لا على من لقي ساعة او مشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك
ان لا يجري هذا الاسم الا على من هذه حاله ومع هذا فان خبر الثقة الامين عنه مقبول ومعمول به
وان لم تطل صحبته ولا سمع منه الا حديثا واحدا ولو رد قوله انه صحابي لرد خبره عن الرسول
وقال الامام ابو حامد الغزالي لا يطلق اسم الصحبة الا على من صحبه ثم يكفي للاسم من حيث الوضع الصحبة

ولو ساعة

كذا

اسم ص



ولو ساعة لكن العرف يخصص من كثرت صحبته قلت واصحاب رسول الله صلعم على ما تحرر خلق كثير فقد قال
رسول الله شهد حنينا ومعه اثنا عشر الفا سوى الاتباع والنساء وجاء اليه هوازن مسلمين
فاستنقذوا حريمهم واولادهم وترك مكة مملوءة ناسا وكذلك المدينة ايضا وكل من اجتاز به
من قبائل العرب كانوا مسلمين فهؤلاء كلهم لهم صحبة وقد شهد معه تبوك من الخلق الكثير
ما لا يحصيهم ديوان وكذلك حجة الوداع وكلهم لهم صحبة ولم يذكروا الا هذا القدر مع ان
كثيرا منهم ليست له صحبة وقد ذكر الشيخ الزاهد في عدة تراجم ولكنهم معدودون فانه مع
لم يرو ولا رأيته ذكره في رواية كيف السبيل الى معرفته من كتاب اسد الغابة لابن الاثير الجزري ٥
قال الشيخ ابن حجر في كتاب الاصابة اتفق اهل السنة على ان جميع الصحابة عدول ولم يخالف في ذلك
الا شذوذ من المبتدعة وقد ذكر الخطيب في الكفاية فصلا نفيسا في ذلك فقال عدالة الصحابة
ثابتة معلومة بتعديل الله لهم واخباره عن طهارتهم واختياره لهم فمن ذلك قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم وقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وقوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون الى قوله انك رؤف رحيم وقوله لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى
وقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فثبت ان الجميع من اهل الجنة
وانه لا يدخل احد منهم النار لانهم المخاطبون بالآية السابقة فان قيل التقييد بالانفاق والقتال
يخرج من لم يتصف بذلك وكذلك التقييد بالاحسان في الآية السابقة اعني قوله والذين اتبعوهم
باحسان الآية يخرج من لم يتصف بذلك وهي من اصرح ما ورد في المقصود ولهذا قال المازري في شرح

ليسنا نعني بقولنا كل من رآه صلعم يوما ما او زاره زمانا ما او اجتمع به لغرض وانصرف وانما
نعني به الذين لازموه وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
انتهى والجواب عن ذلك ان التقييدات المذكورة خرجت مخرج الغالب والا فالمراد من التصف
بالانفاق والقتال بالفعل او بالقوة واما كلام المازري فلم يوافق عليه بل اعترضه جماعة من الفضلا
وقال الشيخ صلاح الدين العلائي هو قول غريب يخرج كثيرا من المشهورين بالصحبة والرواية
عن الحكم بالعدالة كوائل بن حجر ومالك ابن الحويرث وعثمان بن ابي العاص وغيرهم ممن وفد
عليه صلعم ولم يقم عنده الا قليلا وانصرف وكذلك من لم يعرف الا برواية الحديث الواحد
ولم يعرف مقدار اقامته من اعراب القبائل والقول بالتعميم هو الذي صرح به الجمهور وهو
المعتبر قلت واصح ما وقفت عليه من تعريف الصحابي انه من لقي النبي صلعم مؤمنا به ومات على الاسلام
والله سبحانه اعلم ٥

أبي بن كعب بن قيس الانصاري يكنى ابا الطفيل وابا المنذر شهد العقبة الثانية وبايع النبي صلعم
فيها ثم شهد بدرا كان احد فقهاء الصحابة واقراهم بكتاب الله تعالى وروي انه لما نزلت لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب الى آخرها قال جبريل للنبي صلعم ان ربك يامرك ان تقرأها ابيا فقال النبي صلعم لابي
ان جبريل امرني ان اقرئك هذه السورة قال أو ذكرت ثمة قال نعم فبكى وكان ابي بن كعب
ممن كتب لرسول الله صلعم الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه ايضا مات ابي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب
قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنين وثلثين وقيل مات في صدر خلافة عثمان والاكثر
على الاول ملخص من الاستيعاب ٥ أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس
بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الاشهلي ذكره ابو احمد في الكنى ثلث كنى ابو الحصين وابو الحضير وابو عيسى وقيل يكنى ابا يحيى

وقيل

بالصاد والنون واخشى ان يكون تصحيفا استيعاب ٥



وقيل يكنى ابا عتيك اسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير وكان ممن شهد العقبة الثانية
وهو من النقباء ليلة العقبة وكان بين العقبة الاولى والثانية سنة ولم يشهد بدرا على ما قاله
ابن اسحق وغيره ويقال انه شهد بدرا واحدا وما بعدها من المشاهد وجرح يوم احد سبع جراحات
وثبت مع رسول الله صلعم حين انكشف الناس وآخى النبي صلعم بينه وبين زيد بن حارثة وكان اسيد بن
حضير من احسن الناس صوتا بالقرآن وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه
حديث صحيح وروي انه جاء عامر بن الطفيل واربد الى رسول الله صلعم فسألاه ان يجعل لهما
نصيبا من تمر المدينة واخذ اسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع ويقول اخرجا ايها الهجرسان
فقال عامر من انت قال انا اسيد بن حضير قال حضير الكتائب قال نعم قال كان ابوك خيرا منك
قال بل انا خير منك ومن ابي مات وهو كافر فقلت للاصمعي ما الهجرس قال الثعلب توفي في شعبان
سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ودفن بالبقيع ٥ منه  أسامة بن زيد امه ام ايمن
واسمها بركة مولاة رسول الله صلعم اختلف في سنه يوم مات النبي صلعم فقيل ابن عشرين وقيل ابن
تسع عشرة وقيل ابن ثماني عشرة سكن بعد رسول الله صلعم وادي القرى ثم رجع الى المدينة فمات
بالجرف في آخر خلافة معوية في سنة ثمان ام تسع وخمسين وقيل بل في اربع وخمسين وروي انه فرض
عمر بن الخطاب لاسامة بن زيد خمسة آلاف ولابن عمر الفين فقال ابن عمر فضلت على اسامة
وقد شهدت ما لم يشهد فقال ان اسامة كان احب الى رسول الله من ابيك ٥ منه
انس بن معاذ بن انس بن قيس الانصاري شهد بدرا وقيل بدرا واحدا وقتل يوم بئر معونة وقال الواقدي
شهد انس بن معاذ بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم ومات في خلافة عثمان ٥ منه
اوس بن ثابت بن المنذر الانصاري شهد العقبة وبدرا وقتل يوم احد شهيدا وقيل شهد
المشاهد كلها وتوفي في خلافة عثمان بالمدينة وهو اخو حسان بن ثابت ابن ع ٥ منه
اسعد بن زرارة الانصاري الخزرجي النجاري ابو امامة غلبت عليه كنيته واشتهر بها وكان عقبيا
نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا ابو امامة احد من ذكروا انه مات
في سنة تلو سبعة

جابر بن عبد الله وكان ابو امامة اسعد بن زرارة من اعلام النقباء وكان النقباء اثني عشر رجلاً
سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله
بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام
وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك ويقال ان ابا امامة هذا اول من بايع النبي صلعم ليلة
العقبة مات في سنة احدى وكانت بدر في سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان وقيل في
شوال على رأس ستة اشهر من الهجرة وذلك قبل بدر قالت الانصار دفن بالبقيع وهو اول
مدفون به واما المهاجرون فقالوا اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ه منه
اياس بن البكير ويقال ابن ابي البكير وهو اياس بن البكير بن ابي البكير الليثي حليف بني عدي شهد
بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم واياس هذا هو والد محمد بن اياس بن
البكير الذي يروي عن ابن عباس وابن عمر وابي هريرة فيمن طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يمسها انها
لا تحل له وكان قتل في حرب بني عدي حيناً عبد الله بن مطيع وبنو ابي جهم ه منه
الارقم بن ابي الارقم القرشي المخزومي يكنى ابا عبد الله كان من المهاجرين الاولين قديم الاسلام
قيل انه كان سبع الاسلام تابع سبعة وقيل اسلم بعد عشرة انفس وذكره ابن عقبة وابن اسحق
فيمن شهد بدراً وفي دار الارقم بن ارقم هذا كان النبي صلعم مستخفياً من قريش بمكة يدعو الناس فيها
الى الاسلام في اول الاسلام حتى خرج عنها وكانت داره بمكة على الصفا فاسلم فيها جماعة كثيرة
وهي الدار التي كان النبي صلعم يجلس فيها في الاسلام وذكر قصة طويلة لهذه الدار وان الارقم حبسها
وان احفاده بعد ذلك باعوها لابي جعفر المنصور وكان رسول الله صلعم في داره التي عند الصفا
حتى تكاملوا اربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم اسلاماً عمر فلما تكاملوا اربعين رجلاً خرجوا توفي
الارقم سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو ابن بضع وثمانين سنة ه منه البراء بن عازب الانصاري
الحارثي الخزرجي شهد مع علي عم الجمل والصفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها ايام مصعب بن الزبير ه منه



قال صاحب الاصابة في احوال براء بن عازب وهو الذي افتتح الري سنة اربع وعشرين وشهد غزوة تستر
مع ابي موسى الاشعري ه البراء بن معرور بن صخر الانصاري السلمي الخزرجي من بني سلمة هو احد النقباء
ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم زعم بنو سلمة انه اول من بايع رسول الله صلعم ليلة العقبة
وقيل انه اول من استقبل الكعبة للصلوة اليها واول من اوصى بثلث ماله مات في حيوة النبي صلعم قبل قدوم النبي
الى المدينة بشهر فلما قدم رسول الله صلعم اتى قبره في اصحابه فكبر عليه وصلى اليه منتخب الاستيعاب ه
بشر بن البراء بن معرور الانصاري قد تقدم نسب ابيه في بابه قال ابن اسحق شهد بشر بن البراء العقبة
وبدراً واحداً والخندق ومات بخيبر في حين افتتاحها من الاكلة التي اكلها مع رسول الله صلعم
من الشاة التي سم فيها قيل انه لم يبرح من مكانه حين اكل منها حتى مات وقيل بل لازمه وجعه ذلك
سنة ثم مات منه ه منه بشير بن سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي شهد العقبة
ثم شهد بدراً هو واخوه سماك بن سعد وشهد بشير احداً والمشاهد بعدها يقال انه اول من بايع
ابا بكر يوم السقيفة من الانصار بشير بن سعد هذا قتل هو مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة ابي بكر
يعد من اهل المدينة ه منه بشير بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري من الاوس غلبت كنيته وسيأتي
ذكره مجرداً في الكنى ه منه بشير بن ابي مسعود الانصاري واسم ابي مسعود عقبة بن عمرو وقد نسبناه
في بابه من هذا الكتاب رأى النبي صلعم صغيراً وشهد مع علي عم صفين ه منه
بريدة الاسلمي هو بريدة بن الحصيب اسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية وكان ممن بايع بيعة
الرضوان تحت الشجرة وقيل ان رسول الله صلعم لما هاجر من مكة الى المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن
الحصيب فاسلم هو ومن معه وكانوا ثمانين بيتاً فصلى رسول الله صلعم العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بريدة
الى بلاد قومه وقد تعلم شيئاً من القرآن ليلتئذ ثم قدم على رسول الله صلعم بعد احد فشهد معه مشاهده
وشهد الحديبية وكان من ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازياً فمات بمرو في امرة يزيد بن معاوية ه

وتعرولده بها قيل ركب بريدة مع سبعين راكبا من اهل بيته من بني سهم فتلقى النبي ص فقال له من
من انت قال انا بريدة فقال النبي ص برد امرنا وصلح ثم قال له ممن انت فقال من اسلم
فقال النبي ص سلمنا ثم قال له النبي ص من بني من فقال من بني سهم قال النبي ص خرج سهمك ه
ثابت بن زيد كان مذكورا في الاستيعاب من غير تفصيل زايد على ما في الخلاصة ه ثابت بن قيس
بن شماس كان خطيب الانصار ويقال له خطيب رسول الله ص كما يقال لحسان شاعر رسول الله ص
شهد احدا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر وروي انه لما
نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية دخل ثابت بيته واغلق عليه بابه ففقده
النبي ص وارسل اليه يسأله ما خبره فقال انا رجل شديد الصوت اخاف ان يكون قد حبط عملي
قال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ه منه وورد في صحاح الاصحابة ان النبي ص بشر ثابت بن قيس
هذا بالجنة ه جعفر بن ابي طالب كان اشبه الناس خلقا وخلقا برسول الله ص وكان جعفر اكبر من علي ع
بعشر سنين وكان عقيل اكبر من جعفر بعشر سنين وكان طالب اكبر من عقيل بعشر سنين وكان جعفر من
المهاجرين الاولين هاجر الى ارض الحبشة وقدم منها على رسول الله ص حين فتح خيبر فتلقاه النبي ص
فاعتنقه وقال ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر وكان قدوم جعفر من
ارض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة واختط له رسول الله ص الى جنب المسجد ثم غزا غزوة
مؤتة وذلك في سنة ثمان من الهجرة فقتل بها وروي انه قاتل فيها جعفر حتى قطعت يداه جميعا
ثم قتل فقال رسول الله ص ان الله تعالى ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء
فمن هنالك قيل لجعفر ذو الجناحين روي عن ابن عمر انه قال وجدنا ما بين صدر جعفر بن ابي طالب
ومنكبيه وما اقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح وجعفر اول من عرقب
فرسا في سبيل الله يوم مؤتة اذ ارادته الغلبة فعرقب فرسه وقاتل حتى قتل وروي انه
سن جعفر بن ابي طالب يوم قتل احدى واربعين سنة ه منه

جندب



جندب بن جنادة ابوذر الغفاري كان اسلام ابي ذر قديما يقال بعد ثلثة ويقال بعد اربعة ثم بعد ما اسلم
رجع الى بلاد قومه فاقام بها حتى مضت بدر واحد والخندق ثم قدم على النبي ص المدينة فصحبه الى
ان مات ثم خرج بعد وفات ابي بكر الى الشام فلم يزل بها حتى ولي عثمان ثم استقدمه عثمان بشكوى معوية
واسكنه الربذة فمات بها وذكر علي بن المديني باسناده عن ام ذر زوجة ابي ذر قال لما حضرت
اباذر الوفاة بكيت فقال لي ما يبكيك فقلت وما لي لا ابكي وانت بفلاة من الارض وليس لي ثوب
يسع كفنا لي ولا لك ولا بد لي القيام بجهازك قال فابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله ص
يقول لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان او ثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد
مات لنا ثلثة من الولد واني سمعت رسول الله ص يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجلا منكم بفلاة من
الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية او جماعة
فانا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق قالت فكنت اشتد الى الكثيب
فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينما هو كذلك فاذا انا برجال على رحالهم كانهم الرخم تخب بهم
رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فقالوا يا امة الله ما لك قلت امرء من المسلمين يموت
يكفنونه قالوا ومن هو قلت ابوذر قالوا صاحب رسول الله ص قلت نعم قالت ففدوه بآبائهم
وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله ص يقول لنفر
انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر
احد الا وقد هلك في قرية او جماعة والله ما كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي ولامرأتي
لم اكفن الا في ثوب هو لي او لها واني انشدكم الله ان لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او
بريدا او نقيبا وليس من اولئك النفر الا وقد قارب بعض ما قال الا فتى من الانصار فقال
انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل امي قال انت تكفنني قال
فكفنه الانصاري وغسلوه في النفر الذين حضروا وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان روي عنه
جماعة من الصحابة وكان من اوعية العلم المبرزين في الزهد والورع والقول بالحق سئل علي ع
عن ابي ذر فقال ذاك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم اوكا عليه ولم يخرج شيئا منه وروي عن النبي ص

انه قال ابو ذر في امتي شبيه عيسى بن مريم في زهده وروي ايضا ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وروى الاعمش باسناده عن عبد الرحمن بن غنم قال كنت عند ابي الدرداء
اذ دخل رجل من اهل المدينة فسأله فقال اين تركت اباذر قال بالربذة قال ابو الدرداء انا لله وانا
اليه راجعون لو ان اباذر قطع مني عضواً ما هجته لما سمعت رسول الله صلعم ما يقول فيه ه منه
الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة
وخيارهم خرج الى الشام في زمن عمر بن الخطاب راغباً في الرباط والجهاد فتبعه اهل مكة يبكون فراقه
فقال انها النقلة الى الله وما كنت لاوثر عليكم احداً فلم يزل بالشام مجاهداً حتى مات سنة ثماني عشرة
وقال المدائني قتل الحارث بن هشام يوم اليرموك وذلك في رجب سنة خمس عشرة ه منه
الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي كان احد اشراف قريش في الجاهلية واليه كانت الحكومة والاموال
التي كانوا يسمون لالهتهم ثم اسلم وهاجر الى ارض الحبشة مع بنيه الحارث وبشر ومعمر ه منه
الحارث بن النعمان شهد بدراً واحداً وهو عم خوات بن جبير ه منه حارثة بن النعمان بن نقيع الانصاري
شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم وكان من فضلاء الصحابة ذكر عبد الرزاق باسناده
عنه انه قال مررت على رسول الله صلعم ومعه جبرئيل عم يناجيه فسلمت عليه وجزت فلما رجعت وانصرف
النبي صلعم قال لي هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبرئيل وقد رد عليك السلام وذكر صاحب
الترجمة يعني صاحب الاستيعاب له فضايل اخرى ه منه حارثة بن سراقة بن عدي ابن ام حارثة عمة
انس بن مالك شهد بدراً وقتل يومئذ وهو اول قتيل ببدر من الانصار روي عن انس بن مالك انه قال
اصيب حارثة بن سراقة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله علمت منزلة
حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان يكن الاخرى تر ما اصنع فقال ويحك او جنة واحدة
هي انما هي جنات كثيرة فانه في جنة الفردوس ه منه حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بن
جابر واليمان لقب وانما سمي باليمان لانه حالف جروة بن الحارث عن اجداده اليمانية شهد حذيفة
وابوه حسيل واخوه صفوان احداً وقتل اباه يومئذ بعض المسلمين وهو يحسبه من المشركين كان
حذيفة من كبار اصحاب رسول الله صلعم وهو الذي بعثه رسول الله صلعم يوم الخندق ينظر الى قريش فجاء بخبر
رحيلهم وكان عمر بن الخطاب يسأله عن المنافقين وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله صلعم مات حذيفة سنة ست

وثلثين

وثلثين بعد قتل عثمان في اول خلافة علي عم وقيل توفي في سنة خمس وثلثين والاول اصح وكان موته بعد ان
اتى نعي عثمان الى الكوفة ولم يدرك الجمل وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصفين وكانا قد بايعا علياً عم
بوصية ابيهما اياهما بذلك ه منه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ابو ايوب الانصاري النجاري
غلبت كنيته شهد العقبة وبدراً وساير المشاهد نزل عليه رسول الله صلعم في خروجه من بني عمرو بن عوف حين
قدم المدينة مهاجراً من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة ثم انتقل الى مسكنه وكان
ابو ايوب مع علي عم في حروبه كلها ثم مات في القسطنطينية من بلاد الروم في زمان معوية روي انه
لما مرض قال لاصحابه اذا انا مت فاحملوني فاذا صاففتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم ففعلوا
وقبر ابي ايوب قرب سورها معلوم الى اليوم معظم يستسقون به فيسقون وقد ذكرنا طرفاً من اخباره
ايضاً في باب كنيته ه منه ثم قال في باب الكنية لما كشفت الروم عن قبره مطروا فرغب الروم المجاورة ه منه
خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري يعرف بذي الشهادتين جعل رسول الله صلعم شهادته
كشهادة رجلين شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح وكان مع علي عم
بصفين فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل رحمه الله وكانت صفين سنة سبع وثلثين ه منه
زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي روي عنه انه قال غزا رسول الله صلعم تسع عشرة غزوة غزوت منها
سبع عشرة غزوة نزل الكوفة وابتنى بها داراً في كندة بالكوفة كانت وفاته في سنة ثمان وستين
وزيد بن ارقم هو الذي رفع الى رسول الله صلعم عن عبد الله بن ابي بن سلول قوله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فكذبه عبد الله بن ابي وحلف فانزل الله تصديق زيد بن
ارقم وشهد زيد بن ارقم مع علي عم في صفين وهو معدود في خاصة اصحابه ه منه
زيد بن صوحان العبدي اخو صعصعة كان ممن ادرك النبي صلعم مسلماً وصحبه ولم نعلم رواية عنه صلعم
كان فاضلاً ديناً سيداً في قومه هو واخوته قتل يوم الجمل وكانت بيده راية عبد القيس ه منه
سلمان الفارسي ابو عبد الله يقال له مولى رسول الله صلعم ويعرف بسلمان الخير كان اصله من فارس
وكان سلمان يطلب دين الله ويتبع من يرجو ذلك عنده فدان بالنصرانية وغيرها وقرأ الكتب وصبر

في ذلك شقات ثالثة وذلك كله مذكور في خبر اسلامه وذكر سليمان التيمي باسناده عن سلمان انه
تداوله بضعة عشر ربّاً من ربّ الى ربّ حتى افضى الى رسول الله صلعم ومنّ الله عليه بالاسلام
وكان خيّراً عالماً زاهداً وروي ان عطاء سلمان كان خمسة آلاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به
ويأكل من عمل يده وكانت له عباءة تفترش بعضها ويلبس بعضها وروي عن النبي صلعم انه قال امرني
ربي بحب اربعة واخبرني انه يحبهم علي ع وابوذر والمقداد وسلمان توفي سلمان في آخر خلافة عثمان
سنة خمس وثلثين وقيل بل توفي سنة ست وثلثين في اولها وقيل بل توفي في خلافة عمر والاول اكثر ه منه

وقبره بالمداين

صعصعة بن صوحان العبدي كان مسلماً على عهد رسول الله صلعم ولم يلقه ولم يره صغر عن ذلك وكان
سيداً من سادات قومه عبد القيس وكان فصيحاً خطيباً لسناً ديناً فاضلاً بليغاً يعدّ في اصحاب علي ع
قال يحيى بن معين صعصعة وزيد وسيحان بنو صوحان كانوا خطباء من عبد القيس قتل زيد وصوحان
يوم الجمل وصعصعة بن صوحان هذا هو القائل لعمر بن الخطاب حين قسم المال الذي بعث به ابو موسى
وكان الف الف درهم وفضلت منه فضلة فاختلفوا عليه فيم يضعها فقام عمر خطيباً فحمد الله واثنى عليه
وقال يا ايها الناس قد بقيت لكم فضلة بعد حقوق الناس فما تقولون فيه فقام صعصعة بن
صوحان وهو غلام شاب فقال يا امير المؤمنين انما تشاور الناس فيما لم ينزل الله فيه القرآن وضعه
فضعه في مواضعه التي وضعه الله فيها فقال صدقت انت مني وانا منك فقسمه بين المسلمين ه منه

عبد الله بن جعفر ره

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب القرشي الهاشمي ولدته امه اسماء بنت عميس بارض الحبشة وهو
اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله صلعم وروى عنه
توفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وقيل انه توفي سنة اربع او خمس وثمانين وهو ابن
ثمانين سنة والاول عندي اولى وعليه الاكثر وكان عبد الله بن جعفر كريماً جواداً ظريفاً حليماً
عفيفاً سخياً يسمى بحر الجود وعوتب في ذلك فقال اني عودت الناس عادة فانا اخاف
ان قطعتها قطعت عني ه منه

يسمى عبد الله بحر الجود
ان الله

عبيد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي
لا عقب له قتل يوم اجنادين في خلافة ابي بكر شهيداً وكانت سنه يوم توفي نحواً من ثلثين سنة ا منه



عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلث سنين وكان ابن ثلث عشرة سنة
اذ توفي رسول الله صلعم هذا قول الواقدي وقال الزبير وغيره من اهل العلم بالسير والخبر ولد عبد الله بن العباس في
الشعب قبل خروج بني هاشم منه وذلك قبل الهجرة بثلث سنين وروينا من وجوه عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلعم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم يعني المفصل وروي في
الصحيح عن النبي صلعم انه قال لعبد الله بن عباس اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن وفي بعض الروايات
اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك
الصالحين وكان اصحابه يسمونه الحبر ويسمونه البحر وروينا ان عبد الله بن صفوان مرّ يوماً بدار عبد الله
بن عباس بمكة فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه ومرّ بدار عبيد الله بن عباس فرأى فيها جمعاً يتناوبونها
للطعام فدخل على ابن الزبير فقال له اصبحت والله كما قال الاول شعر تصيبك عن الايام قارعة
لم يبك منك على دنيا ولا دين قال وما ذاك يا اعرج فقال هذان ابنا عباس احدهما يفقه
الناس والآخر يطعم الناس فما ابقيا لك مكرمة فدعا عبد الله بن مطيع فقال انطلق الى ابني عباس
فقل لهما يقول لكما امير المؤمنين اخرجا عني انتما ومن انضوى اليكما من اهل العراق والا فعلت
وفعلت فقال عبد الله بن عباس قل لابن الزبير والله ما يأتينا من الناس الا رجلان رجل يطلب
فقهاً ورجل يطلب فضلاً فاي هذين تمنع وشهد عبد الله بن عباس مع علي ع الجمل وصفين والنهروان
وشهد معه الحسن والحسين ع وعبيد الله وقثم ابنا عباس ومحمد وعبد الله وعون بنو جعفر بن ابي طالب
والمغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل ابن ابي طالب وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب مات ابن عباس في الطائف فجاءه طائر ابيض فدخل في نعشه حين حمل فما رئي خارجاً عنه ه

عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب رأى النبي صلعم وسمع منه وحفظ عنه وكان اصغر سناً من اخيه
عبد الله بن عباس بسنة لما كان بينهما في المولد سنة استعمله علي بن ابي طالب ع على اليمن وامّره على الموسم
فحج بالناس سنة ست وثلثين وسنة سبع وثلثين فلما كان سنة ثمان وثلثين بعث قثم على الموسم وبعث معوية

في ذلك العام يزيد بن شجرة الرهاوي ليقيم الحج فاجتمعا فسأل كل واحد منهما صاحبه ان يسلم له فابى
واصطلحا على ان يصلي بالناس شيبة بن عثمان وفي الخبر اختلاف بين اهل السير ومنهم من جعل القثم
بن العباس ومات عبيد الله بن عباس سنة ثمان وخمسين وقيل مات سنة سبع وثمانين في زمن عبد الملك ره
عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمرة ودعا
له وسماه عبد الله شهد عبد الله بن ابي طلحة مع علي عليه السلام الصفين وروى عن ابيه ابي طلحة وروى
عنه ابناه اسحق وعبد الله وكان اسحق شيخ مالك احد الفقهاء الاربعة ره منهم
عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني شهد احدا ولم يشهد بدرا وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب
وكان مسيلمة قد قتل اخاه حبيب بن زيد وقطعه عضوا عضوا وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة و
كانت الحرة سنة ثلث وستين روى عنه سعيد بن المسيب وجماعة ره منهم
عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي اسلم مع ابيه قبل الفتح وكان سيد خزاعة وخزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد حنينا والطائف وتبوك وكان له قدر وجلالة قتل هو واخوه عبد الرحمن بن بديل بصفين
وكانوا يومئذ على رجالة علي عليه السلام وكان من وجوه اصحابه وهو الذي صالح اصفهان مع عبد الله بن
عامر وكان على مقدمته وذلك في زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة قال الشعبي وكان
عبد الله بن بديل في صفين عليه درعان وسيفان وكان يضرب اهل الشام ويقول لم يبق الا الصبر
والتوكل ثم التمشي في الرعيل الاول مشي الجمال في حياض المنهل والله يقضي ما يشاء ويفعل
فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى الى معوية فازاله عن موقفه وازال اصحابه الذين كانوا معه وكان
مع معوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفا فاقبل اصحاب معوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى
اثخنوه وقتل رحمه الله فاقبل اليه معوية وعبد الله بن عامر معه فالقى اليه عبد الله بن عامر عمامته
غطى بها وجهه وترحم عليه فقال معوية اكشفوا وجهه فقال له ابن عامر والله لا يمثل به وفي روح
فقال معوية اكشفوا وجهه فقد وهبناه لك ففعلوا فقال معوية هذا كبش القوم ورب الكعبة
اللهم اظفر بالاشتر والاشعث بن قيس والله ما مثل هذا الا كما قال الشاعر ثم قال معوية ان نساء خزاعة
لو قدرت ان تقاتلني فضلا عن رجالها لفعلت روى عن زيد بن وهب الجهني ان عبد الله بن
بديل قام يوما بصفين في اصحابه فخطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ان
معوية ادعى ما ليس له ونازع الامر اهله ومن ليس مثله وجادل بالباطل ليدحض به الحق وصال عليكم

بالاعراب



بالاعراب والاحزاب وزين لهم الضلالة وزرع في قلوبهم حب الفتنة ولبس عليهم الامر وانتم والله على الحق
على نور من ربكم وبرهان مبين فقاتلوا الطغاة الجفاة فاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين قاتلوا الفئة الباغية الذين نازعوا الامر اهله وقد قاتلتموهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هم في هذه بازكى ولا اتقى ولا ابر قوموا الى عدو الله وعدوكم رحمكم الله ره منهم
عبد الرحمن بن بديل قال الكلبي هو واخوه عبد الله رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن شهدا جميعا صفين ره منهم
عمار بن ياسر العنسي ثم المذحجي حليف لبني مخزوم وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وابيه
ياسر كان اجتماع بني مخزوم الى عثمان حين نال غلمان عثمان من عمار ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه
وكسروا ضلعا من اضلاعه فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا والله لئن مات لا قتلنا به غير عثمان قال
ابو عمر وكان عمار وامه سمية ممن عذب في الله ثم اعطاهم عمار ما ارادوا بلسانه وقلبه مطمئن
بالايمان وهذا مما اجمع عليه اهل التفسير وهاجر الى ارض الحبشة وصلى القبلتين وهو من المهاجرين
الاولين ثم شهد بدرا والمشاهد كلها وابلى ببدر بلاء حسنا ثم شهد اليمامة وابلى فيها ايضا ويومئذ
قطعت اذنه ذكر الواقدي عن عبد الله بن عامر قال رايت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة
وقد اشرف يصيح يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون انا عمار بن ياسر هلموا الي وانا انظر الى اذنه
قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل اشد القتال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شانه ان عمارا ملئ ايمانا
الى مشاشه وروي الى اخمص قدميه وقال عبد الرحمن بن ابزى شهدنا مع علي صفين في ثمانمائة ممن بايع
بيعة الرضوان قتل منهم ثلث وستون منهم عمار بن ياسر ومن حديث خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ابغض عمارا ابغضه الله وروي من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشتاقت الجنة الى علي عليه السلام
وعمار وسلمان وبلال وفضائله كثيرة يطول ذكرها روى الاعمش عن ابي عبد الرحمن السلمي قال شهدنا مع علي عليه السلام
صفين فرايت عمار بن ياسر لا ياخذ في ناحية ولا واد من اودية صفين الا رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه
كانه علم لهم وسمعت عمارا يقول يومئذ لهاشم بن عتبة يا هاشم تقدم الجنة تحت الابارقة اليوم
القى الاحبة محمدا صلى الله عليه وسلم وحزبه والله لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم
على الباطل ثم قال نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تاويله ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله ثم حمل عمار فحمل عليه ابن جزء فاحتز راسه ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه

عمار بن ياسر

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلعم انه قال مخاطباً لعمار تقتلك الفئة الباغية وهذه من اخبار
بالغيب واعلام نبوته وهو من اصح الاحاديث ودفنه علي عم في ثيابه ولم يغسله وروى اهل الكوفة
انه صلى عليه من غير غسل وهو مذهبهم في الشهداء انهم لا يغسلون ولكن يصلى عليهم وكان سن عمار
يوم قتل نيفاً على سبعين سنة وقيل احدى وتسعين وقيل اثنين وتسعين وقيل سنة ثلث وتسعين ٥ منه
عمران بن الحصين الخزاعي الكعبي اسلم عام خيبر سكن البصرة ومات بها سنة اثنين وخمسين في زمن معوية
روى عنه جماعة من تابعي اهل البصرة والكوفة ٥ منه عقبة بن عمرو بن ثعلبة ابو مسعود الانصاري
يعرف بابي مسعود البدري لانه كان يسكن بدراً لم يشهد بدراً وشهد احداً وما بعدها من المشاهد
وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدراً وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين مات سنة احدى واربعين
او اثنتين واربعين قيل ايام علي عم وقيل بل كانت وفاته بالمدينة في زمان معوية وكان قد نزل
الكوفة وسكنها واستخلفه علي عم في خروجه الى صفين ٥ منه
عثمن بن حنيف بن واهب الانصاري ولاه علي عم البصرة فاخرجه طلحة والزبير حين ما قدما البصرة
ثم قدم علي عم فكانت وقعة الجمل فلما خرج علي عم من البصرة ولاها عبد الله بن العباس ثم سكن الكوفة
وبقي الى زمن معوية ٥ منه عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي ابو الطفيل غلبت عليه كنيته
ادرك من حيوة النبي صلعم ثماني سنين كان مولده عام احد ومات سنة مائة او نحوها ويقال انه آخر
من مات ممن رأى النبي صلعم وقد روى عنه نحو اربعة احاديث وكان محباً في علي عم وكان من اصحابه
في مشاهده وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل الشيخين الا انه كان يقدم علياً عم توفي سنة مائة
عبادة بن الصامت الانصاري كان عبادة نقيباً وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة وشهد
بدراً والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الى الشام قاضياً ومعلماً فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين
ومات بها ودفن ببيت المقدس فقبره بها معروف الى اليوم وقيل انه توفي بالرملة والاول اكثر ٥
عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي مهاجر قدم المدينة على النبي صلعم في شعبان سنة سبع وقيل في شعبان سنة
عشر وكان سرياً شريفاً في قومه خطيباً حاضر الجواب فاضلاً كريماً روى عن عدي بن حاتم انه قال
ما دخل وقت صلوة الا وانا اشتاق اليها ثم نزل عدي بن حاتم الكوفة وسكنها وشهد مع علي عم الجمل و
فقئت عينه يومئذ وشهد مع علي عم صفين والنهروان مات بالكوفة سنة ست وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة ٥
منه



قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي قال عبد الله بن جعفر كنت انا وعبيد الله وقثم ابنا العباس
نلعب فمر بنا رسول الله صلعم فقال ارفعوا الي هذا فرفع الي قثم فاردفه وجعلني بين يديه ودعا لنا فاستشهد
قثم بسمرقند قال ابن عباس هو آخر الناس عهداً برسول الله صلعم وذلك انه آخر من خرج من قبره وكان قثم
والياً لعلي بن ابي طالب عم على مكة ولم يزل والياً عليها حتى قتل علي بن ابي طالب عم وقيل بل استخلفه على المدينة
مات قثم بن العباس بسمرقند واستشهد بها وكان خرج اليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معوية وكان
قثم بن العباس يشبه بالنبي صلعم ٥ منه محمد بن جعفر بن ابي طالب ولد على عهد النبي صلعم امه اسماء
بنت عميس حلق رسول الله راسه ورؤس اخوته حين جاء نعي ابيهم جعفر سنة ثمان ودعا لهم وقال
انا الله وليهم في الدنيا والآخرة وقال اما محمد فشبيه عمنا ابي طالب ومحمد بن جعفر هو الذي تزوج
ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب عم بعد موت عمر بن الخطاب قال الواقدي كان محمد بن جعفر بن ابي طالب
ومحمد بن الحنيفة ومحمد بن الاشعث ومحمد بن ابي حذيفة كلهم يكنى ابا القاسم ٥ منه
محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد سنة عشر من الهجرة بنجران وابوه عامل رسول الله عليها وقيل ولد قبل
وفاة رسول الله صلعم بسنتين سماه ابوه محمد وكناه ابو سليمان وكتب بذلك الى رسول الله صلعم فكتب اليه
رسول الله صلعم سمه محمداً وكنه ابا عبد الملك فلا يكاد يوجد في آل عمرو بن حزم مولود يسمى محمداً الا و
كنيته ابو عبد الملك وكان محمد بن عمرو بن حزم فقيهاً روى عنه جماعة من اهل المدينة ويروي عن ابيه
وغيره من الصحابة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة ويقال انه كان اشد الناس على الناس
المحمدون محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة ومحمد بن عمرو بن حزم ٥ منه
المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي يكنى ابا سعيد والد سعيد بن المسيب الفقيه هاجر مع ابيه حزن
وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة ٥ منه ابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد الانصاري السلمي
شهد بدراً بعد العقبة فهو عقبي بدري وهو الذي اسر العباس يوم بدر وكان رجلاً قصيراً والعباس
رجل طويل ضخم فقال له رسول الله صلعم لقد اعانك عليه ملك كريم وهو الذي انتزع راية المشركين
ثم شهد صفين مع علي عم يعد في اهل المدينة وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين ٥ منه
ابو عمرة الانصاري النجاري اختلف في اسمه فقيل عمرو بن محصن وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن وقيل بشير بن
عمرو بن محصن قتل مع علي عليه السلم بصفين ٥ منه

ابو الهيثم مالك بن التيهان الانصاري كان احد النقباء ليلة العقبة ثم شهد بدرا واختلف في وقت وفاته فقيل انه مات في حيوة رسول الله صلعم وقيل انه ادرك صفين وشهدها مع علي عم وهو الاكثر وقيل انه قتل بها وروى صاحب الاستيعاب باسناده عن صالح ابن الوجيه انه قال وممن قتل بصفين عمار بن ياسر وابو الهيثم بن التيهان وعبد الرحمن بن بديل وجماعة من البدريين رحمهم الله ٥ منتخب من ملخص الاستيعاب ٥

اويس القرني الزاهد المشهور ادرك النبي صلعم وقال عبد الغني بن سعد القرني بفتح القاف والراء هو اويس اخبر به النبي صلعم قبل وجوده وشهد صفين مع علي عم وكان من خيار المسلمين وروى ضمرة عن اصبغ بن زيد قال اسلم اويس على عهد النبي صلعم لكن منعه من القدوم بره بامه واستشهد اويس وجماعة من اصحابه في الرجالة بين يدي علي عم ومن طريق الاصبغ بن نباتة قال شهدت عليا عم يوم صفين يقول من يبايعني على الموت فبايعه تسعة وتسعون فقال اين التمام فجاء رجل عليه اطمار صوف محلوق الراس فبايعه على القتل فقيل هذا اويس القرني فما زال يحارب حتى قتل وروى انه لما نادى منادي علي عم يا خيل الله اركبي وابشري فصف الناس لهم فانتضى اويس سيفه حتى كسر جفنه فالقاه ثم جعل يقول يا ايها الناس تموا تموا ليتمن وجوه لا ينصرف حتى يرى الجنة فجعل يقول ذلك ويمشي اذ جاءته رمية فاصابت فؤاده فتربع مكانه كانما مات منذ دهر صحيح السند ٥ من كتاب الاصابة لابن حجر العسقلاني ٥

اسلم خادم رسول الله صلعم روى ابن منده انه كان رافع واسلم خادمين للنبي صلعم ٥ اصابة اسلم يقال هو اسلم ابو رافع القبطي مولى النبي صلعم هو بكنيته اشهر وسياتي هناك وممن جزم بان اسمه اسلم البخاري ٥ قيل كان مولى عباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلعم فاعتقه لما بشره باسلام العباس قال الواقدي مات ابو رافع بالمدينة قبل عثمان بيسير او بعده وقال ابن حبان مات في خلافة علي بن ابي طالب عم ٥ منه في باب الكنى

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي صلعم وروى انه كان ممن ثبت يوم حنين مع علي عم والعباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وروى ان عبد الله بن الزبير اتى رسول الله صلعم فكساه حلة واقعده الى جنبه وقال انه ابن امي وكان ابوه لي برا وقيل ان الزبير بن عبد المطلب كان يرقص النبي صلعم وهو صغير ويقول محمد بن عبدم عشت بعيش انعم في عز فرع اشم كان له يوم توفي النبي صلعم نحو ثلاثين سنة استشهد في غزو الروم وكان اول قتيل من الروم البارز لعبد الله ابن الزبير فقتله عبد الله ثم برز آخر فقتله ثم وجد في المعركة قتيلا وحوله عشرة من الروم ٥ نقل من اصابة لابن حجر

١٩٦

اعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الحنظلي الدارمي ابن اخي صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ذكره صاحب الاستيعاب وكان [illegible] عبد الله [illegible] عسكر اصحاب الجمل الذين كان بعائشة عليه فقال [illegible] وكان ذلك [illegible] علي عم الى البصرة لما غلب عليه سنة ثمان وثلاثين ٥ اصابة وبعث علي عم [illegible] عبد الله بن الحضرمي فقتل اعين غيلة عليها عبد الله [illegible]

العباس بن عتبة بن ابي لهب الهاشمي مات ابوه كافرا بدعوة النبي صلعم قبل الهجرة وخلف هذا وكان عند وفات النبي صلعم رجلا وله ولد اسمه الفضل شاعر مشهور وهو صاحب الابيات المشهورة في مدح علي عم ما كنت احسب هذا الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن ٥ اصابة

ومنها اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس بالقرآن والسنن ٥ اصابة

عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي تقدم ذكر ابيه ونسبه اسلم يوم الفتح مع ابيه وشهد حنينا والطائف وكان هو واخوه عبد الرحمن رسولي رسول الله صلعم الى اليمن ثم شهد صفين مع علي عم وقتل بها وكان عبد الله على الرجالة ومن طريق الشعبي قال كان على عبد الله بن بديل بصفين درعان ومعه سيفان وكان يضرب اهل الشام وهو يقول لم يبق الا الصبر والتوكل ثم التمني في الرعيل الاول مشي الجمال في حياض المنهل والله يقضي ما يشاء ويفعل ٥ اصابة

عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي امه ام الحكم بنت الزبير ٥ اصابة ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم ابو اروى الهاشمي وكان اسن من عمه العباس ومات ربيعة في خلافة عثمان قبل اخوته نوفل وابي سفيان وقيل مات سنة ثلث وعشرين بالمدينة ٥ اصابة عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ذكر الواقدي في مقتل الحسين عم انه قتل معه وروى انه بلغه ان عمرو بن العاص يعيب بني هاشم وينتقصهم فتقدم على معوية وجرت بينه وبين عمرو بن العاص في ذلك قصة طويلة قال ابن عساكر وورد عبد الله هذا المداين مع علي عليه السلام ٥ اصابة

نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلعم كان اسن من اسلم من بني هاشم حتى من عميه حمزة والعباس اسر يوم بدر فقال النبي صلعم للعباس افد نفسك وبني اخيك نوفلا وعقيلا مات نوفل بن الحرث في خلافة عمر لسنتين مضتا منها بالمدينة ومشى عمر في جنازته ٥ اصابة تمام ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلعم اصغر الاخوة العشرة كان اشد قريش بطشا وولي تمام المدينة في زمان علي عم قلت والاخوة العشرة هم الفضل وعبد الله وعبيد الله

افد

اصابة الكلبي

وقثم ومعبد وعبد الرحمن وكثير وصبيح وسمير وتمام وكلهم متفق عليه الا الثامن والتاسع منفرد بذكرهما هشام بن الكلبي ٥ اصابة
جعفر بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم امه جمانة بنت ابي طالب شهد حنينا وادرك بن معونه
ولم يزل كان ملازما لرسول الله ص حتى قبض مات بدمشق سنة خمسين ٥ اصابة جعفر بن عبد يزيد بن
هاشم بن المطلب ابن عبد مناف القرشي المطلبي اخو ركانة وعم السائب ابن يزيد بن عبد يزيد جد الشافعي ٥ اصابة
عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد ابن عم ام سلمة وام سلمة كانت ممن اسلم قديما هي وزوجها وهاجرا
الى الحبشة ولما مات زوجها تزوجها النبي ص وهو ربيب النبي ص امه ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها
ولد بالحبشة في السنة الثانية وقيل قبل ذلك وقبل الهجرة الى المدينة ويدل عليه قول عبد الله بن زبير
كان اكبر مني بسنتين وكان يوم الخندق هو وابن الزبير في الخندق وولي البحرين زمن علي ع وكان شهد
معه الجمل ومنهم من قال انه قتل فيها مات بالمدينة سنة اثنتين وثمانين في خلافة عبد الرحمن بن مروان ٥ اصابة
عمر بن سفيان بن عبد الاسد زوج ام سلمة كان ممن هاجر الى الحبشة قاله ابن عبد البر تبعا للزبير
بن بكار وقال امه ريطة بنت عبد ابن قيس القرشية العامرية ٥ اصابة
عامر بن امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي صهر النبي ص واخو ام المؤمنين ام سلمة
اسلم يوم الفتح ولم يبق بعد الفتح قرشي الا اسلم وشهد حجة الوداع ٥ اصابة
النجاشي الشاعر الحارثي اسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معوية بن خديج ابن حماس بن ربيعة بن
كعب ابن الحرث بن كعب يكنى ابا الحرث وابا محاسن له ادراك وكان في عسكر علي ع بصفين
وفد على عمر بن الخطاب ولازم علي بن ابي طالب وكان يمدحه فجلده في الخمر ففر الى معوية ذكر
ابو احمد العسكري في ربيع الآداب ان النجاشي الشاعر مر بابي سمان الاسدي في رمضان فدعاه
الى الشرب فاجابه فبلغ عليا فهرب ابو سمان واخذ النجاشي فجلده علي ع فطرح عليه هند بن
عاصم نفسه ورمى عليه جماعة من وجوه الكوفة اربعين مطرفا وجعل بعضهم يقول هذا من قدر الله
فقال النجاشي ضربوني ثم هرب الى الشام وقال المرزباني النجاشي قدم على عهد عمر في جماعة
من قومه وكان مع علي ع في حروبه بما فضل عند اهل الشام ذكر ان عليا جلده ثمانين ثم
زاد عشرين فقال له ما هذه العلاوة فقال لجراتك على الله في شهر رمضان وصبياننا صيام
فهرب الى معوية وهجا عليا وكان هاجى تميم بن مقبل في عهد عمر فاستعدى عليه ٥ اصابة

ام ح

سماك

٢ كذا

ذكر صاحب الاصابة في ترجمة هرمزان الفارسي الذي كان من ملوك فارس واسر في فتوح العراق واسلم
على يد عمر وكان مقيما عنده بالمدينة واستشاره في قتال الفرس انه روي عن عبد الرحمن ابن ابي بكر
قال لما قتل عمر مررت بالهرمزان وجفينة وابي لؤلؤة وهم نجي فلما راوني ثاروا فسقط من بينهم
خنجر له راسان نصابه في وسطه فانظروا الى الخنجر الذي قتل به عمر فاذا هو الذي وصفه فانطلق
عبيد الله بن عمر فاخذ سيفه حين سمع بذلك من عبد الرحمن فاتى الهرمزان فقتله وقتل جفينة
وقتل بنت ابي لؤلؤة صغيرة واراد قتل كل سبي بالمدينة فلما استخلف عثمان فقال له عمرو بن العاص
ان هذا الامر كان وليس لك على الناس سلطان فذهب دم الهرمزان هدرا ٥ اصابة
الوليد بن عقبة بن ابي معيط الاموي اخو عثمان بن عفان لامه قتل ابوه بعد الفراغ من غزوة بدر
وكان شديدا على المسلمين كثير الاذى لرسول الله ص وكان ممن اسر ببدر فامر النبي ص بقتله فقال
يا محمد من للعقبة فقال النار واسلم الوليد واخوه عمارة يوم الفتح وقال انه نزل فيه يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا قال ابن عبد البر لا خلاف بين اهل العلم
بتاويل القرآن انها نزلت فيه وذلك ان رسول الله ص بعثه مصدقا الى بني المصطلق فعاد
فاخبر عنهم انهم ارتدوا ومنعوا الصدقة وكانوا خرجوا يلتقوه وعليهم السلاح فظن انهم خرجوا
يقاتلونه فرجع فبعث اليهم رسول الله ص خالد بن الوليد فاخبره بانهم على الاسلام فنزلت هذه الاية
قلت هذه القصة اخرجها عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة الخ واخرجها عبد بن
حميد الخ واخرجها الطبراني موصولة عن الحرث بن ابي ضرار المصطلقي مطولة وفي السند
من لا يعرف ويعارض ذلك ما اخرجه ابو داود في السنن من طريق ثابت بن الحجاج عن ابي موسى
عن عبد الله الهمداني عن الوليد بن عقبة قال لما افتتح رسول الله ص مكة جعل اهل مكة
ياتونه بصبيانهم فيمسح على رؤسهم فاتي بي اليه وانا مخلوق فلم يمسني من اجل الخلوق
قال ابو عبد البر ابو موسى مجهول ومن يكون صبيا يوم الفتح لا يبعثه النبي ص مصدقا بعد
الفتح بقليل وقد ذكر الزبير وغيره من اهل العلم بالسير ان ام كلثوم بنت عقبة لما خرجت
الى النبي ص لما خرجت مهاجرة الى المدينة في سنة سبع خرج اخواها الوليد وعمارة ليرداها
قال فمن يكون صبيا يوم الفتح كيف يكون ممن خرج ليرد اخته قبل الفتح قلت ومما يؤيد انه كان في

الفتح رجلاً انه كان فدا ابن عم ابيه الحرث بن ابي وجرة بن ابي عمرو بن امية وكان اسر يوم بدر
وافتدا به باربعة الاف حكاه اصحاب المغازي ونشأ الوليد بعد ذلك في كنف عثمان الى ان استخلف
فولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص واستعظم الناس ذلك وكان الوليد شجاعاً شاعراً جواداً
وقصة صلوته بالناس الصبح اربعاً وهو سكران مخرجه وقصة جلد عمه له بعد ان ثبت عليه شرب
الخمر مشهورة ايضاً مخرجة في الصحيحين وعزله عثمان بعد جلده من الكوفة وولاها سعيد بن العاص
ويقال ان بعض اهل الكوفة تعصبوا عليه فشهدوا عليه بغير الحق حكاه الطبري واستنكره
ابن عبد البر ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة فلم يشهد مع علي ولا مع غيره لكنه كان محرضا
على معاوية على قتال علي عم بكتبه وبشعره ملخص اصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ه

قرة ابن هبيرة ابن عامر صحابي ارتد مع من ارتد في زمان ابي بكر ثم اسره خالد بن الوليد وبعث به نقلاً بالمسطرة
الى ابي بكر ه اصابة النعمان بن فضيلة الانصاري ولاه عمر فشرب الخمر روي عنه ان دخل
الحمام بغير ازار حرام ه اصابة عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عطية بن خدارة
بن عوف بن الحرث بن الخزرج الانصاري ابو مسعود البدري مشهور بكنيته اتفقوا على انه
شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدراً فقال الاكثر نزلها فنسب اليها وجزم البخاري بانه شهدها
واستدل باحاديث اخرجها في صحيحه وشهد احداً وما بعدها ونزل الكوفة وكان من اصحاب علي ع
واستخلف مرة على الكوفة قال خليفة مات قبل سنة اربعين وقال المدائني مات سنة اربعين
قلت بعد سنة اربعين قطعاً قيل مات بالكوفة وقيل بالمدينة ه اصابة
سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي ذكره الجمهور في الصحابة وقال ابن عبد البر
له صحبة كان واليا لعلي عليه السلم على اليمن ه اصابة سعيد بن نمران الهمداني كان كاتباً لعلي ع
ادرك من حياة النبي صم اعواماً روي عن ابي بكر روى عنه عامر بن سعيد ه استيعاب سعد بن الحرث بن
الصمة الانصاري قد ذكرنا نسبه في باب ابيه صحب النبي صم وشهد مع علي ع صفين وقتل يومئذ اخواه فهم بنو الحرث
بن الصمة ه منه سعد بن عمرو الانصاري شهد هو واخوه الحرث بن عمرو صفين مع علي ع ذكرهما الكلبي
وغيره في باب من شهد صفين من الصحابة ه من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ه



قدامة بن مظعون اخو عثمان يكنى ابا عمرو وكان من السابقين الاولين هاجر الهجرتين وشهد بدراً وكانت
تحته صفية بنت الخطاب اخت عمر واستعمل عمر قدامة على البحرين في خلافته وله معه قصة قال
البخاري ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة
كذا اختصره البخاري لكنه موقوفاً وقد اخرجه عبد الرزاق بطوله وقال انا معمر عن ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة
وعبد الله ابني عمر فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر من البحرين فقال يا امير المؤمنين ان
قدامة شرب فسكر واني رأيت حداً من حدود الله حقاً علي ان ارفعه اليك قال من يشهد معك
قال ابو هريرة فقال بم تشهد قال لم اره يشرب ولكني رأيته سكران يقيء فقال عمر لقد تنطعت
في الشهادة ثم كتب الى قدامة ان يقدم عليه من البحرين فقدم فقال الجارود اقم على هذا كتاب الله
فقال عمر اخصم انت ام شهيد فقال شهيد قال قد اديت شهادتك قال فصمت الجارود ثم غدا على
عمر فقال اقم على هذا حد الله فقال عمر ما اراك الا خصماً وما شهد معك الا رجل واحد فقال الجارود
انشدك الله فقال عمر لتمسكن لسانك او لاسوءنك فقال يا عمر ما ذلك بالحق ان يشرب ابن عمك
الخمر وتسوءني فقال ابو هريرة ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد فاسألها وهي امرأة
قدامة فارسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها بالله فاقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة اني
حادك فقال لو شربت كما يقولون ما كان لكم ان تحدوني فقال عمر لم قال قدامة قال الله ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فقال عمر اخطأت التأويل انك اذا اتقيت الله
اجتنبت ما حرم الله ثم اقبل عمر على الناس فقال ما ترون في جلد قدامة قالوا لا نرى ان تجلده ما دام
مريضاً فقال عمر لان يلقى الله تحت السياط احب الي ان القاه وهو في عنقي ايتوني بسوط فامر به فجلد
فغاضب عمر قدامة وهجره واخرجها ابو علي بن السكن من طريق علي بن عاصم عن ابي ريحانة عن علقمة
الخصي يقول لما قدم الجارود على عمر وقال ان قدامة شرب الخمر قال من شهد معك قال علقمة الخصي
قال فارسل الي عمر فقال اتشهد على قدامة قلت ان اجزت شهادة خصي قال اما انت فانا نجيز
شهادتك فقلت انا اشهد على قدامة اني رأيته يقيء الخمر فقال عمر لم يقئها حتى شربها ثم قال اخرجا
ابن المظعون الى المطهرة فاضربوه الحد فاخرجوه فضرب الحد منه كتاب الاصابة نقلاً بالمسطرة ه

فاقامت الشهادة صح

تميم مولى خراش ابن الصمة الانصاري قال ابو عمر آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين خباب مولى عتبة بن غزوان شهد
بدرا او خراش بجميع فيهما اوله واخره ه اصابة كميل بن زياد بن نهيك ويقال ابن عبد الله النخعي
التابعي الشهير له ادراك قال ابن ابي خيثمة قد ادرك من الحيوة النبوية ثمانية عشر سنة قال ابن سعد
شهد صفين مع علي ع وكان شريفا مطاعا ثقة قليل الحديث ووثقه ابن معين وجماعة وقال
ابن عمار كان من رؤساء الشيعة واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الاعمش قال دخل الهيثم بن الاسود
على الحجاج فقال له ما فعل كميل بن زياد قال شيخ كبير في البيت قال واين هو قال هو ذاك شيخ كبير
خرف فدعاه فقال له انت صاحب عثمان قال ما صنعت بعثمان لطمني فطلبت القصاص فاقادني
فعفوت قال فامر الحجاج بقتله وقال جرير عن مغيرة طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطائهم
فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير قد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطائهم فخرج الى الحجاج
فلما راه فقال له لقد احببت ان اجد عليك سبيلا فقال كميل انه ما بقي من عمري الا القليل
فاقض ما انت قاض فان الموعد الله ولقد اخبرني امير المؤمنين علي انك قاتلي قال بلى قد
كنت فيمن قتل عثمان اضربوا عنقه فضرب عنقه ه اصابة مالك ابن نويرة بن حمزة بن
شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي يكنى ابا حنظلة ويلقب الجفول كان
شاعرا شريفا فارسا معدودا في فرسان بني يربوع في الجاهلية واشرافهم وكان من ارداف
الملوك وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات قومه فلما بلغه وفات النبي ص امسك الصدقة
وفرقها في قومه فقتله ضرار بن الازور الاسدي صبرا بامر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال الروم
ثم خلف خالد على زوجته فقدم اخوه متمم بن نويرة على ابي بكر فانشده مرثية اخيه وناشده
في دمه وفي سبيهم فرد ابو بكر السبي وذكر الزبير ابن بكار ان ابا بكر امر خالدا ان يفارق امراة مالك
المذكورة واغلظ عمر لخالد في امر مالك واما ابو بكر فعذره وروى ثابت ابن قاسم في الدلائل ان خالد
راى امراة مالك وكانت فائقة في الجمال فقال مالك بعد ذلك لامرأته قتلتيني يعني ما اقتل
الا من اجلك ه اصابة سعيد ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ص
قلت كلام الدارقطني يدل على انه سعيد بن الحرث اخو نوفل والله اعلم ه اصابة ه
سعيد بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ص ه اصابة ه

كذا
ظ الرد



هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري الشجاع المشهور المعروف بالمرقال ابن اخي سعد بن ابي وقاص
لقب بالمرقال لانه كان يرقل في الحرب اي يسرع من الارقال وهو ضرب من العدو وقال ابن الكلبي وابن حبان
له صحبة قال الخطيب اسلم يوم الفتح وحضر مع عمه حرب الفرس بالقادسية وله بها آثار مذكورة وروى
انه كانت راية علي يوم صفين مع هاشم بن عتبة واخرج ابن السكن من طريق الاعمش عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال شهدنا صفين مع علي ع وقد وكلنا بفرسه رجلين فاذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع
حتى يخضب سيفه دما قال ورايت هاشم بن عتبة وعمار بن ياسر يقول له يا هاشم الاعور سعى اهله محلا
قد عالج الحياة حتى ملا لا بد ان يفل او يفلا قال ثم اخذا في وادٍ من اودية صفين فما رجعا حتى قتلا
واخرج عبد الرزاق عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان هاشما انشد فذكر نحوه وقال المرزباني
لما جاء قتل عثمان الى اهل الكوفة قال هاشم لابي موسى الاشعري تعال يا ابا موسى تابع بخير هذه الامة
علي ع فقال لا تعجل فوضع هاشم يده على الاخرى فقال هذه لعلي وهذه لي وقد بايعت عليا وانشده
ابايع غير مكترث عليا ولا اخشى امير الاشعريا ابايعه واعلم ان سارضي بذاك الله حقا والنبيا ه اصابة
عبد الرحمن ابن حنبل الجمحي مولاهم اخو كلدة قال الكلبي كان ابوه من اليمن فسقط الى مكة فولد له بها
كلدة وعبد الرحمن وكان عبد الرحمن شاعرا هجاء فبلغ عثمان انه هجاه بالابيات التي يقول فيها
احلف بالله رب العباد ما خلق الله شيئا سدى ولكن خلقت لنا فتنة لكي نبتلي بك او تبتلى
دعوت الطريد فادنيته خلافا لما سنه المصطفى وما لا اتاك به الاشعري من الفيء اعطيته من دنا
وان الامينين قد بينا منار الطريق عليه الهدى فامر به فحبس بخيبر وانشد له المرزباني شعرا
في معجم الشعراء انه قال وهو في السجن الى الله اشكو لا الى الناس ما عدا ابا حسن بلاء شديد
لاكابده بخيبر في قعر الغموم كانه جوانب قبر عمق للحد لاحده ان قلت حقا او نشدت امانة
قتلت فمن للحق ان مات ناشده وقيل ان عليا عليه السلم كلم عثمان فيه فاطلقه ثم شهد هو
الجمل مع علي عليه السلم ثم شهد صفين فقتل فيها ه اصابة

علي بن ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن امية القرشي العبشمي سبط النبي صلى الله عليه وسلم امه زينب
عليها السلام استرضع في بني غاضرة فافتصله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو العاص مشرك بمكة وقال صلى الله عليه وسلم من شاركني
في شيء فانا احق به منه وقال الزبير حدثني ابن ابي بكر الرملي قال توفي علي بن العاص وقد ناهز الحلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه على راحلته يوم الفتح قال ابن منده توفي وهو غلام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم و
قال ابن عساكر ذكر بعض اهل العلم بالنسب انه قتل يوم اليرموك ه اصابة

خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي الاموي يكنى ابا سعيد
اسلم قديما يقال انه اسلم بعد ابي بكر الصديق فكان ثالثا او رابعا وقيل كان خامسا وقال
ضمرة بن ربيعة كان اسلام خالد مع اسلام ابي بكر وكان سبب اسلامه انه راى في النوم انه
وقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به وكان اباه يدفعه فيها وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بحقويه لا يقع فيها ففزع وقال احلف انها لرؤيا حق ولقي ابا بكر فذكر ذلك له فقال له
ابو بكر اريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستتبعه في الاسلام الذي يحجزك من ان تقع
في النار وابوك واقع فيها فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باجياد فقال يا محمد الى من تدعوا قال صلى الله عليه وسلم
ادعوا الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة
حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده قال خالد فاني اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وتغيب خالد وعلم ابوه
باسلامه فارسل في طلبه من بقي من ولده ولم يكونوا اسلموا فوجدوه فاتوا به اباه ابا احيحة
سعيدا فسبه وبكته فضربه بعصا في يده حتى كسرها على راسه وقال اتبعت محمدا وانت
خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من مضى من آبائهم قال قد والله صدقته على ما جاء
به فغضب ابوه ونال منه وقال اذهب يا لكع حيث شئت والله لامنعنك القوت فقال
خالد ان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به فاخرجه وقال لبنيه لا يكلمه احد منكم الا
صنعت به ما صنعت بخالد فانصرف خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلزمه ويعيش معه
ويتغيب عن ابيه في نواحي مكة حتى خرج المسلمون الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية فخرج
معهم وكان ابوه شديدا على المسلمين وكان مرض بمكة فقال لئن الله رفعني من مرضي هذا لا يعبد

اله ابن



اله ابن ابي كبشة بمكة فقال ابنه خالد عند ذلك اللهم لا ترفعه فتوفي في مرضه ذلك وهاجر خالد الى الحبشة
ومعه امراته اميمة بنت خالد الخزاعية وولدت بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد واسمها امة
وهاجر معه الى ارض الحبشة اخوه عمرو بن سعيد وقدما على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر مع جعفر بن ابي طالب في السفينتين
فكلم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين فاسهموا لهم وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم القضية وفتح مكة والطائف وتبوك وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على صدقات اليمن وقيل على صدقات مذحج وعلى صنعاء فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو عليها ولم يزل خالد واخواه عمرو وابان على اعمالهم التي استعملهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما توفي رجعوا عن اعمالهم فقال لهم ابو بكر ما لكم رجعتم ما احد احق منكم بالعمل فعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجعوا الى اعمالكم فقالوا نحن بنو ابي احيحة لا نعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا وكان خالد
على اليمن كما ذكرناه وابان على البحرين وعمرو على تيماء وخيبر وقرى عرينة وتاخر خالد واخوه
ابان عن بيعة ابي بكر فقال لبني هاشم انكم لطوال الشجر طيبوا الثمر ونحن تبع لكم فلما بايع
بنو هاشم ابا بكر بايعه خالد وابان ثم استعمل ابو بكر خالدا على جيش من جيوش المسلمين
حين بعثهم الى الشام فقتل بمرج الصفر في خلافة ابي بكر وقيل كانت وقعة مرج الصفر سنة
اربع عشرة في صدر خلافة عمر وقيل بل كان قتله في وقعة اجنادين بالشام قبل وفاة ابي بكر
باربع وعشرين ليلة وقد اختلف اصحاب السير في وقعة اجنادين ووقعة الصفر ووقعة اليرموك
ايها قبل الاخرى والله اعلم اخره الثلثة وقال عند ترجمة اخيه ابان بن سعيد ان سبب هذا
الاختلاف قرب هذه الايام بعضها من بعض قال الغساني قرى عرينة كذا هو غير منون
بهذه التي بالحجاز كذا قيده غير واحد من اهل العلم ه من اسد الغابة نقلا بالمسطرة ه

كذا ٢

عمرو بن سعيد بن العاص الاموي تقدم اليه ذكر اخوته خالد وابان وسعيد وعبد الله وهاجر الى الحبشة
مع اخيه خالد وعند اسلام خالد وعمرو قال لهما اخوهما ابان يعاتبهما وذلك قبل ان يسلم

الا ليت ميتا بالظريبة شاهد … لما يفتري في الدين عمرو وخالد
اطاعا معا امر النساء فاصبحا

تعسان من اعدائنا من يكايد فاجابه عمرو اخي يا اخي لا اسام انا عرضه ولا هو عن نقض المقالة قاصر
يقول اذا اشتدت عليه اموره الا ليت ميتاً بالظريبة ينشر فدع عنك ميتاً قد مضى بسبيله واقبل
على الحي الذي هو اظهر يعني بالميت على الظريبة اباه ابا احيحة سعيد بن العاص دفن به وهو جبل
يشرف على الطائف ثم اسلم ابان قبل الخيبر وشهدها وهو الصحيح واستعملها رسول الله صلعم على البحرين
لما عزل عنها العلاء بن الحضرمي فلم يزل عليها الى ان توفي رسول الله صلعم فرجع فاراد ابو بكر ان
يرده اليها فقال لا اعمل لاحد بعد رسول الله صلعم وكان ابان احد من تخلف عن بيعة ابي بكر الخ ٥
ملخص ما في اسد الغابة ٥

محمد بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي اخو عبد الله وعون وهو اول من سمي محمد في الاسلام
من المهاجرين ولد بارض الحبشة تزوج ام كلثوم بنت علي بعد عمر وعاش الى ان شهد صفين
مع علي عم واستشهد بتستر وقيل انه قتل بصفين اعترك هو وعبيد الله بن عمر الخطاب
فقتل كل منهما الآخر وقيل انه كان مع اخيه محمد بن ابي بكر بمصر فلما قتل اختفى محمد بن جعفر
ثم خرج من مصر ٥ اصابة عون بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي ولد بارض الحبشة وقيل
استشهد بتستر ٥ اصابة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان اسن من اخويه محمد وعون ٥ اصابة
عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي امه ام الحكم بنت الزبير بن عبد
المطلب روى عن رسول الله صلعم وعن علي عم روى البخاري ان النبي صلعم امر بتزويجه لما سأله هو
والفضل بن العباس ذلك زوجه ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابنته وروي انه غير اسمه
الى المطلب كان بالمدينة الى عهد عمر ثم تحول الى دمشق فنزلها ومات وهلك بها سنة اثنين
وستين وقيل سنة احدى وستين وكان لولده محمد بها قدر وشرف ٥ اصابة
ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي صلعم واخوه من الرضاعة ارضعتهما حليمة
اسمه المغيرة وقيل كنيته ومغيرة اخوه وكان ممن يشبه برسول الله صلعم ومضى لكذا مع عبد الله بن
ابي امية وكان ابو سفيان ممن يؤذي النبي صلعم ويهجو ويؤذي المسلمين والى ذلك اشار حسان
بن ثابت في قصيدته المشهورة وروي ان النبي صلعم قال في حقه ابو سفيان بن الحرث سيد فتيان اهل الجنة ٥ اصابة



سعد بن عبادة

سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة وقال حارثة بن حرام بن خزيمة بن ثعلبة بن
طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي يكنى ابا ثابت وقيل ابا قيس
وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدراً عند بعضهم ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق
في البدريين وذكره فيهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي وكان سيداً جواداً وهو صاحب راية الانصار
في المشاهد كلها وكان وجيهاً في الانصار ذا رياسة وسيادة يعترف قومه له بها وكان يحمل الى النبي صلعم
اذا كان يوماً جفنة مملوة ثريداً ولحماً يدور معه حيث دار يقال لم يكن في الاوس والخزرج
اربعة مطعمون وسوالون في بيت واحد الا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم وله ولابيه الجود

وجاء في الخبر ان قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على ابي قبيس فان يسلم السعدان يصبح محمد
بمكة لا يخشى خلاف مخالف قال فظنت قريش انه يعني سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد
هذيم بن قضاعة فسمعوا الليلة الثانية قائلاً يقول ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصراً
ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات زخارف فقالوا هذا سعد
بن معاذ وسعد بن عبادة ولما كان غزوة الخندق بذل رسول الله صلعم لعيينة بن حصين
ثلث ثمار المدينة لينصرف بمن معه من غطفان واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة
دون سائر الناس فقالا يا رسول الله ان كنت امرت بشيء فافعله وان كان غير ذلك فوالله
ما نعطيهم الا السيف فقال رسول الله صلعم لم اومر فيه بشيء وانما هو رأي اعرضه عليكما فقالا
يا رسول الله ما طمعوا بذلك منا قط في الجاهلية فكيف اليوم وقد هدانا الله بك فسر
النبي صلعم بقولهما وكانت راية رسول الله صلعم بيد سعد بن عبادة يوم الفتح فمر بها على ابي سفيان
وكان ابو سفيان يقال له سعد اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله
قريشاً فلما جاء رسول الله في كتيبة الانصار ناداه ابو سفيان يا رسول الله امرت بقتل

قومك زعم سعد انه قاتلنا وقال عثمن وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله ما يأمن سعد ان يكون منه في قريش صولة فقال رسول الله صلعم يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله قريشا فاخذ رسول الله صلعم اللواء من سعد واعطاه ابنه قيسا وقيل امر عليا عم فاخذ اللواء ودخل به مكة وكان غيورا شديد الغيرة واياه اراد رسول الله صلعم بقوله ان سعدا لغيور وانا لاغير من سعد والله اغير منا وغيرة الله ان يؤتى محارمه وفي هذا الحديث قصة ولما توفي النبي صلعم طمع في الخلافة وجلس في سقيفة بني ساعدة ليبايع لنفسه فجاء اليه ابو بكر وعمر فبايع الناس ابا بكر وعدلوا عن سعد فلم يبايع سعد ابا بكر ولا عمر وسار الى الشام واقام في حوران الى ان مات سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل مات سنة احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول من بئر ولا يرون احدا

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ۞ ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فلما سمع الغلمان ذلك وعدوا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام روي عن ابن عباس وغيره ٥ من كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير عز الدين الجزري ٥

سعد بن معاذ

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي الاشهلي ابو عمرو وامه كبشة بنت رافع لها صحبة اسلم على يد مصعب بن عمير لما ارسله النبي صلعم الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام وشهد بدرا لم يختلفوا فيه وشهد احدا والخندق قال في الاصابة ورمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة واجيب دعوته في ذلك ثم انتقض جرحه فمات انتهى كلامه ولما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلعم فقال ان الملائكة كانت تحمله وقال سعد بن ابي وقاص عن النبي صلعم انه قال لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون الفا ما وطئوا الارض قبل ومقاماته في الاسلام مشهورة كثيرة ولو لم يكن له الا يوم بدر فان النبي صلعم لما سار الى بدر

وأتاه خبر

٢٠٢

وأتاه خبر نفير قريش استشار الناس فقال المقداد ما حسن وكذلك ابو بكر وعمر وكان رسول الله صلعم يريد الانصار لانهم عدد الناس فقال سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله فقال اجل قال سعد فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك فينا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلعم بقوله ونشطه ذلك للقاء الكفار فكان ما هو مشهور وكفى به فخرا رغم ما سواه ٥ من اسد الغابة ٥

المختار بن ابي عبيدة بن مسعود الثقفي كان ابوه من جملة الصحابة وولد المختار عام الهجرة وليست له صحبة ولا رؤية وكان قد طلب الامارة وغلب على الكوفة حتى قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وستين وكان قبل ذلك يطلب دم الحسين عم ويستر طلب الدنيا فأتي بالكذب والجنون وكان امارته ستة عشر شهرا ويقال انه كان في اول امره خارجيا ثم صار زبيريا ثم صار رافضيا ولقد ابلى في قتال قتلة الحسين عم بلاء حسنا فلذلك احب المختار كثير من المسلمين ثم اراد تأكيد امره فادعى ان محمد بن الحنفية هو المهدي الذي سيخرج في آخر الزمان وانه امره ان يدعو الناس الى بيعته وزور على لسانه كتابا فدخل في طاعته جمع كثير فتقوى بهم وتتبع قتلة الحسين عم فقتلهم فقوي امره بمن يحب اهل البيت ثم وقع بين ابن الزبير وبين ابن الحنفية وابن عباس ما وقع لكونهما امتنعا من المبايعة له فحصرهما ومن كان من جهتهما في الشعب فبلغ المختار فارسل عسكرا كثيفا وامر عليهم ابا عبد الله الجدلي فنهبوا لمكة واخرجوهما من الشعب فالحقا بالطائف فشكر الناس للمختار ذلك ٥ ملخص اصابة ٥

قال الامام احمد بن حنبل لم ينقل لاحد من الصحابة ما نقل لعلي عليه السلام وكان احد الشورى الذين نص عليهم عمر فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف وشرط عليه شروطا امتنع من بعضها فعدل عنه الى عثمان فقبلها فارسل يد علي عم وبايع عثمان ٥ اصابة في العرف اذا اطلق على الصحابي انه شهد غزوة كذا يتبادر منه ان المراد انه شهدها مسلما فلا يقال شهد معاوية بدرا الا انه لو اطلق ذلك ظن من لا خبرة له لكونه عرف انه صحابي انه شهدها مع المسلمين ٥ اصابة من كتاب طبقات الشعراء من مؤلفات دعبل بن علي الخزاعي ٥ اصابة قد نقلت كلها من خط امير نور الله المرعشي

أبو طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي عم رسول الله صلعم شقيق أبيه
أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية اشتهر بكنيته واسمه عبد مناف على المشهور وقيل عمران
وقال الحاكم أكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته ولد قبل النبي صلعم بخمس وثلاثين سنة ولما مات عبد المطلب
أوصى بمحمد صلعم إلى أبي طالب فكفله وأحسن تربيته وسافر به صحبته إلى الشام وهو شاب ولما بعث
قام في نصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح منها قوله لما استسقى أهل مكة فسقوا
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل ومنها قوله من قصيدة وشق له
من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد قال ابن عيينة عن علي بن زيد ما سمعت أحسن
من هذا البيت وأخرج أحمد من طريق حبة العرني قال رأيت عليا ضحك على المنبر حتى
كثرت نواجذه ثم ذكر قول أبي طالب ظهر علينا وأنا أصلي مع النبي صلعم ببطن نخلة فقال
ماذا تصنعان فدعاه إلى الإسلام فقال ما بالذي تقولان من بأس ولكن والله لا تعلوني
استي أبدا وأخرج البخاري في التاريخ من طريق طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن عقيل بن
أبي طالب قال قالت قريش لأبي طالب إن ابن أخيك قد آذانا فذكر القصة فقال يا عقيل
ائتني بمحمد قال فجئت به في الظهيرة فقال إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم
فانته عن أذاهم فقال أترون هذه الشمس فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك فقال
أبو طالب والله ما كذب ابن أخي قط وقال عبد الرزاق أنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت
عمن سمع ابن عباس في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت في أبي طالب كان ينهى
عن أذى النبي صلعم فقال وأما يا عماه لو أطعته ليطغنك وفي زيادات يونس بن بكير في المغازي
عن يونس بن عمرو عن أبي السفر قال بعث أبو طالب إلى النبي صلعم فقال أطعمني من عنب جنتك
فقال أبو بكر إن الله حرمها على الكافرين وذكر جمع من الرافضة أنه مات مسلما وتمسكوا
بما نسب إليه من قوله ودعوتني وعلمت أنك صادق ولقد صدقت فكنت قبل أمينا
ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا قال ابن عساكر في صدر ترجمته قيل إنه أسلم

ولا يصح إسلامه



ولا يصح إسلامه وقد وقفت على تصنيف لبعض الشيعة يثبت فيه إسلام أبي طالب منها
ما أخرجه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن سعيد بن عباس عن بعض أهله عن ابن عباس قال
لما أتى رسول الله صلعم أبا طالب في مرضه قال له يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أستحل بها لك الشفاعة
يوم القيمة قال يا ابن أخي والله لولا أن تكون مشقة على أهلي من بعدي يعيرون الشفاعة يوم القيمة
قال يا ابن أخي إني قلتها جزعا عند الموت لقلتها لا أقولها إلا لأسرك بها فلما ثقل أبو طالب رئي
يحرك شفتيه فأصغى إليه العباس فسمع قوله فرفع عنه فقال قد قال والله الكلمة التي سألته
ومن طريق إسحق بن عيسى الهاشمي عن أبيه سمعت المهاجر بن مولى بن نفيل يقول سمعت أبا رافع
سمعت أبا طالب سمعت ابن أخي محمد بن عبد الله صلعم يقول إن ربه بعثه بصلة الأرحام
وأن يعبد الله وحده لا يعبد معه غيره ومحمد الصدوق الأمين ومن طريق ابن المبارك عن
صفوان بن عمرو عن أبي عامر الهوزني أن رسول الله صلعم خرج معارضا جنازة أبي طالب وهو
يقول وصلتك رحم ومن طريق عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن علي رضي أنه لما أسلم قال له أبو طالب
الزم ابن عمك ومن طريق أبي عبيدة معمر بن المثنى عن رؤبة بن العجاج عن أبيه عن عمران
بن الحصين أن أبا طالب قال لجعفر بن أبي طالب لما أسلم صل جناح ابن عمك فصلى جعفر مع
النبي صلعم ومن طريق محمد بن زكريا الغلابي عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي عن
أبي صالح عن ابن عباس قال جاء أبو بكر بأبي قحافة وهو شيخ قد عمي فقال رسول الله ألا تركت
الشيخ حتى آتيه قال أردت أن يأجره الله والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحا بإسلام
أبي طالب مني بإسلام أبي التمس بذلك قرة عينك وأسانيد هذه الأحاديث واهية
وليس المراد بقوله في الحديث الأخير إثبات إسلام أبي طالب فقد أخرج عمر بن شبة في كتاب
مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائده كلهم من طريق محمد بن سلمة عن هشام بن حسان عن محمد
بن سيرين عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال فلما مد يده يبايعه بكى أبو بكر فقال ما
يبكيك قال لأن تكون يد عمك مكان يده يبايعه ويسلم ويقر الله عينك أحب إلي من
أن يكون أبي وسنده صحيح وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وقال صحيح على شرط الشيخين وعلى تقدير ثبوتها

فقد عارضها ما هو اصح منها اما الاول ففي الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ان
ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلعم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب
اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا به حتى قال آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين الآية
ونزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فهذا هو الصحيح يرد الرواية التي
ذكرها ابن اسحق اذ لو كان قال كلمة التوحيد ما نهى الله نبيه عن الاستغفار له وهذا الجواب
اولى من قول من اجاب عنه بان العباس ما ادى هذه الشهادة وهو مسلم وانما ذكرها قبل ان يسلم
فلا يقبل بها وقد اجاب الرافضي عن قوله هو على ملة عبد المطلب بان عبد المطلب مات على الاسلام
واستدل باثر مقطوع عن جعفر الصادق يا ذكره بعد ولا حجة فيه لانقطاعه وضعف رجاله
واما الثاني ففيه شهادة ابي طالب بتصديق النبي صلعم فالجواب عنه وعما ورد من شعر ابي طالب
في ذلك انه نظير ما حكى الله تعالى عن كفار قريش وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
فكان كفرهم عنادا ومنشاه من الانفة والكبر والى ذلك اشار ابو طالب بقوله لولا ان
يعيروني قريش واما الثالث وهو حديث الهوزني فهو مرسل ومع ذلك فليس في قوله وصلتك
رحم ما يدل على اسلامه بل فيه ما يدل على عدم مشيه بجنازته اذ لو كان اسلم لمشى معه وصلى خلفه
وقد ورد ما هو اصح منه وهو ما اخرجه ابو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة من طريق ابن كعب
عن علي قال لما مات ابو طالب اتيت النبي صلعم فقلت ان عمك الضال قد مات فقال لي
اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تاتيني ففعلت ثم جئت فدعا لي بدعوات وقد
اخرجه الرافضي المذكور من وجه آخر عن ناجية بن كعب عن علي بدون قوله الضال واما الرابع
والخامس وهو امر ابي طالب ولديه باتباعه فتركه هو ذلك من جملة العناد وهو ايضا من حسن
بصيرته له وذبه عنه ومعاداته قومه بسببه واما قول ابي بكر فمراده انا كنت اشد فرحا باسلام

ابي طالب

ملة ص

عنك



ابي طالب من اسلام ابي اي انه لو اسلم ويبين ذلك ما اخرجه ابو قرة موسى بن طارق عن موسى بن
عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال جاء ابو بكر بابيه ابي قحافة يقوده يوم فتح مكة فقال رسول الله صلعم
الا تركت الشيخ حتى ناتيه قال ابو بكر اردت ان ياجره الله والذي بعثك بالحق نبيا لانا كنت
اشد فرحا باسلام ابي طالب لو كان اسلم مني بابي وذكر ابن اسحق ان عمر لما عارض العباس
بابي سفيان لما اقبل في ليلة الفتح فقال له العباس لو كان من بني عدي ما احببت ان يقتل
فقال عمر لانا باسلامك افرح باسلام الخطاب يعني لو كان اسلم ثم ذكر الرافضي من طريق
راشد الحماني قال سئل ابو عبد الله يعني جعفر بن محمد الصادق عم عن اهل الجنة فقال الانبياء
في الجنة والصالحون في الجنة واجل العالمين محمد صلعم لتقدم آدم فمن بعده من آبائه وهذه
الاصناف يحدقون به وعن عبد المطلب نور الانبياء وجمال الملوك ويحشر ابو طالب في زمرته
فاذا صاروا بحضرة الحساب رتبوا اهل الجنة منازلهم ودعوا اهل النار ويحشر كل من عرف
ربه من جميع الملك ولم يعرف نبيه ومن حسب انه وحده والشيخ الفاني والطفل فيقال لهم
ان الجبار تبارك وتعالى يامركم ان تدخلوا هذه النار فكل من اقتحمها خلص الى اعلى الجنان
ومن لج عنها غشيه اخرجه ابو بشر احمد بن ابراهيم بن اسد عن ابي صالح الحماد عن ابيه
عن جده سمعت راشد الحماني فذكره وهذه سلسلة شيعة غلاة في رفضهم والحديث الاخير
ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد اكمه واصم ومن
ولد مجنونا او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ونحو ذلك وان يدلي بحجة ويقول لو
عقلت او ذكرت لآمنت فترفع لهم نار ويقال ادخلوها فمن دخلها كانت له بردا وسلاما
ومن امتنع دخلها كرها هذا معنى ما ورد من ذلك وقد جمعت طرقه في جزء مفرد ونحن
نرجو ان يدخل عبد المطلب واهل بيته في جملة من يدخلها طائعا فينجو لكن ورد في ابي طالب
ما يدفع ذلك وهو ما تقدم من آية براءة وما ورد في الصحيح عن العباس بن عبد المطلب انه قال
للنبي صلعم ما اغنيت عن عمك ابي طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من النار ولولا

اسآء لكان في الدرك الاسفل فهذا شان من مات على الكفر فلو كان مات على التوحيد لنجا
من النار اصلا والاحاديث الصحيحة والاخبار المتكاثرة طافحة بذلك وقد فخر المنصور
على محمد بن عبد الله بن الحسن لما خرج بالمدينة في المكاتبات المشهورة ومنها في كتاب المنصور
وقد بعث النبي ص وله اربعة اعمام فآمن به اثنان احدهما ابي وكفر به اثنان احدهما ابوك
ومن شعر عبد الله بن المعتز يخاطب الفاطميين شعر وانتم بني بنته دوننا ونحن بنو عمه المسلم
واخرج الرافضي في وصف وفاة ابي طالب من طريق علي بن محمد بن محمد بن ميثم سمعت ابي
يقول سمعت جدي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول تبع ابو طالب في كل احواله حتى
خرج من الدنيا وهو على ملة واوصاني ان ادفنه في قبره فاخبرت رسول الله ص فقال
اذهب فواره واتبعه لما ازل به فغسلته وكفنته وحملته الى الحجون فنبشت عن قبر
عبد المطلب فوضعته متوجها الى القبلة فدفنته معه قال ميثم ما عبد علي ولا احد من آبائه
الا الله الى ان ماتوا اخرجه عن ابي بشر المقدم ذكره عن ابي بردة السلمي عن الحسن بن ماشاكة
عن ابيه عن علي بن محمد بن ميثم وهذه سلسلة شيعة في الرفض فلا نفرح به وقد عارضه ما هو اصح
منه مما تقدم ثم استدل الرافضي بقول الله تعالى والذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال وقد عزره ابو طالب ونصره بما
اشتهر وعلم ونابذ قريشا وعاداهم بسببه مما لا يدفعه احد من نقلة الاخبار فيكون
من المفلحين انتهى وهذا مبلغهم من العلم لانا نسلم انه نصره وبالغ في ذلك لكنه لم يتبع
النور الذي انزل معه وهو الكتاب العزيز الداعي الى التوحيد ولا يحصل الفلاح الا بحصول
ما رتب عليه من الصفات كلها قال المرزباني مات ابو طالب في السنة العاشرة من المبعث
وكان له يوم بضع وثمانون سنة وذكر ابن الاسعد عن الواقدي انه مات في نصف
شوال منها وقد وقعت لنا رواية ابي طالب عن النبي ص فيما اخرجه الخطيب في كتاب رواية الآباء عن الابناء

من طرق



من طريق احمد بن الحسن بن محمد عن ابيه يونس بن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين بن علي ع قال سمعت
ابا طالب يقول حدثني محمد بن اخي وكان والله صدوقا قال قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة
الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة قال الخطيب لم اكتب هذا الاسناد الا عن هذا الشيخ
ورئيس المقرئ صاحب غرائب وكثير الرواية للمناكير وقال الخطيب ايضا ابو نعيم حدثنا محمد بن فارس
بن حمدان حدثنا علي بن سراج المصري حدثنا جعفر بن عبد الواحد العاص قال قال لي محمد بن عباد
عن اسحق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل سمعت ابا رافع انه سمع ابا طالب يقول حدثني محمد
ان الله امر بصلة الارحام وان يعبد الله وحده لا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصدوق
الامين قال الخطيب لا يثبت هذا الحديث اهل العلم بالنقل وفي اسناده غير واحد من المجهولين
وجعفر ذاهب الحديث قال ابن سعد في الطبقات انا اسحق الازرق حدثنا عبد الله بن
عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي فادركني العطش
فشكوت اليه ولا ارى عنده شيئا قال فثنى وركه ثم نزل فاهوى بعقبه الى الارض فاذا
بالماء فقال اشرب يا عم فشربت ومما لم يذكره الرافضي من الاحاديث الواردة في هذا الباب
ما اخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
رفعه اذا كان يوم القيمة شفعت لابي وعمي ابي طالب واخ كان في الجاهلية قال تمام
الوليد منكر الحديث قال ابن عساكر والصحيح ما اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد الخدري
ان رسول الله ص ذكر عنده ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح
من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه انتهى من كتاب الاصابة في معرفة الصحابة للشيخ ابن حجر العسقلاني ره

تم كتاب اطباق الذهب للامام الرباني
عبد المؤمن بن هبة الله
شفع الله ... وجعل الجنة
مثواه

منتخب

من الجزء الاول من كتاب ميزان الاعتدال
في نقد الرجال تأليف الشيخ العالم الحافظ
الناقد البارع الاوحد الحجة العمدة عمدة
الحفاظ شيخ المحدثين قدوة المؤرخين
حجة المؤرخين شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين
احمد بن عثمان الذهبي الدمشقي
الشافعي وكان خط المصنف
في آخره وكان في كتب السيد
المحدث ميركشاه
الاصيلي وعليه بخطه
بخطه موافقة عليه ١٢

اوله الحمد لله احكم الحاكمين العدل العلي الكبير
اللطيف الخبير ... [illegible]

قال في خطبته ... [illegible] وقد ذكرت ... والنسائي وابي داود والترمذي وابن ماجه ... اجمعوا على اخراج ... الستة البخاري ومسلم ... السنن الاربعة ... وان اتفق عليه ارباب ... الثقات الاثبات

قال وقد احتج ... الثقات الذين ... [illegible] ... الاحتجاج ... الذين ... الثقة ... البدعة الكبرى ... [illegible] ١٢

[illegible]

٢

ذ ل

الكلابي

حليس الكلبي عن الثوري قال الدارقطني متروك الحديث قال ابن عدي حليس بن محمد الكلابي
واظنه حليس بن غالب بصري منكر الحديث ثم قال ابن عدي ثنا ابو يعلى ثنا بشر بن سيحان
ثنا حليس بن غالب ثنا الثوري عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول
الله تزوجت بنتي وانا احب ان تعينني بشيء قال ما عندي شيء ولكن ائتيني بقارورة
وعود شجرة قال فاتاه فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة
قال خذها ومر ابنتك ان يغمس هذا العود في القارورة فتطيب به فكانت اذا
تطيبت شم اهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتطيبين قلت وهذا
منكر جدا ه ميزان الاعتدال قال السيد المحدث ميركشاه الاصيلي رح قلت المنكر
هو الذهبي حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب ريح النبي صلعم وما وجه نكارة هذا الحديث
وقد اخرجه ابو يعلى والطبراني باسانيد متعددة كما يفهم من كلام الشيخ ابن حجر في شرح
صحيح البخاري ولم ار احدا ضعفه غيره والله اني لاجد ريحا منتنة من الذهبي ومن كتابه
هذا كانه ريح اهل السقر نقلت من خط ميركشاه رحمه الله تعالى ه ثم قال والغالب على الظن
ان الذهبي ما رأى صحيح البخاري ولا صحيح مسلم ولا غيره من كتب الاحاديث فان فيها احاديث
كثيرة في بيان طيب عرقه صلعم ووردت باسانيد صحاح وحسان عن جمع جم من الصحابة
رضوان الله عليهم ه سويد بن عمرو الكلبي ابو الوليد كوفي عن حماد بن سلمة وشريك وعنه ابن
نمير وابنا ابي شيبة وثقه ابن معين وغيره واما ابن حبان فاسرف واجترأ فقال كان
يقلب الاسانيد ويضع على الاسانيد الصحاح المتون الواهية وقال العجلي
كوفي ثقة ثبت وكان صالحا متعبدا ه ميزان الاعتدال للذهبي الدمشقي ه

للذهبي الدمشقي

الغزنوي الشيعي

لعله من الشيخ البنائي

احمد بن علي الغزنوي ابو الحسين آخر من تقرر من اصحاب الكرخي ببغداد قال ابن النجار كان فاسد العقيدة ينال
من الصحابة ه ميزان الاعتدال ه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ابان بن تغلب الكوفي شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته وقد وثقه احمد بن حنبل وابن معين
وابو حاتم واورده ابن عدي وقال كان غاليا في التشيع وقال السعدي زايغ مجاهر فلقايل ان يقول كيف
ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة وجوابه ان البدعة
على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع او كالتشيع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثير في التابعين وتابعيهم
مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة
بينة ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على ابي بكر وعمر والدعا الى ذلك فهذا النوع
لا يحتج بهم ولا كرامة وايضا فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مامونا بل الكذب شعارهم
والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا فالشيعي الغالي في زمان السلف
وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعوية وطايفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض
لسبهم والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرا من الشيخين ايضا فهذا ضال
معثر ٥ ابان بن الوليد بن هشام المعيطي عن الزهري قال ابو حاتم مجهول ٥ ابراهيم بن
الحكم بن ظهير الكوفي شيعي جلد له عن شريك قال ابو حاتم كذاب روى في مثالب معوية فمزقنا ما كتبنا
عنه وقال الدارقطني ضعيف قلت قد اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلثة
اقوال احدها المنع مطلقا الثاني الترخص مطلقا الا فيمن يكذب ويضع الثالث التفصيل فتقبل
رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان
صدوقا قال اشهب سئل مالك عن الرافضة فقال لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون
وقال حرملة سمعت الشافعي يقول لم ار اشهد بالزور من الرافضة وقال مؤمل بن اهاب
سمعت يزيد بن هرون يقول يكتب عن كل صاحب بدعة اذا لم يكن داعية الا الرافضة فانهم

يكذبون



يكذبون وقال محمد بن سعيد بن الاصبهاني سمعت شريكا يقول احمل العلم عن كل من لقيت الا الرافضة فانهم
يضعون الحديث ويتخذونه دينا ٥ ابراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن
مالك خبرا باطلا متنه اذا نصب الصراط لم يجز احد الا من كانت معه براة بولاية علي ذكره ابن
الجوزي في الموضوعات فقال ابراهيم متروك الحديث ٥ ابراهيم بن عثمان ابو اسحق الكاشغري
صدقونا عنه وانفرد في زمانه بالغلو فيه تشيع وفي دينه رقة والله المستعان مات سنة خمس واربعين
وستماية ٥ ابراهيم بن يعقوب شيخ لابي احمد بن عدي متهم بالكذب تالف ٥ احمد بن الازهر
النيسابوري الحافظ اتهمه يحيى بن معين في رواية ذال الحديث عن عبد الرزاق ثم انه عذره قال ابن عدي
هو بصورة اهل الصدق قلت بل هو كما قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي وغيره لا بأس به و
قد ادرك كبار مشيخة الكوفة عبد الله بن نمير وطبقته وحدث عنه جلة ولم يتكلموا فيه الا
لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثا في فضايل علي ع يشهد القلب بانه باطل فقال ابو حامد بن
الشرقي السبب فيه ان معمرا كان له ابن اخت رافضي فادخل هذا الحديث في كتبه وكان
معمر مهيبا لا يقدر احد على مراجعته فسمعه عبد الرزاق في الكتاب قلت وكان عبد الرزاق
يعرف الامور فما جسر يحدث بهذا الاثر الا لاحمد بن الازهر ولغيره فقد رواه محمد بن حمدون
النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق فبرئ ابو الازهر من عهدته مات
سنة احدى وستين ومايتين ٥ احمد بن الحسين البسطامي عن ابي ذر البعلبكي لا يعرف وخبره
باطل في المناقب وهو يا علي ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ٥ ابراهيم بن يعقوب
ابو اسحق السعدي الجوزجاني الثقة الحافظ احد ائمة الجرح والتعديل قال ابن عدي في ترجمة
ابان بن اسمعيل الوراق كما قال فيه الجوزجاني كان مايلا عن الحق ولم يكذب الجوزجاني كان
مقيما بدمشق يحدث على المنبر وكان احمد يكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر وكان
شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التحامل على علي ع فقوله في اسمعيل مايل عن الحق يريد
به ما عليه الكوفيون من التشيع قلت قد كان النصب مذهبا لاهل دمشق في وقت كما كان الرفض
مذهبا لهم في وقت وهو في دولة بني عبيد ثم عدم ولله الحمد النصب وبقي الرفض خفيا خاملا ٥

قلت كلا بل جميع اهل الشام ناصبيون
ودام بقيهم الى يوم القيمة

احمد بن عبد الله بن خالد الجويباري ويقال الجوباري وجوبار من عمل هراة ويعرف بستوق عن ابن عيينة
وطبقته قال ابن عدي كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه
فمن ذلك ابن كرام ثنا ابن احمد عن ابي يحيى المعلم عن حميد عن انس يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة
يجدد الله سنتي على يده الحديث ابن كرام ثنا ابن احمد عن الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة حديث اطلبوا العلم ولو بالصين وله عن ابي البختري وهو شر منه عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة مرفوعا من امتشط قائما ركبه الدين وقال ابن حبان هو ابو علي الجويباري
دجال من الدجاجلة روى عن الائمة الوف حديث ما حدثوا بشيء منها فمن ذلك عن ابن عيينة
عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس مرفوعا الايمان قول والعمل شرائعه لا يزيد ولا ينقص
وقال النسائي والدارقطني كذاب قلت الجويباري ممن يضرب المثل بكذبه ومن طاماته عن اسحق
بن نجيح الكذاب عن هشام بن حسان عن رجاله قال حضور مجلس عالم خير من حضور الف جنازة
ومن الف ركعة ومن الف حجة ومن الف غزوة وبه مرفوعا قال اما علمت ان النية تعفي على
القرآن ٥ احمد بن عبد الله الحافظ ابو نعيم الاصبهاني احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة
ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى قال الخطيب رايت لابي نعيم اشياء
يتساهل فيها منها انه يطلق في الاجازة اخبرنا ولا يبين قلت هذا مذهب رآه ابو نعيم
وغيره وهو ضرب من التدليس وكلام ابن منده في ابي نعيم فظيع لا احب حكايته و
لا اقبل قول كل منهما في الآخر بل هما عندي مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات
ساكتين عنها قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي الحافظ رايت بخط ابن طاهر المقدسي
يقول اسخن الله عين ابي نعيم يتكلم في ابي عبد الله بن منده وقد اجمع الناس على امامته
ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على انه كذاب قلت كلام الاقران بعضهم في بعض
لا يعبأ به ولا سيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد ما ينجو منه الا من عصم الله
وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى الانبياء والصديقين ولو شئت
لسردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ٥



احمد بن عيسى المصري التستري الحافظ نزل بغداد وحدث عن ابن وهب وطائفة واقدم من عنده ضمام بن اسمعيل
وقد سمع من نعيم بن سالم ذاك المتروك الذي يروي عن انس وعنه خ م س ق والبغوي وهو موثق الا ان
ابا داود روى عن يحيى بن معين انه حلف بالله انه كذاب وقال ابو حاتم قيل لي بمصر انه قدمها واشترى كتب
ابن وهب وكتاب المفضل بن فضالة وقال سعيد البرذعي شهدت ابا زرعة ذكر عنده صحيح مسلم فقال
هؤلاء قوم ارادوا التقدم قبل اوانه فعملوا شيئا يتشوفون به وقال يروي عن احمد بن عيسى في الصحيح
ما رايت اهل مصر يشكون في انه واشار الى لسانه وقال النسائي ليس به باس وقال الخطيب ما رايت لمن تكلم
فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه قلت قد احتج به ارباب الصحاح ولم ار له حديثا منكرا فاورده ٥
احمد بن الفرج ابو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي بقية اصحاب بقية ضعفه محمد بن عوف الطائي وقال ابن
عدي لا يحتج به هو وسط وقال ابن ابي حاتم محله الصدق قلت مات سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص ٥
احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ميمون ابو نصر التسلمي الغزال عرف بابن الوتار رافضي قال الخطيب لم يكن
يعتمد عليه في الرواية شيعي وقال شجاع الذهلي وروى عن ابن المظفر كتبت عنه مشيخة يعقوب القسوي
فكان اذا مر به فضيلة لابي بكر وعمر تركها قلت هذا خطأ لم يدركه شجاع واخر ٥ احمد بن
محمد بن احمد ابو منصور الصيرفي سمع ابا عمر بن حيويه وطبقته قال الخطيب رافضي وسماعه صحيح ٥
احمد بن محمد بن بادشاه صاحب الطبراني سماعه صحيح لكنه شيعي معتزلي ردي المذهب قاله يحيى بن
منده مات سنة ٣٣ ٥ احمد بن محمد بن سعيد بن عقده الحافظ ابو العباس محدث الكوفة شيعي
متوسط ضعفه غير واحد وقواه آخرون قال ابن عدي صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة
رايت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ثم قوى ابن عدي امره وقال لولا اني شرطت ان اذكر كل
من تكلم فيه يعني ولا احابي لم اذكره للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة ثم لم يسق ابن عدي له
شيئا منكرا وذكر في ترجمة العطاردي ان ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عنده قلت وعقدة
سمع من ابي جعفر بن المنادي ويحيى بن ابي طالب والكبار قال الخطيب حدثنا عنه ابو عمر بن مهدي
وابن الصلت وابو الحسين بن المتيم وعقدة لقب لابيه لعلمه بالتصريف والنحو وكان عقدة ورعا

ناسكا وروى ابو الفضل بن خزابة الوزير عن الدارقطني قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن ابن مسعود
احفظ من ابي العباس ابن عقدة اكتب عنه وفي المجلس هاشمي فجرى حديث الحفاظ فقال ابو العباس انا
احدث في ثلثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي قال الخطيب
نا ابو العلاء الواسطي سمعت محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول حضر ابن عقدة عند ابي فقال له قد اكثر
الناس في حفظك فاحب ان تخبرني فامتنع فاعاد عليه المسئلة وعزم عليه فقال احفظ مائة الف
حديث بالاسناد والمتن واذاكر بثلثمائة الف حديث قال الخطيب و نا التنوخي سمعت محمد بن عمر
العلوي يقول قال ابي لابن عقدة بلغني من حفظك ما استكثرته فكم تحفظ قال احفظ بالاسانيد
والمتون خمسين ومائتي الف حديث واذاكر بالاسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع
ستمائة الف حديث وقال عبد الغني بن سعيد سمعت الدارقطني يقول ابن عقدة يعلم ما عند
الناس ولا يعلم الناس ما عنده وقال ابو سعد الماليني اراد ابن عقدة ان يتحول فكانت كتبه
ستمائة حملة وقال البرقاني قلت للدارقطني ايش اكثر ما في نفسك من ابن عقدة قال الاكثار
بالمناكير وروى حمزة بن محمد بن طاهر عن الدارقطني قال كان رجل سوء يشير الى الرفض قرأت
بخط يوسف بن احمد الشيرازي سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال لم يكن في الدين بالقوي
والكذب من يتهمه بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات وقال ابو عمر بن حيويه كان ابن عقدة
يملي مثالب الصحابة او قال مثالب الشيخين فتركت حديثه وقال ابن عدي رايت فيه مجازفات
حتى كان يقول حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه قال نا فلان قال وكان مقدما
في الشيعة وقال ابن عدي سمعت ابا بكر بن ابي غالب يقول ابن عقدة لا يتدين بالحديث لانه كان
يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخا ويأمرهم ان يرووها ثم يرويها عنهم قلت
مات سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة عن اربعة وثمانين سنة ع احمد بن محمد بن الصلت بن المغلس
الحماني عن عمه جبارة بن المغلس وعن عفان وابي نعيم روى عنه ابو علي بن الصواف والجعابي
كذاب وضاع فلذا يدلسه بعضهم فيقول نا احمد بن عطية وبعضهم احمد بن الصلت قال ابن
عدي رايته سنة سبع وتسعين فقدرت ان له سبعين سنة او اكثر ومات سنة ثمان وثلثمائة
ثم قال ابن عدي ما رايت في الكذابين اقل حياء منه وقال ابن قانع ليس بثقة وقال ابن ابي الفوارس
كان يضع الحديث وقال ابن حبان راودني اصحابنا على ان اذهب اليه فاسمع منه فاخذت جزءا لاكتب

فيه فوائد

المغلس



فيه فوائد حدث عن يحيى بن سليمان بن نضلة عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا رد دانق من حرام افضل عند الله
من سبعين حجة مبرورة ورايته حدث عن هناد عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر لرد دانق
من حرام افضل من مائة الف ينفق في سبيل الله فعلمت انه يضع الحديث فلم اذهب اليه ورايته
يروي عن جماعة ما احسبه رآهم وقال الدارقطني كان يضع الحديث قلت توفي سنة ثمان وثلثمائة ع
احمد بن محمد بن الفضل القيسي الابلي نزيل جنديسابور قال ابن حبان خرجت الى قريته فكتبت عنه شبيها
بخمسمائة حديث كلها موضوعة فحدثنا قال نا نصر بن علي الجهضمي نا ابن عيينة عن الزهري عن انس مرفوعا
لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا وبه خير الرزق ما كفى وبه اللهم بارك لامتي في بكورها يوم خميسها وبه
ترك الشر صدقة ولعل هذا الشيخ قد وضع على الائمة المرضيين اكثر من ثلثة آلاف حديث فاما سميه احمد بن
محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق فثقة يروي عنه ابو احمد الحاكم وغيره ع اربدة او اربد التميمي المفسر
عن ابن عباس ما روى عنه سوى ابي اسحق وقال السري ابن عبدويه عن عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف
عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان النبي صلعم عهد الى علي سبعين عهدا
لم يعهدها الى غيره تفرد به احمد بن الفرات عن السري وهو منكر ع ازهر بن عبد الله الحرازي الحمصي يقال
هوازن بن سعيد تابعي حسن الحديث يقال من علي رضي الله عنه ع اسد بن عمرو ابو المنذر البجلي
قاضي واسط عن ربيعة الراي ومطرف قال يزيد بن هرون لا يحل الاخذ عنه وقال يحيى كذوب
ليس بشيء وقال البخاري ضعيف وقال ابن حبان كان يسوي الحديث على مذهب ابي حنيفة
وقال احمد بن حنبل صدوق وقال مرة صالح الحديث كان من اصحاب الراي وقال ابن عمار
الموصلي لا بأس به قلت صحب الامام ابا حنيفة وتفقه عليه من اهل الكوفة فتقدم ببغداد
وولي قضاء الشرقية ع الحسن بن الصباح الاسماعيلي الملقب بالكيا صاحب الدعوة النزارية
وجد اصحاب قلعة الموت كان من كبار الزنادقة ومن دهاة العالم وله اخبار يطول شرحها
لخصتها في تاريخي الكبير في حوادث سنة اربع وتسعين واربعمائة واصله من مرو وقد اكثر
التطواف ما بين مصر الى بلد كاشغر يغوي الخلق ويضل الجهلة الى ان صار منه ما صار وكان
قوي المشاركة في الفلسفة والهندسة وكثير المكر والحيل بعيد الغور لا بارك الله فيه قال ابو حامد

كذاب

كذا وصاحب مذهب ابي حنيفة

تاريخ الذهبي

كتاب سر العالمين

الغزالي في كتاب سر العالمين شاهدت قصة الحسن بن الصباح لما تزهد تحت حصن الموت
فكان أهل الحصن يتمنون صعوده اليهم ويمتنع ويقول اما ترون المنكر كيف فشا وفسد الناس
فتبعه خلق ثم خرج امير الحصن يتصيد فنهض اصحابه وملكوا الحصن ثم كثرت قلاعهم وقال
ابن الاثير كان الحسن بن الصباح شهما كافيا عالما بالهندسة والحساب والنجوم والسحر وغير ذلك
قلت مات سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتملك بعده ابنه محمد وانما ذكرته للتمييز لانه ما بينه
وبين الحديث النبوي معاملة ه الحسن بن احمد ابو علي الفارسي النحوي صاحب التصانيف عنده
جزء سمعه من علي بن الحسين بن معدان الفارسي عن اسحق بن راهويه روى عنه التنوخي والجوهري
وتقدم بالنحو عند عضد الدولة وكان متهما بالاعتزال لكنه صدوق في نفسه ه الحسين بن
الحسين ابو محمد النوبختي عن القاضي المحاملي سماعه صحيح لكنه رافضي معتزلي مات سنة اثنتين واربعمائة ه
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب العلوي ابو محمد المدني امير المدينة عن ابيه وعكرمة وجماعة
وعنه ابنه اسمعيل ومالك وزيد بن الحباب وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى ضعيف
الحديث وقال ابن عدي احاديثه معضلة واحاديثه عن ابيه اكثر مما روى عن عكرمة نقل القولين
ابن الجوزي وقد ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم عزله وصادره ثم سجنه فلما ولي المهدي الخلافة
اطلقه واكرمه وادناه وكان شيخ بني هاشم في زمانه اخرج له النسائي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلعم
احتجم وهو صائم وذلك من رواية ابن ابي ذئب عنه وقد مات ابن ابي ذئب قبله بتسعة
اعوام وهو جد السيدة نفيسة مات سنة ثمان وستين ومائة وله خمس وثمانون سنة ه
الحسين بن عبد الله بن سينا ابو علي الرئيس ما اعلمه روى شيئا من العلم ولو روى لما حلت الرواية عنه
لانه فلسفي النحلة ضال ه الحسين بن عبيد الله ابو عبد الله الغضائري شيخ الرافضة يروي عن
الجعابي صنف كتاب يوم الغدير مات سنة احدى عشرة واربعمائة كان يحفظ شيئا كثيرا
وما انقرض ه الحسين بن محمد بن شناس المتوكلي الحمامي يروي عن عمرو بن شبيك قال الخطيب
رافضي خبيث كتبت عنه كان يقرأ على الشيعة مثالب الصحابة توفي سنة تسع وثلاثين واربعمائة ه

ابو علي الفارسي

٢١٠

اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي صدوق شيعي لقبه شقوصا سكن بغداد وحدث عن حصين بن عبد الرحمن
وطبقته وعنه محمد بن الصباح الدولابي ولوين وعدة قال احمد ما به بأس وقال مرة حديثه حديث
مقارب وقال مرة ضعيف الحديث وروى عباس عن ابن معين ثقة وروى الليث ابن عبيدة عن
ابن معين ضعيف وقال الدولابي كتب عنه يحيى بن معين حديث اسمعيل بن زكريا كله وقال عبد الملك
الميموني سمعت احمد يقول ليس ينشرح له الصدر وقال الميموني سمعت ابن معين يقول هو ضعيف
وقال الزهراني نا اسمعيل عن الحسن بن الحكم العرني عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا
من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد من السلطان
قربا الحديث وانفرد ايضا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر ان
النبي صلعم قال اللهم اهد ثقيفا وانفرد عن عاصم عن ابن سيرين قال ما كانوا يسألون عن الاسناد
حتى وقعت الفتنة وعن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم في الرجل يعيد الرجل الى متى ينتظره قال
حتى يجيء وقت الصلوة وعن مغيرة عن ابراهيم قال في الذي به لمم اذا افاق توضأ وقد قال العقيلي
نا محمد بن احمد بن ابراهيم بن الجنيد بن احمد بن الوليد بن ابان حدثني حسين بن حسين حدثني علي بن
ابراهيم سمعت اسمعيل الخلقاني يقول الأذن نادى من جانب الطور عبده علي بن ابي طالب ع
قال وسمعته يقول هو الاول والآخر علي بن ابي طالب ع قلت هذا السند مظلم ولم يصح عن الخلقاني
هذا فان هذا كلام زنديق مات الخلقاني سنة اربع وسبعين ومائة ببغداد وذكره العقيلي وابن عدي
في كتابيهما اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي الكوفي عن انس وعبد الله البهي وجماعة
وعنه الثوري وابو بكر بن عياش وخلق ورأى ابا هريرة قال يحيى القطان لا بأس به وقال احمد
ثقة وقال ابن معين في حديثه ضعف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي هو عندي صدوق وروى
شريك عن سلم بن عبد الرحمن قال مر ابراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن فقال اما انه
يفسر تفسير القوم وقال عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت سمعت الشعبي وقيل له ان اسمعيل السدي
قد اعطي حظا من علم القرآن قال قد اعطي حظا من جهل بالقرآن وقال الفلاس عن ابن مهدي ضعيف
وقال ابن معين سمعت ابا حفص الابار يقول نا ولكن السدي نبيذا فقلت له فيه دردي فسر به
وقال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت احدا يذكر السدي الا بخير وما تركه احد روى عنه شعبة

السدي المفسر

٢١٦

والثوري قيل مات سنة سبع وعشرين ومائة قلت ورمي السدي بالتشيع وقال الجوزجاني
حدثت عن معتمر عن ليث قال كان بالكوفة كذابان فمات احدهما السدي والكلبي وقال حسين بن
واقد المروزي سمعت من السدي فاقمت حتى سمعته يشتم ابا بكر وعمر فلم اعد اليه قلت وهو
السدي الكبير فاما السدي الصغير فهو محمد بن مروان يروي عن الاعمش واه

اسمعيل بن موسى الفزاري الكوفي ابن بنت السدي عن عمر بن شاكر صاحب انس وعن مالك وشريك
وطايفة وعنه د ت ق وابو عروبة وابن خزيمة وخلايق وقد سأله ابو حاتم عن نسبته الى السدي
فانكر ان يكون ابن بنته واذا قرابته منه بعيدة قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به باس
وقال ابن عدي انكروا منه غلوه في التشيع وقال عبدان انكر علينا عبادا ابن ابي شيبة ذهابنا
اليه وقال ايش علمتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف ومن افراده روى عن علي بن مسهر
عن اشعث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفوعا من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي
وتفرد عن شريك باحاديث واوصل عن مالك حديثين مرسلين مات سنة خمس واربعين ومائتين

اويس بن عامر ويقال ابن عمرو القرني اليمني العابد نزيل الكوفة قال خ يماني مرادي في اسناده
نظر فيما يرويه وقال البخاري ايضا في الضعفاء في اسناده نظر يروي عن اويس في اسناده ذلك
قلت هذه عبارته يريد ان الحديث الذي روي عن اويس في الاسناد الى اويس نظر ولولا ان البخاري
ذكر اويسا في الضعفاء لما ذكرته اصلا فانه من اولياء الله الصادقين وما روى الرجل شيئا
فيضعف او يوثق من اجله وقال ابو داود نا شعبة قلت لعمرو بن مرة اخبرني عن اويس
هل تعرفونه فيكم قال لا قلت انما سال عمروا لانه مرادي هل تعرف نسبه فيكم فلم يعرف ولولا
الحديث الذي رواه مسلم ونحوه في فضل اويس لما عرف لانه عبد لله تقي خفي وما روى شيئا فكيف
يعرفه عمرو وليس من لم يعرف حجة على من عرف وروى سنان بن هرون عن حمزة الزيات
قال حدثني بشر سمعت زيد بن علي يقول قتل اويس يوم صفين قال ابن عدي بن الحسين
بن سفيان نا عبد العزيز بن سلام سمعت اسحق بن ابراهيم يقول ما شبهت عدي بن سلمة
الجزري الا باويس القرني تواضعا نا مبارك بن فضالة نا ابن مروان الاصفر عن صعصعة
بن معوية قال كان اويس بن عامر رجلا من قرن وكان من التابعين يخرج به وضح وكان يلزم
المسجد الجامع مع ناس من اصحابه فدعا الله ان يذهب عنه فاذهبه الحديث بطوله هشام

الدستوائي

مشهر

اويس القرني

هشام الدستوائي



الدستوائي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن اسير بن جابر قال كان عمر اذا اتت عليه امداد
اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر وذكر الحديث بطوله وروى قراد ابو نوح عن شعبة انه سال
ابا اسحق وعمرو بن مرة عن اويس فلم يعرفاه قال ابن عدي ليس لاويس من الرواية شيء انما له
حكايات ونتف في زهده وقد شك قوم فيه ولا يجوز ان يشك فيه لشهرته ولا يتهيا ان يحكم
عليه بالضعف بل هو ثقة صدوق قال ومالك ينكر اويسا يقول لم يكن وقال الجريري عن ابي نضرة
عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر فيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر ههنا احد
من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلعم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدرهم
فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم وقال عفان عن حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة عن
اسير بن جابر عن عمر سمعت رسول الله صلعم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس بن عامر
كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدرهم في سرته رواهما مسلم ابو النضر نا
سليمان بن المغيرة عن الجريري عن ابي نضرة عن اسير قال كان محدث بالكوفة فاذا فرغ
يتفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم به ففقدته فسألت عنه فقال
رجل ذاك اويس القرني قلت اتعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج الي
فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال العري وكان اصحابه يسخرون به الحديث بطوله وقال ضمرة
بن ربيعة عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه قال كان اويس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة
يقال له يسير ففقده فاذا هو في خص له قد انقطع من العري فذكر الحديث بطوله وزاد ثم
غزا غزوة اذربيجان فمات فتنافس اصحابه في حفر قبره وقال يحيى بن سعيد العطار الحمصي نا
يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس
واويس وهرم بن حيان والربيع بن خثيم وابي مسلم الخولاني والحسن ومسروق الحديث بطوله
وهو باطل من هذا السياق واخرج مسلم من حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن
زرارة عن اسير بن جابر فذكر اجتماع عمر باويس وفيه قال سمعت رسول الله صلعم يقول يأتي عليكم اويس

القرني مع امداد اليمن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله
لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له قال اين تريد قال الكوفة قال
الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي بك قال لا بل اكون في غبرات الناس احب الي الحديث
وفي آخره انه مات بالحيرة وقال ابو صالح ثنا الليث حدثني المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال ليشفعن رجل من امتي في اكثر من مضر قال ابو بكر رسول الله ان تميما من مضر قال ليشفعن
رجل من امتي لاكثر من تميم ومن مضر وانه اويس القرني وقال فضيل عن عياض انا ابو قرة
السدوسي عن سعيد بن المسيب قال نادى عمر بمنى على المنبر يا اهل قرن فقام مشايخ فقال
افيكم من اسمه اويس فقال شيخ يا امير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك
الذي اعنيه اذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي فعادوا الى قرن فوجدوه في الرمال فابلغوه
سلام عمر وسلام رسول الله صلعم فقال عرفني امير المؤمنين وشهر اسمي ثم هام على وجهه
فلم يوقف له بعد ذلك على اثر دهرا ثم عاد في ايام علي ع فقاتل بين يديه فاستشهد
بصفين فنظروا فاذا عليه نيف واربعون جراحة وقال لوين ثنا شريك عن يزيد بن
ابي زياد سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول كنا وقوفا بصفين فنادى منادي اهل الشام
افيكم اويس القرني قلنا نعم قال سمعت رسول الله صلعم يقول كذا يعني بعد خير يونس و
هشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبي اكثر من ربيعة ومضر قال
هشام عن الحسن هو اويس وقال عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن
شقيق عن ابن ابي الجدعاء سمع رسول الله صلعم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
اكثر من ربيعة بني تميم ورواه احمد في مسنده عن ابن علية عن الحذاء شريك عن يزيد بن
ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل قال سمعت رسول الله صلعم يقول خير التابعين
اويس القرني سفيان الثوري حدثني قيس بن يسير بن عمرو عن ابيه ان اويسا القرني
عري غير مرة فكساه ابي قال وكان اويس يقول اللهم لا تواخذني بكبد جايعة او جسد
عاري ه اصبغ بن نباتة الحنظلي المجاشعي الكوفي عن علي وعمار وعنه ثابت الثمالي
والاجلح الكندي وفطر بن خليفة وطايفة قال ابو بكر بن عياش كذاب وقال ابن معين ليس
بثقة وقال مرة ليس بشيء وقال النسائي وابن حبان متروك وقال ابن عدي بين الضعف

وقال ابو حاتم

كذا

احمد بن محمد بن عمران ابو الحسن ابن الجندي
كان يرمى بالتشيع من نقات بغداد من اصحاب
ابن صاعد شيعي ه

اسعد بن ابي روح ابو الفضل الرافضي
قاضي طرابلس لبني عمار صاحب تصانيف في
الرفض ولي القضاء لابن عمار
وكان متعبدا زاهدا بلغ به قتل
العشرين ه
١٢



وقال ابو حاتم لين الحديث وقال العقيلي كان يقول بالرجعة وقال ابن حبان فتن بحب علي فاتى
بالطامات فاستحق من اجلها الترك وعن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب عن النبي صلعم
انه امرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قلت برسول الله صلعم مع من قال مع علي بن
ابي طالب ع ابن الحزور هالك وروى جعفر بن سليمان عن محمد بن علي الكوفي عن سعيد الاسكاف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي ان خليلي حدثني اني اضرب لسبع عشرة يمضين من رمضان وهي
الليلة التي مات فيها موسى ع واموت لاثنين وعشرين يمضين من رمضان وهي التي رفع فيها عيسى ه
تليد بن سليمان الكوفي الاعرج عن عطاء بن السايب وعبد الملك بن عمير وعنه احمد وابن نمير
فمن مناكيره عن ابي الجحاف عن محمد ابن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة قالت نظر
رسول الله صلعم الى علي فقال هذا في الجنة وان من شيعته قوما يلفظون الاسلام لهم نبز يسمون
الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون قال احمد شيعي لم نر به باسا وقال ابن معين كذاب
يشتم عثمان قعد فوق سطح قنبر ولي عثمان فقام اليه بعض اولاد موالي عثمان فرماه فكسر رجليه
وقال ابو داود رافضي يشتم ابا بكر وعمر وفي لفظ رافضي خبيث وقال النسائي ضعيف ه
ثابت بن ابي صفية ابو حمزة الثمالي مولى المهلب بن ابي صفرة عن انس والشعبي وطايفة
وعنه وكيع وابو نعيم وجماعة قال احمد وابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم لين الحديث
وقال النسائي ليس بثقة واسم ابي صفية دينار قال عبيد الله كنا عند ابي حمزة الثمالي
فحضره ابن المبارك فذكر ابو حمزة حديثا في ذكر عثمان فقال من عثمان فقام ابن المبارك ومزق
ما كتب ومضى سعدان بن يحيى ثنا ابو حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي
مرفوعا من زار اخاه في الله لا لغيره التماس موعود الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه
طبت وطابت لك الجنة قلت وعده السليماني في قوم من الرافضة ه
ثعلبة بن سهيل الطهوي ابو مالك الكوفي الطبيب نزيل الري عن الزهري وجماعة وعنه
جرير ومحمد بن يوسف الفريابي وجماعة وثقه ابن معين قال ثعلبة ما خرت شيطانا فعزمت
عليه فقال دعني فاني شيعي قلت من تعرف من الشيعة قال الاعمش وابا اسحق وقال ثعلبة كل شيء

الليلة ص

بن موسى ص

يؤكل يتغير في البطن الا الكمون وقال حلق القفا يدفع الدم خمسة ايام وقال عيسى بن ابي فاطمة
عن معوية بن نفيل العجلي قال كنت عند عتيبة قاضي الري فدخل عليه ثعلبة بن سهيل فقال له عتيبة
يا اعجب ما رايت قال كنت اصنع شرابا لي اشربه من السحر فاذا جاء السحر جئت فلا اجد فيه شيئا
فصنعت شرابا وقرأت عليه بشيء فلما كان السحر جئت فاذا الشراب على حاله واذا الشيطان
اعمى يدور في البيت قال ابو الفتح الازدي قال ابن معين ثعلبة بن سهيل ليس بشيء قلت هذه رواية
منقطعة والصحيح ما روى اسحق الكوسج عن ابن معين ثقة او لعل ليحيى فيه قولان د
ثعلبة بن يزيد الحماني صاحب شرطة علي شيعي غال قال البخاري في حديثه نظر روى قال النبي صلعم
لعلي ان الامة ستغدر بك وعنه حبيب بن ابي ثابت لا يتابع عليه وقال النسائي ثقة
وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا د ثوير بن ابي فاختة ابو الجهم الكوفي مولى ام هاني
بنت ابي طالب وقيل مولى زوجها جعدة بن هبيرة عن ابن عمر وزيد بن ارقم وعدة وعنه شعبة
وسفيان قال يونس بن ابي اسحق كان رافضيا وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم وغيره
ضعيف وقال الدارقطني متروك وروى ابو صفوان الثقفي عن الثوري قال ثوير ركن من اركان
الكذب وقال ح ترك يحيى وابن مهدي قلت اما ابوه ابو فاختة فاسمه سعيد بن علاقة من كبار
التابعين قد وثقه العجلي والدارقطني يروي عن علي ع وعن الطفيل بن ابي بن كعب واما ثوير
فقال ابن معين ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال ش ليس بثقة اسرائيل عن ثوير عن شيخ من اهل قبا
عن ابيه وله صحبة انه سال النبي صلعم عن البان الاتن فقال لا باس بها احمد بن مفضل ثنا ابو مريم
الانصاري ثنا ثوير بن ابي فاختة عن ابيه سمع عليا يقول لا يحبني لا كافر ولا ولد زنى د
جابر بن يزيد بن الحرث الجعفي الكوفي احد علماء الشيعة له عن ابي الطفيل والشعبي وخلق
وعنه شعبة وابو عوانة وعدة قال ابن مهدي عن سفيان كان جابر الجعفي ورعا في الحديث
ما رايت اورع منه في الحديث وقال شعبة صادق وقال يحيى بن ابي بكر عن شعبة كان جابر
اذا قال انا وثنا وسمعت فهو من اوثق الناس وقال وكيع ما شككتم في شيء فلا تشكوا
ان جابر الجعفي ثقة وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال سفيان الثوري لشعبة لئن
تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك ثنا زهير بن معوية سمعت جابر ابن يزيد يقول عندي
خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الالف

وقال سلام



وقال سلام بن ابي مطيع قال لي جابر الجعفي عندي خمسون باب من العلم ما حدثت به احدا فاتيت
ايوب فذكرت هذا له فقال اما الان فهو كذاب وقال عبد الرحمن بن شريك كان عند ابي عن جابر
الجعفي عشرة الاف مسئلة وروى اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه قال يا جابر لا تموت حتى تكذب
على رسول الله صلعم قال اسمعيل فما مضى الايام حتى اتهم بالكذب عبد الله بن احمد عن ابيه قال
ترك يحيى القطان جابر الجعفي وثنا عنه عبد الرحمن قديما ثم تركه باخره وترك يحيى حديث
جابر باخره ابو يحيى الحماني سمعت ابا حنيفة يقول ما رايت فيمن رايت افضل من عطاء
ولا اكذب من جابر الجعفي ما اتيته بشيء الا جاءني فيه بحديث وزعم ان عنده كذا كذا الف
حديث لم يظهرها جرير ابن عبد الحميد عن ثعلبة قال اردت جابر الجعفي فقال لي ليث ابن ابي سليم
لا تاته فانه كذاب وقال النسائي وغيره متروك وقال يحيى لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال
ابو داود ليس عندي بالقوي في حديثه وقال عبد الرحمن بن مهدي الا تعجبون من سفيان ابن عيينة
لقد تركت جابر الجعفي لقوله لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه وقال ابو معوية
سمعت الاعمش يقول اليس اشعث بن سوار سالني عن حديث فقلت لا ولا نصف حديث
أليس انت الذي تحدث عن جابر الجعفي وقال جرير ابن عبد الحميد لا استحل ان احدث عن جابر
الجعفي كان يؤمن بالرجعة وقال يحيى بن يعلى المحاربي طرح زائدة حديث جابر الجعفي وقال هو
كذاب يؤمن بالرجعة وقال عثمن بن ابي شيبة ثنا ابي عن جدي قال اني كنت لاتي جابر الجعفي
في وقت ليس فيه خيار ولا قثاء فيتحول حول خوخته ثم يخرج الي بخيار او قثاء فيقول هذا
من بستاني وقال عباس الدوري عن يحيى لم يدع جابرا ممن رآه الا زائدة وكان جابر كذابا ليس
بشيء وقال شهاب ابن عباد سمعت ابا الاحوص يقول كنت اذا مررت بجابر الجعفي سالت ربي
العافية وذكر شهاب انه سمع ابن عيينة يقول تركت جابر الجعفي وما سمعت منه قال دعا رسول الله
عليا فعلمه كما تعلم ثم دعا علي الحسن فعلمه كما تعلم ثم دعا الحسن الحسين فعلمه كما تعلم ثم دعا ولده حتى
بلغ جعفر بن محمد عليهم السلم قال سفيان فتركته لذلك ابن عدي ثنا علي بن الحسين بن قديد ثنا عبيد الله
ابن يزيد بن العوام سمعت اسحق بن مطهر سمعت الحميدي سمعت سفيان سمعت جابر الجعفي يقول
انتقل العلم الذي كان في النبي صلعم الى علي ثم انتقل من علي الى الحسن ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا الشافعي سمعت

سفيان سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خفت ان يقع علينا السقف قال سفيان كان يؤمن بالرجعة
وقال الجوزجاني كذاب سالت عنه احمد فقال تركه عبد الرحمن فاستراح وقال بندار ضرب ابن مهدي
على نيف وثمانين شيخا حدث عنهم الثوري اسحق بن موسى سمعت ابا جميلة يقول قلت لجابر الجعفي
كيف يسلم على المهدي قال ان قلت ما لك كرهت الحميدي عن سفيان سمعت رجلا سال جابر الجعفي
عن قوله فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي قال لم يجئ تاويلها قال سفيان كذب قلت وما اراد
بهذا قال الرافضة يقول ان عليا في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء
اخرجوا مع فلان يقول جابر هذا تاويل هذا لا يروي عنه كان يؤمن بالرجعة كذب بل كانوا اخوة يوسف
نعيم بن حماد ثنا وكيع قيل لشعبة تركت رجالا ورويت عن جابر الجعفي قال روى اشياء لم اصبر عنها
ابن مهدي سمعت سفيان يقول ما رايت في الحديث اورع من جابر الجعفي ومنصور ابو داود سمعت
شعبة يقول ايش جاءهم به جابر جاءهم بالشعبي لولا السقر لجئناهم بالشعبي ورايت زكريا بن ابي زائدة
يزاحمنا عند جابر فقال لي سفيان نحن شباب وهذا الشيخ ما له يزاحمنا ثم قال لنا شعبة لا تنظروا الى
هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم باحد لم يلقه شعبة عن جابر عن عمار الدهني عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس مرفوعا من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة يوسف بن
يعقوب الضبعي ثنا سفيان وشعبة عن جابر عن ابي عازب عن النعمان ابن بشير قال رسول الله صلعم
كل شيء خطاء الا السيف وفي كل خطاء ارش شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلعم
اتي بجفنة من غزوة الطائف فجعلوا يضربونها بالعصا ويرون انها ميتة فقال النبي صلعم ضعوا فيها
السكين واذكروا اسم الله وكلوا اسمعيل السدي ثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا اجاز لي المسلم ابن محمد وغيره
ان الكندي اخبرهم قال انا الشيباني انا الخطيب انا محمد بن الحسين القطان انا الخلدي ثنا احمد بن
علي الخزاز ثنا اسيد ابن زيد ثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن مسروق عن عايشة قالت دخل علي
الحسن والحسين فوهبت لهما دينارا وشقعت مرطي بينهما فرديتهما به فخرجا مسرورين يضحكان فلقيهما
النبي صلعم كيفه كيفه فقال قرة الاعين من كساكما ووهب لكما دينارا فجزاه الله خيرا قالا انا عايشة
قال صدقتما هي والله امكما وام كل مؤمن قالت فوالله ما صنعت وما قال احب من الدنيا وما فيها الى
هذا حديث منكر ورواته الثلثة رافضة ولكن لا يتهمون في نقل فضل عايشة قال ابن عدي عامة ما قذفوه
به انه كان يؤمن بالرجعة وليس لجابر الجعفي في سنن ابي داود سوى حديث واحد في سجود السهو وقال

ف

ابن حبان

وقال العقيلي ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا زكريا بن يحيى الكسائي ثنا اسمعيل بن ابان عن الصباح المزني
عن حبيب بياع الملاعن ابي عمر زاذان قال قال علي لابي مسعود انت المحدث ان رسول الله صلعم
مسح على الخفين قال او ليس كذلك قال اقبل المائدة او بعدها قال لا ادري قال لا دريت انه من
كذب على رسول الله متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال العقيلي هذا باطل قلت قد ثبت ان النبي صلعم
مسح بعد نزول المائدة كما اخبر جرير انه رآه يمسح عليهما وثنا محمد بن عثمان ثنا زكريا بن يحيى الكسائي
ثنا يحيى بن سالم ثنا اشعث ابن عم الحسن بن صالح ثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر مرفوعا مكتوب
على باب الجنة محمد رسول الله ايدته بعلي قال ابو نعيم الحافظ انا ابو علي بن الصواف ومحمد بن علي
بن سهل وسليمان الطبراني والحسن بن علي بن خطاب قالوا ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة فساقه بنحوه
لكن لفظه على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات بالفي عام
ساقه الخطيب عن ابي نعيم في ترجمة الحسين هذا وقد روى الكسائي عن ابن فضيل وجماعة وقال النسائي
والدارقطني متروك د زياد بن المنذر الهمداني وقيل الثقفي ويقال النهدي ابو الجارود الكوفي
الاعمى عن ابي بردة والحسن وعنه مروان بن معوية ومحمد بن سنان العوفي وعدة قال ابن معين كذاب
وقال النسائي وغيره متروك وقال ابن حبان كان رافضيا يضع الحديث في الفضائل والمثالب
وقال الدارقطني انما هو منذر بن زياد متروك وقال غيره اليه ينسب الجارودية ويقولون ان عليا
افضل الصحابة وتبرؤا من ابي بكر وعمر وزعموا ان الامامة مقصورة على ولد فاطمة وبعضهم
يرى الرجعة ويبيح المتعة قلت له في الترمذي حديث من اطعم مؤمنا على جوع وروى معوية بن
صالح عن ابن معين قال كذاب عدو الله مروان بن معوية عن ابي الجارود عن ابي جعفر ان النبي صلعم
امر عليا بتلم الحيطان د زيد بن وهب من جلة التابعين وثقاتهم متفق على الاحتجاج به الا
ما كان من يعقوب الفسوي فانه قال في تاريخه في حديثه خلل كثير ولم يصب الفسوي ثم انه ساق من روايته
قول عمر يا حذيفة بالله انا من المنافقين قال وهذا محال اخاف ان يكون كذبا قال ومما يستدل به على
ضعف حديثه روايته عن حذيفة ان خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان ومن خلله روايته قوله
ثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت مع النبي صلعم فاستقبلنا احد الحديث فهذا الذي استنكره
الفسوي من حديثه ما سبق اليه ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم
الفاسد ولا نفتح علينا في زيد بن وهب خاصة باب الاعتزال فروى احاديثه الثابتة عن ابن مسعود حديث الصادق

لابن

النهدي

المصدوق وزيد سيد جليل القدر هاجر الى النبي صلعم فقبض وزيد في الطريق وروى عن عمر وعثمان وعلي
والسابقين وحدث عنه خلق ووثقه ابن معين وغيره حتى ان الاعمش قال اذا حدثك زيد بن وهب عن
احد فكانك سمعته من الذي حدثك عنه قلت مات قبل سنة تسعين او بعدها ‌ك سالم بن ابي حفصة
العجلي الكوفي راى ابن عباس وروى عن الشعبي وطائفة وعنه السفيانان ومحمد بن فضيل قال الفلاس
ضعيف مفرط في التشيع واما ابن معين فوثقه وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عدي عيب عليه
الغلو وارجو انه لا باس به وقال محمد بن بشر العبدي رايت سالم بن ابي حفصة ذا لحية طويلة احمق بها
من لحية وهو يقول وددت اني كنت شريك علي عليه السلم في كل ما كان فيه الحميدي نا جرير بن عبد الحميد
قال رايت سالم بن ابي حفصة وهو يطوف بالبيت وهو يقول لبيك مهلك بني امية روى هذا
محمد بن حميد عن جرير وزاد فاجازه داود بن علي بالف دينار وقال ابن عيينة سمعت سالم بن ابي
حفصة يقول كان الشعبي اذا راني يقول يا شرطة الله قفي وطيري كما تطير حبة الشعير قال سالم يتخير
بي وقال ابن عيينة قال عمر بن ذر لسالم بن ابي حفصة انت قتلت عثمان فجزع لذلك وقال انا
قال نعم انت ترضى بقتله وقال حسين بن علي الجعفي رايت سالم بن ابي حفصة طويل اللحية احمق
وهو يقول لبيك قاتل نعثل لبيك مهلك بني امية لبيك وقال علي بن المديني سمعت جريرا يقول
تركت سالم بن ابي حفصة لانه كان خصما للشيعة قال علي فما ظنك بمن تركه جرير وقال ابن عيسى
فما ظنك بمن كان عند جرير يغلو يعني ان جريرا فيه تشيع محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب
عن سالم بن ابي حفصة وكان من رؤس من ينتقص ابا بكر وعمر وقد روي ان سالما كان اذا حدث
بدأ بفضائل ابي بكر وعمر فالله اعلم ابن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن ابي حازم عن ابي هريرة
مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ‌ك سديف بن ميمون
المكي رافضي خرج مع ابن حسن فظفر به المنصور فقتله قال العقيلي كان من الغلاة في الرفض نا اسحق
بن يحيى الدهقان نا حرب بن الحسن الطحان نا حنان بن سدير نا سديف المكي نا محمد بن علي وما رات
محمدا قط يشبهه نا جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلعم فقال من ابغضنا اهل البيت
حشره الله يوم القيمة يهوديا وان صام وصلى ان الله علمني اسماء امتي كما علم ادم الاسماء كلها
ومثل لي امتي في الطين فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان فدخلت
مع ابي على جعفر بن محمد فذكر له ابي هذا فقال ما كنت اظن ابي حدث به احدا ‌ك
سلم بن ظليم الصير في الكوفي صالح الحديث وقال الجوزجاني مذموم المذهب وروى احمد بن ابي مريم عن يحيى

وقال ابن الجوزي



ما يقال ليلة القدر وغالب ذلك في صحيح جعفر بن سليمان حدثنا يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلعم سرية استعمل عليهم عليا الحديث وفيه ما تريدون من علي علي مني وانا منه
وهو ولي كل مؤمن بعدي قال ابن عدي ادخله النسائي في صحاحه قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان
نا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس بن مالك قال قال انس اهدي الى رسول الله صلعم حجل
مشوي فذكر حديث الطير قال ابن عدي جعفر شيعي ارجو انه لا باس به وقد روى في فضايل
الشيخين ايضا واحاديثه ليست بالمنكرة وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه مات في رجب
سنة ثمان وسبعين ومائة ‌ك جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي قال خ سمع من ابن
عمر وعائشة وعنه العلاء ابن صالح وصدقة ابن المثنى فيه نظر وقال ابن حبان رافضي يضع الحديث
وقال ابن نمير كان من اكذب الناس كان يقول الكراكي يفرخ في السماء ولا يقع فراخها علي بن
صالح بن حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال لعلي انت اخي في الدنيا
والاخرة وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه قلت له في السنن ثلاثة احاديث وحسن الترمذي
له وقال ابو حاتم كوفي صالح الحديث من عتق الشيعة ‌ك الحرث بن حصيرة الازدي ابو النعمان الكوفي
عن زيد بن وهب وعكرمة وطائفة وعنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفة وقال ابو احمد الزبيري
كان يؤمن بالرجعة وقال يحيى بن معين ثقة خشبي ينسبون الى الخشبة زيد بن علي لما صلب عليها
وقال النسائي ثقة وقال ابن عدي يكتب حديثه على ضعفه وهو من المحترقين بالكوفة في التشيع
روى باسناده الى زيد بن وهب سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي
الا كذاب وقال ابو حاتم هو من الشيعة العتق لولا الثوري روى عنه لترك ‌ك
الحرث بن عبد الله الهمداني الاعور من كبار علماء التابعين على ضعف فيه يكنى ابا زهير عن علي ع
وابن مسعود وعنه عمرو بن مرة وابو اسحق وجماعة قال شعبة لم يسمع ابو اسحق منه الا اربعة احاديث
وكذلك قال العجلي وزاد وسائر ذلك كتاب اخذه وروى مغيرة عن الشعبي حدثني الحرث الاعور وكان
كذابا وقال منصور عن ابراهيم ان الحرث اتهم وروى ابو بكر ابن عياش عن مغيرة قال لم يكن الحرث
يصدق عن علي في الحديث وقال ابن المديني كذاب وقال جرير بن عبد الحميد كان زنديقا وقال
ابن معين ضعيف وقال عباس عن ابن معين ليس به باس وكذا قال النسائي وعنه قال ليس بالقوي
وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وقال يحيى القطان عن سفيان قال كنا

تعرف فضل حديث عاصم على حديث الحرث وقال عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن الحرث الاعور
فقال ثقة قال عثمان ليس يتابع يحيى على هذا حصين عن الشعبي قال ما كذب على احد من هذه الامة
ما كذب على علي ع وقال ايوب كان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي باطل وقال الاعمش
عن ابراهيم ان الحرث قال تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحي في سنتين وقال مفضل بن مهلهل
عن مغيرة سمع الشعبي يقول حدثني الحرث واشهد انه احد الكذابين وروى محمد بن شيبة الضبي
عن ابي اسحق قال زعم الحرث الاعور وكان كذابا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قد قرأت
القرآن في سنتين فقال الحرث الاعور القرآن هين الوحي اشد من ذلك وقال بندار اخذ يحيى
وعبد الرحمن القلم من يدي فضربا على نحو من اربعين حديثا من حديث الحرث عن علي ع جرير عن حمزة
الزيات قال سمع مرة الهمداني من الحرث امرا فانكره فقال له اقعد حتى اخرج اليك فدخل مرة فاشتمل
على سيفه فاحس الحرث بالشر فذهب وقال ابن حبان كان الحرث غاليا في التشيع واهيا
في الحديث وهو الذي روى عن علي قال قال لي النبي صلعم لا تفتح على الامام في الصلوة رواه
الفريابي عن يونس بن ابي اسحق عن ابيه عنه وانما هو قول علي ع محمد بن يعقوب بن عباد عن
محمد بن داود عن اسمعيل عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع سمعت رسول الله صلعم
يقول انين المريض تسبيحة وصياحه تهليلة ونومه على الفراش عبادة ونفسه صدقة و
تقلبه جنبا لجنب قتال لعدو ويكتب له من الحسنات مثل ما كان يعمل في صحته فيقوم
وما عليه خطيئة اخرجه البخاري في كتاب الضعفاء له قال ابو بكر بن ابي داود كان الحرث الاعور
افقه الناس وافرض الناس واحسب الناس تعلم الفرائض من علي ع وحديث الحرث
في السنن الاربعة والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى امره والجمهور على توهين
امره مع روايتهم لحديثه في الابواب فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه قلت وحسن الترمذي
ثلاثة احاديث وفي بعضها يقول غريب والظاهر انه كان يكذب في لهجته وحكاياته
واما في الحديث النبوي فلا مات الحرث سنة خمس وستين رحمه الله تعالى ه
الحرث بن ملك عن سعد لا يعرف الحرث بن محمد عن ابي الطفيل قال ابن عدي مجهول
روى زافر بن سليمان عنه عن ابي الطفيل كنت على الباب يوم الشورى لم يتابع زافر عليه
قاله البخاري وقال العقيلي نا محمد بن احمد الوارميني نا يحيى بن المغيرة الرازي نا زافر عن رجل

عن الحرث بن محمد



ولم ار لهم فيه قولا بل غفلوا عنه وهو عندي ضعيف قلت قال ابن ابي حاتم روى عن خالد بن صفوان
وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وجعونة بن قرة وعنه وكيع ثم راج ابن ابي حاتم ولم يتكلم فيه ثم ذكر
ترجمة اخرى فقال خالد بن يزيد القسري عن اسمعيل بن ابي خالد وابي حمزة الثمالي وابي روق
وعنه هشام ابن خالد الازرق سألت ابي عنه فقال ليس بقوي قلت هما واحد بلا ريب
وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ثم قال نا محمد بن موسى نا يوسف بن سعيد نا خالد بن يزيد القسري
نا ابي القسري عن نافع عن ابن عمر قال اذا صلى المغرب دون المزدلفة اعاد ه
داهر بن يحيى الرازي رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ذكر العقيلي من حديث عبد الله بن داهر
عن ابيه عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال لام سلمة ان
عليا لحمه من لحمي وهو بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال ابن عباس سيكون فتنة
فمن ادركها فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي ابن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلعم يقول
وهو آخذ بيد علي هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو فاروق هذه الامة
يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر
وهو خليفتي من بعدي فهذا باطل ولم ار احدا ذكر داهرا حتى ولا ابن ابي حاتم بلديه ه
داود بن علي الهاشمي عم المنصور ليس بحجة قال ابن معين ارجو انه لا يكذب انما يحدث بحديث
واحد هكذا روى عثمان بن سعيد عن ابن معين والا فداود قد ساق له ابن عدي جملة احاديث
وقد روى عن ابيه بضعة عشر حديثا من ذلك هشيم عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن جده
ابن عباس مرفوعا صوموا عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما وروى
الحسن بن حي عن داود نحوا من هذا قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن جده
قال بعثني العباس الى رسول الله صلعم وهو في بيت خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما
صلى الركعتين قبل الفجر قال اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي الحديث بطوله
وانبأناه احمد بن سلامة عن الجمال اللبان انا الحداد انا ابو نعيم نا محمد بن جعفر نا جعفر
الصائغ نا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابي نا ابن ابي ليلى عن داود عن ابيه عن جده قال بعثني العباس

غبار خط تصور چو بر تابم کد برو ویه    که بار عکس رخ کان از لطافت بر نمی تابد

الحديث وفيه اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء
اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي رواه ت بطوله عن الدارمي عن محمد بن عمران
حسين بن محمد المؤدب نا سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بطير فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي
فاكل معه وابن شعيب لا يعرف عبد الله بن نمير نا عتبة بن يقظان عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس
مرفوعا المؤمن خلق مفتونا توابا نسيا فان ذكر ذكر قال ابن عدي عندي لا باس برواياته عن ابيه عن
جده قلت وقد ولي الكوفة في دولة السفاح ثم المدينة وكان فصيحا مفوها ولما بويع السفاح
وصعد المنبر ليخطب حصر فوثب داود ابن علي عمه بين يدي المنبر فتكلم وابلغ ومنى الناس ووعدهم
مات سنة ثلاث وثلثين ومائة كهلا ﻫ داود بن علي الاصبهاني الظاهري الفقيه ابو سليمان
قال ابو الفتح الازدي تركوه كذا قال ومولده سنة مائتين وسمع من سليمان ابن حرب والقعنبي و
مسدد وابن راهويه وابي ثور وصنف الكتب قال الخطيب في تاريخه كان اماما ورعا زاهدا
ناسكا وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة جدا روى عنه ابنه محمد الفقيه وزكريا الساجي
وجماعة وقال ابو اسحق مولده سنة اثنتين ومائتين واخذ العلم عن اسحق وابي ثور وكان زاهدا
متقللا وقال ابن حزم انما عرف بالاصبهاني لان امه اصبهانية وكان عراقيا كتب ثمانية عشر الف
ورقة وقال ابو اسحق قيل كان في مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان اخضر وكان من المتعصبين
للشافعي صنف مناقبه قال واليه انتهت رياسة العلم ببغداد واصله من اصبهان ومولده بالكوفة
ومنشاوه ببغداد وبها قبره قلت وقد كان داود اراد الدخول على الامام احمد فمنعه وقال كتب
الي محمد بن يحيى الذهلي في امره وانه زعم ان القرآن محدث فلا يقربني فقيل يا ابا عبد الله انه
ينتفي من هذا وينكره فقال محمد بن يحيى اصدق منه وقال المروزي نا محمد بن ابراهيم النيسابوري
ان اسحق بن راهويه لما سمع كلام داود بن علي في بيته وثب وضربه وانكر عليه وقال محمد بن الحسين
بن صبيح سمعت داود يقول القرآن محدث ولفظي بالقرآن مخلوق وقال المروزي كان داود قد خرج
الي ابن راهويه فتكلم بكلام شهد عليه اثنان انه قال القرآن محدث قال سعيد بن عمرو البردعي كنا
عند ابي زرعة فقال عبد الرحمن بن خراش داود كافر فوبخه ابو زرعة ثم قال ابو زرعة من كان عنده

علم فلم يصنه



من البكاء وقال عبدة بن سليمان اني ارى الله يستحيي ان يعذب الحسن بن صالح وقال محمد بن عبد الله بن نمير
قال ابو نعيم ما رايت احدا الا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح قال ابن عدي في ترجمته ولم اجد له حديثا
منكرا تجاوز المقدار وهو عندي من اهل الصدق وقال عبيد الله بن موسى كنت اقرا على علي بن صالح
فلما بلغت فلا تعجل عليهم سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور فقام اليه اخوه فرفعه ومسح وجهه
ورش عليه الماء واسنده اليه قال احمد ثقة واخوه ثقة ولد الحسن سنة مائة ومات سنة تسع
وستين ومائة وذكره العقيلي قال ابو اسامة سمعت زائدة يقول ابن حي هذا قد استصلب
منذ زمان وما نجد احدا يصلبه قلت يعني لكونه يرى السيف وقال ابو صالح الفراء حكيت ليوسف
بن اسباط عن وكيع شيئا من امر الفتن فقال ذاك يشبه استاذه يعني الحسن بن حي قلت ليوسف
اما تخاف ان يكون هذه غيبة فقال لم يا احمق انا خير لهولاء من امهاتهم وابائهم انهى الناس ان
يعملوا بما احدثوا فتتبعهم اوزارهم ومن اطراهم كان اضر عليهم عبد الله بن احمد نا ابو معمر
قال كنا عند وكيع فكان اذا حدث عن الحسن بن صالح امسكنا ايدينا فلم نكتب فقال ما لكم لا تكتبون
حديث حسن فقال له اخي بيده هكذا يعني انه كان يرى السيف فسكت وكيع وقال الاشج سمعت
ابن ادريس وذكر له صعق الحسن بن صالح فقال تبسم سفيان احب الينا من صعق الحسن بن صالح
وقال الفلاس سالت ابن مهدي عن حديث حسين بن صالح فابى ان يحدثني به وقال قد كان ابن
مهدي يحدث عنه ثلثة احاديث ثم تركه وقال وكيع كان الحسن وعلي ابنا صالح وامهما
قد جزءوا الليل ثلثة اجزاء فكان واحد يقوم ثلثا فماتت امهما فاقتسما الليل بينهما ثم مات
علي فقام الحسن الليل كله وعن ابي سليمان الداراني قال ما رايت احدا الخوف اظهر على وجهه
من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها الى الفجر وقال الحسن بن
صالح ربما اصبحت وما معي درهم وكان الدنيا قد حيزت لي وعنه قال ان الشيطان
ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر وعنه انه باع مرة جارية
فقال انها تنخمت عندنا مرة دما وقال ابو وكيع هو عندي امام فقيل له انه لا يترحم على عثمان
فقال اتترحم انت على الحجاج قلت هذا التمثيل مردود غير مطابق والله اعلم ﻫ

بعضهم يضيع بعد سماع احوال الله ١٢

الحسن بن محمد بن ناقة الرزاز عن ابي بكر القطيعي شيعي مذموم وسماعه جيد ٥ الحسن بن محمد بن
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الشهيد الحسين ع العلوي ابن اخي
ابي طاهر النسابة عن اسحق الدبري روى بقلة حياء عن الدبري عن عبد الرزاق باسناد كالشمس
علي خير البشر وعن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر
مرفوعا قال علي وذريته يختمون الاوصياء يوم الدين فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه عفا الله
عنه روى عنه ابن اذقويه وابو علي بن شاذان وما العجب من افتراء هذا العلوي بل العجب من
الخطيب فانه قال في ترجمته انا الحسن بن ابي طالب نا محمد بن اسحق القطيعي حدثني ابو محمد الحسن بن
محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب نا اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق انا الثوري عن محمد بن
المنكدر عن جابر مرفوعا علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ثم قال هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي
بهذا الاسناد وليس بثابت قلت فانما يقول الحافظ ليس بثابت في مثل خبر القلتين وخبر الخال
وارث لا في مثل هذا الباطل الجلي نعوذ بالله من الخذلان مات العلوي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
ولولا انه متهم بالتشيع لازدحم عليه المحدثون ٥ الحسين بن احمد القادسي عن ابي بكر بن
ملك القطيعي كذبه ابو الفضل بن خيرون وقال ابي النرسي كان يتشيع لنفسه فيما لم يسمعه وكان له
سماع صحيح منه جزء محمد بن يونس الكديمي وجزء القعنبي واجزاء من مسند احمد سمعنا منه وقال
الخطيب في تاريخه حدثني احمد بن الحسن بن خيرون قال اجتمعت مع ابن القادسي وقلت له ويحك
بلغنا انك حدثت عن الجعابي فمتى سمعت منه قال ما سمعت منه ولكن رايته فقلت له في اي سنة
ولدت قال في سنة ست وخمسين وثلثمائة فقلت فان الجعابي مات قبل بعام قال الادري
كيف هذا الكذب فالي ارانيه شيخا وقال لي هذا ابن الجعابي وذلك في سنة اثنين وستين
وثلثمائة وكذلك خط عليه الخطيب فقال قلت له لا تروه هنا شيئا الا من اصول فانقطع
واملى بجامع براثا وقال سعتني النواصب ان اروي مناقب اهل البيت فاملى العجائب
مات سنة سبع واربعين واربعمائة ٥ حماد بن بشر الربعي فاخر نقل له
عن عمرو بن عبيد وعنه حيوة ابن شريح وسعيد بن ابي ايوب ذكره ابن حبان في ثقاته ٥

حمران

حديث علي خير البشر

كذا



حمران بن اعين الكوفي روى عن ابي الطفيل وغيره وقرا عليه حمزة كان يتقن القرآن قال ابن معين ليس بشيء
وقال ابو حاتم شيخ وقال ابو داود رافضي وقال النسائي ليس بثقة وروى حمزة عن حمران بن اعين ان
النبي صلعم قرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق وتبه ان رجلا قال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني
نبي الله فلم يهمز ٥ خالد بن عبد الله القسري البجلي الامير عن ابيه عن جده صدوق لكنه ناصبي بغيض
ظلوم قال ابن معين رجل سوء يقع في علي ٥ خالد بن عبيد ابو عصام البصري نزل مرو وروى عن انس
وابن بريدة وعنه ابن المبارك وابو تميلة وكان ذا وقار وجلالة قال البخاري في حديثه نظر وقال الحاكم
حدث عن انس بموضوعات سعيد الجرمي نا ابو تميلة حدثني خالد بن عبيد حدثني ابن بريدة عن ابيه
قال اراني رسول الله المكان الذي يخرج منه الدابة قال فاراني اياه واذا ارض حولها رمل فاذا
شق في فتر رواه احمد في المسند وقد وهم ابن عدي وتوهم ان هذا هو ابو عصام ذاك الثقة
الذي حدث عنه شعبة وعبد الوارث فساق في الترجمة حديث التنفس ثلاثا الذي اخرجه مسلم وحديث
مصقوه مقتا وهو خبر محفوظ واورد ابن حبان له حدثنا عبد الله بن محمود نا العلاء بن عمران عن
ابي عصام خالد عن انس عن سلمان عن النبي صلعم انه قال لعلي هذا وصيي وموضع سري وخير من اترك ٥
خالد بن مخلد القطواني الكوفي ابو الهيثم مولى بجيلة عن ابي الغصن ثابت بن قيس ومالك وسليمان
بن بلال وعدة وعنه خ واسحق وعباس الدوري وخلق وروى البخاري ايضا ومسلم عن رجل عنه
قال ابو داود صدوق لكنه يتشيع وقال احمد له مناكير وقال يحيى وغيره لا باس به وقال ابو حاتم يكتب
حديثه ولا يحتج به وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع وذكره ابن عدي ثم ساق له عشرة احاديث
استنكرها ثم قال هو من المكثرين لا باس به ان شاء الله فمن ذلك حديث السفر قطعة من العذاب قال
فيه عن سهيل والصواب عن سمي وله عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج لا يمنعن جاره ان يغرز
وهو في الموطا عن الزهري بدل ابي الزناد وروى ابن كرامة عنه عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج حديث البيعان بالخيار وانما هو عن نافع عن ابن عمر خالد نا موسى بن يعقوب
اخبرني عبد الله بن كيسان اخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابيه عن ابن مسعود مرفوعا اولى
الناس يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وقد قال الجوزجاني كان شتاما معلنا بسوء مذهبه وكان ابو نعيم

كوفي المذهب يعني التشيع وعبيد الله ابن موسى اسوء مذهبا قلت وكذلك عبد الرزاق وعدة وممّا
انفرد به ما رواه الدارقطني في السنن ثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا ابو شيبة ابراهيم ابن عبد الله ثنا
خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ليس عليكم في
ميتكم غسل اذا اغسلتموه ومما انفرد به ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن كرامة عنه واخبرناه
احمد بن اسحق انا ابو بكر بن شاپور سنة تسع عشرة وستمائة بشيراز حضورا انا عبد العزيز بن محمد
الآدمي ثنا رزق الله بن عبد الوهاب انا ابن مهدي ثنا ابن مخلد ثنا ابن كرامة ثنا خالد بن
مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي
مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها فلئن سألني
عبدي لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه فهذا حديث غريب جدا ولولا هيبة الجامع
الصحيح لعددوه في منكرات خالد بن مخلد وذلك لغرابة لفظه ولانه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ
ولم يرو هذا المتن الا بهذا الاسناد ولا خرجه من عدا البخاري ولا اظنه في مسند احمد وقد اختلف
في عطاء فقيل هو ابن رباح والصحيح انه عطاء بن يسار مات خالد سنة ثلث عشرة ومائتين ه
خالد بن الوليد المخزومي هو ابن اسمعيل نسب الى جده تدليسا لحاله وهو متهم بالكذب كما قدمنا
فمن بلاياه رواية ابي ابراهيم الترجماني ثنا عبد الله بن محمد الطلحي عن خلد بن الوليد المخزومي عن الزهري
عن انس قال اقبلت امراة بابن لها فقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر قالت فما
ثوابه قال اذا وقف بعرفة يكتب لك بعدد كل من وقف بالموقف بعدد شعر رؤسهم حسنات ه
خالد بن يزيد بن اسد البجلي القسري عن اسمعيل بن ابي خالد وغيره سليمان بن بنت شرحبيل ثنا
خلد بن يزيد البجلي ثنا سليمان بن علي عن ابيه عن جده مرفوعا اهل الجنة عشرون ومائة صنف
امتي منها ثمانون صنفا ثم ساق له ابن عدي جملة وقال احاديثه كلها لا يتابع عليها لا اسنادا ولا متنا

٢١٦

عن الحرث بن محمد عن ابي الطفيل الحديث بطوله ورواه محمد بن حميد عن زافر ثنا الحرث فهذا
عمل ابن حميد اراد ان يجوده قلت فافسده وهو خبر منكر قال كنت على الباب يوم الشورى
فارتفعت الاصوات فسمعت عليا يقول بايع الناس لابي بكر وانا والله اولى بالامر منه
واحق به فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ثم بايع
الناس عمر وانا والله اولى منه فسمعت واطعت مخافة ان يضرب بعضهم رقاب بعض ثم
انتم تريدون ان تبايعوا عثمان اذا اسمع واطيع ان عمر جعلني في خمسة لا يعرف لي فضلا
عليهم ولا يعرفونه لي كلنا فيه شرع سواء وايم الله لو اشاء ان اتكلم ثم لا يستطيع عربيهم
ولا عجميهم رده نشدتكم بالله افيكم احد آخاه رسول الله غيري قالوا لا ثم قال نشدتكم بالله
افيكم احد له عم مثل عمي حمزة قالوا اللهم لا قال افيكم احد له اخ مثل اخي جعفر ذو الجناحين
الموشا بالجوهر يطير بها قالوا اللهم لا قال افيكم احد مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
قالوا اللهم لا قال افيكم احد له زوجة مثل زوجتي قالوا اللهم لا قال افيكم احد كان اقتل لمشركي
قريش عند كل شديدة ينزل برسول الله صلعم مني قالوا اللهم لا وذكر الحديث فهذا غير صحيح
وحاشا امير المؤمنين من قول هذا ه حبة بن جوين العرني الكوفي عن علي ع من غلاة الشيعة
وهو الذي حدث ان عليا كان معه بصفين ثمانون بدريا وهذا محال قال الجوزجاني غير ثقة وحدث
عنه سلمة بن كهيل والحكم وجماعة وروى سليمان بن معبد عن ابن معين كان غير ثقة وقال النسائي
ليس بالقوي وقال ابن معين وابن خراش ليس بشيء وقال احمد بن عبد الله العجلي تابعي ثقة
وروى يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه قال ما رايت حبة العرني قط الا يقول سبحان الله والحمد لله
الا ان يكون يصلي او يحدثنا وقال ابن عدي ما رايت له منكرا قد جاوز الحد وقال الطبراني
يقال له رؤية قيل مات سنة ست وسبعين ه حجاج بن يوسف الثقفي الامير عن انس
قال ابو احمد الحاكم اهل ان لا يروى عنه وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قلت يحكي عنه ثابت
وحميد وغيرهما فلولا ما ارتكبه من العظائم والقتل والشر لمشّى حاله ه

الحر بن سعيد النخعي الكوفي عن شريك بذاك الحديث الباطل علي خير البشر وهذا الرجل لم اظفر له
فيه بكلام ٥ الحسن بن احمد بن مبارك التستري روى خبرا موضوعا عن اسمعيل بن اسحق القاضي
ببينة كالشمس متنه كان رسول الله صلعم يجهر بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم رواه عنه علي بن الحسن بن المثنى
العنبري باستراباد اخرجه الخطيب في كتاب البسملة وذكره في كتاب اصحاب مالك فقال نا ابو الحسن النعيمي
نا الحسن بن موسى الصواف نا الحسن بن احمد بن المبارك ابو سعيد نا احمد بن اسحق الخاضري نا
سحرة بن عبد الله قاضي القيروان نا مالك عن الزهري عن انس مرفوعا الصوم جنة قال الخطيب
الحسن بن احمد صاحب مناكير ٥ الحسن بن صالح بن صالح بن حي الفقيه ابو عبد الله الهمداني الثوري
احد الاعلام وقيل هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم ابن حيان روى عن سماك بن حرب وقيس بن
مسلم وطائفة وعنه يحيى بن آدم واحمد بن يونس وعلي بن الجعد وخلق فيه بدعة تشيع قليل وكان
يترك الجمعة قال داود بن سليمان اردت الحج فقال لي الحسن بن صالح ان لقيت الثوري فاقرئه مني
السلام وقل انا على الامر الاول فلقيت سفيان فابلغته قال فما بال الجمعة فما بال الجمعة وقال خلاد
بن يحيى قال لي سفيان الحسن بن صالح سمع العلم وترك الجمعة وقال عبد الله بن ادريس الاودي
ما انا وابن حي لا يرى جمعة ولا جهادا وقال ابو نعيم ذكر ابن حي عند الثوري فقال ذاك يرى
السيف على الامة يعني الخروج على الولاة الظلمة وقال خلف بن تميم كان زائدة يستتيب
من اتى الحسن بن حي وقال احمد بن يونس لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيرا له يترك الجمعة ويرى
السيف جالسته عشرين سنة فما رايته رفع راسه الى السماء ولا ذكر الدنيا وقال ابن معين وغيره
ثقة وقال عبد الله بن احمد عن ابيه هو اثبت من شريك وقال ابو حاتم ثقة حافظ متقن وقال
ابو زرعة اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد وقال النسائي ثقة وقال ابن المثنى ما سمعت
يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عن ابن حي بشيء قط وقال الفلاس حدث عنه ابن مهدي ثم تركه
وذكره يحيى فقال لم يكن بالسكة وقال ابو نعيم دخل الثوري يوم الجمعة فرأى الحسن بن صالح يصلي
فقال نعوذ بالله من خشوع النفاق واخذ نعليه فتحول الى سارية اخرى وقال ابو نعيم سمعت
الحسن بن صالح يقول فتشت الورع فلم اجده في شيء اقل من اللسان وقال ابو نعيم نا الحسن بن
صالح وما كان بدون الثوري في الورع والقوة وقال ابو نعيم كتبت عن ثمانمائة محدث فما رايت
افضل من الحسن بن صالح وقال يحيى بن ابي بكير قلنا للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه

من البكاء

ترك صلاة الجمعة



علم فلم يصنفه ولم يقتصر عليه والتجا الى الكلام فما في بدل منه شيء هذا الشافعي لا اعلم تكلم في كتبه بشيء من هذا
الفضول الذي قد احدثوه لا ارى امتنع من ذلك الا ديانة يرى داود لو اقتصر على ما اقتصر عليه اهل العلم
فظننت انه يحمد اهل البدع لما عنده من البيان والالة ولكنه تعدى لقد قدم من نيسابور فكتب الي
محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وعمرو بن زرارة وحسين بن منصور وجماعة بما احدث هناك فكتمت ذلك
خوفا من عواقبه فقدم بغداد فكلم صالح ابن احمد ان يتلطف له في الاستيذان على ابيه فقال هذا كتب
الي محمد بن يحيى انه زعم ان القرآن محدث فلا يقربني وقال الحسين بن اسمعيل المحاملي كان داود جاهلا
بالكلام وقال وراق داود قال داود اما الذي في اللوح المحفوظ فغير مخلوق واما الذي بين الناس
فمخلوق قلت هذا ادل شيء على جهله بالكلام فان جماهيرهم ما فرقوا بين الذي في اللوح المحفوظ
وبين الذي في المصاحف فان الحدث لازم عندهم لهذا ولهذا وانما يقولون القائم بالذات
المقدسة غير مخلوق لانه من علمه تعالى والمنزل الينا محدث ويتلون قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث والقرآن كيف ما تلي او كتب او سمع فهو وحي الله وتنزيله غير مخلوق وقال القاضي المحاملي
رايت داود يصلي فما رايت مسلما يشبهه في حسن تواضعه مات داود في رمضان سنة سبعين ومائتين ٥
داود بن ابي عوف ابو الجحاف عن ابي حازم الاشجعي وعكرمة وطائفة وعنه السفيانان وعلي بن
عابس وعدة وثقه احمد ويحيى وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح الحديث واما ابن عدي
فقال ليس هو عندي ممن يحتج به شيعي عامة ما يرويه في فضائل اهل البيت عبد الله بن عمير نا عامر بن
السمط عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة عن ابي ذر مرفوعا يا علي من فارقني فارق الله ومن
فارقك يا علي فارقني هذا منكر تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب
بنت علي عن فاطمة ان رسول الله صلعم قال اما انك يا ابن ابي طالب وشيعتك في الجنة وسيجئ
اقوام ينتحلون حبك يمرقون من الاسلام يقال لهم الرافضة فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون فهذا
آفته تليد فانه متهم بالكذب ورواه ابو الجارود زياد بن المنذر وهو ساقط عن ابي الجحاف ٥

رزين بن سليمان الاحمري عن ابن عمر وعنه علقمة بن مرثد لا يعرف وقيل سليمان بن رزين ٥
رزين الكوفي الاعمى متروك عن ابي هريرة قاله الازدي روى عنه حبيب بن ابي ثابت ثم ساق له
الازدي حديثا باطلا عن ابي هريرة مرفوعا من فارقني فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني ومن تولاه

الباطل هذا الذهبي عليه ما يستحقه حيث حكم ببطلان هذا الحديث بمجرد ما نقله عن الازدي الضعيف
المتروك الساقط ولنه تخريج الرجال باتفاق النقاد والله المستعان
[illegible] ١٢

٢

فقد تولى في الحديث د رشدين بن كريب مولى ابن عباس عن أبيه ورأى ابن عمر وعنه عيسى بن
يونس وابن فضيل وجماعة قال احمد منكر الحديث وقال ابن المديني وجماعة ضعيف وقال خ منكر الحديث
واخوه محمد فيه نظر عبد الرحمن بن مغرا نا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً لا تصل
على قبر ولا الى قبر وقد ثبت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر د زبيد بن الحرث اليامي
من ثقات التابعين فيه تشيع يسير قال القطان ثبت وقال غير واحد هو ثقة وقال ابو اسحق
الجوزجاني كعوايده في فظاظة عبارته كان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤس
محدثي الكوفة مثل ابي اسحق ومنصور وزبيد اليامي والاعمش وغيرهم من اقرانهم احتملهم الناس
لصدق السنتهم في الحديث وتوقفوا عندما ارسلوا د زرارة بن اعين الكوفي اخو حمران
يترفض قال العقيلي في الضعفا نا يحيى بن اسمعيل نا يزيد بن خالد الثقفي نا عبد الله بن حميد
الصدي عن ابي الصباح عن زرارة بن اعين عن محمد بن علي عن ابن عباس قال قال يا علي
لا يغسلني غيرك ونا ابو يحيى بن ابي مسره نا سعيد بن منصور نا ابن السماك قال
حججت فلقيني زرارة بن اعين بالقادسية فقال ان لي اليك حاجة وعظمها فقلت ما هي فقال
اذا لقيت جعفر بن محمد فاقراه مني السلام وسله ان يخبرني انا من اهل النار ام من اهل الجنة فانكرت
ذلك عليه فقال لي انه يعلم ذلك ولم يزل بي حتى اجبته فلما لقيت جعفر بن محمد اخبرته بالذي
كان منه فقال هو من اهل النار فوقع في نفسي مما قال جعفر فقلت ومن اين علمت ذاك فقال
من ادعى علي علم هذا فهو من اهل النار فلما رجعت لقيني زرارة فاخبرته بانه قال لي انه من اهل
النار فقال كان لك من جراب النورة قلت وما جراب النورة قال عمل معك بالتقية قلت
زرارة قل ما روي لم يذكر ابن ابي حاتم في ترجمته سوى ان قال روى عن ابي جعفر يعني الباقر
وقال سفيان الثوري ما راى ابا جعفر د زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي قال عبد الله بن احمد
سالت ابن معين عنه فقال رجل سوء يحدث باحاديث سوء قلت فقد قال لي ابي انك كتبت عنه
فحول وجهه وحلف بالله انه لا اتاه ولا كتب عنه وقال يستاهل ان يحفر له بئر فيلقى فيها
ابو يعلى الموصلي نا زكريا الكسائي نا علي بن القسم عن معلى بن عرفان عن شقيق عن عبد الله
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد علي عم وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عادا[ك]
ومسالم من سالمك علي بن القسم كوفي يحدث عنه زكريا وغيره ومعلى ابيد اقل من عشرة احاديث

وقال العقيلي

كذا
ف

اصدم

جراب النورة



وقال ابن حبان كان سبائياً من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان علياً يرجع الى الدنيا
الحسين بن علي الحلواني نا ابو يحيى الحماني نا قبيصة واخوه انهما سمعا الجراح بن مليح يقول
سمعت جابراً يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها العقيلي نا
حيان ابن اسحق المروزي نا اسحق بن ماجويه الترمذي نا يحيى بن يعلى سمعت زائدة يقول جابر
الجعفي رافضي يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحميدي سمعت رجلا يسال سفيان ارايت يا ابا محمد الذين
عابوا على جابر الجعفي قوله حدثني وصي الاوصياء فقال سفيان هذا اهونه وكيع وابو داود
نا المسعودي عن جابر الجعفي عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق قال بيع المحفلات خلابة ولا تحل الخلابة لمسلم رواه ابن شيبة والبزاز
وروى رجل عن ابن عيينة قال جابر الجعفي يقول دابة الارض علي عم شبابة نا ورقا او غيره
عن جابر قال دخلت على ابي جعفر فسقاني في قعب حيشاني حفظت به اربعين الف حديث مات
جابر سنة ١٢٨ فاما جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ويقال الازدي الموصلي فكوفي الاصل ما علمت
به باساً روى عن الشعبي ومجاهد وعنه المعافى ابن عمران وابن مهدي وعفان وراوه محمد بن
عبد الله بن عمار الموصلي د جعفر بن زياد الاحمر الكوفي عن بيان بن بشر وعطاء بن
السائب وجماعة وعنه ابن مهدي ويحيى بن بشر الحريري وثقه ابن معين وقال احمد صالح الحديث
وقال ابو داود صدوق شيعي وقال الجوزجاني مايل عن الطريق وقال عثمان الدارمي سئل
ابن معين عنه فقال بيده ولم يثبته وقال ابن عدي هو صالح شيعي قال الخطيب يروي عنه
ابن عيينة ووكيع وابو غسان النهدي ذهب الى خراسان فبلغ المنصور عنه امر يتعلق بالدولة
فقبض عليه مدة ثم اطلقه قال حفيده حسين ابن علي كان جدي من رؤساء الشيعة بخراسان
فكتب فيه ابو جعفر فاشخص اليه في ساجور مع جماعة من الشيعة فحبسهم في المطبق دهراً وقال
مطين مات سنة سبع وستين ومائة د جعفر بن سليمان الضبعي مولى بني الحرث وقيل مولى
لبني الحريش نزل في بني ضبيعة وكان من العلماء الزهاد على تشيعه روى عن ثابت وابي عمران
الجوني وخلق وعنه ابن مهدي ومسدد وخلق قال يحيى بن معين كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه
ويستضعفه قال ابن معين وجعفر ثقة وقال احمد لا باس به قدم صنعاء فحملوا عنه وقال خ
يقال كان امياً وقال ابن سعد ثقة فيه ضعف وكان يتشيع وقال احمد بن المقدام كنا في مجلس يزيد

صدوق شيعي

جابر بن زيد شيعي

الضبعي بالضاد المعجمة والباء الموحدة المفتوحتين ابو داود

بن زريع فقال من اتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني وكان عبد الوارث ينسب الى الاعتزال
وجعفر ينسب الى الرفض وقال العقيلي ثنا محمد بن مروان القرشي ثنا احمد بن سنان حدثني سهل
بن ابي خدويه قال قلت لجعفر بن سليمان بلغني انك تشتم ابا بكر وعمر فقال اما الشتم فلا ولكن
البغض ما شئت وقال ابن حبان في الثقات ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحق بن ابي كامل
ثنا جرير بن يزيد بن هرون بين يدي ابيه قال بعثني ابي الى جعفر بن سليمان الضبعي فقلت له بلغني
انك تسب ابا بكر وعمر قال اما السب فلا ولكن البغض ما شئت قال فاذا هو رافضي مثل الحمار
قال العقيلي ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي سمعت عمي عمر بن علي يقول
رايت ابن المبارك يقول لجعفر بن سليمان رايت ايوب قال نعم ورايت ابن عون قال نعم قال فرايت
يونس قال نعم قال فكيف لم تجالسهم وجالست عوفا والله ما رضي عوف ببدعة حتى كانت فيه
بدعتين كان قدريا شيعيا وقال البخاري في الضعفاء له جعفر بن سليمان الحرشي ويعرف بالضبعي
يخالف في بعض حديثه جعفر الطيالسي ثنا ابن معين قال سمعت من عبد الرزاق يوما كلاما
استدللت به على ما قيل عنه من المذهب فقلت ان استاذيك اصحاب سنة معمر وابن جريج
والاوزاعي ومالك وسفيان فعمن اخذت هذا المذهب فقال قدم علينا جعفر بن سليمان
فرايته فاضلا حسن الهدي فاخذت هذا عنه وقال محمد بن ابي بكر المقدمي فقدت عبد الرزاق
ما افسد جعفرا غيره يعني في التشيع وقال احمد حدث باليمن كثيرا وكان عبد الصمد بن معقل
يجلس اليه وقال ابو طالب سمعت احمد يقول لا باس به فقيل لاحمد ان سليمان بن حرب يقول
لا يكتب حديثه فقال حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه وانما كان يتشيع يحدث باحاديث في علي واهل
البصرة يغلون في علي فقلت لاحمد عامة حديثه رقاق قال نعم كان قد جمعها وحدث عنه عبد الرحمن
وغيره وقال ابن ناجية سمعت وهب بن بقية يقول قيل لجعفر بن سليمان زعموا انك تسب
ابا بكر وعمر فقال اما السب فلا ولكن بغضا يا لك قال ابن عدي فسمعت الساجي يقول في هذه
الحكاية انما عنى جعفر جارين له كان قد تاذى بهما قلت ما هذا ببعيد فان جعفرا قد روى
احاديث من مناقب الشيخين وهو صدوق في نفسه وينفرد باحاديث عدت مما ينكر واختلف
في الاحتجاج بها منها حديث انس ان رجلا اراد سفرا فقال زودني ومنها حديث لينتهين
اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعاء في الصلوة وحديث حسر عن يديه وقال انه حديث عهد بربه
وحديث كان يفطر على رطبات وحديث طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة وحديث مما اضرب منه يتيمي وحديث

مذهب عبد الرزاق

كذا

ما يقال



وقال ابن الجوزي روى عنه سفيان الثوري ثم قال قال ابن عيينة كان يكذب وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني
متروك وقال العقيلي كان ممن يغلو في الرفض وقال البخاري سمع ابا جعفر يعني محمد الباقر ع ه سعيد بن اشوع
قاضي الكوفة صدوق مشهور وقال النسائي ليس فيه باس وهو سعيد بن عمرو بن اشوع صاحب الشعبي وقال الجوزجاني
غال زائغ يريد التشيع ه سعيد بن خثيم الهلالي عن يزيد بن ابي زياد ومسلم الملائي وعنه ابن اخيه احمد
بن رشد وثقه ابن معين وقال الازدي منكر الحديث وقال ابن عدي مقدار ما يرويه غير محفوظ وقال ابراهيم
عبد الله ابن الجنيد قيل ليحيى بن معين هو شيعي قال وشيعي ثقة قلت وقع لنا من عواليه دعاء المحاملي ه
سعيد بن عمير انفرد سعيد بن سعيد الثعلبي عن سعيد بن عمير عن ابن عمر بحديث يا علي انا اخوك في الدنيا
والاخرة وهذا موضوع ه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي الحافظ ابن بنت شرحبيل كان من اوعية العلم
يكنى ابا ايوب عن اسمعيل بن عياش والوليد وابن عيينة وابن وهب وخلق وعنه البخاري وابو زرعة
وجعفر الفريابي وخلق مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان يخضب بالحمرة قال النسائي صدوق وعده
ابو زرعة الدمشقي في اهل الفتوى بدمشق وقال ابن معين ليس به باس المسكين اذا حدث عن المعروفين
وقال ابو حاتم صدوق الا انه من اروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وهو عندي في حد لو ان رجلا وضع
له حديثا لم يفهم وكان لا يميز قلت بلى والله كان يميز ويدري في الشان قال ابو زرعة حدثني سليمان
عبد الرحمن فقيه اهل دمشق وقال الحافظ ابو علي النيسابوري سمعت ابن جوصا سمعت ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني يقول كنا عند سليمان بن عبد الرحمن فلم ياذن لنا اياما فلما دخلنا عليه قال بلغني ورود هذا
الغلام الرازي يعني ابا زرعة فدرست للقائه ثلثمائة الف حديث قال الدارقطني ثقة عنده مناكير
عن الضعفاء قلت لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته فانه ثقة مطلقا قال ابو داود
هو يخطئ كما يخطئ الناس وهو خير من هشام بن عمار قلت مات سنة ثلاث وثلثين ومائتين وخرج
له الترمذي عن الوليد ثنا ابن جريج عن عطاء وعن عكرمة عن ابن عباس انه بينا هو جالس عند رسول الله صلعم
اذ جاءه علي فقال يا رسول الله تفلت القرآن من صدري قال افلا اعلمك كلمات تثبت ما تعلمت في
صدرك فقال اجل قال اذا كانت ليلة الجمعة فقم باربع ركعات تقرا فيهن يس والدخان وتنزيل
وتبارك ثم تدعو وذكر الحديث وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدا في نفسي منه فالله اعلم فلعل
سليمان شبه له وادخل عليه كما قال فيه ابو حاتم لو ان رجلا وضع له حديثا لم يفهم ه سليمان بن
قرم ابو داود الضبي الكوفي عن ثابت والاعمش وطبقتهما وقال سليمان بن معاذ فنسبه الى جده

فانه سليمان بن قرم بن معاذ الكوفي فاما سليمان بن ارقم ابو معاذ البصري فقد مر واما هذا فروى عباس
وعثمان عن يحيى بن معين ليس بشيء ولفظ عباس كان ضعيفا وقال ابو حاتم ليس بالمتين واما احمد فقال
ثقة رواه عبد الله بن احمد عن ابيه وقال ابن حبان كان رافضيا غاليا ومع ذلك يقلب الاخبار
وقال النسائي ليس بالقوي ابو بكر بن عياش عن سليمان بن قرم قال قلت لعبد الله بن الحسن اخي
اهل قبلتنا كفار قال نعم الرافضة حسين المروزي نا سليمان بن قرم عن الاعمش عن شقيق
دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقال لولا ان رسول الله نهانا عن التكلف لتكلفت لكم
ابو الجواب نا سليمان بن قرم عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن زهير
الاقمر عن عبد الله بن عمر قال كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى رسول الله صلعم وينقل حديثه الى
قريش فلعنه رسول الله صلعم وما يخرج من صلبه الى يوم القيمة يحيى بن حسان نا سليمان بن قرم
عن ثابت عن انس مرفوعا طلب العلم فريضة على كل مسلم ورواه حسان بن سياه عن ثابت يعقوب
الحضرمي عن سليمان بن معاذ عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا لا يسال بوجه الله الا الجنة انفرد
به احمد بن عمرو العصفري عن يعقوب واما البخاري فجعل سليمان بن قرم غير سليمان بن معاذ وعقد
لهما ترجمتين وقال ابو حاتم هما واحد وهو سليمان بن قرم بن معاذ وقال ابن عدي وسليمان بن قرم
احاديثه حسان هو خير من سليمان بن ارقم بكثير كذا قال ابن عدي وغيره يضعفه ه
سوادة ابو ادريس المرهبي الكوفي عن المسيب بن نجبة شيعي جلد يكتب حديثه ه سيف بن
عميرة عن ابان بن تغلب وغيره كوفي وعنه ابنه علي بن سيف وجعفر بن علي الحريري قال الازدي
يتكلمون فيه ه السيف الآمدي المتكلم صاحب التصانيف علي بن ابي علي قد نفي من دمشق
لسوء اعتقاده وصح عنه انه كان يترك الصلاة نسأل الله العافية وكان من الاذكياء مات سنة ٦٣١ ه
شهر بن حوشب الاشعري عن ام سلمة وابي هريرة وجماعة وعنه قتادة وداود بن ابي هند وعبد الحميد
بن بهرام وجماعة قال احمد روى عن اسماء بنت يزيد احاديث حسانا وروى ابن ابي خيثمة ومعوية
بن صالح عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ليس هو بدون ابي الزبير ولا يحتج به وقال ابو زرعة لا باس
به وروى النضر بن شميل عن ابن عون قال ان شهرا تركوه وقال النسائي وابن عدي ليس بالقوي
يحيى بن ابي بكير الكرماني حدثني ابي قال كان شهر على بيت المال فاخذ منه دراهم فقال قايل
لقد باع شهر دينه بخريطة ✓ فمن يامن القرا بعدك يا شهر ✓ وقال الدولابي شهر لا يشبه حديثه حديث

الناس

ف

شيعي يكتب حديثه

الآمدي

شعر



الناس كانه مولع بزمام ناقة النبي صلعم قاله الشعبي وقال الفلاس كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر
وكان عبد الرحمن يحدث عنه ابو داود نا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الله بن عطا عن عقبة بن عامر قال
شعبة فلقيت ابن عطا فسالته فقال حدثني زياد بن مخراق فقدمت على زياد فسالته فقال حدثني
رجل من بني ليث عن مجاهد عن شهر عن حديث عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب في الوضوء معاذ بن معاذ
سالت ابن عون عن حديث هلال بن ابي زينب عن شهر عن ابي هريرة عن النبي صلعم لا تجف الارض
من دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه فقال ما تصنع بشهر ان شعبة قد ترك شهرا يحيى القطان عن عباد بن
منصور قال حججت مع شهر بن حوشب فسرق عيبتي وقال علي بن حفص المدائني سالت شعبة عن عبد الحميد
بن بهرام فقال صدوق الا انه يحدث عن شهر قال احمد بن حنبل عبد الحميد حديثه مقارب من حديث شهر
وكان يحفظها كانه يقرأ سورة وهي سبعون حديثا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان عن ابي بكر الهذلي
عن شهر بن حوشب قال لما قتل ابن آدم اخاه مكث آدم مائة سنة لا يضحك ثم انشأ يقول
تغيرت البلاد ومن عليها ✓ فوجه الارض مغبر قبيح ✓ تغير كل ذي لون وطعم ✓ وقل بشاشة الوجه المليح
اسحق بن المنذر صدوق نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ابن عباس مرفوعا قال لكل نبي حرم وحرمي
المدينة قال ابن عدي نا محمد بن يحيى المروزي نا اسحق قال ابو عيسى الترمذي قال محمد هو البخاري
شهر حسن الحديث وقوى امره وقال احمد بن عبد الله العجلي ثقة شامي وروى عباس عن يحيى ثبت
وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة طعن فيه بعضهم قال ابن عدي شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه قلت
قد ذهب الى الاحتجاج به جماعة وقال حرب الكرماني عن احمد ما احسن حديثه ووثقه وهو حمصي
وروى حنبل عن احمد ليس به باس وقال الفسوي شهر وان تكلم فيه ابن عون فهو ثقة قلت
اما روايته عن بلال وتميم الداري فظاهره الانقطاع قال صالح جزرة قدم على الحجاج فحدث
بالعراق ولم يوقف منه على كذب وكان رجلا ينسك وتفرد ثابت عنه عن ام سلمة ان النبي صلعم
قرأ انه عمل غير صالح وروى الحكم بن عتيبة عن شهر عن ام سلمة ان النبي صلعم نهى عن كل مسكر ومفتر
وثابت عنه عنها ان النبي صلعم قرأ ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي قال ابو عبيد وخليفة
والبخاري وجماعة مات سنة مائة وقال يحيى بن بكير مات سنة احدى عشرة ومائة وقال الواقدي
وابن سعد سنة اثنتي عشرة ومائة والعلم عند الله تعالى ه

منتخب الجواهر العلية
٢٢٤

قال الذهبي في احوال خلف بن سالم المخرمي الحافظ الكبير وروى عبد الخالق بن منصور عن ابن معين صدوق قلت
انه يحدث بمساوي اصحاب رسول الله صلعم فقال قد كان يجمعها فاما ان يحدث بها فلا ٥ شريك بن عبد الله
النخعي ابو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق احد الائمة روى عن علي الاقمر وزياد بن علاقة وعدة
من التابعين روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جداً وقال عبد الجبار ابن محمد قلت ليحيى بن سعيد زعموا
ان شريكاً انما خلط باخره قال ما زال مخلطا قال ابن معين شريك بن عبد الله بن سنان بن انس النخعي
جده قاتل الحسين ع وروى معوية بن صالح عن ابن معين صدوق ثقة الا انه اذا خالف فغيره احب
الينا منه وعن شريك قال لا يفضل عليا على ابي بكر الا من كان متفضحاً وروى ابو داود الرهاوي
انه سمع شريكا يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر قلت بعض الكذابين يرويه مرفوعاً ولا ريب ان
هذا ليس على ظاهره فان شريكا لا يعتقد قطعاً ان عليا خير من الانبياء فما بقي الا انه اراد خير البشر
في وقته ولا شك هو خير البشر في ايام خلافته قال عبد السلام بن حرب قلت لشريك هل لك
تعوده قال من قلت مالك بن مغول قال ليس لي باخ من ازرى على علي وعمار محمد بن حميد الرازي
وليس بثقة ثنا سلمة بن الابرش ثنا ابن اسحق عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن
ابيه مرفوعاً لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي قلت هذا كذب ولا يحتمله شريك
وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا علي بن حكيم ثنا علي بن قادم قال جاء عتاب واخ الي شريك
فقال له ان الناس يقولون انك شاك في علي فقال يا احمق كيف اكون شاكاً لوددت اني كنت
مع علي فخضبت يدي بسيفي من دمائهم علي بن حشرم ثنا حفص بن غياث سمعت شريكا يقول
قبض النبي صلعم فاستخلف المسلمون ابا بكر فلو علموا ان فيهم احداً افضل منه كانوا قد غشونا
ثم استخلف ابو بكر عمر فقام بما قام به من الحق والعدل فلما احتضر جعل الامر شورى بين ستة
فاجتمعوا على عثمان فلو علموا ان فيهم افضل منه كانوا قد غشونا فقال عبد الله بن ادريس لما
بلغه هذا الحمد لله الذي انطق به لسان حفص فوالله انه لشيعي وان شريكا لشيعي وروي
ان قوماً قد ذكروا معوية عند شريك فقيل كان حليماً فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل
عليا قلت قد كان شريك من اوعية العلم حمل عنه اسحق الازرق تسعة الاف حديث وقال
النسائي ليس به بأس وقد اخرج مسلم لشريك متابعة ومات سنة ١٧٧ والعلم عند الله تعالى ٥
قد وقع الفراغ يوم الاحد رابع وعشرين ربيع الثاني سبع ومائة بعد الالف من الهجرة حامداً ومصلياً ومسلماً وانا
العبد المذنب الجاني محمد مهدي ابن شاه حسين الحسيني الطالقاني اللهم اغفر له ولابويه بحرمة محمد واهل بيته الطاهرين
وصلى الله على محمد وآله اجمعين ٥

الحديث

عن ابي عمارة البراء بن عازب بن الحارث الاوسي رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام يوم الغدير حين قال رسول الله صلعم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال صلعم الست ازواجي امهاتكم قالوا بلى قال صلعم من انا مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه بعد ذلك عمر الفاروق فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت او امسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

ايضا عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلعم يوما صلوة الفجر ثم انفتل واقبل علينا يحدثنا ثم قال ايها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين قال فقمت انا وابو ايوب الانصاري ومعنا انس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس قال صلعم انا فاذا اراد الله ان يضرب لنا مثلا فقال ان الله خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم فانا الشمس فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا فمن القمر قال اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وابو ولدي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب قلنا فمن الفرقدان قال صلعم الحسن والحسين ثم مكث مليا ثم قال فاطمة هي الزهرة وعترتي واهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا علي الحوض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انطق لسان خاتم النبوة ومظهر النبوة ... وعلى نوره من بين العبد ... بتسبيح الله وذكر ... قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء ... حتى افترقا ... فجزء انا وجزء علي ... بتوفيقه الى جادة ... سبيل الحق القويم والمنهج المستقيم ... وهداة الحق والسنة الصادق الذين ... الشكر على ... والصلوة على ... الذي خصه الله ... من ... الاوليان الى ... الزمان عبد المطلب المتصل الى اسمعيل ذبيح الله ... ومروة ... الاعلان ... من الزمان ثم ... الائمة ... الى آخر الزمان ... المعصومين الذين اختارهم الله تعالى ... بالكمالات الانسانية والاوصاف ... سورة ... من الفرقان وبعد فيقول العبد الفقير المحتاج الى رحمة الملك الباري ... لما وفقني الله تعالى ... على محبة الائمة المعصومين صلوات الله عليهم ... والتعرف الكتب المشهورة باخوانهم ...

واخبارهم سيما كتاب الواحدة ... كتاب كشف الغمة ونهج البلاغة والفصول المهمة وساير الكتب المعتبرة ... الموفقين الى التقاط بعض الدرر المنثورة فيها المنسوبة الى آدم الائمة وكاشف الغمة صلوات الله عليه وآله ... علي ... منها كتاب ... حتى ... الكلم ودرر الكلم ... صلوات الله عليه وآله ... اوحد الزمان وعلامة العصر ... عبد الواحد ... الشيخ ... جامع المائة الكلمة المشهورة من كلماته صلوات الله عليه وآله ... الرجال وهو علامة زمانه ... الصدر الاول ... القليل من الكثير ... وفاق الاقران ... العلم والعمل ... خطب الكلمة ... المشهورة وثلثمائة كلمة المسماة ... الامر ... ترتيب حروف ... من كل حرف ... كلمات ... صلوات الله عليه ... الاحاديث ... المعنى ... الانقياد ... قواعد العقل والدين ... نظام الملك ... الاخلاق ... والعالمين ... الكاتب ... على ... ابو طالب ... الاخبار ... الابرار ...

عن ... قال ... [illegible]

ايضا عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلعم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل

عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال صلعم الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان

عن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه انه قال صلعم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلعم فقال اتدرون اي الاعمال احب الى الله تعالى قال قائل الصلوة والزكوة وقال قائل الجهاد فقال صلعم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله

عن ابي موسى ... قال ... [illegible]

عبارتها وقرب الصبا الاخرة فبادر بها طيبة المسجع في الالفاظ او قريبة المعنى كلمة واحدة ومالم يكن منها وما وجدت
اخذتها كلمتين بابات ما لصحة التركيب والعض وما اتى من الكلمات المعدودات المعجبة المرتبة موافقة لعدد ذا حرف طرق
كلام امام الاولياء سند الاصفياء اسد الله الغالب الكامل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
منتخب الجواهر العالية والتقطت عليها بعض الكلمات المشتبهة على ما يسره وعرفت بعض لغاتها من صحاح
الجوهري ومجرد من كتاب مقاييس اللغة والصحاح ومفردات العلامة الراغب والنفيس من نظرها من الحكم
المواعظ ان تترجم الجامع الفقير المحتاج الى المترجم والمعفو عن زلته وقعت منه في المواشي وتصحيح الفاظها و
والوان المشروع في المقصود ومشاورة صلوات الله عليه وآله حرف الالف باختلاف واختلاف موارد استعمالها
السبعة عشر السورة فيه فقد خمسمائة وسبعة كلمات منها بالهمزة ومن اشكاله ومن الصور الاول
من موارد الالف منها في عدم الشكر على النعمة من الانبياء واجتلاب الخبط العدل في اسم الرعية والشريعة
وسلاح البرية الاخلاص عبادة المقربين التواضع يرفع والتكبر يضع العقل زين والحمق شين
الجود رياسة والملك سياسة المتعفف كريم والظالم لئيم المعيب والمحب يخفى فاقد الصبر
والمرح مقتصة العفو زكاة الظفر واللجاج بذر الشر الانصاف شيمة الاشراف والحياء قرين العفاف
الكمال عيوب الفجار والفجور من شيم الكفار العجب الغرور قرين والموت الايثار شيمة الابرار
والاحتكار علامة الفجار الظالم مستقل العقوبة والمظلوم منتظر المثوبة والغنى الاعمال
مصروع المكر سجية اللئام والشر جالب الاثام العاقل من وضع نفسه فيرتفع والجاهل من رفع نفسه فيتضع السخاء
خلق الانبياء والدعاء سلاح الاولياء العجلة تمنع الاصابة والمعصية تمنع الاجابة الاستغفار
دواء الذنوب والسخاء ستر العيوب التواضع زكوة الشرف والعجب آفة الشرف الحسد والاشتغال
لا النعمة شر رواية والعلم اشرف هداية التجارب علم مستفاد والاعتبار يفيد الرشاد التواضع سلم الشرف
والتكبر راس التلف الذنب المغلوب بالحق الساعات تنتقص الاعمار والظلم يدمر
الديار المعين على الطاعة خير الاصحاب والفرص السحاب السكوت عن الاحمق افضل جوابه
والتعريض للعاقل اشد عتابه العاقل من وعظته التجارب والجاهل من خدعته المطالب

عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال صلعم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال صلعم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن



الصورة والجمال الباطن حسن السريرة المجرب احكم من الطبيب والغريب من ليس له حبيب
ان جنح والوعظ الشافع ما ردع اللسان ان الالفة والغضب شر
بالموجود سوء الظن بالمعبود والزهد ان لا يطلب المعدوم حتى يعدم الموجود اللسان ميزان الانسان
اللسان المحارم والمروة المكارم المؤمن غريزته النصح
وسجيته الكظم المحروم الفقر والعبد ان ساعده القدر العواقب
على المصائب افضل المواهب الصواب شيم اولى الالباب الابواب
الاصحاب اخوان الدين اخوان الصدق
عدة الرخاء الشدة الذلة المحمدة الظالم الانسان
السيد والكامل الكرم العفة النعمة
بالقوة والعبادة الارزاق قاطع والباطل
الناس الكريم
الاشرار
الاخلاق الكرام الانتقام
العالم
الامم

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلعم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس

عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلعم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك

عن ابي محمد الحسن بن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلعم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك

وعنه رضي الله عنه قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان لا اسأل احدا شيئا وامرني ان اقول الحق وان كان مرا وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين

عن ابي عبد الرحمن [illegible] الانصاري رضي الله عنه قال [illegible] مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى يأتيه اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة

[illegible]

[illegible]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال [illegible] يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض

[illegible]

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي [illegible] ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر

[illegible] ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكفيكم ملوككم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه [illegible] ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه

عن ابي مسعود [illegible] عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر [illegible] الى الجنة [illegible] واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور [illegible]

والسبب حتى قيل ان يجد العمل وتنقطع الامل وتسد باب التوبة وما ورد من صلواة العبد عليه في حرف الف
بلفظ احذروا اربعة عشر كلمة وهو المورد الرابع من قوله عم احذر الشر عند اقبال الدنيا لانها
عنك وادبارها بالاربعين عليك احذر الاحمق فان مداراته تعنتك ومعصيه وموافقته ترديك مخالفته تؤذيك
ومصاحبته وبال عليك احذر الغفلة فانها من فساد الحس احذر كل عمل اذا سئل عنه عامله استحيى منه
وانكره احذر مصاحبة كل من تقبل رايه وتنكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه احذر مجالسة قرين
السوء فانه يهلك مقارنه ويردي مصاحبه احذر مصاحبة الفساق والفجار والمجاهرين بمعاصي الله احذر
اللئيم اذا اكرمته والرذل اذا قدمته والسفلة اذا رفعته احذر ان يجدك الغضب بالجاهل [illegible]
بالامل الكثير احذر صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع احذروا ضياع الاعمار فيما لا يبقى لكم ففايتها
لا يعود احذروا نفار النعم [illegible] جديد احذروا [illegible] في الصدور خفيها وخفيه
[illegible] احذروا اهل النفاق فانهم الضالون المضلون الزالون المزلون قلوبهم دوية
وصفاحهم نقية وما ورد من صلواة العبد واله في حرف الف بلفظ اياك ثمانية وعشرون كلمة وهو المورد
الخامس من قوله عليه السلام اياك ومعاشرة الاشرار فانهم كالنار مباشرتها تحرق اياك ان
[illegible] اياك والظلم فانه يزول عن قليل [illegible] عليك اياك ومصاحبة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك اياك ومعاشرة متتبعي عيوب الناس فانه لم يسلم مصاحبهم منهم
اياك ومصاحبة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد منك القريب اياك والتسرع الى العقوبة
فانه ممقتة عند الله اياك واستعمال الحرام فانه شيمة الفساق واهل الفجور والغواية اياك والعجب فانه
مقرون [illegible] اياك والجفاء فانه يفسد الاخاء ويمقت الى الله والناس اياك والغدر فانه اقبح
الخيانة وان الغدور لمهان عند الله [illegible] اياك والاعجاب وحب الاطراء فان ذلك من اوثق
فرص الشيطان اياك والمن بالمعروف فان الامتنان يكدر الاحسان اياك ان تكثر من الكلام فانه يكثر
[illegible]
[illegible] اياك ان تغفل عن [illegible] واجب حقك عليه فان



وتجنبك عليك من هو مثل الذي ترك عليه اياك وصحبة من الهاك واغراك فانه يخذلك ويوبقك اياك
[illegible] اياك والطمع فان الخديعة من خلق اللئام
اياك ان تسيء الظن فان سوء الظن يفسد العبادة ويعظم الوزر اياك ان تكون على الناس
طاعنا وعلى نفسك [illegible] عليك الحجة [illegible] اياك وطلب الشر [illegible] نفسك قبل
عدوك [illegible] قبل [illegible] اياك والغفلة والاغترار بالمهلة فان الغفلة
تفسد الاعمال والاجال تقطع الامال اياك وكثرة الوله بالنساء والاغترار بلذات الدنيا فان الوله
ممتحن والمغرى باللذات ممتهن اياك ان تجعل مركبك لسانك في غيبة اخوانك او تقول ما يصير عليك حجة
[illegible]
عذرا اياك وكل عمل ينفر عنك حرا او يذل لك قدرا او يجلب عليك شرا او تحمل به الى يوم القيمة
وزرا اياك ان تغتر [illegible] وما ورد من صلوة العبد
عليه واله في حرف الالف بلفظ الا الاستفتاح سبعة كلمات وهو المورد السادس من
ذلك قوله عليه السلام الا وان اعطاء هذا المال في غير حقه تبذير واسراف الا وان اخوف ما اخاف
عليكم اتباع الهوى وطول الامل الا فما يصلح بالدنيا من خلق للاخرة وما يصلح بالمال من قليل
[illegible]
الا وانه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبرا [illegible]
[illegible] وما ورد من صلوة العبد
صلوة الله عليه واله في حرف الالف بلفظ الا الاستفهام سبع كلمات وهو المورد السابع من
ذلك قوله عليه السلام اين الذين شيدوا الممالك ومهدوا المسالك وعاقوا الملهوف وقروا الضيوف
اين من سعى واجتهد واعد واحتشد [illegible]
[illegible]
[illegible]

باب بسط الهدى ... على الجلال ... تبارك ان تمامه الله ... او الغيبة وهو عنك ... خير
تنفر الدنيا ما ارادوه الآخرة ... وطلبك بالنفس والصدق فيهما ملاك الدين والزم سبل الحق ... العلم
... منهم تبارك ان تكون من حزب الله الغالبين اتق الله سبحانه واحسن به كل امر كان الله
سبحانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون او لستم تزرون اهل الدنيا بما يمسون ويصبحون
على احوال شتى فبيت يبكى وبيت يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود واخر بنفسه يجود وطالب الدنيا
والموت طالبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضين ما يمضى الباقون وما ورد من حكمه
صلوات الله عليه وآله في حرف الالف على وزن افعل مائة وثلث عشرة كلمة وهو المورد الناس من
قوله عليه السلام اعقلكم اطوعكم واعلمكم اخوفكم وازهدكم ارغبكم واغناكم اقنعكم اغنى الغنى
العقل واعظم المصائب الجهل اقبح البذل السرف واوحش الوحدة الصلف اعز الناس القانع
وافقر الناس الطامع افضل الايمان الاحسان واقبح الشيم العدوان افضل الملوك العادل
واسعد الناس العاقل افضل الايمان الامانة واقبح الاخلاق الخيانة اعقل الناس الغالب
واول الناس بالمراتب اشرف العلم واقبح السير الظلم اجمل افعال المقتدر العفو واقبح
افعاله الانتقام اعظم الوزر منع قبول العذر افحش الغدر اذاعة السر اقبح شيء جور الولاة
وافدح شيء ظلم القضاة اعدل الحق افضله بالحق واصدق القول ما طابق الحق افضل الجود
بذل الموجود واحسن الصدق الوفاء بالعهود واحسن الاحسان مواساة الاخوان اعلم
الناس اعرفهم احسنهم اخلاقا افضل الغنى ما صين به العرض وانفع المال ما قضى به الفرض اسرع
شيء عقوبة اليمين الفاجرة اصعب المرام طلب ما في ايدى اللئام اشرف الصنائع اصطناع الكرام
املك الناس سداد الرأى ... اجمل المعروف ما لم يمنع ولا به اطيب الاموال ما اكتسب من حله
اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ابصر الناس من ابصر عيوبه واقلع عن ذنوبه احوط
الناس بالنوال اغناهم عن السوال احق الناس بالاسعاف طالب العفو احق من ...
... اخسر الناس من رضى بالدنيا عوضا عن الآخرة الحمق

الناس من ظن انه اعقل الناس اكمل البشر ... اسلم ... العقل قبل
العقل والروية قبل الكلام افضل الناس من كظم غيظه وحلم عن قدرة احسن معروف ... اوجع
افعال الكرم منع عطائه احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن ... افضل
المروة احتمال جنايات الاخوان اشرف العلم ما ظهر في الجوارح والاركان واوضعه ما وقف على
اللسان ابلغ العظات ... بمصارع الاموات اكبر الاوزار تزكية الاشرار ابغض
الخلائق الى الله تعالى المغتاب اكثر الصلاح والصواب في صحبة اولى النهى والالباب ...
... عند ... اول الشهوة طرب واخرها عطب ازرى بنفسه من استشعر الطمع
افسد دينه من تعرى عن الورع اجمل النوال البذل بغير السوال اسرع المعاصي عقوبة ان تبغى
على من لا يبغى عليك افضل الناس رايا من استغنى عن راي مشير افضل الجود ايصال الحق
الى اهله اقبح البخل منع الاموال عن مستحقيها اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره
احوج الناس الى رحمة عالم يجرى عليه حكم جاهل وكريم يستولى عليه لئيم وبر يسلط عليه فاجر
اكبر ... تعيبك فيما لا يعنيك اكبر العيب ان تعيب غيرك بما هو فيك اعدل
السيرة ان تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به اجود السيرة ان تنصف من الناس
ولا تظلمهم ... اسرع الاشياء عقوبة رجل عاهدته على امر وكان من نيتك الوفاء به ومن نيته
الغدر بك اخس الناس من قدر على ان يقول الحق ولم يقل اعظم الناس رفعة من وضع
نفسه اكبر الناس ضعة من تعاظم في نفسه اقوى الناس من قوى على غضبه بحلمه افضل الجهاد
ما كان عن ... افضل العبادة الفكر ... الصبر اعدل الناس من انصف
من ظلمه اجور الناس من ظلم من انصفه اعز ما يكون الحلم اذا خاطب سفيها اعظم الناس في
العلماء المفرطون اشد الناس ندما عند الموت العلماء الغير العاملين افقر الاغنياء
من لم يكن الحرص اسير اجل الامراء من لم يكن الهوى عليه اميرا ... نفسه بسلطنة العدل
اسوء الناس حالا من انقطعت مادته وبقيت عادته اتعب الناس قلبا من علت همته وكثرت

شهوته وزادت مونته وقلت مقدرته استهن الموت طالب الحاجة من غير اهلها اظلم الناس
نفسا من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها اشد الغصص فوت الفرص
الزم الاخلاق السخاء واعمها نفعا العدل احوج من نطلبه من لا يجد منه بدا والا تستطيع
لامره ردا اعقل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا اقرب العباد الى الله تعالى اقولهم
للحق وان كان عليه واعملهم بالحق وان كان فيه كرهه ابخل الناس من بخل على نفسه
بماله وخلفه لوارثه اشجع الناس من غلب الجهل بالعلم اهون الاعدا كيدا من اظهر عداوته
احسن الملوك حالا من حسن عيش الناس في عيشه وعم رعيته بعدله اجهل الناس المغتر
بقول مادح متملق يحسن اليه القبيح ويبغض اليه النصيح اعدى عدو للمرء غضبه وشهوته
فمن ملكهما علت درجته وبلغ غايته احق الناس ان يحذر السلطان الجابر والعدو القادر
والصديق الغادر افضل من شاورت ذو التجارب وشر من قارنت ذو المكايب احسن الناس حالا
في النعم من استدام حاضرها بالشكر وارتجع فائتها بالصبر احمق الناس من يمنع البر ويطلب الشكر
ويفعل الشر ويتوقع ثواب الخير اقرب ما يكون من الفرج عند تضايق الامر اشد الناس تحكما عن جنابه
وفضلنا وناصبنا العداوة فلا ذنب سبق منا اليه الا انا دعوناه الى الحق ووعدنا سواه
لا الفتنة والله نيا فاثرها ونصب العداوة لنا اسعد الناس من عرف فضلنا وتقرب الى الله بنا واخلص
حبنا وعمل لما الينا ندبنا وانتهى عما عنه نهينا فذاك منا وهو في دار المقامة معنا ابلغ الشكوى
ما نطق به الاهر البلوى اعقل الناس من اجتاز الصمت عقوبة الجهال افضل المروة مواساة
الاخوان بالاموال ومساواتهم في الاحوال اشرف الشيم رعاية الود واحسن الهم انجاز الوعد
اول العلم بذل الا بتقبل عمل الامر اوجب العلم عليك ما انت مسؤل عن العمل به احمد العلم
ما زاد في عملك في العاجل وازلفك في الاجل افقر الناس من قنط لنفسه مع الغنى والسعة
وخلفه لغيره انصف الناس من انصف من نفسه من غير حاكم عليه اجور الناس من اعد جوره عدلا امنه اعقل الملوك
من ساس نفسه للرعية بالسقاطة وجهها وساس الرعية بالرعبة بجهه ابلغ ما يستدر

الرحمة ان تضمر لجميع الناس الرحمة افضل خصال الرجل عقله ان ذل اعزه وان سقط رفعه وان ضل ا
رشده وان تكلم سدده افضل الفضائل صلة الهاجر وايناس النافر والاخذ بيد العاثر اظلم الناس
من سن سنن الجور ومحى سنن العدل احسن الحسنات حبنا واسوا السيئات
بغضنا اولى الناس بالمن مولى الامانات وجاري اعداء الثنا احسن الكلام ما لا تمجه الاذان ولا تتعب فهم
الافهام استقيموا الناس عليك امر عن نفسك عليك نفسك واقصر اخاك وبين احسن من اجهة من نفعة
اغتر العبرة عن ردع مملوكه صلوات الله وسلامه عليك والله في حرف الالف ما لفظ ان التسرر دوى
تفرع سنين كلمة وهو المورد التابع منه فرد ذلك قوله عليه السلام ان الموت الراحة
وان السنة في لوقاحة ان النفوس اخا تنسابة ابتلفت ان ذنب الداء هي جبين بعد ذلا لوم
المتاخلين ان البقي والظلم يعد اللئيم في العدل ان الزهد في الاية الظالم العدو الرعيه في
ولاية العادل ان حلم الله سبحانه عليك في المعاصي حلال ويهلك بقتك اعلم ان اهل
الاسلام ممن خلفك ينبغي ان يعداك من يعتن ان الجهال الذي ما حياطك الناس وحالك
منهم وكف عنك السنهم ان لا تعلمكم اناثا لا منيعوها الا بالجنة ان كرم الله تعالى لا ينقض
حكمته فلذلك لا يقع الاجابة في كل دعوة ان الدنيا دار حيا خراب وباء زوال وانتقال الا النادى
لذاتها تتغصها والابن سعود فاتحوا منها والايقوم صعود ما يهبولها ان ولما محمد صلى الله عليه وآله
وسلم من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد صلى الله عليه وآله وسلم من
عصى الله وان قربت قرابته ان العدل ميزان الله الذي وضعه للخلق ونصبه لاقامة الحق
فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه ان من نزلج حنة الامور بالماله الدنيا تعبس جرده وحسرت
صفقته ان مجاهدة النفس لتزمها عن المعاصي وتعصمها عن الردى ان افضل الناس من كظم غيظه عن
قدرة وزجر عنه عند فوته والصفح عن فوته ان مقابلة المساءة بالاحسان وتعمد الجرايم بالغفران
لمن احسن الفضائل وافضل المحامد ان المغبون من غبن عمره وان المغبوط من انفذ عمره في طاعة
ربه ان للناس عيوبا فلا تكشف ما غاب عنك فان الله سبحانه يحلم عليها واستر العورة ما

حرف الالف

علم

عن ابى انيسة الكوفي ... زيد بن ارقم بن زيد الانصارى رضى الله عنه ... الحارث الانصارى ... قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا ... فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ... رضى الله عنه قال ... ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين صدق الله وصدق رسول الله ونحن من المصدقين ... لطف رب العالمين

... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال الله تعالى ... اجعل ... العقل ... ولكن علي والعلم ... الحق ... والفرقة ... المعرفة ...

الرحمة ان

بسنة الله عاقبة التجبر ستره ان المرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم ان عظيم الاجر
مقارن عظيم البلاء فاذا احب الله قوما ابتلاهم ان لله سبحانه سطوات ونقمات فاذا نزلت
بكم فادفعوها بالدعاء فانه لا يدفع البلاء الا الدعاء ان من اعطى من حرمه ووصل من قطعه وعفا
عمن ظلمه كان له الله الظهير والنصير ان النفس التي تطلب الرغائب الفانية لتهلك في طلبها وتشقى
في منقلبها ان السباع همها العدوان على غيرها ان ما وصلك (؟) [illegible] لعقلك [illegible] في نفسك
بكاذب الاطماع وزور الشتاء (؟) فان حرمته نوالا او منعته افضالا [illegible] لكل قبيحة [illegible]
الى كل فضيحة ان النفس لامارة بالسوء والفحشاء فمن ائتمنها خانته ومن استنام اليها اهلكته
ومن رضي عنها اوردته شر الموارد ان افضل الاموال ما استرق به حرا واستحق به اجرا ان قدر
السؤال اكثر من قيمة النوال فلا تستكثروا ما اعطيتموه فانه لن يوازي قدر السؤال ان الله
تعالى فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن
ذلك ان المتقي لجوهرة نفسه من [illegible] ومن [illegible] ان العاقل من نظر في
يومه لغده وسعى في فكاك نفسه وعمل لما لا بد له منه ولا محيص له عنه ان الحازم من قيد نفسه
بالمحاسبة وملكها بالمغالبة وقتلها بالمجاهدة ان [illegible] اخذ ومن الدنيا [illegible]
تجارة ولا ربح عنه يقطعون بها ايام الحياة ويصرفون بها [illegible] ان الغافلين ان من راى عدوا
انما يجاب سوء يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من
صاحبه ومن انكره بسيفه ليكون حجة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي
اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين ان افضل الناس
عند الله من احيى عقله وامات شهوته واتعب نفسه لصلاح آخرته ان المرء قد يسره درك ما لم يكن
ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وليكن همك
لما بعد الموت ان امامك عقبة كؤودا المخف فيها احسن حالا من المثقل والمبطئ عليها اقبح
من المسرع وان مهبطها بك لا محالة على جنة او نار ان اخسر الناس صفقة

واخيبهم سعيا



واخيبهم سعيا رجل اخلق بدنه في آماله ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسرته
وقدم على الآخرة بتبعاته ان قوما عبدوا الله سبحانه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه رهبة
فتلك عبادة العبيد وقوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار ان من ابغض الخلائق الى الله تعالى
رجلا وكله الى نفسه جائرا عن قصد السبيل سائرا بغير دليل ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا
اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض ان الموت لهادم
لذاتكم ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم ومفرق جماعاتكم فقد اعلقتكم حبائله وقصدتكم معابله ان تقوى الله
عمارة الدين وعماد اليقين وانها لمفتاح صلاح ومصباح نجاح ان الله تعالى في كل نعمة حقا من الشكر
فمن اداه زاده منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته ان مالك لا يغني جميع الناس فاخصص به اهل الحق
ان لياليك ونهارك لا يستوعبان حاجاتك فاقسمهما بين عملك وراحتك ان اوقاتك اجزاء عمرك
فلا تنفد لك وقتا الا في ما ينجيك ان اخاك حقا من غفر زلتك وسد خلتك وقبل عذرك وستر
عورتك ونفى وجلك وحقق املك ان الدنيا غير باقية لك ولا انت باق عليها وهو صائر الى
من بعدك وانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله فسعد بما شقيت
او رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس احد هذين اهلا ان
تؤثره على نفسك ولا ان تحمل له على ظهرك ان العبد بين نعمة وذنب لا يصلحهما الا الاستغفار
والشكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق ولكن
يضعفان الثواب ويعظمان الاجر وافضل منهما كلمة عدل عند امام جائر ان الله سبحانه امر عباده
تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يرسل الانبياء
لعبا ولم ينزل الكتب عبثا وما خلق السموات والارض باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار ان [illegible] فلا [illegible] الى يوم القيمة [illegible] وصلها [illegible]
تقضيها [illegible] ان الطمع [illegible]
الفقر الظاهر وان الياس والقناعة الغنى الظاهر ان من اشتغل بغير المفروض عليه

عن المضمون له ورضي بالمقدور عليه وله كان اكثر الناس سلامة وعافية وتجارة وغبطة
وغنيمة في مسرة ان دنياكم هذه لاهون في عيني من عراق خنزير بيد مجذوم واحقر من
ورقة في فم جرادة ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى ان الدنيا كالغول تغوي من اطاعها وتهلك من
اجابها وانها لسريعة الزوال وشيكة الانتقال ان الدنيا دار واهلها وابناؤها واخرها فناء وفي
حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ان الدنيا تدني الآجال
وتباعد الآمال وتبيد الرجال وتغير الاحوال من غالبها غلبته ومن صارعها صرعته ومن عصاها اطاعته ومن تركها
اتته ان الدنيا لا تفي لصاحب ولا تصفو لشارب نعيمها ينتقل واحوالها تتبدل
ولذاتها تفنى وتبعاتها تبقى اعرض عنها قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان تستبدل
بك ان الدنيا منتهى بصر الاعمى لا يبصر مما وراءها شيئا والبصير ينفذها بصره ويعلم ان الدار وراءها
فالبصير منها شاخص والاعمى اليها شاخص والبصير منها متزود والاعمى لها متزود ان رجالا لدنيا
تنوز مذخورة مذمومة عندكم محجوبة لم يكشف اسم الذين كشف احدهم راسه
قدره يطوفون كالبراز وفيهم ملوك جبابرة البلاد وان الدهر موتر قوسه لا تخطئ سهامه ولا تؤسى
جراحه يرمي الصحيح بالسقم والناجي بالعطب ان الله سبحانه يحب ان تكون نيته في الطاعة
قوية غير مدخولة ان العافية في الدين والدنيا لنعمة جميلة وموهبة جزيلة ان الله سبحانه
اطلع الى الارض واختارنا شيعة ينصرونا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم
واموالهم فينا اولئك منا والينا ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف ان في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
ان الصبر لجميل الا عنك وان الجزع لقبيح الا عليك وان المصاب بك لجليل وانه قبلك
وبعدك لجلل ومما ورد عنه صلوات الله عليه في حرف الالف في حرف الشرط بلفظة ان ثمانية
عشر كلمة وهو المورد العاشر منه من ذلك قوله عم ان اتاكم نعمة فاشكروا وان ابتلاكم
بمصيبة فاصبروا وان تبذلوا اموالكم في جنب الله فان الله سريع الخلف ان صبرت
ان صبرت جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القلم وانت

حرف الالف في حرف الشرط



مازور ان كان في الكلام بلاغة ففي الصمت السلامة من العثار ان كان في الغضب
الانتصار ففي الحلم ثواب الابرار ان كنت حريصا على طلب المضمون لك فكن حريصا على اداء
المفروض عليك ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا وشك ان يصير منهم ان
بينك وبين عدوك نصفة وعقدت بها صلحا والبسته بها ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع
ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة بينك وبين ما اعطيت من عهد ان استغنى بطر وفتن وان
افتقر قنط ووهن وان احسن اليه حمد ان انقبت العيد وقال ان مرض الملح وتاب
وان صح نسي وعاد وجار على مظالم العباد وان كانت الرعايا تشكو قبلي حيف رعاتها فانني اليوم
اشكو حيف رعيتي كانني المقود وهم القادة والموزع وهم الوزعة ان كنتم لا محالة متاسفين
فتاسفوا في الخصال الرغيبة وخلال المجد ان كنتم للمتاجر طالبين فارفضوا الغفلة واللهو
والزموا الاجتهاد والجد ان اطعت الطمع اوردك ان سمت همتك لاصلاح الناس فابدا بنفسك
فان تعاطيك اصلاح غيرك وانت فاسد اكبر العيب قيل له عم ان اهل الكوفة لا يصلحهم
الا السيف فقال عليه السلام ان لم يصلحهم الا افسادي فلا اصلحهم الله ان جعلت
دينك تابعا لدنياك اهلكت دينك ودنياك وكنت في الآخرة من الخاسرين وان جعلت دنياك تابعة لدينك
احرزت دينك ودنياك وكنت في الآخرة من الفائزين ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله
في حرف الالف بلفظة انا سبعة كلمات وهو المورد الحادي عشر منه من ذلك قوله عم انا قسيم
النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف
باهل ولايته وذلك لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وانا مع رسول الله صلعم ومعي
عترتي على الحوض فليأخذ احدكم بقولنا وليعمل بعملنا انا لنتنافس على الحوض وانا لنذود عنه
اعداءنا ونسقي منه اولياءنا فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا انا يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الفجار انا وضعت بكلاكل العرب وكسرت نواجم ربيعة ومضر انا داعيكم الى طاعة ربكم
ومرشدكم الى فرائض دينكم ودالكم الى ما يحييكم انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم

حرف الالف

كلكل نواجم

أمان لأهل السماء أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهجكم على حدوده ونبيكم وداعيكم
إلى جنة المأوى ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الألف بلفظ إنا ثمانية كلمات وهو المورد
الثالث عشر منه فمن ذلك قوله عم إنا الخلق بينه بصيرة وبصيرة تعرف وتعرف [illegible] محارب
الحق ومشغول أجيال إنا المعلى جادة الحق وأنتم على مزلة الباطل إنا المعلى القائم حجج الله أقاول
وعلى نصرة دينه أجاهد وأقاتل إنا كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا رفع شق ما إن
أنه الناس عالست أشهر عنها وأمر بهم بالأسباب غيبة جل إذا رغبتم بالأمر رجل أيها
طلقت الدنيا ثلاثا لا رجعة لي فيها والقيت حبلها على غاربها إنا إذا استحكمت في الرجل
من خصال الخير احتملته لها واغتفرت لها فقد ما سواها ولا اغتفر له فقد عقل ولا عدم دين لأن
مفارقة الدين مفارقة للأمن ولا تهنأ حياة مع مخافة وعدم العقل عدم الحياة ولا تقاس إلا
الأموات ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الألف بلفظ أنت في خطاب المفرد
ست كلمات وهو المورد الثالث عشر منه فمن ذلك قوله عم إنك لن تبلغ أملك ولن تعدو
أجلك فاتق الله وأجمل في الطلب إنك مدرك قسمك ومضمون رزقك ومستوفي ما كتب لك
فأرح نفسك من شقاء الحرص ومذلة الطلب واتق الله واخفض في المكتسب إنك لن تدرك
ما تحب من ربك إلا بالصبر عما تشتهي إنك إن اشتغلت بنفسك أزالك الله وإن أخذت
بالنوافل نلت رفيع الدرجات إنك مخلوق للآخرة فاعمل لها وليست مخلوقا للدنيا فازهد
فيها وأعرض عنها إنك لن يغني عنك بعد الموت إلا صالح عمل قدمته فتزود من صالح العمل إنك إن عملت للآخرة
فاز قدحك وإن عملت للدنيا خسرت صفقتك إنك لن تحمل إلى الآخرة عملا أنفع لك من الصبر
والرضا والخوف والرجاء ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الألف بلفظ إنكم في خطاب الجمع
أربعة عشر كلمة وهو المورد الرابع عشر منه فمن ذلك قوله عم إنكم من حرف النوائب
ودرية الأسقام إنكم مرتهنون بأعمالكم ومحشرون بأسمائكم إنكم إلى القناعة بيسير الرزق أحوج
منكم إلى اكتساب ما تجمعون إنكم إلى اكتساب صالح الأعمال أحوج منكم إلى مكاسب



حرف الالف

حرف الالف

حرف الالف

الأموال إنكم إلى عمارة دار البقاء أحوج منكم إلى عمارة دار الفناء إنكم إلى جزاء ما أعطيتم أشد حاجة
من السائل إلى ما أخذ منكم إنكم إلى اكتساب الأدب أحوج منكم إلى اكتساب الفضة والذهب
إنكم إلى العمل بما تعلمون أحوج منكم إلى تعلم ما لم تكونوا تعلمون إنكم مؤاخذون بأقوالكم فلا
تقولوا إلا خيرا ومجازون بأعمالكم فلا تفعلوا إلا برا إنكم إن صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء
في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضا إنكم إن رجوتم الله بلغتم آمالكم وإن رجوتم
غير الله خابت آمالكم وإنكم لمستعرضون على سبر السرائر [illegible] والبراءة
إنكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم نهاية العطب إنكم في زمان القائل فيه بالحق
قليل أهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشيخهم
آثم وعالمهم منافق وقاريهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم ومما ورد
عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الألف بلفظ إنما اثنتان وعشرون كلمة وهو المورد
الخامس عشر منه فمن ذلك قوله عليه السلام إنما الحلم كظم الغيظ وملك النفس إنما الحزم
طاعة الله ومعصية النفس إنما الورع التطهر عن المعاصي إنما المجد أن تحطوا في الغرم وتعفو
عن الجرم إنما العاقل من وعظته التجارب والجاهل من استعبدته المطالب إنما ساعة أهل
الدنيا والآخرة الجزاء وإنما يحاسب من لا ينجاك وينشر عليك من الإسعاف
إنما سمي العدو عدوا لأنه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك إنما سمي
الصديق صديقا لأنه يصدقك في نفسك ومعايبك فمن فعل ذلك فاستنم إليه فإنه الصديق
إنما سمي الرفيق رفيقا لأنه يرفقك على صلاح دينك فمن أعانك على صلاح دينك فهو الرفيق إنما الكرم
بذل السخاء وإسعاف الطالب إنما البصير من سمع فتفكر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر إنما أهل
في طلب العلم كثير قابرون من قال من عجب بأعلم إنما الحليم من إذا أوذي صبر وإذا ظلم غفر إنما الدنيا
دار ممر والآخرة دار مستقر فخذوا من ممركم لمستقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم
أسراركم إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب والحوادث إنما العبد [illegible]

امن ورجا الثواب فاحسن واشتاق الى الجنة فادلج انما خص بالمشاورة لان راى
المشير صرف ورأي المستشير مشوب بالهوى انما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق
فاما اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى واما اعداء الله فدعاؤهم اليها
الضلال ودليلهم العمى انما العالم من دعاه علمه الى الورع والتقى والزهد في عالم الفناء والتوله
بجنة المأوى انما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه انما سراة الناس اولوا الاحلام الرغيبة والهمم
الشريفة وذوو النبل **وما ورد من حكمه** صلوات الله عليه وآله في حرف الالف بلفظ آفة وهي ستة عشر كلمة

حرف الالف

وهو المورد السادس عشر من قوله عليه السلام آفة الايمان الشرك وآفة اليقين الشك
آفة النعم الكفران وآفة الطاعة العصيان وآفة الرزق سوء التدبير وآفة الاقتدار البغي والعفو
آفة الشرف الكبر وآفة الذكاء المكر آفة السخاء المن وآفة الدين سوء الظن وآفة الكلام الاطالة او آفة الوزراء
وآفة العمل البطالة آفة العقل الهوى وآفة النفس الوله بالدنيا آفة الملوك سوء السيرة
خبث السريرة آفة القضاة الطمع وآفة العدول قلة الورع آفة الشجاع اضاعة الحزم وآفة
القوي استضعاف الخصم آفة الهيبة المزاح وآفة الطلب عدم النجاح آفة الملك ضعف الحماية
وآفة العهود قلة الرعاية آفة العامة العالم الفاجر وآفة العدل الظالم القادر وآفة العمران جور السلطان
وآفة القدرة منع الاحسان آفة الامانة الخيانة وآفة الفقهاء عدم الصيانة آفة الجود التبذير
وآفة المعاش سوء التدبير **وما ورد من حكمه** صلوات الله عليه وآله في حرف الالف بلفظ اذا

حرف الالف

اربعة وخمسون كلمة وهو المورد السابع عشر من قوله عليه السلام اذا صنعت معروفا فاكتمه
واذا صنع اليك معروف فانشره واذا وعدت فانجز واذا اعطيت فاوجز واذا غرست
فاستثمر واذا غضبت فاستحلم اذا اجنيت فاعتذر واذا جني عليك فاغفر واذا اعطيت
فاشكر واذا ابتليت فاصبر واذا رزقت فاوسع واذا حرمت فاقنع واذا طمعت فاشح
اذا تكدرت الاخلاق جمح الشيطان اذا اخبت فاكرم الاخيار واذا تغيرت نية السلطان فسد الزمان



اذا عقدتم على عزائم خير فامضوا اذا غلبت عليكم اهواؤكم اوردتكم موارد الهلكة اذا فسدت
النية وقعت البلية اذا حضرت المنية افتضحت الامنية اذا اخفت الخالق فررت اليه
واذا خفت المخلوق فررت منه اذا قلت الطاعات كثرت السيئات اذا فسد الزمان
ساد اللئام اذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات اذا ملك الارذال هلك الافاضل
اذا رايت الله سبحانه يؤنسك بخلقه ويوحشك من ذكره فقد ابغضك اذا رايت الله سبحانه
يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون اذا قصرت يدك
عن المكافاة فاطل لسانك بالشكر اذا رايت مظلوما فاعنه على الظالم اذا اخذت نفسك
بطاعة الله اكرمتها وان ابتذلتها في معاصيه اهنتها اذا وثقت بمودة اخيك فلا تبال
متى لقيته ولقيك اذا حلمت عن السفيه غممته فزده غما بحلمك عنه اذا غضبت امرا فاعمد بعيد الروية
ومراجعة المشورة الى اهله ولا تؤخر عمل يوم الى غد وامض لكل يوم عمله اذا انقذ حلمك
في نفسك نازعت النفس الى عدلك اذا رايت خلقا سيئا فاجتنب من نفسك امثاله اذا اخذت
صعوبة امر فاصعب له يذل لك وخادع الزمان عن احداثه يهن عليك اذا دعتك القدرة
على ظلم الناس فاذكر قدرة الله سبحانه على عقوبتك وذهاب ما اتيت اليهم عنهم وبقاءه
عليك اذا اراد الله بعبد شرا حبب اليه المال وبسط منه الآمال اذا اراد الله تعالى صلاح
عبد الهمه قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام اذا بنى الملك على قواعد العدل ودعم بدعائم
العقل نصر الله مواليه وخذل معاديه اذا اراد الله سبحانه ازالة نعمة عن عبد كان
اول ما يغير منه عقله واشد شيء عليه فقده اذا اقبلت الدنيا على عبد كسته محاسن غيره
واذا ادبرت عنه سلبته محاسنه اذا خفت امرا فتقع فيه فان شدة توقيه
اشد من الوقوع فيه اذا زادك السلطان تقريبا فزده اجلالا اذا قدمت ما لك لآخرتك
واستخلفت الله على ما خلفته من بعدك سعدت بما قدمت واحسن الله لك الخلافة
على من خلفت اذا ملأ البطن من المباح عمي القلب عن الصلاح اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه الاقتصاد

وحسن التدبير وجنبه سوء التبذير والاسراف اذا اتتك المحن فاقعد لها فان قيامك فيها زيادة لها
اذا احسنت القول فاحسن العمل لتجمع بذلك مزية اللسان وفضيلة الاحسان
اذا رايتم الخير فسارعتم اليه ورايتم الشر فتباعدتم عنه وكنتم بالطاعة عاملين وفي المكارم
متنافسين كنتم محسنين فائزين اذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك الى
يوم القيامة فيوفيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله اياه واكثر من تزويده وانت
قادر عليه فلعلك ان تطلبه فلا تجده اذا انكرت من عقلك شيئا فاقتد براي عاقل
يزيل ما انكرته اذا كرم اصل الرجل كرم مغيبه ومحضره اذا لم تنفع الكرامة فالاهانة احزم واذا لم
ينجع السوط فالسيف احسم اذا كنت جاهلا فتعلم واذا سئلت عما لا تعلم فقل الله
ورسوله اعلم اذا كتبت كتابا فاعد فيه النظر قبل ختمه فانما تختم على عقلك اذا ازدهاك اعجاب بما انت فيه من
سلطانك فحدث لك ابهة او مخيلة فانظر الى عظيم ملك الله وقدرته مما لا تقدر عليه من نفسك
فان ذلك يلين من جماحك ويكف من غربك ويفيء اليك ما غرب عنك من عقلك اذا رغبت
في صلاح نفسك فعليك بالاقتصاد والقنوع والتقلل اذا زاد علم الرجل زاد ادبه وتضاعفت
خشيته لربه اذا كانت محاسن الرجل اكثر من مساويه فذلك الكامل وان كان متساوي
المحاسن والمساوي فذلك المتماسك وان زادت مساويه على محاسنه
فهو الهالك ومما ورد من حكمه صلوات الله عليه وآله في حرف الباء باختلاف موارد استعمالها
اربعة وستون كلمة منها الباء الزائدة وهي سبعة وعشرون كلمة وهو النوع
الاول منه فمن ذلك قوله عليه السلام بالافضال تعظم الاقدار بالصمت يكثر الوقار
بالحلم يكثر الانصار وبالهدى يكثر الاستبصار بحسن العشرة تدوم المودة وبالرفق
تتم المروة بالايمان يستدل على الصالحات بالعدل تتضاعف البركات بالعدل تصلح
الرعية وبالفكر تصلح الروية بالاناة تسهل المطالب بالصبر تدرك الرغائب بالظلم تزول
النعم وبالبغي تجلب النقم بالعلم يستقيم المعوج وبالحق يستظهر المحتج بالدعاء يستدفع

حرف الباء

البلاء



البلاء وبحسن الافعال يحسن الثناء بالفناء تختم الدنيا وبالحرص يكون العناء بركوب
الاهوال تكتسب الاموال بالصدق تتزين الاقوال بلين الجانب تأنس النفوس
وبالاقبال تظهر النفوس بعدل المنطق تجب الجلالة وبالعدول عن الحق تكون الضلالة
بصحة المزاج توجد لذة الطعم وباصابة الراي يقوى الحزم بقدر الهم تكون الهموم بقدر
الفتنة بتضاعف الحزن والغموم بحسن الاخلاق تدر الارزاق وبحسن الصحبة
يكثر الرفاق بالاحسان تملك القلوب وبالسخاء تستر العيوب بخفض الجناح تنتظم
الامور وبالنجاح يتنغص السرور بالطاعة تزلف الجنة للمتقين وبالمعصية تبرز النار
للغاوين باغاثة الملهوف يكون لك من عذاب الله حصن بعقل الرسول يستدل على
عقل المرسل بالعقل صلاح كل امر وبالجهل يستثار كل شر بالفكر تنجلي غياهب الامور وبالاعتبار
تدرك المروة والسعادة وغاية الحبور بالرفق تدرك المقاصد وبالبذل تدرك المحامد بتكرار الفكر
تسلم العواقب وبحسن النيات تنجح المطالب بالاستبصار يحصل الاعتبار وبلزوم الحق
يوجد الاستظهار بالبكاء من خشية الله تمحص الذنوب وبالرضا عن النفس تظهر السوءات
والعيوب ببلوغ الامال يهون ركوب الاهوال وبالاطماع تذل رقاب الرجال ومما ورد من حكمه
صلوات الله عليه وآله في حرف الباء بلفظ بادر وبادروا ثمانية كلمات
وهو النوع الثاني منه فمن ذلك قوله عليه السلام بادر الفرصة قبل ان تكون غصة وبادر البر فان اعمال
البر فرصة بادروا قبل قدوم الغائب المنتظر بادروا قبل اخذ العزيز المقتدر بادروا والابدان
صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة بادروا اجالكم باعمالكم وابتاعوا
ما يبقى لكم بما يزول عنكم بادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله واعدوا له قبل
نزوله بادروا العمل وسابقوا الاجل فانكم مرتهنون بما اسلفتم ومجازون بما قدمتم ومطالبون
بما خلفتم بادر شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل
موتك ومما ورد من حكمه صلوات الله عليه وآله في حرف الباء الثانية بلفظ بئس تسعة كلمات

حرف الباء

حرف الباء

وهو المورد الثالث من فقراته قوله عليه السلام بئس الرفيق الحرص و بئس الاختيار الرضا بالنقص
بئس الطعام الحرام و بئس القوت اكل مال الايتام بئس القرين العدو و بئس الجار السوء
بئس الرجل من باع دينه بدنيا غيره بئس الخلق الكذب بئس الزاد الى المعاد العدوان
على العباد بئس الغريم النوم يفني قليل العمر و يفوت كثير الاجر بئس السعي التفريط
فيه بئس الاليفين بئس القلادة قلادة الدين ومما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف
الثاء بالفظ المطلق عشرون كلمة وهو المورد الرابع منه من فقراته قوله عليه السلام بر الوالدين
اكبر فريضة بعد الامر من الدنية فتوة بركة المال في الصدقة بر الرجل في وفد تسعه صدقته بيان الرجل
عن قوة جنانه بالبر والمبادرة نعم المبادرة ببذل اليد بالعطية اجل منقبة و افضل تحية باليد الطلاقة
تسعد وباليد النزرة بكاء العينين من خشية الله يمحص الذنوب بذل ماء الوجه في الطلب اعظم
من قدر الحاجة وان عظمت والنجح فيها الطالب بذل التحية من حسن الاخلاق و تسنيمه
بذل الوجه الى اللئام الموت الاكبر بشر نفسك اذا صبرت بالنجح والظفر بروا اباءكم يبركم ابناؤكم
بشر اهل برك و صلتك اول عطائك بقاؤكم الى فنائكم و فناؤكم الى بقائكم بادروا بهم الاملاء
و تسنم العلياء ببسط اليد يجزل الاجر و يتضاعف الجزاء البشر المؤمن في وجهه وحزنه في قلبه
وهو اوسع شيء صدرا و اوفى شيء نقبا يكره الرفعة و يشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير
صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب
من الصلد وهو اذل من العبد و قال في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الطرف
المذكور بلغ عن ربه معذرا و نصح لامته منذرا و دعا الى الجنة مبشرا ومما ورد منه عليه
صلوات الله عليه وآله في حرف التاء ستة وعشرون كلمة في مورد واحد من ذلك
قوله عليه السلام تاجر الله تربح و توسل الى الطاعة تنجح تعجيل المعروف ملاك المعروف
و تضييع المعروف وضعه في غير عروف تاج الملك العدل تهوين الذنب اعظم
من ركوبه تاويح زلة العاقل امض من عتابه و ترك جواب السفيه ابلغ جوابه تنوقوا المعاني واحسنوا

انفسكم عنها

انفسكم عنها فان الشرف من اطاق فيها عنانه تحبب الى الناس بالزهد فيما في ايديهم تسلم
من غوائلهم و تحرز المودة منهم تامل الناس تعرف اخبارهم خير منهم تكلم تعرف
حماقة الرجل بالاشر في النعمة و كثرة الذل في المحنة تذل الامور للمقادير حتى يكون
الحتف في التدبير تكاد ضمائر القلوب تطلع على سرائر العيوب ترك الذنب
شديد واشد منه ترك الجنة توقع الازال و الاحداث الدول دليل انحلالها وادبارها
تجاوز مع القدرة واحسن الدولة تامل تملك السيادة تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا
تاملوا من الدهر مخرج الغصص فانكم لم ترجعوا احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة تبين الاخوة
على التناصح في الله والتباذل في الله والتعاون على طاعة الله والتناهي عن معاصي الله
والتناصر في الله والاخلاص لله تحبيس النية من الفساد اشد على العاملين من طول
الاجتهاد توفروا البر في اخره و تاخروه في اوله فانه يعجل في الابدان ما يفعل في الاغصان
آخره يجري و اوله يورث توقي سخط من لا تجد بدا الا بطاعته و الا من يرد الا معصيته ولا
يسعك الا رحمته والتجنب الله و توكل عليه يجبر لنفسك من كل خلق احسنه فانه عادة و تجنب
من كل خلق اسوءه و جاهد نفسك على تجنبه فان الشر لجاجة تجاوز عن الزلل واقل
العثرات ترفع لك الدرجات تدارك في آخر عمرك ما ضيعته في اوله تسعد في منقلبك
تعجيل البر زيادة في البر و تاخير الشر افادة خير تتبع العورات من اعظم السيئات
تواضع الشريف يدعو الى الكرامة و تاخير الدية يادل الى الامانة ومما ورد منه صلوات الله عليه
وآله في حرف الثاء باختلاف موارد استعماله ستة واربعون كلمة منها بالفظ
ثمرة وهي ستة عشر كلمة وهو المورد الاول منه منها قوله عم ثمرة العقل الاستقامة
و ثمرة الحزم السلامة ثمرة العفة الصيانة و ثمرة الدين الامانة ثمرة اللجاج العطب
و ثمرة العجز فوت الطلب ثمرة المقتنيات الحزن و ثمرة الخوف الامن ثمرة العلم
العبادة و ثمرة اليقين الزهادة ثمرة التفريط ملامة و ثمرة الفوت ندامة ثمرة الولد

حرف الثاء

بالدنيا عظيم المحنة ثمرة التوبة استدراك فوارط النفس ثمرة التجربة حسن الاختيار
ثمرة الانس بالله الاستيحاش من الناس ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة
ثمرة الاخوة حفظ الغيب واهداء العيب ثمرة الدين قوة اليقين وثمرة الورع
صلاح النفس والدين ثمرة الطمع ذل الدنيا وشقاء الآخرة ثمرة الكذب المهانة
والعذاب في الآخرة ثمرة المعرفة العزوف عن دار الفناء وثمرة الايمان الرغبة في
دار البقاء ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الثاء بلفظ ثلث وثلثة سبع
عشر كلمة وهو المورد الثالث من فرائد قوله ع ثلث من كن فيه كمل ايمانه العقل والعلم والحلم
ثلث ليس عليهن مستزاد حسن الاداب ومجانبة الريب والكف عن المحارم ثلث
فيهن النجاة لزوم الحق وتجنب الباطل وركوب الجد ثلث لا يستوحش عن الكرام
واللئام والاحمق ثلث يمتحن بها عقول الرجال المال والولاية والمصيبة ثلثة لا ينتصفون
من ثلثة ابدا العاقل من الاحمق والبر من الفاجر والكريم من اللئيم ثلث لا يستحيي
خدمة الرجل ضيفه وقيامه عن مجلسه لابيه ومعلمه وطلب الحق وان قل ثلث
هن اصل المروة عطاء من غير مسئلة ووفاء من غير عهد وجود من اقلال ثلث
من كن فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يخرجه رضاه الى باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه
عن حق واذا قدر لم يأخذ ما ليس له ثلث من كن فيه فقد رزق خير الدنيا والآخرة
الرضاء بالقضاء والصبر على البلاء والشكر في الرخاء ثلث من اعظم البلاء كثرة العائلة
وغلبة الدين ودوام المرض ثلثة هن زين المؤمن تقوى الله وصدق الحديث واداء
الامانة ثلثة هن شين الدين الفجور والغدر والخيانة ثلثة مهلكة الجرأة على السلطان
وائتمان الخوان وشرب السم للتجربة ثلثة هن الموبقات فقر بعد غناء وذل بعد عز
وفقد الاحبة ثلث تهدون القوى فقد الاحبة والفقر في الغربة ودوام الشدة ثلث توجبن
المحبة حسن الخلق والرفق والتواضع ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف

في حرف الثاء



حرف الثاء

في حرف الثاء بالفاظ المطلق ثلث عشرة كلمة وهو المورد الثالث منه من فرائد قوله ع ثواب التقى
اشرف الملابس ثبات على غرب الحق منها عليك ثواب عملك افضل من عملك
ثواب الصبر يذهب مضض المصيبة ثواب العمل على قدر المشقة فيه ثواب
الآخرة ينسي مشقة الدنيا ثوبوا الى بواعث الغفلة وتنبهوا من الرقدة وتاهبوا للنقلة وتزودوا للآخرة
ثروة العاقل في علمه وعمله وثروة الجاهل في ماله وامله ثقلوا موازينكم بالعمل الصالح ثوابه
العمل بجدك ولا يبلى ومعقبات والانقر ثابروا على صلاح المؤمنين المتقين ثابروا على
اقتناء المكارم وتحلوا باعباء المغارم تحرزوا قصبات المغانم ثبات الدولة باقامة
سنن العدل ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الجيم سبع عشرة كلمة في مورد
واحد منها قوله ع جليس الخير نعمة وجليس الشر نقمة جد الشئ والصبر ظفر جودوا
بالموجود وانجزوا الموعود واوفوا بالعهود جود الفقير يجليه بكل الغني غرابة جار السوء اعظم
الضرر واشد البلاء جاور من تأمن شره ولا يعدوك خيره جمال الرجل تجنب العار جانبوا
الاخيار وجانبوا الاشرار جمال العالم عمله بعلمه جاهدوا انفسكم على طاعة الله مجاهدة العدو عدوه
وغالبوها مغالبة الضد ضده واقوى الناس من قوي على نفسه جبلت البنية على البلوى الانفس
جمال الشيء ملاك المستشير جاز بالحسنة وتجاوز عن السيئة ما لم يكن ثلما في الدين
او وهنا في سلطان الاسلام جعل الله سبحانه العدل قواما للانام وتنزيها من المظالم
والآثام وتسنية للاسلام جاور العلماء تستبصر جودوا بالاحسان تحمدوا على فتح الا
مشان جعل الله سبحانه حقوق عباده مقدمة على حقوقه فمن قام بحقوق العباد كان
ذلك مؤديا الى القيام بحقوق الله ومما ورد عنه صلوات الله عليه وآله في حرف الحاء وهي
سبعة وثلثون كلمة منها بلفظ حسن وهي ثلث عشرة كلمة وهو المورد الاول منه
من فرائد قوله ع حسن الخلق للنفس وحسن الخلق للبدن حسن العشرة يستديم المودة
حسن الصحبة يزيد في محبة القلوب حسن التدبير مع قليل المال وسوء التدبير يغني

حرف الجيم

حرف الحاء

تدبر وحسن العدل نظام البرية حسن السياسة يستديم الرياسة حسن التقدير
مع الكفاف خير من السعي في الاسراف حسن العفاف والرضا بالكفاف من دعائم الاسلام
حسن الخلق خير قرين والعجب داء دفين حسن اليأس اجمل من ذل الطلب حسن الصبر
طليعة النصر وملاك كل امر وعون على كل عسر حسن العمل خير ذخر وافضل عدة
حسن الافعال مصداق الاقوال وما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف الخاء باللفظ المطلق

حرف الخاء

اربعة وعشرون كلمة وهو المورد الثاني منه من ذلك قوله عم حب الشجاعة راس كل خطيئة
حب الدنيا راس الفتن واصل المحن حب المال يفسد المآل ويقوي الآمال ويوهن الدين
ويفسد اليقين حب الاطراء والمدح من اوثق فرص الشيطان حفظ ما في الوعاء بشد
الوكاء حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة ويوجب اليم العقاب
حلاوة الدنيا يوجب مرارة الآخرة وسوء العقبى حلاوة الشهوة ينغصها عار الفضيحة
حسب الادب اشرف من حسب النسب حاسبوا انفسكم تأمنوا من الله الرهب
وتدركوا عنده الرغب حد اللسان يقطع الآجال حفظ اللسان وبذل الاحسان من افضل
فضائل الانسان حد العقل النظر في العواقب والرضا بما يجري به القضاء والانفصال
عن الفناء والاتصال الى البقاء حزن القلوب يمحص الذنوب حرام على كل عقل مغلول بالشهوة
ان ينتفع بالحكمة حق يعتبر خير من باطل يسر حق على العاقل ان يضيف الى رأيه رأي
العقلاء ويضم الى علمه علوم الحكماء حق على العاقل ان يديم الاسترشاد ويترك
الاستبداد حكمة الدنيا تزرعه وجهل الشريف يضعه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوها قبل ان توزنوا حديث كل مجلس يطوى مع بساطه حق على الملك ان يسوس
نفسه قبل جنده حاصل البخل الاسف وثمرة التلف حلوا انفسكم بالعفاف وتجنبوا
التبذير والاسراف وما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف الخاء ستة

حرف الخاء

وثلثون كلمة منها بلفظ خير احدى وعشرون كلمة وهو المورد الاول منه من ذلك قوله عم

خير المواهب



خير المواهب العقل وخير السياسات العدل خير المكارم الايثار وخير الاختيار صحبة الاخيار
خير البر ما وصل الى الاحرار وخير الثناء ما جرى على السنة الابرار خير الدنيا حسرة وشرها ندامة
خير الدنيا زهيد وشرها عتيد خير الامور ما ادى الى الحلال وخير العمل ما صحبه الاخلاص خير البر
ما وصل الى المحتاج وخير الاخلاق ابعدها عن اللجاج خير السخاء ما صادف موضع الحاجة خير من
شاورت ذوو النهى والعلم واولو التجارب والحزم خير الناس من اذا غضب
حلم وان ظلم غفر وان اسيء اليه احسن خير الملوك من امات الجور واحيى العدل خير من صحبه
من لا يحوجك الى خير اخوانك من كثر اغضابه لك في الحق خير من صحبه من لا يحوجك الى حاكم
بينك وبينه خير الاخوان انفعهم وشرهم اغشهم خير الاخوان من لم يكن على الدنيا اخوه
خير العباد من اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر خير اخوانك من سارع الى
الخير وجذبك اليه وامرك بالبر واعانك عليه خير العلم ما اصلحت به رشادك وشره
ما افسدت به معادك خير ما ورثت الآباء الابناء الادب خير الامور ما سهلت
مباديه وحسنت خواتمه وحمدت عواقبه خير الامور النمط الاوسط اليه يرجع العالي
وبه يلحق التالي وما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف الخاء باللفظ المطلق

حرف الخاء

ستة عشر كلمة وهو المورد الثاني منه من ذلك قوله عم خذ بالعدل واعط بالفضل
تحشر من المتقين خذ ما لا يبقى لك لما يبقى لك والابقاء خذ الحكمة انى كانت
فانها ضالة كل مؤمن خذ من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك واغتنم عفو الزمان
وانتهز فرصة الامكان خذ من قليل الدنيا ما يكفيك ودع من كثيرها ما يطغيك
خذ من الدنيا ما اتاك وتول عما تولى عنك فان لم تفعل فاجمل في الطلب خلتان لا تجتمعان
في مؤمن سوء الخلق والبخل خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم
واعمالكم خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من امارة الايمان وحسن التدبير
خمسة ينبغي ان يهانوا الداخل بين اثنين ولم يدخلاه في امرهما والمتآمر على صاحب

البيت في مهنته والمتقدم على ما لم يدفع اليها والمقبل بحديث على غير مستمع
والجالس في المجالس التي لم يستحقها خمس يستقبحن من خمس الشرة في الفجور من العلماء
والحرص في الغناء والبخل في الاغنياء والفرية في النساء ومن المشايخ الزنا خاوص الود
والوفاء بالوعد من حسن العهد خاب رجاؤه ومطالبه من كانت الدنيا امله واربح تجارته
صالح العمل وخالل خير خليل فان للمرء ما اكتسب ويبعث في الاخرة مع من احب خدمة
الجسد اعطاؤه ما يستدعيه من اللذات والشهوات والمقتنيات وفي ذلك هلاك النفس
خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا فان امرنا
صعب مستصعب وما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف الدال اربعة عشر
كلمة في صور واحد منها قوله عم وليل غيرة الرجل عفته ودولة الكريم تظهر مناقبه ودولة
اللئيم تكشف مساويه ومعايبه ودولة العاقل كالنسيب يحن الى الوصلة ودولة الجاهل
كالغريب المتحرك الى النقلة ودول الاشرار محن الاخيار ودول الفجار مذلة الابرار ودولة الاوغاد
مبنية على الجور والفساد ودلالة حسن الورع عزوف النفس عن مذلة الطمع وارعوا
واخلص وودوا تحفظ الاخوة وتحرز المودة وداو النفس الصوم عن الهوى والحمية عن لذات
الدنيا ودع الكلام فيما لا يعنيك وفي غير موضعه فرب كلمة سلبت نعمة ولفظة انت علي محنة
ودع الحدة وتفكر في الحجة وتحفظ عن الخطاء تامن الزلل ودع الحسد والكذب والحقد
فانهن ثلاثة تشين الدين وتهلك الرجل ودع الانتقام فانه من اسوء افعال المقتدر ولقد
اخذ بجوامع الفضل من رفع نفسه عن سوء المجازاة ودوام العبادة برهان الظفر والسعادة
وداووا الجور بالعدل وداووا الفقر بالصدقة والبذل وما ورد منه صلوات الله عليه وآله
في حرف الذال اربعة عشر كلمة في صور واحد منها قوله عم ذكر الله شيمة المتقين
والفائزين ذكر الله جلاء الصدور وطمانينة القلوب ذكر الله مسرة كل متق ولذة كل موقن
ذل الرجال في خيبة الآمال ذل الدنيا عز الآخرة ذباب النظر خير من النظر الى ما يوجب الفتنة

حرف الدال

حرف الدال

ومن الاسراف



ومن الاسراف مقتصدا واو تركه اليوم غدا ومن السرف فان المسرف لا يحمد جوده ولا يرحم فقره
ومن دوات الغايات لا ينالها الا ذوو التهذيب والمجاهدات وفي عضن شرائع الدين وحط
ثغور المسلمين واحرزوا بكتب ما انت اعطائهم من نفسك والعمل بالعدل في رعيتك
وذللوا انفسكم بترك العادات وقودوها الى افضل الطاعات وحلوها اعباء المغارم وحلوها
بفعل المكارم وصونوها عن دنس المآثم ذو الشرف لا يبطره منزلة نالها وان عظمت
كالجبل الذي لا تزعزعه الرياح والدني يبطره ادنى منزلة كالكلا الذي يحركه مر النسيم ذوو العيوب
يحبون اشاعة عيوب الناس ليتسع لهم العذر في معايبهم ذل الرجال
في المطامع وفنائها والاجال في غرور الامال وما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف الراء اثنتا
وثلاثون كلمة في صور واسعة اما منها بقوله رحم الله اربع كلمات وهو المورد الاول
من ذلك قوله عليه السلام رحم الله عبدا راقب ذنبه وخاف ربه رحم الله رجلا راى حقا فاعان
عليه وراى جورا فرده وكان عونا بالحق على صاحبه رحم الله امرا الجم نفسه عن معاصي الله بلجامها
وقادها الى طاعة الله بزمامها رحم الله امرا اجعل الصبر مطية حيوته والتقوى عدته وفاته
وما ورد منه صلوات الله عليه وآله في حرف الراء بلفظ راس ستة كلمات وهو المورد
الثاني منه من ذلك قوله عم راس الحكمة لزوم الحق وطاعة المحق راس الاحسان الاحسان
الى المؤمنين راس الآفات الوله باللذات راس العلم التمييز بين الاخلاق واظهار
محمودها وقمع مذمومها راس السخاء تعجيل العطاء راس الرذائل اصطناع الاراذل وما ورد منه
عليه السلام في حرف الراء بلفظ رب اربعة عشر كلمة وهو المورد الثالث منه من ذلك
قوله عم رب عاذل جائر ورب رابح خاسر رب طمع يعود كالحرب رب معرفة ادت الى التضليل
ورب مواصلة ادت الى تفضيل رب علم ادى الى مضلتك رب ساع فيما يضره
رب غائب لا يعدل الحاضر رب ناصح من الدنيا عنده انه منهم رب آمر غير مؤتمر ورب زاجر
غير منزجر رب خير فات من حيث لا ترتقبه رب شر جاء من حيث لا يحتسبه

حرف الراء

حرف الراء

رب ما أورث العاجز حاجة ربما أخرس البليغ حجته ربما أخطأ البصير رشده وربما أصاب
الأعمى قصده رب دواء جلب داء ورب داء القلب دواء **وحما ورد منه** صلوات الله عليه وآله

حرف الراء

في حرف الراء باللفظ المطلق اربعة عشر كلمة وهو المورد الرابع منه منها قوله عم
رغبتك في زاهد فيك ذل ورغبتك في المستحيل جهل راكب الظلم يدركه البوار راكب اللجاج
متعرض للبلاء راكب الظلم يكبو به مركبه روح النفس عن الهموم الحياء والاجر رزق
كل امرء مقدر كتقدير اجله رضي بالذل من كشف ضره لغيره رحمة الضعفاء تستنز
ل الرحمة رأي الشيخ احب الي من جلد الغلام ركوب الاطماع يقطع رقاب الرجال
رأي الرجل على قدر تجربته رضا العبد عن نفسه مقرون بسخط ربه رؤية المنايا افضل
من بعدها المتعجل وقبل الفعل كيلا تعاب بالفعل **وحما ورد منه** صلوات الله عليه

حرف الزاء

وآله في حرف الزاء اربعة عشر كلمة في مورد واحد منها قوله عم زكوة الجمال العفاف
زلة اللسان انكى من اصابة السنان زكوة النعم اصطناع المعروف زيادة الفعل
على القول احسن فضيلة ونقص الفعل عن القول اقبح رذيلة زد من طول الكأب
في قصر الحساب ولا تغتر بصحة جسمك وسلامة اسبابك فان مدة العمر قليلة
وسلامة الجسم مستحيلة زلة العالم تفسد العوالم زلة الرأي تأتي على الملك وتؤذن
بالهلك زلة العاقل شديدة النكاية وزلة العالم كبيرة الجناية زوال الدول باصطناع
السفل زد المرء فيما يقف على قدر رتبته بما يبقى زلوا اعداء العدو واصلوا اولياء العدو
زمان العادل خير الازمنة وزمان الجائر شر الازمنة زين الايمان طهارة السرائر

حرف السين

وحسن العمل في الظواهر **وحما ورد منه** صلوات الله عليه وآله في حرف السين احد
وثلثون كلمة في استعمالها منها بلفظ سبب سبعة كلمات وهو المورد
الاول منه منها قوله عليه السلام سبب المحبة السخاء وسبب الائتلاف الوفاء
سبب تزكية الاخلاق حسن الادب سبب الهياج اللجاج سبب زوال

البسار منع



اليسار منع المحتاج سبب الوقار الحلم وسبب الخشية العلم سبب الاخلاص اليقين
وسبب الورع قوة الدين سبب التدمير سوء التدبير **وحما ورد منه** عليه السلام
في حرف السين باللفظ المطلق اربع وعشرون كلمة وهو المورد الثاني منه منها قوله عم
سنة الكرام ترادف الانعام وسنة اللئام قبح الكلام سنة الكرام الوفاء بالعهود و
وسنة الجهال الجحود سلاح المؤمن الدعاء وسلاح المؤمنين الصبر على البلاء والشكر في الرخاء
سرك اسيرك فان افشيته صرت اسيره سنة الاخيار لين الكلام وافشاء السلام
سوء الظن بالمحسن شر الاثم واقبح الظلم سرور الدنيا غرور ومنافعها شرور ساعة ذل لا
بعزة الدهر ساعد اخاك على كل حال وزل معه حيثما زال سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد
سارعوا الى الطاعات وسابقوا الى فعل الصالحات فان قصرتم فاياكم ان تقصروا عن اداء الفرائض
سل عما لا بد لك من علمه ولا تعذر في جهالته ستة تختبر بها عقول الناس الحلم عند الغضب والصبر
عند الرهب والقصد عند الرغبة وتقوى الله على كل حال وحسن المداراة وقلة المماراة سيئة
خير من حسنة تعجبك سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس سمع الاذان لا ينفع
مع غفلة القلب سبع اكول حطوم خير من وال ظلوم غشوم سوء الجوار والاساءة الى الابرار
من اعظم اللوم سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السماء اخبر منكم بطرق الارض
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما في القرآن آية الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت في سهل
او جبل وان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا سلوا القلوب عن الشهوات فانها تشوق
لا تقبل الرشاد سهر العيون بذكر الله فرصة السعداء ونزهة الاولياء سكون النفس الى الدنيا
من اعظم الغرور سكر الغفلة والغرور ابعد افاقة من سكر الخمور **وحما ورد منه**
صلوات الله عليه وآله في حرف الشين اربعون كلمة في موارد واستعمال اثنا منها بلفظ شر
اربع كلمات وهو المورد الاول منه منها قوله عم شر من فوق شرك بصدق الولاء وشر نظر
في عيوب الاخيار وشر من دونك شرب العطاء شر النعمة سالفة تقضي بتجدد ونعم مشاكل

شكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه شكر الله سباغ نعمه عليك يوجب لك منه صلاح وما ورد في حكم
بعد او لو الله عليه واله في حرف الشين بلفظ شر اربع وعشرون كلمة
وهو المورد الثامن منها قوله عم شر الافعال ما جلب الاثام شر الاموال ما اكتسب من الحرام شر الاراء
ما خالف الشريعة شر الافعال ما هدم الصنيعة شر الناس من يظلم الناس شر الناس من لا يقبل
العذر ولا يقيل الذنب شر الشيم ما جرى على السنة الاشرار شر الاشرار من لا يستحي من الناس
ولا يخاف الله سبحانه شر الناس من سعى بالاخوان ونسي الاحسان شر الناس من لا يرجى
خيره ولا يؤمن شره شر الناس من كان متتبعا لعيوب الناس عميا عن معايبه شر المحسنين المتبجح بالمحاسن
شر الناس من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله شر الناس من لا يتقي في تقية الناس
مخافة شره شر البلاد بلد لا امن فيه ولا خصب شر الوزراء من كان للاشرار وزيرا وشر الامراء
من كان الهوى عليه اميرا شر الاخوان المواصل عند الرخاء والمفاصل عند البلاء شر القضاة
من جارت اقضيته وشر الامراء من ظلم رعيته شر الرزايا ما كان اكثرها اوكلا شر اخوانك من ارضاك
في نفسك وسا رضي عيبك شر الاعداء ابعدهم غورا واخفاهم مكيدة شر الاشرار من يتبجح بالشر
شر ما لم يخيب العرف لاعبث شر الناس من لا يعفو عن الزلة ولا يستر العورة وما ورد في حكم
ما جاء في حرف الشين بالفظ المطلق سبعة عشر كلمة وهو المورد الثالث منه منها قوله
شاور قبل ان تعزم وفكر قبل ان تقدم شرف المؤمن ايمانه وعزه بطاعته شاور في امورك
الذين يخشون الله ترشد شافع المجرم خضوعه بالمعذرة شجاعة الرجل على قدر همته وغيرته على قدر حميته
شافع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره شتان بين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وبين عمل
لذة يذهب مؤنته ويبقى امثوبته شيئان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما الشباب
والعافية شيئان لا يبلغ غايتهما العلم والعقل شيئان لا يعرف قدرهما الا من
سلبهما الفناء والقدرة شيئان لا تسلم عاقبتهما الظلم والشر شيئان لا يوزن
ثوابهما العفو والعدل شيئان لا يوازن بهما عمل حسن الورع والاحسان الى المؤمنين

شرط المصاحبة



شرط المصاحبة قلة المخالفة شيم ذوي الالباب والنهى الاقبال على دار البقاء والاعراض
عن دار الفناء والتوله بجنة الماوى شرط الالفة اطراح الكلفة شين السخاء المن
وما ورد في حكم ما جاء في حرف الصاد خمسة وثلثون كلمة منها بلفظ صلاح وهي ستة
كلمات وهو المورد الاول منه منها قوله عم صلاح الرب حسن المستشير صلاح الايمان
الورع وفساده الطمع صلاح الرعية العدل صلاح السرائر برهان صحة الضمائر صلاح الانسان
في حبس اللسان وبذل الاحسان صلاح الدين بحسن اليقين وما ورد في حكم سلام الله
في حرف الصاد بالفظ المطلق وهي تسع وعشرون كلمة وهو المورد الثاني منه منها
قوله عم صحة الدنيا سقام وللذاتها الام صحة الضمائر من افضل الذخائر صحة الود من
كرم العهد صواب الجاهل كالزلة من العاقل صحبة الاخيار تكسب الخير كالريح اذا مرت
على الطيب حملت طيبا صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه وهو اعرف بموقعه
صبرك على المصيبة يخفف الرزية ويجزل المثوبة صيانة المرأة انعم لحالها وادوم لجمالها
صديق الجاهل متعوب منكوب صحبة الاشرار تكسب الشر كالريح اذا مرت بالنتن حملت نتنا
صحبة الاحمق عذاب الروح صحبة الصديق اللبيب حيوة الروح صير الدين حصن دولتك
والشكر حرز نعمتك فكل دولة يحوطها الدين لا تغلب وكل نعمة يحرزها الشكر لا تسلب
بنيانك وسطوتك عن عقابك ومن تجن تزود الفقر العقل على الهوى تكامل الشيع صنيع المال يزول
صديق كل امرء عقله وعدوه جهله صديقك من نهاك وعدوك من اغراك صن دينك بدنياك
تربحهما ولا تصن دنياك بدينك فتخسرهما صمت يكسوك الوقار خير من قول يكسبك الندامة
صحبة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار صمتك حتى تستنطق اجمل من نطقك حتى
تسكت صدق في السر تكفر الخطيئة صيام القلب عن الفكر في الاثام افضل من صيام البطن
عن الطعام صدر العاقل صندوق سره صبرك على تجرع الغصص يظفرك بالفرص
صوم النفس امساك الحواس الخمس عن المآثم وخلو القلب عن جميع اسباب الشر صوم القلب

جزء من صيام اللسان وصوم اللسان خير من صيام البطن صابروا انفسكم على فعل الطاعات
وصونوها عن دنس السيئات تجدوا حلاوة الايمان وسبيل ع من العالم العلوي فغاب صورة عارية
عن المواد عالية عن قوة الاستعداد وتجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في هويتها مثالها
فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت
جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ومما ورد منه ص
صلوات الله عليه وآله في حرف الضاد ثمانية عشر كلمة في مورد واحد منها قوله عم مرور الاحوال
يدل على جوهر الرجال التزام الشهوة ينبعث على تلف المهجة ضرورة الفقر تبعث على فضيع الامر قلة الحيلة
مع الاستدلال ضياع العقول في طلب الفضول من الفقر احمد من غنى الغنى ضياع العمر بين الامال
والمنى ضلال من اهتدى بغير هدى الله ضياع من كان له مقصد غير الله ضروب الامثال تضرب لاولي النهى
والالباب ضادوا الجور بالعدل والهوى بالعقل ضادوا الاساءة بالاحسان ضادوا الغفلة باليقظة
والغباوة بالفطنة ضاربوا النفس عن دواعي اللذات [illegible] الآثام ضبط النفس عند حادث الغضب
يؤمن مواقع العطب ضبط النفس عن الرغب والرهب من افضل الادب ضلال العقل اشد ضلالة
وذل الجهل اعظم ذلة ضادوا الشهوات مضادة الضد ضده وحاربوها محاربة العدو عدوه ومما ورد
منه ص صلوات الله عليه وآله في حرف الطاء تسعة وعشرون كلمة في موردين استعمل منها
بلفظ طوبى خمسة عشر كلمة وهو المورد الاول منه من ذلك قوله عم طوبى لمن صمت الا من
ذكر الله طوبى للمتاسين بقلوبهم من اجل الله طوبى لمن شغل قلبه بالفكر ولسانه بالذكر طوبى لمن
اطاع ناصحا يهديه وتجنب غاويا يرديه طوبى لمن وفق لطاعته وبكى على خطيئته طوبى لمن كان له
من نفسه شغل شاغل عن الناس والناس منه في راحة وعمل بطاعة الله سبحانه طوبى لمن قدم خالصا
وعمل صالحا واكتسب مدخورا واجتنب محذورا طوبى لمن نظر في نفسه وسلم قلبه ما هو اهل له طوبى لمن
ذكر المعاد فاستكثر من الزاد طوبى لمن حسن مع العباد وتزود للمعاد طوبى لمن راقب [illegible] الحقيقة
الغراء ولزم المحجة البيضاء وتوله بالآخرة واعرض عن الدنيا طوبى لمن صلوات ربه [illegible]

وعزل عن الناس

وعزل عن الناس شره طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور طوبى للعيون بكت في طاعة ربها فغضها
طوبى للزاهدين عن الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها
طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا وقرضوا الدنيا على منهاج مسيح بن مريم ومما ورد منه ص
صلوات الله عليه وآله في حرف الطاء بالالفاظ المطلق اربعة عشر كلمة وهو المورد الثاني منه
منها قوله عم طلاق الدنيا مهر الجنة طاعة الهوى تفسد العقل طاعة النساء غاية الجهل
طاعة الجهول والامل الجهل طالب الخير من اللئام محروم طالب الدنيا بالدين معاقب مذموم طالب الخير
بعمل الشر فاسد العقل والحس طاعة دواعي الشرور تفسد عواقب الامور وقال عم في ذكر
رسول الله صلعم طبيب دوار بطبه قد احكم مراهمه واحمى مواسمه يضع ذلك حيث الحاجة اليه
من قلوب عمي واذان صم والسنة بكم ونتبع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الحيرة طول القنوت
والسجود ينجي من عذاب النار طعن اللسان امض من طعن السنان طلب التعاون
على اقامة الحق ديانة وامانة طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة طاعة الجهول توجب الملامة
وندامة على الآثام ومما ورد منه ص صلوات الله عليه وآله في حرف الظاء اربعة عشر كلمة في
مورد واحد من ذلك قوله عم ظلم المستسير ظلم وخيانة ظلم الانسان في [illegible] عقله
وفعله الصدق شاهد على اسامة ظلم العالم اقبح من تعقين الجاهل ظلم الحق من نصر الباطل ظلم الكريم
برحب وظفر اللئيم يردي ظفر الكرام عفو واحسان وظفر اللئام تجبر وطغيان ظفر بالشيطان
من غلب غضبه ظاهر الله سبحانه بالعناد من ظلم العباد ظلم المرء في الدنيا عنوان شقاوته في الآخرة
ظلم المعروف من وضعه في غير اهله ظل الله سبحانه في الاخرة مبذول لمن اطاعه في الدنيا ظلف المهموم
نزاهة عن المحارم ومبادرة الى المكارم ظلامة المظلوم يبين [illegible] الله ولا [illegible]
النهى والالباب اقرب شيء من الصواب ومما ورد منه ص صلوات الله عليه وآله في حرف العين
وهي ستة وتسعون كلمة في طرق استعمال السجعة منها بلفظ عليك ثلاثة وعشرون
كلمة وهو المورد الاول منه من ذلك قوله عليه السلام عليك بالمشاورة فانها نتيجة الحزم

عليك بالسخاء فانه ثمرة العقل عليك باخلاص الدعاء فانه اخلق بالاجابة عليك بالصبر في الضيق والبلاء
عليك بالصنيع فلانه اوضع للمخافة منه عليك بالتقوى فانه اشرف نسب عليك بالوفاء فانه اوثق جنة
عليك بحفظ كل امر لا تقدر باضاعته عليك بالاحسان فانه افضل زراعة واربح بضاعة عليك بالاخلاص
فانه سبب قبول الاعمال عليك بمجالسة وزن العقل والدين فانه خير الاصحاب عليك بالاستعانة
بالله والرغبة فيه توفيقك وترك كل شاغل او بثك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة عليك
بمنهج الاستقامة فانه يكسبك الكرامة ويجنبك الملامة عليك باخوان الصفاء فانهم زينة في الرخاء
وعون في البلاء عليك بترك التبذير والاسراف والتحلي بالعدل والانصاف عليك بالعدل في الصديق
والعدو والقصد في الفقر والغناء عليك بلزوم الحلال وحسن البر في العيال وذكر الله
في كل حال عليك بطاعة من يأمرك بالدين فانه يهديك وينجيك عليك بالتقى فانها شيمة
الافاضل عليك بمواخاة من حذرك ونهاك فانه ينجدك ويرى شدتك عليك بالجد وان لم
يساعد الجد عليك بلزوم الصبر فيه باخذ الحازم والبذل الجازع عليك بالقصد فانه اعون شيء
على حسن العيش ولن يهلك امرء حتى يؤثر شهوته على غضبه وما ورد حكم صلوات الله عليه وآله
في حرف العين بلفظ عليكم سبعة كلمات وهو المورد الثاني منه من قوله عليه السلام عليكم
باعمال البر فبادروا بها ولا يكن غيركم احق بها منكم عليكم بالقصد في المطاعم فانه ابعد من السرف
واصح للبدن واعون على العبادة عليكم بلزوم العفة والامانة فانها اشرف ما اسررتم
واحسن ما اعلنتم وافضل ما ادخرتم عليكم بصنائع الاحسان وحسن البر بذوي الرحم
والجيران فانهما يزيدان في الاعمار ويعمران الديار عليكم بالتنبه عند الحاجة في المكاتب بقضاء
حوائجكم باكرام الانفس والاصول لتنجح لكم عندهم من غير مطال ولا من عليكم بالاحسان
الى العباد والعدل في البلاد تأمنوا عند قيام الاشهاد عليكم بطاعة ائمتكم فانهم الشهداء عليكم
والشفعاء لكم عند الله غدا وما ورد حكم عليه السلام في حرف العين بلفظ على سبعة كلمات
وهو المورد الثالث منه من قوله عليه السلام على الانصاف ترسخ المودة على قدر روية الدين يكون

خلوص النية

خلوص النية على قدر المصيبة تكون المثوبة على قدر النعماء يكون مضض البلاء على قدر شرف النفس
تكون المروة على قدر الاجتهاد في الرأي وليس على ضمان النجح على الامام ان يعلم اهل ولايته
حدود الاسلام والايمان وما ورد حكم صلعم في حرف العين بلفظ عند وهي احدى عشرة
كلمة وهو المورد الرابع منه من قوله عليه السلام عند الشدائد يكون الفرج وبمطالع الفرج عند الشدة
منه الاولى يكون الصبر شأن النبلاء عند تعاقب الشدائد تظهر فضائل الانسان عند نزول الشدة
يجرب حفاظ الاخوان عند تصحيح الضمائر يبدو غل السرائر عند زوال القدرة يتبين الصديق من العدو
عند نزول المصائب وتعاقب النوائب تظهر فضيلة الصبر عند بديهة المقال تختبر الرجال عند
حضور الشهوات واللذات يتبين ورع الاتقياء عند غلبة الغيظ والغضب
يختبر حلم الرجال عند فساد النية ترتفع البركة وما ورد حكم صلعم في حرف العين بلفظ عود وعادة
خمس كلمات وهو المورد الخامس منه من قوله عليه السلام عود نفسك الجميل فانه يجمل عنك
الاحدوثة ويجزل لك المثوبة عود نفسك فعل المكارم وتحمل اعباء المغارم تشرف نفسك
وتعمر اخرتك ويكثر حامدوك عود نفسك السماح وتجنب الالحاح يلزمك الصلاح
عادة اللئام المكافاة بالقبيح عن الاحسان عادة اللئام والعادة في الكرام والاحرار الاجمال
وما ورد حكم صلعم في حرف العين بلفظ عجبت احدى وعشرون كلمة وهو المورد
السادس منه من قوله عليه السلام عجبت لمن يشك في قدرة الله وهو يرى خلقه عجبت لمن انكر النشأة
الاخرى وهو يرى النشأة الاولى عجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء عجبت لمن نسي الموت
وهو يرى من يموت عجبت لمن يحتمي الطعام لاذيته ولا يحتمي الذنب لاليم عقوبته عجبت
لمن يرجو رحمة من فوقه كيف لا يرحم من دونه عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات
كيف لا يعف عجبت لمن يقنط ومعه النجاة وهو الاستغفار عجبت لمن علم شدة
الانتقام الله وهو مقيم على الاصرار عجبت للمتكبر كان امس نطفة وهو في غد جيفة عجبت
لمن عرف الله كيف لا يشتد خوفه عجبت لمن ينشد ضالته وقد اضل نفسه فلا يطلبها

عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه اكثر شيء معاباً ولا يبصرها عجبت لمن يظلم نفسه كيف ينصف غيره
عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه عجبت لمن يعلم ان للاعمال جزاء كيف لا يحسن عمله
عجبت لمن عرف انه منتقل عن دنياه كيف لا يحسن التزود للآخرة عجبت لمن يشتري العبيد
بماله فيعتقهم كيف لا يشتري الاحرار باحسانه فيسترقهم عجبت لرجل يأتيه اخوه المسلم
حاجة فيمتنع عن قضائها ولا يرى نفسه للخير اهلاً عجبت للشقي البخيل يتعجل الفقر الذي
منه هرب ويفوته الغناء الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
حساب الاغنياء عجبت لمن يقال ان فيه الشر الذي يعلم انه فيه كيف يسخط ولمن يوصف
بالخير الذي يعلم انه ليس فيه كيف يرضى ومما ورد من حكمه صلعم في حرف العين بالالفاظ المطلق
اثنان وعشرون كلمة وهو المورد السابع منه من قوله عم عودك الى الحق وان [...]
نفاوتك وراحتك مع لزوم الباطل علم المنافق في لسانه وعلم المؤمن في عمله علم بلا عمل كشجر بلا
ثمر وقوس بلا وتر علم لا ينفع كدواء لا ينجع عز القنوع خير من ذل الخضوع علم لا يصلحك ضلال
ومال لا ينفعك وبال عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل عبد المطامع مسترق لا يجد ابداً العتق
عبد الدنيا مؤبد الحسرة والبلاء عاشروا اصحاب الصلوة وتقربوا بها واحفظوا بها عن الى
في معاشرة ذوي العقول عين المحب عمية عن معايب المحبوب واذنه صماء عن قبح مساويه
عداوة الاقارب امض من لسع العقارب عادوا الاثرة واستحيوا من الفقر فانه عار في الاعقاب و
نار يوم الحساب حسن الايمان ضلال العقل يبعد من الرشاد عنوان النبل الاحسان الى الناس
عفوا على النواجذ فانه ابقى لكم عقوبة الكرام احسن من عفو اللئام عقوبة العقلاء
التلويح وعقوبة الجهال التصريح عقل المرء نظامه وادبه قوامه
سائر الناس بالانصاف وعامل المؤمنين بالايثار ومما ورد من حكمه صلعم في حرف الغين احدى
وثلثون كلمة في استعمال موردها منها بلفظ غاية اثنتا عشرة كلمة وهو المورد الاول منه
من قوله عم غاية الاخلاص الخلاص غاية الدنيا الفناء وغاية الآخرة البقاء غاية الحيوة الموت

غاية المكارم



غاية المكارم الايثار غاية المعرفة ان يعرف المرء نفسه غاية العدل ان يعدل المرء في نفسه غاية الجود
بذل الموجود غاية المجاهدة ان يجاهد المرء نفسه غاية الجهل تبجح المرء بجهله غاية الدين الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واقامة الحدود غاية العقل الاعتراف بالجهل غاية الايمان الموالاة في الله والمعاداة
في الله والتباذل في الله والتواصل في الله سبحانه ومما ورد من حكمه صلعم في حرف الغين المعجمة
بالالفاظ المطلق تسعة عشر كلمة وهو المورد الثاني منه من قوله عم غش العاقل يعمله
وغش الجاهل بالمه غرور الامل يفسد العمل غريزة العقل تحدو على استعمال العدل غرور الغنى
يوجب الاشر غض الطرف من افضل الورع غطاء العيوب السخاء والعفاف غير متمتع بالعقل
قلب يعلق بالشهوات غالبوا انفسكم على ترك المعاصي يسهل عليكم مقادتها الى الطاعات
حياة وخفي عليه حساب الضعف غش النفس [...] الباطل [...] غالب الهوى
مغالبة الخصم خصمه ومحاربة العدو عدوه [...] غرض الحق الرشاد وغرض المبطل
الفساد غض الطرف عن محارم الله افضل عبادة غداء الدنيا سمام واسبابها [...] فاس العدل
في الناس وخالص الذنب واستعملت المودة باللسان وتشاحنوا بالقلوب عظم اعمالكم السخاء
فانه ستر العيوب غارس شجرة الخير يجتنيها حلو ثمرة غالب الشهوة قبل قوة ضراوتها فانها ان قويت
ملكتك واستقادتك ولم تقدر على مقاومتها وقال في توحيد الله تعالى غوص الفطن لا يدركه و
وبعد الهم لا يناله ومما ورد من حكمه صلعم في حرف الغين وثلثون كلمة في موردين
منها بلفظ في احدى عشرة كلمة وهو المورد الاول منه من قوله عم في الطاعة كنوز الارباح
وفي الغرور حسن الدنيا ورحل النجاح وفي تصاريف الدنيا اعتبار وفي السكون الى الغفلة اغترار
في كل حسنة مثوبة وفي كل سيئة عقوبة في تصاريف القضاء عبرة لاولي الالباب والنهى في تقلب
ريب الدنيا تعرف جواهر الرجال في الشدة يختبر الصدق وفي الضيق يتبين حسن
مواساة الرفيق في لزوم الحق تكون السعادة وفي الشكر تكون الزيادة في العدل صلاح البرية
وفي الجور هلاك الرعية في الانفراد بعبادة الله كنوز الارباح في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل

قال عليه السلام في كل شيء يذم السرف الا في صنائع المعروف والمبالغة في الطاعة ومما ورد منه
صاحبه في حرف الفاء باللفظ المطلق اربعة وعشرون كلمة وهو المورد الثاني منه من قوله عم
فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه فخر المرء بفضله لا باهله فقد البصر اهون من فقد البصيرة
فقد الولد محرق الكبد فقد الاخوان موهن الجلد فعال الخير ذخيرة باقية وثمرة زاكية فاقد الدين
مردود في الكفر والضلال فساد الامانة طاعة الخيانة فضيلة الانسان بذل الاحسان و
فضيلة السلطان عمارة البلدان فكر المرء في الطاعة يبعد عن العمل بها وفكره في المعصية
يحدوه على الوقوع فيها فقر يمدحك الى الارشاد ويحدوه الى الصلاح المعاد فقدان الرؤساء
اهون من رياسة السفلة فكل الفوارس اللئيم الاحمق من فارق الحق الى غيره وودعه وحارب
لنفسه فعال الرذيلة عار والولوع بالغيبة عارا بالسعادة من اخلص العبادة فعال المعروف
واغاثة الملهوف واقراء الضيوف آلة السيادة فاقة الكريم احسن من غنى اللئيم فقد الايام
راحة الاثام فاتقوا الله تقية من سمع فخشع واقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر فالله
الله عباد الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان فاز من استضاء
بنور الهدى وخالف روافد الهوى وجعل الايمان على معاده والتقوى ذخره وزاده فيا عجبا
وما لي لا اعجب من خطأ هذه الامة على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون
بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات
ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفزعهم في المعضلات
الى انفسهم وتعويلهم في المبهمات على آرائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى
بعرى وثيقات واسباب محكمات فرض الله سبحانه الايمان تطهيرا من الشرك
والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق
والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر
ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود





اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا
تحصينا للانساب وترك اللواط تكثيرا للنسل وترك الكذب تشريفا للصدق والاسلام امانا
من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة ومما ورد منه صلوات الله عليه وآله
في حرف القاف بلفظ قد باثنين وستين كلمة في موردين استعمالها منها بلفظ قد وهي سبعة
عشرة كلمة وهو المورد الاول منه من قوله عم قد يزل الحليم وقد يزهو الحليم قد
قد يبعد القريب وقد يلين الصعب قد يرزق المحروم وقد ينصر المظلوم قد يزل الراي الفذ
قد يقول الكلمة غير الحكيم قد يتقاطع المتواصلان ويشت جمع الالفين قد تورث اللجاجة
ما ليس للمرء اليه حاجة قد امر من الدنيا ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا فقد اصبحنا في زمان
عنود ودهر كنود يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد الظالم فيه عتوا فقد تواخى الناس على الفجور
وتهاجروا على الدين وتحابوا على الكذب وتباغضوا على الصدق قد يكذب الرجل على
عند شدة البلاء بالم يفعله قد ظهر اهل الشر وبطن اهل الخير وفاض الكذب وغاض الصدق
قد خاضوا بحار الفتن واخذوا بالبدع دون السنن وتوغلوا في الجهل واطرحوا العلم قد كثر القبيح
حتى قل الحياء منه قد كثر الكذب حتى قل من يوثق به وقال في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
في الرف الاخير قد حقر الدنيا واهون بها وعلم ان الله سبحانه زواها عنه اختيارا وبسطها لغيره
احتقارا وقال ايضا في الرف الاخير في وصف المنافقين قد اعدوا لكل حق باطلا ولكل
قائم مائلا ولكل حي قاتلا ولكل باب مفتاحا ولكل ليل مصباحا ومما ورد منه
صاحبه في حرف القاف باللفظ المطلق خمسة واربعون كلمة وهو المورد الثاني منه من قوله
عم قرنت الخيبة بالعصمة وقرنت الهيبة بالخيبة قرن الحياء بالحرمان وقرن الاجتهاد
بالوجدان قرن الايثار بالملك قرن القنوع بالغناء وقرن الحرص بالعناء قلما تدوم مودة الملوك
والخوان قليل يدوم خير من كثير منقطع قل الحرص راكبه وقل القنوع صاحبه قليل الحق يدفع
كثير الباطل كان القليل من النار يحرق كثير الحطب قليل الادب خير من كثير النسب

قطيعة الاحمق غنم وقطيعة الفاجر غنم قليل من الاخوان من ينصف قليل من الاغنياء
من يواسي ويسعف قلما ينجح حيلة العجول ويدوم مودة الملوك قليل يشفع اليه خير من كثير
يستغنى عنه قلة الشكر تزهد في اصطناع المعروف قلة الاكل من العفاف وكثرته
من الاسراف قلة الاسترسال الى الناس احزم قوم لسانك تسلم قدم احسانا تغنم
قل من صبر الا ملك او ظفر قلة العفو اقبح العيوب والتسرع الى الانتقام
اعظم الذنوب قلة الكلام يستر العيوب ويقلل الذنوب قلة الاكل يمنع كثيرا من
اعلال الجسد قدموا خيرا تغنموا واخلصوا اعمالكم تسعدوا قوة سلطان الحجة اعظم من قوة
سلطان القدرة قليل العلم مع العمل خير من كثيره بغير عمل قرين السوء شر قرين وداووا الالم
وداووا الفقر قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل قبيح عاقل خير من حسن جاهل قف من مطلق
وقف عند المقدور [illegible] تحرز [illegible] وقال في توحيد الله سبحانه قريب من الاشياء
غير ملابس بعيد منها غير مباين قيدوا النعم بالمحاسبة والمكافاة [illegible] بالمخالفة وقصروا الامل
وخافوا بغتة الاجل وبادروا صالح العمل قاتل هواك وغضبك بحالك قوام العيش
حسن التقدير وملاك حسن التدبير قضاء اللوازم من افضل المكارم فهونوا بعضها
باشر الكرم ولا تخافوا كلا يكون عليكم قارب اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم
قصر الامل فان العمر قصير وافعل الخير فان يسيره كثير قوة الحلم عند الغضب
افضل من القوة على الانتقام قدم الاختبار في اتخاذ الاخوان فان الاختبار معيار يفرق بين الاخيار
والاشرار قبول عذر المجرم من مواجب الكرم وحسن الشيم قوام الدنيا باربع عالم
يعمل بعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني يجود بماله على الفقراء وفقير لا يبيع اخرته
بدنياه فاذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل واذا بخل الغني بماله باع الفقير اخرته
بدنياه قصروا الامل وبادروا العمل وخافوا الاجل فانه لمن يرجى من رجعة العمر ما يرجى
من رجعة الرزق لانه ما فات من الرزق يرجى رجعة غدا زيادته وما فات امس

من العم



من العمر لم يرجع اليوم رجعته قلوب الرعية خزائن راعيها فما اودعها من عدل وجور وجده
ومما اورده من حكمه صلعم في حرف الكاف بعدد مائة وثمانية واربعين كلمة في موردات [illegible]
النسخة منها بلفظ كل وتعد بثمانية عشر كلمة وهو المورد الاول منه من قوله عم
كل عائل مغموم وكل عارف مهموم كل قانع غني وكل متوكل كافي كل طامع اسير وكل حريص
فقير كل متكبر حقير وكل فان يسير كل عاقبة الى بلاء وكل شقاء الى رجاء كل جمع
الى شتات وكل متوقع آت كل غالب بالشر مغلوب وكل طالب مطلوب
كل قريب دان وكل ارباح الدنيا خسران كل جنس يميل الى جنسه وكل امرئ يميل الى مثله
كل عزيز غير الله ذليل كل [illegible] الاسوة الخلق كل باطن عند الله جلت الاؤه ظاهر
كل هوان الدنيا خفيفة على القانع والعفيف كل سعيد بالزرع ويحصد بما صنع
كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى الادب كل احوال الدنيا الى زوال ومالها
سالب وانتقال كل مودة مبنية على غير الله ضلال والاعتماد عليها محال كل حسنة [illegible]
وجه الله فعلها الرياء وثمر ما نتج الجزاء ومما اورده من حكمه صلعم في حرف الكاف بلفظ كم وتعد بستة
عشر كلمة وهو المورد الثاني منه من قوله عم كم من قليل اغرق عقله وكم من عزيز اذل اجله
كم من فرح [illegible] خطر بعبره الدهر فقيرا حقيرا كم من نعمة سلبها الظلم وكم من دم سفكه الفم كم من
طالب خائب وكم من مرزوق غير طالب كم من فتى تغره زهرة الدنيا فابلاه كم من معالج
لبس من [illegible] الا العطاء وكم من نائم ليس له من [illegible] الا العناء كم من موصل الا يد
كم من طالب مالا يبلغه كم من شغف حفر اجله وهو مجاهد في المطالب كم من حزين وفد به حزنه
على سرور لابد كم من فرح افضى بفرحه الى حزن مخلد كم من غبطة يجرع مخافة ما هو اشد منه
كم من عالم فاجر وعابد جاهل كم من مغبوط بنعمه وهو في الاخرة من اهل البلاء كم من وضيع
رفعه حسن خلقه وكم من رفيع وضعه خرقه ومما اورده من حكمه صلعم في حرف الكاف بلفظ
كيف بستة عشر كلمة وهو المورد الثالث منه من قوله عم كيف يتحلى بالورع من لم [illegible]

الطمع كيف يصحو فكره من يستديم الشبع كيف يستطيع الخلاص من يغلبه الهوى
كيف يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل كيف ينجو من الله هاربه وكيف يسلم من الموت طالبه
كيف يجد لذة العبادة من لا يصوم عن الهوى كيف يصل الى حقيقة الزهد من لم يمت
شهوته كيف يقدر على اعمال الرضا المتولّه بالدنيا كيف يسلم من عذاب الله المتسرّع
الى اليمين الفاجرة كيف يضر على حالتك والدهر في احالتك كيف يستقيم من لم يستقم دينه
كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه كيف يدعي حب الله من سكن قلبه حب الدنيا
كيف يأنس بالله من لا يستوحش من الخلق كيف ينصح بالنصيحة من يعتقد الفضيحة
ومما ورد منه في حكم ما جاء في حرف الكاف بلفظ كفى وبعده بسبعة عشر كلمة وهو المورد الرابع
منه من قوله عليه السلام كفى بالعلم رفعة وكفى بالجهل ضعة كفى بالشيب زاجرا [illegible]
مظهر كفى بالتواضع شرفا وكفى بالكبر [illegible] كفى بالمرء رذيلة ان يعجب بنفسه كفى بالمرء
كسبا ان يعرف معايبه وان يغلب الهوى ويطلب النهى كفى بالمرء جهلا ان يرى من نفسه
كفى بالمرء منقصة ان يعظم نفسه كفى بالمرء جهلا ان يضحك من غير عجب كفى بالمرء سعادة
ان يوثق به في امور الدين والدنيا كفى عظة لذوي الالباب ما جربوا كفى معتبرا لاولي النهى
ما عرفوا كفى بالعالم جهلا ان يباهي بعلمه كفى بالظلم طاردا للنعمة وجالبا للنقمة كفى
بالمرء سعادة ان يعرف ما يغنيه ويقول ما يعنيه كفى بالمرء غفلة ان يصرف همته
فيما لا يعنيه كفاك ادبا بالنفس تجنب ما تكرهه من غيرك كفاك من عقلك ما اوضح لك
رشدك من غيك كفاك مؤدبا لنفسك تجنب ما كرهته لغيرك كفاك في مجاهدة نفسك
ان لا تزال ابدا لها مخالفا وعلى امورها محاربا ومما ورد منه في حكم ما جاء في حرف الكاف بلفظ
كثرة وبعده بسبعة عشر كلمة وهو المورد الخامس منه من قوله عليه السلام كثرة الكلام
تمل السمع وكثرة الالحاح توجب المنع كثرة الصمت تكسب الوقار وكثرة
المدح تجر العار كثرة المن تكدر الصنيعة كثرة البشاشة البذل كثرة التعلل آية البخل



كثرة الصواب تنبئ عن وفور العقل وكثرة الخطأ تنبئ عن وفور الجهل كثرة الطمع عنوان
قلة الورع كثرة حياء الرجل دليل ايمانه كثرة العداوة عناد القلوب كثرة الاعتذار
تعظم الذنوب كثرة الغضب تزري بصاحبه وتبدي معايبه كثرة الدين تصير الصادق
كاذبا والمنجز مخلفا كثرة العتاب يؤذن بالارتياب كثرة اصطناع المعروف تزيد في العمر
وتنشر الذكر كثرة الضحك توحش الجليس وتشين الرئيس كثرة الدنيا قلة
وعزها ذلة وزخارفها مضلة ومواهبها فتنة كثرة المعارف محنة وخلاط الناس فتنة
ومما ورد منه في حكم ما جاء في حرف الكاف بلفظ كن وبعده باحدى وثلثين كلمة وهو المورد السادس
منه من قوله عليه السلام كن قنعا تكن غنيا وكن متوكلا تكن مكفيا كن راضيا تكن
مرضيا وكن موقنا تكن قويا كن رجاء العبد عند عظائم الامر كن منجز الوعد موفيا بالنذر
كن في الملأ وقورا وفي الخلاء ذكورا كن في الشدائد صبورا وفي الزلازل وقورا كن في السراء
شكورا وفي الضراء صبورا كن جوادا بالحق بخيلا بالباطل كن في الوحدة انس منك بجرائر الكسول
كن خفيف المؤنة كثير المعونة كن للمظلوم عونا وللظالم خصما وللمواتي [illegible]
كن للمودة حافظا وان لم تجد محافظا كن لنفسك مانعا عن كل شيء بدا منه غير عنف كن
جميل العفو اذا قدرت عاملا بالعدل اذا ملكت كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك
وعملك كن عاملا بالخير ناهيا عن الشر منكرا شيمة الغدر كن في الفتنة كابن اللبون
لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب كن حليما في الغضب صبورا في الرهب مجملا في الطلب كن مواخيا [illegible]
مغالبا سوء طبعك واياك ان تحمل ذنوبك على ربك كن لمن قطعك واصلا ولمن سألك
معطيا ولمن سألك عن مسئلة مبتديا [illegible] كن باسرارك بخيلا ولا تذع سرا اودعته
فان الاذاعة خيانة كن حسن المقال جميل الافعال فان مقال الرجل برهان فضله
وفعاله عنوان عقله كن بعدوك العاقل اوثق منك بصديقك الجاهل كن صموتا من غير عي
الصمت زينة العالم وستر الجاهل كن عفوا في قدرتك جوادا في عسرتك مؤثرا مع فاقتك

نال تلك الفضائل كن على حذر من الكريم ان اهنته ومن اللئيم ان اكرمته ومن العاقل ان احرجته
كن كالنحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود لم تكسره
كن على حذر من الاحمق اذا صاحبته ومن الفاجر اذا عاشرته ومن الظالم اذا عاملته كن
آمرا بالمعروف وعاملا به ولا تكن ممن يأمر به وينأى عنه فيبوء باثمه ويتعرض لمقت ربه
كونوا ممن عرف فناء الدنيا فزهد فيها وعلم بقاء الآخرة فعمل لها كونوا من ابناء الآخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق بامه يوم القيمة كونوا قوما صيح بهم
فانتبهوا ومما ورد من حكمه صلوات الله عليه في حرف الكاف بلفظ كلما وهي ثمانية كلمات وهو المورد السابع
منه من قوله عليه السلام كلما كثر خزان الاسرار كثر ضياعها كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد
قبحا فيها كلما ارتفعت رتبة اللئيم نقص الناس عنده والكريم ضد ذلك كلما اخلصت
عملا بلغت من الآخرة املا كلما ازداد المرء بالدنيا تشاغلا وزاد بها ولها ازورت المنية
واوقعت في المهالك كلما لا ينفع بعض الدنيا مع حلاوتها تمر والفقر بعد الغنا بالعدالة
كلما عظم قدر الشيء المنافس عليه عظمت الرزية لفقده كلما زاد علم الرجل زادت عنايته
بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده ومما ورد من حكمه صلوات الله عليه في حرف الكاف بلفظ كما وهو
ونعد بستة كلمات وهو المورد الثامن منه من قوله عليه السلام كما تدين تدان وكما تزرع
تحصد كما ترحم ترحم كما تتواضع تعظم كما ان العلم يهدي المرء وينجيه كذلك الجهل يضله ويرديه
كما ان الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان كما ان الجسم والظل
لا يفترقان كذلك الدين والتوفيق لا يفترقان ومما ورد من حكمه صلوات الله عليه في حرف الكاف
باللفظ المطلق ونعد بثمانية عشر كلمة وهو المورد التاسع منه من قوله عليه السلام كسب العقل
الاعتبار والادب وكسب العلم التنزه عن الدنيا كسب الايمان لزوم الحق ونصح الخلق كمال العلم
الحلم وكمال الحلم كثرة الاحتمال والحلم كذب السفير يولد الفساد ويفوت المراد ويبطل الحزم
كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت كفر النعمة مزيلها وشكرها مستديمها كثرة الآثام





اعلام ولذا نما الآثام ومواهبها فنار واستعظام كرور الليالي والنهار مما من الآفات ودواعي الشتات
كذب من ادعى اليقين بالباقية وهو مواصل الفانية كفران الاحسان يوجب الحرمان
كلوا الاترج قبل الطعام وبعده كافل اليتيم والمسكين عند الله من الاكرمين
كاتم السر وادا امين كل امرء مسؤول عما ملكت يمينه وعياله كفروا ذنوبكم بالصدقة وتحببوا
الى ربكم بالصدقة وصلة الرحم كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله كان لي فيما مضى اخ في الله
يعظم في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر
اذا ما وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا
مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث عاد وصل واد لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضيا وكان
لا يلوم احدا على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه
وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لم يفعل وكان اذا غلب على الكلام لا يغلب على السكوت
وكان على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى
فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان
اخذ القليل خير من ترك الكثير ومما ورد من حكمه صلوات الله عليه في حرف اللام بلفظ سبعة وتسعين
كلمة في استعمال السجع منها بلفظ الكل ونعد بسبعة عشر كلمة وهو المورد الاول
منه من قوله عليه السلام لكل هم فرج ولكل ضيق مخرج لكل ناجم افول ولكل داخل دهشة
ولكل غيبة اياب ولكل قول جواب لكل دولة برهة لكل اقبال ادبار
ولكل مصاب اصطبار لكل مقام مقال ولكل امرء حال لكل شيء من الدنيا انقضاء وفناء
ولكل شيء من الآخرة خلود وبقاء لكل شيء زكوة وزكوة العقل احتمال الجهال لكل شيء
حلية وحلية المنطق الصدق لكل شيء فضيلة وفضيلة الكرام اصطناع الرجال لكل شيء
آفة وآفة الخير قرين السوء لكل مشرف على من اشرف عليه مثوبة من جزائه وعارفة من عطائه
لكل شيء بذر وبذر الشر الشر ولكل ظالم عقوبة لا يعدوها وصرعة لا يتخطاها لكل ناهب ايام

فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه لكل قادم حيرة فابسطوه بالكلام
لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح ومما ورد من حكمه صلعم في حرف اللام باللام الزايدة وتحتوي
وعشرين كلمة وهو المورد الثالث منه فمن ذلك قوله عم للعاقل في كل عمل احسان
وللجاهل في كل حالة خسران للمناواة على كل انسان سلطان للمتبع لذة الدنيا نغصة
للاحمق مع كل قول يمين ارسل العدو في حلم تبين للمجترئ على المعاصي تقحم من عذاب الله نكال
للحازم من عقله عن كل دنية زاجر لغادر تعب مدى عثرة حرج استخبيث من اقصها
فقال لقائل لا تنبه لفعلت اخرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى لانا اشد اغتباطا
بمعرفة الآثم مني اسأته على الجوهر النفيس الغالي الثمن الذي انا لم عندي اهون من عراق
خنزير على يد مجذوم لقد اتعبت من الى حمك ان كنت آتيا ولقد اراحت من الى ماتمت ان كنت جاهلا
لينهك عن معايب الناس ما تعرف من معايبك الا انك تأمون ثابتا في الخبر ان منى ان تموه
مشهوعا في الشر الآثام فضيلة المبادرة الى افعال المعروف واسدا الصنائع للظالم من الرجال
ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة للمؤمن
ثلاث ساعات ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذتها فيما
يحل ويجمل ليكن الشكر شاغلا لك على معافاتك عما ابتلي به غيرك ليكن ابغض الناس
اليك وابعدهم منك اطلبهم لمعايب الناس في الدنيا ليكن موئلك الى الحق فان الحق او
معين ليكن احب الناس اليك واحظاهم لديك اكثرهم سعيا في منافع الناس ليكن
احب الامور اليك اعمها في العدل واقسطها بالحق ليكن احب الناس اليك المشفق الناصح
ليكن مركبك العدل فمن ركبه ملك ليكن مرجعك الى الحق فمن فارق الحق
هلك لقد اخطأ العاقل اللاهي الرشد واصابه ذو الاجتهاد والجد لقد علق بنياط الانسان
بضعة هي اعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان
سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف

وان وجد



وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف
شغله الحذر وان اتسع له الامر استلبته الغرة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط
به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسدة ومما ورد من حكمه صلعم في حرف اللام
باللام الثابتة بلفظ ليس ثمانية كلمات وهو المورد الثالث منه فمن ذلك قوله عم ليس يفوز
بالجنة الا الساعي لها ليس ينجو من النار الا التارك عملها ليس يلحق جزاء الشر الا العامل به ليس يعدو
القول حتى يصلح الفعل ليس يتحقق بالخير من يتجبر من الشر ليس يسبق الرزق كما طالب
ولمن يغالبك على ما قدره الله غالب ليس يستوي العصمة الى حسن القوة الا فمن يخلعه
ليس يصلح المرء حتى يغلب شهوته بعقله ومما ورد من حكمه صلعم في حرف اللام باللام الثابتة بلفظ
ليس وبعده ثلاثة عشر كلمة وهو المورد الرابع منه فمن ذلك قوله عم ليس لمتوكل عناء
وليس لحريص غناء ليس لحكيم من شكله عن الامر رجيم ليس الخير ان يكثر مالك
انما الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن ليس
بناصح من احتجت الى مداراته ليس برفيق محمود الطريقة من احوج صاحبه الى مماراته ليس
اشد للامور ولا ابلغ في هلاك الجمهور من الشر ليس في الغربة عار انما العار في الوطن الافتقار
ليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث خطوة في معاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم
ليس شيء اعز من الكبريت الاحمر الا ما بقي من عمر المؤمن ليس ثواب عند الله اعظم من
ثواب السلطان العادل ليس على وجه الارض اكرم على الله من النفس المطيعة لامره
ليس بمؤمن من لم يهتم باصلاح معاده ومما ورد من حكمه صلعم في حرف اللام بلفظ لم تسعة
كلمات وهو المورد الخامس منه فمن ذلك قوله عم لم يبعد من افتقر اخوانه الى غيره لم يوفق
من يحمل على نفسه بجهده ويخاف ماله بعثرة لم يعدم النصر من انتصر بالصبر لم يتصف بالمروة
من لم يرع ذمته اوداه ولم ينصف اعداءه لم يذنب من اتى بالاعتذار في عرضه لم يضع امر الله

في غير حقه او معروف في غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ووهم لم يزل الله سبحانه
في الاشياء فيأتون شبهها كاناً بها ولم يتناهاهم عنها فيقال وهو عنها بائن لم يوثق من اسخى الفصيح
واعرض عن قول النصيح لم يأمرهم الله الا بحسن ولم ينههم الا عن قبيح وما ورد منه حكم
صاحه في حرف اللام بلفظ لو ستة عشر كلمة وهو المورد السادس منه من ذلك قوله
لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكني اخاف ان تكفروا
في برسول الله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثني بالحق واصطفاه
على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من يهلك وبمنجى من نجى وما له
شيء يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي لو ضربت خيشوم المؤمن ان يبغضني
ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق ان يحبني ما احبني لو عاينت البنات الاجل
لو ان اهل العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته واهل طاعته ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله
وهانوا عليه لو استوت قدماي من هذه المداحض لغيرت اشياء لو رايتم الاجل ومسيره
لابغضتم الامل وغروره لو صح يقيني لما استبدلت الشقاء بالنعمة ولا ابعت السنى بالعدو لو تجبر
بالنعت ثمامن سعود لتحتطن ما نصف لو كنا نأكل ما تاكلون لما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان
عود لو علم المصلي ما يغشاه من الرحمة لما رفع راسه من السجود لو تميزت الاشياء لكان الصدق
مع الشجاعة والكذب مع الجبن لو رخص الله في الكبر لاحد من الخلق لرخص فيه الانبياء
لكنه كره اليهم التكبر ورضي لهم التواضع لو كانت الدنيا عند الله محمودة لاختص بها اولياءه
لكنه صرف قلوبهم عنها ومحا عنهم منها المطامع لو ان المروة لم تشتد مؤنتها وثقال
محملها ما ترك اللئام منها مبيت ليلة ولكنها اشتدت مؤنتها فما فر
عنها اللئام الاغمار وحملها الكرام الابرار لو حبست الارزاق بالالباب والعقول لم تعش البهائم
والحمقى لو رايتم الاحسان شخصا لرايتموه شكلا جميلا يفوق العالمين وما ورد منه حكم صاحه في حرف الا
باللفظ المطلق تسعة كلمات وهو المورد السابع منه من ذلك قوله عم لسان الجاهل

مفتاح حتفه



مفتاح حتفه لسان الصدق خير من المال يورثه غيره لا يحمدك لسان المنتهز فيصبر القاضي ان
اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى لنا على الناس حق الطاعة والولاية ولهم من الله
حسن الجزاء لسان المرء ترجمان وقلبه الداء الدخيل لزوم الكريم على الهوان خير من صحبة اللئيم
على الاحسان القادر اهل المعروف عمارة القلوب ومستفاد الحكمة لذة الكرام في الاطعام
ولذة اللئام في الطعام وما ورد منه حكم صاحه في حرف الميم وعدها ثمانية وتسعة وثمانين كلمة
في موارد اسمها الانها الاربعة منها الميم المفتوحة بلفظ من وعدها اثنين وخمسين كلمة
وهو المورد الاول من ذلك قوله عم من اعتزل سلم ومن عاب الحق هلك ومن ركب الباطل ندم
من تفاخر افتقر من بذل ماله جل ومن بذل عرضه ذل من الزم الحق افلح من خاف الله نجى
ومن احتج بالحق فلج من قنع بقسمه استراح من عامل بالرفق غنم ومن عامل بالعنف ندم ومن
كان ظالما ومن حمد نفسه عظم من عقل سمح ومن جار بالحق ربح من ظلم فسد امره ومن
جار قصر عمره من طال فكره حسن نظره من حسن جواره كثر جيرانه من بصرك عيوبك فقد
نصحك ومن مدحك فقد ذبحك من قنع برايه هلك ومن استشار العاقل ملك من انعم
فقد حق السيادة ومن شكر استحق الزيادة من لقى الله عنهم ومن اخطأ الله باحرم
من خلع ثوب السوء اتهم من اصلح نفسه ملكها ومن اهمل نفسه اهلكها من خادع الله خدع
ومن صارع الحق صرع من ظلم قتل فيها من والاه ومن ظلم رعيته نصر اضداده ومن اطاع الله
جل قدره ومن عصى الله ذل قدره من توكل على الله كفاه ومن اعتصم بالله نجاه ومن استخف
فلا ثقة ومن وعظك فلا اوحشه من عرف نفسه تجرد ومن عرف الدنيا زهد من غضب لله
عذره ومن تاجر حاق به مكره من حذر اماته حبوره ومن ظلم وهو طلب قبالة من حمل اللقا مظم
ومن ظلم او بقتاله من حبس بشر علا به من قبض يده مخافة الفقر فقد تعجل الفقر من رضي (?)
قل رضاه من عاند الحق قتله ومن اشتغل بالزمان شغله من خرج به الحق ومن تخاف
فنا محق من ابدع امرا ناسبق ومن رأى فيه (?) من ظلمه تحير به من خدع من قبل مشتهر

ضلّ تدبيره ومن ساء تدبيره تعجّل تدميره ومن استهان بالرجال قلّ ومن جهل موضع قدمه زلّ
من لا دين له لا مروّة له ومن لا مروّة له لا همّة له ومن صبر خفّت محنته ومن جزع عظمت مصيبته
من عدل عظم قدره ومن ظلم قصر عمره ومن جارت اقضيته زالت قدرته ومن ظلم عزّه بطل امره
من سأل غير الله استحقّ الحرمان من رضي بالقضاء طاب عيشه ومن تحلّى بالحلم سلم جانبه
من عاقب الذنب الطال فضله من نصحك اشفق عليك ومن تعطّفك احسن اليك
من حسنت سياسته وجبت طاعته من صغرت همّته بطلت فضيلته ومن غلب عليه الهوى
عظمت ذلّاته من زرع العدوان حصد الخسران من تعزّز بالظلم يزلّه سلطان من احكم التجارب
سلم من المعاطب من استصلح الاضداد بلغ المراد من ضعفت آراؤه قويت اعداؤه
من خان وزيره فسد تدبيره من تخرّج الغضب اورث الفتن من ظنّ بك خيرا فصدّق ظنّه من طلب
السلامة لزم الاستقامة من عاند الحق لزمه الوهن وكان الله خصمه من بسط باليد القصير
بسط باليد الطويلة من فعل ما شاء لقي ما ساء من اغبن من لم يرع الله سبحانه بغيره ومن وجد موردا
عذبا يرويه فلم يغتنمه يوشك ان يظمأ ويطلبه فلا يجده من رضي بالمقدور اتقى المبسوط من
لزم الاستقامة لم يعدم السلامة من غالب الحق قهر من استشفق على نفسه لم يظلم غيره
من علم انه مواخذ بقوله فليقصر القال من كان منه الانعام لم يعدم الشرف ومن كان متكبرا لم يعدم التلف
من آثر طاعته نجح حقه من كثر نفاقه لم يعرف وفاقه من الطلابه علم لم يسرع به نسبه ومنعه
ودناة ادبه لم يرفعه شرف نسبه من احبّنا بقلبه وكان معنا بلسانه وقاتل عدوّنا بسيفه
فهو معنا في الجنّة في درجتنا ومن احبّنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا فهو معنا في الجنّة
دون درجتنا من شرفت نفسه كثرت عواطفه من اكثر نشر الاذى وطالت اعداؤه من جانب
الاخوان على كل ذنب قلّ الصداقة من راقب العواقب امن من المعاطب من لم يحسن الاستعطاف
قوبل بالاستحقاق من لم يحسن الاقتصاد اهلكه الاسراف من نهاك ان الله في عيبك
فهو ودود ومن ساترك عيبك فهو عدوّ من استراح غيره نفعه منع شرّه من ضيّع عاقلا

على ضعف

على ضعف عقله ومن اصطنع جاهلا برهن على وفور جهله من صحب الاشرار لم يسلم من عمل
بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين من نهى عن المنكر ارغم انوف الفاسقين من ظلم عباد الله كان الله
خصمه دون عباده من كثر شرّه لم يأمنه مصاحبه من لم يعتبر بغيره لم يستظهر لنفسه من بالغ غاية الامل
فليتوقّع حلول اجله من اغتبط بالعبر ارتدع ومن استدام رياضة نفسه انتفع من كثر نقده
كثرت اعاديه من اساء النيّة منع الامنية من خاف ربّه كفّ عن ظلمه من لم يتمّ الاحسان عوقب
بالحرمان من زرع خيرا حصد اجرا ومن اصطنع حرّا استفاد شكرا من قبل النصيحة امن
من الفضيحة من جارت ولايته زالت دولته من كثر حلمه حمدت ايّامه من اتّخذ الحق لجاما
اتّخذه الناس اماما من استعان بالنعمة على المعصية فهو الكفور من تأمّل البغي اورثه
من سلّ سيف العدوان قتل به من طلب الغنى بغير حق يذلّ من طلب البداية من غير اهلها
يفنى من امسك عن فضول المقال شهدت بعقله الرجال من قال ما لا ينبغي سمع
ما لا يشتهي من جالس الجهّال فليستعدّ للقيل والقال من طلب من الدنيا ما لا يرضيه كثر تعبه
وطال تعبه من قصر عن احكام الحرّية اعيد الى الرقّ من سما الى الرياسة صبر على مضض السياسة
من اوقر الامر وقاه القضاء من اعتزّ بغير الحق اذلّه الله بالحق من جمع المال لينتفع به الناس
اطاعوه ومن جمعه لنفسه اضاعوه من استضعف باعداء الله استوجب الخذلان من ظلم نفسه
كان لغيره اظلم من صدّق الواشي افسد الصديق من ظاهرك بقبيح السفه عليك فقد فضحك بحسن الحلم عنه
من تجبّر على نفسه كان على غيره اجبر من شاور ذوي العقول استضاء بانوار العقول من
اسرع الجواب لم يدرك الصواب من عمل بالحق مال اليه الخلق من جاهد على اقامة الحق وفّق
من عامل الناس بالاساءة كافوه بها من اتّخذ الطمع شعارا جرعته الخيبة مرارا من وجّه
رغبته اليك وجبت معونته عليك من مدحك بما ليس فيك فهو خليق ان يذمّك بما ليس فيك
من اسّس اساس الشرّ اسّسه على نفسه من نام عن عدوّه انبهته المكايد من نام عن نصرة
وليّه انتبه بوطأة عدوّه من كافى الاحسان بالاساءة فقد برئ من المروّة من غشّ التجارب

عمى عن العواقب من اقبل على النصح اعرض عن القبيح من شكر على غير معروف فرم على غير اساءة
من غلب هواه على عقله ظهرت عليه الفضائح من اعرض عن نصيحة الناصح احرق بمكيدة الكاشح
من تاجرك بالنصح فقد اجزل لك الربح من اطاع امامه فقد اطاع ربه من وقر عالما فقد وقر ربه
من احسن الى الناس استدام منهم المحبة من [illegible] ولا [illegible] عند عزله ذلته من طرقت
معتمدا اثرت [illegible] من احسن المراجعة نشر الله عليه جناح رحمته واو خاله في مغفرته
من كان ذا حفاظ ووفا لم يعدم حسن الاخاء من اضمر الشر لغيره فقد بدا به نفسه من كرمت
عليه نفسه لم يهنها بالمعصية من تحلى بالانصاف بلغ مراتب الاشراف من اقنع بالكفاف
اداه الى العفاف من لم ينصف المظلوم من الظالم عظمت اثامه من جهل قدر نفسه وكان
يومه شرا من امسه من جاد [illegible] الناس بملكه من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس
اليه فان قام فيها بما اوجب الله سبحانه فقد عرضها للدوام وان منع ما اوجب الله فيها فقد عرضها
للزوال من سارع في غيبة وعابك في غيبتك فهو العدو فاحذره من سر عيبك وحفظك
في غيبتك فهو الصديق فاحفظه من [illegible] اجزل [illegible] من نزل عن محجة الطريق وقع
في حيرة المضيق من سعى في النميمة حاربه القريب ومقته البعيد من [illegible] فقد دعته مصيبة
فقد احبط اجره من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها من [illegible] جهلا فقد [illegible]
من تتبع عورات الناس كشف الله عورته من بحث عن اسرار غيره اظهر الله اسراره من بلغ
غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره من غض عن زلة [illegible] استعظم زلة غيره من حرم السائل مع القدرة
عوقب بالحرمان من تلذذ بمعاصي الله اورثه الله تعالى ذلا من كانت همته ما يدخل بطنه كانت
قيمته ما يخرج من بطنه من [illegible] بالناس [illegible] والله [illegible] من الشر فانه يسلم
دينه وصدق يقينه من ساءت ظنونه اعتقد الخيانة بمن لا يخونه من ساء ظنه بالاخوان
حسن ظنه [illegible] من اسخط الناس بما يحبون قالوا فيه ما لا يعلمون من حسن ظنه
بالناس حاز منهم المحبة من استسلم للحق والحق كان من المحسنين [illegible] الناس

بالمسالم



المطامع

بالمسالم من [illegible] من [illegible] وطابا بالدنيا فاتته [illegible] سبيل الله من لم يجز نفسه من [illegible]
فقد اوقل نفسه وهو في الاخرة [illegible] من رضي الله سبحانه التسابه الله نفسه واتم [illegible]
[illegible] من [illegible] فقد [illegible] [illegible]
[illegible] من عقابه من قبل معروفك فقد اوجب عليك حقه من غلب عقله
شهوته وحلمه غضبه كان جديرا بحسن السيرة من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء الظن به
من سره الغنا بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله الى
عز طاعته فانه واجد ذلك كله من [illegible] الحديث [illegible] فقد عرض نفسه للملامة من [illegible]
عند [illegible] وحسنت عنده [illegible] وسائر [illegible] من [illegible] فقد اوجب
على نفسه الذنب من احب ان [illegible] فليأمر [illegible] الله وبغضه [illegible] ورضاه الله وسخط الله من سلم
قلبه [illegible] من [illegible] الله من جهل الحق [illegible] الشديد وقرب عليه البعيد
من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب من احسن الى من اساء
اليه فقد اخذ بجوامع الفضل من [illegible] فيما لا يعلم [illegible] من ضعف الحق
وخذلته [illegible] الباطل وقتل من اتخذ اخا بعد حسن الاختبار دامت صحبته وتاكدت مودته
من عرف [illegible] لم يحزن لما اصابه من كان له في نفسه زاجر كان عليه من الله حافظ من لم ينفعه الله
لم ينتفع بموعظة واعظ من عرف نفسه فقد انتهى الى غاية كل معرفة وعلم من لزم الاستشارة
لم يعدم عند الصواب [illegible] وعند الخطا عاذرا من [illegible] بكلمة عدل عند سلطان جائر
من لم يجاز الاساءة بالاحسان فليس من اهل الكرام من لم يحسن العفو اساء بالانتقام من [illegible]
من الظالم سلب الله قدرته من لم يجعل له [illegible] والاحباء فالموت خير له من الحياة [illegible]
قلبه قل [illegible] عند حاجته من لم يرض من [illegible] الا بايثاره على نفسه دام سخطه [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible] وامن من التبعات من [illegible] لنفسه [illegible]
[illegible] من [illegible] الله [illegible] الله سبحانه [illegible]

ولم موضعها في غاية اثره على العدو وانقطع البهاء وصار عبد المال من اعطى في الله واحب في الله وابغض في الله
فقد استكمل الايمان من احبنا فليعد للبلاء جلبابا ومن [illegible] الا انا اهل البيت فليلبس للمحن اهابا
من لم يقدم ماله لآخرته وهو ماجور خلفه لغيره وهو مأثوم من لم يصحبك معينا على نفسك
فصحبته ان علمت وبال عليك من [illegible] من لزم [illegible] عليه الفقر فليكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من لم يحسن وجوه [illegible] مسالك [illegible]
عشر [illegible] كانت له ثلاث خصال سلمت له الدنيا والآخرة يأمر بالمعروف ويأتمر به وينهى عن
المنكر وينتهي عنه ويحافظ على حدود الله جل وعلا من لم [illegible] نفسه في الخلاء [illegible] في الملا من لم يحسن
في دولته خذل في نكبته من شمت بغيره شمت غيره بزلته من تجمل على المحتاج بالدنيا استحق
سخط الله عليه من [illegible] الله [illegible] حقيق به ان يزيد الناس [illegible] يرزق علم
من اتبع الاحسان بالاحسان واحتمل جنايات الاخوان والجيران فقد اكمل البر [illegible] الشر
بالخير [illegible] من استعان بالحلم عليك [illegible] وتفضل عليك [illegible] من نقل اليك نقل عنك
من [illegible] فقد [illegible] من شهد لك بالباطل شهد عليك [illegible] الرجال
[illegible] فضيلة الصبر من كان النعمة [illegible] لم [illegible] كل حال [illegible] ومن [illegible]
قرع الباب ولج ومن [illegible] فعدته لكاية الايام اقامة معونة الكرام من [illegible]
عليك التلطف في علاج داء من استغلظ الرأي القياس في معرفة الله [illegible] عليه الامر
من ادعى من العلم غايته فقد اظهر من جهله نهايته من كفر [illegible] من لم [illegible] الصبر على مضض
الحمية طال سقمه من احتاج اليك وجب اسعافه عليك من [illegible] من اهل الوفاء
من مشارب الصفاء من غرس في نفسه محبة انواع الطعام اجتنى ثمار فنون الاسقام
فقد استقال [illegible] من فقد اخاه في الله فكأنما فقد اشرف اعضائه من كانت له فكرة
فله في كل شيء عبرة من [illegible] من حسنت سيرته حسن مشهده من عدل [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] من لم [illegible] في اكتساب العلوم لم يحرز قصبات السبق

من لم يمده

من لم يمده التوفيق لم ينب الى الحق [illegible] في حرف الميم بلفظ من الميم المكسورة
[illegible] ستة وخمسين كلمة وهو المورد الثالث منه من [illegible] النعم الصديق
من العقوق اضاعة الحقوق من اللئام تكون القسوة ومن الكرام تكون الرحمة من [illegible]
حسد الصديق من اعظم [illegible] تحسين الشر من [illegible] الكرام [illegible] اللئام من [illegible]
من علامات الخذلان ائتمان الخوان من شرائط الايمان حسن مصاحبة الاخوان من [illegible] الرأي
الخوان من علامة الاقبال اصطناع الرجال ومن علامة الادبار مقارنة الارذال من شرف الاعراق كرم
الاخلاق من احسن الكرم الاحسان الى المسيء من علامات اللؤم الغدر بالمواثيق من علامات الشقاء
الاساءة الى الاخيار من سوء الاختيار صحبة الاشرار من انجح اللؤم غيبة الاخيار من شرف
افعال الكريم تغافله عما يعلم من احسن فعال القادر ان يغضب فيحلم من امارات الخير الكف
عن الاذى من حق الاخوان [illegible] ما يختاره لنفسه من لوازم العقل [illegible] العلم
من افضل الورع ان لا تبدي في خلوتك ما تستحيي من اظهاره في علانيتك من [illegible] الرجال
على ذوي [illegible] من طبائع الاغمار [illegible] من سوء الاختيار مغالبة
الاقدار ومعاداة الرجال من [illegible] الذنوب العظام [illegible] من [illegible] السعادة
[illegible] اصلاح الجمهور من الواجب على ذوي الجاه ان يبذله لطالبه من امارات الدولة التيقظ
لحراسة الامور من افضل المعروف اغاثة الملهوف من احسن المكارم بث المعروف
من افضل النصح الاشارة بالصلح من اعوان [illegible] دولة الاكارم من سعادة المرء ان يضع
معروفه عند اهله من [illegible] التجارة [illegible] من الغرة بالله ان يصر العبد على المعصية
ويتمنى المغفرة من علامات الخذلان استحسان القبيح من علامات الادبار سوء [illegible]
بالنصيح من تمام المروءة ان تنسى الحق لك وتذكر الحق عليك من [illegible] الدولة [illegible] الغفلة
من كمال الحزم الاستعداد للنقلة والتأهب للرحلة من [illegible] الخذلان الاستهانة
بحقوق الاخوان من الاقتصاد [illegible] بغير سرف [illegible] من [illegible]

وفات واجلال من في طبقات والفاقات ومن ونات من افضل الاختبار وحسن الاتفاق
ان لقدل في القضاء وتجربة العامة والخاصة على السواء من سوء الاختيار مغالبة الاكفاء
ومكاشفة الاعداء ومناواة من يقدر على الضرر من حسن الاختيار مقارنة الاشرار وصحبة السعدا
والصبر لاستماع شكوى الملهوف من امارات الاحمق كثرة تلونه من حق اللبيب ان يجد سواء
وفتح سيرته من علامات حسن السجية الصبر على البلية من تفويق الرجل وضع سره
عند من ليس وواحسانه عند من يشكره من اعظم مصائب الاخيار حاجتهم الى مداراة الاشرار
من الحكمة ان لا تنازع من فوقك ولا تستذل من دونك ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك
ولا تخالف لسانك قلبك ولا قولك فعلك ولا تتكلم فيما لا تعلم ولا تترك الامر عند الاقبال
وتطلبه عند الادبار من النفس لزوم القناعة وما ورد منه في حرف الميم بالمنفية المبهم
بلفظ ما اربعة واربعون كلمة وهو المورد الثالث منه من ذلك قوله عليه السلام ما تواضع الا رفيع
وما تكبر الا وضيع ما حفر نفسه الا عاقل وما ابغض نفسه الا كامل ما سعد من شقي اخوانه وما من تزين
ما شر بعده الجنة بشر وما خير بعده النار بخير ما اتسب الشكر بمثل بذل المعروف ما كدرت الصنايع
بمثل الامتنان ما حلم من لم يحمل بحلمه ما اقرب النقمة من المظلوم ما اقرب النفس من
المظلوم ما احسن الجود مع الاعسار وما اقبح البخل مع الاكثار ما احسن العفو مع الاقتدار
وما اقبح العقوبة مع الاعتذار ما عمرت البلدان بمثل العدل وما شاع الذكر بمثل البذل
ما اعظم وزر من اقتفى اثر الغبين ما اشد ضيق الاقرب العبد وقربه ما ابعد الامن بالله من لم يرع حقه
وذمه ما اخلص المودة من لم ينصح ما ظلم من نكاف الصريح وما عذر من الغبين المريح
ما اعظم نعم الله تعالى في الدنيا وما اصغرها من نعم الاخرة ما شاد من احتاج اخوانه الا بعيره
ما اقرب الميت للحالة به وما ابعد الميت من الحي لانقطاعه عنه ما منح امرء
مرحمة الا بما من عقله محبة ما امن من عذاب الله من لم يامن الناس شره ما قال شر الا
له الا وقد خبا له الدهر يوم سوء ما زالت نعمة ولا غضارة عيش الا بذنوب اجترحوا

وما الله

وما الله بظلام للعبيد ما الكاتب راح وما الطعنة في جسم مالم ارسل اشياء بلا ارواح وارواحا بلا اشباح ونشاكا
بلا اصلاح وتجارا بلا ارباح ما اصدق الانسان على نفسه وان يدل عليه بفعله ما احسن بالانسان
ان لا يشبع الا بنفع ما التمادي من الدنيا لذة الا كانت له يوم القيمة غصة ما بالكم تفرحون
بيسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم كثير من الاخرة تحرمونه ما اقبح بالانسان ظاهرا موافقا
وباطنا منافقا ما ابعد من حقه بنفسه وجهله مواله باطله بنفسه ما رفع الله سبحانه
عبدا المؤمن شيئا من بلاء الدنيا والاخرة الا برضاه وبقضائه وحسن صبره على بلائه ما توسل
الاحد بوسيلة اجل عنده من نعمة سبقت منه اليه لا ربها ما صنع باتباعها اختها فان منع الاخر
واخر منقطع شكر الا وائل وما كان الله سبحانه ليفتح باب الشكر ويغلق عليه باب المزيد ما الحق
ان تكون له ساعة لا يشغله عنها شاغل يحاسب فيها نفسه فينظر فيما اكتسب له وعليها في ليلها ونهارها
ما اولكم فلكم التراب وما فيكم فللتراب وما جمعتم فللذهاب وما عملتم ففي كتاب مدخر ليوم الحساب
ما اودع احد قلبا سرورا الا خلق الله من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها
كالماء في انحداره حتى يطردها كما تطرد الغريبة من الابل ما من عمل احب الى الله تعالى من زبر تشفعه اجل
حسن رجاله ما بات رجل عنده موعد فطه فيات يتململ في فراشه ليعدو بالظفر بحاجته اشد من
تململه على فراشه حرصا على الخروج اليه من دين عدته وخوفا من عايق يوجب الخلف فان خلف الوعد
ليس من اخلاق الكرام ما من شيء اطلب لقلب الانسان من لسان ولا اخدع للنفس من شيطان
ما اكل جيدة الضيعة من قوا الله على عيبات وحفظا عيبات على ربح لمراحمته وما ونه شهوته ما انج
القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد الصفاء وزوال الالفة بعد استحكامها
ما انعم الله على عبد بنعمة فظلم فيها الا كان حقيقا ان يزيلها عنه ما اقرب النقمة من اهل البغي والظلم
وما ورد منه في حرف الميم باللفظ المطلق بعد تسعة وثلثين كلمة وهو المورد
الرابع منه من ذلك قوله عليه السلام ملاك الدين الورع وملاك الشر الطمع ملاك العلم العمل
ملاك الاسلام صدق اللسان ملاك الامور حسن الخواتيم مع الشروة تظهر المروة

ومع الانصاف تدوم الاخوة ومانع الحق مخصوم ومصاحب اللوم مذموم مرارة الصبر
تثمر الظفر مديح الفاحشة كفاعلها وسمتمع الغيبة كقائلها منع الكريم احسن من عطاء
اللئيم معاداة الكريم اسلم من مصادقة اللئيم مجالسة الابرار توجب الشرف ومصاحبة الاشرار
توجب التلف معاشرة ذوي الفضائل حيوة القلوب ومخالطة السفل تعيب القلوب منع الحر
من سوال صاحبه خير له مداراة الاحمق من اشد العناء ومصاحبة الجاهل من اعظم البلاء
مرارة الدنيا حلاوة الآخرة مؤونات الدنيا اهون من مؤونات الآخرة مرارة الياس خير من التضرع
الى الناس خير من التضرع الى الناس مسرة الكريم ببذل العطاء ومسرة اللئام بسوء الجزاء
منازعة اللئيم تسلب النعم ومجاهرة الله تعالى سبحانه بالمعاصي تعجل النقم مثال الدنيا
كالظل الذي وقفت وقف وان طالبته بعد موت الاخ قص الجناح واليد مودة الاحمق
كشجرة النار ياكل بعضها بعضا مودة ابناء الدنيا تزول باوهى عارض من عرض مثل الدنيا كمثل
الحية لين مسها والسم القاتل في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل
مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى
وحليته الاعراب ونظامه الصواب مادام يعرف ثابت ودايه منهم ووقت معتنم فبادر فيه
فرصة الامكان واياك ان تثق بالزمان مصاحبة الاشرار تركب السوء من سلم من الغرق قام الحلم
من الخرق متى اشتفي غيظي اذا غضبت احين اعجز فيقال لو صبرت او حين اقدر
فيقال لو عفوت مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ العمل تولمه البقة وتقتله
العرقة وتنتنه الشرقة مجاهرة الاعداء غرورهم ومناقشاتهم مع قدرتهم زلل الامر الله ونعرض
لبلاء الدنيا مجالسة ابناء الدنيا منساة للايمان قائدة الى طاعة الشيطان معاجلة الذنوب
بالغفران من اخلاق الكرام مودة العوام تنقطع كانقطاع السحاب وتنقشع كما ينقشع السراب
موافقة الاصحاب تديم الاصطحاب والرفق في المطالب يسهل الاسباب مسوف نفسه
بالتوبة من هجوم الاجل على اعظم الخطر مصيبة يرجى اجرها خير من نعمة لا يؤدى شكرها معاشرة

ان النساء



ان النساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ اما نقصان ايمانهن فقعودهن
ايام الحيض عن الصلوة والصوم واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على انصاف مواريث الرجال
واما نقصان عقولهن فشهادة امراتين كشهادة رجل فاتقوا شرار النساء وكونوا من
خيارهن على حذر مثل المنافق كالحنظلة اخضر ورقها مر طعمها ومثل المؤمن كالاترجة طيب طعمها
وريحها وما ورد منه في حرف النون بعد بالثنين وثلاثين كلمة فمورد مما منها تسعة عشر كلمة
وهو المورد الاول منه من قوله عليه السلام نعم الدليل الحق ونعم الرفيق الرفق نعم الحسب الخلق
نعم الطارد للشك اليقين نعم النسب حسن الادب نعم الحاجز عن المعاصي الخوف
نعم العبادة السهر نعم صارف الشهوات غض الابصار نعم الرفيق الورع وبئس القرين الطمع
نعم السلاح الدعاء ونعم المعونة الصبر على البلاء نعم العبادة السهر والركوع ونعم عون الدعاء الخشوع
وما ورد منه في حرف النون بالفظ المطلق اثنان وعشرون كلمة وهو المورد الثاني
منه من قوله عليه السلام نال الغنى من رزق القناعة قصر اقرب اعدائك اليك نفسك
عن كل ريبة وان قادتك الى الرغائب نال الفوز الاكبر من ظفر بمعرفة النفس نكد الدنيا
الطمع وصلاحه الورع نحن امناء الحق وبنا نزحوا جيوش الباطل نهوا انفسكم عن
طلب اللذات وتبعات الشهوات ندم القلب يكفر الذنب ويمحص الجريرة نعوذ بالله من
من المطامع الدنية والهمم الغير المرضية نظام المروة حسن الاخوة ونظام الدين
حسن اليقين نعم الله سبحانه اكثر من ان تشكر الا ما اعان الله عليه وذنوب ابن آدم
اكثر من ان تغفر الا ما عفى الله عنه نحن اعوان المنون وانفسنا نصب الحتوف فمن اين
نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا الا اسرعا الكرة في هدم ما بنيا وتفريق
ما جمعا نفسك عدو محارب وضد مواثب ان غفلت عنها قتلتك نفاق المرء من ذل يجده
في نفسه نسيتم ما ذكرتم وامنتم ما حذرتم فتاه عليكم رايكم وتشتتت عليكم امركم نظام المروة
احتمال عثرات الاخوان وحسن التعهد للجيران نحن دعاة الحق والسنة الصدق

عنا ان من عصانا فان نحن باب السلم من دخله سلم ونجا ومن تخلف عنه هلك بنا فتح الله
على عباده ومفيضوا الحق في بلاده وبنا يحو السو الله وبنا يهات المعاني نحن شجرة النبوة ومحل الرسالة
ومختلف الملائكة وينابيع الحكم ومعادن العلم ناصرونا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا
ينتظر السطوة لنسال الله سبحانه منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الانبياء والابرار
نفوس الابرار ابدا تابا افعال الفجار ونفوس الاخيار نافرة من نفوس الاشرار وما ورد من كلمه
في حرف الواو بعد با اثنين كلمة في صورة واحدة من قوله ع وعد الكريم نقد وتعجيل وعد اللئيم
تسويف وتعليل ولد السوء يهدم الشرف ويشين السلف وقر الاباء لهم يوقر الابناء والعرض
والعرض بابتذال المال موهبة سنية وصول الناس من وصل من قطعه وبل من نسا ات
سيرة وجارت مالية ونجبوا احد سبيل من غلبت عليه الغفلة من الرحانة على بقد
وبح المسرف ما ابعد عن صلاح نفسه واستدراك امره ويح ابن ادم اسير الجوع صريع الشبع
عرض للافات خليفة الاموات وقرو القسم عن الفكاهات ومفاخات الحكايات ومحال
وقار الشيب احب الى من نضارة الشباب وبل الباخس من الحكم الخائن وعالم بما بر المغرور
والذ فلق الحبة وبرا النسمة ليظهرن عليكم قوم يضربون الهام على تاويل القران كما بدايكم ع
تنزيله ذلك حكم من الرحمن في اخر الزمان ودواويهم بالاستغاثة بالله وقوة التمسك من
عذاب الله بالمبادرة الى طاعة الله وابناء الدنيا بقطع الانقطاع اسبابه ودوابناء
يدوم له دوام اسبابه وزراء السوء اعوان الظلمة واخوان الائمة ولاة الجور شرار الائمة
والبعد او الائمة والعبادان ثابون الحلافة بالصحابة ولا ثابون بالصحابة والقرابة وقود النار
يوم القيمة كل غني بخل بماله على الفقراء وكل عالم باع الدين بالدنيا والمنع معروفه عند غير مستحقه
مصنيع له والله ما منع الا مراعله وازاح الحق من مستحقه الاكل كافر جاحد ومنافق ملحد
وجهان ماء جامد يقطره السوال فانظر عند من تقطره وحدث الحلم والاحتمال اقوى من مجاهدة
الرجال وصول المرء الا كل ما يبتغيه من طيب عيشه وامن سربه وسعة رزقه بحسن نيته وسعة خلقه

والاز



والاذ فلق الحبة وبرا النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا عليه
اعلنوا ما كانوا اسروا واظهروا ما كانوا ابطنوا والله الان ابيت على حسك السعدان مسهدا
واجر في الاغلال مصفدا احب الى ان القي الله ورسوله ظالما لبعض العباد او غاصبا لشي من الحطام وكيف
اظلم النفس يسرع الى البلا قفولها ويطول في الثرى حلولها والله علم المستحفظون من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط والله بذلت له نفسي
بمواطن تجاوزت اعدا ابطل بالاقدام وقبية تنقص والله انفرطي من كلمه بالم يتنفس به لا احد
والله قبض رسول الله صلعم وان راسه لعلى صدري والله سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد
وليت غسله صلعم والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملا يهبط وملا يعرج وما فارقت
سمعي همهمة منهم يصلون عليه حتى واريناه صلعم فمن ذا احق به مني حيا وميتا والذي فرم
العاجلة الا انتم سوف الاخرة وانتم لها يم العرب والسنام الاعظم فاستفيئوا
من الخراف فان في ورائه العار ووليح النار وسبق الذين الصغار بهم الى الجنة زمرا فاقدموا العقاب
وانقطع العتاب وزحزحوا عن النار واطمأنت بهم الدار ورضوا المثوى والقرار والذي فلق الحبة
وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله سبحانه على العلماء الا يقاروا
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها
وما ورد من كلمه في حرف الهاء وتعد عشرون كلمة في صورة واحدة من قوله ع من شعر
قلب النفوس عن اوراع الصبر واليقين ومن سلم مقاومة الى الله ورسوله وولى الامر
غير جالب محب غال ومبغض قال هلك في من اخذه اهواو اسقامه وابطال الكسل
هلك من رجح نفسه ووثق بما سوله له هلك من باع اليقين بالشك والحق بالباطل والاجل
بالعاجل هلك من استنام الدنيا ومهر ادينه فهو حيث ما لا يها قلدا تخذ ناصره ومعبود
اهل عمنا منه العصبة لا تزال المنفرج هيهات لا تخدع الله عن جنته ولا ينال ما عنده الا بمرضاته
هيهات ان ينجو الظالم من اليم عذاب الله وعظيم سطوته هلك الفرحون بالدنيا يوم القيمة

وبها المخزونون فيها ما حفظ الا فقير اليك او فقيرا او غنيا بدل نعم الله سبحانه كفرا او بخلا
اتخذ البخل وفرا ومنعوا الكان باذنه عن سماع الحق وفراهم المومن لاخرته وكل جده لمنقلبه
اعدى عليك من كل عدو فاغلبه والامساك حسب اللهم لنا رضاك او اغنيا عما سواك الامر
هو الراجح على قدر همته وغيرته على قدر حميته وقال عليه السلام هجم بهم العلم على حقيقة
وباشروا روح اليقين فاستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملا الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه
آه آه شوقا الى رؤيتهم وله عليه السلام في ذكر الاشتر النخعي هو سيف الله لا نابي عن الضريبة
ولا كليل الحد ولا سنتوبه بدعة ولا تعنيه غواية وقال عليه السلام في وصف آل الرسول صلعم
هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق الى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع
لسانه من منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية هم موضع سر رسول الله صلعم وحاة
امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه هم كرائم الايمان وكنوز الرحمن ان قالوا صدقوا
وان صمتوا لم يسبقوا هم كنوز الايمان ومعادن الاحسان ان حكموا عدلوا وان حاجوا خصموا هم
اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي هم مصابيح الظلام وينابيع الحكم ومعادن
العلم ومما ورد منه جملة مائة حرف لا تعد بمائة وتسعة وتسعين كلمة منها بالتهجي وبعد واحد
وتسعين كلمة وهو المورد الاول منه من قوله عليه السلام لا يحمد حامد الا ربه ولا يخف خائف الا ذنبه
لا تاس على ما فات ولا تفرح بما هو آت لا تقولن ما يسوؤك جوابه لا تعتمد فيما على متضعف ولا تحزن
على شرف لا تثقن على عهد من لا دين له ولا تعتمد ودمن لا وفاء له لا تتكل الا على الاقدر
ولا تعد بما تعجز عن الوفاء به لا تقدم على ما تخشى العجز عنه ولا تغامر بما لا تقدر على الاقتصار
لا تعدن شرا ما ادركت به خيرا لا تتكلم بكل ما تعلم فكفى بذلك جهلا ولا تسكت عن اظهار الحق
اذا وجدت له اهلا لا ترخص لنفسك في شيء من الاقوال والافعال لا تطمع في كل ما ترجى
ولا تسرع فانك بذلك تيسره لا تقطع صديقا وان كفر ولا تامن عدوا وان شكر لا تستعجل النوال

وان عظم

وان عظم فان قدر السؤال اعظم منه لا تردن السائل وان اسرف لا تعاتب الجاهل فيمقتك
وعاتب العاقل يحببك لا تفعل ما يشين العقل والعرض والاسم لا تضع من رفعته التقوى
ولا ترفع من رفعته الدنيا لا تطيعوا الادعياء الذين شربتم بصفوكم كدرهم وخلطتم بصحتكم
مرضهم فادخلتم في حقكم باطلهم لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع بالعدو قبل القدرة لا تكن
مما يعجز ان يزول الاوحش امر السؤال في ذله لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه
لا تنس الحفظ وان ضاق عليك الطلب لا تقدم على امر الا بعد ارتياب ولا تيأس بعد الاستتمام
لا تعولن على من لا يوافق هواك فان فيه اعوانا او خانة لغوائب لا تتوحش من تبيت حرا او تعرف ما يجب
عليك شرا لا تظنن بكلمة بدرت من احد سوء وانت تجد لها في الخير محملا لا تبتذلن ود من اذا لم
تجد له موضعا لا تستهترن عندك الراي الخطير او تاتب الرجال الحقير لا تزهدن في العالم وان كان
حقيرا ولا تعظمن الاحمق وان كان كبيرا لا تسرعن الى ارفع موضع في المجالس فان المجالس التي
ترفع اليه خير من الموضع الذي تحط عنه لا تكلمن من لا يجد ناصرا الا الله لا تنافس في مواهب الدنيا
فان مواهبها حقيرة لا تسرعن الى الغضب فيتسلط عليك بالعادة لا تفرحن بسقطة غيرك فانك لا تدري
ما يحدث بك الزمان لا تبطرن بالنطف فانك لا تامن ظفر الزمان بك لا تغترن بالامن فانك ماخوذ
من مامنك لا تفا وانت الامعة او لا ترشدن الامر لا تعتزن بمجاملة العدو فانه
كالماء وان اطيل اسخانه بالنار لم يمنع من اطفائها لا تغرون نفسك الغيبة فان معناها عظيم الجرم
عند الله لا تامن يعد بقلب حتى تختبره وكن من عدوك على اشد الحذر لا تيأس الزمان اذا منع
ولا تثق به اذا اعطى وكن منه على اعظم الحذر لا يونسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل لا تتعرض
لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك امره
لا تجز موافق قليل ما ارتكم فيه فعلم في ذلك اكثر ما تحزبون لا تستبرن في الصلح ومد حمله
لا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة لا تفرحن ابناء الدنيا فانك ان اقللت استثقلوك وان
اكثرت حسدوك لا ترغب في خلالة الاوان فانهم يستاثرون من الكلام والسلام وليستحضو

من العقاب برب الرقاب لا تعجلن الى تصديق واش وان تشبه بالناصحين فان الساعي
ظالم لمن سعى اليه لا تمنعكم رعاية الحق عن اقامة الحد على احد لا تغالب من لا يظفر بالحق فان
مغالب الحق مغلوب لا تقولن ما لا تفعل فانك لا تكذب وذلك من عجز [illegible]
من اللئيم فانه ان صحبته نقمة حسدك وان طرفت تاجية قذفك لا تتخذن عدو صديقك
صديقا فتعادي صديقك لا تعاجل الذنب بالعقوبة واترك بينهما للعفو موضعا تحرز به الاجر والمثوبة
لا يدعونك ضيق امرك في حدود الله الا [illegible] فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبته
خير لك من غدر تخاف تبعته وتحيط بك من الله لاجله العقوبة لا تستتر اللذات فانه
كالسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عليك القريب لا تكونن ممن لا ينفعه الموعظة
الا اذا بولغ في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا ترتدع الا بالضرب لا تسترشد
الى مشورة [illegible] يحسنون عليك الشرور ويزين لك الشر ولا يبرئ عليك [illegible]
فانه يسعى في مضرتك [illegible] لا تكونن افضل ما نلت من دنياك
بلوغ لذة وشفاء غيظ وليكن احياء حق واماتة باطل لا تفن عمرك في الملاهي فتخرج من الدنيا
بلا امل لا تصرف في المعاد فتقدم على ربك بلا عمل لا تقولن العاجلة بزور الاباطيل فان اللهو
ينقطع ويلزمك التبعة من الاثم لا تؤخر الى غد ما تحتاج اليه اليوم فانك لا تدري
ما يعرض لك ولا تضيع حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فليس لك باخ من اضعت حقه
لا تحدث الجهال بما لا يعلمون فيكذبوك فان العلماء عليك حقا وحقه عليك بذل [illegible]
من غير اهله لا تجعلن المحسن والمسيء عندك سواء فان ذلك يزهد المحسن في الاحسان ويتابع المسيء
الى الاساءة لا تنقض سنة صالحة عمل بها واجتمعت الالفة لها وصلحت الرعية عليها
لا يسوءنك ما يقول الناس فيك فانه ان كان كما يقولون كان ذنبا عجلت عقوبته وان كان
على خلاف ما يقولون كانت لك حسنة لم تعملها لا تستكثرن من اخوان الدنيا فانك
ان عجزت عنهم تحولوا اعداء وان مثلهم كمثل النار تكثر احرق وتقليلها ينفع لا تصحبن المؤمن الذي

لم يبال



لم يانت على [illegible] الذي قد تاتى فانه ان يكن من عمرك ياتك الله سبحانه فيه برزقك وان
لم يكن من عمرك فما همك بما ليس من اجلك لا تصحب من فاته العقل ولا تصطنع من
فاته الاصل فان من لا عقل له يضرك من حيث يرى انه ينفعك ومن لا اصل له يسيء الى من يحسن
اليه لا تغضب فتغضب ولا تقف على [illegible] حصن نفسك فيه ولا تضع [illegible]
ولا تواضع العبد الذي [illegible] لا تؤيس مذنبا فكم عاكف على ذنبه ختم له بالمغفرة وكم مقبل على عمل
هو مفسد له ختم له اخر عمره بالنار لا ترخصوا [illegible] والاعتماد [illegible] فان النار [illegible]
على شفا جرف نار [illegible] لا تجعل اكبر همك باهلك وولدك فانهم ان يكونوا اولياء الله سبحانه فان الله
لا يضيع وليه وان يكونوا اعداء الله فما همك باعداء الله لا تفرح بالغناء والرخاء ولا تغتم
بالفقر والبلاء فان الذهب يجرب بالنار والمؤمن يجرب بالبلاء [illegible]
وابدا بالفريضة ثم [illegible] لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين
اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا له
على المعصية وليس احد هذين حقيقا ان تؤثره على نفسك لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل
ويسوف التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين
الدنيا بعمل الاخرة ولا تؤثر العاجلة فان ذلك شيم المنافقين وسجية المارقين ولا
[illegible]
وذلك العذاب الشديد لا تلتبس على السلطان في وقت اضطراب الامر عليه فان البحر لا يكاد
راكبه مع سكونه [illegible] مع اختلاف رياحه واضطراب موجه لا تمازحن [illegible]
فيه ويعاتب لا تكثرن العتاب فانه يورث الضغينة ويدعو الى البغضاء واستعتب لمن ترجو
اعتابه لا تكثرن [illegible] واهله فانه من استبداد اهل البيت [illegible] في الدنيا والاخرة
لا تصحب من يحفظ مساوئك وينسى فضائلك ومعاليك لا تحزن [illegible]
ولا تشمت بعدوك وان [illegible] لا تطلبن [illegible] عند اهل [illegible]

السفهاء ولا تستهزئ بالنساء فان ذلك يزري بالعقلاء الاكرم المصطفى وان اسرف
ولا تحتجب المحتاج وان المخف لا تشدد عليهم فرة بعد آخرة ولا حولة بعد اصولة واعطوا
السيوف حقها وفيها وقعوا اللهرب مصارعها واودعوا التسلم على الطعن والضرب الطلخف
وامتنعوا الاصوات فانه اطرد للفشل لا تشعر قلوب الهم على ماناب فيشغلك على الاستعداد
بالاصوات ومما ورد منه عليه السلام هو خرف لا بالنقر مائة وثمانية كلمات في بحر المورد الثالثة منه من
ذلك قوله عليه السلام الايمان لعقود ولا نافلة كالموقت لا عبادة كالتفكر ولا نفع كالحذر ولا فقر لعاقل
ولا انشاد الجاهل لا ذخر كالعلم ولا فضيلة كالحلم لا حسب كالادب ولا اول كالطالب لا زينة كالاداب
ولا ربح كالثواب لا اغنا كالعقل ولا فقر كالجهل الكلام كالصمت ولا مسبة كالشح لا ميراث
كالادب ولا اجمال كالحسب لا زاهة كالتورع ولا شرف كالتواضع لا لذة بتقليل ولا حجاب
لا حق لمحجوج ولا راس للمحجوج لا اخلاص كالنصح ولا اخرية كالشح لا الفة مع بغض ولا ورع مع فخر اعتبار
مع صبر ولا ثنا مع كبر لا اخرم مع عزة ولا فطانة مع بطنة لا معروف مع منّ ولا ايمان مع سوء ظن
لا غنا مع اسراف ولا فقر مع عفاف لا اثر مع الجهال بغضب ولا بدرك مع الحمق نجيب
لا تجارة كالعمل الصالح ولا شفيق كالودود الناصح لا ورع كتجنب الآثام ولا زهد كالكف
عن الحرام لا عبادة كاداء الفرائض ولا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض لا وقاية امنع
من السلامة ولا سبيل اشرف من الاستقامة لا باقي للحريص من نجا ولا يوجد المحسود
مسرورا لا يكون الكريم حقودا ولا يكون المؤمن حسودا لا يجتمع الآخرة والدنيا ولا الغنا والفناء
لا يجتمع الباطل والحق ولا العنف والرفق لا اوهن من قانع ولا اذل من طامع لا ادب لسيئ الخلق
ولا سودد لسيئ الخلق لا تخلو مصاحبة جزائر ب ولا صفو الملكة مع جزاوب لا تزكو الصنيعة
مع غير اصيل ولا يدوم مع العذر خايل لا ابواو لا اشرار الا اشبا بهم ولا يصطنع اللئام
الا امثالهم لا تدفع المكاره الا بالصبر ولا تحاط النعم الا بالشكر لا اجنة اوقى من الاجل ولا
غار اخوع من العقل لا حسب ارفع من الادب ولا نسب اوضع من الغضب

لا واعظا



لا واعظ ابلغ من النصح ولا سوءة اسوء من الشح لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم
لا وحشة اوحش من العجب ولا سيئة اقبح من الكذب لا حصن امنع من التقوى ولا دليل
ارشد من الصدق لا عون افضل من الصبر ولا خلق اقبح من الكبر لا شفيع انجح من الاستغفار
ولا وزر اعظم من الاصرار لا دين لمسوف توبته ولا عيش لمن فارق احبته لا زلة
اشد من زلة عالم ولا جور افظع من جور حاكم لا عقل لمن يتجاوز حده وقدره لا ادب لمن لا راحة للعلم
من غزارته لا ينفع علم بغير توفيق ولا ينفع اجتهاد بغير تحقيق لا يدرك العلم براحة الجسم
لا يجتمع من يحتج بالحق لا يشبع المؤمن واخوه جائع لا يعرف الحق الا بالباطل ولا يفلح
من يحتج بالزوائل لا خير في اللسان الا مع العلم ولا خير في خلق لا يزينه حلم لا خير في جائر
ولا شر احسن من عفو قادر لا خير في علوم الا القائلين والكذابين لا الفة لصنيعة منان
ولا يدوم ابدا عواقب الاحسان لا رزية اعظم من دوام سقم الجسد ولا بلية اكبر من الجسد
لا غائب اقدم من الموت ولا غائب افضل من الصمت لا ينتصر المظلوم بلا ناصر
ولا ينتصف البر من فاجر لا خير فيمن يهجر اخاه من غير جرم لا شر اوجع من الاضطرار
الى مسألة الاشرار لا تكمل المكارم الا بالعفاف ولا ايثار الا في مال الا مع الجود ولا
اشد من عيش الحسود والحقود ولا يستحق اسم الكرم الا من بدا بنواله قبل سؤاله
الا من يعرف فضله ولا تجزى الاجر الا من اخلص عمله لا يستحق اسم الكرم الا
بنواله قبل سؤاله لا سودد لمن لا يحتمل اخوانه ولا يحمد الا من بذل احسانه لا وزر اعظم
من التبجح بالفجور لا ثواب لمن لا عمل له ولا عمل لمن لا نية له لا علم له ولا عالم لمن
لا بصيرة له ولا بصيرة لمن لا اعتبار له ولا اعتبار لمن لا ازدجار له ولا ازدجار لمن لا اقلاع له
لا ظفر لمن لا صبر له ولا نجاة لمن لا ايمان له لا يدخل الجنة مغضب ولا منان لا يقوم عند الغضب
بذل الاعتذار لا تقل لذة المعصية بعقاب النار لا يحمل السؤدد الا اثقال واسد
واسد الصنائع لا يحمل الشرف الا بالسخاء والتواضع لا يروع المهول الا احد الطعام

السفيه الا مر الكلام لا يعاب الرجل باخذ حقه وانما يعاب باخذ ما ليس له لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما باطنا مغمورا لئلا يبطل حجج الله وبيناته لا
لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في غيبته ووفاته لا يامن مجالس الاشرار
غوائل البلاء لا يحول الصديق الصدوق عن المودة وان جفي ولا ينتقل الود عنه حالا
وان نصلا ترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه لا خير
في الصمت عن الحكمة كما انه لا خير في القول بالجهل لا خير في السكوت عن الحق كما انه
لا خير في القول بالباطل لا عدل افضل من رد المظالم لا يستغني المرء الا حين مفارقة
روحه جسده عن صالح العمل لا يؤمن بالمعاد من لا يتحرج عن ظلم العباد لا يصدق
ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق مما في يده لا يكون حازما من لا يحمد باخرته ويؤثر
عاجل يومه على آجله لا يسعد احد الا باقامة حدود الله سبحانه ولا يشقى احد الا باضاعتها
لا يدرك الله سبحانه جلاله العيون بمشاهدة العيان لكن تدركه القلوب بحقائق الايمان
لا اله الا الله كلمة الايمان وفاتحة الاحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان لا شيء
احمد على الانسان من حفظ اللسان وبذل الاحسان لا يعدم الصبور الظفر وان طال به
به الزمان لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث بتصغيرها لتعظم وسترها لتظهر وتعجيلها
لتهنا لا يدرك احد رفعة الآخرة الا باخلاص العمل وتقصير الامل ولزوم التقوى لا تقع
حلاوة اللذة بمرارة الآفة ولا الفوز بلذة المعصية بفضوح الآخرة واليم العقوبات
لا يصبر على مر الحق الا من ايقن بحلاوة عاقبته لا يترك العمل بالعلم الا من شك في الثواب
بالعمل الا من ايقن بفضل الاجر فيه لا يحقق المعروف الا بمجانسة منه
منه المالوف لا يبعد عن القلب السليم الا المغبن المستقيم لا ينزوي عن خلافه الادب
وصبا الالاعب لا تعتنف من سفيه قطعا الا بالحلم عنه ولا تكافئ مسيئا فقط بافضل من العفو عنه
لا خير في المعروف الى غير معروف لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارك بها

بالتوبة



بالتوبة ورجل يجاهد نفسه على طاعة الله سبحانه ويجمع الناس من شره ولا يؤمن لعبد عذابه من لا يرجو الناس شره
لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوء لا ينفع الصنيعة الا عند ذوي وفاء وحفظ لا يقاس بآل محمد
صلوات الله عليه وعليهم من هذه الامة احد ولا يستوي بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا
لا نعمة اهنأ من الامن ولا سوأة اقبح من الشر وما ورد من حكمه وما ورد منه في حرف
الياء وتعد باحدى وستين كلمة في استعمالها الا انا الحق منها بالحفظة ينبغي ان نحن فرد
كلمة من ذلك قوله ع ينبغي للعاقل ان لا يخلو في كل حال من طاعة ربه ومجاهدة نفسه
ينبغي للمؤمن ان يلزم الطاعة ويتحف الورع والقناعة ينبغي لمن عرف شرف نفسه
ان يتنزه بها عن دناءات الدنيا ينبغي لمن عرف نفسه ان لا يفارقه الحزن والحذر ينبغي
لمن عرف سرعة رحلته ان يحسن التاهب لرحلته ينبغي لمن عرف الزمان ان لا يامن الغير
والعبر ينبغي لمن عرف الاشرار ان يعتزلهم ينبغي ان يكون افعال الرجل احسن من اقواله ولا يكون
اقواله احسن من افعاله ينبغي ان يتداوى المرء من ادواء الدنيا كما يتداوى ذو العلة ويحتمي
من شهوة الغداء انما ينبغي للعاقل ان يحترس من سكر المال وسكر القدرة وسكر العلم وسكر المدح
وسكر الشباب فان لكل ذلك رياحا خبيثة تسلب العقل وتستخف الوقار معه
ينبغي للعاقل ان يكثر من صحبة العلماء والابرار ويجتنب مقارنة الاشرار والفجار ينبغي
ان يكون التفاخر بعلي الهمم والوفاء بالذمم والمبالغة في الكرم لا يبوء الرمم ورذايل الشيم
وما ورد منه في حرف الياء بالخط يستدل عشر كلمات وهو المورد الآخر
منه من ذلك قوله ع يستدل على ايمان الرجل بالتسليم ولزوم الطاعة يستدل
على عقل الرجل بالتحلي بالعفة والقناعة يستدل على كل رجل بما يجري ... يستدل
على الادبار باربع سوء التدبير وقبح التبذير وقلة الاعتبار وكثرة الاعتذار يستدل
على شر الرجل بكثرة شره وشدة طمعه يستدل على عقل الرجل بحسن مقاله وعلى طهارة الاصل
بجميل افعاله يستدل على نبل الرجل بقلة مقاله وعلى تفضله بكثرة احتماله يستدل على المخلصين

بما يجري لهم على السنة الاخيار من حسن الافعال وجميل السيرة يستدل على ادبار الدول باربع تضييع الاصول والتمسك بالفروع وتقديم الاراذل وتاخير الافاضل يستدل على اللبيب بسوء الفعال وقبح المقال وذميم الخلال وما ورد عنهم من حرف الباء بلفظه بيسر ثمان كلمات وهو المورد الثالث منه فمن ذلك قوله عم بيسر الرباء شرك وبيسر الغيبة الهلك بيسر الطمع بفسد كثير الورع بيسر الحرص يحمل على كثير الطمع بيسر المعروف يوجب فضل الجمال بيسر الدنيا ياخذ وكثيرها يردي بيسر الحق يدفع كثير الباطل بيسر العطاء خير من التعلل بالاعتذار بيسر التوبة والاستغفار يمحص المعاصي والاصرار وما ورد عنهم من حرف الباء بلفظ النداء عشر كلمات وهو المورد الرابع منه فمن ذلك قوله عم يا اهل المعروف والاحسان لا تمنوا باحسانكم فان الاحسان والمعروف يبطله قبح الامتنان يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفور ولا تامن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليها يا ابن ادم اذا رايت الله سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره وحسن النعم شكرا يا دنيا اليك عني الي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير اوه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد يا عبيد الدنيا والعاملين لها اذا كنتم في النهار تبيعون وتشترون وفي الليل في فرشكم تتقلبون وتنامون وفيما بين ذلك تتغافلون وبالعمل تسوفون فمتى تتفكرون في الارشاد وتقدمون الزاد ومتى تهتمون بامر المعاد يا ايها الناس الا كم توعظون ولا تتعظون وكم وعظكم الواعظون وحذركم المحذرون وزجركم الزاجرون وبلغكم العالمون عن سبيل النجاة ودلكم الانبياء والمرسلون واقاموا عليكم الحجة واوضحوا لكم المحجة فاقبلوا وعملوا واغتنموا المهلة فان اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون يا اباذر غضبت لله فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم

وخفهم



وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم الى ما منعتهم وما اغناك عما منعوك ولو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله يجعل الله له منهما مخرجا فلا يونسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قبلت منها لامنوك يا اهل الغرور ما الهاكم بدار خير زهيدة شرها عتيد ونعيمها مسلوب ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك يا ايها الناس انه لم يكن لله سبحانه حجة في ارضه اوكد من نبينا صلوات الله عليه واله ولا حكمة ابلغ من كتاب القران العظيم ولا مدح الله منكم الا من اعتصم بحبله واقتدى بنبيه وانما هلك من هلك عنده بما عصاه وخالفه واتبع هواه فلذلك يقول عز من قائل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم يا ايها الناس اقبلوا النصيحة ممن نصحكم وتلقوها بالطاعة ممن حملها اليكم واعلموا ان الله سبحانه لم يمدح من القلوب الا اوعاها للحكمة ومن الناس الا اسرعهم الى الحق اجابة واعلموا ان الجهاد الاكبر جهاد النفس فاشتغلوا بجهادها فقسمتم بسعدوا وارفضوا القيل والقال تسلموا واكثروا ذكر الله تغنموا وكونوا عباد الله اخوانا تفوزوا والدبرة بالنعيم المقيم وما ورد عنهم من حرف الباء بلفظ المطلق احد وعشرون كلمة وهو المورد الخامس منه فمن ذلك قوله عم يحتاج الصادق بصدقه الى مباهته الكاذب باحتياله يحتاج العالم لعلمه الى سنة وفي المعروف للمعروف والسلطان سلطانه يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالاموال والاصول يحتاج الامام الى قلب عقول ولسان قوول وجنان على اقامة الحق صئول يستثمر العفو بالاقرار اكثر مما يستثمر بالاعتذار يستدل على مخالطة الناس بقرين السوء ومداجاة العدو ويحمل الرجال بفعله لا بقوله يستدل على عمله وعقله بنام الرجال على التكل ولا ينام على الظلم يجري القضاء بالمقادير على خلاف الاختيار والتدبير يعجبني من الرجل ان يعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويقابل الاساءة بالاحسان يختبر خلاف الرجال لا ربع بما يشعر فيها من نفسه او طاعة يجعلها سبيلا الى

٢٦٣

او غير منقطعة ينقذ الايمان حسوا او صلة لكلامه او تهمة قد عرف بها يقبح على الرجال ان يظهر
على منكرات وينهاهم عنه زوابل وسيآت واذا خلا بنفسه ارتكبها ولا يستنكف
عن فعلها يكتسب الصادق بصدقه ثلاثا حسن الثقة به والمحبة له والمهابة منه
يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثا سخط الله عليه واستهانة الناس به ومقت الملائكة له
وقال صلوات الله عليه واله في [illegible] وصف المنافقين يمشون الخفاء و
يدبون الضراء قولهم الدواء وفعلهم الداء العياء يتقارضون الثناء ويتقاربون الجزاء
الا الطمع باليأس ويقولون فيشبهون فيما يخوضون في المقال يأتي على الناس زمان
لا يبقى من القران الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه مساجدهم يومئذ عامرة من البناء خالية من الهدى
يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يستظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه
الا المنصف ويعدون غرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس يظهر
عليهم الهوى ويخفى فيهم الهدى يحسن من الرجل ان يرى عقله زائدا على لسانه ولا يرى لسانه
زائدا على عقله يقبح بالرجل ان يقصر عمله عن علمه ويعجز فعله عن قوله يا طالب رزق [illegible]
طالب رزقنا جاهل في الطلب ٥ ٥ ٥ دار [illegible] سنة [illegible]

263

النكاح من كتاب قواعد الاحكام للعلامة الحلي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الاول في المقدمات وهي سبعة مباحث آ النكاح مستحب
وما كد في القادر مع شدة طلبه وقد يجب اذا خشي الوقوع في الزنا سواء الرجل والمرأة
والاقرب انه افضل من التخلي للعبادة لمن لم تتوق نفسه اليه وينبغي ان يختار الولود
البكر العفيفة الكريمة الاصل وصلاة ركعتين وسؤال الله تع ان يرزقه من النسا
اعفهن فرجا واحفظهن له في نفسها وماله واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وغيره
من الادعية والاعلان والاشهاد والخطبة قبل العقد وايقاعه ليلا ويكره والقمر
في برج العقرب ب يستحب عند الدخول صلاة ركعتين والدعا وامر المرأة بذلك
ووضع يده على ناصيتها والدعا وطهارتهما والدخول ليلا والتسمية عند الجماع
وسؤال الله تع الولد الصالح الذكر السوي والوليمة عند الزفاف يوما او يومين واستدعاء
المومنين ولا تجب الاجابة بل تستحب وكذا الاكل وان كان صايما ندبا ويجوز اكل نثار
العرس ولا اخذه الا باذن اربابه نطقا او بشاهد الحال ويملك حينئذ بالاخذ على اشكال
ج يكره الجماع في ليلة الخسوف ويوم الكسوف وعند الزوال والغروب الى ذهاب
الشفق وفي المحاق وفيما بين طلوع الفجر والشمس وفي اول ليلة من كل شهر الا رمضان
وليلة النصف وسفرا مع علم الما وعند هبوب الريح السودا او الصفرا او الزلزلة و
عاريا ومحتلما قبل الغسل او الوضوء ويجوز مجامعا من غير تخلل غسل ومع حضور ناظر
اليه والنظر الى فرج المرأة مجامعا واستقبال القبلة واستدبارها وفي السفينة والكلام

بغير



بغير ذكر الله د يجوز النظر الى وجه من يريد نكاحها وكفيها مكررا والى بها قايمة
وماشية وان لم تستاذنها وبالعكس وروي الى شعرها ومحاسنها وجسدها من
فوق الثياب والى امة يريد شراها والى شعرها ومحاسنها دون العورة والى اهل الذمة
وشعورهن الا لتلذذ او ريبة وان ينظر الى مثله الا العورة وان كان شابا حسن الصورة
الا لريبة او تلذذ وكذا المرأة والملك والنكاح يبيحان النظر الى السوأتين من الجانبين
على كراهية ويجوز النظر الى المحارم عدا العورة وكذا المرأة ولا يحل النظر الى الاجنبية
الا لضرورة كالشهادة عليها ويجوز الى وجهها وكفيها مرة لا ازيد وكذا المرأة وللطبيب النظر
الى ما يحتاج اليه للعلاج حتى العورة وكذا شاهد الزنا النظر الى الفرج لتحمل الشهادة
عليه وليس للخصي النظر الى المالكة ولا الاجنبية ولا للاعمى سماع صوت الاجنبية
ولا للمرأة النظر اليه وللصبي النظر الى الاجنبية والعضو المبان كالمتصل على اشكال
واللمس في المحارم كالنظر ه الخطبة مستحبة اما تعريضا كرب راغب فيك او حريص
عليك او اني راغب فيك او انك علي كريمة او ان الله لسايق اليك خيرا او رزقا ولو
ذكر النكاح ابهم الخاطب كرب راغب في نكاحك وينهى الله عن المواعدة سرا الا بالمعروف
كان يقول عندي جماع يرضيك وكذا ان اخرجه مخرج التعريض كان تقول رب جماع
يرضيك لانه من الفحش واما تصريحا كان يقول اذا انقضت عدتك تزوجتك و
كلاهما حرام لذات البعل والمعتدة الرجعية والمحرمة ابدا كالمطلقة تسعا للعدة
وكالملاعنة وكالمرضعة وكبنت الزوجة ممن حرمت عليه ويجوز التعريض لهو لا
من غيره في العدة والتصريح بعدها والمطلقة ثلاثا يجوز التعريض لها من الزوج
وغيره ويحرم التصريح منهما في العدة ويجوز من غيره بعدها والمعتدة باينا كالمختلعة
والمفسوخ نكاحها يجوز التعريض لها من الزوج وغيره والتصريح من
الزوج خاصة ولا اجابة باينا بعد ولو صرح في موضع المنع او عرض في موضعه ثم
انقضت العدة لم يحرم نكاحها ولو اجابت خطبة زيد ففي تحريم خطبة غيره نظر

ولو عقد الغير صح وخص رسول الله صلى الله عليه وآله باشياء في النكاح وغيره وهي
ايجاب السواك عليه والوتر والاضحية وانكار المنكر والطهارة ووجوب التخيير لنسائه
بين ارادته ومفارقته بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا الآية وهذا التخيير كناية عن الطلاق ان اخترن الحياة الدنيا وقيام الليل
وتحريم الصدقة الواجبة والمندوبة على خلاف وخائنة الاعين وهو الغمز بها ونكاح
الاماء بالعقد والكتابيات والاستبدال بنسائه والزيادة عليهن حتى نسخ بقوله
تعالى انا احللنا لك ازواجك الآية والكتابة وقول الشعر ونزع لامته اذا لبسها قبل
لقاء العدو وابيح له ان يتزوج بغير عدد وان يتزوج ويطأ بغير مهر وبلفظ الهبة
وترك القسم بين الزوجات والاصطفاء والوصال واخذ الماء من العطشان والحمى
لنفسه وابيح لنا وله الغنائم وجعل الارض مسجدا وترابها طهورا وجعلت ازواجه
امهات المؤمنين بمعنى تحريم نكاحهن على غيره سواء فارقهن بموت او فسخ او طلاق
لا لتسميتهن امهات ولا لتسميته ع ابا وبعث الى الكافة وبقيت معجزته وهي القرآن
الى يوم القيمة وجعل خاتم النبيين ونصر بالرعب وكان العدو يرهب من مسيرة شهر
وجعلت امته معصومة وخص بالشفاعة وكان ينظر من وراءه كما ينظر من قدامه
بمعنى التحفظ والحس وكان تنام عينه ولا ينام قلبه كذلك وجعل ثواب نسائه
مضاعفا وكذا عقابهن وابيح له دخول مكة بغير احرام واذا وقع نظره على امراة و
رغب فيها وجب على الزوج طلاقها ت اقسام النكاح ثلاثة دائم ومنقطع وملك
يمين ولنبدأ بالدائم ونتبعه بالآخرين ان شاء الله الباب الثاني في العقد وفيه
مطلبان الاول في اركانه وهي ثلاثة الاول ولا بد فيه من ايجاب وقبول والفاظ الايجاب
زوجتك ومتعتك وانكحتك والقبول قبلت النكاح والتزويج او المتعة ولو اقتصر
على قبلت صح وكذا لو تغايرا مثل زوجتك فيقول قبلت النكاح ولا بد من وقوعهما
بلفظ الماضي ولو قصد بلفظ الامر الانشاء قيل يصح كما في خبر سهل الساعدي ولو قال

هي

اتزوجك



اتزوجك بلفظ المستقبل منشئا فقالت زوجتك جاز على راي ولو قال زوجت بنتك من
فلان فقال نعم بقصد اعادة اللفظ للانشاء فقال الزوج قبلت صح على اشكال ولو قصد الا
لاخبار كذبا لم ينعقد ويصح مع تقدم القبول بان يقول تزوجتك فيقول زوجتك ولا
يصح بغير العربية مع القدرة ويجوز مع العجز ولو عجز احدهما تكلم الآخر بلغته ولو عجزا
عن النطق او احدهما اشار بما يدل على القصد ولا ينعقد بلفظ البيع ولا الهبة ولا الصدقة
ولا التمليك ولا الاجارة ذكر المهر او لا ولا الاباحة ولا العارية ولو قال اتزوجني بنتك
فقال زوجتك لم ينعقد حتى يقبل وكذا ان زوجتني ابنتك وكذا جئتك خاطبا راغبا
في بنتك فيقول زوجتك ولا ينعقد بالكتابة للعاجز الا ان يضم قرينة تدل على القصد ويشترط
التنجيز فلو علقه لم يصح واتحاد المجلس فلو قالت زوجت نفسي من فلان وهو غائب
فبلغه فقبل لم ينعقد وكذا لو اخر القبول مع الحضور بحيث لا يعد مطابقا للايجاب ولو
اوجب ثم جن او اغمي عليه قبل القبول بطل ولو زوجها الولي افتقر الى تعيينها اما بالاشارة
او بالاسم او بالوصف الرافع للاشتراك فلو زوجه احدى بنتيه او هذا الحمل لم يصح و
لو كان له عدة بنات فزوجه واحدة منهن ولم يذكر اسمها حين العقد فان لم يقصد
معينة بطل وان قصد صح فان اختلفا في المعقود عليها فان كان الزوج قد راهن
كلهن فالقول قول الاب لان الظاهر انه وكل التعيين اليه وعليه ان يسلم اليه المنوية
ولو مات قبل البيان اقرع وان لم يكن راهن بطل العقد الثاني المحل وهو كل امراة
يباح العقد عليها وسياتي ذكر المحرمات ان شاء الله تعالى الثالث العاقد وهو الزوج او
وليه والمراة او وليها وكما يجوز للمراة ان تتولى عقدها فكذا لها ان تتولى عقد
غيرها زوجا او زوجة ويشترط فيه البلوغ والعقل والحرية فلا يصح عقد الصبي ولا
الصبية وان اجاز الولي ولا المجنون رجلا او امراة ولا السكران وان افاق واجاز
وان كان بعد الدخول ولا يشترط في نكاح الرشيدة الولي ولا الشهود في شيء من الانكحة ولو
تواطئا الكتمان لم يبطل ويصح اشتراط الخيار في الصداق لا النكاح ولو ادعى كل منهما الزوجية

فصدقه الآخر حكم بالعقد وتوارثا ولو كذبه الآخر قضي على المعترف باحكام العقد
خاصة ولو ادعى زوجية امرأة وادعت اختها زوجيته واقاما بينة حكم لبينتها ان
كان تاريخها اسبق او كان قد دخل بها والا حكم لبينته والاقرب الافتقار الى اليمين
على التقديرين الا مع السبق وفي انسحاب الحكم في مثل الام والبنت اشكال ولو ادعى
زوجية امرأة لم يلتفت اليه الا بالبينة سواء عقد عليها غيره او لا الفصل الثاني
في الاولياء وفيه مطالب الاول في اسبابها وهي في النكاح اما القرابة او الملك او الحكم
اما القرابة فيثبت الولاية فيها بالابوة والجدودة منها لا غير فلا ولاية لاخ ولا عم ولا ام
ولا جد لها ولا ولد ولا غيرهم من الانساب قريبا او بعيدا وانما تثبت للاب والجد للاب و
ان علا وهل يشترط في ولاية الجد بقاء الاب الاقرب لا وتثبت ولايتهما على الصغير ذكرا
كان او انثى بكرا او ثيبا وكذا على المجنون مطلقا واما الملك فيثبت للمولى ولاية النكاح
على عبده وان كان رشيدا وعلى مملوكته كذلك ولا خيار لهما معه وله اجبارهما
عليه وليس له اجبار من تحرر بعضه وللمولى تزويج امة المولى عليه ولا فسخ بعد الكمال واما
الحكم فان ولاية الحاكم يختص في النكاح على البالغ فاسد العقل ومن تجدد جنونه
بعد بلوغه ذكرا كان او انثى مع الغبطة فلا ولاية له على الصغيرين ولا على الرشيدين وتسقط
ولايته مع وجود الاب والجد له ولا ولاية للوصي وان فوضت اليه الا على من بلغ فاسد
العقل مع الحاجة والمحجور عليه للسفه لا يجوز له ان يتزوج الا مضطرا اليه فان تزوج من
غير حاجة كان العقد فاسدا ومع الحاجة يأذن له الحاكم فيه مع تعيين الزوجة وبدونه
وليس الاذن شرطا فان زاد عن مهر المثل بطل الزائد وولاية القرابة مقدمة على ولاية
الحاكم وولاية الملك مقدمة على ولاية الجميع ولو اجتمع الاب والجد له واختلفا في الاختيار
قدم اختيار الجد فان عقدا قدم عقد السابق فان اقترنا قدم عقد الجد ولا ولاية عندنا با
لتعصيب ولا بالعتق المطلب الثاني في مسقطات الولاية وهي اربعة آ الرق فلا ولاية
للمملوك على ولده حرا كان الولد او عبدا للمولى او لغيره ولو اذن له المولى صح وكذا المدبر و

المكاتب



المكاتب وان تحرر بعضه ولو وكله غيره في الايجاب او القبول صح باذن السيد وغيره
ب النقص عن كمال الرشد كالصبي والمجنون والمغمى عليه والسكران ولو زال المانع
عادت الولاية ج الكفر وهو يسلب الولاية عن ولده المسلم صغيرا او مجنونا ذكرا او
انثى ولا يسلب ولاية عن الكافر ولو كان الجد مسلما تعينت ولايته على الكافر و
المسلم دون الاب الكافر وبالعكس د الاحرام وهو يسلب عبارة العقد ايجابا وقبولا
ولا يمنع من الرجعة وشراء الاماء والطلاق فان زال المانع عادت ولايته ولا ينتقل
الولاية عنه الى الحاكم حالة الاحرام والعمى والمرض الشديد الذي يبقى معه التحصيل
والغيبة والفسق المطلب الثالث في المولى عليه لا ولاية في النكاح الا على ناقص بصغر او
جنون او سفه او رق وللاب ان يزوج المجنون الكبير عند الحاجة ولا يزيد على واحدة
وله ان يزوج من الصغير اربعا وان يزوج المجنون الصغير وان لم يكن ذلك للحاكم
ويزوج المجنونة الصغيرة والبالغة وكذا الحاكم مع المصلحة بكرا كانت او ثيبا ولا يفتقر
الحاكم الى مشاورة اقاربها ولا الحاجة بل يكفي المصلحة فيها والسفيه لا يجبر لانه بالغ عاقل
بل لانه سفيه لكن يتزوج باذن الولي مع الحاجة ولا يزيد على مهر المثل واذا لم يتعين له
المرأة لم ينكح على خلاف المصلحة شريفة يستغرق مهر مثلها ماله ولو تزوج بغير اذن
فان وطئ وجب مهر المثل على اشكال ولو لم ياذن له الولي مع الحاجة اذن له السلطان
فان تعذر ففي صحة استقلاله نظر ولا يدخل تحت الحجر طلاقه ولا طلاق العبد ولو طلب الرقيق
النكاح لم يجب الاجابة وامة المرأة تزوجها سيدتها ولا يحل نكاحها من دون اذنها
سواء المتعة والدائم على راي ولا يكفي سكوت البكر في حق امتها ويكفي في حقها والاقرب
استقلال المعتقة في المرض بالتزويج فان رجعت او بعضها رقا بطل العقد الا ان يجيز
المولى ولا ولاية على البالغ الرشيد الحر اجماعا ولا على البالغة الرشيدة الحرة وان كانت
بكرا على الاصح في المنقطع والدائم ولو زوجها ابوها او جدها وقف على اجازتها كالاجنبي
لكن يستحب لها ان لا تستقل من دونهما بالنكاح وان توكل اخاها مع عدمهما وان تخلد الى

اكبر الاخوة وان تخيرت خيرته لو اختلفوا ولو عضلها الولي وهو ان لا يزوجها بالاكفا
مع رغبتها اسقطت اجماعاً والكفاءة معتبرة في النكاح فليس للمراة ولا للولي التزويج
بغير كفو والمراد بها التساوي في الاسلام والايمان فلا يصح تزويج المومنة الا بمثلها
ويجوز للمومن ان يتزوج بمن شاء من المسلمات وليس له ان يتزوج بكافرة حربية
اجماعاً وفي الكتابية خلاف اقربه جواز المتعة خاصة وله استصحاب عقدهن دون
الحربيات والمجوسية كتابية ولا يتزوج بالناصبة المعلنة بعداوة اهل البيت عليهم السلم
ويستحب للمومن ان يتزوج بمثله والمومن ان يتزوج بالامة والحرة ان يتزوج بالعبد
كذا شريفة النسب بالادون كالهاشمية والعلوية بغيرهما والعربية بالعجمي وبالعكس
وكذا ارباب الصنايع الدنية بالاشراف وهل التمكن من النفقة شرط قيل نعم والاقرب
العدم ولو تجدد عجزه عنها فالاقرب عدم التسلط على الفسخ ولو خطب المومن القادر
وجب اجابته وان كان اخفض نسباً ولو امتنع الولي كان عاصياً الا للعدول الى الاعلى
ويكره تزويج الفاسق خصوصاً شارب الخمر ولو انتسب الى قبيلة فبان من غيرها فالا
قرب انتفاء الفسخ وكذا لا فسخ لو ظهر لمن تزوج بالعفيفة انها كانت قد زنت ولا رجوع
على الولي بالمهر ولو زوجها الولي بالمجنون او الخصي صح ولها الخيار عند البلوغ وكذا
لو زوج الطفل بذات عيب يوجب الفسخ ولو زوجها بمملوك لم يكن لها الخيار اذا
بلغت وكذا الطفل لو زوجه بالامة ان لم نشترط خوف العنت

**المطلب الخامس**

في الاحكام اذا زوج الاب او الجد له احد الصغيرين لزم العقد ولا خيار له بعد
بلوغه وكذا المجنون او المجنونة ولا خيار له بعد رشده لو زوجه احدهما وكذا
كل من له ولاية على النكاح الا الامة فان لها الخيار بعد العتق وان زوجها الاب
على اشكال ولكل من الاب والجد تولي طرفي العقد وكذا غيرهما على الاقوى الا الوكيل
فانه لا يزوجها من نفسه الا اذا اذنت له فيصح على راي ولوكيل الجد ان جاز ان يتولى
طرفيه وكذا الوكيل الرشيدين ولو زوج الولي بدون مهر المثل فالاقرب ان لها الاعتراض





ويصح للمراة ان تعقد على نفسها وغيرها ايجاباً وقبولاً ولو زوج الفضولي وقف على الاجازة
من المعقود عليه ان كان حراً رشيداً او من وليه ان لم يكن ولا يقع العقد باطلاً في اصله
على راي ويكفي في البكر السكوت عند عرضه عليها ولا بد في الثيب من النطق ولو زوج
الاب او الجد له الصغيرين فمات احدهما ورثه الاخر ولو عقد الفضولي فمات احدهما
قبل البلوغ بطل العقد ولا مهر ولا ميراث ولو بلغ احدهما فاجاز لزم في طرفه فان مات
الاخر فكالاول وان مات المجيز عزل للاخر نصيبه فان فسخ بعد البلوغ فلا مهر ولا ميراث
وان اجاز احلف على عدم سببية الرغبة في الميراث للاجازة وورث فان مات بعد
الاجازة وقبل اليمين فاشكال والوجه عزل نصيبه ولو نكل فنفي المهر وتوريثه منه
اشكال وفي انسحاب الحكم على البالغين اذا زوجهما الفضولي اشكال اقربه البطلان
ولو زوج احدهما الولي او كان بالغاً رشيداً وزوج الاخر الفضولي فمات الاول عزل
للثاني نصيبه واحلف بعد بلوغه ولو مات الثاني قبل بلوغه او قبل اجازته بطل العقد و
لو قبل الفضولي احد طرفي العقد ثبت في حق المباشر تحريم المصاهرة فان كان زوجاً
حرم عليه الخامسة والاخت والام والبنت الا اذا فسخت على اشكال في الام وفي الطلاق
نظر لترتبه على عقد لازم فلا يبيح المصاهرة وان كان زوجة لم يحل لها نكاح
غيره الا اذا فسخ والطلاق هنا معتبر ولو اذن المولى لعبده في التزويج صح فان عين
المهر والا انصرف الى مهر المثل فان زاد على التقديرين فالزائد في ذمته يتبع به بعد
الحرية والباقي على مولاه وقيل في كسبه وكذا النفقة ولو زوجها الوكيلان او الاخوان
مع الوكالة صح عقد السابق وان دخلت الثاني فرق بينهما ولزمه المهر مع الجهل
ولحق الولد واعتدت وردت بعدها الى الاول ولو اتفقا بطلا ولا مهر ولا ميراث
وقيل يحكم بعقد اكبر الاخوين ولو كانا فضوليين استحب لها اجازة عقد الاكبر ولها ان
تجيز عقد الاخر ولو دخلت باحدهما قبل الاجازة ثبت عقده ولو زوجته الام فضولي
صح وان رد بطل وقيل يلزمها المهر ويحمل على ادعاء الوكالة وفي قال بعد العقد

العقد الفضولي من غير اذن وادعته حكم بقولها مع اليمين ولو ادعى اذنها فانكرت قبل الدخول
قدم قولها مع اليمين فان نكلت حلف الزوج وثبت العقد وبعده فالاقرب تقديم قوله
لدلالة التمكين عليه ويكفي للولي ايقاع العقد مباشرة وتوكيلا فان وكل عين له الزوج
وهل له جعل المشية اليه الاقوى ذلك ولو قالت الرشيدة زوجني ممن شئت لم يزوجها الا
من كفو ولتقل المراة او وليها لوكيل الزوج او وليه زوجت من فلان ولا تقول منك
ويقول الوكيل قبلت لفلان ولو قال قبلت ولا قرب الاكتفا ولو قالت زوجت منك فقال
قبلت ونوى عن موكله لم يقع للموكل بخلاف البيع ويجب على الولي التزويج مع الحاجة و
لو نسي السابق بالعقد من الوليين على اثنين احتمل القرعة فيومر من لم تقع له بالطلاق
ثم يجدد من وقعت له النكاح واجبار كل منهما على الطلاق ويشكل بطلاق الطلاق
مع الاجبار ويحتمل فسخ الحاكم ولو اجازت نكاح احدهما فالاقرب انه يجدد نكاحه بعد
فسخ الاخر فان ابت الاختيار لم تجبر وكذا لو انكحت من وقعت له القرعة لعدم العلم
بانه زوج وكذا لو جهل كيفية وقوعهما او علم ان احدهما قبل الاخر لا بعينه و
عليهما النفقة الى حين الطلاق على اشكال ولو امتنعا من الطلاق احتمل حبسهما
عليه وفسخ الحاكم او المراة وعلى كل تقدير ففي ثبوت نصف المهر اشكال ينشا من انه
طلاق قبل الدخول ومن انه قاعد بالاجبار فاشبه فسخ العيب فان اوجبناه افتقر الى
القرعة في تعيين المستحق عليه ولو ادعى كل منهما السبق وعلمها ولا بينة فان انكرت
العلم حلفت على نفيه فيسقط دعواهما عنها ويبقى التداعي بينهما ولو انكرت السبق
حلفت والحكم بفساد العقدين ولا يبقى التداعي بينهما فان نكلت ردت عليهما
فان حلفا معا بطل النكاحان ايضا وان حلف احدهما ونكل الاخر حكمنا بصحة
نكاح الحالف واذا اعترفت لهما دفعة احتمل الحكم بفساد العقدين والاقرب
مطالبتها بجواب مسموع لانها اجابت بسبق كل منهما وهو محال وان اعترفت لاحدهما
ثبت نكاحه على اشكال ينشا من كون الخصم هو الزوج الاخر وهل يحلف للاخر فيه اشكال ينشا من

وجوب



وجوب غرمها المهر المثل للثاني لو اعترفت له به وعدمه وكذا لو ادعى زوجيتها اثنان
فاعترفت لاحدهما ثم للاخر فان اوجبنا اليمين حلفت على نفي العلم فان نكلت حلف
الاخر فان قلنا اليمين مع النكول كالبينة انتزعت من الاول للثاني لان البينة اقوى
من اقرارها وان جعلناه اقرارا ثبت نكاح الاول وغرمت للثاني على اشكال

في المحرمات — التحريم اما مويدا او لا — مقصدان — في التحريم المويد

اما نسب او سبب — النسب ويحرم به الام وان علت وهي كل انثى

ننتهي اليها نسبه بالولادة ولو بوسايط لاب او لام والبنت وهي كل من ينتهي اليه نسبها
ولو بوسايط وان نزلت وبنات الابن وان نزلن والاخت لاب او لام او لهما وبناتها و
بنات اولادها وان نزلوا وبنات الاخ لام او لاب كان او لهما وبنات اولاده وان نزلوا
والعمة لاب كانت او لام او لهما وان علت والخالة لاب كانت او لام او لهما وان علت
ولا يحرم اولاد الاعمام والاخوال والضابط انه يحرم على الرجل اصوله وفروعه وفروع
اول اصوله واول فروع من كل اصل وان علا ويحرم على المراة ما يحرم على الرجل كالاب
وان علا والولد وان نزل والاخ وابنه وابن الاخت والعم وان علا وكذا الخال
والنسب يثبت شرعا بالنكاح الصحيح والشبهة دون الزنا لكن التحريم يتبع اللغة فلو
ولد له من الزنا بنت حرمت عليه وعلى الولد وطي امه وان كان منفيا عنهما و
في تحريم النظر اشكال وكذا في العتق والشهادة والقود وتحريم الحليلة وغيرها من
توابع النسب ولو ولدت المطلقة لاقل من ستة اشهر من حين الطلاق فهو للاول
ولستة اشهر من وطي الثاني فهو له ولو كان لاقل من ستة اشهر من وطي الثاني
ولاكثر من اقصى مدة الحمل من وطي الاول انتفى عنهما ولو كان لستة من وطي
الثاني ولاقل من اقصى مدة الحمل من وطي الاول قيل بالقرعة والاقرب انه
للثاني واللبن تابع ولو نفى الولد باللعان تبعه اللبن فان اقر به بعده عاد نسبه
ولا يرث هو الولد — السبب ويحرم منه بالرضاع والمصاهرة والتزويج

والزنا وشبهه واللعان والقذف        فصول        الرضاع ويحرم به
ما يحرم بالنسب كلام من الرضاع محرمة ولا يختص بالام مرضعة الطفل بل كل امرأة
ارضعتك او رجع نسب من ارضعتك او صاحب اللبن اليها او ارضعت من
ترجع نسبك اليه من ذكر او انثى فهي امك واخت المرضعة خالتك واخوها
خالك وكذا ساير احكام النسب ولو امتزجت اخت رضاع او نسب باهل قرية جاز ان
ينكح واحدة منهن ولو اشتبهت بمحصور العدد عادة حرم الجميع ويثبت بالرضاع
المحرمية كالنسب والرجل ان يخلو بامته واخته وبنته وغيرهن بالرضاع كالنسب
ولا يتعلق به التوارث واستحقاق النفقة وفي العتق قولان        في الرضاع
يتعلق باركانه وشروطه واحكامه        في اركانه        ثلاثة
المرضعة وهي كل امرأة حية حامل عن نكاح صحيح او شبهة فلا حكم للبن البهيمة
فلو ارتضعا من لبنها لم يحرم احدهما على الآخر ولا الرجل ولا الميتة وان ارتضع اكمل
حال الموت باليسير ولو در لبن امرأة من غير نكاح لم ينشر حرمة سواء كانت بكرا او ذات
بعل صغيرة او كبيرة ولا يشترط وضع الحمل بل كون اللبن عن الحمل بالنكاح ولو ارضعت
من لبن الزنا لم ينشر حرمة اما الشبهة فكالصحيح على الاقوى ولا يشترط اذن المولى في الرضاع
ولا الزوج ولو طلق الزوج وهي حامل منه او مرضع فارضعت من لبنه ولدا نشر الحرمة
كما لو كانت تحته ولو تزوجت بغيره ودخل الثاني وحملت ولم يخرج الحولان فارضعت
من لبن الاول نشر الحرمة من الاول اما لو انقطع ثم عاد في وقت يمكن ان يكون للثاني
فهو له دون الاول ولو اتصل حتى تضع من الثاني كان ما قبل الوضع للاول وما بعده
للثاني ويستحب ان يسترضع العاقلة المؤمنة العفيفة الوضيئة ولا تسترضع الكافرة
فان اضطر استرضع الكتابية ومنعها من شرب الخمر واكل لحم الخنزير ويكره ان
يسلمه اليها لتحمله الى منزلها واسترضاع من ولادتها عن زنا وروي اباحة
الامة منه لطيب اللبن واسترضاع ولد الزنا ويتأكد الكراهة في المجوسية



اللبن ويشترط وصول عينه خالصا الى المحل من الثدي فلو احتلب ثم وجر في
حلقه او اوصل الى جوفه بحقنة او سعوط او تقطير في احليل او جراحة او جبن له فاكل
او القي في فم الصبي مايع لم يمتزج باللبن حال الارضاع حتى يخرجه عن مسمى اللبن لم ينشر
حرمة        المحل وهي معدة الصبي الحي فلا اعتبار بالايصال الى معدة
الميت فلو وجر لبن الفحل في معدته لم يصر ابنا ولا زوجته حليلة ابن ولا بالايصال
الى جوف الكبير بعد الحولين        في شرائطه        اربعة        الكمية
ويعتبر التقدير بانبات اللحم وشد العظم او رضاع يوم وليلة
او خمس عشرة رضعة وفي العشر قولان ولا حكم لما دون العشر        ويشترط كما
لية الرضعات وتواليها والارتضاع من الثدي فلو ارتضع رضعة ناقصة لم تحتسب
من العدد والمرجع في كمالية الرضعة الى العرف وقيل ان يروى من قبل نفسه ولو
لفظ الثدي ثم عاوده فان كان قد اعرض اولا فهي رضعة وان كان للتنفس
او الالتفات الى ملاعب او الانتقال الى ثدي آخر كان الجميع رضعة ولو منع قبل استكمالها لم
تحتسب ولو لم يحصل التوالي لم ينشر كما لو ارضعت امرأة خمسا كاملة ثم ارتضع من
اخرى ثم اكمل من العدد لم ينشر وبطل حكم الاول وان اتحد الفحل ولو تناوب
عليه عدة نساء لم ينشر ما لم يكمل من واحدة خمس عشرة رضعة كاملة ولاء ولو
ارتضع من كل واحدة خمس عشرة رضعة كاملة متوالية حرمن كلهن ولا
يشترط عدم تخلل المأكول والمشروب بين الرضعات بل عدم تخلل الرضاع وان كان
اقل من رضعة        ان يكون الرضاع في الحولين وان كان بعد فطامه ويعتبر
في المرتضع اجماعا دون ولد المرضعة على الاقوى ولو اكمل الاخيرة بعد الحولين لم
ينشر وينشر لو تمت مع تمام الحولين        يشترط اتحاد الفحل وهو صاحب اللبن فلو
تعدد لم ينشر كما لو ارضعت بلبن فحل صبيا وبلبن آخر صبية لم يحرم الصبية على
الصبي ولو ارضعت        بلبن فحل واحد مائة حرم بعضهم على بعض ولو ارضعت منكوحة

وان كن مائة صغارا كل واحدة واحدا حرم بعضهم على بعض ولو ارتضع حساما من
لبن فحل ثم اعتاض بالغذا او فارق ونكحت آخر فاكملت العدد من لبن الثاني لم
تتخلل رضاع اخرى لم تصر اما ولم تحرم هي ولا اولادها عليه في الاحكام
اذا حصل الرضاع بشرائطه نشر الحرمة ولو شككنا في العدد فلا تحريم ولو شككنا في
وقوعه بعد الحولين تقابل اصل البقاء والاباحة لكن الثاني ارجح ولو كان له خمس عشرة
مستولدة فارضعت كل واحدة مرضعة لم تحرم المرضعات ولا الفحل للفصل ولا يصير
ابا ولا للمرضعات امهات ولو كان بدلهن خمس عشرة بنتا لم يكن الا جدا
في التحريم المرتضع والمرضعة والفحل فيحرم المرتضع عليهما وبالعكس ويصير
المرضعة اما والفحل ابا وآباؤهما اجدادا وجدات واولادهما اخوة واخوات و
اخوتهما اخوالا واعماما وكما حرمت المرضعة على المرتضع حرم عليه امهاتها
واخواتها بناتها من النسب وكذا اولاد الرضيع احفاد المرضعة وكل من ينتسب
الى الفحل من الاولاد ولادة ورضاعا يحرمون على المرتضع وبالعكس ولا يحرم عليه
من ينتسب الى المرضعة بالبنوة رضاعا من غير لبن هذا الفحل بل كل من ينتسب
اليها بالولادة وان نزل فلا تحرم المرضعة على اب المرتضع ولا على اخيه ويحرم اولاد
الفحل ولادة ورضاعا واولاد زوجة المرضعة ولادة لا رضاعا على اب المرتضع على
راي ولا اولاد هذا الاب الذين لم يرتضعوا من هذا اللبن النكاح في اولاد المرضعة
واولاد فحلها ولادة ورضاعا على راي ولاخوة المرتضع نكاح اخوة المرتضع الاخر
اذا تغاير الاب وان اتحد اللبن وكما يمنع الرضاع النكاح سابقا كذا يبطله لاحقا
فلو ارضعت امه او من يحرم النكاح بارضاعه كاخته وزوجة ابيه من لبن الاب
زوجته فسد النكاح وعليه نصف المهر ولو لم يسم فالمتعة ويرجع به على المرضعة ان
تولت الارضاع وقصدت الافساد وان انفردت المرتضعة بان سعت فامتصت
من ثديها من غير شعور المرضعة سقط المهر ولو ارضعت كبيرتا الزوجين صغيرته

بعضا



بها حرمتا ابدا مع الدخول بالكبيرة والا الكبيرة وللكبيرة المهر مع الدخول والا فلا وللصغيرة
النصف او الجميع على اشكال ويرجع على الكبيرة مع التفرد بالارضاع ولو ارضعت الكبيرة
الصغار حرم من جمع ان دخل بالكبيرة والا الكبيرة وللكبيرة المهر مع الدخول ولو
ارضعت الصغيرة زوجتاه على التعاقب فالاقرب تحريم الجميع لان الاخيرة صارت ام
من كانت زوجته ان كان قد دخل باحدى الكبيرتين والا حرمت الكبيرتان
مؤبدا او انفسخ عقد الصغيرة ولا فرق بين الرضاع قبل الطلاق لهما او لاحديهما او
بعده ويفسخ نكاح الجميع للجمع والمؤبد على ما فصل ولو ارضعت امته الموطوءة زوجته
حرمتا وعليه المهر او نصفه ولا يرجع الا ان تكون مكاتبة ولو كانت موطوءة بالعقد
تبعت به على اشكال ويحتمل قويا عدم التحريم بالمصاهرة فلاب المرتضع النكاح في
اولاد صاحب اللبن وان يتزوج بام المرضعة نسبا وباخت زوجته من الرضاع و
ان ينكح الاخ من الرضاع ام اخيه نسبا وبالعكس والحرمة التي انتشرت من المرتضع
الى المرضعة وفحلها معنى انه صار كابن النسب لهما والتي انتشرت منهما اليه
موقوفة عليه وعلى نسله دون من هو في طبقته من اخوته واخواته واعلى منه
كابائه وامهاته فللفحل نكاح ام المرتضع واخته وجدته لو زوج ام
ولده بعبده او بحر وارضعته من لبنه حرمت عليهما لو فسخت نكاح الصغير
لعيب او لعتقها ثم تزوجت وارضعته بلبن الثاني حرمت عليهما وكذا لو تزوجت
بالكبير اولا ثم طلقها ثم تزوجت بالصغير ثم ارضعته من لبنه لو ارضعت
زوجته الكبيرة زوجتيه الصغيرتين بلبن غيره دفعة بان اعطت
كل واحدة ثديا من الرضعة الاخيرة انفسخ عقد الجميع وحرمت الكبيرة مؤبدا
والصغيرتان ان كان قد دخل بالكبيرة فان ارضعت زوجته الثالثة حرمت
مؤبدا ان كان دخل بالكبيرة والا بقيت زوجته من غير فسخ ولو ارضعت واحدة
ثم الباقيتين دفعة حرمن جمع ان كان قد دخل بالكبيرة والا فسد نكاح الصغار

ولد العقد على من شا ولو ارضعتهن على التعاقب فان كان قد دخل حرمن موبدا
وان لم يكن دخل انفسخ نكاح الاولى دون الثانية لان الكبرى قد بانت فلم يكن
جامعًا بينها وبين بنتها فاذا ارضعت الثالثة احتمل فساد نكاحها خاصةً لان الجمع
بين الاختين تم بها فاختصت بالفساد كما لو تزوج باخت امراته وفساد نكاحها
مع الثانية لان عند كمال ارضاعها صارتا اختين فانفسخ نكاحهما كما لو كان ارضا
عهما دفعةً    لو ارضعت امته زوجته بلبن غيره حرمت الامة موبدًا ولو نزل
ملكها وكذا لو وجد ان كان قد وطى الامة ولا فهى على الزوجية من غير فسخ ولا تحريم
لو ارضعت ثلاث بنات زوجته ثلاث زوجاته كل واحدةٍ زوجةً دفعةً حرمن
جمع ان كان قد دخل بالكبيرة والا الكبيرة وانفسخ عقد الصغاير ولم يحرمن جمعًا
لانهن بنات خالات ولكل صغيرة نصف مهرها ويرجع به الزوج على مرضعتها وللكبيرة
المهر ويرجع به على البنات بالسوية ولو ارضعن بانفسهن بالاستقلال فلا ضمان وفى
تضمين الصغاير مهر الكبيرة نظر وان ارضعن على التعاقب تعلق بالاولى مهر الكبيرة
او نصفه ونصف الصغيرة وعلى كل من الباقيتين نصف مهر من ارضعتها مع الدخول
والا فلا رجوع لبقا النكاح بحاله فان نكاح الكبيرة قد زال قبل الارضاع فلا جمع
لو ارضعت ام الكبيرة او جدتها او اختها على اشكال فيهما الصغيرة ولم تدخل
انفسخ النكاح لان المرضعة ان كانت الام فالكبيرة اخت وان كان الاخت وان
كانت الجدة فالصغيرة خالة    لو زوج كل من الاثنين بزوجة صاحبه ثم ارضعت
احديهما الاخرى حرمت الكبيرة عليهما موبدًا والصغيرة على من دخل بالكبيرة و
كذا لو تزوجتا بواحد ثم باخر    لو ارضعت جدة الصغيرين احدهما انفسخ النكاح
لان المرتضع ان كان هو الزوج فهو اما عم زوجته او خالها وان كان الزوجة فهى
اما عمة او خالة لزوجها    لو ارضعت من لبن الزوج بعد موته نشر الحرمة الى اقاربه
لا تحرم ام المرضعة من الرضاع على المرتضع ولا اختها منه ولا عمتها منه ولا خالتها





وان قلنا بالتحريم مع السبق اما النظر واللمس بما يحرم على غير المالك والعقد فلا
وقيل انها تحرم على اب اللامس والناظر وابنه خاصةً فيما يملكانه دون ام المنظورة
او الملموسة وابنتهما واختهما والاقرب الكراهية ولا خلاف فى انتفا التحريم بما يحل
لغير المالك كنظر الوجه ولمس الكف اما العقد المجرد عن الوطى فانه يحرم ام الزوجة
وان علت تحريمًا موبدًا على الاصح وهل يشترط لزومه مطلقًا او من طرفه او عدمه مطلقًا
نظر فلو عقد عليه الفضولى عن الزوجة الصغيرة ففى تحريم الام قبل الاجازة او
بعد فسخها مع البلوغ نظر ويحرم المعقود عليها على اب العاقد وان علا وابنه و
ان نزل ولا تحرم بنت الزوجة على العاقد عينًا بل جمعًا فلو فارقها قبل الدخول حل له
العقد على البنت وكذا اخت الزوجة وبنت اختها واختها الا ان ترضى العمة والخالة
ويحرم مملوكة كل من الاب وان علا والابن وان نزل على الآخر بالوطى لا بالملك ولا
يحرم الملك مع الوطى ولو وطى احدهما مملوكة الآخر بزنا او شبهة ففى التحريم نظر و
ليس لاحدهما ان يطا مملوكة الآخر الا بعقد او ملك او اباحة وللاب التقويم مع الصغر
ولو وطى الاب او الابن زوجة الآخر او مملوكته الموطوءة بزنا او شبهة فالاصح انه لا
يوجب التحريم ولا حد على الاب فى الزنا بمملوكة ابنه ويحد الابن مع انتفا الشبهة و
لو حملت مملوكة الاب بوطى الابن لشبهةٍ عتق ولا قيمة على الابن ولا عتق مع الزنا و
لو حملت مملوكة الابن بذكر لم ينعتق وعلى الاب فكه مع الشبهة ولو حملت بانثى عتقت
على الابن ولا قيمة ومع الزنا لا عتق وعلى كل من الاب والابن مهر المثل لو وطى زوجة الآخر
للشبهة فان حرمتا بها فعا وجها الزوج وجب عليهما مهر اخر والا فلا والرضاع فى ذلك
كله كالنسب    فى باقى الاسباب    مسائل    من لاعن امراته
حرمت عليه ابدًا وكذا لو قذف زوجته الصما او الخرسا بما يوجب اللعان لولا الآفة
لو تزوج امراةً فى عدتها عالمًا حرمت عليه ابدًا دون ابيه وابنه وان جهل
العدة والتحريم فان دخل فكذلك فى حقه وحقها والا فلا ويبطل واستانف بعد الانقضاء

ويلحق به الولد مع الجهل ان جاء لستة اشهر فصاعدا من حين الوطي ويفرق بينهما
وعليه المهر مع جهلها لا علمها وتعتد منه بعد اكمال الاولى ولو كانت هي العالمة
لم يحل لها العود اليه ابدا ولو تزوج بذات بعل ففي الحاقه بالمعتدة اشكال
ينشأ من عدم النص ومن اولوية التحريم ولا فرق في العدة بين البائن والرجعي
وعدة الوفاة وهل وطي الامة في الاستبراء كالوطي في العدة اشكال الاقرب نعم ولو
تزوج بعد الوفاة المجهولة قبل العدة فالاقرب عدم التحريم المؤبد وعدمه وان
زادت المدة عن العدة وفي المسترابة اشكال    لو زنا بذات بعل او في عدة
رجعية حرمت عليه ابدا ولو لم يكن احدهما لم يحرم سواء كانت ذات عدة باين
او لا وان كانت مشهورة بالزنا ولو اصرت امرأته على الزنا فالاصح انها لا تحرم وهل
الامة الموطوءة كذات البعل نظر    لو اوقب غلاما او رجلا حيا او ميتا على اشكال حرم عليه
ام الغلام او الرجل واخته وبنته مؤبدا من النسب وفي الرضاع والفاعل الصغير
اشكال ويتعدى التحريم الى الجدات وبنات الاولاد دون بنت الاخت ولو سبق العقد لم
يحرم وكذا دون الايقاب بلا تحريم ولو اوقب خنثى مشكلا او اوقب فالاقرب عدم التحريم
وحد الايقاب ادخال بعض الحشفة ولو قليلا اما الغسل فانما يجب بغيبوبة الجميع ولا
يحرم على المفعول بسببه شيء    لو عقد المحرم فرضا او نفلا احرام حج او عمرة بعد
افساده او لا على امرأة عالما بالتحريم حرمت ابدا وان لم يدخل وان كان جاهلا
فسد عقده وجاز له العود بعد الاحلال فان دخل قبل حرم مؤبدا ولا تحرم الزوجة
بوطيها في الاحرام مطلقا    المطلقة تسعا للعدة ينكحها بينها رجلان تحرم مؤبدا
او لا يشترط التوالي ولو تخلل السبع طلقات للسنة وكملت التسع للعدة حرمت ابدا
او في الامتداد اشكال اقربه التحريم في التسع اذا نكحها بعد كل طلقتين رجل
اطلاق الاصحاب كون التسع للعدة مجاز لان الثالثة من كل ثلاث ليست منها بل
هي تابعة للاولتين فلو وقعت الثانية للسنة والاولى للعدة والاولى لا غير ولو كانت

الاولى



الاولى فكذلك على الاقوى اما الامة فان قلنا بتحريمها في الست فالاقوى تبعية الثانية
للاولى    من فجر بعمته او خالته قربا او بعدا حرمت عليه بناتهما ابدا ولو وطئ
لشبهة فالاقرب عدم التحريم ولو سبق العقد الزنا فلا تحريم وفي بنتيهما احرارا او
رضاعا اشكال    لا يحل وطء الزوجة الصغيرة قبل ان تبلغ تسعا فان فعل لم تحرم
على الاصح الا مع الافضاء وهو صيرورة مسلك البول والحيض واحدا او مسلك
الحيض والغائط على راي فتحرم مؤبدا قبل ولا تخرج من حباله وفيه نظر ويجب عليه
الانفاق الى ان يموت احدهما وان طلقها وتزوجت بغيره على اشكال وهل تثبت
هذه الاحكام في الاجنبية الاقرب نعم وفي المعقد اشكال وهل يشترط في التحريم المؤبد
في طرف الاجنبي نقص السن عن تسع فيه نظر ينشأ من كون التحريم المؤبد مستندا الى تحريم
الوطي في طرف الزوج وهو هنا ثابت في التسع والاشكال في الاجنبي قبل التسع اضعف
والاقرب عدم تحريم الامة والمفضاة بالاصبع ولو كان الافضاء بعد بلوغ الزوجة لم يكن
على الزوج شيء ان كان بالوطي    في التحريم غير المؤبد    فصول
في المصاهرة    مسائل    تحرم بنت الزوجة وان نزلت اذا لم يكن قد دخل بالام
تحريم جمع بمعنى انه اذا بان الام بفسخ او طلاق او موت حلت له البنت ومع الدخول
تحرم بناتها وان نزلن مؤبدا والاقرب مساواة الوطي في الفرجين وعدم اشتراط البلوغ
والعقل في الواطي والموطوءة فلا الاباحة كالوطي في الاحرام والحيض ولا دوام النكاح
العقد والملك واحد    تحرم اخت الزوجة بالعقد دائما او منقطعا تحريم جمع سواء
دخل بالاخت او لا وسواء كانت للاب او للام او لهما ولا تحرم اخت الاخت اذا لم يكن
اختا ولا يحرم الجمع بينهما في الملك ولو طلق رجعيا حرمت الاخت حتى تخرج العدة ولو
طلق باينا او فسخ لسبب حلت في الحال على كراهية حتى تخرج العدة    تحرم بنت اخت
الزوجة معها وبنت اخيها وان نزلتا على اشكال تحريم جمع ان لم تجز الزوجة فان اجازت
صح وله ادخال العمة والخالة على بنت الاخ وبنت الاخت وان كرهتا ان للعمة والخالة فسخ

عقدهما الجهل الا المدخول بها لا يجوز نكاح [illegible] على عمتها او خالتها الا باذنهما ولا تحل
ذات البعل [illegible] كانت من اهلها لو تزوج الاختين
نسبا او رضاعا على التعاقب كان الثاني باطلا سواء دخل بها او لا ولو وطي زوجته في
عدة الثانية فان اشتبه السابق منع منهما والاقرب الزامه بطلاقهما فيثبت
لهما ربع المهرين مع اتفاقهما واختلافهما على اشكال ويحتمل القرعة في مستحق المهر
والا نفاقه حتى تصطلحا ومع الدخول يثبت المهران مع الجهل فليس له حينئذ تجديد عقد
الا بعد العدة ولو اوجبنا في الفاسد مهر المثل واختلف فالقرعة ولو اتحد العقد
بطل وقيل يتخير ولو وطي امة بالملك حرمت عليه اختها حتى يخرج الاولى عن ملكه
ببيع او هبة او غيرهما وفي اشتراط اللزوم او الاكتفاء بالتزويج او الرهن او الكتابة
اشكال فان وطي الثانية ايضا قبل اخراج الاولى قيل ان كان عالما بالتحريم حرمت
الاولى حتى تموت الثانية او يخرجها عن ملكه لا للعود الى الاولى فان اخرجها لذلك
لم تحل الاولى والاقرب انه متى اخرج احديهما حلت له الاخرى سواء كان للعود او لا
سواء علم التحريم او لا وان لم يخرج احديهما فالثانية محرمة دون الاولى ولو وطي
امة بالملك قيل جاز ان يتزوج باختها وتحرم الموطوءة ما دامت الثانية زوجته
لو تزوج بنت الاخ او الاخت على العمة او الخالة من النسب او الرضاع حرتين او
او امتين لا ملك يمين على اشكال فان كان باذنهما صح والا بطل على راي ووقع موقوفا
على راي فان اجازت العمة او الخالة لزم ولا يستانف آخر وان فسختاه بطل ولا
مهر قبل الدخول وهل للعمة او الخالة فسخ عقدهما والاعتزال قيل نعم وفيه نظر
فيقع العدة حينئذ بائنة لو عقد على الامة من دون اذن الحرة بطل او كان
موقوفا على راي وتتخير الحرة في فسخه وامضائه وهل لها فسخ عقدها السابق قيل
نعم ولو تزوج الحرة على الامة مضى العقد وتتخير مع عدم العلم في امضاء عقدها وفسخه
لا عقد الامة ولو جمع بينهما صح عقد الحرة وكان عقد الامة موقوفا او باطلا ولو عقد على

من يباح



من يباح نكاحها ويحرم دفعة صح عقد الاولى دون الثانية قيل يحرم على الحر العقد
على الامة الا بشرطين عدم الطول وهو المهر والنفقة وخوف العنت وهو مشقة الترك
وقيل يكره فعلى الاول يحرم الثانية ولا خلاف في تحريم الثالثة في استيفاء
عدد الطلاق والموطوات الاول في المطلقة الحرة بثلاث طلقات يتخللها رجعتان حرمت
عليه حتى تنكح زوجا غيره وان كان المطلق عبدا وتحرم الامة بطلقتين بينهما رجعة
حتى تنكح زوجا غيره وان كان المطلق حرا الثاني فالحر اذا تزوج دائما اربع حرائر
حرم عليه ما زاد غبطة حتى تموت واحدة منهن او يطلقها بائنا او يفسخ عقدها بسبب
فان طلق رجعيا لم يحل له الخامسة حتى تخرج العدة ولو كان الطلاق بائنا حلت في
الحال على كراهية ولو تزوج اثنتين دفعة حينئذ قيل يتخير وقيل بطل ولو تزوج الحرة في
عقد واثنتين في عقد وثلاثا في عقد واشتبه السابق صح نكاح الواحدة على الثاني و
يحل له بملك اليمين والمتعة ما شاء مع الاربع وبدونهن ولا يحل له من الاماء بالعقد
الدائم اكثر من امتين من جملة الاربع ولا يحل له ثلاث اماء وان لم يكن معه حرة وله
امتان مع ثلاث حرائر واما العبد فيحرم عليه بالدائم اكثر من حرتين ويحل له حرتان
او اربع اماء او حرة وامتان وله ان يعقد متعة ما شاء مع العدد وبدونه وكذا بملك
اليمين ولو تجاوز العدد في عقد واحد ففي التخيير او بطلان العقد اشكال والمعتق
بعضها كالامة في حق الحر وكالحرة في حق العبد في عدد الموطوات اما في عدد الطلاق
فكالامة معهما والمعتق بعضه كالحر في حق الاماء وكالعبد في حق الحرائر

في الكفر مطالب في اصناف الكفار ثلاثة

من له كتاب وهم اليهود والنصارى اما السامرة فقيل انهم من اليهود والصابئون
من النصارى والاصل انهم ان كانوا يخالفون القبيلتين في فروع الدين فهم منهم
وان خالفوهم في اصله فهم ملحدة لهم حكم الحربيين ولا اعتبار بغير هذين ككتب
ابرهيم وزبور داود وغيرهما لانها مواعظ لا احكام فيها وليست معجزة ومن انتقل

الى دين اهل الكتاب بعد مبعث النبي عم لم يقبل منه ولم يثبت لاولادهم حرمة
ولم يقروا عليه وان كان قبله وقبل التبديل قبل واقروا ولاولادهم عليه ونثبت لهم
حرمة اهل الكتاب وهل اليهود بعد مبعث عيسى عم كهو بعد مبعث النبي عليه
اشكال وان كان بينهما فان انتقل الى دين مبدل لم يقبل والا قبل ولو اشكل
هل انتقلوا قبل التبديل او بعده او دخلوا في دين من بدل اولا فالاقرب الحاقهم
بحكم المجوس من له شبهة كتاب وهم المجوس من عداهم كالذين
لا يعتقدون شيئا وعباد الاوثان والشمس والنيران وغيرهم اما الاول ففي
تحريم نكاحهم على المسلم خلاف اقربه تحريم المؤبد دون المنقطع وملك اليمين
وكذا الثاني واما الثالث فانه حرام بالاجماع في اصناف النكاح الثلاثة ولا
تحل المسلمة على احد من اصناف الكفار الثلاثة وان سوغنا الدايم على الكتابية
ثبت لها حقوق الزوجية كالمسلمة الا الميراث والقسمة فلها نصف المسلمة
الحرة والحد ففي قذفها التعزير وعقد اهل الذمة ان كان صحيحا عندهم
اقروا عليه والا فلا وكذا اهل الحرب الا في شيء واحد وهو ان الحربي اذا قهر امرأة
من الحربيات واسلما اقر عليها ان كان يعتقد ذلك نكاحا ولو قهر الذمي ذمية
لم يقر عليها بعد الاسلام لان على الامام الذب عنهم ودفع من قهرهم ولو
نكح الكتابي وثنية وبالعكس لم يفسخ النكاح والاقرب الحاق الولد باشرفهما
كالمسلم واذا تحاكم اهل الذمة الينا تخير الامام بين الحكم بينهم وردهم
الى اهل ملتهم ان اتفق الغريمان في الدين وكذا ان اختلفا على اشكال فان
قلنا بالرد احتمل الى من تختاره المدعي او الحاكم او الفاسخ لو وافق رايه راي
الحاكم في بطلان المنسوخ ولو تحاكم المستامنان فكذلك ولو ارتفع مسلم وذمي
او مستامن وجب الحكم وكل موضع يجب لو استعدى الخصم اعداه واذا ارادوا
ابتداء العقد لم يزوجهم الحاكم الا بشروط النكاح بين المسلمين فلا يصح على خمر او خنزير

فان



فان تزوجا عليه ثم ترافعا فان كان قبل القبض لم يحكم بوجوبه واوجب مهر المثل ويحتمل
قيمته عند مستحليه وان كان بعده برئ الزوج وان كان بعد قبض بعضه سقط
بقدر المقبوض ووجب بنسبة الباقي من مهر المثل او القيمة فان كان عشرة ازقاق خمر
فقبضت خمسة فان تساوت برئ من النصف وان اختلف احتمل اعتبار العدد اذ قيمة
لها والكيل والاقرب القيمة عند مستحليه وطلاق المشرك واقع فلو طلقها ثلاثا ثم اسلما لم
تحل له حتى تنكح غيره فاذا تحاكموا الينا في النكاح اقر كل نكاح لو اسلموا قررهم عليه ولو طلق المسلم
زوجته الذمية ثلاثا ثم تزوجت ذميا ثم طلقها حلت للاول متعة ودائما على راي و
يشترط الاسلام على راي في الانتقال اذا اسلم زوج الكتابية دونها بقي
على نكاحه قبل الدخول وبعده دائما ومنقطعا سواء كان كتابيا او وثنيا وان اسلمت دونه
قبل الدخول انفسخ النكاح ولا مهر ولو اسلما دفعة فلا فسخ وبعده تقف على انقضاء
العدة ان كان كتابيا فان مضت ولم يسلم فسد العقد على راي وعليه المهر لها المسمى او
مهر المثل وان اسلم فيها فالنكاح بحاله دواما غير الكتابيين فايهما اسلم قبل الدخول
انفسخ النكاح في الحال وان اسلما دفعة فالنكاح بحاله وان كان بعده وقف على انقضاء
العدة فان اسلم صاحبه فالنكاح بحاله والا بطل واذا ارتد احد الزوجين قبل الدخول
فسد العقد في الحال ولا مهر ان كان من المراة والا النصف ويحتمل الجميع ان كان
عن فطرة وبعده تقف على انقضاء العدة وثبت المهر من ايهما كان الارتداد الا ان يكون
الارتداد من الزوج عن فطرة فان النكاح يبطل في الحال وان كان قد دخل ويجب المهر
ولو انتقلت الذمية الى ما لا يقر اهله عليه فان كان قبل الدخول فسد وبعده تقف
على الانقضاء فان رجعت ولم يسلم الزوجان فسد العقد فان قلنا بقبول الرجوع كان
العقد باقيا ان رجعت في العدة ولو انتقلت الى ما يقر اهله فكذلك ان لم نقرها
عليه والا كان النكاح باقيا ولو انتقلت الوثنية الى الكتابية واسلم الزوج فان قلنا
منعا غير الاسلام فالنكاح باق والا وقف على الانقضاء بعد الدخول وقبل يبطل وليس

المسلم اجبار زوجته الذميه على الغسل من حيض او جنابه وان حرمنا الوطى قبله وجيناً
وله الزامها بازالة المنفر كالنتن وشعر العانه وطول الاظفار وله منعها من الكنايس
والبيع وترب الخنزير واستعمال النجاسات التى يستقذرها الزوج واكل الثوم والبصل
والكراث وشبهه مما ينقص الاستمتاع وان كانت مسلمة      لو اسلما في العقد
ثبت النكاح ولا يبحث الحاكم عن كيفية وقوعه بل يقرهما عليه ما لم يتضمن محرمًا
كما لو كانت تحته احدى المحرمات عليه      لا يقرهم على ما هو فاسد عندهم الا ان
يكون صحيحًا عندنا ويقرهم على ما هو صحيح عندهم وان كان فاسدًا عندنا كما لو
عقدوا اباحة الموقت من دون المهر      لا فرق بين الذمى والحربى فى ذلك
ولو اعتقدوا غصبيه المراه نكاحًا اقروا عليه على اشكال بعد الاسلام وقبله
لو شرط الخيار مطلقا لهما او لاحدهما لم يقرا عليه بعد الاسلام لانهما لا يعتقدان
لزومه حال الكفر وان قيداه فان اسلما قبل انقضائه لم يقروا عليه وان كان
بعده اقر      لو تزوجها فى العدة ثم اسلما فان كان بعد الانقضاء اقرا عليه والا فلا
لان نكاح المعتدة لا يجوز ابتداء فى حال الاسلام فاما بعد الانقضاء فانهما يعتقدان
صحة هذا النكاح ويجوز ابتداء مثله فى الاسلام على هذه الحال ولا اعتبار بالمتقدم
فانه معفو عنه اما لو تزوج حليلة ابنه او ابيه او المطلقة ثلاثا فانهما لا
يقران عليه بعد الاسلام      لو اسلم ثم ارتد فانقضت العده من حين اسلامه
على كفرها تبينا الفسخ من حين الاسلام وان اسلمت فى العده تبينا عدم الفسخ
بالاسلام ويضرب لها عده من حين الارتداد فان عاد فيها فهو احق والا بانت
من حين ردته وليس له العود اليها تبلك العقد حال ردته وان كانت كافرة
وكذا لو اسلم ثم ارتد ثم اسلمت ثم ارتدت لم يكن له استصحاب العقد وان كان
فى العده      لو طلق كل واحدة من الاختين ثلاثا ثلاثا ثم اسلم حرمتا الا بالمحلل
فى الزياده على العدد الشرعى اذا اسلم الحر على اكثر من اربع من

الكتابية

الكتابيات يتعقد الدوام اختار اربع حراير او حرتين وامتين والعبد يختار حرتين
او اربع اماء او حرة وامتين واندفع نكاح البواقى سواء ترتب عقدهن اولا وسواء اختار
الاوايل اولا والاخر وسواء دخل بهن او لا ولا يشترط اسلامهن ولا ننتظر العدة ولو اسلم
معه اربع من ثمان فالاقرب ان له اختيار الكتابيات وليس للمراه اختيار احد
الزوجين بل بطلان مع الاقتران والثانى مع الترتيب ولا مهر للرابعة فان دخل فمهر
المثل ان قلنا بعدم الصحة ولو اسلم عن امراة وبنتها بعد الدخول بهما او بالام
حرمتا وقبله تحرم الام خاصة ولا اختيار ولو اسلم عن امه وبنتها تخير ان لم يطأ احد
لهما بعد الدخول والا حلت الموطوة خاصة ولو كان قد وطيهما حرمتا ولو اسلم عن اختين
تخير وان وطيهما وكذا عن العمه والخاله مع بنت الاخ او الاخت اذا اختارنا عدم الجميع
او الحره والامه ولو اختارت الحره او العمه والخاله العقد على الامه او بنت الاخ او الاخت
صح الجميع ولو اخترن فى حال الكفر لزمهن حكمه فى حال الاسلام ولو اسلم الحر عن اربع
اماء تخير اثنين وكذا لو كان معهن حراير اذا رضيت الحراير والاقرب اعتبار رضا جميع
الحراير الاربع دون الخامسه ان فسخ نكاحها والا اعتبر ولو كان احدى الخمس بنت الاخ
او الاخت فاختارها مع ثلاث انفسخ نكاح العمه او الخاله ولو اسلم على حرة وثلاث اماء
تخير مع الحرة امتين اذا رضيت الحرة ولو لم ترض ثبت عقدها وبطل عقد الاماء ولو لحق
به الاماء وخرجت العدة على كفر الحرة بطل نكاحها وتخير امتين ولو عادت فى العدة
ثبت عقدها خاصة ان لم ترض بالاماء ولو طلق الحرة فى العدة قبل اسلامها فان اسلمت
فيها صح الطلاق وبين الاماء ان قلنا ببطلان عقد الامه على الحرة من اصله وان خرجت
ولما تسلم ظهر بطلان الطلاق وتخير فى الاماء ولو اسلم الحر على اربع حراير او حرتين
وامتين او ثلاث حراير وامه او اسلم العبد على اربع اماء او حرة وامتين او حرتين
ثبت العقد على الجميع لكن مع رضا الحراير ان اجتمعن مع الاماء هذا اذا كن كتابيات
ولو اسلم عن اكثر من اربع وثنيات مدخول بهن انتظرت العدة فان خرجت ولم تسلم

منهن واحدة بطل عقدهن وان اسلم فيها اربع فما دون وخرجت ولم يزدن على الاربع
ثبت عقد المسلمات فاذا زدن على اربع في العدة تخير اربعا وله اختيار من سبق
اسلامها ومن تأخر وسد فسخ نكاح البواقي وكذا لو اسلمن كلهن ولا يجبر على الاختيار
اذا سبق البعض بل له التربص حتى تخرج العدة فان لحقن به او بعضهن ولم
يزدن على الاربع ثبت عقده عليهن وان زدن على اربع تخير اربعا ولو اختار من
سبق اسلامهن وكن اربعا لم يكن له اختيار من لحق به ولو في العدة ولو اسلم عن
اربع وثنيات مدخول بهن لم يكن له العقد على خامسة ولا على اخت احداهن الا
بعد انقضاء العدة مع بقائهن على الكفر او بقاء احدى الاربع او الاخت عليه ولو اسلمت
الوثنية فتزوج الكافر باختها فان انقضت العدة على كفره صح عقد الثانية ولو
اسلما في عدة الاولى تخير ولو تأخر اسلام الثانية حتى خرجت عدة الاولى وقد اسلم
بانت ويحتمل انتظار العدة للثانية من حين اسلامه وان لحقت به تخير وان خرجت
عدة الاولى ولو اسلم العبد عن اربع حرائر فصاعدا وثنيات ثم اعتق ولحقن به في العدة
تخير اثنتين فاذا اختارهما انفسخ نكاح البواقي وكان له العقد على اثنتين اخريين لانه
حينئذ حر ولو اعتق اولا ثم اسلم ولحقن به تخير اربعا واذا اسلم الحر عن اكثر من اربع
حرائر مدخول بهن وثنيات انتظرت العدة فان لحق به اربع كان له الانتظار فان اختار
المسلمات انقطعت عصمة البواقي ثم ان اسلمت قبل انقضاء العدة علمت البينونة
باختياره للاربع وكانت عدتهن من ذلك الوقت وان اقمن على كفرهن الى الانقضاء
علمت البينونة منهن باختلاف الدين وان انتظر اسلام البواقي فان اقمن على الكفر
حتى خرجت العدة ظهرت البينونة من حين الاختلاف وان عدتهن انقضت وان
الاول قد لزمه نكاحهن بغير اختياره لان اختياره انما يكون بين عدد لا يجوز له جمعه
وان اسلمن في العدة فان اختار اربعا انفسخ نكاح البواقي من حين الاختيار وعددهن
من وقته فان طلق المسلمات انقطعت عصمة الباقيات ثم ان اقمن على الكفر حتى انقضت

العده



العده بن باختلاف الدين وان اسلمن فيها بن من حين الطلاق ولو اختار فسخ المسلمات
لم يكن له الا بعد اسلام اربع لامكان ان لا يسلمن في العدة فيلزمه نكاح المسلمات
فلو اختار الفسخ ولم يسلم الباقيات في العدة انفسخ نكاحهن ولزمه نكاح من اختار
فسخهن وان اسلمن فان اختار منهن اربعا انفسخ الرابع والاوائل وان اختار الاوائل
احتمل الصحة لان فسخه الاول لم يكن صحيحا وقت وقوعه والبطلان لان بطلان
الفسخ انما تم لو اقام البواقي على الكفر لانهن لزم نكاح المسلمات فاما اذا اسلم
البواقي فاذا انفسخ فيه نكاح من شاء جاز ولم يكن له ان يختارها ولو اسلم اربع اماء و
حرة وتاخرت الحرة واعتقن لم يكن له اختيار واحدة منهن ان منعنا من نكاح
الامة للقادر على الحرة لجواز اسلام الحرة وانما يعتبر حالهن حال ثبوت الخيار وهو
حال اجتماع اسلامه واسلامهن وقد كن حينئذ اماء فان اسلمت الحرة بن وان
تاخرت حتى انقضت بانت وكان له اختيار اثنتين لا غير اعتبارا بحال اجتماع الاسلام (من)
ولو اعتقن قبل اسلامه ثم اسلم واسلمن واعتقن بعد اسلامه على اشكال ثم اسلمن بعد
اسلامه كان له اختيار الاربع لان حالة الاختيار حال اجتماع الاسلامين وهن حينئذ
حرائر فان اختارهن انقطعت الخامسة ولو اسلم على خمس فلحق به اربع فله اختيارهن
وانتظار الخيار في الرابعة حتى تخرج عدة الخامسة على اشكال وهل له انتظار الخيار في
الجميع الاقرب المنع لانه يلزمه نكاح ثلاث منهن فيختارهن فان اسلمت الخامسة تخير والا لزمه
نكاح الرابعة ولو اسلم تحت العبد المشرك اربع اماء ثم اعتقن قبل اسلامه كان لهن الفسخ
فان لم يسلم بن بالاختلاف من حين اسلامهن وظهر فساد الفسخ ويكمل عدة الحرائر وان
اسلم في العدة بن بالفسخ ولو اخرن الفسخ حتى اسلم كان لهن الفسخ لانهن تركنه اعتمادا
على الفسخ بالاختلاف كالمطلقة رجعيا اذا اعتقت واخرت الفسخ وان اسلم
في العدة فاخترن فراقه فعليهن عدة الحرائر وان اخترن نكاحه اختار اثنين وان
اخترن المقام معه قبل اسلامه لم يصح ولم يسقط حقهن من الفسخ عند اسلامه ولو اسلم

قبلهن فاعتقهن فان اخترن المقام لم يصح لانهن جاريات الى البينونة وان اخترن الفسخ
فلهن ذلك ولو اسلم الكافر بعد ان زوج ابنه الصغير بعشر تبعه في الاسلام فان اختار
بعد البلوغ ويمنع من الاستمتاع بهن وتجب النفقة عليهن ولو اسلم ابو المجنون ففي
التبعية اشكال فان قلنا به تخير الاب او الحاكم

في كيفية الاختيار

الاختيار اما باللفظ او بالفعل — اللفظ صريحه اخترتك او امسكتك او ثبتك او اخترت
نكاحك او امسكته او ثبته وشبهه منجزا على الاقوى ولو طلق فهو تعيين النكاح فلو طلق
اربعا صح نكاحهن وطلقن وانفسخ نكاح البواقي وليس الظهار والايلاء اختيارا على اشكال
فان اختار التي ظاهر منها او آلى صحا ويكون العود عقيب الاختيار ان لم يفارقها
ومدة الايلاء من حين الاختيار ولو قذف واحدة فاختار غيرها وجب الحد ويسقط بالبينة
خاصة ولو اختارها اسقط باللعان ايضا ولو طلق او آلى او ظاهر او قذف بعد اسلامه
حال الكفر فان خرجت العدة عليه فلا حكم بل التعزير في القذف ويسقط بالبينة
خاصة وان اسلمن فيها فالاقرب وقوع الطلاق اما الظهار والايلاء فان اختار
من اوقع عليها ذلك صح واما القذف فان اختار المقذوفة فعليه التعزير ويسقط
باللعان او البينة وان لم يخترها اسقط بالبينة وهل تنزل الكنايات منزلة
الطلاق في الاختيار اشكال اقربه العدم وان قصد به الطلاق وكذا لو اوقع طلاقا
مشروطا فقال كلما اسلمت واحدة منكن فقد طلقتها وان قال ان دخلت الدار
فقد اخترتك للنكاح او للفرقة لم يصح للتعليق ولو رتب الاختيار ثبت عقد الاربع
الاول واندفع نكاح البواقي ولو قال لما زاد على الاربع اخترت فراقكن انفسخ عقدهن
وثبت عقد الاربع ولو قصد الطلاق فان قلنا ان الكناية كالطلاق في الاختيار
ثبت عقد المطلقات ولم يطلق والا فلا ولو قال لواحدة طلقتك صح نكاحها
وطلقت وكان من الاربع — الفعل مثل الوطء فلو وطئ اربعا ثبت عقدهن واندفع
البواقي فان وطئ الخامسة جاهلين فعليه مهر المثل وهل التقبيل واللمس



ولا لبنات اخيها ولا لبنات اختها وان حرمن من النسب لعدم اتحاد الفحل ولو ارضعت
ذات الابن ذات الاخت لم تحرم الاخت على الابن — حرمة الرضاع تنتشر الى المحرمات
بالمصاهرة فليس للفحل نكاح حلائل آبائه من الرضاع ولا حلائل ابنائه منه ولا امهات
نسائه ولا بناتهن منه — لو ارضعت من يفسد النكاح بارضاعه جاهلة
بالزوجية او للخوف عليها من التلف ولم تقصد الافساد وقلنا بالتضمين ففيه
اشكال ينشأ من كون الرضاع سببا فان كان مباحا لم يوجب الضمان كحفر البئر في
ملكه — لو سعت الزوجة الصغيرة فارتضعت من الزوجة الكبيرة وهي نائمة
رجع في مال الصغيرة بمهر الكبيرة او بنصفه على اشكال فان ارضعتها عشر رضعات
ثم نامت فارتضعت خمسا احتمل الحوالة بالتحريم على الاخيرة فالحكم كما لو كانت نائمة
في الجميع والتقسيط فيسقط ثلث مهر الرضيعة بسبب فعلها ونصف المهر لوجود الفرقة
قبل الدخول ويسقط ثلثا مهر الكبيرة فان كانت غير مدخول بها يسقط الباقي لانه
اقل من النصف الساقط بالفرقة ويغرم للصغيرة سدس مهرها ويرجع به على الكبيرة
ويحتمل سقوط مهر الصغيرة وتغرم الكبيرة ثلثه وسقوط ثلث مهر الكبيرة وتغرم الصغيرة
سدسه ان كان قبل الدخول وبعده اشكال — الاقرب قبول شهادة النساء منفردات
فلا بد من الاربع ويكفي الشاهدان والشاهد والمرأتان ولا تقبل في الاقرار به الا
شاهدان ويفتقر الى التفصيل فلا تسمع الشهادة به مطلقة وتسمع في الاقرار ويتحمل
الشاهد باربع شرائط ان يعرفها ذات لبن وان يشاهد الصبي قد التقم الثدي و
ان يكون مكشوفا لئلا يلتقم غير الحلمة وان يشاهد امتصاصه للثدي وتحريك شفتيه
والتجرع وحركة الحلق ثم يشهد على القطع بان بينهما رضاعا محرما وان شهد على فعل
الارضاع فليذكر الوقت والعدد والاقرب انه ليس عليه ذكر وصول اللبن الى الجوف ولا
يكفي حكاية القرائن بان يقول رأيته قد التقم الثدي وحلقه يتحرك ويقبل شهادة
امها وجدتها وام الزوج وجدته سواء ادعى الزوج او الزوجة ولو شهد شاهد ان الزوجة

وشبهها وام الزوج وبنته سمعت ما لم يتضمن شهادة على الوالد ولو شهدت المرضعة
ان بينهما رضاعا قبلت ولا تقبل لو شهدت مع ثلاث انها ولدته لترتب النفقة والميراث هنا
ولو شهدت بانها ارضعته فالاقرب القبول ما لم تدع اجرة ولو ادعى بعد العقد انها
اخته من الرضاع او امه وامكن فان صدقته قبل الدخول بطل العقد ولا مهر ولا
متعة وان كان بعد الدخول فلها المسمى مع الجهل ولا شي مع العلم بالتحريم و
يحتمل مع الجهل مهر المثل وان كذبته قبل الدخول ولا بينة حكم عليه بالحرمة و
نصف الصداق ويحتمل الجميع وبعده الجميع ولو ادعت هي سمعت وان كانت
هي التي رضيت بالعقد لجواز جهلها حالة العقد وتجدد العلم بخبر الثقات فان
صدقها الزوج وقعت الفرقة وثبت المهر مع الدخول وجهلها والا فلا ولو كذبها
لم تقع الفرقة وليس لها المطالبة بالمسمى قبل الدخول وبعده ويحتمل مطالبته
بمهر المثل بعد الدخول ولها احلافه على نفي العلم فان نكل حلفت على البت فيحكم با
لفرقة والمهر مع الدخول لا قبله ولو نكلت او كان قد حلف الزوج اولا فان كان قد
دفع الصداق لم يكن له مطالبتها به والا لم يكن لها المطالبة وكان العقد
ثابتا والاقرب انه ليس لها مطالبته بحقوق الزوجية على اشكال في النفقة ولو رجع
بعد اقراره بالرضاع عنه او بعد الفرقة لم يقبل رجوعه فيه وان ادعى الغلط ولو
اعترف قبل العقد بالرضاع لم يجز له العقد عليها وكذا المراة سواء صدقه الاخر او لا
ولو رجع المعترف منهما لم يقبل رجوعه فيه ولو اقر برضاع ممتنع لم يلتفت اليه قبل العقد
وبعده الثاني كل من وطئ بالعقد الصحيح الدائم او المنقطع
او الملك حرم عليه ام الموطوءة وان علت وبناتها وان نزلن سواء تقدمت ولادتهن
او تاخرت وان لم يكن في حجره تحريما مؤبدا واخت الزوجة جمعا وكذا بنت اختها
وبنت اخيها الا ان ترضى الزوجة وكذا ادخال العمة والخالة عليهما وان كرهت المدخل
عليها وهل يلحق الوطء بالشبهة والزنا بالصحيح خلاف ولا يحرم الزنا المتاخر عن العقد و





ثبوته اختيارا اقربه ذلك كما لو اسلمن معه فلو تزوج باخت احديهن لم يصح وهل
يكون اختيار الفسخ عقدها اشكال ولو قال حصرت المختارات في ست انحصرت ولو
لحق اربع وتخلف اربع فعين الاوائل للنكاح صح ولو عين لهن الفسخ لم يصح ان كان
الاواخر وثنيات والاصح ويحتمل الوقف ولو عين المتخلفات للفسخ صح والنكاح
لا يصح الا ان جوزنا الوقف ولو اسلمت ثمان على الترتيب فخاطب كل واحدة بالفسخ
عند اسلامها تعين للفسخ الاربع المتاخرات وعلى الوقف المتقدمات ويجب
الاختيار وقت ثبوته فان امتنع حبس عليه فان اصر عزر فان مات اعتدت
كل واحدة بابعد الاجلين والحائل بالابعد من اربعة اشهر وعشرة ايام و
من ثلاثة اقراء والحامل بالابعد من اربعة اشهر وعشرة ايام ومن الوضع و
توقف لهن الربع او الثمن حتى يصطلحن فان طلب احديهن منه شيئا لم تعط ولو طلب
خمس دفع اليهن ربع النصيب والست نصفه ولو كانت احديهن مولى عليها لم يكن
لوليها ان ياخذ لها اقل من الثمن ويحتمل القرعة والتشريك ولو كانت فيهن وارثات
وغير وارثات فلا ايقاف كما لو كان معه اربع وثنيات واربع كتابيات فاسلم الوثنيات
ثم مات وكذا لو كن كتابيات فاسلم معه اربع ومات ولو اسلم الكتابيات بعد الموت
قبل القسمة فالاقرب ايقاف الحصة ولو اسلمت واحدة فالموقف كمال الحصة و
كذا لو كان معه كتابية ومسلمة وقال احديكما طالق ومات قبل التعيين
في النفقة اذا اسلم واسلمن وجب نفقة الجميع حتى يختار اربعا فتسقط
نفقة البواقي وكذا لو كن كتابيات وجبت النفقة وان لم يسلمن او بعضهن قبله
وهو على كفره وان انتفى التمكين من الاستمتاع ويشترط عدم النشوز فيما له التسلط
فيه كالسكنى ومحل بذلها موقوف ولو لم يدفع النفقة كان لهن المطالبة بها عن الحاضر
والماضي سواء اسلم او لا ولو اسلم دون الوثنيات لم يكن لهن نفقة لان تفويت الا
ستمتاع منهن ولو تداعيا السبق الى الاسلام قدم قول الزوج اصالة برائته ولو ادعى

السبق بالاسلام قبل الوطي فالقول قولها لان الاصل بقاء المهر ولو قالت اسلمنا معاً فالنكاح
باق فلم قول المذكور والتقارن في الاسلام على اشكال ولو قال اسلمت بعد اسلامي بشهرين
فقالت بل بشهر او قال اسلمت بعد العدة فقالت بل فيها فقدم قوله ولا يبعد الفسخ في
الطلاقيات [illegible] الوثني قبل الدخول وجب نصف المسمى ان كان
مباحاً والا نصف مهر المثل [illegible] تجمل المتعة ولو لم يسم مهراً فلها المتعة وان كان بعده
وجب المسمى او مهر المثل على التفصيل ولو اسلمت قبل الدخول سقط وبعده لها المسمى
ولو اعترفا بالسبق ولم يعلم ايهما السابق قبل الدخول لم يكن للمرأة المطالبة بشيء
من المهر ان لم تقبضه وان قبضته فللزوج المطالبة بنصفه خاصة ثم يوقف على التعين
حتى يتبين وروي ان اباق العبد طلاق زوجته وانه بمنزلة الارتداد فان رجع في
العدة فهو املك بها وان عاد وقد تزوجت بعد العدة فلا سبيل عليها والطريق
ضعيف   يكره العقد على القابلة المربية وبنتها وتزويج ابنه بنت امرأته
اذا ولدتها بعد مفارقته ولا يكره قبل نكاحه بها والتزويج بضرة الام مع غير الاب والزانية
قبل ان تتوب ولو لم يعلم لم يكن له الفسخ ولا الرجوع على وليها بشيء ويحرم نكاح الشغار
وهو جعل نكاح امرأة مهراً لاخرى فيبطل المهور ولو دار بطلا ولو زوج كل من الوليين صاحبه
على مهر معلوم صح ولو شرط كل منهما تزويج الاخرى بمهر معلوم صح العقدان وبطل
المسمى لانه شرط معه تزويج وهو غير لازم والنكاح لا يقبل الخيار فيثبت مهر المثل وكذا
لو زوجه وشرط ان ينكحه ابنته ولم يذكر مهراً ولو قال زوجتك بنتي على ان تزوجني
بنتك على ان يكون نكاح بنتي مهر البنتك بطل نكاح بنتك مهراً البنتي بطل نكاح بنته
ولا فرق بين كون الموضع مهراً او جزءه فلو قال زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك
ويكون بضع كل واحدة مع عشرة دراهم صداقاً للاخرى بطلا ولو قال زوجتك
جاريتي صداقاً لبنتك صح النكاحان لقبول الرقبة للنقل وليس تشريكاً فيما تناوله
عقد النكاح ويبطل المهر لانه شرّك نكاح احديهما في الاخرى ويجب لكل منهما مهر المثل





ولو زوج عبده من امرأة وجعل رقبته صداقاً بطل المهر لان الملك يمنع العقد
فبطل المهر وثبت مهر المثل ويصح العقد ولو شرطت على المحلل رفع النكاح بعد التحليل
فالاقرب بطلان العقد ولو شرطت الطلاق قيل صح العقد دون الشرط فلو دخل فلها
مهر المثل ولو لم يصرح به وكان في نيتهما صح العقد والمهر ويحل على المطلق في كل
موضع يصح العقد مع الدخول ولا يحل مع بطلانه   الوطي في الدبر مكروه و
ليس محرماً وهو كالقبل في جميع الاحكام العدة حتى ثبوت النسب وتقرير المسمى و
الحد ومهر المثل مع فساد العقد وتحريم المصاهرة الا في التحليل والاحصان واستنطاقها
فيها في النكاح والعزل عن الحرة اذا لم يشترط في العقد مكروه وقيل حرام وعلى كل تقدير
يجب عليه للزوجة دية ضياع النطفة عشرة دنانير ويحرم على الرجل ترك وطي زوجته
اكثر من اربعة اشهر والدخول بها قبل تسع سنين فان دخل فافضاها حرمت ابداً ولا
ويكره للمسافر ان يطرق اهله ليلاً   فروع في اقسام النكاح
مقصدان   في المنقطع وهو سائغ في شرع الاسلام   فصلان
في اركانه   اربعة   العقد والفاظ الايجاب زوجتك وانكحتك ومتعتك
بكذا مدة كذا ولا ينعقد بالتمليك والهبة والاجارة والبيع والاباحة وغيرها والقبول
كلما يدل على الرضا كقبلت ورضيت مطلقاً او مقيداً بلفظ الايجاب او بمعناه ولو قدم
فقالت زوجتك صح ولا بد من صيغة الماضي في الطرفين وقيل لو قال اتزوجك بكذا
مدة كذا مستمتعاً صح   المتعاقدان ويجب كونهما كاملين واسلام الزوجة او كونها
كتابية فيمنعها من الخمر وارتكاب المحرمات واسلام الزوج وايمانه ان كانت الزوجة
كذلك ويحرم الوثنية والناصبية المعلنة بالعداوة والامة على الحرة الا باذنها فيقف
او يبطل على خلاف وبنت الاخ او الاخت على العمة والخالة الا باذنهما فيقف ويبطل
ولو فسخت الحرة الا او العمة او الخالة بطل اجماعاً ويكره الزانية فيمنعها لو فعل و
شرطاً وعدم استيذان الاب في البكر والتمتع ببكر ليس لها اب فلا اقتضاض لو فعل وليس

مهرها        المهر وهو شرط في المتعة خاصة فلو اخل به بطل العقد ويشترط المملكية
والعلم بقدره كيلًا او وزنًا او مشاهدةً او وصفًا ولا حد له قلةً وكثرةً ويجب دفعه
بالعقد وان دخل استقر ان وفت بالمدة وان اخلت ببعضها وضع منه بنسبتها
ولو وهبها المدة قبل الدخول لزمه النصف ولو ظهر فساد العقد اما بظهور زوج
او كونها اخت زوجته او غيرهما فلا مهر ان لم يدخل ولو قبضته استعاده وان
دخل فلها المهر ان جهلت والا فلا وقيل ياخذ ما قبضت ولا يسلم الباقي ويحتمل
مهر المثل        الاجل وذكره شرط فيه التعيين بما لا يحتمل الزيادة والنقصان
ولا يتقدر قلةً وكثرةً ولو اخل به بطل وقيل ينقلب دائمًا وان عين المبدأ تعين وان
تاخر عن العقد والا اقتضى اتصاله به وان تركها حتى خرج خرجت من عقده ولها
المسمى ولو قال بعض يوم فان عين كالزوال او الغروب صح والا فلا ولو قال مرة او مرتين
قيد بالزمان ولا يجوز الزيادة والا بطل        في الاحكام لا ولاية على البالغة
الرشيدة وان كانت بكرًا على الاقوى ويلزم ما يشترط في متن العقد اذا كان سائغًا ولو
قدمه او اخره لم يعتد به ولا يجب اعادته بعده لو قرنه به على راي ولو شرط الاتيان
في وقت دون آخر لزم وكذا المرة والمرات في المعين ويجوز العزل وان لم تاذن
ويلحق به الولد وان عزل ولو نفاه انتفى ظاهرًا من غير لعان ولا يقع بها طلاق بل
تبين بانقضاء المدة ولا ايلاء ولا لعان على راي ويقع الظهار على راي ولا توارث
بين الزوجين به شرطا سقوط التوارث او لا ولو شرطاه فالاقوى بطلان الشرط ومع
الدخول وانقضاء المدة تعتد بحيضتين وان لم تحض وهي من اهله فبخمسة واربعين
يومًا ومن الوفاة باربعة اشهر وعشرة ايام وان لم يدخل وبابعد الاجلين مع الحمل
والامة في الوفاة بشهرين وخمسة ايام او بابعدهما ان كانت حاملًا ولو اسلم
المشرك عن كتابية فما زاد بالعقد المنقطع ثبت وان لم يدخل ولو اسلمت قبله
بطل ان لم يكن دخل ولو كان دخل انتظرت العدة او المدة فان خرجت احداهما قبل

اسلامه



اسلامه بطل العقد وعليه المهر وان بقيتا فهو املك ولو كانت وثنية فاسلم
احدهما بعد الدخول وقف على انقضاء العدة او المدة فايهما خرجت ثبت المهر و
انفسخ النكاح ولو اسلم وعنده حرة وامة ثبت عقد الحرة ووقف عقد الامة على
رضاها        لا يسقط المهر بالمنع عن بعض الاستمتاع لعذر كالحيض ولو منع
على الجميع كالبنية كالمرض المدنف فكذلك على اشكال وكذا لو منع هو او هي
ظالم والاقرب ان الموت هنا كالدائم        لو عقد على مدة متاخرة لم يكن
لها النكاح فيما بينهما ولا له ان ينكح اختها وان وقت المدة بالاجل والعدة
لو مات فيما بينهما احتمل بطلان العقد فلا مهر ولا عدة ولا ميراث ان اوجبنا
مطلقًا او مع الشرط وعدمه فيثبت النقض        في نكاح الاما وانما
يستباح بامرين العقد والملك        فصل        العقد وليس للسيد ان ينكح امته
بالعقد ولو ملك منكوحته انفسخ العقد ولا للحرة ان تنكح عبدها لا بالعقد ولا بالملك ولو
ملكت زوجها انفسخ النكاح وانما يحل العقد على مملوكة الغير بشرط اذنه واذن الحرة ان
كانت تحته وان كانت رتقا او كتابية او غائبة او هرمة او صغيرة او مجنونة او متمتعًا بها
ما لم يطلقها ولا يشترط اسلام الامة في المتعة عندنا وان كان الزوج مسلمًا في المتعة ومطلقًا
عند آخرين وللعبد ان ينكح الكتابية ان جوزناه للمسلم وكذا للكتابي ان يتزوج بالامة
الكتابية وفي اشتراط عدم الطول وخوف العنت خلاف فان شرطناهما وقدر على حرة
رتقا او غائبة غيبة بعيدة او كتابية او من غلت في المهر الجحد الا اشراف جاز نكاح الامة
وفي ذات العيب اشكال ولو كان مغلقًا ورضيت بالمؤجل اقل من مهر المثل لم ينكح الامة
وخوف العنت انما يحصل بغلبة الشهوة وضعف التقوى فلو انتفى احدهما لم ينكح الامة
والقادر على ملك اليمين لا يخاف العنت فلا يترخص ولو ايسر بعد نكاح الامة لم يحرم الامة
يجوز للعبد ولا للامة ان يعقدا نكاحًا بدون اذن المالك فان فعل احدهما بدونه وقف
على الاجازة على راي وعلى المولى مع اذنه مهر العبد ونفقة زوجته وله مهر امته واجارة

عقد العبد كالاذن المبتدا في النفقة وفي المهر اشكال ولو تعدد المالك افتقر الى اذن
الجميع قبل العقد او اجازتهم بعده ويحتمل ثبوت المهر والنفقة في كسب العبد وربح
تجارته ولا يضمن السيد بل يجب ان يمكنه من الاكتساب فان استخدمه يوما فاجرة المثل
كالاجنبي ويحتمل اقل الامرين من كسبه ونفقة يومه ويحتمل ثبوت النفقة في رقبته بان
يباع كل يوم منه جزء للنفقة ولو قصر الكسب او لم يكن ذا كسب احتمل ثبوت النفقة في رقبته
وفي ذمة المولى وان يتخير بين الصبر والفسخ ان جوزناه مع العسر ولو اشترته زوجته
او اتهبته قبل الدخول سقط نصف المهر الذي ضمنه السيد او جميعه فان اشترته با
لمهر المضمون بطل الشرا ان اسقطنا الجميع حذرا من الدور اذ سقوط العوض بحكم
الفسخ يقتضي عرو البيع عن العوض ولو اشترته بعد الدخول صح ولو جوزنا اذن المولى بشرط
ثبوت المهر في ذمة العبد فاشترته به بطل العقد لان تملكها له يستلزم برائة ذمته فيخلو
البيع عن العوض والولد رق ان كان ابواه كذلك فان كانا لمالك فالولد له ولو كان
كل منهما لمالك فالولد بينهما نصفان الا ان يشترط احدهما او يشترط الاكثر فيلزم
ويتبع في الحرية احد ابويه الا ان يشترط المولى رقيته فيلزم ولا يسقط بالاسقاط بعد العقد
ولو تزوج الحر من غير اذن مالكها ووطئ قبل الرضا عالما بالتحريم فهو زان وعليه الحد
وفي المهر مع علمها اشكال ينشا من انها زانية ومن ملكية البضع للمولى ولو كانت بكرا
لزمه ارش البكارة ولو كان عبدا فان قلنا انه ارش جناية تعلق برقبته يباع
فيه وان قلنا انه مهر تبع به بعد العتق والولد للمولى رق ومع جهلها فالمهر
قطعا ولو وطئ جاهلا او لشبهة فلا حد وعليه المهر والولد حر وعليه قيمته للمولى يوم
سقط حيا وكذا لو ادعت الحرية فعقد ويلزمه المهر وقيل العشر مع البكارة ونصفه
لا معها فان كان قد دفع اليها المهر استعاده فان تلف تبعها والولد رق وعليه فكه
بقيمته يوم سقط حيا وعلى المولى دفعه اليه فان لم يكن له مال استسعى فيه فان امتنع
قيل فداه الامام من سهم الرقاب ولو تزوج العبد بحرة من دون اذن فلا مهر ولا نفقة



مع علمها بالتحريم واولادها رق ومع الجهل فالولد حر ولا قيمة عليها ويتبع العبد بالمهر
بعد عتقه ولو تزوج بامة فان اذن المولیان او لم ياذنا فالولد لهما ولو اذن احدهما
فالولد لمن لم ياذن خاصة ولو اشترك احدهما بين اثنين فاذن مولى المختص
واحدهما فاشكال ولو زنا العبد بامة غير مولاه فالولد لمولى الامة ولو زنا بحرة فالو
لد حر ولو زوج عبده بامته ففي اشتراط قبول المولى او العبد اشكال ينشا من انه
عقد او اباحة وفي وجوب اعطائها من مال المولى شيئا خلاف ولو اعتقا واجازت
قبل الدخول او بعده مع التسمية وعدمها فاشكال ولو مات كان للورثة الفسخ
لا للامة ولو تزوج العبد بمملوكة فاذن له مولاه في شرائها فان اشتراها لمولاه او
لنفسه باذنه او ملكها اياها بعد الاشتراء وقلنا انه لا يملك فالعقد باق والا بطل
اذ املكها ولو تحرر بعضه واشترى زوجته بطل العقد وان كان بمال مشترك
ولو اشترى الحر حصة احد الشريكين بطل العقد وحرم وطؤها فان اجاز الشريك
النكاح بعد البيع ففي الجواز خلاف وكذا لو حللها ولو ملك نصفها وكان الباقي
حرا لم تحل بالملك ولا بالدائم وهل تحل متعة في ايامها قبل الخمر وهل يقع عقد
احد الزوجين للحر العالم بعبودية الاخر فاسدا او موقوفا على اذن المالك او لي
الثاني حينئذ لو اعتق قبل الفسخ لزم العقد من الطرفين

في مبطلاته

ثلاثة العتق والبيع والطلاق

في العتق اذا اعتقت الامة

كان زوجها عبدا كان لها الخيار على الفور في الفسخ والامضاء سواء دخل او لا الا اذا
زوج ذو المائة امة في حال المرض بمائة وقيمتها مائة ثم اعتقها لم يكن لها الفسخ قبل
الدخول والا لسقط المهر فلم يخرج من الثلث فبطل عتق بعضها فيبطل خيارها فيدور
ولو كانت تحت حر ففي خيار الفسخ خلاف واذا اختارت الفراق في موضع ثبوته قبل الدخول
سقط المهر وثبت بعده ولو اخرت الفسخ لجهالة العتق لم يسقط خيارها ولو كان
بجهالة فورية الخيار او اصله احتمل السقوط وعدمه والفرق ولو اختارت المقام

قبل الدخول فالمهر للسيد ان اوجبناه بالعقد والا فلها وبعده للمولى ولو لم يسم شيأ
بل زوجها مفوضة البضع فان دخل قبل العتق فالمهر للسيد لوجوبه في ملكه
وان دخل بعده او فرضه بعده فان ولنا صداق المفوضة يجب بالعقد وان لم
يفرض لها مهر فهو للسيد وان قلنا بالدخول او بالفرض فهو لها لوجوبه حال
الحرية ولو اعتقت في العدة الرجعية فلها الفسخ في الحال فيسقط الرجعة ولا يفتقر
الى عدة اخرى بل تتم عدة الحرة ولو اختارته لم يصح لانجرارها الى بينونة فلا يصح اختيارها
النكاح فان لم يراجعها في العدة بانت وان راجعها كان لها خيار الفسخ فتعتد
اخرى عدة حرة وان سكتت لم يسقط خيارها واذا فسخت فتزوجها بقيت على
ثلاث ولو اعتقت الصغيرة اختارت عند البلوغ والمجنونة عند الرشد وللزوج
الوطي قبله وليس للولي الاختيار عنها لانه على طريقة الشهوة ولا خيار لها لو اعتق
بعضها فان كملت اختارت حينئذ ولو لم تختر حتى يعتق العبد فان قلنا المنع
من الاختيار تحت الحر احتمل ثبوته هنا لان سببه سابقا فلا يسقط بالحرية كغيره
من الحقوق والسقوط كالعيب اذا علمه المشتري بعد زواله ولو اعتقت تحت
من نصفه حر فلها الخيار وان منعنا الخيار في الحر ولو طلق قبل اختيار الفسخ
احتمل ايقافه فان اختارت الفسخ بطل والا وقع ووقوعه ولا يفتقر فسخ الامة الى
الحاكم ولو اعتق الزوج وتحته امة فلا خيار له ولا لمولاها ولا لزوجته حرة كانت
او امة ولا لمولاها ولو زوج عبده امته ثم اعتقت او اعتقا معا اختارت ولو
كانا لاثنين فاعتقا دفعة او سبق عتقها او مطلقا على راي اختارت ويجوز ان
يجعل عتق امته مهرا لها ويلزم العقدان قدم النكاح فيقول تزوجتك واعتقتك
وجعلت مهرك عتقك وفي اشتراط قبولها او لا كما لو يقول تزوجتك وجعلت
مهرك عتقك عن قوله اعتقتك اشكال ولو قدم العتق كان لها الخيار وقيل
لا خيار لانه يتم الكلام وقيل يقدم العتق لان تزويج الامة باطل ولو جعل ذلك



في امة الغير فان يعد ما عتق المرتهن مع الاجازة فالاقرب هنا الصحة والا فلا و
الاقرب جواز جعل عتق بعض مملوكته مهرا ويسري العتق خاصة ولو كان بعضها
حرا فجعل عتق نصيبه مهرا صح فيشترط هنا القبول قطعا ولو كانت مشتركة مع الغير
فتزوجها وجعل عتق نصيبه مهرا فالاقرب الصحة ويسري العتق ولا اعتبار
برضا الشريك وكذا الاعتبار برضاه لو جعل الجميع مهرا وجعل نصيب الشريك
خاصة ولو اعتق جميع جاريته وجعل عتق بعضها مهرا او بالعكس صح الجميع و
ليس الاستيلاد عتقا وان منع من بيعها لكن لو مات مولاها عتقت من نصيب
ولدها فان عجز النصيب سعت في الباقي وقيل يلزم الولد السعي فان مات ولدها
وابوه حي عادت الى محض الرق وجاز بيعها ويجوز ايضا بيعها في ثمن رقبتها
اذا لم يكن لمولاها سواها وقيل لو قصرت التركة عن الديون بيعت فيها بعد موت
مولاها وان لم يكن ثمنا لها ولو كان ثمنها دينا فاعتقها وجعل عتقها مهرها وتزوجها
واولدها وافلس به ومات صح العتق ولا سبيل عليها ولا على اولادها على راي و
يحمل الرواية بعود الرق على وقوعه في مرض الموت                    في البيع اذا بيع
احد الزوجين تخير المشتري على الفور في امضاء العقد وفسخه سواء دخل اولا وسواء
كان الاخر حرا او لا وسواء كان المالك واحدا او كل واحد لمالك ويتخير مالك الاخر
ان كان مملوكا لو اختار المشتري الامضاء فيه وفي الفسخ على الفور ايضا سواء كان
هو البايع او غيره وقيل ليس لمشتري العبد فسخ نكاح الحرة ولو تعدد الملاك فاختار
بعضهم الفسخ قدم اختياره على اختيار الراضي ولو باعهما المالك الواحد على اثنين
تخير كل منهما ولو اشتراهما واحد تخير ومهر الامة لسيدها فان باعها قبل الدخول
وفسخ المشتري سقط وان اجاز فالمهر للمشتري ولو باع بعد الدخول فالمهر للبايع سواء
اجاز المشتري اولا ولو باع عبده فللمشتري الفسخ وعلى المولى نصف المهر للحرة ومنهم
من انكرهما ولو باع امة وادعى ان حملها منه فانكر المشتري لم يقبل قوله في فساد البيع

وفي قبول الالحاق بعد طرف نسبه من انه اقرار للاخر رقيه ومن امكان الصدق تردد قرب قهرا
لو مات ابوه عن عبد وارث          في الطلاق العبد بيده اذا تزوج باذن مولاه
ولا اعتراض لمولاه سواء كانت زوجته حرة او امة وليس له اجباره عليه ولا منعه
منه الا ان يكون امة لمولاه فان طلاقه بيد المولى وله التفريق بغير طلاق وهل فسخ عقد
كما او يامر كلا منهما باعتزال صاحبه وليس بطلاق فلا يحرم في الثالث لو تخللت رجعة
ولو استقل العبد بالطلاق وقع على اشكال ولو امره بالطلاق فالاقرب انه فسخ ان
جعلناه اباحة والا فاشكال وكذا الاشكال لو طلق العبد ولو طلق الامة زوجها لم يعتق
اكملت العدة وكفت عن الاستبراء على راي          في الملك          مطلبان
ملك الرقبة ويجوز ان يطا بملك اليمين ما شاء من غير حصر فان زوجها
حرمت عليه حتى النظر اليها بشهوة او الى ما يحرم غير المالك الى ان يطلقها وتعتد
ان كانت ذات عدة وليس لمولاها فسخ العقد الا ان يبيعها فيتخير المشتري وله الجمع
بين الام وبنتها في الملك دون الوطي وكذا بين الاختين فان وطي احدهما حرمت
الام والبنت مؤبدا والاخت جمعا فان اخرج الموطوءة ولو بعقد متزلزل احلت اختها ولكل
من الاب والابن تملك موطوءة الآخر لا وطؤها ولا يحل المشترك على الشريك الا باباحة صاحبه
لا بالعقد ويحل لغيرهما بهما مع اتحاد السبب ولو اجاز المشتري للامة النكاح لم يكن
له الفسخ وكذا لو علم وسكت ولو فسخ فلا عدة وان دخل بل يستبرئها بحيضة وبخمسة واربعين
يوما ان كانت من ذوات الحيض ولم تحض ولا يحل له وطؤها قبل الاستبراء وكذا كل من
ملك امة باي وجه كان حرم عليه وطؤها قبل استبرائها الا ان تكون يائسة او حائضا
على راي او ظاهر الامن حضر حيضها او حاملا او لامرأة على راي او لعدل اخبر باستبرائها
او اعتقها مع جهل وطي محترم والاستبراء افضل ولو اعتقها بعد وطيها حرمت على غيره
الا بعد عدة الطلاق ويجوز ابتياع ذوات الازواج من اهل الحرب وبناتهم وما سبيه
اهل الضلال منهم          ملك المنفعة يجوز اباحة الامة للغير بشرط كون

المحلل



المحلل مالكا للرقبة جائز التصرف وكون الامة مباحة بالنسبة الى من حلت عليه فلو اباح المسلمة
لكافر لم يحل وكذا المؤمنة للمخالف ويجوز العكس الا الوثنية على المسلم والناصبية
على المؤمن ولو كانت ذات بعل او عدة لم يحل تحليلها والصيغة وهو لفظ التحليل مثل
احللت لك وطيها او جعلتك في حل من وطيها والاقرب الحاق الاباحة به ولو قال اذنت
او سوغت او ملكت فكذلك ولا تستباح بالعارية ولا بالاجارة ولا بيع منفعة البضع و
يكل الشريكان مالكا او احدهما الآخر في الصيغة فلو باشر افقال كل منهما احللت لك
وطيها صح ولو قال احللت حصتي فاشكال وهل هو عقد او تمليك منفعة خلاف فلو اباح
امته لعبده فان قلنا انه عقد او تمليك وان العبد يملك حلت والا فلا والاول
اولى لانه نوع اباحة والعبد اهل لها ويجوز تحليل المدبرة وام الولد دون المكاتبة
وان كانت مشروطة والمرهونة ولو ملك اباحته لم يحل ولو احل الشريك حلت على
راي ولو اباح الوطي حلت مقدمات الاستمتاع ولو احل المقدمات او بعضها لم
يحل الباقي ولا تستباح الخدمة باباحة الوطي وبالعكس ولو وطي من غير اذن كان
زانيا ان كان عالما وعليه العقر ان اكرهها او جهلت والولد للمولى ولو جهل فالولد حر
وعليه القيمة وولد التحليل حر شرط الحرية او اطلق ولا شي على الاب على راي
في بقايا          متبددة يكره وطي الفاجرة والمولودة من الزنا وان ينام
بين حرتين وان يطا حرة وفي البيت غيره ولا باس بهما في الاما وللسيد استخدام الامة
نهارا وعليه تسليمها الى زوجها ليلا وهل له اسكانها في بيت في داره لم للزوج
اخراجها نظرا قربه الاخير ولو كانت محترفة وامكنها ذلك في يد الزوج ففي وجوب
تسليمها اليه نهارا اشكال وللسيد ان يسافر بها وليس له منع الزوج من السفر
لبصحبها ليلا وانما تجب النفقة بالتسليم ليلا ونهارا فلو سلمها ليلا فالاقرب عدم و
جوب نصف النفقة وتسقط مع سفر السيد بها ولو قتلها السيد قبل الوطي ففي سقوط المهر
نظر اقربه العدم كما لو قتلها اجنبي او قتلت الحرة نفسها ولو اعتق ليتهادى اثنين لها

بالحرية واولدها فعليهما ما اتلفاه عليه من مهر وقيمة الولد لتغريرهما وفي تضمينهما
ما زاد عن مهر المثل اشكال ولا يشترط في التحليل تعين المدة على راي واذا اشترى
جارية موطوءة حرم عليه وطؤها قبلا الا بعد الاستبراء ويجب على البائع ايضا استبراؤها
فيكفي عن استبراء المشتري مع عدالته على راي ولو اشتراها حاملا كره وطؤها قبلا
قبل الوضع او مضي اربعة اشهر وعشرة ايام ان جهل حال الحمل لاصالة عدم اذن
المولي بالوطي وان علم اباحته اما بعقد او تحليل حرم الوطي حتى تضع وان علم كونه عن
زنا فلا باس ولو تقايلا البيع وجب الاستبراء مع القبض لا بدونه واذا طلق المحمول عتيقا
مهرا قبل الدخول رجع نصفها رقا لمولاها تستسعى فيه فان ابت كان لها يوم وله يوم
في الخدمة ويجوز شراؤها من سهم الرقاب والاقرب نفوذ العتق والرجوع بنصف القيمة
وقد العقد كما لو اعتقت للمهر قبل الدخول وملك كل واحد من الزوجين صاحبه يوجب
فسخ العقد فان كان المالك الرجل استباح بالملك وان كانت المراة حرمت عليه فان
اراد تداعتقته او باعته ثم جددت العقد ولا يجوز العقد على المكاتبة الا باذن مولاها
وان كانت مطلقة ولو علق المولى عتق جاريته بموت زوجها قبل بطل وقيل يصح فتعتد
عدة الحرة ولا ميراث والاقرب ثبوته مع تعدد الورثة ولو ملكت المكاتبة زوجها سيدها ففي
الانفساخ بطل   في توابع النكاح   مقاصد   العيب والتدليس
فصول   في اصناف العيوب   قسمان   المشتركة وهي الجنون
وهو اختلال العقل ولا اعتبار بالسهو السريع زواله ولا الاغماء المستند الى غلبة المرة بل المستقر
الذي لا يزال فانه كالجنون ولا فرق بين الجنون المطبق وغيره ولكل من الزوجين فسخ
النكاح بجنون صاحبه مع سبقه على العقد وان تجدد بعده سقط خيار الرجل دون المراة
سواء حصل الوطي او لا   المختصة اما الرجل فثلاث الجب والخصا والعنة اما الجب
فشرطه الاستيعاب فلو بقي معه ما يمكن الوطي ولو قدر الحشفة فلا خيار ولو استوعب ثبت
الخيار مع سبقه على العقد او على الوطي وفي المتجدد اشكال فان اشتباه وصدقه منها

فلا اقرب



فلا اقرب عدم الفسخ واما الخصا فهو سل الانثيين وفي معناه الوجا وتفسخ به المراة مع
سبقه على العقد وفي المتجدد بعده قول واما العنة فهو مرض يعجز معه عن الايلاج و
يضعف الذكر عن الانتشار وهو سبب تسلط المراة على الفسخ بشرط عدم سبق الوطي
وعجزه عن وطيها ووطي غيرها فلو وطيها ولو مرة واحدة او عن عنها دون غيرها
او عن قبلا فلا خيار ويثبت الخيار لو سبق العقد او تجدد بعده بشرط عدم الوطي
لها ولغيرها ولو بان خنثى فان امكن الوطي فلا خيار على راي ولا يثبت ولا يرد الرجل
بعيب سوى ذلك   المراة فالمختص بها سبعة الجذام والبرص والقرن والافضاء و
العمى والعرج والرتق اما الجذام فهو مرض تظهر معه تناثر اللحم ويبس الاعضاء ولا بد
وان يكون بينا فلو قوي الاحتراق او تعجر الوجه او استدارت العين ولم يعلم كونه
منه لم يوجب فسخا واما البرص فهو البياض الظاهر على صفحة البدن لغلبة البلغم
ولا اعتبار بالبهق ولا بالمشتبه به واما القرن فقيل انه عظم ينبت في الرحم يمنع الوطي
وقيل انه لحم ينبت في الرحم يسمى العفل فان منع الوطي اوجب الفسخ والا فلا واما
الافضاء فهو ذهاب الحاجز بين مخرج البول والحيض واما العمى فالاظهر من المذهب انه
موجب للخيار ولا اعتبار بالعور والعمش وقلة النظر لبياض وغيره والعمى يوجب الفسخ
وان كانتا مفتوحتين واما العرج فان بلغ الاقعاد فالاقرب تسلط الزوج على الفسخ
به والا فلا واما الرتق فهو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه مدخل للذكر ويوجب
الخيار مع منع الوطي ولو لم يمكن ازالته او امكن وامتنعت فليس له اجبارها
على ازالته ولا ترد المراة بعيب سوى ذلك وقيل المحدودة في الزنا ترد وقيل بل يرجع
على وليها العالم بحالها بالمهر ولا فسخ   في احكام العيوب خيار الفسخ
على الفور فلو سكت صاحبه عالما مختارا بطل خياره وكذا التدليس وليس خيار الفسخ طلاقا
فلا يعد في الثلاث ولا يطرد معه تنصيف المهر ولا يفتقر الى الحاكم وفي العنة يفتقر
اليه لا في الفسخ بل في ضرب الاجل وتستقل المراة بعده عليه ولا يفسخ الرجل بالمتجدد

بالمراة بعد الوطي وفي المتخلل بينه وبين العقد اشكال اقربه التمسك بمقتضى العقد ولا يمنع
الوطي من الفسخ بالسابق على العقد مع الجهل فيجب المهر ويرجع به على المدلس ان كان
والا فلا ولو كانت هي لم يرجع عليها الا بما يمكن ان يكون مهرا ولو كان العيب فيه لزمه
المهر في خاصة اذا فسخت بعد الوطي ولو فسخ الزوج قبل الدخول سقط المهر وكذا المراة
الا في العنة فيجب لها النصف ولو وطي الخصي فلها المهر كملا وله الفسخ والقول قول منكر
العيب مع اليمين وعدم البينة ولا تثبت العنة الا باقراره او البينة على اقراره او نكوله
اما مع يمين المراة او مطلقا على خلاف فلو ادعت العنة من دون الثلاثة حلف وقيل
ان تقلص في الماء البارد فصحيح وان استرخى فعنين ولو ادعى الوطي قبلا او دبرا او وطي
غيرها مع ثبوت العنة صدق مع اليمين وقيل في دعوى القبل ان كانت بكرا صدق مع
شهادة النساء ببقائها والا حشي قبلها خلوقا وامر بوطيها فيصدق مع ظهوره على العضو
واذا ثبتت العنة وصبرت لزم العقد والا رفعت امرها الى الحاكم فيؤجلها سنة من حين
المرافعة فان واقعها او غيرها فلا فسخ والا فسخت ان شاءت ولها نصف المهر ولو قيل
بان للمراة الفسخ بالجذام في الرجل امكن لوجوب التحرز من الضرر ولانه عليه السلام
قال فر من المجذوم كفرارك من الاسد ويثبت العيب باقرار صاحبه او شهادة عدلين
عارفين وفي العيوب الباطنة للنساء شهادة اربع منهن مؤمنات ولو كان بكل منهما
عيب ثبت لكل منهما الخيار وفي الرتق الممتنع الازالة مع الجب اشكال ولو طلق قبل
الدخول ثم علم بالعيب لم يسقط عنه ما وجب بالطلاق وكذا بعده وليس له الفسخ
ولا بعد الرجعة مع العلم قبلها واذا فسخ احدهما بعد الدخول وجبت العدة ولا نفقة
فيها الا مع الحمل وعلى الزوج البينة لو انكر الولي علمه بالعيب فان فقدها فله اليمين
فاذا حلف رجع الزوج على المراة لانها غرت حيث لم يعلم الولي فان ادعت علمه حلف
ولو سوغنا الفسخ بالمتخلل بين العقد والوطي فمضى مرض سابق ثم اتسع في ذلك العضو
فلا قرب ثبوت الخيار ولو حصل في غيره ثبت الخيار قطعا ويسقط الحكم العنة بعيبه الحشفة

ومقطوعها بقدرها وبالوطي في الحيض والنفاس والاحرام ولا فرق في لزوم العقد باختيار
المقام معه في اثناء السنة او بعدها واذا علمت بعنته قبل العقد فلا خيار ولو وطيها و
سقط عنه دعوى العنة ثم تزوجها فادعتها سمعت ولو تزوج باربع وطلقهن فشهد
عليه بالعنة لم تسمع وهل يثبت للولي الخيار الاحد ذلك مع مصلحة المولى عليه زوجا
كان او زوجة ولو اختار الامضاء لم يسقط خيار المولى عليه بعد كماله في الفسخ
في التدليس ويتحقق باخبار الزوجة او وليها او ولي الزوج او السفير بينهما
على اشكال بالصحة او الكمال بعد الاستعلام او بدونه وهل يتحقق لو زوجت نفسها
او زوجها الولي مطلقا اشكال ولا يتحقق بالاخبار لا للتزويج او له لغير الزوج ولو شرط الحرية
فظهرت امة فله الفسخ وان دخل فان فسخ قبل الدخول فلا شي وبعده المسمى للمولى و
قيل العشر او نصف العشر فيرجع بما غرمه على المدلس فان كان هي تبعت بعد العتق
ولو كان قد دفعه اليها استعاده ما وجده وتبعها بما بقي ولو كان مولاها فان تلفظ بما
يقتضي العتق حكم عليه بحريتها وصح العقد وكان المهر للامة والا فهي على الرق ولا شي
له ولا لها على الزوج اذا فسخ وان كان بعد الدخول والاقرب وجوب اقل ما يصلح ان يكون
مهرا للمولى ولو كان قد دفعه اليها احتمل تضمين السيد لغروره وضعف المباشرة والرجوع
في كسبها والتبعية بعد العتق ولو لم يشترط الحرية بل تزوجها على انها حرة فخرجت امة فكما تقدم
ولو تزوج لا على انها حرة ولا شرطها فلا خيار فيثبت الخيار مع رقية بعضها ويرجع بنصيبه
من المهر خاصة وان كانت هي المدلسة رجع بنصيبه معجلا وتبعت بالباقي مع
عتقها الجميع ولو تزوجته على انه حر فبان عبدا فلها الفسخ وان كان بعد الدخول و
لها المهر بعده لا قبله وكذا لو شرطت الحرية ولو ظهر بعضه مملوكا فكذلك ولو ظهر
معتقا فلا خيار ولو تزوجها على انها بنت مهيرة فخرجت بنت امة قيل كان له الفسخ و
الوجه ذلك مع الشرط لا مع الاطلاق ولا مهر قبل الدخول وبعده يرجع على المدلس ان كان
او غيره ولو كانت هي المدلسة رجع عليها بما دفعه من المهر الا باقل ما يمكن ان يكون مهرا

٢٨٥

ولو خرجت بنت معتقةٍ واشكال ولو ادخل بنته من الامة على من زوجه بنت
مهيرة فرق بينهما ولها مهر المثل ويرجع به على السابق ويُدخل على زوجته وكذا
كل من ادخل عليه غير زوجته فوطيها زوجته سوآ كانت اعلى او ادون ولو دخل مع
العلم لم يرجع على احدٍ ولو شرط البكارة فان ثبت سبق الثيوبة فالاقرب ان له الفسخ لا
ويدفع المهر ويرجع به على من دلسها فان كانت هى رجع الا باقل ما يمكن بان يكون
مهرا وان لم يثبت فلا فسخ لاحتمال التجدد بسببٍ خفيٍ وقيل له نقص شى من مهرها
وهو ما بين مهر البكر والثيب عادة ولو تزوج متعة فبانت كتابيةً او دواماً على راى
من سوغه فلا فسخ الا ان يطلق او يهب المدة ولا يسقط من المهر شى ولو شرط الاسلام
فله الفسخ ولو ادخلت امراة كل من الزوجين على صاحبه فوطيها فلها المسمى على
زوجها ومهر المثل على واطيها وترد كل منهما على زوجها ولا يطيها الا بعد العدة ولو
ماتتا فى العدة او مات الزوجان ورث كل منهما زوجته وبالعكس ولو اشتبه على
كل واحدٍ منهما زوجته بالاخرى قبل الدخول منع منه والزم بالطلاق ولا يحتسب فى
الثلاثة ويلزم بنصف المهر فيقسم بينهما بالسوية ان تداعيتاه او يقرع فيه او يوقف
حتى يصطلحا ويحرم على كل واحدٍ منهما ام كل واحدةٍ منهما ويحرم كل منهما على
اب الزوج وابنه والميراث كالمهر ويحتمل القرعة ابتدا ويثبت المسمى فى كل وطىٍ
عن عقدٍ صحيحٍ وان انفسخ بعيبٍ سابقٍ على الوطى او العقد ومهر المثل فى كل وطى عن عقدٍ
باطلٍ فى اصله لا المسمى لو شرط الاستيلاد فخرجت عقيماً فلا فسخ لامكان
تجدده شرطٍ فى التحجبة وعدم العلم بالعقم من دونه وجواز اسناده اليه
كل شرطٍ يشرطه فى العقد يثبت له الخيار مع فقده سوآ كان دون ما وصف او على
اشكالٍ بنحو لو تزوجها متعةً او دواماً على راى شرطا انها كتابية فظهرت مسلمة فلا خيار
لو تزوج العبد على انها حرة فظهرت امةً وكان حراً فان فسخ قبل الدخول فلا شى وبعده
المسمى على سيده او فى كسبه ويرجع به على المدلس ويكون للمولى ولو اعتق قبل الفسخ فالاقرب





ان المرجوع به للعبد ثم ان كان الغار الوكيل رجع بالجميع وان كان هى فكذلك
تتبع به لانه ليس لرجوع فى المهر لان المهر استحقه السيد ورجوعه يكون فى ذمتها
ولو حصل منهما رجع بنصفه على الوكيل حالاً وبنصفه عليها تتبع به ولو اولدها كان
الولد رقاً للمولى ان كان المدلس سيدها او اذن لها مطلقاً او فى التزويج به او باى
عبدٍ لو غرته المكاتبة فان اختار الامساك فلها المهر وان اختار الفسخ فلا مهر
قبل الدخول وبعده ان كان قد دفعه رجع بجميعه او به الا اقل ما يمكن ان يكون
مهراً وان لم يدفع فلا شى او يجب الاقل ولو غره الوكيل رجع عليه بالجميع ولو اتت
بولدٍ فهو حرٌ لانه دخل على ذلك ويغرم قيمته ويتبع فى الاستحقاق ارش الجناية على ولد
المكاتبة ولو ضربها اجنبى فالقيه لزمه ديه جنين حر لابيه فان هو الضارب فلا قرط لسيد
دونه والا فلا امام وللسيد عشر قيمة امه قلنا ان لا ارش له لا يرجع بالغرامة على
الغار الا بعد ان يغرم القيمة او المهر للسيد لانه انما يرجع بما غرمه وكذا لو رجع الشاهد ان
باتلاف مالٍ او جناية بعد الحكم لم يرجع المحكوم عليه عليهما الا بعد الغرم وكذا الضامن
يرجع بعد الدفع وللمغرور مطالبة الغار بالتخليص من مطالبة المراة او السيد
كما ان الضامن يطالب المضمون عنه بالتخليص لو انتسب الى قبيلة فبان من
غيرها اعلى او ادون فالاقرب انه لا فسخ وكذا المراة نعم لو شرط احدهما على الاخر نسباً
فظهر من غيره كان له الفسخ لمخالفة الشرط وكذا لو شرط بياضاً او سواداً او جمالا

فى المهر فصول فى الصحيح وهو كل مملوك يصح نقله عيناً كان
او منفعة وان كانت منفعة حرٍ كتعليم صنعةٍ او سورةٍ او عمل محللٍ او اجارة الزوج
نفسه مدةً معينةً او مضمونةً ولو عقدا الذميان على خمرٍ او خنزيرٍ صح فان اسلما
بعد الدفع برئ الزوج وقبله يجب القيمة عند مستحليه سوآ كان معيناً او مضموناً
ولا مقدر للمهر قلةً وكثرةً على راى ما لم يقصر عن التقويم كحبة حنطةٍ وليس ذكره
شرطاً فلو اخل به او شرط عدمه صح العقد فان دخل فلها مهر المثل وانما يفيد ذكره

التعين والتقدير فيشترط في صحته مع ذكره التعين اما بالمشاهده وان جهل كيله او
وزنه كقطعة من ذهب او قبة من طعام او بالوصف الرافع للجهاله مع ذكر قدره ان
كان ذا قدر فلو ابهم فسد وصح العقد ولو تزوجهن بمهر واحد صح وبسط على مهور
الامثال على راى ولو تزوجها على خادم او بيت او دار ولم يعين ولا وصف قيل لها و
سقط ولو تزوج على كتاب الله وسنه نبيه ولم يسم مهرا فمهرها خمسمايه درهم ولو
اصدقها تعليم سورة لم يجب تعيين الحرف ولقنها الجايز على راي ولا يلزمه غيرها
لو طلبت وحده ان يستقل بالقراءه ولا يكفي تتبع نطقه ولو نسيت الاية الاولى عقيب
تلقين الثانيه لم يجب اعاده التعليم على اشكال ولو لم يحسن السوره صح فان تعذر
تعليمها او تعلمت من غيره فعليه الاجره وكذا الصنعه ولو عقد من ثنتين على
مهرين فالباب الاول سرا كان او جهرا والمهر مضمون في يد الزوج الى ان يسلمه
فان تلف قبله بفعل المراة برئ وكان قبضا وان تلف بفعل اجنبي تخيرت في
الرجوع ويرجع الزوج عليه وان تلف بفعل الزوج او بغير فعل احد رجعت عليه بمثله
فان لم يكن مثليا فالقيمه ويحتمل اكثر ما كانت من حين العقد الى حين التلف لانه
مضمون في جميع الاحوال وحين التلف لانه مضمون بغير تعد منه اما لو طالبته
بالتسليم فمنعها فعلى الاول يضمنه باكثر ما كانت قيمته من حين العقد الى حين
التلف وعلى الثاني باكثر ما كانت قيمته من حين المطالبه الى حين التلف لانه غاصب
ولو تعيب في يده قبل تخيرت في اخذه او القيمه والاقرب اخذه واخذ ارشه ولها
ان تمتنع قبل الدخول من تسليم نفسها حتى تقبض المهر سواء كان الزوج معسرا او
موسرا وهل لها ذلك بعد الدخول خلاف ولو كان مؤجلا لم يكن لها الامتناع فان
امتنعت وحل لم يكن لها الامتناع على راي لاستقرار وجوب التسليم قبل الحلول
وانما يجب تسليمه لو كانت متهيئة للاستمتاع فان كانت محبوسة او ممنوعه بعذر
لم يلزم ولو كانت صبية فالاقرب وجوب التسليم مع طلب الولي ولو منعت من التمكين فالتسليم

ففي

ففي وجوب التسليم اشكال ولو مكنت كان لها الطلب وان لم يطأ فان رجعت
الى الامتناع سقط طلبها الا اذا وطئها فان المهر يستقر بالوطء مره ولو دفع
الصداق فامتنعت من التمكين اجبرت وليس له الاسترداد واذا سلم الصداق
فعليه ان يمهلها مدة استعدادها بالتنظيف والاستحداد ولا يمهلها لاجل تهيئة
الجهاز ولا لاجل الحيض لامكان الاستمتاع بغير القبل ولو كانت صغيرة لا تطيق
الجماع او مريضة وجب الامهال وانما يتقرر كمال المهر بالوطء او موت احد الزوجين
لا بالخلوه على الاقوى ويستحب تقليله ويكره ان يتجاوز السنه وهو خمس
مايه وان يدخل بالزوجه قبل تقديمه او بعضه او غيره ولو هديه ولا فرق بين
موت الزوج هنا او الدخول او المراه في استقرار جميع المهر لكن يستحب لها اذا مات
الزوج ترك نصف المهر وقيل لو ماتت قبل الدخول كان لاوليائها نصف المهر و
ليس بجيد ويكره للورثه المطالبه بالمهر مع الدخول اذا لم تكن قد طالبته

في الصداق الفاسد اسبابه عدم قبوليه الملك كالخمر
والخنزير مع اسلام احد الزوجين وكالحر وما لا قيمة له ولا منفعه مباحه فيه فلو
تزوج المسلم على خمر او خنزير او حر بطل المسمى وقيل العقد وهل يثبت قيمه المسمى
او مهر المثل قولان الاقرب الثاني ولو تزوجها على ظرف خل فخرج خمرا صح العقد وثبت
مهر المثل وقيل مثل الخل وكذا لو تزوجها بعبد فبان حرا ولو تزوجها على عبدين
فبان احدهما حرا لم يحصر الصداق في الاخر بل يجب بقدر حصته الحر من مهر المثل
او قيمته لو كان عبدا ولو اصدقها عينا فخرجت مستحقه فان كانت مثليه فالمثل
والا القيمه ويحتمل مهر المثل الجهاله فلو تزوجها على مهر مجهول بطل المسمى
وثبت مهر المثل لتعذر تقدير المجهول ولو ضمه الى المعلوم احتمل فساد الجميع فيجب
مهر المثل واحتساب المعلوم من مهر المثل فيجب الثاني فلو زاد عن مهر المثل
لم يجب الزياده على الاول دون الثاني ولو تزوج واشترى بسط على مهر المثل و

به وأجرته ولو زوجه جاريته وباعها منه بطل النكاح ويسقط من المسمى
بنسبة مهر المثل ولو تزوج بها واشترى منها دينارا بدينار بطل البيع ووجب
مهر المثل والاقوى ما يقتضيه التقسيط من المسمى ولو اختلف الجنس صح الجميع
الشرط ولو شرط في العقد ما لا يخل بمقصود النكاح وان كان غرضا مقصودا
في الجملة لم يبطل النكاح بل الشرط ان خالف المشروع مثل ان يشرط ان لا يتزوج
عليها او لا يتسرى او لا يمنعها من الخروج او لا يقسم لضرتها فالعقد والمهر صحيحان
ويبطل الشرط خاصة وكذا لو شرط تسليم المهر في اجل فان لم يسلمه كان العقد باطلا
فانه يبطل الشرط خاصة وفي فساد المهر وجه فان الشروط كالعوض المضاف الى الصداق
ويتعذر الرجوع الى قيمة الشرط فيثبت مهر المثل ولو شرط ان لا يفتضها لزم الشرط فان
اذنت بعد ذلك جاز وعندي فيه اشكال وقيل يختص بالمؤجل ولو شرط الخيار في النكاح
بطل العقد وان شرط في المهر صح العقد والمهر والشرط فان اختار بقاءه لزم والا
ثبت مهر المثل ولو سمى لها شيئا ولابيها شيئا لزم مسماها خاصة ولو امهرها شيئا وشرط
ان يعطي اباها منه شيئا قيل لزم الشرط ولو شرط ان لا يخرجها من بلدها قيل لزم الشرط
للرواية وهل يتعدى الى منزلها اشكال ولو شرط لها مهرا ان لم يخرجها من بلدها
وازيد ان اخرجها فان اخرجها الى بلاد الشرك لم يلزم اجابته ولها الازيد وان
اخرجها الى بلاد الاسلام كان الشرط لازما وفيه نظر ولو شرط عدم الانفاق بطل
الشرط     استلزام ثبوته نفيه كما لو قبل نكاح عبد جعل رقبته صداقا لحرة او
امة العبد بعضها فان النكاح يبطل اما لو زوج ابنه من امرأة واصدقها ام
امه او اخته من مال نفسه فسد الصداق لانها لا يدخل في ملكها ما لم يدخل في
ملكه فيعتق عليه فيصح النكاح دون المهر     ان يزوج الولي بدون مهر
مثلها فيصح العقد وفي صحة المسمى قولان وكذا لو زوجه باكثر من مهر المثل فان المسمى
يبطل وفي فساد النكاح اشكال حيث امر التملك بالعقد الذي لا يشترط فيه المهر

ولا ذكره

٢٨٨

ولا ذكره ومن بعد الرجوع الى مهر المثل دون رضاهما وما وقعا به والاقوى ان
مع فساد المسمى يثبت الخيار في فسخ العقد وامضائه بغيره ولو اصدق ابنه اكثر من
مهر المثل من مال الرجل جاز وان دخل في ملك الابن ضمنا     مخالفة الامر فاذا
قالت زوجني بالف فزوجها بخمسمائة لم يصح العقد ويحتمل ثبوت الخيار ولو قالت
زوجني مطلقا فزوجها باقل من مهر المثل فالاقرب الرجوع الى مهر المثل ولو لم يذكر
مع الاطلاق المهر احتمل الصحة للامتثال والفساد اذ مفهومه ذكر المهر عرفا
ومع التقييد يحتمل الفساد والخيار فيثبت مهر المثل ولو قالت زوجني بما شاء الخاطب
فهو تفويض باقي ولو عرف ما شاء فقال زوجتك بما شئت صح وليس تفريق الصفقة سببا
للفساد فلو اصدقها عبدا يساوي الفين على ان ترد عليه الفا فنصفه صداق ونصفه
في حكم مبيع فلو ارادت افراد الصداق او المبيع بالرد بالعيب جاز بخلاف رد
نصف المبيع     في التفويض     وهو قسمان     تفويض البضع
وهو اخلاء العقد من ذكر المهر بامر من يستحق المهر وليس مطلقا مثل زوجتك
نفسي او فلانة فيقول قبلت سواء نفى المهر او سكت عنه فلو قالت على ان لا مهر عليك
صح العقد ولو قالت على ان لا مهر عليك في الحال ولا في ثانيه احتمل الصحة لانه
معنى ان لا مهر عليك والبطلان لانه جعلها موهوبة ويصح التفويض في البالغة
الرشيدة دون من انتفى عنها احد الوصفين نعم لو زوج الولي مفوضة او بدون
مهر المثل صح وقيل ويثبت مهر المثل بنفس العقد وفيه اشكال ينشأ من اعتبار المصلحة
المنوطة بنظر الولي فيصح التفويض وثوقا بنظره فعلى الاول لو طلقها قبل الدخول
فنصف المهر وعلى الثاني المتعة وللسيد تزويج امته مفوضة فان باعها قبل الدخول
فاجاز المشتري كان التقدير الى الثاني والزوج ويملكه الثاني ولو اعتقها قبله ورضيت
فالمهر لها والتقدير اليها ثم المفوضة تستحق عند الوطء مهر المثل وان طلقها قبله
بعد فرض المهر ثبت نصف المفروض وقبله المتعة ولا يجب مهر المثل ولا المتعة بنفس

العقد فلو مات احدهما قبل الدخول والطلاق والفرض فلا شئ وبعد الدخول المثل
وبعد الفرض المفروض ولو تراضيا بعد العقد بالفرض وهو تقدير المهر وتعيينه صح سوى
ازاد على مهر المثل او ساواه او قصر عنه وسواء علما مهر المثل او احدهما او جهلاه
والاعتبار في مهر المثل بحال المراة في الجمال والشرف وعادة اهلها ما لم يتجاوز السنة
وهو خمسمائة درهم فان تجاوزت ردت اليها وهل المعتبر العصبات او الاقارب
مطلقا اشكال اما الام فليست من نسبها فلا تعتبر بها نعم تعتبر في اقاربها ان يكون
من اهل بلدها فان البلاد تتفاوت في المهور وان يكونوا في مثل عقلها وجمالها
ويسارها وبكارتها وصراحة نسبها وكلما يختلف لاجله النكاح والاقرب عدم تقدير
بمهر السنة فيما اشبه الجناية كالنكاح الفاسد ووطء الشبهة والاكراه والمعتبر في المتعة
بحال الرجل فالغني يمتع بالدابة او الثوب المرتفع او عشرة دنانير والمتوسط بخمسة او ثوب
المتوسط والفقير بدينار او خاتم وشبهه ولا تستحق المتعة الا المطلقة التي لم يفرض لها
مهر ولم يدخل بها ولو اشترى زوجته فسد النكاح ولا مهر ولا متعة وللمفوضة المطالبة
بفرض المهر لمعرفة ما تستحق بالوطء او التشطير بالطلاق ولها حبس نفسها للفرض و
التسليم ولو اتفقا على الفرض جاز ولو اختلفا ففي فرض الحاكم اذا ترافعا اليه نظر
قريبا انه يفرض مهر المثل ولو فرضه اجنبي ودفعه اليها ثم طلقها احتمل المتعة ورد
على الاجنبي لان فرض الاجنبي يوجب على الزوج مالا وليس وليا ولا وكيلا فكان وجود
فرضه كعدمه والصحة لانه يصح قضاؤه عنه فيصح فرضه ويرجع نصفه اما الى الزوج
لانه ملكه حين قضى به دينا عليه او الى الاجنبي لانه قصد ليقضي به ما وجب عليه وبا
الطلاق سقط وجوب النصف فيرد النصف اليه لانه لم يسقط بتبرع عن قضائه عنه ولو لم
ترض بما فرضه الزوج بطل الفرض فان طلقها قبل الدخول فالمتعة ولم يكن لها نصف ما
فرضه وان كان قد رضي به لانها لم تقبله وتقبل فرضه اذا كان بقدر مهر المثل فما [illegible]
وان كان محجورا عليه للتفليس ويلزمه وان زاد عن مهر السنة لكن تضرب المراة مع الغرما





بمهر [illegible] المحجور عليه ويتبع بالزيادة بعد فكه اما لو فرض اقل فان كان بقدر السنة
فلا قوي اللزوم وينبغي ان لا يدخل بالمفوضة الا بعد الفرض ولو وطئ المفوضة بعد
سنين وقد تغيرت صفتها وجب مهر المثل معتبرا بحال العقد ومهر المثل حال ولو
كان الزوج من عشيرتها والعادة في نسائها تخفيف المهر للقريب خفف وكذا لو خفف
عن الشريف ويجوز اثبات الاجل في المفروض والزيادة على مهر المثل سواء كان من
جنسه او لا ولو ابرأته قبل الفرض والوطء والطلاق من مهر المثل او المتعة او
منها لم يصح ولو قالت اسقطت حق طلب الفرض لم يسقط ولو كان نساؤها ينكحن بالف
مؤجلة لم يثبت الاجل لكن ينقص تقديرها ولو سامحت واحدة من العشيرة لم يعتبر
بها والاعتبار في الوطء في النكاح الفاسد بمهر المثل يوم الوطء واذا اتحد الشبهة
اتحد المهر وان تعدد الوطء ولو لم يكن شبهة كالزاني مكرها وجب بكل وطء
مهر واذا وجب الواحد بالوطء المتعدد اعتبر ارفع الاحوال ولو دخل ولم يسم
شيئا قبل كان ذلك مهرها ولا شئ لها بعد الدخول الا ان شارطه قبل الدخول
على ان المهر غيره ولو فرض الفاسد طولب بغيره      تفويض المهر وهو ان
يذكر المهر على الجملة مبهما وتفويض تقديره الى احد الزوجين او اجنبي على
اشكال مثل زوجتك على ان تفرض ما شئت او ما شئت او شاء زيد فان كان
تقديره الى الزوج لم يتقدر قلة وكثرة بل يلزم ما يحكم به سواء عن مهر المثل او
نقص وان كان الى الزوجة لم يتقدر قلة واما الكثرة فلا يزيد على خمسمائة درهم
ولو طلقها قبل الدخول الزم من اليه الحكم به وثبت لها النصف ما لم تزد المراة
عن مهر السنة ولو مات الحاكم قبله وقبل الدخول فلها مهر المثل ويحتمل المتعة بخلاف
مفوضة البضع حيث رضيت بغير مهر وقيل ليس احدهما      في التنصيف
والعفو اذا دخل الزوج بالوطء قبلا او دبرا استقر كمال المهر وتملك الجميع بالعقد
فالنماء والزيادة لها سواء طلقها قبل الدخول او لا ولها التصرف فيه قبل قبضه ولا يجب

بالخلوه وان كان تامة على رأي فان كان قد سلمه ولو كان دينًا عليه [illegible]
طالت المده او قصرت وان طلق قبل الدخول وجب عليه نصف المسمى والفسخ كالطلاق
الا ما يكون لعيب غير العنّة فانه يقتضي سقوط جميع المهر ثم المطلق ان كان قد دفع
المهر استعاد نصفه فان كان قد تلف فنصف مثله او نصف قيمته فان اختلفت في
وقت العقد والقبض لزمها الاقل من حين العقد الى حين التسليم فان تعيب قبل
يرجع في نصف القيمه ولا ترب في نصف العين مع الارش اما لو نقصت قيمته
لتفاوت السعر فان له نصف العين قطعًا وكذا لو زادت لزيادة السوق ويضمن النقص
مع التلف دون الزياده وان زادت منفصلة فالزيادة لها خاصة وان كانت متصلة
تخيرت بين دفع نصف العين الزائده او نصف القيمه فان اوجبنا عليه اخذ العين اجبر
عليها والا تخير ايضًا ولو تعيب في يده لم يكن له الا نصف العيب فان كان قد دفع ارشًا
رجع بنصفه ايضًا ولا يشترط في الزياده زيادة القيمه بل ما فيه غرض مقصود وحمل الامه
زياده من وجه ونقصان من آخر وفي البهيمه زيادة محضة الا اذا اثر في افساد اللحم
والزرع للارض نقص والطلاق مقتضٍ لملك الزوج لا ان يملك باختياره ولو زاد بعد
الطلاق قبل الاحسار فله نصف الزياده وان زال ملكها بجهة لازمة كالبيع والعتق
والهبه لزم مثل النصف او قيمته فان عاد بعد الدفع سقط حقه وقبله يرجع في العين
ولو تعلق به حق لازم كالرهن والاجاره تعين البدل فان صبر الى الخلاص فله نصف
العين ولو قال انا ارجع فيها واصبر حتى ينقضي الاجاره احتمل عدم الاجابه و
اجباره على اخذ القيمه اذا دفعتها لانه يكون مضمونًا عليها ولها ان تمتنع منه
الا ان يقول انا اقبضه وارده الى المستاجر امانة ويقطع عنها الضمان على اشكال
فله ذلك ولو كان البيع بخيار لها او لم يقبض الهبه او دبرت على اشكال فيهما تخيرت
في الرجوع ودفع نصف العين وفي دفع القيمه فان دفعت القيمه ثم رجعت لم يكن
له اخذ العين ويقوى الاشكال في الوصيه بالعتق ولو كان الصداق صيدًا فاحرم ثم

طلق



لا اجتمع [illegible] النصف اليه لانه ملك قهري كالارث فان غلبنا حق الله تع وجب
ارساله وعليه قيمة نصف نصيبها ولو امهر المدبره ثم طلق قبل تخريه موته وقيل
بينهما نصفان والحق بطلان التدبير بالاصداق واذا كان الصداق دينًا او
اتلفته صح ان تهبه بلفظ الهبه والابرا والعفو ولا يفتقر الى القبول ولو تلف في يدها
فعفى الزوج او وهبها او ابراها بعد الطلاق صح ولو عفى الذي عليه المال لم
ينتقل عنه الا بالتسليم ولو كان المهر عينًا لم يزل الملك بلفظ العفو والابرا فان
وهب افتقر الى القبول والاقباض وفي اجرا العفو مجرى الهبه نظر واذا عفى احد
الزوجين عن حقه الدين او العين مع الاقباض صح عفوه والذي بيده عقدة النكاح
وهو الاب او الجد العفو عن بعض حقها لا جميعه قيل ولمن توليه امرها وليس
لولي الزوج العفو عن حقه مع الطلاق لو اصدقها نخلة فاثمر في يدها
فطلقها قبل الجذاذ لم يكن له الثمره فان بذلت نصف المجموع لزمه قبوله على
اشكال وكذا لو قطعت الثمره وبذلت نصف العين ولا عيب بالقطع او دفعت الارش
اجبر ويحتمل قويًا الرجوع في العين مشغوله بلا ابقا ولو طلب قطع الثمره قبل الادراك ليرجع
في العين او يقول انا اصبر الى الجذاذ وارجع لم يجب اجابته ولو طلبت منه الصبر لم يجب
عليه وكذا الارض لو حرثتها او زرعتها الا انه لا يجبر على القبول لو بذلت نصف المجموع ولو
ولدت الجاريه او نتجت الشاة في يد الزوج فالولد لها خاصة فان تلف الولد بعد المنع
من التسليم والمطالبه او نقص ضمن والا احتمل الضمان لانه تولد من اصل مضمون فكان
كولد المغصوبه وعدمه لانه امانة ولو نقصت كان لها اخذ النصف وارشه سوا كانت
قد طالبت وامتنع او لم يطالب ولو ارتدت قبل الدخول رجع بما سلمه اليها فان نمى
فالزياده لها ولو اصدقها امة حاملا فولدت رجع بنصف الولد ويحتمل عدمه لانه
من زياده ظهرت بالانفصال لو اصدقها حليًا فكسرته واعادته صنعة اخرى فهو
زياده ونقصان فلهما الخيار فان اعادت تلك الصنعه احتمل اعتبار رضاها لا انها

زيادة حصلت باختيارها فان ابت فله نصف قيمته مصنوعا ويحتمل مثل وزنه ذهبا وقيمة الصنعة ولو اصدقها قطعة من فضة فصاغتها تخيرت في دفع نصف العين فيجبر على قبوله ودفع نصف القيمة ولو كان ثوبا فخاطته لم يجبر على قبول نصف العين الا ان يكون منفصلا على ذلك الوجه لو اصدق الذميان خمرا فطلق قبل الدخول بعد القبض والاسلام وقد صار خلا رجع بنصفه ويحتمل عدم الرجوع نسبة للزيادة في يدها فيسقط حقه من العين ولا اقل القيم من حين العقد الى حين القبض وقد كان خمرا لا قيمة له فعلى الاول لو تلف الخل قبل الطلاق احتمل ان يرجع بمثله وعدمه لانه يعتبر بذلك يوم القبض فلا قيمة له حينئذ ولو رجع خلا بعلاجها فعدم الرجوع اظهر لحدوث المالية باختيارها ولو صار خلا في يده ثم طلقها فلها النصف منه ويحتمل نصف مهر المثل لابتنا القبض وقد توافقوا قبله فبطل ووجب مهر المثل لو اصدق تعليم سورة فطلق قبل الدخول فان علمها رجع بنصف الاجرة والا رجعت به وكذا تعليم الصنعة كل موضع ثبت الخيار بسبب الزيادة او النقصان لا ملك قبله وهذا الخيار ليس على الفور فان كان لها الخيار وامتنعت حبس عنها عين الصداق كالمرهون لو وهبته المهر المعين او الدين عليه ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف القيمة وكذا لو خلعها به اجمع ويحتمل في الابراء عدم رجوعه لانه اسقاط لا تمليك ولهذا لو شهد ابدين فقبضه المدعي ثم وهبه من المدعى عليه ورجع الشاهدان عزما ولو ابرا لم يغرما اذا وهبته المهر ثم ارتدت قبل الدخول ففي الرجوع بالجميع او النصف نظر لو وهبته النصف ثم طلقها احتمل رجوعه بالنصف الباقي وبنصفه وقيمة الربع ولو خالعته على النصف انصرف الى ما يملكه لو تلف الصداق في يدها بعد الطلاق بغير تفريط رجع ان جعلناه كالبيع وان جعلناه كالموهوب بعد الرجوع فلا ولو تلف في يدها بعده رجع الكل بالفسخ فهو مضمون لان ذلك بدل العوضين لو اعطى عوض المهر شيا ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف المسمى

لا المد

لا المدفوع لو طلقها باينا ثم تزوجها في عدته ثم طلقها قبل الدخول فعليه النصف لو اصدقها عبدين فمات احدهما رجع بنصف الموجود ونصف قيمة الميت لو كان المهر مشاهدا غير معلوم الوزن فتلف قبل قبضه فابرأته او تزوجها بمهر فاسد فابرأته من مهر المثل او بعضه صح وان لم يعلما الكمية ولو ابرأته من مهر المثل قبل الدخول لم يصح وان دخل لم يسقط لو تزوج الاب او الجد له الصغير صح والمهر على الولد ان كان موسرا والا كان المهر في عهدة الاب او الجد فان مات اخرج المهر من اصل تركته سوا بلغ الولد وايسر او لا ولو دفع الاب المهر عن الولد تبرعا او اعساره للضمان ثم بلغ الصبي فطلق قبل الدخول رجع النصف الى الولد لانه كالهبة وكذا لو دفع عن الكبير تبرعا او عن الاجنبي على اشكال ولو ارتدت انفسخ النكاح ورجع الصداق الى الولد وكذا لو فسخ الولد العقد لعيب بعد الدخول وقبله على اشكال واذا دفع عن ولده الصغير ثم عاد الى الابن لم يكن له الرجوع فيه لان هبة الصغير لازمة اما هبة الاجنبي فان رجع اليه بدله بابرائها او بالمصالحة لم يكن للدافع الرجوع لانه لا يملك الرجوع في عين الموهوب ولو عادت العين فكذلك لانه تصرف بدفع المتبرع عنه ولو قال الاب دفعت عن الصغير رجع به عليه قبل قوله لانه امين عليه ولو طلق قبل ان يدفع الاب عن الصغير المعسر سقط النصف عن ذمة الاب والابن ولم يكن للابن مطالبة الاب بشي ولو كان الولد معسرا ببعض ضمنه الاب خاصة ولو تبرع الاب في العقد بضمان العهدة صح ان عملت المراة بالاعسار في التنازع اذا اختلفا في اصل المهر قبل الدخول فالقول قول الزوج مع اليمين لامكان تجرد العقد عنه وكذا بعده والتحقيق انه ان انكر التسمية صدق مع اليمين لكن يثبت عليه قبل الدخول مع الطلاق المتعة ومع الدخول مهر المثل والاقرب ان دعواها ان قصرت عنه ما ثبت ما ادعته ولو انكر الاستحقاق عقيب دعواها ايا او دعواها التسمية فان اعترف بالنكاح فالاقرب عدم سماعه ولو اختلفا في قدره او وصفه او ادعى التسمية وانكرت فقدم قوله ولو قدره بارزة مع اليمين وليس

٢٩١

بعيد من الصواب تقديم من يدعى مهر المثل فان ادعى النقصان وادعت الزيادة
تحالفا وردّا اليه ولو ادعيا الزيادة عليه واختلفا احتمل تقديم قوله لانه اكثر من مهر
المثل ومهر المثل ولو ادعيا النقصان احتمل تقديم قولها ومهر المثل ولو كان الاختلاف
في التسليم قدم قولها مع اليمين سوآء دخل اولا ولو قال هذا ابني منها فالاقرب ثبوت مهر
المثل مع انكار النكاح او التسمية او اصل المهر وان سكت ولو خلا فادعت المواقعة
قبلا فان اقام البينة بالبكارة بطلت الدعوى والا احلف للبراءة الاصلية وقيل يحلف
هي ان شاهد حال الصحيح المواقعة مع الخلوة بالحليلة ولو قالت علمني غير السورة قدم
قولها مع اليمين ولو اقامت بينة بعقدين فادعى التكرير فانكرت قدم قولها ويجب
مهران وقيل مهر ونصف ولو قال اصدقتك العبد فقالت بل الجارية فالاقرب التحالف
وثبوت مهر المثل ويحتمل تقديم قوله مع اليمين ولو كان ابواها في ملكه فقال اصدقتك
اباك فقالت بل امي فعلى الاول يتحالفان ويرجع الى مهر المثل ويعتق الاب باقراره و
ميراثه موقوف اذ لا يدعيا احدهما وعلى الثاني يعتق عليها ولا شيء لها واذا اختلف
الزوج والولي فكل موضع يقدم قول الزوج مع اليمين تقدم هنا ويتولى الولي احلافه و
كل موضع قدمنا قولها مع اليمين صبر حتى يكمل فتحلف اما لو ادعى التسليم الى الولي او
الوكيل فان اليمين عليهما وورثة الزوجين كالزوجين الا ان يمين الورثة على نفي فعل
مورثهم انما هي على نفي العلم ولو دفع مساوي المهر فادعت دفعه هبة قدم قوله
مع اليمين ان ادعت تلفظه بالهبة والا قبل بغير يمين بان تدعي انه نوى بالدفع الهبة
لانه لو نواه لم يصر هبة ويبرأ الزوج بدفع المهر الى الزوجة مع بلوغها ورشدها لا مع
زوال احدهما وبدفعه الى وليها مع زوال احدهما لا بدونه وبالدفع الى الوكيل فيه
لا في العقد    في القسم والشقاق    فصول    في مستحق
القسم لكل من الزوجين حق على صاحبه فكما يجب على الرجل النفقة والاسكان كذا يجب
على المرأة التمكين من الاستمتاع وازالة المنفر والقسم بين الازواج حق الزوج حرا كان



او عبداً مسلماً كان او كافراً عاقلاً كان او مجنوناً خصياً كان او عنيناً او سليماً ويتولى الولي
عن المجنون يطوف به على نسائه بالعدل وهو حق مشترك بين الزوجين لاشتراك الثمرة
ولكل منهما الخيار في قبول اسقاط صاحبه وقيل لا يجب القسم الا اذا ابتدا بها فعلى الاول
لو كان له زوجة واحدة وجب لها ليلة من اربع والثلاث يضعها اين شاء ولو كان له
زوجتان فلهما ليلتان ولو كان له ثلاث فلهن ثلاث من اربع ولو كن اربعاً وجب لكل
واحدة ليلة لا يحل له الاخلال بها الا مع العذر او السفر او اذنهن او اذن بعضهن
فيما يخص لاذنه وعلى الثاني لو كان له زوجة واحدة لم يجب القسم ولو كن اكثر فان
اعرض عنهن جاز وان بات عند واحدة منهن ليلة لزمه في الباقيات مثلها ويستحق
المريضة والرتقاء والحائض والنفساء والمحرمة والتي آلى منها او ظاهر لان المراد الانس دون
الوقاع وانما يستحق الزوجة بعقد الدوام سوآء كانت حرة او امة او كتابية ولا قسم لملك
اليمين وان كن مستولدات ولا المتمتع بها ولا قسم للناشزة الى ان تعود الى الطاعة ولو
سافرت بغير اذنه في المباح او المندوب فهي ناشز ولو سافرت باذنه في غرضه وجب
القضاء ولو كان في غرضها فلا قضاء ولو كان يجن ويفيق لم يخص واحدة بنوبة الافاقة ان
كان مضبوطاً وان لم يكن فافاق في نوبة واحدة قضى للاخرى ما جرى في الجنون
لقصور حقها ولو خاف من اذن المجنونة سقط حقها في القسم والا وجب
في مكانه وزمانه    المكان فانه يجب عليه ان يبيت عند كل واحدة في منزلها بانفرادها
ولا يجمع بين ضرتين في منزل الا باختيارهن او مع انفصال المرافق وله ان يستدعيهن
على التناوب والمضي الى كل واحدة ليلة وان يستدعي بعضاً ويمضي الى بعض ولو لم
ينفرد بمنزل كان كل ليلة عند واحدة كان الوحدة اولى ولو استدعى واحدة فامتنعت
فهي ناشز لا نفقة لها ولا قسمة الى ان تعود الى الطاعة وهل له ان يساكن واحدة
ويستدعي الباقيات اليه فيه نظر لما فيه من التخصيص    الزمان فعماد القسم
الليل دون ما النهار فلمعاشه وهل يكون عندها ليلاً ويظل عندها صبيحتها وهو

مروني ولو كان معاشه ليلاً كالوقاد والحارس والنزار قسم بالنهار والليل لمعاشه ولا
يجوز ان يدخل في ليلتها على ضرتها الا العيادة لها في مرضها فان استوعب الليلة قيل
يقضي لعدم ايصال الحق اليها وقيل لا كما لو زار اجنبيا وله ذلك بالنهار للحاجة وغيرها
لكن يجب ان يكون نهار كل ليلة عند صاحبتها ولو طال مكثه عند الضرة ليلاً ثم خرج
مثل ذلك الزمان من نوبة الاخرى ولو لم يطل عصى ولا قضاء فان واقع الضرة ثم عاد
الى صاحبة الليلة لم يقض الجماع في حق الباقيات لانه ليس في القسمة والواجب في
القسمة المضاجعة لا المواقعة ولا يقسم اقل من ليلة ولا يجوز تنصيفها لانه ينغص
العيش ولا تقدير لاكثره وهل يبتدي بالقرعة او الاختيار ينبني على الوجوب وعدمه
في التفاوت        بلا شبهة للحرة ثلثا القسمة وللامة الثلث
فللحرة ليلتان وللامة ليلة ولو بات عند الحرة ليلتين فاعتقت الامة في اثناء ليلتها
او قبله ساوت الحرة وكان لها الليلتان وان اعتقت بعد تمام ليلتها استوفت
حقها ولم يبت عندها اخرى لكن يستانف التسوية ولو بدا بالامة فبات عندها
ليلة ثم اعتقت قبل تمام نوبتها ساوت الحرة وان اعتقت بعد تمام نوبتها وجب
للحرة ليلتان ويسوى بعد ذلك وهل تنزل العتق منزلة الحرة او الامة او يسقط
اشكال        الاسلام والكتابية كالامة لها ليلة وللمسلمة الحرة ليلتان والبحث
في الاسلام وتجدده كالعتق ويتساوى الحرة الكتابية والامة المسلمة فللحرة المسلمة
ليلتان ولكل واحدة منهما ليلة فلو بات عند الحرة ليلتين وعند الامة ليلة
فاسلمت الذمية ساوت الحرة        تجدد النكاح فمن دخل على بكر خصها بسبع
وعلى ثيب خصها بثلاث حرة كانت او امة او كتابية ان سبق عقده ثم لا يقضي للباقيات
هذه المدة بل يستانف القسم بعد ذلك ولو طلب بعد المبيت بلا شبهة الزيادة لم يبطل
حقها من الثلاث ولو سبق اليه زوجتان ليلا ابتدا بمن شاء او اقرع
في الظلم والقضاء لو جار في القسمة وجب القضاء للداخل بليلتها فلو كان له ثلاث فبات





عند اثنتين عشرين بات عند الثالثة عشرا ولاء فان تزوج الرابعة فان بات عشرا
ظلم الجديدة بل يقضي حق الجديدة بثلاث او سبع ثم يبيت عند الثالثة ثلاث ليال
وعند الجديدة ليلة ثم يبيت العاشرة عند المظلومة ويبيت ليلة عند الجديدة
ثم يخرج الى صديق او مسجد ثم يستانف القسمة وكذا لو بات عند واحدة ليلة و
اخرجه ظالم او باب عند الاخرى نصف ليلة ثم خرج الى صديق او مسجد ولو كان له اربع
فنشزت واحدة ثم قسم خمس عشرة فبات عند اثنتين ثم اطاعت وجب توفية الثالثة
خمس عشرة والناشز خمسا فيبيت عند الثالثة ثلاثا وعند الناشز ليلة خمسة ادوار
ثم يستانف القسم وكذا لو نشزت واحدة وظلم واحدة واقام عند الاخريين عشرين يوما
ثم اراد القضاء فاطاعت الناشز فانه يقسم للمظلومة ثلاثا وللناشز يوما خمسة ادوار
فيحصل للمظلومة خمس عشرة عشرة قضاء وخمسة اداء وخمسة للمطيعة ولو طلق الرابعة
بعد حضور ليلتها اثم لانه اسقط حقها بعد وجوبه فان راجعها او بانت فتزوجها قضاها
لانها كانت واجبة لها ولو ظلمها بعشر ليال مثلا ثم بانت فات التدارك وبقيت المظلمة
فان جدد نكاحها قضاها الا اذا نكح جديدات او لم يكن في نكاح المظلوم بها فيتعذر
القضاء وتبقى المظلمة ولو قسم ليلات فحبس ليلة الرابعة فان امكنه استدعاؤها
اليه وفاها والا قضاها ولو حبس قبل القسمة فاستدعى واحدة لم يجز استدعاء الباقيات
فان امتنعت واحدة سقط حقها ولو وهبت ليلتها من ضرتها فللزوج الامتناع
فان قبل فليس للموهوبة الامتناع ولا لغيرها وليس له المبيت عند غير الموهوبة او
الواهبة ثم ان كانت ليلتها متصلة بليلة الواهبة بات عندها ليلتين ولاء وفي
جواز الاتصال نظر اقربه العدم لما فيه من تاخير الحق وان وهبت من الزوج كان له
وضعها اين شاء منهن او بغير اعيانهن ولو وهبتها للكل او اسقطت حقها من القسم
سقط ليلتها وقصر الدور في الاول ولها ان ترجع فيما تركته بالنظر الى المستقبل لا
الماضي حتى لو رجعت في بعض الليل كان عليه الانتقال اليها وثبت حقها من حين

عليه بالرجوع لا من وقته ولو عاوضها عن ليلتها بشي لم يصح المعاوضة لان المعوض كون
الرجل عندها وهو لا يقابله عوض فترد ما اخذته ويقضي لانه لم يسلم لها العوض ولا
قسمة للصغيرة ولا المجنونة المطبقة ولا الناشزة يعني انه لا يقضي لهن ما فات
في السفر بهن فاذا اراد السفر وحده لم يكن لهن منعه ولو اراد
اخراجهن معه فله ذلك ولو اراد اخراج بعضهن استحب القرعة فان خرجت واحدة
فهل له استصحاب غيرها قبل لا وله ان يسافر وحده حينئذ واذا اقترع لم يقض
للبواقي ولو استصحب من غير قرعة ففي القضا اشكال ولو سافر للنقلة واراد
نقلهن فاستصحب واحدة قضى للبواقي وان كان بالقرعة لان سفر النقلة والتحول
لا يختص باحديهن فاذا خص واحدة قضى للبواقي بخلاف سفر لعينه ولو سافر بالقرعة
ثم نوى المقام في بعض المواضع يقضي للباقيات ما اقام دون ايام الرجوع على اشكال
ولو عزم على الاقامة اياما ثم انشا سفرا آخر لم يكن عزم عليه اولا لزمه قضا ايام
الاقامة دون ايام السفر ولو كان قد عزم عليه لم يقض ايام السفر على اشكال ولو
سافر باثنتين عدل بينهما في السفر فان ظلم احديهما قضى لها اما في السفر او الحضر
وله ان يخلف احديهما في بعض الاماكن بالقرعة وغيرها فان تزوج في السفر
خصها بثلث او سبع في السفر ثم عدل بينهن ولو خرج وحده ثم استصحب وحده لم يلزمه
القضا للمتخلفات ولو كان تحته زوجتان فتزوج اخريين وسافر باحديهما با
لقرعة لم يندرج حقها من التخصيص في السفر بل له مع العود توفيتها حصة
التخصيص لان السفر لا يدخل في القسم ثم يقضي حق المقيمة ولو كان زوجتان
في بلدين فاقام عند واحدة عشرا اقام عند الاخرى كذلك اما بان يمضي او
يحضرها عنده ويستحب التسوية بينهن في الانفاق واطلاق الوجه وان يكون
كل ليلة عند صاحبتها وان ياذن لها في حضور موت ابويها وله منعها
عن عيادتهما وعن الخروج عن منزله الا لحق واجب وليس له اسكان امراتين في

منزل

منزل واحد الا برضاهن فان ظهر منه الاضرار بها بان لا يوفيها حقها من نفقة وقسمة او
غيرهما امره الحاكم ان يسكنها الى جنب ثقة يشرف عليهما فطالبه الحاكم بما يمنعه من حقوقها
فان اراد السفر بها لم يمنعه لكن يكاتب حاكم ذلك البلد بالمراعاة وليس للمولى منع امته
من مطالبتها من القسمة ولا منعها من اسقاطه او هبته لضعفها كما ليس له فسخ النكاح
لو رضيت بعيبه او جنونه في الشقاق وهو فعال من الشق كان كلا منهما
في شق ومعه قد يكون نشوز المراة فاذا ظهرت اماراته للزوج بان تقطب في وجهه او تتبرم
بحوائجه او تتثاقل او تدافع اذا دعاها او تغير عادتها في ادبها وعظها فان رجعت والا
هجرها في المضجع بان يحول ظهره اليها في الفراش وقيل ان يعتزل فراشها ولا يجوز له ضربها
حينئذ فان ثبت النشوز وامتنعت من حقه جاز له ضربها اولا مرة ويقتصر على ما يرجى الرجوع
ولا يبرح ولا يدمي ولو تلف بالضرب شي ضمن ولو منعها الزوج شيا من حقوقها فهو نشوز و
تطالبه وللحاكم الزامه ولها ترك بعض حقوقها من نفقة وقسمة او غيرهما استمالة له ويحل
للزوج قبوله ولو قهرها الرجل ولو منعها شيا من حقوقها المستحقة او غارها فبذلت له مالا
للخلع صح ولم يكن اكراها ولو كان النشوز منهما وخشي الحاكم الشقاق بينهما بعث حكما من
اهل الزوج وحكما من اهلها ليبتدأ في امرهما ويجوز من غير اهلهما وبالتفريق تحكيما لا توكيلا
فان اتفقا على الصلح فعلاه من غير مراجعة وان رايا الفرقة استاذنا الزوج في الطلاق و
المراة في البذل ان كان خلعا ولا يستبدان بالفرقة ويلزم الحكم بالصلح وان كان احد الزوجين
غائبا ولو شرط الحكمان شيا وجب ان يكون سائغا والا نقض ويشترط في الحكمين العقل والحرية
والذكورة والعدالة وانما يتحقق نشوز المراة بالمنع من المساكنة فيما يليق بها او الاستمتاع
وتسقط نفقة الناشز ولو منعت غير الجماع من الاستمتاع احتمل سقوط بعض النفقة

في الولادة فصول في الحضانة في الولادة والحاق الاولاد

يجب عندها استبعاد النسا او الزوج بالمراة فان عدم النسا او الزوج جاز الرجال للضرورة
ولو كان الزوج اجانب مع عدم الاقارب والمحارم من الاقارب اولى فاذا وضعت استحب غسل المولود و

والاذان في اذنه اليمنى والاقامة في اليسرى وتحنيكه بماء الفرات وتربة الحسين
عليه السلام فان تعذر ماء الفرات فبماء عذب فان تعذر مزج في ماء ملح بعسل
او تمر وحلق شعره فاذا كان يوم السابع سماه مستحبا وافضل الاسماء ما تضمن عبودية
الله تعالى ثم اسم محمد صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ولا يجمع بين محمد وابي القاسم ولا يسميه
حكما ولا خالدا ولا مالكا ولا حارثا ولا ضرارا ثم يحلق راسه ويتصدق بوزن شعره
ذهبا او فضة ويكره القنازع ثم يعق عنه فيه وثقب اذنه مستحبا وختنه ويجوز تاخيره
فان بلغ ولم يختن وجب ان يختن نفسه والختان واجب وخفض الجواري مستحب فان
اسلم غير مختون وجب ان يختن نفسه وان طعن في السن ويستحب الدعاء ويستحب
ان يعق عن الذكر بذكر وعن الانثى بانثى وقيل العقيقة واجبة ولا تكفي الصدقة عنها
ولا يسقط استحبابها بالتاخير لعذر وغيره ويستحب ان تجمع شروط الاضحية وتخص
القابلة بالرجل والورك فان لم يكن قابلة اعطيت الام تتصدق به ولو كانت ذمية
اعطيت ثمنه ولو كانت ام الاب او من هي في عياله لم تعط شيئا ولو اهمل عقيقة ولده
استحب للولد بعد بلوغه ان يعق عن نفسه ويسقط استحبابها لو مات يوم السابع قبل
الزوال لا بعده ويستحب طبخها ودعاء جماعة من المؤمنين الفقراء واقلهم عشرة و
كلما كثر عددهم كان افضل ويجوز تفريق اللحم ويكره للابوين الاكل منها و
كسر عظمها بل تفصل اعضاء

## في الحاق الاولاد بالآباء

بلاده
اولاد الزوجات اما الدائم فيلحق فيه الاولاد بالزوج بشروط ثلاثة الدخول ومضي
ستة اشهر من حين الوطي وعدم تجاوز اقصى مدة الحمل وهو عشرة اشهر وقيل تسعة
وقيل سنة فلو لم يدخل او ولدته حيا كاملا لاقل من ستة اشهر من حين الوطي او لاكثر
من اقصى الحمل بان نا ونهما او بعينه لم يلحق به وينتفي عنه بغير لعان ومع اجتماع
الشرايط لا يجوز نفيه لمنعه فجورها ولا تهمته فان نفاه لم ينتف الا باللعان ولو وطي
زوجته ثم وطيها آخر بعده فجورا كان الولد لصاحب الفراش لا ينتفي عنه الا باللعان